عوالم

العلوم والمعارف والأحوال

من الآيات والأخبار والأقوال

في

الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام

«حديث الغدير»

من تأليف الشيخ المتتبع الخبير

الشيخ عبد الله البحراني الأصفهاني

ومستدركاتها

لمدرسة الإمام المهدي عليه السلام بإشراف السيد محمد باقر الموحد الأبطحي الأصفهاني

بسم الله الرحمن الرحیم

عوالم العلوم و المعارف و الاحوال ، من الآيات و الاخبار و الاقوال

كاتب:

محمد باقر بن مرتضى موحد ابطحی اصفهانی

نشرت فی الطباعة:

موسسه الامام المهدی (عجل الله تعالی فرجه الشریف)

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

الفهرس

عوالم العلوم و المعارف المجلد۲۱

اشاره

سرشناسه : بحرانی، عبدالله بن نورالله، قرن۱۲؟ق.

عنوان و نام پدیدآور : عوالم العلوم و المعارف و الاحوال من الایات و الاخبار و الاقوال [بحرانی]/عبدالله البحرانی الاصفهانی ؛ مستدرکها: محمد باقر الموحد الابطحی الاصفهانی.

مشخصات نشر : قم: موسسه الامام المهدی ، عطرعترت، ۱۳-

مشخصات ظاهری : ج.

شابک : ۹۷۸-۹۶۴-۷۹۴۱-۴۳-۳

وضعیت فهرست نویسی : برون سپاری

یادداشت : عربی.

یادداشت : فهرستنویسی براساس جلددوم، ۱۴۲۹ق.= ۱۳۸۷.

یادداشت : کتابنامه.

موضوع : بحرانی، عبدالله بن نورالله، قرن ۱۲؟ق. . جامع العلوم و المعارف و الاحوال من الآیات و الاخبار و الاقوال -- فهرست ها

موضوع : احادیث شیعه -- قرن ۱۳ق.

شناسه افزوده : موحدی ابطحی، محمدباقر

رده بندی کنگره : BP۱۳۶/۵ ب /ب۳ع۹ ۱۳۰۰ی

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۲۱۲

شماره کتابشناسی ملی : ۱۶۲۵۵۷۰

ص:۱

اشاره

ص:۲

التقديم:

اشاره

إلى مفتاح الندى، و قطب رحى الهدى، خاتم صحيفه النبوّه، محمّد المصطفى

إلى عنوان الحزن و الشجى، الممدوحه فى «هل أتى»: فاطمه الزهراء

إلى أعلام التقى، و مصابيح الدجى؛ الأئمه الأمناء، لا سيّما خاتم الأوصياء

إلى من وضعت عليه أعباء النبوّه، و امتحن بالاضطلاع بها فى حديث اللوح.

نبعه النبوه، على لسان الصادق عليه السّلام.

صاحب الدموع الغزيره، و حليف السجده الطويله.

كاظم الغيظ، و صائم القيظ

الإمام المظلوم، المسموم، المعذّب فى قعر السجون و ظلم المطامير

«موسى بن جعفر» عليهما السّلام إلى بضعته سميّه امها «فاطمه» ربيبه مهد العصمه و الولايه، و مشعل أنوار الحكمه و الهدايه صلوات اللّه عليها و عليهم أجمعين.

من المتفيّئين بظلال آلائها، و اللائذين بحرمها: حرم أهل البيت، و عشّ آل محمّد «قم المقدّسه»

بشذرات من الأحاديث القدسيّه و النبويّه الحديث القدسى «حديث اللوح» بروايه المحدّثه فاطمه الزهراء عليها السّلام:

«يا محمّد ... ويل للمفترين الجاحدين عند انقضاء مدّه عبدى «موسى» و حبيبى و خيرتى.

إنّ المكذّب به كالمكذّب بكلّ أوليائى، و هو وليّى و ناصرى، و من أضع عليه أعباء النبوّه، و أمتحنه بالاضطلاع بها» (١).

الرسول الأعظم صلّى اللّه عليه و آله:

«من أحبّ أن يلقى اللّه تعالى طاهرا مطهّرا، فليتولّ موسى الكاظم» (٢).

«... و أمّا موسى بن جعفر فالتمس به العافيه من اللّه عزّ و جل» (٣).

الإمام الصادق عليه السّلام: «إنّه نبعه نبوه» (۴).

۱- غیبه النعمانی: ۶۵.

۲- الحدیث الرابع من کتاب الأربعین لأبی الفتح محمد بن أبی الفواس.

۳- البحار: ۹۴/ ۳۳، و ص ۳۵.

۴- هذا المجلد من العوالم ص ۳۱۷ ح ۱.

هذه الموسوعه الكبرى:

ينبوع من ينـابيع علوم أهـل بيت الوحى و الرساله عليهم السّـلام، و منهل من مناهل حكمهم الزاخره، و قبس من منار فضائلهم، و تعدّ أكبر جامع دينى يطفح بالفضـيله، و يمتاز عمّا سواه من التآليف القيّمه بغزاره العلم، و جوده السرد، و حسن التبويب و رصانه البيان، و طول باع مؤلّفه قـدس سـره فى التحقيق و التـدقيق و التثبّت و حسن الاطّلاع. الذى لم ينسج على منواله، و لم يجمع على شاكلته.

و هى ترتيب و تتميم للموسوعه الجليله العظيمه الموسومه ب «بحـار الأنوار الجـامعه لـدرر أخبار الأئمه الأطهار» لمؤلفها المولى العلامه البحّاثه شـيخ الإسـلام ذى الفيض القدسـى محمد باقر المجلسـى أعلى اللّه مقامه، حيث كان فى نيّته أن يستدرك ما فاته من مصادر لم تكن بين يديه، أو ممّا لم ينقل منه لدى تأليفه حيث قال فى البحار: ۱/ ۴۶:

«ثمّ اعلم أنّا سـنذكر بعض أخبار الكتب المتقـدّمه الّتى لم نأخـذ منها كثيرا لبعض الجهات، مع ما سـيتجدّد من الكتب فى كتاب مفرد، سـمّيناه ب «مستدرك البحـار» إن شـاء اللّه الكريم الغفّـار، إذ الإلحاق فى هـذا الكتاب يصـير سـببا لتغيير كثير من النسخ المتفرقه فى البلاد، و اللّه الموفّق للخير و الرشد و السداد».

غير أن محتوم الأجل حال بينه و بين تحقيق هذا الأمل.

حتى قيّض اللّه الشـيخ العلّامه المحقّق المدقق المتتبع «عبد اللّه البحرانى الأصـفهانى» من فضـلاء تلامذه شـيخ الإسلام المجلسى- ليحقق شـطرا من تلك الأمنيه الرائعه الثمينه التى كانت لشـيخه و أسـتاذه، فجمع الفرائد و ألّف الفوائد و نظّم العوائد، و أبدع فى التنظيم، و ابتكر فى العنـاوين، حتّى جاء كلّ مجلّـد كتابا حافلا بموضوعه، حاويا نوادره، جامعا شوارده، فجزاه اللّه عن الإسـلام و أهله أفضل الجزاء.

و مـن خلاـل مراحـل التحقيـق المنجزه على هـاتين الموسوعـتين، خرجنـا بحصـيله مجمـوعه كـبيره من الأحـاديث و الروايـات و التعليقات المهمّه و الضروريه إمّا لم تكن موجوده فى مظانّها، أو لم تنقل أصلا.

ففرقناهـا على مـا يناسـبها من أبواب و عنـاوين، و ذلـك لأجـل أن يكون الكتـاب جامعـا فى موضوعه، غنيّـا بتعليقـاته، حاويا فى عنـاوينه مغنيـا عن مثيله، كافيـا عمّـا سواه، يجـد فيه المحقق رغبته، و البـاحث بغيته، و القـارئ مأربه، و العالم مقصـده، و الطالب ضالّته.

منهج التحقيق

اشاره

بعد استنساخ الكتاب و مقابلته مع أصله و مصادره و البحار، اتّبعنا- كما هو دأبنا- طريقه التلفيق بين العوالم، و البحار، و المصادر، لإثبات متن صحيح سليم للكتاب، مشيرين فی الهامش إلی الاختلافات اللفظیه الضروریه باستعمال الرموز التالیه:

«ع» للعوالم* «ب» للبحار* «م» للمصدر* «خ ل» لأحد نسخ المصدر.

و من ثمّ أشرنا فی نهایه كل حدیث إلی مصادره و اتحاداته بصوره مفصّله و مبوّبه.

مع الإشاره إلی الأحادیث التی تقدّمت أو یأتی فی طیّات أبواب الكتاب نقلها ثانیه بعینها أو ما یشابهها.

كما و قمنا بشرح بعض الألفاظ اللغویّه الصعبه نسبیّا شرحا مبسّطا موجزا. مع إثبات ترجمه لبعض الأعلام الوارده فی أسانید و متون الروایات، خاصه تلك التی صحّفت و حرّفت بصوره شدیده، معتمدین فی ذلك علی أمهات كتب تراجم الرجال.

و كذا الحال بالنسبه لأسماء القبائل و الأقوام و الفرق و الأماكن و البقاع.

علما أنّ كلّ ما بین المعقوفین [] بدون إشاره فهو ممّا لم یكن فی نسختی العوالم المعتمدتین فی التحقیق، و إنّما أثبتناه من المصدر و البحار، أو من أحدهما.

و وضعنا الاختلافات اللفظیه الطویله نسبیا، أو التی تبهم الإشاره إلیها فی الهامش، بین قوسین ().

و حصرنا النصوص الوارده فی المتن بین قوسی التنصیص الصغیرین «».

و استعملناهما فی الهامش لحصر شروح و تعلیقات المصنّف علی الأحادیث، معلّمه فی آخرها ب «منه قدس سره».

نسخ الکتاب

۱- النسخه المحفوظه فی خزانه مخطوطات مکتبه سماحه آیه اللّه العظمی شهاب الدین المرعشی النجفی- دام ظله الوارف-، فی قم المقدسه، برقم «۳۵۳» کتبت بخط النسخ، و تضم بین دفتیها خمسه أجزاء من العوالم هی: ۱۸، ۱۹، ۲۰، ۲۱، ۲۲. و تقع فی «۵۸۹» صفحه.

تمّ استنساخها فی یوم الأربعاء ثانی عشر ذی القعده الحرام سنه ثلاث و ستین و مائتین بعد الألف، علی ید محمّد مهدی بن محمّد باقر.

۲- النسخه المحفوظه فی مکتبه شخصیه لبیت علم الحجه الحاج میرزا علی محمّد الإژهی فی أصفهان.

تقدیر و عرفان

اسجّل شکری لکلّ الطاقات الشابّه المخلصه العامله فی مؤسسه الإمام المهدی عجّل اللّه فرجه الشریف، التی لم تدّخر وسعها فی مقابله و تحقیق و تصحیح و تدقیق هذا الکتاب إحیاء لتراث أهل بیت العصمه و الطهاره علیهم السلام سیّما الاخوه الأفاضل:

شاکر شبع، إبراهیم لا له علی، أمجد عبد الملک الساعاتی، نجم عبد البدری، السیّد فلاح الشریفی، و مسئول المونتاج: فارس حسون، و کان اللّه شاکرا علیما، فلهم من اللّه الأجر و الثواب.

خادم علوم اهل بیت الرساله راجی رحمه ربّه «السید محمد باقر» نجل العلامه الحجه الآیه «السید المرتضی» الموحد الأبطحی الاصفهانی قم المقدسه

الکتـاب الحـادی و العشـرون من کتاب عوالم العلوم و المعارف و الأحوال من الآیات و الأخبار و الأقوال فی أحوال الإمام العالم المحیط بجمیع العوالم مولانا أبی إبراهیم موسی بن جعفر الکاظم صلوات اللّه علیه و علی آبائه و أبنائه الأکارم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

الحمد للّه القائم الدائم الذى وفّقنا لمنهاج «موسى الكاظم» عليه السّلام.

و الصلاه و السلام على محمد سيّد الأنام، و آله الّذين هم مصابيح الدّجى و الظلام.

و بعد: فيقول الراجى لشفاعه «موسى الكاظم» من الأكابر و الأعاظم

«عبد اللّه بن نور اللّه» نوّر اللّه قلبهما بمحبته و محبّه آبائه و أبنائه الأفاخم:

هـذا هو المجلّد الحادى و العشرون من كتاب عوالم العلوم و المعارف و الأحوال من الآيات و الأخبار و الأقوال الـذى جمعه و ألّفه و صنّفه هذا الأحقر فى أحوال سابع أئمّه البشر، و الشافع يوم المحشر، الإمام المنصور المظفّر «أبى إبراهيم موسى بن جعفر» صلوات اللّه عليه و على آبائه و أبنائه أجمعين أبدا إلى يوم الدين.

١- أبواب نسبه و حال امّه و ولادته عليه السّلام

١- باب نسبه عليه السّلام و اسم امّه عليها السّلام.

الأخبار: الأصحاب:

١- إرشاد المفيد و إعلام الورى: قالوا: و لمّا دخل هارون الرشيد المدينه توجّه لزياره النبيّ صلّى اللّه عليه و آله و معه الناس، فتقدّم الرشيد إلى قبر رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و قال: «السلام عليك يا رسول اللّه، السلام عليك يا ابن عمّ» مفتخرا بذلك على غيره.

فتقدّم أبو الحسن عليه السّلام فقال: «السلام عليك يا رسول اللّه، السلام عليك يا أبه (١)».

فتغيّر وجه الرشيد، و تبيّن الغيظ فيه- الخبر-. (٢)

١- «يا أبتاه» ب.

٢- إرشاد المفيد: ٣٣۴، إعلام الورى: ٣٠٧، عنهما البحار: ۴٨/ ١٠٣ ح ٧ (قطعه) و أخرجه فى حليه الأبرار: ٢/ ٢٧۴ عن إعلام الورى. و رواه الخطيب البغدادى فى تاريخ بغداد: ١٣/ ٣١، عنه سير أعلام النبلاء: ۶/ ٢٧٣. و وفيات الأعيان: ۵/ ٣٠٩. و فى كفايه الطالب: ۴۵٧. و أورده فى تذكره الخواص: ٣۵٠، و فى البدايه و النهايه: ١٠/ ١٨٣. و زادوا جميعا فى آخره: «و قال: هذا الفخر يا أبا الحسن حقّا». و أورده مرسلا فى مفتاح النجا: ١٧۵ (مخطوط)، و زاد فيه: «فقبض على موسى عليه السّلام، و ذهب به معه إلى بغداد، و حبسه زمانا طويلا. ثمّ أمر السندى بن شاهك حتّى سمّه، فوعك موسى عليه السّلام، و مات بعد ثلاثه أيّام». و ابن الصبّان المالكى فى إسعاف الراغبين (المطبوع بهامش نور الأبصار: ٢۴٧) بمثل ما مرّ فى مفتاح النجا، و فيه: «فلم يخرج من حبسه إلّا مقيّدا ميّتا مسموما» و ابن حجر فى الصواعق المحرقه: ١٢٢ بنحو آخر. أخرجه عن هذه المصادر فى إحقاق الحقّ: ١٢/ ٣٠٣ و ٣٣۴ و ٣٣٧. يأتى فى ص ١٩٧ باب ۵ ح ١، و ص ٢۴٣ ح ٢ عن إرشاد المفيد و إعلام الورى أيضا. و فى ص ٢۴۴ ح ٣ عن الاحتجاج، و فيه اتحادات أخر.

۲- عیون أخبار الرضا: فی روایه سلیمان بن حفص: و امّه أمّ ولد یقال لها «حمیده» و هی أمّ أخویه إسحاق و محمد ابنی جعفر. (۱)

الکتب:

۳- الکافی: و امّه أمّ ولد یقال لها «حمیده». (۲)

۴- الإرشاد للمفید: و امّه أمّ ولد یقال لها «حمیده البربریّه». (۳)

۵- المناقب لابن شهرآشوب: امّه «حمیده المصفّاه» ابنه صاعد البربری.

و یقال: إنّها أندلسیّه، أمّ ولد تکنّی «لؤلؤه». (۴)

۶- کشف الغمّه: بروایه کمال الدین محمد بن طلحه: امّه أمّ ولد تسمّی «حمیده البربریّه»

و قیل غیر ذلک (۵). و بروایه اخری: امّه «حمیده البربریّه» و یقال: «الأندلسیّه» أمّ ولد، و هی أمّ إسحاق و فاطمه. (۶)

۷- إعلام الوری: امّه أمّ ولد یقال لها «حمیده البربریّه»، و یقال لها «حمیده المصفّاه». (۷)

۱- عیون الأخبار: ۱/ ۸۵ ح ۷، عنه البحار: ۴۸/ ۲۲۸ ح ۳۰ (قطعه).

۲- الکافی: ۱/ ۴۷۶، عنه البحار: ۴۸/ ۹ ح ۱۳ (قطعه).

۳- إرشاد المفید: ۳۲۳، عنه البحار: ۴۸/ ۶ ح ۸.

۴- المناقب: ۳/ ۴۳۷. و أخرجه فی البحار: ۴۸/ ۶ ح ۹ عن إرشاد المفید: ۳۲۳ مثله. و أورده فی مقصد الراغب: ۱۶۰ (مخطوط).

۵- کشف الغمه: ۲/ ۲۱۲، عنه البحار: ۴۸/ ۷ ح ۱۰.

۶- کشف الغمه: ۲/ ۲۳۷- و هی روایه ابن الخشاب- عنه البحار: ۴۸/ ۷ ذ ح ۱۰.

۷- إعلام الوری: ۲۹۴، عنه البحار: ۴۸/ ۱ ح ۱ (قطعه).

مستدرکات

۱- الهدایه الکبری للخصیبی: امّه «حمیده» البربریّه، و یقال: الأندلسیّه، و البربریّه أصحّ. (۱)

۲- دلائل الإمامه: و امّه «حمیده» بنت صاعد البربری (۲).

۳- الفصول المهمّه لابن الصبّاغ المالکی: امّه تسمّی «حمیده» البربریّه. (۳)

۴- تذکره الخواص لسبط ابن الجوزی: امّه أمّ ولد أندلسیّه، و قیل: بربریّه اسمها «حمیده». (۴)

۵- فصل الخطاب لمحمد خواجه پارسا البخاری: امّه جاریه اسمها «حمیده». (۵)

۱- الهدایه الکبری: ۲۶۳.

۲- دلائل الإمامه: ۱۴۸.

۳- الفصول المهمّه: ۲۱۴.

۴- تذکره الخواص: ۳۴۸.

۵- فصل الخطاب علی ما فی ینابیع المودّه: ۳۸۲.

۲- باب حال امّه عليه السّلام

الأخبار:

الأصحاب، عن الباقر عليه السّلام:

۱- الخرائج و الجرائح: روى عن عيسى بن عبد الرحمن، عن أبيه قال: دخل ابن عكاشه بن محسن الأسدىّ على أبى جعفر عليه السّلام فكان أبو عبد اللّه عليه السّلام قائما عنده، فقدّم إليه عنبا فقال: حبّه حبّه يأكله الشيخ الكبير أو الصبى الصغير، و ثلاثه و أربعه من يظنّ أنه لا يشبع، فكله حبتين حبتين فإنّه يستحبّ.

فقال لأبى جعفر عليه السّلام: لأىّ شى ء لا تزوّج أبا عبد اللّه عليه السّلام فقد أدرك التزويج؟ و بين يديه صرّه مختومه فقال: سيجى ء نخّاس من أهل بربر ينزل دار ميمون، فنشترى له بهذه الصرّه جاريه. قال: فأتى لذلك ما أتى.

فدخلنا يوما على أبى جعفر عليه السّلام. فقال: أ لا أخبركم عن النخّاس الذى ذكرته لكم؟ قد قدم، فاذهبوا و اشتروا بهذه الصرّه منه جاريه. فأتينا النخّاس فقال:

قد بعت ما كان عندى إلّا جاريتين إحداهما أمثل من الأخرى.

قلنا: فأخرجهما حتى ننظر إليهما. فأخرجهما فقلنا: بكم تبيع هذه الجاريه المتماثله (۱)؟ قال: بسبعين دينارا. قلنا: أحسن. قال: لا أنقص من سبعين دينارا.

فقلنا: نشتريها منك بهذه الصرّه ما بلغت و ما ندرى ما فيها.

و كان عنده رجل أبيض الرأس و اللحيه فقال: فكّوا الخاتم، وزنوا.

فقال النخّاس: لا تفكّوا، فإنها إن نقصت حبه من السبعين لم ابايعكم.

قال الشيخ: زنوا.

قال: ففككنا و وزنّا الدنانير، فإذا هى سبعون دينارا لا تزيد و لا تنقص.

فأخذنا الجاريه، فأدخلناها على أبى جعفر عليه السّلام و جعفر عليه السّلام قائم عنده.

فأخبرنا أبا جعفر عليه السّلام بما كان، فحمد اللّه، ثم قال لها: ما اسمك؟

۱- «بيان: تماثل العليل: قارب البرء، و أماثل القوم خيارهم، و قوله المتماثله: يحتمل أن يكون مأخوذا من كلّ من المعنيين، و

المتماثله بالأوّل أظهر و أمثل». منه قدّس سرّه

قالت: حميده.

فقال: حميده فى الدنيا، محموده فى الآخره، أخبرينى عنك أبكر أم ثيّب؟

قالت: بكر.

قال: كيف و لا يقع فى يد النخّاسين شى ء إلّا أفسدوه؟

قالت: كان يجى ء فيقعد منّى مقعد الرجل من المرأه، فيسلّط اللّه عليه رجلا أبيض الرأس و اللحيه، فلا يزال يلطمه حتى يقوم عنّى، ففعل بى مرارا، و فعل الشيخ مرارا.

فقال: يا جعفر خذها إليك. فولدت خير أهل الأرض موسى بن جعفر عليهما السّلام.

الكافى: الحسين بن محمد، عن المعلّى، عن على بن السندى، عن عيسى بن عبد الرحمن (مثله). (١)

الصادق عليه السّلام:

٢- إعلام الورى: عبد الجبار بن على الرازى، عن شيخ الطائفه، عن الحسين بن عبيد اللّه، عن أحمد البزوفرى، عن حميد بن زياد، عن العبّاس بن عبيد اللّه بن أحمد الدهقان، عن إبراهيم بن صالح الأنماطى، عن محمد بن الفضيل و زياد بن النعمان و سيف بن عميره، عن هشام بن أحمر (٢)، قال:

أرسل إلىّ أبو عبد اللّه عليه السّلام فى يوم شديد الحرّ، فقال لى: اذهب إلى فلان

١- الخرائج و الجرائح: ١۴۶ (مخطوط)، الكافى: ١/ ۴٧۶ ح ١، عنهما البحار: ۴٨/ ۵ و ۶ ح ۵ و ۶. و أخرجه فى مدينه المعاجز: ٣٣٨ ح ۵١ عن الكافى. و أورد مثله فى كشف الغمّه: ٢/ ١۴۵، و فى ثاقب المناقب: ٣٢٠، و نحوه فى إثبات الوصيّه: ١٨۴. و روى نحوه فى دلائل الإمامه: ١۴٨ عن أبى النجم الطبرستانى، عن أبى جعفر الشلمغانى، رفعه إلى جابر عن أبى جعفر عليه السّلام.

٢- فى بعض المصادر: أحمد. عدّه الشيخ الطوسى فى رجاله: ٣٣٠ رقم ٢٠ و ص ٣۶٣ رقم ٣ من أصحاب الإمام الصادق و الكاظم عليهما السّلام. و عدّه البرقى فى رجاله: ۴٨ من أصحاب الكاظم عليه السّلام، و ممّن أدرك الصادق عليه السّلام. راجع رجال السيّد الخوئى: ١٩/ ٣١٧ و ٣٢٧.

الإفريقی فاعترض جاريه عنده، من حالها كذا و كذا، و من صفتها كذا [و كذا].

فأتيت الرجل فاعترضت ما عنده، فلم أر ما وصف لی، فرجعت إليه فأخبرته، فقال: عد إليه فإنها عنده.

فرجعت إلی الإفريقی، فحلف لی ما عنده شی ء إلّا و قد عرضه علیّ.

ثمّ قال: عندی وصيفه مريضه، محلوقه الرأس، ليس ممّا تعرض.

فقلت له: اعرضها علیّ. فجاء بها متوكّئه علی جاريتين تخطّ برجليها الأرض فأرانيها فعرفت الصفه، فقلت: بكم هی؟ فقال لی: اذهب بها إليه فيحكم فيها.

ثم قال لی: قد و اللّه أردتها منذ ملكتها فما قدرت عليها، و لقد أخبرنی الذی اشتريتها منه [عند] ذلك أنّه لم يصل إليها، و حلفت الجاريه أنّها نظرت إلی القمر وقع فی حجرها.

فأخبرت أبا عبد اللّه عليه السّلام بمقالته، فأعطانی مائتی دينار، فذهبت بها إليه، فقال الرجل: هی حرّه لوجه اللّه إن لم يكن بعث إلیّ بشرائها من المغرب.

فأخبرت أبا عبد اللّه عليه السّلام بمقالته.

فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: يا ابن أحمر أما إنها تلد مولودا ليس بينه و بين اللّه حجاب.

و قد روی الشيخ المفيد رحمه اللّه فی كتاب الإرشاد مثل هذا الخبر مسندا إلی هشام ابن أحمر أيضا، إلّا أنّ فيه: إنّ أبا الحسن موسی عليه السّلام أمره ببيع هذه الجاريه، و أنّها كانت أمّ الرّضا عليه السّلام.

أمالی الطوسی: الحسين بن عبيد اللّه (مثله). (۱)

۱- إعلام الوری: ۳۰۹، أمالی الشيخ الطوسی: ۲/ ۳۳۱، إرشاد المفيد: ۳۴۵، عنهم البحار: ۴۸/ ۸ و ۹ ح ۱۱ و ۱۲. و أخرجه فی إثبات الهداه: ۵/ ۳۷۱ عن الأمالی و الإعلام. و رواه بمثل ما مرّ فی الإرشاد، و فی الاختصاص: ۱۹۲، و فی عيون الأخبار: ۱/ ۱۷ ح ۴، و دلائل الإمامه: ۱۷۵، و الكافی: ۱/ ۴۸۶ ح ۱، و إثبات الوصيّه: ۱۹۵، و الخرائج و الجرائح: ۳۴۱. و أورده مثل الإرشاد أيضا فی عيون المعجزات: ۱۰۶، و المناقب لابن شهرآشوب: ۳/ ۴۷۱، و كشف الغمّه: ۲/ ۲۷۲. و أخرجه فی مدينه المعاجز: ۴۶۱ عن الدلائل و الخرائج، و فی ص ۴۷۲ عن الكافی و العيون. و فی حليه الأبرار: ۲/ ۲۹۶ عن العيون، و البحار: ۴۹/ ۷ ح ۱۱ عن العيون و الخرائج و الإرشاد. يأتی مثله فی ص ۶۷ ح ۲ عن إعلام الوری (قطعه) و ح ۳ عن كشف الغمّه.

۳- الکافی: محمّد بن یحیی، عن محمّد بن أحمد، عن عبد اللّه بن أحمد، عن علی بن الحسین، عن ابن سنان، عن سابق بن الولید، عن المعلّی بن خنیس: أنّ أبا عبد اللّه علیه السّلام قال: حمیده مصفّاه من الأدناس، کسبیکه الذهب، ما زالت الأملاک تحرسها حتی ادّیت إلیّ، کرامه من اللّه لی و الحجه من بعدی. (۱)

۳- باب مولده علیه السّلام

الکتب:

۱- الکافی: ولد علیه السّلام بالأبواء سنه ثمان و عشرین و مائه.

و قال بعضهم: تسع و عشرین و مائه. (۲)

۲- إرشاد المفید: و کان مولده علیه السّلام بالأبواء سنه ثمان و عشرین و مائه. (۳)

۳- المناقب لابن شهرآشوب: ولد علیه السّلام بالأبواء- موضع بین مکّه و المدینه- یوم الأحد لسبع خلون من صفر سنه ثمان و عشرین و مائه. (۴)

۴- کشف الغمه: قال کمال الدین محمد بن طلحه: أمّا ولادته علیه السّلام فبالأبواء سنه ثمان و عشرین و مائه من الهجره. و قیل: تسع و عشرین و مائه.

ثم قال: و قال ابن الخشاب: و بالإسناد الأوّل، عن محمد بن سنان: ولد موسی بن جعفر علیه السّلام بالأبواء سنه ثمان و عشرین و مائه.

ثمّ قال: و فی روایه اخری کان مولده سنه مائه و تسع و عشرین من الهجره.

و حدّثنی بذلک صدقه، عن أبیه، عن ابن محبوب.

۱- الکافی: ۱/ ۴۷۷ ح ۲، عنه البحار: ۴۸/ ۶ ح ۷.

۲- الکافی: ۱/ ۴۷۶، عنه البحار: ۴۸/ ۹ ح ۱۳.

۳- إرشاد المفید: ۳۲۳، عنه البحار: ۴۸/ ۶ ح ۸.

۴- المناقب: ۳/ ۴۳۷.

ثمّ قال: و قال الحافظ عبد العزیز: ذکر الخطیب أنّه ولد موسی بن جعفر علیه السّلام بالمدینه فی سنه ثمان و عشرین، و قیل: تسع و عشرین و مائه. (۱)

۵- إعلام الوری: ولد علیه السّلام بالأبواء- منزل بین مکه و المدینه- لسبع خلون من صفر سنه ثمان و عشرین و مائه. (۲)

۶- روضه الواعظین: ولد علیه السّلام یوم الأحد لسبع خلون من صفر سنه ثمان عشرین و مائه. (۳)

۷- الدروس: ولد علیه السّلام بالأبواء [بین مکّه و المدینه] سنه ثمان و عشرین و مائه. و قیل: سنه تسع و عشرین و مائه، یوم الأحد سابع صفر. (۴)*

* مستدرکات

۱- الفصول المهمّه لابن الصبّاغ المالکی: ولد موسی الکاظم علیه السّلام بالأبواء سنه ثمان و عشرین و مائه من الهجره. (۵)

۲- کفایه الطالب للگنجی: أبو الحسن موسی الکاظم علیه السّلام، مولده بالأبواء سنه ثمان و عشرین و مائه. (۶)

۳- عمده الطالب: ولد علیه السّلام بالأبواء سنه ثمان و عشرین و مائه. (۷)

۴- سیر أعلام النبلاء: قیل: إنّه علیه السّلام ولد سنه ثمان و عشرین و مائه بالمدینه. (۸)

۱- کشف الغمّه: ۲/ ۲۱۲، عنه البحار: ۴۸/ ۷ ح ۱۰. تاریخ بغداد: ۱۳/ ۲۷. تأتی بعض قطعات الحدیث فی ص ۴۵۰ ح ۱۰ عن کشف الغمّه أیضا.

۲- إعلام الوری: ۲۹۴، عنه البحار: ۴۸/ ۱ ح ۱ (قطعه).

۳- روضه الواعظین: ۱/ ۲۶۴، عنه البحار: ۴۸/ ۹ ح ۱۴.

۴- الدروس الشرعیّه للشهید الأوّل «قدّس سرّه»: ۱۵۳، عنه البحار: ۴۸/ ۹ ح ۱۵.

۵- الفصول المهمّه: ۲۱۴.

۶- کفایه الطالب: ۴۵۷.

۷- عمده الطالب: ۱۹۶.

۸- سیر إعلام النبلاء: ۶/ ۲۷۰.

۵- الإتحاف بحبّ الأشراف للشبراوی: ولد علیه السّلام بالمدینه سنه ثمان و عشرین و مائه. (۱)

۶- الأنوار القدسیّه للسنهوتی الشافعی: ولد علیه السّلام بالمدینه یوم الثلاثاء قبل طلوع الفجر سنه ثمان و عشرین و مائه. (۲)

۷- نور الأبصار للشبلنجیّ: ولد موسی الکاظم علیه السّلام سنه ثمان و عشرین و مائه من الهجره. (۳)

۸- عیون المعجزات: و کانت ولادته علیه السّلام سنه ثمان و عشرین و مائه. (۴)

۹- غایه الاختصار لتاج الدّین بن محمّد بن حمزه بن زهره الحسینی: ولد علیه السّلام فی سنه ثمان و عشرین و مائه. (۵)

۱۰- العرائس الواضحه للشیخ عبد الهادی الأبیاری: ولد علیه السّلام سنه مائه و تسع و عشرین. (۶)

۱۱- وفیات الأعیان لابن خلّکان: و کانت ولادته علیه السّلام یوم الثلاثاء قبل طلوع الفجر سنه تسع و عشرین و مائه. (۷)

۱۲- تذکره الخواص، و صفه الصفوه لسبط ابن الجوزی: ولد موسی بن جعفر علیهما السّلام بالمدینه فی سنه ثمان و عشرین، و قیل: تسع و عشرین و مائه.

کشف الغمّه: عن صفه الصفوه (مثله). (۸)

۱۳- مطالب السئول للعلّامه محمّد بن طلحه الشامی الشافعی: أمّا ولادته (أی موسی بن جعفر علیه السّلام) فبالأبواء سنه ثمان و عشرین و مائه للهجره. و قیل: تسع

۱- الإتحاف: ۱۵۰.

۲- الأنوار القدسیّه: ۳۸.

۳- نور الأبصار: ۱۶۴.

۴- عیون المعجزات: ۹۶.

۵- غایه الاختصار: ۹۱.

۶- العرائس الواضحه: ۲۰۵.

۷- وفیات الأعیان: ۵/ ۳۱۰.

۸- تذکره الخواص: ۳۴۸، صفه الصفوه: ۲/ ۱۸۷ کشف الغمّه: ۲/ ۲۵۰.

و عشرین و مائه. (۱)

۱۴- المختار فی مناقب الأخیار لابن الأثیر: ولد علیه السّلام بالمدینه فی سنه ثمان و عشرین، و قیل: سنه تسع و عشرین و مائه (۲).

۱۵- البدایه و النهایه لابن کثیر: ولد علیه السّلام سنه ثمان أو تسع و عشرین و مائه. (۳)

۱۶- دلائل الإمامه للطبری: قال أبو محمّد الحسن بن علیّ الثانی علیهما السّلام:

ولد علیه السّلام بالأبواء بین مکّه و المدینه فی شهر ذی الحجّه سنه مائه و سبعه و عشرین من الهجره. (۴)

۱۷- منهاج السنّه لابن تیمیّه: ولد علیه السّلام بالمدینه فی سنه بضع و عشرین و مائه. (۵)

۱- مطالب السئول: ۸۳.

۲- المختار فی مناقب الأخیار: ۳۳.

۳- البدایه و النهایه: ۳۳.

۴- دلائل الإمامه: ۱۴۶.

۵- منهاج السنّه: ۱۲۴. أخرجه عن بعض المصادر أعلاه فی إحقاق الحق: ۱۲/ ۲۹۶- ۲۹۸. و ج ۱۹/ ۵۳۷ و ۵۳۸.

۴- باب كيفيه حمله و ولادته عليه السّلام

الأخبار: الأئمه: الصادق عليه السّلام:

١- بصائر الـدرجات: أحمد بن الحسين، عن المختار بن زياد، عن أبى جعفر محمد بن مسلم (١)، عن أبيه، عن أبى بصير قال: كنت مع أبى عبد اللّه عليه السّلام فى السنه التى ولد فيها ابنه موسى عليه السّلام، فلما نزلنا الأبواء وضع لنا أبو عبد اللّه عليه السّلام الغداء و لأصحابه و أكثره و أطابه. فبينا نحن نتغدّى إذ أتاه رسول حميده:

«أنّ الطلق قد ضربنى» و قد أمرتنى «أن لا أسبقك بابنك هذا».

فقام أبو عبد اللّه عليه السّلام فرحا مسرورا، فلم يلبث أن عاد إلينا، حاسرا عن ذراعيه، ضاحكا سنّه، فقلنا: أضحك اللّه سنّك، و أقرّ عينك، ما صنعت حميده؟

فقال: وهب اللّه لى غلاما، و هو خير من برأ اللّه، و لقد خبّرتنى عنه بأمر كنت أعلم به منها.

قلت: جعلت فداك، و ما خبّرتك عنه حميده؟

قال: ذكرت أنّه لمّا وقع من بطنها وقع واضعا يديه على الأرض، رافعا رأسه إلى السماء، فأخبرتها أنّ تلك أماره (٢) رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و أماره الامام من بعده.

فقلت: جعلت [فداك] و ما تلك من علامه الإمام؟

١- «سليم» ع و ب. هو: محمّد بن مسلم بن رياح (رباح)، أبو جعفر الطحّان الأوقص الأعور، الثقفى، الكوفى، الطائفى. فقيه، ثقه، ورع، له كتاب الأربعمائه مسأله فى أبواب الحلال و الحرام. عدّه النجاشى و الشيخ الطوسى و البرقى من أصحاب الباقر و الصادق عليهما السّلام، و زاد الشيخ و من أصحاب الكاظم عليه السّلام. و عدّه الشيخ المفيد فى رسالته العدديه من الفقهاء و الأعلام الرؤساء المأخوذ عنهم الحلال و الحرام و الفتيا و الأحكام الذين لا يطعن عليهم، و لا طريق إلى ذمّ واحد منهم ... راجع بشأنه: رجال النجاشى: ٣٢٣ رقم ٨٨٢، رجال الشيخ الطوسى: ١٣٥ و ٣٠٠ و ٣٥٨، رجال البرقى: ٩ و ١٧، رجال ابن داود: ١٨۴، و رجال السيّد الخوئى: ١٧/ ٢٧٨.

٢- أماره: جمعها أمارات، أى: العلامه.

فقال: إنّه لمّا كان فى الليله التى علق بجدّى فيها، أتى آت جدّ أبى و هو راقد، فأتاه بكأس فيها شربه أرقّ من الماء، و أبيض من اللبن، و ألين من الزبد، و أحلى من الشهد، و أبرد من الثلج، فسقاه [إيّاه]، و أمره بالجماع، فقام فرحا مسرورا، فجامع فعلق فيها بجدّى.

و لمّا كان فى الليله التى علق فيها بأبى أتى آت جدّى فسقاه كما سقى جدّ أبى، و أمره بالجماع فقام فرحا مسرورا، فجامع فعلق بأبى.

و لمّا كان فى الليله التى علق بى فيها، أتى آت أبى، فسقاه و أمره كما أمرهم، فقام فرحا مسرورا، فجامع فعلق بى.

و لمّا كان فى الليله التى علق فيها [بابنى] هذا، أتانى آت كما أتى جدّ أبى و جدّى و أبى، فسقانى كما سقاهم، و أمرنى كما أمرهم، فقمت فرحا مسرورا بعلم اللّه بما وهب لى، فجامعت فعلق بابنى هذا المولود، فدونكم، فهو- و اللّه- صاحبكم من بعدى. (۱)

أقول: تمامه فى أبواب ولادتهم عليهم السّلام فى كتاب الإمامه.

۲- المحاسن للبرقى: الوشّاء، عن علىّ بن أبى حمزه، عن أبى بصير، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: حججنا مع أبى عبد اللّه عليه السّلام فى السنه التى ولد فيها ابنه موسى عليه السّلام، فلمّا نزلنا الأبواء، وضع لنا الغداء، و كان إذا وضع الطعام لأصحابه أكثره و أطابه قال: فبينا نحن نأكل إذ أتاه رسول حميده، فقال: إنّ حميده تقول لك:

«إنّى قد أنكرت نفسى، و قد وجدت ما كنت أجد إذا حضرتنى ولادتى» و قد أمرتنى «أن لا أسبقك بابنى هذا».

قال: فقام أبو عبد اللّه عليه السّلام فانطلق مع الرسول، فلمّا انصرف (۲) قال له أصحابه:

سرّك اللّه و جعلنا فداك، ما صنعت حميده؟

قال: قد سلّمها اللّه، و وهب لى غلاما، و هو خير من برأ اللّه فى خلقه، و قد

۱- بصائر الدرجات: ۴۴۰ ح ۴ (تمامه)، عنه البحار: ۲۵/ ۴۲ ح ۱۷ و ج ۴۸/ ۲ ح ۲. و مثله فى الحديث ۲.
۲- «انطلق» ع و م.

أخبرتنی حمیده، ظنّت أنّی لا أعرفه، و لقد کنت أعلم به منها؛

فقلت: و ما أخبرتک به حمیده؟

قال: ذکرت أنّه لمّا سقط من بطنها، سقط واضعا یده علی الأرض، رافعا رأسه إلی السماء، فأخبرتها أنّ تلک أماره رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و أماره الوصیّ من بعده.

فقلت: و ما هذا من علامه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و علامه الوصی من بعده؟

فقال: یا أبا محمد، إنّه لمّا أن کانت اللیله التی علق فیها بابنی هذا المولود أتانی آت فسقانی کما سقاهم، و أمرنی بمثل الذی أمرهم، فقمت بعلم اللّه مسرورا بمعرفتی ما یهب اللّه لی، فجامعت فعلق بابنی هذا المولود، فدونکم فهو و اللّه صاحبکم من بعدی.

إنّ نطفه الإمام مما أخبرتک، فإذا سکنت النطفه فی الرحم أربعه أشهر و أنشأ فیه الروح، بعث اللّه تبارک و تعالی إلیه ملکا یقال له «حیوان»، فکتب علی عضده الأیمن «وَ تَمَّتْ کَلِمَهُ رَبِّکَ صِدْقاً وَ عَدْلًا لا مُبَدِّلَ لِکَلِماتِهِ» (۱).

فإذا وقع من بطن امّه وقع واضعا یدیه علی الأرض، رافعا رأسه الی السماء.

فإذا وضع یده علی الأرض فإنّ منادیا ینادیه من بطنان العرش من قبل ربّ العزّه فی الأفق الأعلی باسمه و اسم أبیه:

«یا فلان ابن فلان اثبت ملیّا (۲) لعظیم خلقتک، أنت صفوتی من خلقی، و موضع سرّی، و عیبه علمی، و أمینی علی وحیی، و خلیفتی فی أرضی، لک و لمن تولّاک أوجبت رحمتی، و منحت جنانی و أحللت جواری، ثمّ و عزّتی لأصلینّ من عاداک أشدّ عذابی، و إن وسّعت علیهم فی الدنیا سعه رزقی».

قال: فإذا انقضی صوت المنادی أجابه هو، و هو واضع یده علی الأرض، رافعا رأسه إلی السماء، و یقول: «شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ وَ الْمَلائِکَهُ وَ أُولُوا الْعِلْمِ قائِماً بِالْقِسْطِ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِیزُ الْحَکِیمُ» (۳).

۱- سوره الأنعام: ۱۱۵.

۲- «ثلاثا» ع و ب. قال الجزری فی النّهایه: ۴/ ۳۶۳: الملیّ: هو الطائفه من الزمان لا حدّ لها. یقال: مضی ملیّ من النهار، و ملیّ من الدهر: أی طائفه منه.

۳- سوره آل عمران: ۱۸.

قال: فإذا قال ذلک، أعطاه اللّه العلم الأول، و العلم الآخر، و استحقّ زیاره الروح فی لیله القدر. قلت: و الروح لیس هو جبرئیل؟

قال: لا، الروح خلق أعظم من جبرئیل، إنّ جبرئیل من الملائکه، و إنّ الروح خلق أعظم من الملائکه، أ لیس یقول اللّه تبارک و تعالی «تَنَزَّلُ الْمَلائِکَهُ وَ الرُّوحُ» (۱). (۲)

۳- و منه: علی بن حدید، عن منصور بن یونس؛ و داود بن رزین، عن منهال القصّاب قال: خرجت من مکّه و أنا ارید المدینه، فمررت بالأبواء و قد ولد لأبی عبد اللّه علیه السّلام فسبقته إلی المدینه، و دخل بعدی بیوم فأطعم الناس ثلاثا، فکنت آکل فیمن یأکل، فما آکل شیئا إلی الغد حتّی أعود فآکل، فمکثت بذلک ثلاثا اطعم حتی أرتفق (۳)، ثم لا أطعم شیئا إلی الغد. (۴)

۱- سوره القدر: ۴.

۲- المحاسن: ۲/ ۳۱۴ ح ۳۲، عنه البحار: ۴۸/ ۳ ح ۳. و روی مثله فی الکافی: ۱/ ۳۸۵ ح ۱ بإسناده عن أبی بصیر. عنهما إثبات الهداه: ۵/ ۴۷۵ ح ۲۰ و ص ۵۲۲ ح ۴۳. و أخرجه فی حلیه الأبرار: ۲/ ۴ و ص ۲۲۶ و البحار: ۱۵/ ۲۹۷ ح ۳۶ عن الکافی. و أورده ملخّصا فی عیون المعجزات: ۹۵ عن أبی بصیر.

۳- «توضیح: قال الفیروزآبادی: ارتفق: اتّکأ علی مرفق یده أو علی المخدّه و امتلأ». منه قدّس سرّه. القاموس المحیط: ۳/ ۲۳۶.

۴- المحاسن: ۲/ ۴۱۸ ح ۱۸۷، عنه الوسائل: ۱۵/ ۱۳۳ ح ۱ و البحار: ۴۸/ ۴ ح ۴، و ج ۱۰۴/ ۱۱۵ ح ۳۸. و مثله فی الحدیث (۱).

۲- أبواب أسمائه، و ألقابه، و كناه، و حليته، و نقش خاتمه عليه السّلام

۱- باب جوامع أسمائه و كناه و ألقابه عليه السّلام.

الكتب:

۱- مطالب السئول: أمّا اسمه: فموسى، و كنيته: أبو الحسن، و قيل: أبو إسماعيل. و كان له ألقاب متعدده: الكاظم- و هو أشهرها- و الصابر و الصالح و الأمين. (۱)

۲- إرشاد المفيد: كان عليه السّلام يكنّى أبا إبراهيم، و أبا الحسن، و أبا على.

و يعرف ب «العبد الصالح» و ينعت أيضا ب «الكاظم» عليه السّلام. (۲)

۳- المناقب لابن شهرآشوب: كنيته: أبو الحسن الأوّل، و أبو الحسن الماضى و أبو إبراهيم و أبو على. و يعرف بالعبد الصالح، و النفس الزكيه، و زين المجتهدين، و الوفيّ، و الصابر و الأمين و الزاهر.

و سمى بذلك لأنه زهر بأخلاقه الشريفه و كرمه المضى ء التام. (۳)

۴- و منه: و كان الناس بالمدينه يسمّونه: زين المجتهدين،

و سمّى ب «الكاظم» لما كظمه من الغيظ و صبر عليه من فعل الظالمين، حتّى مضى قتيلا فى حبسهم و وثاقهم. (۴)*

۱- مطالب السئول: ۸۳، عنه البحار: ۴۸/ ۱۱ ح ۸.

۲- إرشاد المفيد: ۳۲۳، عنه البحار: ۴۸/ ۱۱ ح ۶.

۳- المناقب: ۳/ ۴۳۷.

۴- المناقب: ۳/ ۴۳۷.

* مستدرکات

۱- دلائل الإمامه: و یکنّی أبا الحسن، و أبا إبراهیم- و الثانی أثبت- لأنّه قال: منحنی أبی کنیتین- یعنی أباه الصادق علیه السّلام- .

و لقبه: العبد الصالح، و الوفی، و الصابر، و الکاظم، و الأمین. (۱)

۲- تاریخ بغداد للخطیب: کان موسی بن جعفر علیهما السّلام یدعی: العبد الصالح من عبادته و اجتهاده.

الشذورات الذهبیّه لابن طولون، و نزهه الجلیس: نقلا عنه (مثله). (۲)

۳- الفصول المهمّه، و نور الأبصار: أمّا کنیته: فأبو الحسن. و ألقابه کثیره:

أشهرها: الکاظم، ثمّ الصابر، و الصالح، و الأمین. (۳)

۴- مطالب السئول لمحمد بن طلحه الشافعی: و کان له ألقاب کثیره:

الکاظم و هو أشهرها، و الصابر، و الصالح، و الأمین. (۴)

۵- الهدایه الکبری للخصیبی: و کناه: أبو الحسن، و أبو إبراهیم، و الخاص، و أبو علی. و لقبه: الکاظم، و الصابر، و المصلح، و المبرهن، و البیان، و ذو المعجزات. (۵)

۶- وسیله النجاه للعلّامه السهالوی: کنّی موسی بن جعفر بأبی الحسن، و أبی إبراهیم، و أبی علیّ، و أبی إسماعیل، و أشهرها الأوّل.

و لقّب بالکاظم، و الصّابر، و الصّالح، و الأمین، أشهرها أیضا الأوّل. (۶)

۷- تذکره الخواص لسبط ابن الجوزی: یلقّب بالکاظم، و المأمون، و الطیّب، و السیّد. و کنیته أبو الحسن، و یدعی بالعبد الصّالح لعبادته و اجتهاده و قیامه باللّیل. (۷)

۸- صفه الصفوه للمصنّف المذکور: کان علیه السّلام یدعی العبد الصّالح لأجل عبادته و اجتهاده و قیامه باللیل.

۱- دلائل الإمامه: ۱۴۸.

۲- تاریخ بغداد: ۱۳/ ۲۷، الشذورات الذهبیّه: ۸۹، نزهه الجلیس: ۲/ ۴۶.

۳- الفصول المهمه: ۲۱۴، نور الابصار: ۱۶۴.

۴- مطالب السئول: ۸۳.

۵- الهدایه الکبری: ۲۶۳.

۶- وسیله النجاه: ۳۶۴.

۷- تذکره الخواص: ۳۴۸.

كشف الغمه: نقلا عنه (مثله). (۱)

۹- البـدايه و النهـايه لابن كثير: موسـى بن جعفر بن محمّـد بن علىّ بن الحسـين ابن علىّ بن أبى طالب عليهم السّـلام، يكنّى أبا الحسن الهاشمى، و يقال له: الكاظم. (۲)

۱۰- مرآه الجنان لليافعى: السيّد أبو الحسن موسى الكاظم عليه السّلام ولد جعفر الصادق عليه السّلام، كان صالحا، عابدا، جوادا، حليما، كبير القدر، و هو أحد الأئمه الاثنا عشر المعصومين فى اعتقاد الإماميّه.

و كان يدعى بالعبد الصالح من عبادته و اجتهاده. (۳)

۱۱- فصل الخطاب للخواجه پارسا البخارى: و من أئمّه أهل البيت:

أبو الحسن موسى الكاظم بن جعفر الصادق عليه السّلام.

و كان عليه السّلام صالحا، عابدا، جوادا، كريما، حليما، كبير القدر، كثير العلم.

كان يدعى بالعبد الصالح، و فى كلّ يوم يسجد للّه سجده طويله بعد ارتفاع الشمس إلى الزوال.

وسيله النجاه: نقلا عنه (مثله). (۴)

۱- صفه الصفوه: ۲/ ۱۸۴، كشف الغمه: ۲/ ۲۵۰.

۲- البدايه و النهايه: ۱۰/ ۱۸۳.

۳- مرآه الجنان: ۱/ ۳۹۴.

۴- فصـل الخطـاب على مـا فى ينابيع المودّه: ۳۸۲، وسـيله النجاه: ۳۶۴. أخرجه عن بعض المصـادر المـذكوره أعلاـه فى إحقاق الحق: ۱۲/ ۲۹۷- ۳۰۷، و ج ۱۹/ ۵۳۸.

۲- باب آخر فی خصوص تسمیته بالکاظم، و علّته

الأخبار: الأصحاب:

۱- علل الشرائع و عیون أخبار الرضا: الورّاق، عن سعد، عن البرقی، عن أبیه، عن ربیع بن عبد الرّحمن قال: کان و اللّه موسی بن جعفر علیه السّلام من المتوسمین، یعلم من یقف علیه بعد موته، و یجحد الإمامه بعد إمامته، فکان یکظم غیظه علیهم، و لا یبدی لهم ما یعرفه منهم، فسمّی الکاظم لذلک.

معانی الأخبار: مرسلا (مثله). (۱)

الکتب:

۲- المناقب لابن شهرآشوب: و سمّی الکاظم لما کظمه من الغیظ، و غضّ بصره عمّا فعله الظالمون به، حتی مضی قتیلا فی حبسهم.

و الکاظم: الممتلئ خوفا و حزنا، و منه «کظم قربته» إذا شدّ رأسها.

و «الکاظمه» البئر الضیّقه، و السقایه المملوءه. (۲)*

* مستدرکات

۱- الکامل فی التاریخ لابن الأثیر: کان یلقّب بالکاظم، لأنّه کان یحسن إلی

۱- علل الشرائع: ۱/ ۲۳۵ ح ۱، عیون الأخبار: ۱/ ۱۱۲ ح ۱، معانی الأخبار: ۶۵، عنهم البحار: ۴۸/ ۱۰ ح ۱. و أخرجه فی ص ۲۵۵ ح ۸، و فی مدینه المعاجز: ۴۲۶، و فی حلیه الأبرار: ۲/ ۲۷۵، و فی إثبات الهداه: ۵/ ۵۱۸ ح ۳۳ عن العیون. و أخرجه فی الوسائل: ۸/ ۵۲۵ ح ۱۳ عن العلل. و أورده فی مناقب ابن شهرآشوب: ۳/ ۴۳۷. یأتی فی ص ۴۸۹ ح ۷ عن عیون الأخبار.

۲- المناقب: ۳/ ۴۳۷، عنه البحار: ۴۸/ ۱۱ ح ۷ (قطعه).

من یسی ء إلیه. کان هذا عادته أبدا. (۱)

۲- الصواعق المحرقه لابن حجر: موسی الکاظم: و هو وارثه- أی جعفر بن محمّد علیهما السّلام- علما، و معرفه، و کمالا و فضلا.

سمّی الکاظم لکثره تجاوزه و حلمه، و کان معروفا عند أهل العراق بباب قضاء الحوائج عند اللّه. (۲)

۳- إسعاف الراغبین لابن الصبّان: و أمّا موسی الکاظم فکان معروفا عند أهل العراق بباب قضاء الحوائج عند اللّه.

و کان من أعبد أهل زمانه، و من أکابر العلماء الأسخیاء. إلی أن قال:

و لقّب بالکاظم لکثره تجاوزه و حلمه. (۳)

۴- الأنوار القدسیّه للسنهوتی: الإمام موسی الکاظم علیه السّلام، تبارک من أنتج مبارک هذا الثمر من تلک الشجره النبویه المطهّره ما أقدره، فهو إمام الصبر علی التقوی و العباده، الحائز لقصب السبق فی میدان سیاده الولایه و ولایه السیاده.

سمّی بالکاظم لکثره تجاوزه و حلمه، و کان معروفا عند أهل العراق بباب قضاء الحوائج عند اللّه، و بالعبد الصالح من کثره عبادته و اجتهاده و قیامه اللیل، فانه کان أعبد أهل زمانه. (۴)

۵- وسیله النجاه للسهالوی: و فی شواهد النبوّه: أنّه إنّما لقّب بالکاظم لفرط حلمه و تجاوزه عن المعتدین. (۵)

۶- الفصول المهمّه، و نور الأبصار: قال بعض أهل العلم: الکاظم هو الإمام الکبیر القدر و الأوحد، الحجّه الحبر الساهر لیله قائما، القاطع نهاره صائما، المسمّی لفرط حلمه و تجاوزه عن المعتدین کاظما، و هو المعروف عند أهل العراق بباب الحوائج إلی اللّه،

۱- الکامل فی التاریخ: ۶/ ۱۶۴.

۲- الصواعق المحرقه: ۱۲۱.

۳- إسعاف الراغبین المطبوع بهامش نور الأبصار: ۲۴۶.

۴- الأنوار القدسیّه: ۳۸.

۵- وسیله النجاه: ۳۶۴.

و ذلک لنجح قضاء حوائج المسلمین. (۱)

۷- مطالب السئول لمحمد بن طلحه الشافعی: أبو الحسن موسی بن جعفر الکاظم علیه السّلام هو الإمام الکبیر القدر، العظیم الشّأن، المجتهد الجاد فی الاجتهاد، المشهور بالعباده، المواظب علی الطاعات، المشهور بالکرامات، یبیت اللیل ساجدا و قائما و یقطع النهار متصدّقا و صائما، و لفرط حلمه و تجاوزه عن المعتدین علیه دعی کاظما.

کان یجازی المسی ء بإحسانه، و یقابل الجانی بعفوه عنه، و لکثره عبادته کان یسمّی بالعبد الصالح و یعرف فی العراق بباب الحوائج إلی اللّه لنجح مطالب المتوسلین إلی اللّه تعالی به.

کراماته تحار منها العقول، و تقضی بأنّ له عند اللّه قدم صدق لا تزلّ و لا تزول. (۲)

۸- الروضه الندیّه للشیخ مصطفی رشدی الدمشقی: الإمام موسی الکاظم علیه السّلام أبو إبراهیم، کان یبیت اللیل ساجدا و قائما، و یقطع النهار متصدّقا و صائما، حلیما یتجاوز عن المعتدین علیه، کریما یقابل المسی ء بالإحسان إلیه و لذا لقّب بالکاظم، و لکثره عبادته سمّی بالعبد الصالح، و یعرف فی العراق بباب الحوائج إلی اللّه تعالی لنجح المتوسّلین به إلیه سبحانه، عباداته مشهوره، تقضی بأنّ له قدم صدق عند اللّه لا یزول، و کراماته مشهوره تحار منها العقول. (۳)

۹- العرائس الواضحه للأبیاری: سمّی بالکاظم لإحسانه إلی من یسی ء إلیه. (۴)

۱- الفصول المهمه: ۲۱۳، نور الأبصار: ۱۶۴.

۲- مطالب السئول: ۸۳.

۳- الروضه الندیّه: ۱۱.

۴- العرائس الواضحه: ۲۰۵. أخرجه عن بعض المصادر أعلاه فی إحقاق الحقّ: ۱۲/ ۲۹۷- ۳۰۷، و ج ۱۹/ ۵۳۸.

۳- باب حلیته و شمائله علیه السّلام.

:

۱- المناقب لابن شهرآشوب: و کان علیه السّلام أزهر إلّا فی القیظ لحراره مزاجه، ربع، تمام خضر، حالک، کث اللّحیه. (۱)

۲- الفصول المهمّه: صفته أسمر. (۲)

۳- عمده الطالب: کان موسی الکاظم علیه السّلام أسود اللون، عظیم الفضل، رابط الجأش، واسع العطاء، و کان یضرب المثل بصرار موسی، و کان أهله یقولون:

عجبا لمن جاءته صرّه موسی فشکی القلّه. (۳)

۴- باب نقش خاتمه علیه السّلام

الأخبار: الأئمه: الرضا علیه السّلام:

۱- عیون أخبار الرّضا، و الأمالی للصدوق: أبی، عن سعد، عن البرقی، عن محمد بن علی الکوفی، عن الحسن بن أبی العقبه، عن الحسین بن خالد، عن الرّضا علیه السّلام قال: کان نقش خاتم أبی الحسن موسی بن جعفر علیه السّلام «حسبی اللّه».

قال: و بسط الرضا علیه السّلام کفّه و خاتم أبیه فی إصبعه حتی أرانی النقش. (۴)

۱- «توضیح: المراد بالازهر: المشرق المتلألئ لا الأبیض، و قوله «لحراره مزاجه» تعلیل لعدم الزهره فی القیظ، و الرّبع متوسط القامه». منه قدّس سرّه. المناقب: ۳/ ۴۳۷، عنه البحار: ۴۸/ ۱۱ ح ۷ (قطعه).

۲- الفصول المهمّه: ۲۱۴، عنه البحار: ۴۸/ ۱۱ ح ۹. و ذکره الشبلنجی فی نور الأبصار: ۱۶۴، عنه إحقاق الحق: ۱۲/ ۲۹۸.

۳- عمده الطالب: ۱۹۶، عنه البحار: ۴۸/ ۲۴۸ ح ۵۷.

۴- عیون أخبار الرضا: ۲/ ۵۹ ح ۲۰۶ (قطعه)، أمالی الصدوق: ۳۷۱ ح ۵ (قطعه). عنهما البحار: ۴۸/ ۱۰ ح ۳.

٢- الكافى: العدّه، عن أحمد، عن البزنطى، عن الرضا عليه السّلام قال:

كان نقش خاتم أبى الحسن عليه السّلام: «حسبى اللّه»، و فيه ورده، و هلال فى أعلاه. (١)

٣- و منه: العدّه، عن أحمد، عن أبيه، عن يونس، عن الرّضا عليه السّلام قال:

كان نقش خاتم أبى: «حسبى اللّه». (٢)

الكتب:

۴- الفصول المهمّه: نقش خاتمه «الملك للّه وحده» (٣).*

* استدراک

١- دلائل الإمامه: كان له خاتم، نقشه فصّه «حسبى اللّه» (۴).

١- الكافى: ۶/ ۴٧٣ ح ۴ (قطعه)، عنه البحار: ۴٨/ ١٠ ح ۴.

٢- الكافى: ۴/ ۴٧٣ ح ۵ (قطعه)، عنه البحار: ۴٨/ ١١ ح ۵.

٣- الفصول المهمه: ٢١۴، عنه البحار: ۴٨/ ١١ ح ٩. و ذكره الشبلنجى فى نور الأبصار: ١۶۴، عنه احقاق الحق: ١٢/ ٢٩٨.

۴- دلائل الامامه: ١۴٩.

٣- أبواب النصوص عليه صلوات اللّه عليه على الخصوص

١- باب النص عليه فى المهد

الأخبار: الأصحاب:

١- إعلام الورى، و الارشاد للمفيد: روى محمد بن سنان، عن يعقوب السرّاج قال: دخلت على أبى عبد اللّه عليه السّلام و هو واقف على رأس أبى الحسن موسى، و هو فى المهد فجعل يسارّه طويلا، فجلست حتى فرغ، فقمت إليه فقال: ادن إلى مولاك فسلّم عليه. فدنوت فسلّمت عليه، فردّ علىّ بلسان فصيح، ثم قال لى:

اذهب فغيّر اسم ابنتك التى سمّيتها أمس، فإنّه اسم يبغضه اللّه. و كانت ولدت لى بنت، و سمّيتها بالحميراء.

فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: انته إلى أمره ترشد. فغيّرت اسمها. (١)*

١- إعلام الورى: ٢٩٩، إرشاد المفيد: ٣٢٥، عنهما البحار: ٤٨/ ١٩ ح ٢٤. و أخرجه فى ص ٧٣ ح ٩٩ (قطعه) عن المناقب لابن شهرآشوب: ٣/ ٤٠٧. و رواه فى الكافى: ١/ ٣١٠ ح ١١، و فى إثبات الوصيّه: ١٨٦، و فى دلائل الإمامه: ١٦١. و أورده فى ثاقب المناقب: ٣٧٣، و فى كشف الغمّه: ٢/ ٢٢١، و فى الصراط المستقيم: ٢/ ١٦٣. و أخرجه فى مدينه المعاجز: ٤٣١ ح ١٩ عن الكافى و ثاقب المناقب، و فى إثبات الهداه: ٥/ ٤٧١ ح ١٢، و فى حليه الأبرار: ٢/ ٢٩٠. و فى الوسائل: ١٥/ ١٢٣ ح ٣ عن الكافى، و فى مستدرك الوسائل: ٢/ ٦١٨ ح ٦ عن إرشاد المفيد. يأتى فى ص ٧٣ ح ١ عن مناقب ابن شهرآشوب.

❊ استدراک

۱- غیبه الطوسی: من کتاب «نصره الواقفه» تصنیف علی بن أحمد العلوی الموسوی قال: أخبرنی علی بن خلف الأنماطی، قال: حدثنا عبد اللّه بن وضاح، عن یزید الصائغ، قال: لمّا ولد لأبی عبد اللّه علیه السّلام أبو الحسن علیه السّلام عملت له أوضاحا (۱) و أهدیتها إلیه، فلما أتیت أبا عبد اللّه علیه السّلام بها، قال لی: یا یزید أهدیتها- و اللّه- لقائم آل محمد صلّی اللّه علیه و آله.

قال الشیخ قدّس سرّه: فهو مع کونه خبرا واحدا رجاله غیر معروفین، و لو سلم لکان الوجه فیه ما قلناه من أنّه القائم من بعده بلا فصل (۲).

۱- الوضح: الحلی من الفضّه.

۲- غیبه الطوسی: ۳۰، إثبات الهداه: ۵/ ۴۷۹ ح ۳۰.

۲- باب النص علیه فی صغره علیه السّلام

الأخبار: الأصحاب:

۱- إعلام الوری، و الإرشاد للمفید: روی یعقوب بن جعفر الحمیری، عن إسحاق بن جعفر الصادق علیه السّلام قال: کنت عند أبی یوما فسأله علی بن عمر بن علی فقال: جعلت فداک إلی من نفزع، و یفزع الناس بعدک؟

فقال: إلی صاحب هذین الثوبین الأصفرین و الغدیرتین (۱)، و هو الطالع علیک من الباب، فما لبثنا أن طلع علینا کفّان آخذتان بالبابین حتی انفتحتا و دخل علینا أبو إبراهیم موسی بن جعفر علیه السّلام، و هو صبی و علیه ثوبان أصفران. (۲)

۲- إکمال الدین: علی بن [أحمد بن] عبد اللّه بن أحمد (۳)، عن أبیه، عن [جدّه أحمد بن أبی عبد اللّه البرقی، عن أبیه] محمد بن خالد، عن محمد بن سنان، و أبی علی الزرّاد معا، عن إبراهیم الکرخی، قال: دخلت علی أبی عبد اللّه علیه السّلام فإنّی لجالس عنده، إذ دخل أبو الحسن موسی بن جعفر علیه السّلام و هو غلام، فقمت إلیه فقبّلته و جلست، فقال أبو عبد اللّه علیه السّلام: یا إبراهیم أما إنّه صاحبک من بعدی.

۱- الغدائر: الذوائب، و الغدیرتان، الذؤابتان اللتان تسقطان علی الصدر. و قیل: الغدائر للنساء، و هی المظفوره، و الظفائر للرجال. و فی صفته صلّی اللّه علیه و آله: قدم مکّه و له أربع غدائر، و هی الذوائب، واحدتها غدیره. لسان العرب: ۵/ ۱۰.

۲- إعلام الوری: ۲۹۹، إرشاد المفید: ۳۲۶، عنهما البحار: ۴۸/ ۲۰ ح ۲۹. و رواه فی الکافی: ۱/ ۳۰۸ ح ۵، عنه مدینه المعاجز: ۴۱۹ ح ۲۴۴، و حلیه الأبرار: ۲/ ۲۸۹، و إثبات الهداه: ۵/ ۴۶۹ ح ۶. و أورده فی کشف الغمّه: ۲/ ۲۲۱، و فی الصراط المستقیم: ۲/ ۱۶۴.

۳- هو: علی بن أحمد بن عبد اللّه بن أحمد بن أبی عبد اللّه البرقی، من مشایخ الصدوق «قدّس سره». ذکره فی المشیخه فی طریقه إلی محمّد بن مسلم الثقفی، قال: فقد رویته عن علیّ بن أحمد بن عبد اللّه بن أحمد بن أبی عبد اللّه، عن أبیه، عن جدّه أحمد بن أبی عبد اللّه البرقی، عن أبیه محمد بن خالد.

أما ليهلكنّ فيه قوم، و يسعد آخرون، فلعن اللّه قاتله و ضاعف على روحه العذاب.

أما ليخرجنّ اللّه من صلبه خير أهل الأرض فى زمانه، سمّى جدّه، و وارث علمه و أحكامه و فضائله، معدن الإمامه، و رأس الحكمه، يقتله جبار بنى فلان، بعد عجائب طريفه حسدا له، و لكن اللّه بالغ أمره و لو كره المشركون.

يخرج اللّه من صلبه تمام اثنى عشر مهديا، اختصّهم اللّه بكرامته، و أحلّهم دار قدسه، المقرّ بالثانى عشر منهم كالشاهر سيفه بين يدى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله يذبّ عنه.

قال: فدخل رجل من موالى بنى اميّه فانقطع الكلام، فعدت إلى أبى عبد اللّه عليه السّلام إحدى عشره مرّه اريد منه أن يستتمّ الكلام، فما قدرت على ذلك، فلمّا كان قابل السنه الثانيه دخلت عليه و هو جالس فقال:

يا إبراهيم [هو] المفرّج للكرب عن شيعته بعد ضنک شديد، و بلاء طويل، و جزع و خوف، فطوبى لمن أدرک ذلک الزمان، حسبک يا إبراهيم.

فما رجعت بشى ء أسرّ من هذا لقلبى، و لا أقرّ لعينى.

و منه: على بن أحمد، عن الأسدى، عن النخعى، عن النوفلى، عن أبى إبراهيم الكوفى (مثله) (۱).

۳- إرشاد المفيد: روى موسى الصيقل، عن المفضّل بن عمر رحمه اللّه قال: كنت عند أبى عبد اللّه عليه السّلام فدخل أبو إبراهيم موسى عليه السّلام و هو غلام، فقال لى أبو عبد اللّه عليه السّلام: استوص به، وضع أمره عند من تثق به من أصحابک.

إعلام الورى: الكلينى، عن أحمد بن مهران، عن محمد بن على، عن موسى الصيقل (مثله). (۲)

۱- كمال الدين: ۳۳۴ ح ۵ و ص ۶۴۷ ح ۸، عنه إعلام الورى: ۴۳۰، و إثبات الهداه: ۲/ ۴۰۳ ح ۲۵۲ و ج ۵/ ۳۶۵ ح ۵۲، و البحار: ۴۸/ ۱۵ و ۱۶ ح ۶ و ۷ و ج ۵۱/ ۱۴۴ ح ۸ و ج ۵۲/ ۱۲۹ ح ۲۴. و رواه فى غيبه النعمانى: ۹۰ ح ۲۱، عنه إثبات الهداه: ۳/ ۳۸ ح ۶۷۴. و البحار: ۳۶/ ۴۰۱ ح ۱۲، و العوالم: ۱۵/ ۳ ص ۲۷۵ ح ۱۳. و أورده فى الصراط المستقيم: ۲/ ۲۲۸، و منتخب الأنوار المضيئه: ۱۹۶.

۲- إرشاد المفيد: ۳۲۴، إعلام الورى: ۲۹۶، عنهما البحار: ۴۸/ ۱۷ ح ۱۳ و ۱۴. و رواه فى الكافى: ۱/ ۳۰۸ ح ۴، عنه حليه الأبرار: ۲/ ۲۸۹، و إثبات الهداه: ۵/ ۴۶۹ ح ۵. و أورده فى كشف الغمّه: ۲/ ۲۱۹.

۴- إرشاد المفيد: روى ثبيت، عن معاذ بن كثير، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام، قال: قلت: أسأل اللّه الذى رزق أباك منك هذه المنزله، أن يرزقك من عقبك قبل الممات مثلها.

فقال: قد فعل اللّه ذلك. قلت: من هو جعلت فداك.

فأشار إلى العبد الصّالح، و هو راقد، فقال: هذا الراقد. و هو يومئذ غلام.

إعلام الورى: الكلينى، عن العدّه، عن أحمد بن محمد، عن على بن الحكم، عن أبى أيّوب، عن ثبيت (مثله). (۱)

۵- الكافى: محمد بن يحيى، و الحسين بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن على بن الحسين بن علىّ، عن إسماعيل بن مهران، عن أبى جميله، عن معاذ بن كثير، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: إنّ الوصيه نزلت من السّماء على محمد صلّى اللّه عليه و آله كتابا، لم ينزل على محمد صلّى اللّه عليه و آله كتاب مختوم إلّا الوصيه.

فقال جبرئيل عليه السّلام: يا محمد هذه وصيتك فى امتك عند أهل بيتك.

فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: أى أهل بيتى يا جبرئيل؟ قال:

نجيب اللّه منهم و ذرّيته، ليرثك علم النبوّه كما ورثه إبراهيم عليه السّلام، و ميراثه لعلى عليه السّلام و ذرّيتك من صلبه.

فقال: و كان عليها خواتيم.

قال: ففتح على عليه السّلام الخاتم الأول و مضى لما فيها.

ثمّ فتح الحسن عليه السّلام الخاتم الثانى و مضى لما امر به فيها.

۱- إرشاد المفيد: ۳۲۴، إعلام الورى: ۲۹۶. و رواه فى الكافى: ۱/ ۳۰۸ ح ۲، عنه إثبات الهداه: ۵/ ۴۶۸ ح ۳ و حليه الأبرار: ۲/ ۲۸۸. و أورده فى الصراط المستقيم: ۲/ ۱۶۳، و فى كشف الغمّه: ۲/ ۲۱۹. و يأتى مثله فى ذيل الحديث (۵).

فلما توفّی الحسن و مضی فتح الحسین علیه السّلام الخاتم الثالث فوجد فیها: أن «قاتل فاقتل و تقتل، و اخرج بأقوام للشهاده لا شهاده لهم إلّا معک» قال: ففعل علیه السّلام. فلما مضی دفعها إلی علی بن الحسین قبل ذلک، ففتح الخاتم الرابع فوجد فیها:

أن «اصمت و اطرق لما حجب العلم».

فلما توفّی و مضی دفعها إلی محمد بن علی علیه السّلام، ففتح الخاتم الخامس فوجد فیها:

أن «فسّر کتاب اللّه، و صدّق أباک، و ورّث ابنک، و اصطنع الامّه، و قم بحقّ اللّه عز و جل، و قل الحقّ فی الخوف و الأمن، و لا تخش إلّا اللّه». ففعل ثمّ دفعها إلی الذی یلیه. قال: قلت له: جعلت فداک فأنت هو؟

قال: فقال: ما بی إلّا أن تذهب یا معاذ فتروی علیّ.

قال: فقلت: أسأل اللّه الذی رزقک من آبائک هذه المنزله أن یرزقک من عقبک مثلها قبل الممات.

قال: قد فعل اللّه ذلک یا معاذ. قال: فقلت: فمن هو جعلت فداک؟

قال: هذا الراقد. و أشار بیده إلی العبد الصالح و هو راقد (۱).

۶- الإرشاد للمفید: روی عبد الأعلی عن الفیض بن المختار، قال: قلت لأبی عبد اللّه علیه السّلام: خذ بیدی من النار، من لنا بعدک؟ قال:

فدخل أبو إبراهیم، و هو یومئذ غلام، فقال: هذا صاحبکم، فتمسّک به.

إعلام الوری: الکلینی، عن أحمد بن مهران، عن محمد بن علی، عن عبد الأعلی (مثله) (۲).

۷- الإرشاد للمفید: روی ابن أبی نجران، عن ابن حازم قال: قلت لأبی عبد اللّه

۱- الکافی: ۱/ ۲۷۹ ح ۱، عنه البحار: ۴۸/ ۲۷ ح ۴۶، و مدینه المعاجز: ۳۳۷ ح ۴۹، و حلیه الأبرار: ۲/ ۹۰ و الجواهر السنّیه: ۲۱۶.

۲- إرشاد المفید: ۳۲۴، إعلام الوری: ۲۹۷، عنهما البحار: ۴۸/ ۱۸ ح ۱۸ و ۱۹. رواه فی الکافی: ۱/ ۳۰۷ ح ۱، عنه حلیه الأبرار: ۲/ ۲۸۸، و إثبات الهداه: ۵/ ۴۶۸ ح ۲. و أورده فی الصراط المستقیم: ۲/ ۱۶۳، و فی کشف الغمّه: ۲/ ۲۲۰، و فی الفصول المهمّه: ۲۱۳.

علیه السّلام: بأبی أنت و أمّی، إنّ الأنفس یغدی علیها و یراح، فإذا کان ذلک فمن؟

فقال أبو عبد اللّه علیه السّلام: إذا کان ذلک، فهذا صاحبکم.- و ضرب بیده علی منکب أبی الحسن الأیمن، و هو فیما أعلم یومئذ خماسیّ (۱) و عبد اللّه بن جعفر جالس معنا-.

إعلام الوری: الکلینی، عن علی، عن أبیه، عن ابن أبی نجران، عن صفوان الجمّال، قال: قال ابن حازم (و ذکر مثله). (۲)

۸- إرشاد المفید: روی الوشّاء، عن علی بن الحسین، عن صفوان الجمّال، قال:

سألت أبا عبد اللّه علیه السّلام عن صاحب هذا الأمر.

قال: صاحب هذا الأمر لا یلهو و لا یلعب.

و أقبل أبو الحسن و هو صغیر و معه بهمه (۳) و یقول لها: اسجدی لربک، فأخذه أبو عبد اللّه علیه السّلام و ضمّه إلیه و قال: بأبی أنت و امّی من لا یلهو و لا یلعب.

إعلام الوری: الکلینی، عن الحسین بن محمّد، عن المعلّی، عن الوشّاء (مثله). (۴)

۹- غیبه النعمانی: محمد بن همّام، عن حمید بن زیاد، عن الحسن بن محمد بن

۱- «بیان: قوله: خماسیّ: أی کان طوله خمسه أشبار. و قیل: أی کان له خمس سنین، و الأول هو الموافق لکلام اللغویّین». منه قدّس سرّه.

۲- إرشاد المفید: ۳۲۴، إعلام الوری: ۲۹۷، عنه البحار: ۴۸/ ۱۸ ح ۲۰ و ۲۱. رواه فی الکافی: ۱/ ۳۰۹ ح ۶، عنه حلیه الأبرار: ۲/ ۲۸۹، و إثبات الهداه: ۵/ ۴۶۹ ح ۸. و أورده فی کشف الغمّه: ۲/ ۲۲۰ و الفصول المهمّه: ۲۱۳، عنه إحقاق الحق: ۱۲/ ۲۹۹. یأتی فی ص ۵۰ ح ۱ عن الإرشاد و إعلام الوری أیضا.

۳- «عناق» الکافی و إعلام الوری و کشف الغمّه و الصراط المستقیم. و أوردهما معا فی البحار، و الظاهر أنّه «بهمه أو عناق». «توضیح: البهمه: الواحد من أولاد الضأن. و العناق کسحاب الأنثی من أولاد المعز، ما لم یتمّ لها سنه». منه قدّس سرّه.

۴- إرشاد المفید: ۳۲۵، إعلام الوری: ۲۹۷، عنهما البحار: ۴۸/ ۱۹ و ۲۰ ح ۲۷ و ۲۸. رواه فی الکافی: ۱/ ۳۱۱ ح ۱۵، عنه حلیه الأبرار: ۲/ ۲۹۱، و إثبات الهداه: ۵/ ۴۷۲ ح ۱۳. و أورده فی الصراط المستقیم: ۲/ ۱۶۴، و فی کشف الغمّه: ۲/ ۲۲۱، و الخرائج و الجرائح: ۲۰۰، عنه إثبات الهداه: ۵/ ۴۸۷ ح ۴۸. و یأتی فی ص ۱۸۴ باب ۴ ح ۱ عن المناقب.

سماعه، عن أحمد بن الحسن الميثمی، عن محمّد بن إسحاق (۱)، عن أبيه

قال: دخلت علی أبی عبد اللّه عليه السّلام فسألته عن صاحب الأمر من بعده.

فقال لی: صاحب البهمه. و كان موسی عليه السّلام فی ناحيه الدار صبيّا، و معه عناق مكيّه و هو يقول لها: اسجدی للّه الذی خلقك. (۲)

۱۰- قرب الإسناد: محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيی، عن عيسی شلقان، قال: دخلت علی أبی عبد اللّه عليه السّلام و أنا اريد أن أسأله عن أبی الخطّاب فقال لی مبتدئا قبل أن أجلس: يا عيسی ما منعك أن تلقی ابنی فتسأله عن جميع ما تريد؟

قال عيسی: فذهبت إلی العبد الصالح عليه السّلام و هو قاعد فی الكتّاب (۳) و علی شفتيه أثر المداد، فقال لی مبتدئا:

يا عيسی إنّ اللّه تبارك و تعالی أخذ ميثاق النبيّين علی النبوّه فلم يتحوّلوا عنها أبدا، و أخذ ميثاق الوصيّين علی الوصيّه فلم يتحوّلوا عنها أبدا.

و أعار قوما الإيمان زمانا ثم سلبهم إيّاه،

و إنّ أبا الخطاب ممّن اعير الإيمان ثم سلبه اللّه. فضممته إلیّ و قبّلت بين عينيه، ثم قلت: بأبی أنت و امّی ذريّه بعضها من بعض و اللّه سميع عليم.

ثمّ رجعت إلی أبی عبد اللّه عليه السّلام فقال لی: ما صنعت يا عيسی؟ قلت له: بأبی أنت و امّی أتيته فأخبرنی مبتدئا من غير أن أسأله عن جميع ما أردت أن أسأله عنه،

۱- «الحسن بن محمّد التيملی، عن يحيی بن إسحاق» ع و ب. أحمد بن الحسن (الحسين) الميثمی، روی عن محمد بن إسحاق، و روی عنه الحسن بن سماعه، كما ورد فی أسانيد الأحاديث. و ذكره الأردبيلی فی جامع الرواه: ۱/ ۴۶ و ۴۸، و قال: كان واقفيّا. راجع رجال السيّد الخوئی: ۲/ ۸۴ و ۹۹.

۲- غيبه النعمانی: ۳۲۷ ح ۵، عنه البحار: ۴۸/ ۲۳ ح ۳۵. تقدّمت تخريجاته فی الحديث السابق.

۳- الكتّاب: جمعها كتاتيب، موضع التعليم.

فعلمت و اللّه عند ذلك أنّه صاحب هذا الأمر.

فقال: يا عيسى إنّ ابنى هذا الذى رأيت لو سألته عمّا بين دفّتى المصحف لأجابک فيه بعلم. ثم أخرجه ذلك اليوم من الكتّاب، فعلمت ذلك اليوم أنّه صاحب هذا الأمر (١).

١١- رجال الكشّى: جعفر بن أحمد بن أيّوب، عن أحمد بن الحسن الميثمى، عن أبى نجيح، عن الفيض بن المختار؛

و عنه، عن على بن إسماعيل، عن أبى نجيح، عن الفيض قال: قلت لأبى عبد اللّه عليه السّلام: جعلت فداك ما تقول فى الأرض أتقبّلها من السلطان ثم اؤاجرها آخرين، على أن ما أخرج اللّه فيها من شى ء كان لى من ذلك النصف، أو الثلث، أو أقل من ذلك أو أكثر؟، قال: لا بأس.

قال له إسماعيل ابنه: يا أبه، لم تحفظ. قال: فقال: يا بنىّ أو ليس كذلك أعامل أكرتى (٢)؟ إنّى كثيرا ما أقول لک الزمنى فلا تفعل. فقام اسماعيل فخرج.

فقلت: جعلت فداک و ما على إسماعيل أن لا يلزمک إذا كنت أفضيت إليه الأشياء من بعدک كما افضيت إليک بعد أبيک؟

قال: فقال: يا فيض إنّ اسماعيل ليس كأنا من أبى. قلت: جعلت فداك فقد كنا لا نشكّ أنّ الرحال ستحط إليه من بعدک، و قد قلت فيه ما قلت، فإن كان ما نخاف- و أسأل اللّه العافيه- فإلى من؟

قال: فأمسک عنّى، فقبّلت ركبته، و قلت: ارحم، سيدى فإنّما هى النار، و إنى

١- قرب الإسناد: ١۴٣، عنه البحار: ۴٨/ ٢۴ ح ۴٠. و أورده فى مناقب ابن شهرآشوب: ٣/ ۴١١، عنه البحار: ۴٨/ ۵٨ ح ۶٨، و فى الصراط المستقيم: ٢/ ١٩٣ ح ٢۵. يأتى فى ص ٧۴ ح ١ عن الخرائج، و فى ص ٩٢ ح ٧ عن المناقب و الخرائج، و فى ص ٣١۶ باب ٢ ح ١ عن الكافى.

٢- أكّر الأرض: حفرها و حرثها، الأكّار، جمعه أكره و أكّارون: الحرّاث.

و اللّه لو طمعت أن أموت قبلك لما باليت، و لكنّی أخاف البقاء بعدک. فقال لی:

مکانک. ثمّ قام إلی ستر فی البیت فرفعه فدخل، ثمّ مکث قلیلا، ثمّ صاح:

یا فیض ادخل. فدخلت فإذا هو فی المسجد قد صلّی فیه و انحرف عن القبله، فجلست بین یدیه فدخل إلیه أبو الحسن علیه السّلام و هو یومئذ خماسیّ، و فی یده درّه (۱) فأقعده علی فخذه، فقال له: بأبی أنت و امّی ما هذه المخفقه (۲) بیدک؟ قال: مررت بعلیّ أخی و هی فی یده یضرب بهیمه، فانتزعتها من یده.

فقال أبو عبد اللّه علیه السّلام: یا فیض إنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله افضیت إلیه صحف إبراهیم و موسی علیهما السّلام فائتمن علیها رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله علیّا علیه السّلام، و ائتمن علیها علیّ علیه السّلام الحسن علیه السّلام و ائتمن علیها الحسن علیه السّلام الحسین علیه السّلام، و ائتمن علیها الحسین علیه السّلام علی بن الحسین علیهما السّلام، و ائتمن علیها علی بن الحسین علیهما السّلام محمد بن علی علیهما السّلام و ائتمننی علیها أبی فکانت عندی، و لقد ائتمنت علیها ابنی هذا علی حداثته، و هی عنده.

فعرفت ما أراد، فقلت له: جعلت فداک زدنی.

قال: یا فیض إنّ أبی کان إذا أراد أن لا تردّ له دعوه أقعدنی علی یمینه، فدعا و أمّنت، فلا تردّ له دعوه، و کذلک أصنع بابنی هذا، و لقد ذکرناک أمس بالموقف فذکرناک بخیر.

فقلت له: یا سیدی زدنی.

قال: یا فیض إنّ أبی کان إذا سافر و أنا معه، فنعس و هو علی راحلته أدنیت راحلتی من راحلته فوسّدته ذراعی المیل و المیلین حتّی یقضی وطره من النوم، و کذلک یصنع بی ابنی هذا. قال: قلت: جعلت فداک زدنی.

قال: إنی لأجد بابنی هذا ما کان یجد یعقوب بیوسف.

قلت: یا سیّدی زدنی. قال: هو صاحبک الذی سألت عنه، فأقرّ له بحقّه.

۱- الدرّه و المخفقه بمعنی واحد، و هو: السوط.

۲- الدرّه و المخفقه بمعنی واحد، و هو: السوط.

فقمت حتّى قبّلت رأسه، و دعوت اللّه له.

فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: أما إنّه لم يؤذن (له فى أمرك منه) (۱).

قلت: جعلت فداك اخبر به أحدا؟ قال: نعم، أهلك و ولدك و رفقاءك. و كان معى أهلى و ولدى، و يونس بن ظبيان من رفقائى، فلمّا أخبرتهم حمدوا اللّه على ذلك كثيرا.

فقال يونس: لا و اللّه حتى أسمع ذلك منه.- و كانت فيه عجله-، فخرج فاتّبعته.

فلما انتهيت إلى الباب سمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام، و قد سبقنى، و قال: الأمر كما قال لك فيض. قال: سمعت و أطعت. (۲)*

*** مستدركات**

۱- أمالى الصدوق: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانى، قال: حدثنا أحمد بن محمد الهمدانى- مولى بنى هاشم-، قال: حدثنا المنذر بن محمد، عن جعفر بن سليمان، عن عبد اللّه بن الفضل الهاشمى قال: كنت عند أبى عبد اللّه جعفر بن محمد الصادق عليهما السّلام فدخل عليه رجل من طوس ... و ساق الحديث إلى أن قال: فدخل موسى بن جعفر عليهما السّلام فأجلسه على فخذه، و أقبل يقبّل ما بين عينيه، ثمّ التفت إليه فقال له: يا طوسى، إنّه الإمام، و الخليفه، و الحجه بعدى. (الحديث).

۱- «لى فى أمرك منك» م.

۲- رجال الكشى: ۳۵۴ ح ۶۶۳، عنه الوسائل: ۱۳/ ۲۶۲ ح ۵ (صدره)، و البحار: ۴۸/ ۲۶ ح ۴۵. و رواه بلفظ و أسانيد اخرى فى الكافى: ۱/ ۳۰۹ ح ۹، و فى إثبات الوصيّه: ۱۸۷، و فى الإمامه و التبصره: ۶۶ ح ۵۶. و أخرجه فى إثبات الهداه: ۵/ ۴۷۰ ح ۱۰ عن الكافى. و روى صدره فى الكافى: ۵/ ۲۶۹ ح ۲ و فى التهذيب: ۷/ ۱۹۹ ح ۲۷. و أخرجه عنهما و عن رجال الكشى فى الوسائل: ۱۳/ ۲۰۸ ح ۳. يأتى فى ص ۴۴ ح ۲ عن البصائر و الاختصاص، و بعضه فى ص ۵۴ ح ۳ عن البصائر و إعلام الورى.

التهذیب: بإسناده عن أحمد بن محمد الکوفی (مثله). (۱)

۲- الکافی: علی بن محمد، عن بعض أصحابنا، عن عبیس بن هشام، قال:

حدثنی عمر الرمّانی، عن فیض بن المختار قال: إنّی لعند أبی عبد اللّه علیه السّلام إذ أقبل أبو الحسن موسی علیه السّلام و هو غلام فالتزمته و قبّلته، فقال أبو عبد اللّه علیه السّلام: أنتم السفینه و هذا ملّاحها.

قال: فحججت من قابل و معی ألفا دینار، فبعثت بألف إلی أبی عبد اللّه علیه السّلام، و ألف إلیه، فلمّا دخلت علی أبی عبد اللّه علیه السّلام قال: یا فیض عدلته بی؟!

قلت: إنّما فعلت ذلک لقولک.

فقال: أما و اللّه ما أنا فعلت ذلک، بل اللّه عز و جل فعله به. (۲)

۳- غیبه الطوسی: قال أبو محمد علی بن أحمد العلوی الموسوی فی کتابه «نصره الواقفه»: حدثنا: عبد اللّه بن سلام- أبو هریره-، عن زرعه، عن مفضل: قال:

کنت جالسا عند أبی عبد اللّه علیه السّلام إذ جاءه أبو الحسن و محمّد و معهما عناق یتجاذبانها فغلبه محمد علیها، فاستحیی أبو الحسن، فجاء فجلس إلی جانبی فضممته إلیّ و قبّلته، فقال أبو عبد اللّه علیه السّلام: أما إنّه صاحبکم. (الخبر). (۳)

۱- أمالی الصدوق: ۴۷۰ ح ۱۱، عنه البحار: ۱۰۱/ ۲۳ ح ۱۵، و ج ۱۰۲/ ۴۲ ح ۴۸. التهذیب: ۶/ ۱۰۸ ح ۷، عنه إثبات الهداه: ۵/ ۳۶۰ ح ۴۴، و ص ۴۷۶ ح ۲۳، و ج ۶/ ۱۱ ح ۲۰. عنهما فی الوسائل: ۱۰/ ۳۲۲ ح ۱۱.

۲- الکافی: ۱/ ۳۱۱ ح ۱۶، عنه حلیه الأبرار: ۲/ ۲۹۱، و إثبات الهداه: ۵/ ۴۷۳ ح ۱۶.

۳- غیبه الطوسی: ۳۸، عنه إثبات الهداه: ۳۶۸ ح ۶۰، و ص ۴۸۲ ح ۳۸.

۳- باب النّص علیه بعد بلوغه علیه السّلام

الأخبار: الأصحاب:

۱- عیون أخبار الرّضا: الورّاق، عن سعد، عن الیقطینی، عن یونس، عن صفوان بن یحیی، عن أبی أیوب الخزّاز، عن سلمه بن محرز، قال: قلت لأبی عبد اللّه علیه السّلام: إنّ رجلا من العجلیّه (۱) قال لی: کم عسی أن یبقی لکم هذا الشیخ؟ إنما هو سنه أو سنتین حتّی یهلک، ثمّ تصیرون لیس لکم أحد تنظرون إلیه.

فقال أبو عبد اللّه علیه السّلام: أ لا قلت له: هذا موسی بن جعفر علیه السّلام قد أدرک ما یدرک الرجال، و قد اشترینا له جاریه تباح له، فکأنک به إن شاء اللّه قد ولد له خلف فقیه. (۲)

۴- باب النص علیه عند نفی إمامه اسماعیل

اشاره

۴- باب النص علیه عند نفی إمامه اسماعیل (۳)

الأخبار: الأصحاب:

۱- غیبه النعمانی: ابن عقده، عن القاسم بن محمّد بن الحسین، عن عبیس بن

۱- فرقه من ضعفاء الزیدیّه، و هم أصحاب هارون بن سعد العجلی الکوفی الأعور. راجع فی ترجمته: رجال الشیخ الطوسی: ۳۲۸، رجال العلّامه: ۲۶۳، تقریب التهذیب: ۲/ ۳۱۱ رقم ۹، جامع الرواه: ۲/ ۳۰۶، رجال الکشی: ۲۳۱ رقم ۴۱۸، و فرق الشیعه: ۶۹.

۲- عیون أخبار الرضا: ۱/ ۲۴ ح ۲۰، عنه البحار: ۴۸/ ۲۳ ح ۳۷. و یأتی فی عوالم الرضا باب نص الصادق علیه علیهما السّلام ح ۱.

۳- قال الشیخ المفید فی الإرشاد: ۳۱۹: «کان إسماعیل أکبر اخوته، و کان أبو عبد اللّه علیه السّلام شدید المحبّه له، و البرّ به و الإشفاق علیه، و کان قوم من الشیعه یظنّون أنّه القائم بعد أبیه، و الخلیفه له من بعده، إذ کان أکبر اخوته سنّا، و لمیل أبیه إلیه، و إکرامه له. فمات فی حیاه أبیه علیه السّلام بالعریض و حمل علی رقاب الرجال إلی أبیه بالمدینه، حتّی دفن بالبقیع .. و لمّا مات إسماعیل رحمه اللّه علیه انصرف عن القول بامامته بعد أبیه من کان یظنّ ذلک و یعتقده من أصحاب أبیه علیه السّلام و أقام علی حیاته شرذمه لم تکن من خاصّه أبیه و لا من الرواه عنه و کانوا من الأباعد و الأطراف ...» و راجع أیضا فرق الشیعه: ۷۹ و ص ۸۰ و الفصول المختاره من العیون و المحاسن: ۲/ ۸۹ أقول: العریض: واد بالمدینه. معجم البلدان: ۴/ ۱۱۴.

هشام، عن درست، عن الولید بن صبیح، قال: کان بینی و بین رجل یقال له «عبد الجلیل» صداقه فقدم (۱) فقال لی: إنّ أبا عبد اللّه علیه السّلام أوصی إلی اسماعیل.

قال: فقلت ذلک لأبی عبد اللّه علیه السّلام: إنّ عبد الجلیل حدّثنی بأنّک أوصیت إلی إسماعیل فی حیاته قبل موته بثلاث سنین.

فقال: یا ولید لا و اللّه، فإن کنت فعلت فإلی فلان- یعنی أبا الحسن موسی علیه السّلام و سمّاه-. (۲)

۲- بصائر الدّرجات: محمد بن عبد الجبار، عن أبی عبد اللّه البرقی، عن فضاله، عن مسمع کردین، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام قال: دخلت علیه و عنده إسماعیل.

قال: و نحن إذ ذاک نأتمّ به بعد أبیه.

فذکر فی حدیث طویل أنّه سمع رجل أبا عبد اللّه علیه السّلام خلاف ما ظنّ (۳) فیه.

قال: فأتیت رجلین من أهل الکوفه کانا یقولان به، فأخبرتهما.

فقال واحد منهما: «سمعت و أطعت و رضیت و سلّمت».

و قال الآخر- و أهوی بیده إلی جیبه فشقّه ثم قال-: «لا و اللّه لا سمعت و لا أطعت و لا رضیت حتّی أسمعه منه».

قال: ثمّ خرج متوجّها إلی أبی عبد اللّه علیه السّلام.

قال: و تبعته، فلما کنّا بالباب فاستأذنّا، فأذن لی فدخلت قبله، ثمّ اذن له فدخل.

فلمّا دخل قال له أبو عبد اللّه علیه السّلام: یا فلان أ یرید کلّ امرئ منکم أن یؤتی صحفا منشّره (۴)، إنّ الذی أخبرک به فلان الحقّ.

۱- «فی قدم» ب، م.

۲- غیبه النعمانی: ۳۲۶ ح ۳، عنه البحار: ۴۸/ ۲۲ ح ۳۳.

۳- «أنّه سمع أبا عبد اللّه علیه السّلام یقول فیه خلاف ما ظنّنا» الاختصاص.

۴- اقتباس من قوله عز و جل: «بَلْ یُرِیدُ کُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ یُؤْتی صُحُفاً مُنَشَّرَهً» المدثر: ۵۲.

قال: جعلت فداک إنّی أشتهی أن أسمعه منک. قال: إنّ فلانا إمامک و صاحبک من بعدی- یعنی أبا الحسن علیه السّلام- فلا یدّعیها فیما بینی و بینه إلّا کاذب مفتر. فالتفت إلیّ الکوفی، و کان یحسن کلام النبطیه (۱)، و کان صاحب قبالات، فقال لی: درفه. فقال أبو عبد اللّه: إنّ «درفه» بالنبطیّه «خذها» أجل فخذها.

فخرجنا من عنده. (۲)

الاختصاص: ابن عیسی، و ابن عبد الجبّار، عن البرقی (مثله). (۳)

۳- بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن علی بن الحکم، عن أبیه، عن ابن أبی حمزه، عن أبی بصیر، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام، قال: سألته و طلبت و نصبت (۴) إلیه أن یجعل هذا الأمر إلی إسماعیل، فأبی اللّه إلّا أن یجعله لأبی الحسن موسی علیه السّلام. (۵)

۴- و منه: الحسین بن محمد، عن المعلّی، عن الوشّاء، عن عمرو بن أبان، عن

۱- نسبه إلی النبط و هم قوم من العرب دخلوا فی العجم و الروم و اختلفت أنسابهم و فسدت ألسنتهم، و هم ینزلون سواد العراق، و قیل: ینزلون البطائح بین العراقین، سمّوا بذلک لأنّهم أوّل من استنبط الأرض، و قیل: لمعرفتهم بأنباط الماء. راجع کتاب العین للفراهیدی: ۷/ ۴۳۹، مجمع البحرین: ۴/ ۲۷۵، و النهایه لابن الأثیر: ۵/ ۹.

۲- بصائر الدرجات: ۳۳۹ ح ۷، عنه البحار: ۴۸/ ۲۴ ح ۴۱. و أخرجه فی البحار: ۴۷/ ۸۲ ح ۷۲ عنه و عن الاختصاص. و تقدّم نحوه فی ص ۳۹ ح ۱۱، و یأتی فی ص ۵۴ ح ۳.

۳- الاختصاص: ۲۸۴، عنه البحار: ۴۸/ ۲۵ ح ۴۲.

۴- «مضیت» م، ب. و مثله قوله تعالی: «فَإِذا فَرَغْتَ فَانْصَبْ» أی انصب إلی ربک فی الدعاء، و ارغب إلیه فی المسأله یعطک ... و معنی انصب من النصب و هو التعب. راجع مجمع البیان: ۱۰/ ۵۰۹ فی تفسیر سوره الانشراح: ۷.

۵- بصائر الدرجات: ۴۷۲ ح ۱۱، عنه البحار: ۲۳/ ۷۲ ح ۱۴، و ج ۴۸/ ۲۵ ح ۴۳، و إثبات الهداه: ۵/ ۴۸۴ ح ۴۲. و رواه فی کتاب زید النرسی: ۴۹ باختلاف اللفظ، عنه البحار: ۴۷/ ۲۶۹ ح ۴۲، و إثبات الهداه: ۵/ ۴۹۳ ح ۵۹.

أبی بصیر، قال: کنت عند أبی عبد اللّه علیه السّلام فذکروا الأوصیاء، و ذکر إسماعیل، فقال: لا و اللّه یا أبا محمد ما ذاک إلینا، و ما هو إلّا إلی اللّه عزّ و جل ینزّل واحدا بعد واحد. (۱)*

*** مستدرکات**

۱- الکافی: أحمد بن مهران، عن محمد بن علی، عن عبد اللّه القلاء، عن المفضل ابن عمر، قال: ذکر أبو عبد اللّه علیه السّلام أبا الحسن موسی علیه السّلام و هو یومئذ غلام، فقال:

هذا المولود الذی لم یولد فینا مولود أعظم برکه علی شیعتنا منه.

ثمّ قال: لا تجفوا إسماعیل. (۲)

۲- کتاب زید النرسی: عن أبی عبد اللّه علیه السّلام قال: إنّ شیطانا قد ولع بابنی إسماعیل یتصوّر فی صورته لیفتن به الناس: و إنّه لا یتصوّر فی صوره نبیّ و لا وصیّ نبیّ، فمن قال لک من الناس: «إنّ إسماعیل ابنی حیّ لم یمت» فانّما ذلک الشیطان تمثّل له فی صوره إسماعیل.

ما زلت أبتهل إلی اللّه عزّ و جلّ فی إسماعیل ابنی أن یحییه لی و یکون القیّم من بعدی، فأبی ربّی ذلک، و إنّ هذا شی ء لیس إلی الرجل منّا یضعه حیث یشاء، و إنّما ذلک عهد من اللّه عزّ و جلّ یعهده إلی من یشاء، فشاء اللّه أن یکون ابنی موسی، و أبی أن یکون اسماعیل، و لو جهد الشیطان أن یتمثّل بابنی موسی ما قدر علی ذلک أبدا و الحمد للّه. (۳)

۳- إثبات الوصیّه: روی أنّ أبا عبد اللّه کان محبّا لإسماعیل ابنه، و کان یثنی

۱- بصائر الدرجات: ۴۷۳ ح ۱۴، عنه البحار: ۴۸/ ۲۵ ح ۴۴، و اثبات الهداه: ۵/ ۴۸۴ ح ۴۱. و رواه فی ص ۴۷۱ ح ۴ باسناده إلی عمرو بن أبان، عنه البحار: ۲۳/ ۷۱ ح ۱۱.

۲- الکافی: ۱/ ۳۰۹ ح ۸، عنه إثبات الهداه: ۵/ ۴۶۹ ح ۷، و حلیه الأبرار: ۲/ ۲۸۹.

۳- کتاب زید النرسی: ۴۹، عنه البحار: ۴۷/ ۲۶۹ ح ۴۳ و إثبات الهداه: ۵/ ۴۹۳ ح ۶۰.

علیه خیرا، فتشاجر قوم من موالیه و موالی أبی الحسن موسی علیه السّلام فی ذلک و ادّعوا لإسماعیل الأمر فی حیاه أبی عبد اللّه علیه السّلام.

فقال لهم أصحاب أبی الحسن: باهلونا. فیه فخرجوا معهم إلی الصحراء لیباهلوهم فأظلّت الجمع غمامه، فأمطرت علی أصحاب أبی الحسن دون اولئک.

فاستبشروا و رجعوا إلی أبی عبد اللّه علیه السّلام فأخبروهم بذلک، فسمّاهم «الممطوره». (۱)

۱- إثبات الوصیّه: ۱۸۷، عنه إثبات الهداه: ۵/ ۵۷۶ ح ۱۴۸.

۵- باب آخر فی النص علیه عند وفاه إسماعیل

الأخبار: الأصحاب:

۱- غیبه النعمانی: روی عن زراره بن أعین أنّه قال: دخلت علی أبی عبد اللّه علیه السّلام و عن یمینه سیّد ولده موسی علیه السّلام، و قدّامه مرقد مغطّی، فقال لی: یا زراره جئنی بداود الرقّی، و حمران، و أبی بصیر.

و دخل علیه المفضّل بن عمر، فخرجت فأحضرت من أمرنی بإحضاره؛ و لم تزل الناس یدخلون واحدا اثر واحد، حتی صرنا فی البیت ثلاثین رجلا.

فلما حشد المجلس قال: یا داود اکشف لی عن وجه إسماعیل. فکشفت عن وجهه، فقال أبو عبد اللّه علیه السّلام: یا داود، أ حیّ هو أم میّت؟

قال داود: یا مولای هو میّت، فجعل یعرض ذلک علی رجل رجل، حتی أتی علی آخر من فی المجلس، و کلّ یقول: هو میّت یا مولای. فقال: اللّهم اشهد.

ثمّ أمر بغسله و حنوطه، و إدراجه فی أثوابه.

فلما فرغ منه قال للمفضل: یا مفضّل احسر عن وجهه. فحسر عن وجهه فقال:

أ حیّ هو أم میّت؟ فقال: میّت.

فقال: اللّهمّ اشهد علیهم. ثم حمل إلی قبره، فلمّا وضع فی لحده، قال: یا مفضّل اکشف عن وجهه. و قال للجماعه: أ حیّ هو أم میت؟ قلنا له: میّت. فقال: اللّهم اشهد، و اشهدوا فإنّه سیرتاب المبطلون، یریدون اطفاء نور اللّه بأفواههم- ثمّ أومی إلی موسی علیه السّلام- و اللّه متمّ نوره و لو کره المشرکون.

ثم حثوا علیه التراب، ثمّ أعاد علینا القول، فقال: المیّت المحنّط المکفّن المدفون فی هذا اللحد من هو؟ قلنا: إسماعیل. قال: اللهمّ اشهد.

ثمّ أخذ بید موسی علیه السّلام، و قال: هو حقّ، و الحقّ معه و منه، إلی أن یرث اللّه الأرض و من علیها.

وجدت هذا الحدیث عند بعض إخواننا فذکر أنّه نسخه من أبی المرجی بن محمد بن المعمر الثعلبی، و ذکر أنّه حدّثه به المعروف بأبی سهل، یرویه عن أبی الصلاح.

و رواه بندار القمیّ، عن بندار بن محمد بن صدقه (۱)، و محمد بن عمرو، عن زراره.

و إنّ أبا المرجی ذکر أنّه عرض هذا الحدیث علی بعض إخوانه فقال:

إنّه حدّثه به الحسن بن المنذر باسناد له عن زراره، و زاد فیه:

إنّ أبا عبـد اللّه علیه السّـلام قال: و اللّه لیظهرنّ علیکم صاحبکم و لیس فی عنق أحد له (۲) بیعه. و قال: فلا یظهر صاحبکم حتی یشک فیه أهل الیقین (قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِیمٌ* أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ). (۳)*

*** استدراک**

۱- کمال الدین: حدّثنا أبی رضی اللّه عنه قال: حدّثنا سعد بن عبد اللّه قال:

حدّثنا محمّد بن عیسی بن عبید قال: حدّثنا علیّ بن الحکم؛ و علیّ بن الحسن، عن نافع الورّاق، عن هارون بن خارجه، قال: قال لی هارون بن سعد العجلی: قد مات اسماعیل الّذی کنتم تمدّون أعناقکم إلیه، و جعفر شیخ کبیر یموت غدا أو بعد غد، فتبقون بلا إمام.

فلم أدر مـا أقول له، فـأخبرت أبـا عبـد اللّه علیه السّـلام بمقـالته، فقال: هیهات هیهات أبی اللّه- و اللّه- أن ینقطع هـذا الأمر حتّی ینقطع اللّیل و النّهار، فإذا رأیته فقل له:

هذا موسی بن جعفر، یکبر و یزوّجه فیولد له ولد، فیکون خلفا إن شاء اللّه.

غیبه الطوسی: باسناده عن سعد بن عبد اللّه (مثله). (۴)

۱- «أبی المرجّی ابن محمد الغمر التغلبی، و ذکر أنّه حدّثه به المعروف بأبی سهل، یرویه عن أبی الفرج ورّاق بندار القمّی، عن بندار، عن محمد بن صدقه» م.

۲- «فی عنقه لأحد» م.

۳- غیبه النعمانی: ۳۲۷ ح ۸، عنه البحار: ۴۸/ ۲۱ ح ۳۲. و الآیه: ۶۷ و ۶۸ من سوره «ص». و أورده فی المناقب لابن شهرآشوب: ۱/ ۲۲۹ عن زراره بن أعین، عنه البحار: ۴۷/ ۲۵۴، و إثبات الهداه: ۵/ ۴۹۲ ح ۵۵

۴- کمال الدین: ۶۵۷ ح ۲، عنه إثبات الهداه: ۵/ ۴۷۹ ح ۲۹. غیبه الطوسی: ۲۸، عنه البحار: ۴۹/ ۲۶ ح ۴۳ و إثبات الهداه: ۶/ ۲۴ ح ۵۲.

۶- باب النص علیه فی نفی إمامه عبد اللّه بن جعفر

اشاره

۶- باب النص علیه فی نفی إمامه عبد اللّه بن جعفر (۱)

الأخبار: الأصحاب:

۱- الإرشاد للمفید: روی ابن أبی نجران، عن ابن حازم قال: قلت لأبی عبد اللّه علیه السّلام: بأبی أنت و أمی إنّ الأنفس یغدی علیها و یراح، فإذا کان ذلک فمن؟ قال أبو عبد اللّه علیه السّلام: إذا کان ذلک فهذا صاحبکم. و ضرب بیده علی منکب أبی الحسن الأیمن، و هو فیما أعلم یومئذ خماسیّ، و عبد اللّه بن جعفر جالس معنا.

إعلام الوری: الکلینی، عن علی، عن أبیه، عن ابن أبی نجران، عن صفوان الجمّال قال: قال ابن حازم ... (و ذکر مثله). (۲)

۲- إرشاد المفید: روی الفضل، عن طاهر بن محمّد (۳)، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام قال: رأیته یلوم عبد اللّه ولده و یعظه و یقول له:

ما یمنعک أن تکون مثل أخیک؟ فو اللّه إنی لأعرف النور فی وجهه.

۱- قال الشیخ المفید فی الإرشاد: ۳۲۰: «کان عبد اللّه بن جعفر أکبر إخوته بعد إسماعیل و لم یکن منزلته عند أبیه منزله غیره من ولده فی الإکرام، و کان متّهما بالخلاف علی أبیه فی الاعتقاد فیقال: إنّه کان یخالط الحشویّه و یمیل إلی مذاهب المرجئه، و ادّعی بعد أبیه الإمامه و احتجّ بأنّه أکبر إخوته الباقین، فتابعه علی قوله جماعه من أصحاب أبی عبد اللّه علیه السّلام، ثمّ رجع أکثرهم بعد ذلک إلی القول بإمامه أخیه موسی علیه السّلام لمّا تبیّنوا ضعف دعواه، و قوّه أمر أبی الحسن، و دلاله حقیقته، و براهین إمامته، و أقام نفر یسیر منهم علی أمرهم و دانوا بإمامه عبد اللّه، و هم الطائفه الملقّبه بالفطحیّه، و إنّما لزمهم هذا اللقب لقولهم بإمامه عبد اللّه، و کان أفطح الرجلین. و یقال: إنّهم لقّبوا بذلک لأنّ داعیهم إلی إمامه عبد اللّه کان یقال له عبد اللّه بن أفطح». راجع أیضا الفصول المختاره من العیون و المحاسن: ۲/ ۸۹ و ص ۹۳، و فرق الشیعه: ۸۸.

۲- تقدم مع تخریجاته فی ص ۳۶ ح ۷.

۳- «فضیل، عن طاهر» الکافی و الإمامه و التبصره و إعلام الوری. راجع رجال السید الخوئی: ۴/ ۵۵- ۵۹ فی ترجمه جعفر بن بشیر، و ج ۹/ ۱۶۱ فی ترجمه طاهر، و ج ۱۳/ ۳۴۷ فی ترجمه الفضیل، و ص ۳۵۲ فی ترجمه الفضیل بن الزبیر الرسان.

فقال عبد اللّه: و کیف؟ أ لیس أبی و أبوه واحدا؟ و أصلی و أصله واحدا؟

فقال له أبو عبد اللّه علیه السّلام: إنّه من نفسی، و أنت ابنی (۱). (۲)

إعلام الوری: الکلینی، عن محمد بن یحیی، عن محمد بن الحسن، عن جعفر بن بشیر، عن فضل الرسان، عن طاهر (مثله). (۳)

۷- باب سائر النصوص علیه فی سائر الأوقات

الأخبار: الأصحاب:

۱- عیون أخبار الرضا: أبی، و ابن الولید، و ابن المتوکل، و العطّار، و ما جیلویه، جمیعا عن محمد العطّار، عن الأشعری، عن عبد اللّه بن محمد الشامی، عن الخشّاب، عن ابن أسباط، عن الحسین مولی أبی عبد اللّه، عن أبی الحکم، عن عبد اللّه بن إبراهیم الجعفری، عن یزید بن سلیط الزیدی، قال:

لقینا أبا عبد اللّه علیه السّلام فی طریق مکّه و نحن جماعه، فقلت له: بأبی أنت و امّی أنتم الأئمّه المطهّرون، و الموت لا یعری منه أحد، فأحدث إلیّ شیئا ألقیه إلی من یخلفنی. فقال لی: نعم، هؤلاء ولدی، و هذا سیّدهم- و أشار إلی ابنه موسی علیه السّلام- و فیه علم الحکم، و الفهم، و السخاء، و المعرفه بما یحتاج الناس إلیه، فیما اختلفوا فیه من

۱- قال الشیخ المجلسی فی مرآه العقول: ۳/ ۳۳۶: «و الحاصل أنّ انتسابک إلیّ بالنسب الجسدانی، و انتسابه إلیّ بالروابط الجسمانیه و الروحانیه و العقلانیه، و إذا کان هو بهذه المنزله منه علیه السّلام فکان أولی بالإمامه من سائر الأولاد؛ فهو نصّ علی إمامته علیه السّلام». أقول: هو من قبیل قوله تعالی فی آیه المباهله: «أَنْفُسَنا وَ أَنْفُسَکُمْ».

۲- إرشاد المفید: ۳۲۵، عنه البحار: ۴۸/ ۱۸ ح ۲۲.

۳- إعلام الوری: ۳۹۸، عنه البحار: ۴۸/ ۱۹ ح ۲۳. و رواه الکلینی فی الکافی: ۱/ ۳۱۰ ح ۱۰، عنه إثبات الهداه: ۴۷۱ ح ۱۱، و حلیه الأبرار: ۲/ ۲۹۰. و رواه والد الصدوق فی الإمامه و التبصره: ۷۳ ح ۶۳. و أورده مرسلا البیاضی فی الصراط المستقیم: ۲/ ۱۶۳. عن المفضّل عن ظاهر، و القطب الراوندی فی الخرائج و الجرائح: ۴۶۳ (مخطوط).

أمر دينهم، و فيه حسن الخلق، و حسن الجوار، و هو باب من أبواب اللّه عزّ و جلّ، و فيه اخرى هى خير من هذا كلّه.

فقال له أبى: و ما هى بأبى أنت و امّى؟

قال: يخرج اللّه منه غوث هذه الامه، و غياثها، و علمها، و نورها، و فهمها، و حكمها، خير مولود و خير ناشئ، يحقن اللّه به الدّماء، و يصلح به ذات البين، و يلمّ به الشعث (۱)، و يشعب (۲) به الصدع، و يكسو به العارى، و يشبع به الجائع، و يؤمن به الخائف، و ينزل به القطر، و يأتمر له العباد، خير كهل، و خير ناشئ، يبشّر به عشيرته قبل أوان حمله، قوله حكم، و صمته علم، يبيّن للناس ما يختلفون فيه.

قال: فقال أبى: بأبى أنت و أمّى فيكون له ولد بعده؟

قال: نعم، ثمّ قطع الكلام.

قال يزيد: ثمّ نقيت أبا الحسن- يعنى موسى بن جعفر عليه السّلام- بعد، فقلت له: بأبى أنت و أمّى، إنّى أريد أن تخبرنى بمثل ما أخبر به أبوك.

قال: فقال: كان أبى عليه السّلام فى زمن ليس هذا مثله.

قال يزيد: فقلت: من يرضى منك بهذا فعليه لعنه اللّه.

قال: فضحك، ثمّ قال: أخبرك يا أبا عماره إنّى خرجت من منزلى فأوصيت فى الظاهر إلى بنىّ و أشركتهم مع على ابنى، و أفردته بوصيّتى فى الباطن.

و لقد رأيت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فى المنام و أمير المؤمنين عليه السّلام معه، و معه خاتم، و سيف، و عصا، و كتاب، و عمامه، فقلت له: ما هذا؟

فقال: أما العمامه: فسلطان اللّه عزّ و جلّ،

و أما السّيف: فعزّه اللّه عزّ و جل،

و أمّا الكتاب: فنور اللّه عزّ و جل،

و أما العصا: فقوّه اللّه عزّ و جلّ؛

۱- «توضيح: لمّ اللّه شعثه: أى أصلح و جمع ما تفرّق من أموره قاله الجوهرى» منه قدس سرّه.

۲- «و قال- أى الجوهرى-: الشعب: الصدع فى الشى ء، و إصلاحه أيضا الشعب» منه قدس سره.

و أمّا الخاتم: فجامع هذه الأمور.

ثم قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله: و الأمر یخرج إلی علی ابنک.

قال: ثم قال: یا یزید إنّها ودیعه عندک، فلا تخبر بها إلّا عاقلا أو عبدا امتحن اللّه قلبه للإیمان، أو صادقا، و لا تکفر نعم اللّه تعالی، و إن سئلت عن الشهاده فأدّها، فإنّ اللّه تبارک و تعالی یقول: (إِنَّ اللَّهَ یَأْمُرُکُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَماناتِ إِلی أَهْلِها) (۱).

و قال عزّ و جل: (وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ کَتَمَ شَهادَهً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ) (۲).

فقلت: و اللّه ما کنت لأفعل هذا أبدا.

قال: ثمّ قال أبو الحسن علیه السّلام: ثمّ وصفه لی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله فقال: علیّ ابنک الذی ینظر بنور اللّه، و یسمع بتفهیمه، و ینطق بحکمته، یصیب و لا یخطئ، و یعلم و لا یجهل، قد ملئ حکما و علما، و ما أقلّ مقامک معه، إنّما هو شی ء کأن لم یکن، فإذا رجعت من سفرک فاصلح أمرک، و افرغ ممّا أردت فإنک منتقل عنه، و مجاور غیره، فاجمع ولدک، و أشهد اللّه علیهم جمیعا، و کفی باللّه شهیدا.

ثمّ قال: یا یزید إنّی اؤخذ فی هذه السّنه، و علیّ ابنی سمیّ علیّ بن أبی طالب علیه السّلام، و سمیّ علیّ بن الحسین علیهما السّلام اعطی فهم الأول و علمه، و نصره و رداءه، و لیس له أن یتکلم إلّا بعد هارون بأربع سنین، فإذا مضت أربع سنین، فسله عما شئت یجبک إن شاء اللّه تعالی. (۳)

۱- سوره النساء: ۵۸.

۲- سوره البقره: ۱۴۰.

۳- عیون أخبار الرضا: ۱/ ۲۳ ح ۹، عنه البحار: ۴۸/ ۱۲ ح ۱، و حلیه الأبرار: ۲/ ۳۷۸، و مدینه المعاجز: ۴۲۰ ح ۲۴۶. و رواه الکلینی فی الکافی: ۱/ ۳۱۳ ح ۱۴، عنه إثبات الهداه: ۵/ ۴۷۴ ح ۱۸، و ج ۶/ ۶ ح ۱۱، و حلیه الأبرار: ۲/ ۲۹۲ و ص ۳۷۵ و ص ۳۸۹. و رواه الشیخ المفید فی الإرشاد: ۳۴۴، و الشیخ الطوسی فی الغیبه: ۲۷ باسنادهما عن الکلینی. و رواه والد الصدوق فی الإمامه و التبصره: ۷۷ ح ۶۸. و أخرجه فی إعلام الوری: ۳۱۷ عن الکلینی و الصدوق، عنه البحار: ۵۰/ ۲۵ ح ۱۷. و أخرجه فی البحار: ۴۹/ ۱۱ ح ۱ عن العیون و إعلام الوری و الإمامه و التبصره. و أورده فی کشف الغمّه: ۲/ ۲۷۲، جمیعا باسنادهم إلی یزید بن سلیط. و أخرج قطعتین منه فی ینابیع المودّه: ۳۸۳ عن فصل الخطاب لمحمد خواجه پارسا، عنه إحقاق الحق: ۱۲/ ۳۰۸.

۲- عیون أخبار الرّضا: ابن الولید، عن الصفّار، عن الخشّاب، عن البزنطی، عن زکریا بن آدم، عن داود بن کثیر، قال: قلت لأبی عبد اللّه علیه السّلام: جعلت فداک و قدّمنی للموت قبلک، إن کان کون فإلی من؟

قال: إلی ابنی موسی فکان ذلک الکون، فو اللّه ما شککت فی موسی علیه السّلام طرفه عین قط، ثمّ مکثت نحوا من ثلاثین سنه.

ثمّ أتیت أبا الحسن موسی علیه السّلام فقلت له: جعلت فداک إن کان کون فإلی من؟ قال: فالی علیّ ابنی.

قال: فکان ذلک الکون. فو اللّه ما شککت فی علی علیه السّلام طرفه عین قطّ. (۱)

۳- بصائر الدرجات: محمد بن عبد الجبار، عن اللؤلؤی، عن أحمد بن الحسن، عن الفیض بن المختار- فی حدیث له طویل فی أمر أبی الحسن- حتی قال له:

هو صاحبک الذی سألت عنه، فقم فأقرّ له بحقّه.

فقمت حتی قبّلت رأسه و یده، و دعوت اللّه له.

قال أبو عبد اللّه: أما إنّه لم یؤذن له فی ذلک. فقلت: جعلت فداک فاخبر به أحدا؟ فقال: نعم، أهلک و ولدک و رفقاءک. و کان معی أهلی و ولدی.

و کان یونس بن ظبیان من رفقائی، فلمّا أخبرتهم حمدوا اللّه علی ذلک، و قال یونس: لا و اللّه حتی نسمع ذلک منه. و کانت به عجله، فخرج فاتّبعته، فلما انتهیت إلی الباب سمعت أبا عبد اللّه علیه السّلام یقول له و قد سبقنی: یا یونس الأمر کما قال لک فیض، زرقه زرقه. قال: فقلت: قد فعلت؛

و «الزرقه» بالنبطیه أی: خذه إلیک. (۲)

۱- عیون أخبار الرضا: ۱/ ۱۸ ح ۶، عنه البحار: ۴۸/ ۱۴ ح ۲، و إثبات الهداه: ۵/ ۴۷۷ ح ۲۴، و ج ۶/ ۱۵ ح ۲۹، و حلیه الأبرار: ۲/ ۳۸۱. و روی قطعه منه المسعودی فی إثبات الوصیّه: ۱۹۸ باسناده إلی داود بن کثیر.

۲- بصائر الدرجات: ۳۳۶ ح ۱۱، عنه البحار: ۴۷/ ۸۳ ح ۷۵، و ج ۴۸/ ۱۴ ح ۳.

إعلام الوری: الکلینی، عن محمد بن یحیی، و أحمد بن إدریس، عن محمد بن عبد الجبار (مثله). (۱)

۴- کمال الـدین: الـدقّاق، عن الأسدی، عن النخعی، عن النوفلی، عن المفضّل بن عمر، قال: دخلت علی سیّدی جعفر بن محمد علیه السّلام، فقلت: یا سیدی لو عهدت إلینا فی الخلف من بعدک؟

فقال لی: یا مفضّل الإمام من بعدی ابنی موسی.

و الخلف المأمول المنتظر م ح م د بن الحسن بن علی بن محمد بن علی بن موسی علیهم السّلام. (۲)

۵- و منه: [أبی و] ابن الولیـد، عن الصّـِفار، عن ابن أبی الخطاب و الیقطینی معا، عن ابن أبی نجران، عن عیسـی بن عبـد اللّه [بن محمد] (۳) بن عمر بن علی بن أبی طالب علیه السّلام عن خاله الصادق جعفر بن محمد علیه السّلام، قال: قلت له:

إن کان کون و لا أرانی اللّه یومک فبمن آتم؟ فأومی إلی موسی علیه السّلام.

۱- إعلام الوری: ۲۹۱، عنه البحار: ۴۸/ ۱۵ ح ۴. و رواه فی الکـافی: ۱/ ۳۰۹ ح ۹، عنه إثبات الهـداه: ۵/ ۴۷۰ ح ۱۰، و حلیه الأبرار: ۲/ ۲۹۰. و أورده فی مناقب ابن شهرآشوب: ۳/ ۴۳۵ مرسلا. و تقدم نحوه مفصلا فی ص ۳۹ ح ۱۱، و ص ۴۴ ح ۲. و راجع مرآه العقول: ۳/ ۳۳۴ فی شرح بعض فقرات الحدیث.
۲- کمال الـدین: ۲/ ۳۳۴ ح ۴، عنه الوسائل: ۱۱/ ۴۹۱ ح ۲۲، و البحار: ۴۸/ ۱۵ ح ۵، و ج ۵۱/ ۱۴۳ ح ۷، و إثبات الهداه: ۵/ ۴۷۹ ح ۲۸، و ج ۶/ ۴۰۶ ح ۱۴۱. و رواه الخصیبی فی الهدایه الکبری: ۳۷۵ باسناده عن الحسن بن محمد بن جمهور، عن أبیه محمد، عن کثیر بن عبد اللّه، عن المفضّل ... و أورده مرسلا فی الصراط المستقیم: ۲/ ۲۲۸، و إعلام الوری: ۴۲۹.
۳- لیس فی العوالم و البحار و الکافی: ۱/ ۲۸۶. و فی إثبات الوصیّه: «عیسی بن عبد الملک» بدل «عیسی بن عبد اللّه». و ما فی المتن هو الصحیح کما فی کمال الدین و الامامه و التبصره، و کما عنونه فی رجال النجاشی: ۲۹۵، و فهرست الطوسی: ۲۴۹ رقم ۵۶۴، و رجال الشیخ: ۲۵۷ رقم ۵۵۴ و غیرها.

فقلت له: فإن مضى فإلى من؟ قال: فإلى ولده.

قلت: فإن مضى ولده و ترک أخا كبيرا و ابنا صغيرا، فبمن آتم؟

قال: بولده، ثمّ هكذا أبدا.

فقلت: فإن أنا لم أعرفه و لم أعرف موضعه فما أصنع؟ قال: تقول: «اللّهمّ إنّى أتولّى من بقى من حججک من ولد الإمام الماضى» فإنّ ذلک يجزيک. (۱)

إعلام الورى: الكلينى، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن ابن أبى نجران (مثله). (۲)

كمال الدين: أبى، عن سعد، و الحميرى معا، عن ابن أبى الخطاب و اليقطينى معا، عن ابن أبى نجران (مثله). (۳)

إرشاد المفيد: روى ابن أبى نجران (مثله). (۴)

۶- الإرشاد للمفيد: روى أبو على الأرجانى، عن عبد الرحمن بن الحجّاج، قال:

دخلت على جعفر بن محمد عليه السّلام فى منزله، و هو فى بيت كذا من داره، فى مسجد له و هو يدعو، و على يمينه موسى بن جعفر عليه السّلام يؤمّن على دعائه، فقلت له:

جعلنى اللّه فداک، قد عرفت انقطاعى إليک، و خدمتى لک، فمن ولىّ الأمر بعدک؟ قال: يا عبد الرحمن إنّ موسى قد لبس الدّرع فاستوت عليه.

فقلت له: لا أحتاج بعدها إلى شى ء. (۵)

۱- كمال الدين: ۲/ ۳۴۹ ح ۴۳، عنه البحار: ۲۷/ ۲۹۷ ح ۵، و ج ۴۸/ ۱۶ ح ۸، و ج ۵۲/ ۴۸ ح ۷۲.

۲- إعلام الورى: ۲۹۷، عنه البحار: ۴۸/ ۱۶ ح ۹. و رواه الكلينى فى الكافى: ۱/ ۲۸۶ ح ۵، و ص ۳۰۹ ح ۷، عنه البحار: ۲۵/ ۲۵۳ ح ۱۱، و إثبات الهداه:

۳- كمال الدين: ۴۱۵ ح ۷، عنه البحار: ۴۸/ ۱۶ ح ۱۰.

۴- إرشاد المفيد: ۳۲۵، عنه البحار: ۴۸/ ۱۶ ح ۱۱. و رواه والد الصدوق فى الإمامه و التبصره: ۱۲۴ ح ۱۲۲ بطريقين. و أورده المسعودى فى إثبات الوصيه: ۱۸۷، و البياضى فى الصراط المستقيم: ۲/ ۱۶۳. و راجع مرآه العقول: ۳/ ۲۱۲ و ص ۳۳۳ فى شرح بعض ألفاظ الحديث.

۵- إرشاد المفيد: ۳۲۴، عنه البحار: ۴۸/ ۱۷ ح ۱۷. و رواه الكلينى فى الكافى: ۱/ ۳۰۸ ح ۳ باسناده عن العدّه، عن أحمد بن محمد، عن الأرجانى ...، عنه إثبات الهداه: ۵/ ۴۶۸ ح ۴، و حليه الأبرار: ۲/ ۲۸۸. و أورده فى كشف الغمه: ۲/ ۲۲۰، و الصراط

المستقيم: ٢/ ١۶٢، و ابن الصبّاغ المالكى فى الفصول المهمه: ٢١٣، عنه إحقاق الحق: ١٢/ ٢٩٩، جميعا عن الأرجانى مرسلا. و راجع مرآه العقول: ٣/ ٣٣٠. و يأتى فى ص ٧٠ باب ٢ ح ١.

۷- و منه: روى ابن مسكان، عن سليمان بن خالد، قال: دعا أبو عبد اللّه عليه السّلام أبا الحسن يوما، و نحن عنده، فقال لنا:

عليكم بهذا بعدى، فهو و اللّه صاحبكم بعدى. (۱)

إعلام الورى: الكلينى، عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن عبد الجبّار، عن صفوان عن ابن مسكان (مثله). (۲)

۸- عيون أخبار الرضا: أبى، عن سعد، عن ابن عيسى، عن الحجّال، عن سعيد بن أبى الجهم، عن نصر بن قابوس، قال: قلت لأبى إبراهيم موسى بن جعفر عليه السّلام: إنّى سألت أباك عليه السّلام: من الذى يكون بعدك؟ فأخبرنى أنّك أنت هو، فلما توفى أبو عبد اللّه عليه السّلام ذهب الناس يمينا و شمالا، و قلت أنا و أصحابى بك، فأخبرنى من الّذى يكون بعدك؟ قال: ابنى على عليه السّلام. (۳)*

۱- إرشاد المفيد: ۳۲۵، عنه البحار: ۴۸/ ۱۹ ح ۲۵.

۲- إعلام الورى: ۲۹۸، عنه البحار: ۴۸/ ۱۹ ح ۲۶. و رواه فى الكافى: ۱/ ۳۱۰ ح ۱۲، عنه إثبات الهداه: ۵/ ۴۷۲ ح ۱۴، و حليه الأبرار: ۲/ ۲۹۱. و رواه والد الصدوق فى الإمامه و التبصره: ۷۰ ح ۵۷ عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن يعقوب ابن يزيد، عن صفوان .... و أورده فى كشف الغمّه: ۲/ ۲۲۱، و الصراط المستقيم: ۲/ ۱۶۳ عن ابن مسكان. و راجع مرآه العقول: ۳/ ۳۳۷.

۳- عيون أخبار الرضا: ۱/ ۳۱ ح ۲۶، عنه البحار: ۴۸/ ۲۳ ح ۳۸. و رواه فى رجال الكشى: ۴۵۱ ح ۸۴۹ عن حمدويه، عن الحسن بن موسى، عن أحمد بن أبى نصر، عن سعيد بن أبى الجهم ...، عنه البحار: ۴۹/ ۲۰ ح ۲۴ و عن العيون. و رواه الكلينى فى الكافى: ۱/ ۳۱۳ ح ۱۲ عن أحمد بن مهران، عن محمد بن على، عن سعيد بن أبى الجهم ...، عنه غيبه الطوسى: ۲۷، و إعلام الورى: ۳۱۶، و إثبات الهداه: ۵/ ۴۷۳ ح ۱۷، و حليه الأبرار: ۲/ ۳۷۵. و رواه الشيخ المفيد فى الإرشاد: ۳۴۴ عن ابن قولويه عن الكلينى، عنه الصراط المستقيم: ۲/ ۱۶۵. و أورده المسعودى فى إثبات الوصيّه: ۱۹۷ عن أحمد بن محمد بن أبى نصر .... و أخرجه فى البحار: ۴۹/ ۲۵ ح ۳۹ الإرشاد و غيبه الطوسى و إعلام الورى. و راجع مرآه العقول: ۳/ ۳۴۶.

* استدراک

۱- إثبات الوصیّه: روی عن نصر بن قابوس، قال: دخلت علی أبی عبد اللّه علیه السّلام فسألته عن الإمام من بعده.

فقال: أبو الحسن موسی بن جعفر ابنی الامام بعدی. (۱)

۱- إثبات الوصیّه: ۱۸۶، عنه إثبات الهداه: ۵/ ۴۹۳ ح ۵۷.

الأئمه: الرضا عليه السّلام:

۹- عيون أخبار الرضا: البيهقى، عن الصولى، عن المبرّد، عن الرياشى، قال:

حدّثنا أبو عاصم، و رواه عن الرضا عليه السّلام أن موسى بن جعفر عليه السّلام تكلّم يوما بين يدى أبيه عليه السّلام فأحسن، فقال له: يا بنىّ الحمد للّه الذى جعلك خلفا من الآباء، و سرورا من الأبناء، و عوضا عن الأصدقاء. (۱)*

*** مستدركات**

۱- كمال الدين: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانى، عن على بن إبراهيم ابن هاشم، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن إبراهيم بن محمّد الهمدانى، قال: قلت للرضا عليه السّلام: أخبرنى يا ابن رسول اللّه عن زراره، هل كان يعرف حق أبيك عليه السّلام؟ قال: نعم.

فقلت: لم بعث ابنه عبيدا ليعرف الخبر إلى من أوصى جعفر بن محمّد الصادق عليه السّلام؟

فقال: إنّ زراره كان يعرف أمر أبى عليه السّلام، و نصّ أبيه عليه، و إنّما بعثه ليتعرّف من أبى عليه السّلام: هل يجوز له أن يرفع التقيّه فى إظهار أمره، و نص أبيه عليه؟ و إنّه لمّا أبطأ عليه ابنه طولب باظهار قوله فى أبى عليه السّلام، فلم يحبّ أن يقدم على ذلك دون أمره، فرفع المصحف، و قال:

«اللهمّ إنّ إمامى من أثبت هذا المصحف إمامته من ولد جعفر بن محمّد». (۲)

۲- غيبه النعمانى: عبد الواحد، عن أحمد بن محمّد بن رباح، عن أحمد بن علىّ الحميرى، عن الحسين بن أيّوب، عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمى، عن جماعه

۱- عيون أخبار الرضا: ۲/ ۱۲۷ ح ۴، عنه البحار: ۲۴ ح ۳۹، و إثبات الهداه: ۵/ ۴۷۸ ح ۲۶.

۲- كمال الدين: ۷۵، عنه البحار: ۴۷/ ۳۳۸ ح ۱۸ و إثبات الهداه: ۵/ ۴۷۸ ح ۲۷.

الصائغ قال- فی حدیث المفضّل بن عمر مع أبی عبد اللّه علیه السّلام-:

ثمّ طلع أبو الحسن موسی علیه السّلام، فقال له أبو عبد اللّه علیه السّلام: یسرّک أن تنظر إلی صاحب کتاب علیّ؟

فقال له المفضّل: و أیّ شـی ء یسـرّنی إذن أعظم من ذلک؟ فقال: هو هـذا، صاحب کتاب علیّ، الکتاب المکنون الّذی قال اللّه عزّ و جلّ: «لا یَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ». (۱)

۳- الکافی: أحمـد بن إدریس، عن محمّـد بن عبـد الجبّار، عن الحسن بن الحسـین اللؤلؤی، عن یحیی بن عمرو، عن داود الرقّی قال: قلت لأبی الحسن موسی علیه السّلام:

إنّی قـد کبرت سـنّی، و دقّ عظمی، و إنّی سألت أباک علیه السّـلام فأخبرنی بک، فاخبرنی من بعـدک؟ فقال: هـذا أبو الحسـن الرضا. (۲)

۴- الکافی: علیّ بن محمّـد، عن أبی علیّ محمّـد بن إسـماعیل بن موسـی بن جعفر، عن أحمد بن القاسم العجلیّ، عن أحمد بن یحیی المعروف بکرد، عن محمّد بن خداهی، عن عبد اللّه بن أیّوب، عن عبد اللّه بن هاشم، عن عبد الکریم بن عمرو الخثعمیّ، عن حبابه الوالبیّه قالت:

رأیت أمیر المؤمنین علیه السّـلام فی شـرطه الخمیس، و معه درّه لها سـبابتان یضـرب بها بیّاعی الجرّی، و المارماهی، و الزمّار، و یقول لهم: یـا بیّـاعی مسوخ بنی إسـرائیل، و جنـد بنی مروان. فقـام إلیه فرات بن أحنف، فقـال: یـا أمیر المؤمنین، و مـا جنـد بنی مروان؟

قـال: فقـال له: أقوام حلقوا اللّحی، و فتلوا الشوارب فمسـخوا. فلم أر ناطقا أحسن نطقا منه. ثمّ أتبعته، فلم أزل أقفو أثره حتّی قعد فی رحبه المسـجد، فقلت له: یـا أمیر المؤمنین مـا دلاـله الإمامه یرحمک اللّه؟ قالت: فقال ائتینی بتلک الحصاه. و أشار بیـده إلی حصاه، فأتیته بها فطبع لی فیها بخاتمه، ثمّ قال لی:

یا حبابه! إذا ادّعی مدّع الإمامه، فقدر أن یطبع کما رأیت فاعلمی أنّه إمام

۱- غیبه النعمانی: ۳۲۶ ح ۴، عنه البحار: ۴۸/ ۲۲ ح ۳۴، و الآیه: ۷۹ من سوره الواقعه.

۲- الکافی: ۱/ ۳۱۲ ح ۵، عنه إثبات الهداه: ۵/ ۴۷۵ ح ۱۹.

مفترض الطّاعه، و الإمام لا يعزب عنه شی ء يريده.

قالت: ثمّ انصرفت حتّى قبض أمير المؤمنين عليه السّلام، فجئت إلى الحسن عليه السّلام و هو فی مجلس أمير المؤمنين عليه السّلام، و الناس يسألونه، فقال: يا حبابه الوالبيّه. فقلت: نعم يا مولای. فقال: هاتی ما معک. قالت: فأعطيته، فطبع فيها كما طبع أمير المؤمنين عليه السّلام.

قالت: ثمّ أتيت الحسين عليه السّلام و هو فی مسجد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فقرّب و رحّب، ثمّ قال لی: إنّ فی الدّلاله دليلا على ما تريدين، أ فتريدين دلاله الامامه؟

فقلت: نعم يا سيّدی. فقال: هاتی ما معک. فناولته الحصاه فطبع لی فيها.

قالت: ثمّ أتيت علیّ بن الحسين عليهما السّلام و قد بلغ بی الكبر إلى أن أرعشت و أنا أعد يومئذ مائه و ثلاث عشره سنه، فرأيته راكعا و ساجدا مشغولا بالعباده، فيئست من الدّلاله، فأومأ إلیّ بالسبّابه فعاد إلیّ شبابی.

قالت: فقلت: يا سيّدی كم مضى من الدّنيا و كم بقی؟ فقال: أمّا ما مضى فنعم، و أمّا ما بقی فلا.

قالت: ثمّ قال لی: هاتی ما معک. فأعطيته الحصاه فطبع لی فيها.

ثمّ أتيت أبا جعفر عليه السّلام فطبع لی فيها.

ثمّ أتيت أبا عبد اللّه عليه السّلام فطبع لی فيها.

ثمّ أتيت أبا الحسن موسى عليه السّلام فطبع لی فيها.

ثمّ أتيت الرّضا عليه السّلام فطبع لی فيها.

و عاشت حبابه بعد ذلک تسعه أشهر على ما ذكر محمّد بن هشام. (۱)

كمال الدين: عن علیّ بن أحمد الدّقاق، عن محمّد بن يعقوب (مثله). (۲)

۱- الكافی: ۱/ ۳۴۶ ح ۳، عنه الوسائل: ۱۶/ ۳۳۲ ح ۳، و إثبات الهداه: ۴/ ۴۳۵ ح ۶، و ج ۵/ ۴۹۸ ح ۸، و ج ۶/ ۱۶۷ ح ۲، و مدينه المعاجز: ۸۵ ح ۲۱۵ و ۲۰۵ ح ۲۸ و ۲۴۰ ح ۲۶ و ۳۰۰ ح ۲۹ و ۳۹۸ ح ۱۴۶ و ۴۴۲ ح ۶۱ و ۵۰۵ ح ۱۲۲.

۲- كمال الدين: ۵۳۶ ح ۱، عنه إعلام الورى: ۲۰۹، و الخرائج و الجرائح: ۱۱۳ (ط حجر). و البحار: ۲۵/ ۱۷۵ ح ۱، و ج ۶۵/ ۲۰۵ ح ۳۳، و ج ۷۶/ ۱۱۲ ح ۱۱. و أخرجه فی الوسائل: ۱/ ۴۲۳ ح ۴ عن الكافی و كمال الدين. و أورده فی ثاقب المناقب: ۱۰۴ عن عبد الكريم الخثعمی، و فی منتخب الأنوار المضيئه: ۹۲ مرسلا.

۵- غیبه الطوسی: من کتاب «نصره الواقفه» قال: حدّثنی أحمد بن الحسن المیثمی، عن أبیه، عن أبی سعید المدائنی قال: سمعت أبا جعفر علیه السّلام یقول: إن اللّه استنقذ بنی إسرائیل من فرعونها بموسی بن عمران، و إنّ اللّه یستنقذ هذه الامّه من فرعونها بسمیّه.

قال الشیخ الطوسی: الوجه فیه: إن اللّه استنقذهم بأن دلّهم علی إمامته و الإبانه عن حقه بخلاف ما ذهب إلیه الواقفه. (۱)

۶- و منه: من الکتاب المذکور: قال: روی جعفر بن سماعه، عن محمّد بن الحسن، عن أبیه الحسن بن هارون، قال:

قال أبو عبد اللّه علیه السّلام: ابنی هذا- یعنی أبا الحسن- هو القائم، و هو من المحتوم. (۲)

۷- و منه: من الکتاب المذکور: قال: حدّثنی الحسین بن علی بن معمّر، عن أبیه، عن عبد اللّه بن سنان، قال: سمعت أبا عبد اللّه علیه السّلام- و ذکر البداء للّه-

فقال: فما أخرج اللّه إلی الملائکه، و أخرجه الملائکه إلی الرسل، فأخرجه الرسل إلی الآدمیّین فلیس فیه بداء، و إنّ من المحتوم أنّ ابنی هذا هو القائم.

قال الشیخ الطوسی- قدس سره-: ... معناه القائم بعده فی موضع الإمامه و الاستحقاق لها، دون القیام بالسیف. (۳)

۱- غیبه الطوسی: ۳۰، عنه إثبات الهداه: ۵/ ۴۸۰ ح ۳۱.
۲- غیبه الطوسی: ۳۲، عنه إثبات الهداه: ۵/ ۴۸۰ ح ۳۲.
۳- غیبه الطوسی: ۳۵، عنه إثبات الهداه: ۵/ ۴۸۲ ح ۳۷.

۸- باب النّص علیه من أبیه عند وفاته صلوات اللّه علیه

الأخبار: الأصحاب:

۱- المناقب لابن شهرآشوب: یزید بن أسباط، قال: دخلت علی أبی عبد اللّه علیه السّلام فی مرضته التی مات فیها، فقال لی: یا یزید أ تری هذا الصبی؟

إذا رأیت الناس قد اختلفوا فیه، فاشهد علیّ بأنّی أخبرتک أنّ یوسف إنّما کان ذنبه عند إخوته حتی طرحوه فی الجبّ الحسد له حین أخبرهم أنّه رأی أحد عشر کوکبا و الشمس و القمر و هم له ساجدون؛ و کذلک لا بد لهذا الغلام من أن یحسد.

ثم دعا موسی، و عبد اللّه، و إسحاق، و محمدا، و العبّاس و قال لهم: هذا وصیّ الأوصیاء، و عالم علم العلماء، و شهید علی الأموات و الأحیاء.

ثم قال: یا یزید (ستکتب شهادتهم و یسألون) (۱). (۲)*

* مستدرکات

۱- المناقب لابن شهرآشوب: أبو بصیر، قال موسی بن جعفر علیهما السّلام:

فیما أوصانی به أبی أن قال: «یا بنی إذا أنا متّ فلا یغسّلنی أحد غیرک فإنّ الإمام لا یغسّله إلّا إمام. و اعلم أنّ عبد اللّه أخاک سیدعو الناس إلی نفسه، فدعه، فإنّ عمره قصیر».

فلمّا مضی، غسّلته کما أمرنی، و ادّعی عبد اللّه الإمامه مکانه، فکان کما قال أبی، و ما لبث عبد اللّه یسیرا حتّی مات.

و روی مثل ذلک الصادق علیه السّلام.

۱- اقتباس من سوره الزخرف: ۱۹.

۲- المناقب: ۳/ ۴۳۵، عنه البحار: ۴۸/ ۲۰ ح ۳۱.

دلائـل الإمامه: الحسن، عن أحمـد، عن محمّـد بن علىّ الصـيرفى، عن علىّ بن محمّـد، عن الحسن، عن أبيه، عن أبى بصـير، عن العبد الصالح (مثله).

إثبات الوصيّه: عن علىّ بن أبى حمزه الثمالى، عن أبى بصير، عن العبد الصالح (مثله).

كشف الغمّه: نقلا من كتاب الدلائل للحميرى، عن أبى بصير، عن أبى جعفر عليه السّلام (مثله).

الخرائج و الجرائح: عن أبى بصير، عن أبى جعفر عليه السّلام (مثله). (۱)

۲- إثبات الوصـيّه: روى أنّه لما قرب أمره دعا أبا إبراهيم موسى ابنه عليه السّلام و سلّم إليه الوصيّه و مواريث الأنبياء و نصّ عليه بحضره خواص مواليه.

عيون المعجزات: مرسلا (مثله). (۲)

۱- المناقب لابن شهرآشوب: ۳/ ۳۵۱، عنه البحار: ۴۷/ ۱۲۷، دلائل الإمامه: ۱۶۳، عنه مدينه المعاجز: ۴۳۲ ح ۲۳ و ص ۴۰۳ ح ۱۶۸، إثبات الوصيّه: ۱۹۲، عنه إثبات الهداه: ۵/ ۵۷۶ ح ۱۴۷، كشف الغمّه: ۲/ ۱۳۷، عنه البحار: ۴۶/ ۲۶۹ ح ۶۹ و إثبات الهداه: ۵/ ۲۴۵ ح ۴۳ و ص ۲۶۴ ح ۸، الخرائج: ۱۳۶، عنه البحار: ۴۶/ ۱۶۶ ح ۹ و ص ۲۶۹ ح ۷۰. و فى الأخيرين «عن أبى جعفر» فلاحظ.

۲- إثبات الوصيّه: ۱۸۴، عنه إثبات الهداه: ۵/ ۴۹۳ ح ۵۶، عيون المعجزات: ۹۴، عنه إثبات الهداه: ۵/ ۴۹۱

۹- باب فیمن سمع و روی النصّ علیه من أبیه صلوات اللّه علیه

الأخبار: الأصحاب:

۱- إعلام الوری، و الإرشاد للمفید: روی محمد بن الولید قال: سمعت علی ابن جعفر بن محمد الصادق علیه السّلام یقول: سمعت أبی «جعفر بن محمد» علیه السّلام یقول لجماعه من خاصّته و أصحابه: استوصوا بموسی ابنی خیرا فإنّه أفضل ولدی، و من أخلف من بعدی؛ و هو القائم مقامی، و الحجه للّه عزّ و جل علی کافه خلقه من بعدی.

و کان علی بن جعفر شدید التمسک بأخیه موسی و الانقطاع إلیه، و التوفّر علی أخذ معالم الدین منه، و له مسائل مشهوره عنه، و جوابات رواها سماعا منه. (۱)

و الأخبار فیما ذکرناه أکثر من أن تحصی علی ما بیّناه و وصفناه. (۲)

الکتب:

۲- إرشاد المفید: ممن روی صریح النص بالامامه من أبی عبد اللّه الصادق علیه السّلام علی ابنه أبی الحسن موسی علیه السّلام من شیوخ أصحاب أبی عبد اللّه علیه السّلام و خاصّته و بطانته و ثقاته الفقهاء الصالحین رحمه اللّه علیهم أجمعین: المفضّل بن عمر الجعفی (۳)، و معاذ بن کثیر (۴)، و عبد الرحمن بن الحجّاج (۵)، و الفیض بن المختار (۶)، و یعقوب السرّاج (۷)،

۱- و تعدّ هذه المسائل و أجوبه الإمام علیه السّلام عنها من الأصول المعتبره بین الطائفه، رواها الحمیری فی قرب الاسناد: ۸۳- ۱۷۵ عن عبد اللّه بن الحسن العلوی، عن جدّه علی بن جعفر. و أوردها الشیخ المجلسی فی البحار: ۱۰/ ۲۴۹- ۲۹۱ بغیر روایه الحمیری.

۲- إرشاد المفید: ۳۲۶، إعلام الوری: ۲۹۹، عنهما البحار: ۴۸/ ۲۰ ح ۳۰، و إثبات الهداه: ۵/ ۴۸۵ و أورده فی الصراط المستقیم: ۲/ ۱۶۳، و کشف الغمه: ۲/ ۲۲۱ عن محمد بن الولید.

۳- تقدّمت روایته فی ص ۳۴ ح ۳، و ص ۴۲ ح ۳ م و ص ۵۵ ح ۴، و ص ۵۹ ح ۲ م.

۴- تقدمت روایته فی ص ۳۵ ح ۴ و ۵.

۵- تقدمت روایته فی ص ۵۶ ح ۶.

۶- تقدمت روایته فی ص ۳۶ ح ۶، و ص ۳۹ ح ۱۱، و ص ۴۲ ح ۲ م، و ص ۵۴ ح ۳.

۷- تقدمت روایته فی ص ۳۱ باب ۱ ح ۱.

و سلیمان بن خالد (۱)، و صفوان الجمّال (۲)، و غیرهم ممّن یطول بذکرهم الکتاب.

و قد روی ذلک من إخوته إسحاق (۳) و علی (۴) ابنا جعفر بن محمد علیه السّلام، و کانا من الفضل و الورع علی ما لا یختلف فیه اثنان. (۵)

۱- تقدمت روایته فی ص ۵۷ ح ۷.

۲- تقدمت روایته فی ص ۳۷ ح ۸.

۳- تقدمت روایته فی ص ۳۳ باب ۲ ح ۱.

۴- تقدمت روایته فی ص ۶۵ باب ۹ ح ۱.

۵- إرشاد المفید: ۳۲۳، عنه البحار: ۴۷/ ۳۴۳ ح ۳۴، و ج ۴۸/ ۱۶ ح ۱۲، و إثبات الهداه: ۵/ ۴۸۹. و أورده ابن شهرآشوب فی المناقب: ۱/ ۲۲۸ و ج ۳/ ۴۳۵، عنه البحار: ۴۷/ ۲۵۳ ح ۲۴، و إثبات الهداه: ۵/ ۴۹۲، و زاد فیه: حمران بن أعین. و یونس بن ظبیان. و ممّن روی النصّ من الإمام الصادق علی ابنه الکاظم علیهما السلام إضافه لما نقله الشیخ المفید و ابن شهرآشوب: إبراهیم الکرخی فی ص ۳۳ ح ۲. ابن حازم فی ص ۳۶ ح ۷، و ص ۵۰ ح ۱. أبو بصیر فی ص ۴۵ ح ۳ و ۴، و ص ۶۳ ح ۱ م. أبو عاصم، عن الرضا، عن الصادق علیهما السلام فی ص ۵۹ ح ۹. الحسن بن هارون فی ص ۶۲ ح ۶ م. داود بن کثیر فی ص ۵۴ ح ۲. زراره بن أعین فی ص ۴۸ ح ۱. زید النرسی فی ص ۴۶ ح ۲ م. سلمه بن محرز فی ص ۴۳ باب ۳ ح ۱. طاهر بن محمّد فی ص ۵۰ ح ۲. عبد اللّه بن سنان فی ص ۶۲ ح ۷ م. عبد اللّه بن الفضل الهاشمی فی ص ۴۱ ح ۱ م. عیسی شلقان فی ص ۳۸ ح ۱۰. عیسی بن عبد اللّه بن محمد العلوی فی ص ۵۵ ح ۵. محمد بن إسحاق، عن أبیه فی ص ۳۷ ح ۹. مسمع کردین فی ص ۴۴ ح ۲. نصر بن قابوس فی ص ۵۷ ح ۸، و ص ۵۸ ح ۱ م. الولید بن صبیح فی ص ۴۳ باب ۴ ح ۱. هارون بن خارجه فی ص ۴۹ ح ۱ م. یزید بن اسباط فی ص ۶۳ باب ۸ ح ۱. یزید بن سلیط الزیدی فی ص ۵۱ باب ۷ ح ۱.

۴- أبواب فضائله و مناقبه علیه السّلام

۱- باب أنّه خیر خلق اللّه فی زمانه

الأخبار: الأصحاب و الأئمه علیهم السّلام:

۱- الخرائج و الجرائح، و الکافی: فی حدیث عبد الرحمن المتقدّم ذکره فی باب أحوال امّه علیه السّلام أنّه لمّا حضرت حمیده المصفّاه- أمّ موسی علیه السّلام- عند الباقر علیه السّلام و سألها عن حالها، و قصّت علیه قصّتها، قال الباقر علیه السّلام للصادق علیه السّلام:

خذها إلیک. فولدت خیر أهل الأرض موسی بن جعفر علیهما السّلام. (۱)

الصادق علیه السّلام:

۲- إعلام الوری: فی الباب المتقدّم ذکره فی حدیث هشام بن أحمر عن الصادق علیه السّلام أنّه قال بعد بیع الجاریه- أمّ موسی علیه السّلام-:

یا ابن أحمر أما إنّها تلد مولودا لیس بینه و بین اللّه حجاب. الخبر. (۲)

الکاظم علیه السّلام:

۳- کشف الغمه: روی هشام بن أحمر أنّه ورد تاجر من المغرب و معه جوار،

۱- تقدم بتمامه فی ص ۱۲ باب ۲ ح ۱. و رواه محمد مبین السهالوی فی وسیله النجاه: ۳۶۴ عن ابن عکاشه الأسدی، عنه إحقاق الحق: ۱۲/ ۲۹۹.

۲- تقدّم بتمامه فی ص ۱۳ ح ۲.

فعرضهنّ علی أبی الحسن علیه السّلام، فلم یختر منهنّ شیئا و قال: أرنا.

فقال: عندی اخری و هی مریضه. فقال: ما علیک أن تعرضها. فأبی، فانصرف.

ثمّ إنّه أرسلنی من الغد إلیه، و قال: قل له: کم غایتک فیها؟ فقال: ما انقصها من کذا و کذا. فقلت: قد أخذتها.

فقال: هی لک؛ و لکن أخبرنی من الرجل الذی کان معک بالأمس؟ قلت:

رجل من بنی هاشم. فقال: من أی بنی هاشم؟ قلت: ما عندی أکثر من هذا.

فقال: إنّی أخبرک عن هذه الوصیفه؛ إنّی اشتریتها من أقصی المغرب، فلقیتنی امرأه من أهل الکتاب فقالت: ما هذه الوصیفه معک؟ فقلت: اشتریتها لنفسی.

فقالت: ما ینبغی أن تکون هذه عند مثلک؛ إنّ هذه الجاریه ینبغی أن تکون عند خیر أهل الأرض، و لا تلبث عنده إلّا قلیلا حتی تلد منه غلاما ما یولد بشرق الأرض و لا غربها مثله، [یدین له شرق الأرض و غربها] (۱)،

قال: فأتیته بها فلم تلبث إلّا قلیلا حتی ولدت علیّا الرضا علیه السّلام. (۲)

۴- قرب الإسناد: أحمد بن محمد، عن أحمد بن أبی محمود الخراسانی، عن عثمان ابن عیسی قال: رأیت أبا الحسن الماضی علیه السّلام فی حوض من حیاض ما بین مکه و المدینه علیه إزار، و هو فی الماء فجعل یأخذ الماء فی فیه ثمّ یمجّه، و هو یصفّر، فقلت:

هذا خیر من خلق اللّه فی زمانه و یفعل هذا؟!

ثمّ دخلت علیه بالمدینه، فقال لی: أین نزلت؟ فقلت له: نزلت أنا و رفیق لی فی دار فلان. فقال: بادروا و حوّلوا ثیابکم و اخرجوا منها الساعه.

قال: فبادرت و أخذت ثیابنا و خرجنا، فلمّا صرنا خارجا من الدار انهارت الدار. (۳)*

۱- لیس فی المصدر.

۲- کشف الغمّه: ۲/ ۲۷۲، عنه البحار: ۴۸/ ۳۳. و تقدّم الحدیث بکامل تخریجاته فی ص ۱۳ ح ۲، و یأتی فی ص ۹۷ ح ۳، و ص ۳۲۳ ح ۱.

۳- قرب الإسناد: ۱۴۴، عنه البحار: ۴۸/ ۴۴ ح ۲۵، و ج ۷۹/ ۲۶۵ ح ۳، و مدینه المعاجز: ۴۴۱ ح ۵۱. و یأتی فی ص ۱۰۰ ح ۷.

* استدراک

باب شده حبّ أبیه له علیه السّلام ۱- کشف الغمه: من کتاب صفه الصفوه لابن الجوزی قال:

قیل له علیه السّلام: ما بلغ بک من حبّک ابنک موسی؟

قال: وددت أن لیس لی ولد غیره، حتی لا یشرکه فی حبی له أحد.

الإتحاف بحب الأشراف: مرسلا (مثله). (۱)

۱- کشف الغمه: ۲/ ۲۰۷، عنه البحار: ۷۸/ ۲۰۹ ح ۷۸، و إثبات الهداه: ۵/ ۴۸۸ ح ۵۰، الإتحاف: ۱۴۸، عنه إحقاق الحق: ۱۲/ ۳۰۹.

۲- باب استواء درع النبی صلّی اللّه علیه و آله علیه.

الأخبار: الأصحاب:

۱- إرشاد المفید: روی أبو علی الأرجانی، عن عبد الرحمن بن الحجّاج، قال:

دخلت علی جعفر بن محمد صلوات اللّه علیه فی منزله، و هو فی بیت کذا من داره، فی مسجد له و هو یدعو، و علی یمینه موسی بن جعفر علیه السّلام یؤمّن علی دعائه، فقلت له: جعلنی اللّه فداک، قد عرفت انقطاعی إلیک، و خدمتی لک، فمن ولیّ الأمر بعدک؟

قال: یا عبد الرحمن إنّ موسی قد لبس الدرع فاستوت علیه.

فقلت له: لا أحتاج بعدها إلی شی ء. (۱)

۳- باب إتیان الجنّ إلیه

الأخبار: الأصحاب:

۱- قرب الإسناد: محمد بن الحسین، عن علی بن حسان الواسطی، عن موسی بن بکر قال: دفع إلیّ أبو الحسن الأوّل علیه السّلام رقعه فیها حوائج، و قال لی:

اعمل بما فیها. فوضعتها تحت المصلّی، و توانیت عنها، فمررت فإذا الرقعه فی یده، فسألنی عن الرقعه. فقلت: فی البیت. فقال: یا موسی إذا أمرتک بالشی ء فاعمله، و إلّا غضبت علیک.

فعلمت أنّ الذی دفعها إلیه بعض صبیان الجنّ. (۲)

۲- بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن القاسم، عن جدّه، عن یعقوب بن إبراهیم الجعفری، قال: سمعت إبراهیم بن وهب و هو یقول:

۱- تقدم بکامل تخریجاته فی ص ۵۶ ح ۶.

۲- قرب الإسناد: ۱۴۲، عنه البحار: ۴۸/ ۴۴ ح ۲۴، و مدینه المعاجز: ۴۴۱ ح ۵۲. یأتی فی ص ۱۵۰ ح ۱.

خرجت و أنا اريد أبا الحسن عليه السّلام بالعريض فانطلقت حتى أشرفت على قصر بنى سراه، ثمّ انحدرت الوادى فسمعت صوتا لا أرى شخصه و هو يقول:

«يا أبا جعفر صاحبك خلف القصر عند السدّ، فاقرأه منّى السلام».

فالتفتّ فلم أر أحدا، ثمّ ردّ علىّ الصوت باللفظ الذى كان، ثمّ فعل ذلک ثلاثا فاقشعرّ جلدى. ثمّ انحدرت فى الوادى حتى أتيت قصد الطريق الذى خلف القصر، و لم أطأ فى القصر.

ثمّ أتيت السدّ نحو السّمرات، ثمّ انطلقت قصد الغدير، فوجدت خمسين حيّات رواقع (۱) من عند الغدير، ثمّ استمعت فسمعت كلاما و مراجعه فطفقت (۲) بنعلى ليسمع وطئى، فسمعت أبا الحسن عليه السّلام يتنحنح، فتنحنحت و أجبته، ثمّ نظرت و هجمت فإذا حيّه متعلّقه بساق شجره، فقال: لا تخشى (۳) و لا ضائر.

فرمت بنفسها، ثمّ نهضت على منكبه، ثمّ أدخلت رأسها فى اذنه فأكثرت من الصفير، فأجاب: بلى، قد فصلت بينكم، و لا ينبغى خلاف ما أقول إلّا ظالم، و من ظلم فى دنياه فله عذاب النار فى آخرته مع عقاب شديد، اعاقبه إيّاه و آخذ ماله إن كان له حتى يتوب.

فقلت: بأبى أنت و امّى أ لكم عليهم طاعه؟

فقال: نعم و الذى أكرم محمدا صلّى اللّه عليه و آله بالنبوّه، و أعزّ عليا عليه السّلام بالوصيّه و الولايه، إنّهم لأطوع لنا منكم، يا معشر الإنس و قليل ما هم (۴). (۵)*

۱- أى مختلفه الألوان.

۲- أى شرعت أضرب به. و فى بعض النسخ: «فصفقت».

۳- خطابا للحيّه؛ أى لا تخافى، فإنّه ليس هنا أحد يضرّک.

۴- قال الشيخ المجلسى فى البحار: ۶۳: «أى المطيعون من الإنس أو من الجن بالنسبه إلى غيرهم من المخلوقات».

۵- بصائر الدرجات: ۱۰۳ ح ۱۵، عنه البحار: ۲۷/ ۲۱ ح ۱۳، و ج ۴۸/ ۴۸ ح ۳۹، و ج ۶۳/ ۶۷ ح ۸.

* استدراک

اشاره

۱- المناقب الفاخره فی العتره الطاهره للسیّد الرضی: قال: روی أحمد بن حنبل قال:

دخلت فی بعض الأیّام علی الإمام موسی بن جعفر علیهما السّلام حتّی أقرأ علیه و إذا بثعبان قد وضع فمه علی اذن موسی علیه السّلام کالمحدّث له.

فلمّا فرغ حدّثه موسی علیه السّلام حدیثا لم أفهمه، ثمّ انساب الثعبان.

فقال: یا أحمد هذا رسول من الجنّ، قد اختلفوا فی مسأله، فجاءنی یسألنی عنها، فأخبرته. فباللّه علیک یا أحمد، لا تخبر بهذا إلّا بعد موتی. فما أخبرت به حتّی مات. (۱)

باب إتیان الملائکه إلیه علیه السّلام

۱- بصائر الدرجات: حدّثنا إبراهیم بن هاشم و إبراهیم بن إسحاق، عن عبد اللّه بن حمّاد، عن المفضّل بن عمر، قال: دخلت علی أبی عبد اللّه علیه السّلام، فبینا أنا عنده جالس، إذ أقبل موسی علیه السّلام ابنه و فی رقبته قلاده فیها ریش غلاظ، فدعوت به فقبّلته و ضممته إلی، ثمّ قلت لأبی عبد اللّه علیه السّلام: جعلت فداک، أیّ شی ء هذا الّذی فی رقبه موسی؟

فقال: هذا من أجنحه الملائکه. قال: قلت: و إنّها لتأتینّکم؟!

فقال: نعم إنّها لتأتینا و تعفّر فی فرشنا، و إنّ هذا الّذی فی رقبه موسی من أجنحتها. (۲)

۱- عنه مدینه المعاجز: ۴۵۰ ح ۷۵.

۲- بصائر الدرجات: ۹۳ ح ۱۳، و ص ۹۴ ح ۲۰، عنه البحار: ۲۶/ ۳۵۵ ح ۱۵.

۵- أبواب معجزاته صلوات اللّه علیه

۱- أبواب تکلّمه فی المهد، و علمه فی الصغر

۱- باب تکلّمه فی المهد

الأخبار: الأصحاب:

۱- المناقب لابن شهرآشوب: یعقوب السرّاج قال: دخلت علی أبی عبد اللّه علیه السّلام و هو واقف علی رأس أبی الحسن و هو فی المهد فجعل یسارّه طویلا، فقال لی:

ادن إلی مولاک. فدنوت فسلّمت علیه، فردّ علیّ السلام بلسان فصیح، ثمّ قال:

«اذهب فغیّر اسم ابنتک التی سمّیتها أمس، فإنّه اسم یبغضه اللّه». و کانت ولدت لی ابنه فسمیتها بفلانه (۱).

فقال لی أبو عبد اللّه علیه السّلام: انته إلی أمره ترشد. فغیّرت اسمها. (۲)

۲- باب آخر و هو من الأول أیضا.

الأخبار: الأئمه: الرضا علیه السّلام:

۱- کشف الغمّه: من کتاب الدلائل للحمیری، عن زکریا بن آدم، قال:

۱- «أقول: فی الکافی: فسمّیتها بالحمیراء» منه قدّس سرّه.

۲- المناقب: ۳/ ۴۰۷، عنه البحار: ۴۸/ ۷۳ ذ ح ۹۹. و تقدم الحدیث فی ص ۳۱ ح ۱ عن إرشاد المفید و إعلام الوری.

سمعت الرّضا علیه السّلام یقول: کان أبی علیه السّلام ممن تکلم فی المهد. (۱)

۳- باب وفور علمه علیه السّلام فی الصغر

الأخبار: الأصحاب:

۱- الخرائج و الجرائح (۲): روی عن عیسی شلقان قال: دخلت علی أبی عبد اللّه علیه السّلام و أنا ارید أن أسأله عن أبی الخطّاب فقال لی مبتدئا من قبل أن أجلس: [یا عیسی] ما منعک أن تلقی ابنی موسی فتسأله عن جمیع ما ترید؟

قال عیسی: فذهبت إلی العبد الصالح علیه السّلام و هو قاعد فی الکتّاب و علی شفتیه أثر المداد، فقال لی مبتدئا: یا عیسی إنّ اللّه أخذ میثاق النبیّین علی النبوّه فلم یتحوّلوا عنها، و أخذ میثاق الوصیّین علی الوصیّه فلم یتحوّلوا عنها أبدا، و إنّ قوما إیمانهم عاریه، و إنّ أبا الخطّاب ممن اعیر الإیمان فسلبه اللّه إیاه. (۳)

فضممته إلیّ و قبّلت ما بین عینیه و قلت: «ذرّیه بعضها من بعض».

ثم رجعت إلی الصادق علیه السّلام، فقال لی: ما صنعت؟ قلت: أتیته فأخبرنی مبتدئا من غیر أن أسأله عن جمیع ما أردت، فعلمت عند ذلک أنّه صاحب هذا الأمر.

فقال: یا عیسی إنّ ابنی هذا الذی رأیت لو سألته عمّا بین دفّتی المصحف لأجابک فیه بعلم. ثمّ أخرجه ذلک الیوم من الکتّاب. (۴)*

۱- کشف الغمّه: ۲/ ۲۴۴، عنه البحار: ۴۸/ ۳۲، و إثبات الهداه: ۵/ ۵۵۷ ح ۱۰۲.

۲- «المناقب» البحار. و الحدیث موجود فی المناقب: ۳/ ۴۱۱ إلی قوله «ذریه بعضها من بعض و اللّه سمیع علیم»، و بتمامه فی الخرائج.

۳- «فسلبت» ع.

۴- الخرائج و الجرائح: ۳۴۱ (مخطوط)، البحار: ۴۸/ ۵۸ ح ۶۸. و تقدّم فی ص ۳۹ ح ۱۰ عن قرب الإسناد. و یأتی فی ص ۹۲ ح ۷ عن المناقب و الخرائج. و ص ۳۱۶ باب ۲ ح ۱ عن الکافی.

❊ استدراک

باب علمه علیه السّلام بسائر مخلوقات اللّه

۱- ثاقب المناقب: لقد وجدت فی بعض کتب أصحابنا رضی اللّه عنهم: أنّه کان للرشید باز أبیض یحبّه حبّا شدیدا. و طار فی بعض متصیّداته، حتّی غاب عن أعینهم.

فأمر الرشید بأن یضرب له قبّه و نزل تحتها، و حلف أن لا یبرح من موضعه، أو یجیئوا إلیه بالباز. و أقام بالموضع، و أنفذ وجوه العسکر، و خرج الامراء فی طلبه علی مسیر یوم و اثنین و ثلاثه.

فلمّا کان من الیوم الثانی آخر النهار، نزل البازی علیه فی یده حیوان متحرّک، و یلمع کما یلمع السیف فی الشمس.

فأخذ من یده بالرفق، و رجع داره، فطرحه فی طست ذهب. و دعا الأشراف و الأطبّاء و الحکماء و الفقهاء و القضاه و الحکّام فقال: هل فیکم من رأی مثل هذه الصوره قطّ؟. فقالوا: ما رأینا مثلها قطّ، و لا ندری ما هی. قال: کیف لنا بعلمها؟

قال له ابن أکثم القاضی و أبو یوسف القاضی: ما لک غیر إمام الروافض موسی ابن جعفر علیه السّلام تبعث و تحضر جماعه من الروافض و تسأله عنها، فإن علم، کانت معرفتها لنا فائده. و إن لم یعلم افتضح عند أصحابه الذین عندهم أنّه یعلم الغیب، و ینظر فی السماء إلی الملائکه. فقال: هذا- و تربه المهدی- نعم الرأی.

و بعث إلی أبی الحسن، و سألوه أن یحضر المجلس الساعه و من عنده من الروافض.

فحضر أبو الحسن علیه السّلام، و جماعه من الشیعه معه و قال:

یا أبا الحسن، أنا أحضرتک شوقا إلیک.

فقال: دعنی من شوقک، ألا إنّ اللّه تعالی خلق بین السماء و الأرض بحرا مکفوفا عذبا زلالا، یموج بعضه علی بعض من جوانبه، لئلا یطغی علی خزنته، فینزل منه مکیال فیهلک ما تحته، و طوله أربعه فراسخ فی أربعه فراسخ من فراسخ الملائکه،

الفرسخ مسیره مائتی عام للراکب یحف به الصافّون المسبحون.

و خلق سکّانا أشخاصا علی عمل السمک صغارا و کبارا. فأکبر ما فیه من هذه الصوره شبرا و أکثر، له رأس مثل رأس الآدمی، و له أنف و اذنان و عینان، و الذکور منها له سواد فی وجهه مثل اللحی، و الاناث لها شعور علی رأسها کما للنساء. لها أجساد کأجساد السمک، و فلوس مثل فلوس السمک، و بطون مثل بطونها، و مواضع الأجنحه مثل أکفّ. و أرجل مثل أیدی النّاس و أرجلهم، تلمع لمعانا عظیما، لأنّها متبرّجه بالأنوار، یتغشّی الناظر حتّی یزدجر.

اتّخذوها للتقدیس و التهلیل و التکبیر، فإذا قصّر أحدها فی التسبیح، سلّط اللّه علیها البزاه البیض فأکلتها، و جعلت رزقها. و ما یحلّ لک أن تأخذ من هذا البازی رزقه الذی بعثه اللّه إلیه لیأکله.

فقال الرشید: اخرجوا الطست. فأخرجه فنظر إلیها، فما أخطأ ممّا قال أبو الحسن موسی علیه السّلام. ثمّ انصرف، فطرحها الرشید للبازی، فقطعها و أکلها، فما نقط لها دم و لا سقط منها شی ء.

فقال الرشید لجماعه الهاشمیین: إنّا لو حدّثنا بهذا لکنّا نصدّق؟! (۱)

باب آخر علمه علیه السّلام بامور أخری

۱- الکافی: محمّد بن یحیی، عن بعض أصحابنا، عن سجّاده، عن موسی بن بکر قال: کنّا عند أبی الحسن علیه السّلام، فإذا دنانیر مصبوبه بین یدیه.

فنظر إلی دینار، فأخذه بیده، ثمّ قطعه بنصفین، ثمّ قال لی: ألقه فی البالوعه حتّی لا یباع شی ء فیه غشّ.

التهذیب: عن موسی بن بکر (مثله). (۲)

۱- ثاقب المناقب: ۳۸۸ (مخطوط)، عنه مدینه المعاجز: ۴۶۷ ح ۱۲۲.

۲- الکافی: ۵/ ۱۶۰ ح ۳، عنه الوسائل: ۱۲/ ۲۰۹ ح ۵. و أورده فی التهذیب: ۷/ ۱۲ ح ۵۰، عنه و عن الکافی فی حلیه الأبرار: ۲/ ۲۸۰.

۲- أبواب علمه علیه السّلام بالمغیّبات و إخباره عنها

۱- باب إخباره عن المغیّبات الماضیه

الأخبار: الأصحاب:

۱- کشف الغمه: من کتاب الدلائل للحمیری، عن الوشّاء- الحسن بن علی- قال: حججت أنا و خالی إسماعیل بن إلیاس فکتبت إلی أبی الحسن الأول علیه السّلام، و کتب خالی: إنّ لی بنات و لیس لی ذکر، و قد قتل رجالنا، و قد خلّفت امرأتی حاملا، فادع اللّه أن یجعله غلاما، و سمّه.

فوقّع علیه السّلام فی الکتاب: قد قضی اللّه حاجتک فسمّه «محمدا». فقدمنا إلی الکوفه و قد ولد له غلام قبل وصولنا إلی الکوفه بسته أیام، دخلنا یوم سابعه.

فقال أبو محمد (۱): هو و اللّه الیوم رجل و له أولاد. (۲)

۲- و منه: عن الأصبغ بن موسی قال: بعث معی رجل من أصحابنا إلی أبی إبراهیم علیه السّلام بمائه دینار، و کانت معی بضاعه لنفسی [و بضاعه له]، فلمّا دخلت المدینه صببت علیّ الماء، و غسلت بضاعتی و بضاعه الرجل، و ذررت علیها مسکا، ثمّ إنّی عدّدت بضاعه الرجل فوجدتها تسعه و تسعین دینارا، فأعدت عدّها و هی کذلک؛ فأخذت دینارا آخر لی فغسلته و ذررت علیه المسک، و أعدتها فی صره کما کانت، و دخلت علیه فی اللیل، فقلت له:

۱- أبو محمد: کنیه الحسن بن علی الوشّاء- راوی الحدیث

۲- کشف الغمّه: ۲/ ۲۴۳، عنه البحار: ۴۸/ ۳۲. و یأتی فی ص ۷۹ ح ۶ عن قرب الإسناد.

جعلت فداك إنّ معى شيئا أتقرّب به إلى اللّه تعالى. فقال: هات.

فناولته دنانيرى و قلت له: جعلت فداك إنّ فلانا مولاك بعث إليك معى بشى ء.

فقال: هات. فناولته الصرّه. قال: صبّها. فصببتها، فنثرها بيده، و أخرج دينارى منها.

ثمّ قال: إنّما بعث إلينا وزنا لا عددا. (۱)

۳- و منه: عن على بن أبى حمزه، قال: دخلت على أبى الحسن موسى عليه السّلام فى السّنه التى قبض فيها أبو عبد اللّه عليه السّلام فقلت له: كم أتى لك؟ قال: تسع عشره سنه. قال: فقلت: إنّ أباك أسرّ إلى سرّا، و حدّثنى بحديث فاخبرنى به.

فقال: قال لك كذا و كذا. حتى نسق علىّ ما أخبرنى به أبو عبد اللّه عليه السّلام. (۲)

۴- الكافى: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين أنّ بعض أصحابنا كتب إلى أبى الحسن الماضى عليه السّلام يسأله عن الصلاه على الزجاج قال: فلما نفذ كتابى إليه تفكرت و قلت: هو مما أنبتت الأرض، و ما كان لى أن أسأل عنه.

قال: فكتب إلىّ: لا تصلّ على الزجاج، و إن حدّثتك نفسك أنّه مما أنبتت الأرض، و لكنه من الملح و الرمل، و هما ممسوخان. (۳)

المناقب لابن شهرآشوب: محمد بن الحسين (مثله). (۴)

۵- قرب الإسناد: محمد بن الحسن، عن عثمان بن عيسى قال: قلت لأبى

۱- كشف الغمّه: ۲/ ۲۴۴، عنه البحار: ۴۸/ ۳۲، و إثبات الهداه: ۵/ ۵۵۷ ح ۱۰۳. و أورده فى ثاقب المناقب: ۳۸۷، عنه مدينه المعاجز: ۴۶۷ ح ۱۲۱. و يأتى مختصرا فى ص ۸۶ ح ۱۷.

۲- كشف الغمّه: ۲/ ۲۳۸، عنه البحار: ۴۸/ ۳۲، و إثبات الهداه: ۵/ ۵۵۴ ح ۹۶.

۳- الكافى: ۳/ ۳۳۲ ح ۱۴، عنه البحار: ۴۸/ ۳۷ ح ۱۲. و رواه الشيخ الصدوق فى علل الشرائع: ۲/ ۳۴۲ باب ۴۲ ح ۵ عن أبيه، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن السيّارى: إنّ بعض اهل المدائن ...، عنه البحار: ۸۵/ ۱۴۷ ذ ح ۲. و رواه الشيخ الطوسى فى التهذيب: ۲/ ۳۰۴ ح ۸۷ عن محمد بن يحيى، عنه مدينه المعاجز: ۴۵۱ ح ۸۰. و أخرجه الأربلى فى كشف الغمّه: ۲/ ۳۸۴ عن كتاب دلائل الحميرى باسناده عن محمد بن الحسن بن مصعب المدائنى، عنه البحار: ۸۵/ ۱۴۷ ح ۳. و أخرجه فى الوسائل: ۳/ ۶۰۴ باب ۱۲ ح ۱ عن الكافى و العلل و كشف الغمّه.

۴- المناقب: ۳/ ۴۲۱، عنه البحار: ۴۸/ ۳۷ ح ۱۳.

الحسن الأول عليه السّلام: إنّ الحسن بن محمد له إخوه من أبيه، و ليس يولد له ولد إلّا مات، فادع اللّه له. فقال: قضيت حاجته. فولد له غلامان. (١)

۶- و منه: أحمد بن محمد، عن الوشّاء، قال: حججت أيّام خالى إسماعيل بن إلياس فكتبنا إلى أبى الحسن الأول عليه السّلام، فكتب خالى: إنّ لى بنات و ليس لى ذكر و قد قلّ رجالنا، و قد خلّفت امرأتى و هى حامل فادع اللّه أن يجعله غلاما و سمّه.

فوقّع فى الكتاب: «قد قضى اللّه تبارك و تعالى حاجتك و سمّه محمدا».

فقدمنا الكوفه و قد ولد له (٢) غلام قبل دخولى الكوفه بسته أيام، و دخلنا يوم سابعه.

قال أبو محمد: فهو و اللّه اليوم رجل له أولاد. (٣)

٧- و منه: محمد بن الحسين، عن على بن جعفر بن ناجيه أنّه كان اشترى طيلسانا طرازيا (۴) أزرق بمائه درهم، و حمله معه إلى أبى الحسن الأول عليه السّلام و لم يعلم به أحد؛ و كنت أخرج أنا مع عبد الرحمن بن الحجّاج (۵)، و كان هو إذ ذاك قيّما لأبى الحسن الأول عليه السّلام، فبعث بما كان معه.

فكتب: «اطلبوا لى ساجا (۶) طرازيا أزرق». فطلبوه بالمدينه فلم يوجد عند أحد، فقلت له: هذا هو معى، و ما جئت به إلّا له. فبعثوا به إليه، و قالوا له: أصبناه مع

١- قرب الإسناد: ١٢۶، عنه البحار: ۴٨/ ۴٣ ح ٢٠. و يأتى فى ص ١۶۵ باب ٣ ح ١.

٢- كذا فى كشف الغمه، و فى م، ع و ب: لى. و هو تصحيف.

٣- قرب الإسناد: ١۴١، عنه البحار: ۴٣ ح ٢١. تقدم ص ٧٧ ح ١ عن كشف الغمه.

۴- «توضيح: قال الفيروزآبادى: الطراز- بالكسر-: الموضع الذى تنسج فيه الثياب الجيّده؛ و محلّه بمرو، و بأصفهان، و بلد قرب اسبيجاب» منه قدس سرّه. القاموس المحيط: ٢/ ١٨٠ (طرز).

۵- البجلى الكوفى، بياع السابرى، سكن بغداد، و كان ثقه ثقه ثبتا، وجها. روى أبو القاسم نصر بن الصباح، قال: عبد الرحمن بن الحجّاج شهد له أبو الحسن عليه السّلام بالجنّه. و كان أبو عبد اللّه عليه السّلام يقول لعبد الرحمن: يا عبد الرحمن كلّم أهل المدينه، فإنى أحبّ أن يرى فى رجال الشيعه مثلك. رجال الكشى، ۴۴٢ ح ٨٣٠، رجال النجاشى: ٢٣٧ رقم ۶٣٠.

۶- «و قال- أى الفيروزآبادى-: الساج: الطيلسان الأخضر أو الأسود» منه قدّس سره. القاموس المحيط: ١/ ١٩۵.

علی بن جعفر.

و لمّا کان من قابل اشتریت طیلسانا مثله و حملته معی، و لم یعلم به أحـد، فلمّا قدمنا المدینه أرسل إلیهم: «اطلبوا لی طیلسانا مثله مع ذلک الرجل». فسألونی، فقلت: هو ذا معی.

فبعثوا به إلیه. (۱)

۸- قرب الإسـناد: محمد بن الحسین، عن علی بن جعفر بن ناجیه، عن عبد الرحمن بن الحجّاج قال: استقرضت من «غالب» مولی الربیع سته آلاف درهم نمت بها بضاعتی، و دفع إلیّ شیئا أدفعه إلی أبی الحسن الأول علیه السّلام، و قال:

إذا قضیت من الستّه آلاف درهم حاجتک، فادفعها أیضا إلی أبی الحسن علیه السّلام.

فلمّا قدمت المدینه بعثت إلیه بما کان معی، و الذی من قبل «غالب»، فأرسل إلیّ: «فأین الستّه آلاف درهم؟»

«فقلت: استقرضـتها منه، و أمرنی أن أدفعهـا إلیـک، فـإذا بعت متـاعی بعثت بهـا إلیک. فأرسل إلیّ: «عجّلها لنا، فإنّا نحتاج إلیها» فبعث بها إلیه. (۲)

۹- بصائر الـدرجات (۳): سـلمه بن الخطّـاب، عن عبـد اللّه بن محمـد، عن عبـد اللّه بن القاسم بن الحرث البطل، عن مرازم قال: دخلت المدینه فرأیت جاریه فی الدار التی نزلتها فعجبتنی، فأردت أن أتمتع منها فأبت أن تزوّجنی نفسها.

قـال: فجئـت بعـد العتمـه فقرعت البـاب، فکـانت هی الـتی فتحت لی، فوضـعت یـدی علی صـدرها فبـادرتنی حـتی دخلت، فلما أصبحت دخلت علی أبی الحسن علیه السّلام فقال: یا مرازم لیس من شیعتنا من خلا ثمّ لم یرع قلبه. (۴)

۱- قرب الإسناد: ۱۴۱، عنه الوسائل: ۳/ ۳۶۱ ح ۳، و البحار: ۴۸/ ۴۳ ح ۲۲.

۲- قرب الإسناد: ۱۴۲، عنه البحار: ۴۸/ ۴۴ ح ۲۳، و مدینه المعاجز: ۴۴۱ ح ۴۸.

۳- «و منه» ع، و کذا فی الموضع التالی. و الأول تصحیف و الثانی أبدلناه بالصریح.

۴- بصائر الدرجات: ۲۴۷ ح ۱۰، عنه البحار: ۴۸/ ۴۵ ح ۲۶، و ج ۶۸/ ۱۵۳ ح ۹، و إثبات الهداه: ۵/ ۵۲۴ ح ۴۷.

۱۰- قرب الإسناد: الحسن بن على بن النعمان، عن عثمان بن عيسى قال:

وهب رجل جاريه لابنه، فولدت منه أولادا، فقالت الجاريه بعد ذلک: قد کان أبوک وطأنى قبل أن يهبنى لک.

فسئل أبو الحسن عليه السّلام عنها، فقال: لا تصدق، إنّها (۱) تفرّ من سوء خلقه.

فقيل ذلک للجاريه، فقالت: صدق، و اللّه ما هربت إلّا من سوء خلقه. (۲)

۱۱- قصص الراوندى: بالإسناد إلى الصدوق، عن ماجيلويه، عن عمه، عن الکوفى، عن شريف بن سابق، عن أسود بن رزين القاضى قال: دخلت على أبى الحسن الأول عليه السّلام، و لم يکن رآنى قط فقال: من أهل السد [أنت] قلت: من أهل الباب. فقال الثانيه: من أهل السد أنت؟ قلت: من أهل الباب. قال: من أهل السد؟ قلت: نعم، قال: ذاک السدّ الذى عمله ذو القرنين. (۳)

۱۲- بصائر الدرجات: معاويه بن حکيم، عن جعفر بن محمد بن يونس، عن عبد الرحمن بن الحجّاج، قال: استقرض أبو الحسن عليه السّلام، من شهاب بن عبد ربّه.

قال: و کتب کتابا و وضع على يدىّ- عبد الرحمن بن الحجّاج- و قال: «إن حدث بى حدث فخرّقه».

قال عبد الرحمن: [فخرجت] من مکّه فلقينى أبو الحسن عليه السّلام فأرسل إلىّ بمنى فقال لى: يا عبد الرحمن (۴) خرّق الکتاب. قال: ففعلت، و قدمت الکوفه فسألت عن

۱- «إنّما» ب، س.

۲- قرب الإسناد: ۱۴۵، عنه الوسائل: ۱۴/ ۳۸۵ ح ۳، و البحار: ۴۸/ ۴۶ ح ۳۲، و ج ۱۰۴/ ۱۷ ح ۶، و مدينه المعاجز: ۴۴۱ ح ۵۴. و رواه فى ص ۱۲۶ عن محمّد بن الحسين عن عثمان بن عيسى. عنه البحار: ۱۰۴/ ۱۶ ح ۵. و رواه فى الکافى: ۵/ ۵۶۶ ح ۴۴ عن أبى على الأشعرى، عن الحسن بن على الکوفى، عن عثمان بن عيسى، عنه الوسائل: ۱۴/ ۳۸۵ ح ۱ و عن قرب الإسناد- الثانى-. و رواه فى الکافى المذکور ح ۴۳ عن على بن إبراهيم، عن أبيه، عن عثمان بن عيسى رفعه عن أبى عبد اللّه عليه السّلام، عنه الوسائل المذکور ح ۲.

۳- قصص الأنبياء: ۷۳ (مخطوط)، عنه البحار: ۱۲/ ۱۹۶ ح ۲۲، و ج ۴۸/ ۵۰ ح ۴۲.

۴- «يا عبد اللّه» م.

شهاب، فإذا هو قد مات فی وقت لم یمکن فیه بعث الکتاب. (۱)

۱۳- الخرائج و الجرائح: روی عن عیسی المدائنی قال: خرجت سنه إلی مکّه فأقمت بها. ثمّ قلت «اقیم بالمدینه مثل ما أقمت بمکّه فهو أعظم لثوابی» فقدمت المدینه فنزلت طرف المصلّی إلی جنب دار أبی ذرّ، فجعلت أختلف إلی سیدی، فأصابنا مطر شدید بالمدینه، فأتیت أبا الحسن علیه السّلام مسلّما علیه یوما و إنّ السماء تهطل، فلمّا دخلت ابتدأنی فقال لی:

و علیک السلام یا عیسی، ارجع، فقد انهدم بیتک علی متاعک.

فانصرفت راجعا فإذا البیت قد انهار، و استعملت عمله فاستخرجوا متاعی کلّه و لا افتقدته غیر سطل کان لی.

فلمّا أتیته بالغد مسلّما علیه، قال: هل فقدت من متاعک شیئا فندعو اللّه لک بالخلف؟ قلت: ما فقدت شیئا، ما خلا سطلا کان لی أتوضّأ منه فقدته.

فأطرق ملیّا ثمّ رفع رأسه إلیّ فقال. قد ظننت أنّک أنسیت السطل، فسل جاریه ربّ الدار عنه و قل لها: أنت رفعت السطل فی الخلاء فردّیه؛ فإنّها ستردّه علیک.

فلما انصرفت أتیت جاریه ربّ الدار، فقلت: إنّی نسیت السطل فی الخلاء فردّیه علیّ أتوضّأ به. فردّت علیّ سطلی. (۲)

کشف الغمه: من دلائل الحمیری، عن عیسی المدائنی (مثله). (۳)

۱۴- الخرائج و الجرائح: روی أنّ علی بن أبی حمزه قال: کنت عند موسی بن جعفر علیه السّلام إذ أتاه رجل من أهل الری یقال له «جندب» فسلّم علیه و جلس

۱- بصائر الدرجات: ۲۶۳ ح ۵، عنه البحار: ۴۸/ ۵۳ ح ۵۲، و إثبات الهداه: ۵/ ۵۲۶ ح ۵۰. و أورده القطب الراوندی فی الخرائج و الجرائح: ۳۷۲، و عماد الدین فی ثاقب المناقب: ۳۷۵ عن عبد الرحمن، عنه مدینه المعاجز: ۴۶۶ ح ۱۷.
۲- الخرائج و الجرائح: ۱۶۳، عنه البحار: ۴۸/ ۶۰ ح ۷۴ و عن کشف الغمّه. و أورده الشبلنجی فی نور الأبصار: ۱۶۵، و المالکی فی الفصول المهمّه: ۲۱۷ عن عیسی المدائنی باختلاف یسیر، عنهما احقاق الحق: ۱۲/ ۳۲۱.
۳- کشف الغمّه: ۲/ ۲۴۱، عنه إثبات الهداه: ۵/ ۵۵۵ ح ۹۸.

فساءله أبو الحسن علیه السّلام و أحسن السؤال به، ثمّ قال له: یا جندب ما فعل أخوک؟

قال له: بخیر و هو یقرئک السلام.

فقال: یا جندب أعظم اللّه لک أجرک فی أخیک.

فقال: ورد کتابه من الکوفه لثلاثه عشر یوما بالسلامه.

فقال: إنّه و اللّه مات بعد کتابه بیومین و دفع إلی امرأته مالاـ و قال: لیکن هذا المال عندک فإذا قدم أخی فادفعیه إلیه و قد أودعته الأرض فی البیت الذی کان یسکن (۱) فیه، فإذا أنت أتیتها فتلطّف لها و أطمعها فی نفسک، فإنّها ستدفعه إلیک.

قال علی بن أبی حمزه: و کان جندب رجلا کبیرا جمیلا.

قال: فلقیت جندبا بعد ما فقد أبو الحسن علیه السّلام فسألته عما قال له.

فقال: صدق و اللّه سیّدی ما زاد، و لا نقص، لا فی الکتاب، و لا فی المال. (۲)

عیون المعجزات: عن علی (مثله). (۳)

النجوم لابن طاوس: باسنادنا إلی الحمیری فی کتاب الدلائل یرفعه إلی علی (مثله). (۴)

کشف الغمّه: من کتاب الدلائل، عن علی (مثله). (۵)

۱۵- الخرائج و الجرائح: روی أنّ علی بن أبی حمزه قال: بعثنی أبو الحسن فی حاجه فجئت و إذا معتّب (۶) علی الباب، فقلت: أعلم مولای بمکانی. فدخل معتّب

۱- کذا فی کشف الغمّه، و فی ب ع م: «یکون».

۲- الخرائج و الجرائح: ۱۶۳، عنه البحار: ۴۸/ ۶۱ ح ۷۶. و أورده فی دلائل الإمامه: ۱۶۲، و الصراط المستقیم: ۲/ ۱۹۰ ح ۷- مختصرا- و ثاقب المناقب: ۴۰۶، إثبات الوصیّه: ۱۹۱ عن علی بن أبی حمزه.

۳- عیون المعجزات: ۹۸، عنه البحار: ۴۸/ ۶۱ ح ۷۷.

۴- فرج المهموم فی معرفه نهج الحلال من علم النجوم: ۲۳۰، عنه البحار: ۴۸/ ۶۱ ح ۷۸.

۵- کشف الغمّه: ۲/ ۲۴۱، عنه البحار: ۴۸/ ۶۱ ح ۷۹، و إثبات الهداه: ۵/ ۵۵۶ ح ۹۹.

۶- عدّه الشیخ الطوسی فی رجاله: ۳۲۰ رقم «۶۵۴» من أصحاب الصادق. و عدّه فی ص ۳۵۸ رقم (۴) من أصحاب الکاظم قائلا: معتّب مولی أبی عبد اللّه علیه السّلام ثقه. و روی عن الصادق علیه السّلام أنّه قال: هم عشره- یعنی موالیه- فخیرهم و أفضلهم

معتّب. رجال الكشي: ٢٥٠ ح ٤٦٥. رجال السيد الخوئي: ١٨/ ٢٦١.

و مرّت بی امرأه فقلت: لو لا أنّ معتّبا دخل فأعلم مولای بمکانی لاتبعت هذه المرأه فتمتعت بها.

فخرج معتّب فقال: ادخل. فدخلت علیه و هو علی مصلّی تحته مرفقه (۱)، فمدّ یده و أخرج من تحت المرفقه صرّه فناولنیها و قال: الحق المرأه فإنّها علی دکّان [العلّاف بالبقیع تنتظرک.

فأخذت الدراهم، و کنت إذا قال لی شیئا لا اراجعه.

فأتیت البقیع فإذا المرأه علی دکان] العلّاف، تقول: یا عبد اللّه قد حبستنی. قلت:

أنا؟! قالت: نعم. فذهبت بها، و تمتّعت بها. (۲)

۱۶- و منه: روی عن المعلّی بن محمد، عن بعض أصحابنا، عن بکّار القمی، قال: حججت أربعین حجّه، فلما کان فی آخرها اصبت بنفقتی فقدمت مکّه فأقمت حتی یصدر الناس ثمّ أصیر إلی المدینه فأزور رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و أنظر إلی سیدی أبی الحسن موسی علیه السّلام، و عسی أن أعمل عملا بیدی فأجمع شیئا فأستعین به علی طریقی إلی الکوفه.

فخرجت حتّی صرت إلی المدینه، فأتیت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله فسلّمت علیه، ثمّ جئت إلی المصلّی إلی الموضع الذی یقوم فیه الفعله، فقمت فیه رجاء أن یسبّب اللّه لی عملا أعمله.

فبینما أنا کذلک إذا أنا برجل قد أقبل فاجتمع حوله الفعله، فجئت فوقفت معهم فذهب بجماعه فاتّبعته، فقلت: یا عبد اللّه إنّی رجل غریب فإن رأیت أن تذهب بی معهم فتستعملنی. قال: أنت من أهل الکوفه؟ قلت: نعم. قال: اذهب.

فانطلقت معه إلی دار کبیره تبنی جدیده، فعلمت فیها أیاما، و کنّا لا نعطی من اسبوع إلی اسبوع إلّا یوما واحدا، و کان العمال لا یعملون.

۱- أی المتّکأ و المخدّه.

۲- الخرائج و الجرائح: ۱۶۴. عنه البحار: ۴۸/ ۶۲ ح ۸۱. و أورده فی الصراط المستقیم: ۲/ ۱۹۰ ح ۱۰، عنه إثبات الهداه: ۵/ ۵۷۳ ح ۱۴۰.

فقلت للوكيل: استعملنى عليهم، حتى أستعملهم و أعمل معهم. فقال: قد استعملتك. فكنت أعمل و أستعملهم.

قال: فإنى لواقف ذات يوم على السلّم إذ نظرت إلى أبى الحسن موسى عليه السّلام قد أقبل و أنا فى السلّم فى الدار، ثمّ رفع رأسه إلىّ فقال: بكار! جئتنا، انزل. فنزلت.

قال: فتنحّى ناحيه، فقال: ما تصنع هاهنا؟ فقلت: جعلت فداك اصبت بنفقتى بجمع فأقمت إلى صدور الناس، ثمّ إنّى صرت إلى المدينه فأتيت المصلّى فقلت أطلب عملا فبينما أنا قائم إذ جاء وكيلك، فذهب برجال فسألته أن يستعملنى كما يستعملهم.

فقال لى: قم يومك هذا.

فلمّا كان من الغد و كان اليوم الذى يعطون فيه جاء فقعد على الباب، فجعل يدعو الوكيل برجل رجل يعطيه، فكلما ذهبت لأدنو قال لى بيده كذا.

حتى إذا كان فى آخرهم قال لى: أدن. فدنوت فدفع إلىّ صرّه فيها خمسه عشر دينارا، فقال لى: خذ هذه نفقتك إلى الكوفه.

ثمّ قال: اخرج غدا. قلت: نعم جعلت فداك؛ و لم أستطع أن أردّه، ثمّ ذهب و عاد إلىّ الرسول فقال: قال أبو الحسن: ائتنى غدا قبل أن تذهب.

فلمّا كان من الغد أتيته، فقال: اخرج الساعه حتى تصير إلى فيد (۱) فإنك توافق قوما يخرجون إلى الكوفه، و هاك هذا الكتاب فادفعه إلى على بن أبى حمزه.

قال: فانطلقت فلا و اللّه ما تلقّانى خلق حتى صرت إلى فيد، فإذا قوم قد تهيّأوا للخروج إلى الكوفه من الغد، فاشتريت بعيرا و صحبتهم إلى الكوفه، فدخلتها ليلا فقلت: أصير إلى منزلى، فأرقد ليلتى هذه، ثمّ أغدو بكتاب مولاى إلى على بن أبى حمزه. فأتيت منزلى فأخبرت أنّ اللصوص دخلوا حانوتى قبل قدومى بأيّام.

فلمّا أن أصبحت صلّيت الفجر فبينما أنا جالس متفكّر فيما ذهب لى من حانوتى إذا أنا بقارع يقرع الباب، فخرجت فإذا على بن أبى حمزه، فعانقته و سلّم علىّ، ثمّ قال لى: يا بكّار هات كتاب سيدى.

۱- بليده فى نصف طريق مكّه من الكوفه. معجم البلدان: ۴/ ۲۸۲.

قلت: نعم قد كنت على المجى ء إليك الساعه.

قال: هات قد علمت أنّك قدمت ممسيا. فأخرجت الكتاب فدفعته إليه.

فأخذه و قبّله و وضعه على عينيه و بكى، فقلت: ما يبكيك؟

قال: شوقا إلى سيدى. ففكّه و قرأه ثمّ رفع رأسه و قال: يا بكّار دخل عليك اللصوص؟ قلت: نعم.

[قال:] فأخذوا ما فى حانوتك؟ قلت: نعم.

قال: إنّ اللّه قد أخلف عليك، قد أمرنى مولاك و مولاى أن أخلف عليك ما ذهب منك. و أعطانى أربعين دينارا.

قال: فقوّمت ما ذهب، فإذا قيمته أربعون دينارا. ففتح علىّ الكتاب فإذا فيه «ادفع إلى بكّار قيمه ما ذهب من حانوته أربعين دينارا». (۱)

۱۷- الخرائج و الجرائح: روى عن الأصبغ بن موسى، قال: حملت دنانير إلى موسى بن جعفر عليه السّلام بعضها لى و بعضها لإخوانى، فلمّا دخلت المدينه أخرجت الذى لأصحابى فعددته، فكان تسعه و تسعين دينارا، فأخرجت من عندى دينارا فأتممتها مائه دينار، فدخلت فصببتها بين يديه.

فأخذ دينارا من بينها ثمّ قال: هاك دينارك، إنما بعث إلينا وزنا، لا عددا. (۲)

۱۸- و منه: قال خالد بن نجيح: قلت لموسى عليه السّلام: إنّ أصحابنا قدموا من الكوفه فذكروا أنّ المفضّل شديد الوجع، فادع اللّه له. قال: قد استراح.

و كان هذا الكلام بعد موته بثلاثه أيّام. (۳)

۱- الخرائج و الجرائح: ۱۶۵، عنه البحار: ۴۸/ ۶۲ ح ۸۲، و مدينه المعاجز: ۴۵۹ ح ۹۷. و أورده فى ثاقب المناقب: ۱۷۷ عن المعلّى بن محمد. و فى الصراط المستقيم: ۲/ ۱۹۰ ح ۱۱- مختصرا-.

۲- الخرائج و الجرائح: ۱۷۰، عنه البحار: ۴۸/ ۶۷ ح ۸۸. و تقدم بتمامه فى ص ۷۷ ح ۲ عن كشف الغمه.

۳- الخرائج: ۳۷۲، عنه البحار: ۴۸/ ۷۲ ح ۹۸. و رواه فى بصائر الدرجات: ۲۶۴ ح ۱۰ بإسناده عن خالد بن نجيح، و نحوه فى رجال الكشّى: ۳۲۹ ح ۵۹۷ بإسناده عن عيسى بن سليمان، عنه عليه السّلام. و أخرجه فى إثبات الهداه: ۵/ ۵۲۷ ح ۵۳ عن البصائر و الكشّى، و فى ص ۵۶۱ ح ۵۳ عن الكشّى. و أورده فى ثاقب المناقب: ۳۷۴ عن خالد بن نجيح، عنه مدينه المعاجز: ۴۶۶ ح ۱۱۶.

۱۹- المناقب لابن شهرآشوب: على بن أبى حمزه، قال: كنّا بمكّه سنه من السنين فأصاب الناس تلك السنه صاعقه كبيره حتى مات من ذلك خلق كثير.

فدخلت على أبى الحسن عليه السّلام فقال مبتدئا، من غير أن أسأله: يا على ينبغى للغريق و المصعوق أن يتربّص به ثلاثا إلى أن يجى ء منه ريح يدلّ على موته.

قلت له: جعلت فداك كأنّك تخبرنى أنّه دفن ناس كثير أحياء؟!

قال: نعم يا على قد دفن ناس كثير أحياء، ما ماتوا إلّا فى قبورهم. (۱)

۲۰- و منه: على بن أبى حمزه، قال: أرسلنى أبو الحسن عليه السّلام إلى رجل من بنى حنيفه و قال: إنّك تجده فى ميمنه المسجد. فدفعت إليه كتابه فقرأه، ثمّ قال: ائتنى يوم كذا و كذا حتى اعطيك جوابه.

فأتيته فى اليوم الذى كان وعدنى، فأعطانى جواب الكتاب.

ثمّ لبثت شهرا فأتيته لاسلّم عليه فقيل: إنّ الرجل قد مات.

فلما رجعت من قابل إلى مكه لقيت أبا الحسن و أعطيته جواب كتابه فقال:

رحمه اللّه. فقال: يا على لم لم تشهد جنازته؟ قلت: قد فاتت منّى. (۲)

۲۱- شعيب العقرقوفى: قال: بعثت مباركا- مولاى- إلى أبى الحسن عليه السّلام و معه مائتا دينار، و كتبت معه كتابا؛ فذكر لى مبارك أنّه سأل عن أبى الحسن

۱- المناقب: ۳/ ۴۱۱، عنه البحار: ۴۸/ ۷۵. و رواه الكلينى فى الكافى: ۳/ ۲۱۰ ح ۶ عن أحمد بن مهران، عن محمد بن على، عن على بن أبى حمزه، و رواه الشيخ الطوسى فى التهذيب: ۱/ ۳۳۸ ح ۱۵۹ عن المفيد، عن ابن قولويه، عن الكلينى، عنهما الوسائل: ۲/ ۶۷۷ ح ۵. و رواه فى دلائل الإمامه: ۱۶۳ بإسناده عن أحمد بن محمد، عن على بن محمد، عن الحسن، عن أبيه، عن على بن أبى حمزه، عنه مدينه المعاجز: ۴۳۳ ح ۲۴.

۲- المناقب: ۳/ ۴۱۲، عنه البحار: ۴۸/ ۷۶. و أورده فى مختصر بصائر الدرجات: ۹۹؛ و أخرجه فى الوسائل: ۱/ ۳۷ ح ۹ عن بصائر الدرجات لسعد بن عبد اللّه باسناده عن محمد بن الحسين بن أبى الخطّاب، عن على بن محمد بن عبد اللّه الحنّاط، عن على بن أبى حمزه. و يأتى فى ص ۱۱۹ ح ۱ عن المناقب أيضا.

عليه السّلام فقيل: قد خرج إلى مكه. فقلت: لأسير بين مكّه و المدينه بالليل، و إذا هاتف يهتف بى يا مبارك مولى شعيب العقرقوفى. فقلت: من أنت يا عبد اللّه؟

فقال: أنا معتّب، يقول لك أبو الحسن عليه السّلام: هات الكتاب الذى معك، و واف بالذى معك إلى منى.

فنزلت من محملى و دفعت إليه الكتاب، و صرت إلى منى فأدخلت عليه، و صببت الدنانير التى معى قدّامه فجرّ بعضها إليه و دفع بعضها بيده، ثمّ قال لى: يا مبارك ادفع هذه الدنانير إلى شعيب و قل له: يقول أبو الحسن: ردّها إلى موضعها الذى أخذتها منه، فإنّ صاحبها يحتاج إليها.

فخرجت من عنده و قدمت على سيدى و قلت: ما قصه هذه الدنانير؟

قال: إنّى طلبت من فاطمه خمسين دينارا لأتمّ بها هذه الدنانير فامتنعت علىّ و قالت: اريد أن أشترى بها قراح (۱) فلان بن فلان. فأخذتها منها سرّا و لم ألتفت إلى كلامها. ثم دعا شعيب بالميزان فوزنها، فإذا هى خمسون دينارا. (۲)

۲- باب إخباره عليه السّلام بالمغيّبات الحاليه، و ما فى الضمير

الأخبار: الأصحاب:

۱- كشف الغمّه: من كتاب الدلائل للحميرى عن خالد قال: خرجت و أنا اريد أبا الحسن عليه السّلام فدخلت عليه، و هو فى عرصه داره جالس فسلّمت عليه و جلست، و قد كنت أتيته لأسأله عن رجل من أصحابنا كنت سألته حاجه فلم

۱- القراح من الأرضين: كل قطعه على حيالها من منابت النخل و غير ذلك. راجع لسان العرب: ۲/ ۵۶۱

۲- المناقب: ۳/ ۴۱۲، عنه البحار: ۴۸/ ۷۶. و رواه فى دلائل الإمامه: ۱۶۵ عن الحسن، عن احمد بن محمد، عن محمد بن على، عن على، عن شعيب العقرقوفى، عنه مدينه المعاجز: ۴۳۴ ح ۲۸ و عن المناقب لابن شهرآشوب. و أخرجه فى إثبات الهداه: ۵/ ۵۶۹ ح ۱۲۸ عن مناقب فاطمه- مختصرا-.

يفعل؛ فالتفت إليّ و قال: ينبغى لأحدكم إذا لبس الثوب الجديد أن يمرّ يده عليه و يقول: «الحمد للّه الذى كسانى ما اوارى به عورتى، و أتجمّل به بين الناس».

و إذا أعجبه شى ء فلا يكثر ذكره فإن ذلك ممّا يهدّه.

و إذا كانت لأحدكم إلى أخيه حاجه و وسيله لا- يمكنه قضاؤها فلا- يذكره إلّا بخير، فإن اللّه يوقع ذلك فى صدره فيقضى حاجته.

قال: فرفعت رأسى و أنا أقول: لا إله إلّا اللّه.

فالتفت إليّ و قال: يا خالد! اعمل ما أمرتک (۱).

۲- بصائر الدرجات: الحسين بن محمد، عن المعلّى، عن الوشّاء، عن محمد بن على، عن خالد الجوّان (۲) قال: دخلت على أبى الحسن عليه السّلام و هو فى عرصه داره، و هو يومئذ بالرميله، فلما نظرت إليه قلت: بأبى أنت و أمى يا سيدى مظلوم، مغصوب مضطهد- فى نفسى (۳)-، ثمّ دنوت منه، فقبّلت ما بين عينيه، و جلست بين يديه.

فالتفت إليّ فقال: يا خالد (۴) نحن أعلم بهذا الأمر فلا تتصوّر هذا فى نفسک.

قال: قلت: جعلت فداک- و اللّه- ما أردت بهذا شيئا.

قال: فقال: نحن أعلم بهذا الأمر من غيرنا لو أردنا اذن إلينا (۵)، و إنّ لهؤلاء القوم مدّه و غايه لا بد من الانتهاء إليها.

قال: فقلت: لا أعود اضمر فى نفسى شيئا أبدا.

۱- کشف الغمّه: ۲/ ۲۴۲، عنه البحار: ۴۸/ ۳۱، و إثبات الهداه: ۵/ ۵۵۶ ح ۱۰۰. و أخرجه ملخّصا فى إثبات الهداه: ۵/ ۵۶۸ ح ۱۲۵ عن کتاب مناقب فاطمه و ولدها عليهم السلام.

۲- هو خالد بن نجيح الجوّان- بالجيم و تشديد الواو؛ و فى آخره نون- و ان اختلفت النسخ فى لقبه على أقوال هى: الجواز، الجوار، الحوار، الخوار، و الخزّاز. فهذه تصحيفات کما أثبت ذلک فى توضيح الاشتباه: ۱۴۵ رقم ۶۲۹، و قاموس الرجال: ۳/ ۴۶۷، و تنقيح المقال: ۱/ ۳۸۸، و رجال النجاشى: ۱۵۰ رقم ۳۹۱.

۳- «توضيح: قوله «فى نفسى» متعلق بقوله «قلت». و فى الخرائج «قلت فى تفسير مظلوم» منه قدّس سره.

۴- «يا ابن خالد» ب، ع، م. و هو خطأ، باعتبار أن الراوى هو خالد.

۵- «فى الخرائج: لو أردناه لردّ إلينا» منه قدس سره.

قال: فقال: لا تعد أبدا. (۱)

الخرائج و الجرائح: عن المعلّى (مثله). (۲)

۳- بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن علی بن الحکم، عن بعض أصحابنا، قال: دخلت علی أبی الحسن الماضی علیه السّلام و هو محموم، و وجهه إلی الحائط، فتناول بعض أهل بیته یذکره. فقلت فی نفسی:

هذا خیر خلق اللّه فی زمانه، یوصینا بالبرّ و یقول فی رجل من أهل بیته هذا القول.

قال: فحوّل وجهه فقال: إنّ الذی سمعت من البرّ؛ إنّی إذا قلت هذا لم یصدّقوا قوله، و إن لم أقل هذا صدّقوا قوله علیّ. (۳)

۴- و منه: الهیثم النهدی، عن إسماعیل بن سهل، عن ابن أبی عمیر، عن هشام بن سالم قال: دخلت علی عبد اللّه بن جعفر، و أبو الحسن فی المجلس، قدّامه مرآه و آلتها، مردّی بالرداء مؤزرا، فأقبلت علی عبد اللّه فلم أزل أسأله، حتی جری ذکر الزکاه فسألته فقال: تسألنی عن الزکاه؟! من کانت عنده أربعون درهما ففیها درهم.

قال: فاستشعرته و تعجبت منه، فقلت له: أصلحک اللّه قد عرفت مودّتی لأبیک و انقطاعی إلیه، و قد سمعت منه کتبا فتحبّ أن آتیک بها؟ قال: نعم بنو أخ، ائتنا.

فقمت مستغیثا برسول اللّه، فأتیت القبر فقلت: یا رسول اللّه إلی من؟ إلی القدریّه، إلی الحروریّه، إلی المرجئه، إلی الزیدیه.

قال: فإنّی کذلک إذ أتانی غلام صغیر دون الخمس فجذب ثوبی فقال لی:

أجب. قلت: من؟ قال: سیّدی موسی بن جعفر.

۱- بصائر الدرجات: ۱۲۶ ح ۷، عنه البحار: ۲۶/ ۱۳۹ ح ۹، و ج ۴۸/ ۴۹ ح ۴۰. و أورده فی دلائل الإمامه: ۱۵۹ عن الحسین بن محمد بن عامر، عنه مدینه المعاجز: ۴۲۹ ح ۱۳. و أورده فی ثاقب المناقب: ۳۷۶ عن خالد بن نجیح، عنه مدینه المعاجز: ۴۶۷ ح ۱۱۹.

۲- الخرائج و الجرائح: ۴۴۹، عنه البحار: ۴۸/ ۵۰ ح ۴۱.

۳- بصائر الدرجات: ۲۳۸ ح ۱۱، عنه البحار: ۴۸/ ۵۰ ح ۴۳، و إثبات الهداه: ۵/ ۵۲۴ ح ۴۶، و مدینه المعاجز: ۴۴۱ ح ۵۵. و یأتی نحوه فی ص ۳۵۶ ح ۱ عن البصائر أیضا، و ح ۲ عن قرب الإسناد.

فدخلت إلی صحن الدار، فإذا هو فی بیت و علیه کلّه (۱).

فقال: یا هشام. قلت: لبّیک. فقال لی: لا إلی المرجئه، و لا إلی القدریّه، و لکن إلینا. ثمّ دخلت علیه. (۲)

۵- و منه: أحمد بن محمد، عن الأهوازی، عن ابن أبی عمیر، عن سالم مولی علی بن یقطین، عن علی بن یقطین، قال: أردت أن أکتب إلیه علیه السّلام أسأله: یتنوّر الرجل و هو جنب؟

قال: فکتب إلیّ ابتداء: النوره تزید الجنب نظافه، و لکن لا یجامع الرجل مختضبا، و لا تجامع امرأه مختضبه. (۳)

الخرائج و الجرائح: علی بن یقطین (مثله). (۴)

۶- بصائر الدرجات: ابن یزید، عن محمد بن الحسن بن زیاد، عن الحسن

۱- الکلّه: الستر الرقیق یخاط کالبیت یتوقّی فیه من البق و البعوض. لسان العرب: ۱۱/ ۵۹۵. العین: ۵/ ۵۷۹.

۲- بصائر الدرجات: ۲۵۰ ح ۱، عنه البحار: ۴۷/ ۲۵۰ ح ۲۰، و ج ۴۸/ ۵۰ ح ۴۴، و إثبات الهداه: ۵/ ۵۲۳ و رواه والد الصدوق فی الإمامه و التبصره: ۷۲ ح ۶۱ عن علی بن إبراهیم، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر. و أورده مرسلا عن هشام بن سالم فی الخرائج و الجرائح: ۳۸۰، و إثبات الوصیّه: ۱۹۱، و الصراط المستقیم: ۲/ ۱۹۲ ح ۱۸- مختصرا-. و رواه الطبری فی دلائل الإمامه: ۱۵۹ عن أبی الحسن بن هبه اللّه، عن الشیخ الصدوق، عن أبیه، عن سعد بن عبد اللّه عن یعقوب بن یزید، عن محمد بن أبی عمیر، عنه حلیه الابرار: ۲/ ۲۳۳. و یأتی مثله مطوّلا فی ح ۶.

۳- بصائر الدرجات: ۲۵۱ ح ۳، عنه البحار: ۴۸/ ۵۱ ح ۴۵، و ج ۷۶/ ۹۰ ح ۱۰، و ج ۱۰۳/ ۲۸۹ ح ۲۷. و أورده الشیخ الطوسی فی التهذیب: ۱/ ۳۷۷ ح ۲۲ عن أحمد بن محمد، عن ابن أبی عمیر، عنه الوسائل: ۱/ ۴۹۹ ح ۳ و عن الخرائج، و إثبات الهداه: ۵/ ۵۰۷ ح ۲۳ و عن البصائر.و رواه فی دلائل الإمامه: ۱۶۰ بإسناده إلی ابن أبی عمیر، عنه مدینه المعاجز: ۴۳۰ ح ۱۵.و أورده فی ثاقب المناقب: ۳۷۷ عن علی بن یقطین، عنه مدینه المعاجز: ۴۶۷ ح ۱۲۰.و أورده مختصرا مرسلا فی الصراط المستقیم: ۲/ ۱۹۳ ح ۲۴.

۴- الخرائج و الجرائح: ۳۴۱، عنه البحار: ۴۸/ ۵۱ ح ۴۶. و أورد نحوه فی وسیله النجاه: ۳۶۹، عنه إحقاق الحقّ: ۱۲/ ۳۲۲.

الواسطی، عن هشام بن سالم، قال: لمّا دخلت علی عبد اللّه بن أبی عبد اللّه فسألته فلم أر عنده شیئا، فدخلنی من ذلک ما اللّه به علیم، و خفت أن لا یکون أبو عبد اللّه علیه السّلام ترک خلفا. فأتیت قبر النبی صلّی اللّه علیه و آله، فجلست عند رأسه، أدعو اللّه و أستغیث به.

ثمّ فکّرت فقلت: أصیر إلی قول الزنادقه؛ ثمّ فکرت فیما یدخل علیهم، و رأیت قولهم یفسد. ثمّ قلت: لا بل قول الخوارج فآمر بالمعروف و أنهی عن المنکر، و أضرب بسیفی حتی أموت؛ ثمّ فکرت فی قولهم، و ما یدخل علیهم، فوجدته یفسد.

ثمّ قلت: أصیر إلی المرجئه؛ ثمّ فکرت فیما یدخل علیهم، فإذا قولهم یفسد.

فبینا أنا أفکّر فی نفسی و أمشی إذ مرّ بی بعض موالی أبی عبد اللّه علیه السّلام فقال لی: أ تحب أن استأذن لک علی أبی الحسن علیه السّلام؟ فقلت: نعم.

فذهب فلم یلبث أن عاد إلیّ فقال: قم و ادخل علیه.

فلما نظر إلیّ أبو الحسن علیه السّلام قال لی مبتدئا: یا هشام! لا إلی الزنادقه، و لا إلی الخوارج، و لا إلی المرجئه، و لا إلی القدریّه و لکن إلینا.

قلت: أنت صاحبی، ثمّ سألته فأجابنی عمّا أردت. (۱)

۷- المناقب لابن شهرآشوب و الخرائج و الجرائح: روی عن عیسی شلقان قال: دخلت علی أبی عبد اللّه علیه السّلام و أنا أرید أن أسأله عن أبی الخطّاب، فقال لی مبتدئا من قبل أن أجلس: ما منعک أن تلقی ابنی «موسی» فتسأله عن جمیع ما ترید؟

۱- بصائر الدرجات: ۲۵۱ ح ۴، عنه البحار: ۴۸/ ۵۱ ح ۴۷، و حلیه الأبرار: ۲/ ۲۳۴، و مدینه المعاجز: ۴۲۹. و رواه الکلینی فی الکافی: ۱ / ۳۵۱ ح ۷ عن محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمد بن عیسی، عن أبی یحیی الواسطی، عن هشام بن سالم، باختلاف یسیر، عنه إعلام الوری: ۳۰۰، و إثبات الهداه: ۵/ ۴۹۸ ح ۹، و حلیه الأبرار: ۲/ ۲۳۱. و رواه الشیخ المفید فی الإرشاد: ۳۲۶ عن ابن قولویه، عن الکلینی، عنه البحار: ۴۷/ ۳۴۳ ح ۳۵، و عن مناقب ابن شهرآشوب: ۳/ ۴۰۹- مرسلا-. و أورده فی کشف الغمّه: ۲/ ۲۲۲، و نحوه فی ثاقب المناقب: ۳۷۶، عنه مدینه المعاجز: ۴۳۰، و حلیه الأبرار: ۲/ ۲۳۴. و تقدم مثله مختصرا فی ح ۵.

قال عیسی: فذهبت إلی العبد الصالح علیه السّلام و هو قاعد فی الکتّاب و علی شفتیه أثر المداد، فقال لی مبتدئا: یا عیسی إنّ اللّه أخذ میثاق النبیّین علی النبوّه فلم یتحوّلوا عنها، و أخذ میثاق الوصیّین علی الوصیّه فلم یتحوّلوا عنها أبدا، و إنّ قوما أیمانهم عاریه، و إنّ أبا الخطّاب ممن أعیر الإیمان فسلبه اللّه إیّاه. فضممته إلیّ و قبّلت ما بین عینیه، و قلت: «ذرّیه بعضها من بعض».

ثمّ رجعت إلی الصادق علیه السّلام فقال لی: ما صنعت؟ قلت: أتیته فأخبرنی مبتدئا من غیر أن أسأله عن جمیع ما أردت، فعلمت عند ذلک أنّه صاحب هذا الأمر.

فقال: یا عیسی إنّ ابنی هذا الذی رأیت لو سألته عمّا بین دفّتی المصحف لأجابک فیه بعلم. ثم أخرجه ذلک الیوم من الکتّاب. (۱)

۸- المناقب و الخرائج: روی عن أحمد بن عمر الحلّال، قال: سمعت الأخرس یذکر موسی بن جعفر علیه السّلام بسوء فاشتریت سکینا و قلت فی نفسی: و اللّه لأقتلنّه إذا خرج للمسجد، فأقمت علی ذلک و جلست فما شعرت إلّا برقعه أبی الحسن علیه السّلام قد طلعت علیّ فیها: «بحقّی علیک لما کففت عن الأخرس، فإن اللّه یغنی و هو حسبی». فما بقی أیام إلّا و مات. (۲)

۹- المناقب لابن شهرآشوب: بیان بن نافع التفلیسی قال: خلّفت والدی مع الحرم فی الموسم و قصدت موسی بن جعفر علیهما السّلام فلمّا أن قربت منه هممت

۱- المناقب: ۳/ ۴۱۱- قطعه-. الخرائج و الجرائح: ۳۴۱، عنهما البحار: ۴۸/ ۵۸ ح ۶۸. و تقدم الحدیث فی ص ۳۸ ح ۱۰ عن قرب الإسناد، و فی ص ۷۴ باب ۳ ح ۱ عن الخرائج. و یأتی نحوه فی ص ۳۱۶ باب ۲ ح ۱ عن الکافی.

۲- المناقب: ۳/ ۴۰۸. الخرائج: ۳۴۰، عنهما البحار: ۴۸/ ۵۹ ح ۶۹. و رواه الصفّار فی بصائر الدرجات: ۲۵۲ ح ۶ عن موسی بن عمر، عن أحمد بن عمر الحلّال، عنه البحار: ۴۹/ ۴۷ ح ۴۴، و ص ۲۷۴ ح ۲۲، و إثبات الهداه: ۶/ ۱۲۱ ح ۲۵، و مدینه المعاجز: ۴۷۸ ح ۲۹. و أورده فی ثاقب المناقب: ۳۷۷ عن أحمد بن عمر الحلّال، عنه مدینه المعاجز: ۴۶۱ ح ۱۰۲ و عن الخرائج و المناقب. و فی البصائر و ثاقب المناقب: «الإمام الرضا» بدل «موسی بن جعفر» علیهما السلام. و یأتی الحدیث فی ص ۱۲۴ ح ۳ عن الخرائج و المناقب.

بالسـلام علیه، فأقبـل علیّ بوجهه و قـال: برّ حجّـِک، یا ابن نافع آجرک اللّه فی أبیک فإنه قـد قبضه إلیه فی هـذه الساعه، فارجع فخذ فی جهازه.

فبقیت متحیّرا عند قوله، و قد کنت خلّفته و ما به علّه.

فقال: یا ابن نافع أ فلا تؤمن؟ فرجعت، فإذا أنا بالجواری یلطمن خدودهنّ، فقلت:

ما وراء کنّ؟ قلن: أبوک فارق الدنیا.

قال ابن نافع: فجئت إلیه أسأله عمّا أخفاه ورائی، فقال لی: أبدا ما أخفاه وراءک (۱). ثمّ قال: یا ابن نافع إن کان فی أمنیّتک کذا و کذا أن تسأل عنه، فأنا جنب اللّه و کلمته الباقیه و حجته البالغه. (۲)*

*** مستدرکات**

۱- عیـون أخبـار الرضـا: عن أحمـد بن زیـاد بن جعفر الهمـدانی، عن علی بن إبراهیم بن هـاشم، عن أبیه، عن محمّـِد بن خـالد البرقی، عن سلیمان بن حفص المروزی، قال:

دخلت علی أبی الحسن موسـی بن جعفر علیه السّـِلام و أنا ارید أن أسأله عن الحجّه علی الناس بعده، فابتدأنی، فقال: یا سلیمان! إنّ علیّا ابنی و وصـیّی و حجه اللّه علی النّاس بعـدی، فاشـهد له بـذلک عنـد شـیعتی و أهل ولایتی المسـتخبرین عن خلیفتی من بعدی. (۳)

۱- فی المصـدر و البحار و العوالم و مـدینه المعاجز اختلاف فی عباره السؤال و الجواب. و ما فی المتن تلفیق مما فیها، و یحتمل فی معناه: جئت إلیه علیه السّـِلام أسأله عما أخفاه أبی ورائی. فقال علیه السّـِلام: أبدا ما أخفی أبوک- هذا الشی ء الذی تظن أنه أخفـاه- وراءک. و فی البحار و العوالم و مـدینه المعاجز: «ابـد» بـدل: «أبـدا» فیحتمل معناه: سأبـدلک هـذا الشـی ء الـذی أخفاه وراءک. و اللّه العالم.

۲- المناقب: ۳/ ۴۰۶، عنه البحار: ۴۸/ ۷۲ ح ۹۹، و إثبات الهداه: ۵/ ۵۷۴ ح ۱۴۳، و مدینه المعاجز: ۴۶۲ ح ۱۰۳.

۳- عیون الأخبار: ۱/ ۲۶ ح ۱۱، عنه البحار: ۴۹/ ۱۵ ح ۹، و حلیه الأبرار: ۲/ ۳۸۲، و إثبات الهداه: ۵/ ۵۰۸ ح ۲۵ و ج ۶/ ۱۶ ح ۳۲.

۲- الكافى: محمّد بن الحسين، عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر، عن عبد اللّه بن حمّاد، عن خطاب بن سلمه قال: كانت عندى امرأه تصف هذا الأمر، و كان أبوها كذلك، و كانت سيّئه الخلق، فكنت أكره طلاقها لمعرفتى بإيمانها و إيمان أبيها، فلقيت أبا الحسن موسى عليه السّلام و أنا اريد أن أسأله عن طلاقها فقلت:

جعلت فداك إنّ لى إليك حاجه فتأذن لى أن أسألك عنها.

فقال: ائتنى غدا صلاه الظهر.

قال: فلمّا صلّيت الظهر أتيته فوجدته قد صلّى و جلس فدخلت عليه و جلست بين يديه فابتدأنى فقال:

يا خطّاب كان أبى زوّجنى ابنه عمّ لى، و كانت سيّئه الخلق، و كان أبى ربّما أغلق علىّ و عليها الباب رجاء أن ألقاها فأتسلّق الحائط و أهرب منها، فلمّا مات أبى طلّقتها.

فقلت: اللّه أكبر أجابنى و اللّه عن حاجتى من غير مسأله.

و منه: أحمد بن مهران، عن محمّد بن علىّ، عن عمر بن عبد العزيز، عن خطّاب بن سلمه (مثله مختصرا). (۱)

۱- الكافى: ۶/ ۵۵ ح ۲ و ۳، عنه الوسائل: ۱۵/ ۲۶۹ ح ۳، و إثبات الهداه: ۵/ ۵۰۷ ح ۲۲.

۳– باب إخباره عليه السّلام بالمغيّبات الآتيه

الأخبار: الأصحاب:

اشاره

۱- كشف الغمه: من كتاب الدلائل للحميرى، عن الوشّاء، قال: حدّثنى محمد بن يحيى، عن وصىّ على بن السرى، قال: قلت لأبى الحسن موسى بن جعفر عليهما السّلام: إنّ علىّ بن السرى توفّى و أوصى إلىّ. فقال: رحمه اللّه.

فقلت: و إنّ ابنه جعفرا وقع على أمّ ولد له، و أمرنى أن اخرجه من الميراث.

فقال لى: أخرجه، و إن كان صادقا فسيصيبه خبل.

قال: فرجعت، فقدّمنى إلى أبى يوسف القاضى، قال له: أصلحك اللّه أنا جعفر ابن على بن السرى و هذا وصىّ أبى، فمره فليدفع إلىّ ميراثى من أبى.

فقال: ما تقول؟ قلت: نعم هذا جعفر، و أنا وصىّ أبيه. قال: فادفع إليه ماله.

فقلت له: اريد أن أكلمك. قال: فادنه (۱). فدنوت حيث لا يسمع أحد كلامى.

قلت: هذا وقع على أمّ ولد أبيه، و أمرنى أبوه و أوصانى أن اخرجه من الميراث و لا اورثه شيئا، فأتيت موسى بن جعفر عليه السّلام بالمدينه فأخبرته و سألته، فأمرنى أن اخرجه من الميراث، و لا اورّثه شيئا.

قال: فقال: اللّه! إنّ أبا الحسن أمرك [بذلك]؟ قلت: نعم: فاستحلفنى ثلاثا، و قال: أنفذ بما امرت به، فالقول قوله.

قال الوصى: فأصابه الخبل بعد ذلك.

قال الحسن بن على الوشّاء: رأيته على ذلك. (۲)

۱- دخلت الهاء لتتبيّن بها حركه ما قبلها، و هى فى القرآن فى سبعه مواضع منها فى سوره الأنعام آيه ۹۰ «أُولئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُداهُمُ اقْتَدِهْ». و قال بعض النحويّين: إنّما هذه الهاء للوقف. راجع إعراب ثلاثين سوره من القرآن الكريم لابن خالويه: ۱۶۴، و مجمع البيان: ۱۰/ ۵۳۲، و البيان لابن الأنبارى: ۱/ ۳۳۰، و إملاء ما منّ به الرحمن للعكبرى. ۲/ ۲۹۳.

۲- كشف الغمه: ۲/ ۲۴۰، عنه البحار: ۴۸/ ۳۰، و ج ۱۰۳/ ۲۰۵ ح ۱۳، و فى هامش مطبوع الكشف نقلا عن بعض نسخه زياده: «قلت هذا الخبر يحتاج إلى فضل تأمّل فى معرفه راويه، فإنه لو صحّ ذلك عن ابن الميّت وجب عليه الحدّ، و لم يسقط ميراثه. و

بلغنی بعد ذلک أنّه کان من مذهب أبی یوسف أنّ المجتهد یقلد من هو أعلم منه. و روی فی کتب اصولهم أنّ أبا یوسف حکم علی إنسان بحکم ما، فقال له: قد حکمت علیّ بخلاف ما حکم لی موسی بن جعفر علیه السّلام. قال: فما الذی حکم به؟ قال: کذا و کذا. فاستحلفه و أجراه علی حکم موسی علیه السّلام. و لعلّها إشاره إلی هذه القضیّه و اللّه أعلم» انتهی. و رواه الکلینی فی الکافی: ٧/ ٦١ ح ١٥ عن الحسین بن محمد الأشعری، عن معلّی بن محمد، عن الحسن ابن علی الوشّاء، عن محمد بن یحیی، عنه التهذیب: ٩/ ٢٣٥ ح ١٠، و الإستبصار: ۴/ ١٣٩ ح ٢. و رواه الشیخ الصدوق فی من لا یحضره الفقیه: ۴/ ٢١٩ ح ۵۵١۵ باسناده عن الوشّاء. و أخرجه فی الوسائل: ١٣/ ۴٧٦ ح ٢، و إثبات الهداه: ۵/ ۵٠۵ ح ١٩ عن الکافی و الفقیه و التهذیب و کشف الغمه. قال الشیخ الطوسی بعد نقله هذا الحدیث فی التهذیب و الاستبصار: «هذا الحکم مقصور علی هذه القضیّه لا یتعدی به إلی غیرها، لأنّه لا یجوز أن یخرج الرجل من المیراث المستحق بنسب شائع بقول الموصی، و أمره أن یخرج من المیراث إذا کان نسبه ثابتا ظاهرا و میلاده مشهورا».

۲- و منه: قـال هشـام بن الحكم: أردت شـراء جاريه بمنى، فكتبت إلى أبى الحسن عليه السّـلام اشاوره، فلم يردّ علىّ جوابا، فلمّا كان فى غد مرّ بى يرمى الجمار على حمار، فنظر إلىّ و إلى الجاريه من بين الجوارى.

ثم أتانى كتابه: «لا أرى بشرائها بأسا إن لم يكن فى عمرها قلّه».

قلت: لا و اللّه ما قال لى هذا الحرف إلّا و هاهنا شى ء، لا و اللّه لا اشتريتها.

قال: فما خرجت من مكّه حتى دفنت. (۱)

۳- و منه: و روى هشـام بن أحمر أنّه ورد تـاجر من المغرب و معه جوار، فعرضـهنّ على أبى الحسن عليه السّـلام فلم يختر منهنّ شيئا، و قال: أرنا.

فقال: عندى اخرى و هى مريضه. فقال: ما عليك أن تعرضها. فأبى، فانصرف.

ثمّ إنّه أرسلنى من الغد إليه، و قال: قل له: كم غايتك فيها؟ فقال: ما انقصها

۱- كشف الغمه: ۲/ ۲۴۳، عنه البحار: ۴۸/ ۳۱.و أورده فى الخرائج و الجرائح: ۳۷۲، و ثاقب المناقب: ۳۷۵، عنه مدينه المعاجز: ۴۶۶ ح ۱۱۸.و يأتى فى ص: ۱۰۴، ح ۱۱ عن بصائر الدرجات.

من كذا و كذا، فقلت: قد أخذتها و هو لك.

فقال: و هى لك، و لكن من الرّجل [الذى كان معك بالأمس]؟ فقلت: رجل من بنى هاشم. فقال: من أىّ بنى هاشم؟ قلت: ما عندى أكثر من هذا.

فقال: أخبرك عن هذه الوصيفه؛ إنّى اشتريتها من أقصى المغرب، فلقيتنى امرأه من أهل الكتاب، فقالت: ما هذه الوصيفه معك؟ فقلت: اشتريتها لنفسى.

فقالت: ما ينبغى أن تكون هذه عند مثلك، إنّ هذه الجاريه ينبغى أن تكون عند خير أهل الأرض، و لا تلبث عنده إلّا قليلا حتى تلد منه غلاما، ما يولد بشرق الأرض و لا غربها مثله، يدين له شرق الأرض و غربها.

قال: فأتيته بها فلم تلبث إلّا قليلا حتى ولدت عليّا الرضا عليه السّلام. (١)

۴- رجال الكشى: حمدويه و إبراهيم ابنا نصير، عن محمد بن عيسى، عن الوشّاء، عن هشام بن الحكم، قال: كنت فى طريق مكّه، و أنا اريد شراء بعير، فمرّ بى أبو الحسن عليه السّلام، فلما نظرت إليه تناولت رقعه فكتبت إليه: جعلت فداك إنّى أريد شراء هذا البعير فما ترى؟

فنظر إليه، فقال: لا أرى فى شراه بأسا، فإن خفت عليه ضعفا فألقمه.

فاشتريته و حملت عليه، فلم أر منكرا حتى إذا كنت قريبا من الكوفه فى بعض المنازل عليه حمل ثقيل رمى بنفسه و اضطرب للموت، فذهب الغلمان ينزعون عنه.

فذكرت الحديث فدعوت بلقم، فما ألقموه إلّا سبعا حتى قام بحمله. (٢)

۵- و منه: بالإسناد عن البطائنى، عن أخطل الكاهلى، عن عبد اللّه بن يحيى الكاهلى قال: حججت فدخلت على أبى الحسن عليه السّلام فقال لى: اعمل خيرا فى سنتك هذه فإنّ أجلك قد دنا.

قال: فبكيت. فقال لى: ما يبكيك؟ قلت: جعلت فداك نعيت إلىّ نفسى.

قال: أبشر فإنّك من شيعتنا، و أنت إلى خير.

١- تقدّم فى ص ١٣ ح ٢.

٢- رجال الكشّى: ٢٧١ ح ۴٨٩، عنه البحار: ۴٨/ ٣٣ ح ٣.

قال: قال أخطل: فما لبث عبد اللّه بعد ذلک إلّا یسیرا حتی مات. (۱)

۶- إعلام الوری، و المناقب لابن شهرآشوب، و الإرشاد للمفید: روی محمد بن إسماعیل، عن محمد بن الفضل، قال: اختلفت الروایه بین أصحابنا فی مسح الرجلین فی الوضوء أ هو من الأصابع إلی الکعبین؟ أم هو من الکعبین إلی الأصابع؟

فکتب علی بن یقطین إلی أبی الحسن موسی علیه السّلام: «إنّ أصحابنا قد اختلفوا فی مسح الرجلین فإن رأیت أن تکتب إلیّ بخطّک ما یکون عملی علیه فعلت إن شاء اللّه».

فکتب إلیه أبو الحسن علیه السّلام: «فهمت ما ذکرت من الاختلاف فی الوضوء، و الذی آمرک به فی ذلک أن تتمضمض ثلاثا، و تستنشق ثلاثا، و تغسل وجهک ثلاثا، و تخلّل شعر لحیتک، و تمسح رأسک کلّه، و تمسح ظاهر اذنیک و باطنهما، و تغسل رجلیک إلی الکعبین ثلاثا؛ و لا تخالف ذلک إلی غیره».

فلما وصل الکتاب إلی علی بن یقطین تعجّب بما رسم فیه مما أجمع العصابه علی خلافه. ثمّ قال: مولای أعلم بما قال، و أنا ممتثل أمره.

و کان یعمل فی وضوئه علی هذا الحد، و یخالف ما علیه جمیع الشیعه، امتثالا لأمر أبی الحسن علیه السّلام.

و سعی بعلی بن یقطین إلی الرشید و قیل: إنّه رافضی، مخالف لک.

فقال الرشید لبعض خاصته: قد کثر عندی القول فی علی بن یقطین و القرف (۲) له بخلافنا و میله إلی الرفض، و لست أری فی خدمته لی تقصیرا، و قد امتحنته مرارا فما ظهرت منه علیّ ما یقرف به، و احبّ أن استبرئ أمره من حیث لا یشعر بذلک، فیحترز منّی.

۱- رجال الکشی: ۴۴۸ ح ۸۴۲، عنه البحار: ۴۸/ ۳۷ ح ۱۱.و رواه فی دلائل الإمامه: ۱۶۳ عن الحسن، عن أحمد بن محمد، عن علی بن محمد، عن الحسن، عن أخطل الکاهلی، عنه مدینه المعاجز: ۴۳۳ ح ۲۵ و عن رجال الکشی.و أخرجه فی إثبات الهداه: ۵/ ۵۶۸ ح ۱۲۶ عن کتاب مناقب فاطمه مرسلا مختصرا.

۲- القرف: التّهمه.

فقیل له: إنّ الرافضه یا أمیر المؤمنین تخالف الجماعه فی الوضوء فتخفّفه و لا ترى غسل الرجلین فامتحنه یا أمیر المؤمنین من حیث لا یعلم، بالوقوف علی وضوئه.

فقال: أجل إنّ هذا الوجه یظهر به أمره.

ثمّ ترکه مده و ناطه بشی ء من الشغل فی الدار، حتی دخل وقت الصلاه، و کان علی ابن یقطین یخلو فی حجره فی الدار لوضوئه و صلاته.

فلمّا دخل وقت الصلاه وقف الرشید من وراء حائط الحجره بحیث یرى علی بن یقطین، و لا یراه هو، فدعا بالماء للوضوء، فتمضمض ثلاثا، و استنشق ثلاثا، و غسل وجهه ثلاثا، و خلّل شعر لحیته، و غسّل یدیه إلی المرفقین ثلاثا، و مسح رأسه و اذنیه، و غسّل رجلیه؛ و الرشید ینظر إلیه.

فلما رآه و قد فعل ذلک لم یملک نفسه حتی أشرف علیه بحیث یراه، ثمّ ناداه: کذب یا علی بن یقطین من زعم أنّک من الرافضه. و صلحت حاله عنده.

و ورد علیه کتاب أبی الحسن علیه السّلام ابتداء «من الآن یا علی بن یقطین، فتوضّأ کما أمر اللّه، و اغسل وجهک مرّه فریضه و اخرى إسباغا؛ و اغسل یدیک من المرفقین کذلک، و امسح مقدّم رأسک، و ظاهر قدمیک بفضل نداوه وضوئک؛ فقد زال ما کان یخاف علیک، و السلام». (۱)

۷- قرب الإسناد: أحمد بن محمّد، عن أحمد بن أبی محمود الخراسانی، عن عثمان بن عیسی قال: رأیت أبا الحسن الماضی علیه السّلام فی حوض من حیاض ما بین مکه و المدینه علیه إزار، و هو فی الماء فجعل یأخذ الماء فی فیه ثمّ یمجّه، و هو یصفّر،

۱- إرشاد المفید: ۳۳۰- و اللفظ له-، إعلام الورى: ۳۰۳، المناقب: ۳/ ۴۰۷، عنه البحار: ۴۸/ ۳۸ ح ۱۴. و أورده فی کشف الغمّه: ۲/ ۲۲۵، و ثاقب المناقب: ۳۹۳، و الصراط المستقیم: ۲/ ۱۹۲ ح ۲۱- مختصرا-، و الخرائج و الجرائح: ۱۷۴، عنه البحار: ۸۰/ ۲۷۰ ح ۲۵ و عن الإرشاد. و أخرجه فی الوسائل: ۱/ ۳۱۲ ح ۳ عن الإرشاد. و فی إثبات الهداه: ۵/ ۵۳۷ ح ۷۴ عن الإرشاد و کشف الغمّه. و فی مدینه المعاجز: ۴۵۱ ح ۸۱ عن المصادر المذکوره أعلاه. و یأتی الحدیث فی ص ۳۷۹ ح ۲ عن الخرائج.

فقلت: هذا خیر من خلق اللّه فی زمانه و یفعل هذا؟!

ثمّ دخلت علیه بالمـدینه، فقال لی: أین نزلت؟ فقلت له: نزلت أنا و رفیق لی فی دار فلان. فقال: بادروا و حوّلوا ثیابکم و اخرجوا منها الساعه.

قال: فبادرت و أخذت ثیابنا و خرجنا، فلمّا صرنا خارجا من الدار انهارت الدار. (۱)

۸- و منه: موسی بن جعفر البغدادی، عن الوشّاء، عن علی بن أبی حمزه قال:

سمعت أبا الحسن موسی علیه السّلام یقول: لا و اللّه لا یری أبو جعفر (۲) بیت اللّه أبدا.

فقدمت الکوفه فأخبرت أصحابنا، فلم نلبث أن خرج، فلمّا بلغ الکوفه قال لی أصحابنا فی ذلک.

فقلت: لا و اللّه لا یری بیت اللّه أبدا.

فلمّا صار إلی البستان اجتمعوا أیضا إلیّ فقالوا: بقی بعد هذا شی ء؟!

قلت: لا و اللّه لا یری بیت اللّه أبدا.

فلمّا نزل بئر میمون أتیت أبا الحسن علیه السّلام فوجـدته فی المحراب قـد سـجد فأطال السـجود، ثمّ رفع رأسه إلیّ فقال: أخرج فانظر ما یقول الناس.

فخرجت فسمعت الواعیه علی أبی جعفر فرجعت فأخبرته، قال: اللّه أکبر ما کان لیری بیت اللّه أبدا.

کشف الغمه: من دلائل الحمیری، عن ابن أبی حمزه (مثله). (۳)*

۱- تقدّم الحدیث بکامل تخریجاته فی ص ۶۸ ح ۴.

۲- هو أبو جعفر عبـد اللّه بن محمـد بن علی بن عبـد اللّه بن العبّاس (المنصور) الخلیفه العباسـی، حـجّ فی خلافته مرّتین، و فی الثالثه اصیب بإسـهال شدیـد فمـات فی بئر میمون قبل أن یـدخل مکّه فی لیله السبت لست مضـین من ذی الحجه سـنه ثمان و خمسین و مائه. راجع البدایه و النهایه: ۱۰/ ۱۲۱، تاریخ بغداد: ۱۰/ ۵۳- ۶۱، و تاریخ الخلفاء: ۲۴۱، سیر أعلام النبلاء: ۷/ ۸۳، الکامل لابن الأثیر: ۶/ ۱۷ و غیرها.

۳- قرب الإسناد: ۱۴۴، عنه البحار: ۴۸/ ۴۵ ح ۲۷، و مدینه المعاجز: ۴۴۱ ح ۵۲.کشف الغمّه: ۲/ ۲۴۵، عنه البحار: ۴۸/ ۴۵ ح ۲۸. و یأتی فی ص ۲۱۹ باب ۲ ح ۱.

❊ استدراک

۱- دلائـل الإمامه: أخبرنی أبو الحسـین محمـد بن هارون، عن أبیه، قال: حـدثنا أبو القاسم جعفر بن محمـد العلوی، قال: حـدثنا عبید اللّه بن أحمد بن نهیک أبو العباس النخعی، عن محمد بن أبی عمیر، عن هشام بن الحکم، عن عمر بن زید، قال:

سمعت أبا الحسن یقول: لا یشهد أبو جعفر بالناس موسما بعد السنه.

و کان حج فی تلک السـنه، فذهب عمر فخبّر أنّه یموت فی تلک السـنه، و کانت تسع عشـره؛ و کان یروی أنّه لا یملک عشرین سنه. (۱)

۱- دلائل الإمامه: ۱۶۱، عنه مدینه المعاجز: ۴۳۱ ح ۱۷.

۹- قرب الإسـناد: الحسن بن على بن النعمان، عن عثمان بن عيسـى، عن إبراهيم بن عبـد الحميد، قال: كتب إلىّ أبو الحسن عليه السّلام- قال عثمان بن عيسى و كنت حاضرا بالمدينه-: «تحوّل عن منزلك».

فاغتمّ بذلك، و كان منزله منزلا وسطا بين المسجد و السوق فلم يتحوّل.

فعاد إليه الرسول: «تحوّل عن منزلك». فبقى.

ثمّ عاد إليه الثالثه: «تحوّل عن منزلك». فذهب و طلب منزلا.

و كنت فى المسجد و لم يجى ء إلى المسجد إلّا عتمه فقلت له: ما خلّفك؟ فقال:

ما تدرى ما أصابنى اليوم؟ قلت: لا.

قال: ذهبت أسـتقى الماء من البئر لأتوضّأ، فخرج الـدلو مملوّا خرءا و قـد عجنّا و خبزنا بذلك الماء، فطرحنا خبزنا و غسّلنا ثيابنا، فشغلنى عن المجى ء، و نقلت متاعى إلى البيت الذى اكتريته، فليس بالمنزل إلّا الجاريه؛ الساعه أنصرف و آخذ بيدها. فقلت:

بارك اللّه لك. ثمّ افترقنا، فلمّا كان سـحرا خرجنا إلى المسجد فجاء فقال: ما ترون ما حدث فى هذه الليله؟، قلت: لا. قال: سقط و اللّه منزلى السفلى و العلوى. (۱)

۱۰- و منه: الحسن بن على بن النعمـان، عن عثمان بن عيسـى قال: قال أبو الحسن عليه السّـلام لإبراهيم بن عبـد الحميـد- و لقيه سحرا و إبراهيم ذاهب إلى قبا، و أبو الحسن عليه السّـلام داخل إلى المدينه فقال-: يا إبراهيم. فقلت: لبّيك. قال: إلى أين؟ قلت: إلى قبا. فقال: فى أىّ شى ء؟

فقلت: إنّا كنا نشترى فى كل سنه هذا التمر فأردت أن آتى رجلا من الأنصار فأشترى منه من الثمار. فقال: و قد أمنتم الجراد؟!

ثمّ دخل؛ و مضيت أنا فأخبرت أبا العزّ فقال: لا و اللّه لا أشترى العام نخله.

فما مرت بنا خامسه، حتّى بعث اللّه جرادا فأكل عامّه ما فى النخل. (۲)

۱- قرب الإسناد: ۱۴۵، عنه البحار: ۴۸/ ۴۵ ح ۲۹.و رواه فى دلائل الإمامه: ۱۶۱ باسـناده عن محمد بن أبى عمير، عن عثمان بن عيسى، عنه مدينه المعاجز:۴۳۱ ح ۱۸.

۲- قرب الإسناد: ۱۴۵، عنه البحار: ۴۸/ ۴۶ ح ۳۰، و مدينه المعاجز: ۴۴۱ ح ۵۳.و أورده المـالكى فى الفصول المهمّه: ۲۱۷ عن عثمان بن عيسى، عنه إحقاق الحق: ۱۲/ ۳۳۰.

كشف الغمه: من دلائل الحميرى عن عثمان (مثله). (۱)

۱۱- بصائر الدرجات: محمد بن عيسى، عن الوشّاء، عن هشام، قال: أردت شرى جاريه بثمن (۲)، و كتبت إلى أبى الحسن عليه السّلام أستشيره فى ذلك، فأمسك فلم يجبنى فإنّى من الغد عند مولى الجاريه إذ مرّ بى و هى جالسه عند جوار، فصرت بتجربه الجاريه فنظر إليها.

قال: ثمّ رجع إلى منزله، فكتب إلىّ: «لا بأس إن لم يكن فى عمرها قلّه».

قال: فأمسكت عن شرائها فلم أخرج من مكّه حتى ماتت. (۳)

۱۲- و منه: عثمان بن عيسى، عن خالد، قال: كنت مع أبى الحسن بمكّه، فقال: من هاهنا من أصحابكم؟ فعددت عليه ثمانيه أنفس، فأمر بإخراج أربعه، و سكت عن أربعه، فما كان إلّا يومه و من الغد حتى مات الأربعه، [و خرج الأربعه] فسلموا. (۴)

۱۳- و منه: جعفر بن اسحاق بن سعد، عن عثمان بن عيسى، عن خالد بن نجيح، عن أبى الحسن عليه السّلام قال: قال لى: أفرغ فيما بينك و بين من كان له معك عمل فى سنه أربع و سبعين و مائه، حتى يجيئك كتابى، و انظر ما عندك فابعث به إلىّ، و لا تقبل من أحد شيئا.

و خرج إلى المدينه، و بقى خالد بمكّه خمسه عشر يوما ثمّ مات. (۵)

۱- كشف الغمّه: ۲/ ۲۴۵، عنه البحار: ۴۸/ ۴۶ ح ۳۱.

۲- «بمنى» خ ل.

۳- بصائر الدرجات: ۲۶۳ ح ۴، عنه البحار: ۴۸/ ۵۳ ح ۵۱.و أخرجه فى إثبات الهداه: ۵/ ۵۲۵ ح ۴۹ عنه و عن كشف الغمه المتقدّم متنه فى ص ۹۷ ح ۲.

۴- بصائر الدرجات: ۲۶۴ ح ۱۱، عنه البحار: ۴۸/ ۵۴ ح ۵۴، و إثبات الهداه: ۵/ ۵۲۷ ح ۵۴.و أورده فى ثاقب المناقب: ۳۷۴ مرسلا. و يأتى مثله فى ص ۱۰۵ ح ۱۴.

۵- بصائر الدرجات: ۲۶۵ ح ۱۲، عنه البحار: ۴۸/ ۵۴ ح ۵۵، و إثبات الهداه: ۵/ ۵۲۸ ح ۵۵.و أورده مرسلا عن خالد بن نجيح فى الخرائج و الجرائح: ۳۷۲ ح ۱۴، و ثاقب المناقب: ۳۷۴، عنه مدينه المعاجز: ۴۶۶ ح ۱۱۵.

۱۴- و منه: أحمد بن الحسين، عن الحسن بن بره، عن عثمان بن عيسى، عن الحارث بن مغيره النضرى قال: دخلت على أبى الحسن سنه الموت بمكّه و هى سنه أربع و سبعين و مائه، فقال لى: من هاهنا من أصحابكم مريض؟ فقلت: عثمان بن عيسى من أوجع الناس.

فقال: قل له: يخرج. ثمّ قال: من هاهنا؟ فعددت عليه ثمانيه، فأمر بإخراج أربعه، و كفّ عن أربعه، فما أمسينا من غد حتى دفنّا الأربعه الذين كفّ عن إخراجهم. فقال عثمان: و خرجت أنا فأصبحت معافى. (۱)

۱۵- الخرائج و الجرائح: روى إسماعيل بن موسى، قال: كنّا مع أبى الحسن فى عمره فنزلنا بعض قصور الأمراء، فأمر بالرحله، فشدّت المحامل و ركب بعض العيال. و كان أبو الحسن عليه السّلام فى بيت، فخرج فقام على بابه، فقال: حطّوا.

قال إسماعيل: و هل ترى شيئا؟

قال: إنّه ستأتيكم ريح سوداء مظلمه تطرح بعض الإبل.

فجاءت ريح سوداء، فأشهد لقد رأيت جملنا كان عليه كنيسه (۲)، أركب أنا فيها و أحمد أخى و لقد قام ثمّ سقط على جنبه بالكنيسه. (۳)

كشف الغمه: من دلائل الحميرى، عن إسماعيل (مثله). (۴)

۱- بصائر الدرجات: ۲۶۵ ح ۱۶، عنه البحار: ۴۸/ ۵۵ ح ۶۱، و إثبات الهداه: ۵/ ۵۲۴ ح ۴۵، و مدينه المعاجز: ۴۳۹ ح ۳۹.دو رواه فى دلائل الإمامه: ۱۷۱ عن أحمد بن الحسن، و أورده مرسلا فى الخرائج و الجرائح: ۳۷۲. و تقدم مثله فى ص ۱۰۴ ح ۱۲.

۲- هى شى ء يغرز فى المحمل أو الرحل و يلقى عليه ثوب يستظلّ به الراكب و يستتر به، و الجمع كنائس. مجمع البحرين: ۴/ ۱۰۰ (كنس).

۳- الخرائج و الجرائح: ۳۴۲، عنه البحار: ۴۸/ ۵۹ ح ۷۰. و أورده مختصرا عن إسماعيل بن موسى فى الصراط المستقيم: ۲/ ۱۹۳ ح ۲۷، عنه إثبات الهداه: ۵/ ۵۷۴ ح ۱۴۲.

۴- كشف الغمّه: ۲/ ۲۴۳، عنه البحار: ۴۸/ ۵۹ ح ۷۱، و إثبات الهداه: ۵/ ۵۵۷ ح ۱۰۱.

۱۶- الخرائج و الجرائح: روی إبراهيم بن الحسن بن راشد، عن علی بن يقطين قال: كنت واقفا عند هارون الرشيد إذ جاءته هدايا ملك الروم، و كان فيها درّاعه ديباج سوداء منسوجه بالذهب لم أر أحسن منها، فرآنی أنظر إليها فوهبها لی، و بعثتها إلی أبی إبراهيم عليه السّلام و مضت عليها تسعه أشهر.

و انصرفت يوما من عند هارون بعد أن تغدّيت بين يديه، فلما دخلت داری قام إلیّ خادمی الذی يأخذ ثيابی بمنديل علی يده، و كتاب لطيف خاتمه رطب، و قال:

أتانی رجل بهذا الساعه. فقال: أوصله إلی مولاک ساعه يدخل.

[قال علی بن يقطين:] ففضضت الكتاب و إذا [به كتاب مولای أبی ابراهيم عليه السّلام و] (۱) فيه: «يا علیّ هذا وقت حاجتک إلی الدرّاعه و قد بعثت بها إليک» فكشفت طرف المنديل عنها و رأيتها و عرفتها.

و دخل علیّ خادم هارون بغير إذن، فقال: أجب أمير المؤمنين. قلت: أی شی ء حدث؟ قال: لا أدری.

فركبت و دخلت عليه، و عنده عمر بن بزيع واقفا بين يديه فقال: ما فعلت الدرّاعه التی وهبتک؟ قلت: خلع أمير المؤمنين علیّ كثيره من دراريع و غيرها فعن أيّها يسألنی؟ قال: درّاعه الديباج السوداء الروميّه المذهبه.

فقلت: ما عسی أن أصنع بها ألبسها فی أوقات و أصلّی فيها ركعات، و قد كنت دعوت بها عند منصرفی من دار أمير المؤمنين الساعه لألبسها.

فنظر إلی عمر بن بزيع فقال: قل له يحضرها (۲). فأرسلت خادمی جاء بها.

فلمّا رآها قال: يا عمر ما ينبغی أن تنقل علی علی بعد هذا شيئا.

قال: فأمر لی بخمسين ألف درهم حملت مع الدرّاعه إلی داری.

قال علی بن يقطين: و كان الساعی ابن عمّ لی، فسوّد اللّه وجهه و كذّبه

۱- ليس فی م.

۲- «قل: ليرسل حتی يحضرنها» م.

و الحمد للّه. (۱)

عيون المعجزات: نقلا عن البصائر، عن محمد بن عبد اللّه العطار مرفوعا إلى على بن يقطين (مثله). (۲)

۱۷- الخرائج و الجرائح: روى أنّ إسحاق بن عمار قال: لما حبس هارون أبا الحسن موسى عليه السّلام، دخل عليه أبو يوسف و محمد بن الحسن صاحبا أبى حنيفه فقال أحدهما للآخر: نحن على أحد الأمرين، إمّا أن نساويه أو نشكله (۳). فجلسا بين يديه. فجاء رجل كان موكّلا من قبل السندى بن شاهك، فقال: إنّ نوبتى قد انقضت و أنا على الانصراف، فإن كان لك حاجه أمرتنى حتى آتيك بها فى الوقت الذى تخلفنى النوبه. فقال عليه السّلام: ما لى حاجه. فلما أن خرج، قال عليه السّلام لأبى يوسف: ما أعجب هذا! يسألنى أن أكلّفه حاجه من حوائجى ليرجع، و هو ميّت فى هذه الليله.

فقاما فقال أحدهما للآخر: إنّا جئنا لنسأله عن الفرض و السنّه و هو الآن جاء بشى ء آخر كأنّه من علم الغيب.

ثمّ بعثا برجل مع الرجل فقالا: اذهب حتى تلزمه و تنظر ما يكون من أمره فى هذه الليله، و تأتينا بخبره من الغد.

فمضى الرجل فنام فى مسجد فى باب داره، فلما أصبح سمع الواعيه و رأى الناس يدخلون داره، فقال: ما هذا؟ قالوا: قد مات فلان فى هذه الليله فجأه من غير علّه.

فانصرف إلى أبى يوسف و محمد و أخبرهما الخبر فأتيا أبا الحسن عليه السّلام فقالا:

۱- الخرائج و الجرائح: ۳۴۳، عنه البحار: ۴۸/ ۵۹ ح ۷۲. و رواه فى دلائل الإمامه: ۱۵۸ عن أبى الحسين محمد بن هارون، عن أبيه، عن أبى على أحمد بن محمد العطّار، عن أبى عبد اللّه محمد بن عمران بن الحجّاج، عن إبراهيم بن الحسن بن راشد، عن على بن يقطين، عنه مدينه المعاجز: ۴۲۸ ح ۱۲. و أورده فى الصراط المستقيم: ۲/ ۱۹۲ ح ۲۰ مرسلا مختصرا.

۲- عيون المعجزات: ۹۹، عنه البحار: ۴۸/ ۶۰ ح ۷۳. يأتى مثله فى ص ۳۷۹ ح ۳ عن الإرشاد و إعلام الورى، و فيه اتّحادات أخر. فراجع.

۳- «بيان: نشكله أى نشبهه و إن لم نكن مثله» منه قدّس سرّه.

قد علمنا أنّك أدركت العلم فی الحلال و الحرام، فمن أین أدركت أمر هذا الرجل الموكّل بك أنّه یموت فی هذه اللیله؟

قال: من الباب الذی أخبر بعلمه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله علیّ بن أبی طالب علیه السّلام. فلما ردّ علیهما هذا بقیا لا یحیران جوابا. (۱)

۱۸- الخرائج و الجرائح: عن إسحاق بن عمّار: إنّ أبا بصیر أقبل مع أبی الحسن موسی علیه السّلام من مكّه یرید المدینه، فنزل أبو الحسن علیه السّلام فی الموضع الذی یقال له «زباله» بمرحله فدعا بعلیّ بن أبی حمزه البطائنی- و كان تلمیذا لأبی بصیر- فجعل یوصیه بوصیّه بحضره أبی بصیر و یقول: یا علی إذا صرنا إلی الكوفه تقدم فی كذا.

فغضب أبو بصیر و خرج من عنده، فقال: لا و اللّه ما أعجب ما أری، هذا الرجل أنا أصحبه منذ حین ثمّ یتخطّانی بحوائجه إلی بعض غلمانی.

فلما كان من الغد حمّ أبو بصیر بزباله فدعا بعلی بن أبی حمزه فقال له: أستغفر اللّه ممّا حلّ فی صدری من مولای و من سوء ظنّی به، فقد علم أنّی میّت، و أنی لا ألحق الكوفه، فإذا أنا متّ فافعل كذا و تقدّم فی كذا.

فمات أبو بصیر فی زباله. (۲)

۱۹- و منه: روی أنّ علی بن سوید قال: خرج- إلیه- عن أبی الحسن موسی علیه السّلام: سألتنی عن امور كنت منها فی تقیّه و من كتمانها فی سعه، فلما انقضی سلطان

۱- الخرائج و الجرائح: ۱۶۷، عنه كشف الغمّه: ۲/ ۲۴۸، و البحار: ۴۸/ ۶۴ ح ۸۳، و مدینه المعاجز: ۴۶۰ ح ۹۸. و أورده فی الصراط المستقیم: ۲/ ۱۹۱ ح ۱۲، عنه إثبات الهداه: ۵/ ۵۷۴ ح ۱۴۱. و أورده ابن الصبّاغ فی الفصول المهمّه: ۲۲۳، عنه الشبلنجی فی نور الأبصار: ۱۶۶، و عنهما إحقاق الحق: ۱۲/ ۳۳۱. و أورده الشبراوی فی الإتحاف بحبّ الأشراف: ۱۵۴ عن اسحاق بن عمار.

۲- الخرائج و الجرائح: ۱۶۷، عنه كشف الغمّه: ۲/ ۲۴۹، و البحار: ۴۸/ ۶۵ ح ۸۴. و أخرجه فی إثبات الهداه: ۵/ ۵۵۸ ح ۱۰۵ عن كشف الغمّه. و أشار إلیه فی الصراط المستقیم: ۲/ ۱۹۱ ح ۱۳.

الجبابره و دنی سلطان ذی السلطان العظیم بفراق الدنیا المذمومه إلی أهلها، العتاه علی خالقهم، رأیت أن أفسّر لک ما سألتنی عنه مخافه أن تدخل الحیره علی ضعفاء شیعتنا من قبل جهالتهم؛ فاتّق اللّه و أکتم ذلک إلّا من أهله، و احذر أن تکون سبب بلیّه علی الأوصیاء، أو حارشا علیهم فی إفشاء ما استودعتک و إظهار ما استکتمتک، و لن تفعل إن شاء اللّه.

إنّ أوّل ما أنهی علیک أن أنعی إلیک نفسی فی لیالیّ هذه، غیر جازع و لا نادم و لا شاکّ فیما هو کائن مما قضی اللّه و قدّر و حتّم. (فی کلام کثیر).

ثمّ أنّه علیه السّلام مضی فی أیّامه هذه. (۱)

۲۰- و منه: روی عن محمد بن عبد اللّه، عن صالح بن واقد الطبری قال:

دخلت علی موسی بن جعفر علیه السّلام فقال: یا صالح، إنّه یدعوک الطاغیه- یعنی هارون- فیحبسک فی محبسه، و یسألک عنی فقل: «إنّی لا أعرفه» فإذا صرت إلی محبسه فقل: من أردت أن تخرجه فأخرجه بإذن اللّه تعالی.

قال صالح: فدعانی هارون من طبرستان فقال: ما فعل موسی بن جعفر فقد بلغنی أنّه کان عندک؟ فقلت: و ما یدرینی من موسی بن جعفر؟ أنت یا أمیر المؤمنین أعرف به و بمکانه، فقال: اذهبوا به إلی الحبس.

فو اللّه إنّی لفی بعض اللّیالی قاعد و أهل الحبس نیام إذ أنا به یقول: یا صالح.

قلت: لبیک. قال: صرت إلی هاهنا؟ فقلت: نعم یا سیدی.

قال: قم، فاخرج و اتبعنی. فقمت و خرجت.

فلمّا صرنا إلی بعض الطریق، قال: یا صالح السلطان سلطاننا کرامه من اللّه أعطاناها. قلت: یا سیدی فأین أحتجز من هذا الطاغیه؟

قال: علیک ببلادک فارجع إلیها فإنّه لن یصل إلیک.

قال صالح: فرجعت إلی طبرستان، فو اللّه ما سأل عنّی، و لا دری أحبسنی

۱- الخرائج و الجرائح: ۱۶۸، عنه البحار: ۴۸/ ۶۶ ح ۸۶. و أشار إلیه فی الصراط المستقیم: ۲/ ۱۹۱ ح ۱۵.

أم لا؟. (۱)

۲۱- و منه: روی عن أبی خالـد الزبـالی، قال: قـدم أبو الحسن موسـی علیه السّـلام زباله (۲) و معه جماعه من أصـحاب المهدی بعثهم فی إشخاصه إلیه.

قال: و أمرنی بشراء حوائج و نظر إلیّ و أنا مغموم، فقال: یا أبا خالد مالی أراک مغموما؟ قلت: هو ذا تصیر إلی هذا الطاغیه و لا آمنک منه.

قال: لیس علیّ منه بأس، إذا کان یوم کذا فانتظرنی فی أول المیل (۳).

قال: فما کانت لی همّه إلّا إحصاء الأیام، حتی إذا کان ذلک الیوم وافیت أول المیل فلم أر أحدا حتّی کادت الشمس تجب (۴) فشککت. و نظرت بعد إلی شخص قد أقبل فانتظرته فإذا هو أبو الحسن موسی علیه السّلام علی بغله قد تقدّم فنظر إلیّ فقال:

لا تشکّنّ. فقلت: قد کان ذلک.

ثمّ قال: إنّ لی عوده و لا أتخلّص منهم. فکان کما قال. (۵)

إعلام الوری: محمد بن جمهور، عن بعض أصحابنا، عن أبی خالد (مثله). (۶)

۱- الخرائج و الجرائح: ۱۶۹، عنه البحار: ۴۸/ ۶۶ ح ۸۷. و أشار إلیه فی الصراط المستقیم: ۲/ ۱۹۱ ح ۱۵.

۲- زبـاله: بضم أوّله: منزل معروف بطریق مکّه من الکوفه، قالوا: سـمیّت زباله بزبلها الماء أی: بضـبطها له و أخـذها منه. قال ابن الکلبی: سمیت زباله باسم زباله بنت مسعر- امرأه من العمالقه- راجع معجم البلدان: ۳/ ۱۲۹.

۳- «اللیل» خ ل. و المیل: هو أول وقت زوال الشمس و غیابها.

۴- أی تغیب.

۵- الخرائج و الجرائح: ۱۶۲، عنه البحار: ۴۸/ ۷۱ ح ۹۶، و ص ۲۲۸ ح ۳۲. و رواه الکلینی فی الکافی: ۱/ ۴۷۷ ح ۳، عن العدّه، عن أحمـد بن محمـد، و علی بن إبراهیم، عن أبیه جمیعا، عن أبی قتاده القمیّ، عن أبی خالـد الزبالی، عنه إثبات الهداه: ۵/ ۵۰۲ ح ۱۳. و أورده فی دلائل الإمامه: ۱۶۸ عن الحسن بن أبی حمزه، عن أحمـد بن محمد، عن علی، عن الحسن أبی خالد الزبالی، عنه مـدینه المعاجز: ۴۳۵ ح ۳۱. و أورده فی إثبات الوصـیّه: ۱۹۰ عن أبی خالـد. و یـأتی فی ص ۲۲۰ ح ۱ عن قرب الإسـناد و کشف الغمّه، و ح ۲ عن الخرائج و الجرائح.

۶- إعلام الوری: ۳۰۵، عنه البحار: ۴۸/ ۷۲ ح ۹۷.

۲۲- المناقب لابن شهرآشوب: أبو خالد الزبالی و أبو یعقوب الزبالی، قال کل واحد منهما: استقبلت أبا الحسن علیه السّلام بالأجفر (۱) فی المقدمه الاولی علی المهدی، فلمّا خرج ودّعته و بکیت، فقال لی: ما یبکیک؟ قلت: حملک هؤلاء و لا أدری ما یحدث.

قال: فقال لی: لا بأس علیّ منه فی وجهی هذا، و لا هو بصاحبی، و إنّی لراجع إلی الحجاز و مارّ علیک فی هذا الموضع راجعا، فانتظرنی فی یوم کذا و کذا، فی وقت کذا و کذا فإنّک تلقانی راجعا.

قلت له: خیر البشری، لقد خفته علیک، قال: فلا تخف.

فترصّدته ذلک الوقت فی ذلک الموضع فإذا بالسواد قد أقبل و مناد ینادی من خلفی فأتیته، فإذا هو أبو الحسن علیه السّلام علی بغله له، فقال لی: إیها أبا خالد. قلت: لبّیک یا ابن رسول اللّه، الحمد للّه الذی خلّصک من أیدیهم.

فقال: أما أنّ لی عوده إلیهم لا أتخلّص من أیدیهم. (۲)

۲۳- و منه: علی بن أبی حمزه قال: أرسلنی أبو الحسن علیه السّلام إلی رجل قدّامه طبق یبیع بفلس فلس، و قال: أعطه هذه الثمانیه عشر درهما و قل له: یقول لک أبو الحسن: انتفع بهذه الدراهم فإنّها تکفیک حتی تموت.

فلما أعطیته بکی، فقلت: و ما یبکیک؟ قال: و لم لا أبکی و قد نعیت إلیّ نفسی؟

فقلت: و ما عند اللّه خیر ممّا أنت فیه. فسکت، قال: من أنت یا عبد اللّه؟

فقلت: علی بن أبی حمزه.

قال: و اللّه لهکذا قال لی سیدی و مولای إنی باعث إلیک مع علی بن أبی حمزه برسالتی.

قال علی: فلبثت نحوا من عشرین لیله ثمّ أتیت إلیه و هو مریض.

فقلت: أوصنی بما أحببت انفذه من مالی.

۱- الأجفر: هی البئر الواسعه لم تطو: موضع بین فید و الخزیمیّه، بینه و بین فید ستّه و ثلاثون فرسخا نحو مکّه. و قال الزمخشری: ماء لبنی یربوع انتزعته منهم بنو جذیمه. مراصد الاطلاع: ۱/ ۳۱.

۲- المناقب: ۳/ ۴۰۶، عنه البحار: ۴۸/ ۷۲، و مدینه المعاجز: ۴۶۲ ح ۱۰۴. و یأتی فی ص ۲۲۱ ح ۳ عن المناقب أیضا.

قال: إذا أنا متّ فزوّج ابنتی من رجل دیّن، ثمّ بع داری و ادفع ثمنها إلی أبی الحسن علیه السّلام، و اشهد لی بالغسل و الدفن و الصلاه.

قال: فلمّا دفنته زوّجت ابنته من رجل مؤمن، و بعت داره، و أتیت بثمنها إلی أبی الحسن علیه السّلام فزکّاه و ترحّم علیه، و قال: ردّ هذه الدراهم فادفعها إلی ابنته. (۱)

۲۴- و منه: أبو خالد الزبالی قال: نزل أبو الحسن علیه السّلام منزلنا فی یوم شدید البرد فی سنه مجدبه، و نحن لا نقدر علی عود نستوقد به، فقال: یا أبا خالد ائتنا بحطب نستوقد به. قلت: و اللّه ما أعرف فی هذا الموضع عودا واحدا.

فقال: کلا یا أبا خالد، تری هذا الفجّ خذ فیه فإنّک تلقی أعرابیّا معه حملان حطبا فاشترهما منه و لا تماکسه.

فرکبت حماری و انطلقت نحو الفجّ الذی وصف لی، فإذا أعرابی معه حملان حطبا فاشتریتهما منه و أتیته بهما، فاستوقدوا منه یومهم ذلک، و أتیته بطرف (۲) ما عندنا فطعم منه. ثم قال: یا أبا خالد، انظر خفاف الغلمان و نعالهم فأصلحها حتی نقدم علیک فی شهر کذا و کذا.

قال أبو خالد: فکتبت تأریخ ذلک الیوم، فرکبت حماری الیوم الموعود حتی جئت إلی لزق میل، و نزلت فیه، فإذا أنا براکب مقبل نحو القطار فقصدت إلیه، فإذا هو یهتف بی و یقول: یا أبا خالد.

قلت: لبّیک جعلت فداک، قال: أتراک وفیناک بما وعدناک؟!

ثمّ قال: یا أبا خالد ما فعلت بالقبّتین اللتین کنا نزلنا فیهما؟ فقلت: جعلت فداک قد هیّأتهما لک. و انطلقت معه حتی نزل فی القبّتین اللّتین کان نزل فیهما.

ثمّ قال: ما حال خفاف الغلمان و نعالهم؟ قلت: قد أصلحناها، فأتیته بهما.

فقال: یا أبا خالد سلنی حاجتک؟

فقلت: جعلت فداک أخبرک بما کنت فیه، کنت زیدیّ المذهب حتی قدمت

۱- المناقب: ۳/ ۴۱۱، عنه البحار: ۴۸/ ۷۶، و إثبات الهداه: ۵/ ۵۶۸ ح ۱۲۷.

۲- الطرف: الشی ء الحدیث الجدید المستحسن.

علیّ و سألتنی الحطب و ذکرت مجیئک فی یوم کذا، فعلمت أنّک الإمام الذی فرض اللّه طاعته. فقال: یا أبا خالد من مات لا یعرف إمامه مات میته جاهلیه، و حوسب بما عمل فی الإسلام. (۱)*

*** مستدرکات**

۱- رجال الکشی: حدّثنی حمدویه، قال: حدثنی الحسن بن موسی، قال:

حدثنی محمد بن سنان، قال: دخلت علی أبی الحسن موسی علیه السّلام- قبل أن یحمل إلی العراق بسنه- و علیّ ابنه علیه السّلام بین یدیه، فقال لی: یا محمد! قلت: لبّیک.

قال: إنّه سیکون فی هذه السنه حرکه و لا تخرج منها.

ثمّ أطرق و نکت الأرض بیده، ثمّ رفع رأسه إلیّ و هو یقول: «و یضلّ اللّه الظالمین و یفعل ما یشاء». قلت: و ما ذاک جعلت فداک؟

قال: من ظلم ابنی هذا حقّه، و جحد إمامته من بعدی کان کمن ظلم علیّ بن أبی طالب حقّه و إمامته من بعد محمد صلّی اللّه علیه و آله.

فعلمت أنّه قد نعی إلیّ نفسه، و دلّ علی ابنه، فقلت: و اللّه لئن مدّ اللّه فی عمری لاسلّمنّ إلیه حقه، و لأقرّنّ له بالامامه، أشهد أنّه من بعدک حجّه اللّه علی خلقه و الداعی إلی دینه.

فقال لی: یا محمد یمدّ اللّه فی عمرک، و تدعو إلی إمامته و إمامه من یقوم مقامه من بعده. فقلت: و من ذاک جعلت فداک؟

قال: محمد ابنه. قلت: بالرضی و التسلیم.

فقال: کذلک قد وجدتک فی صحیفه أمیر المؤمنین علیه السّلام أما أنّک فی شیعتنا أبین

۱- المناقب: ۳/ ۴۱۳، عنه البحار: ۴۸/ ۷۷. و أورده فی دلائل الإمامه: ۱۶۸، عنه مدینه المعاجز: ۴۳۵ ح ۳۱.

من البرق فی اللیله الظلماء.

ثمّ قال: یا محمد إنّ المفضّل انسی و مستراحی، و أنت انسهما و مستراحهما، حرام علی النار أن تمسّک أبدا.

الکافی: محمد بن الحسن، عن سهل بن زیاد، عن محمد بن علی و عبید اللّه بن المرزبان، عن ابن سنان (مثله).

الإرشاد للشیخ المفید: عن جعفر بن محمد بن قولویه، عن الکلینی (مثله).

غیبه الطوسی و إعلام الوری: عن الکلینی (مثله).

عیون أخبار الرضا: حدّثنا أحمد بن زیاد بن جعفر الهمدانی، قال: حدّثنا علی بن إبراهیم، عن أبیه، عن محمد بن سنان (مثله). (۱)

۲- عیون أخبار الرّضا: حدّثنا أحمد بن هارون الفامی، قال: حدثنا محمّد بن جعفر بن بطّه، قال: حدثنا محمّد بن علی بن محبوب، عن إبراهیم بن هاشم، عن سلیمان بن جعفر المروزی قال:

سمعت أبا الحسن موسی بن جعفر علیه السّلام یقول: إنّ ابنی علیّا مقتول بالسمّ ظلما، و مدفون إلی جنب هارون بطوس، من زاره کان کمن زار رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله. (۲)

۳- کامل الزیارات لابن قولویه: عن أبیه، عن سعد، عن إبراهیم بن الرّیان، عن یحیی بن الحسن الحسینی، عن علی بن عبد اللّه بن قطرب، عن أبی الحسن موسی بن

۱- رجال الکشی: ۵۰۸ ح ۹۸۲، الکافی: ۱/ ۳۱۹ ح ۸، الإرشاد: ۳۴۴، الغیبه: ۲۴، إعلام الوری: ۳۲۰، العیون: ۱/ ۳۲ ح ۲۹. و أخرجه فی البحار: ۴۹/ ۲۱ ح ۲۷ عن العیون و الغیبه و الإرشاد و اعلام الوری، و فی ج ۵۰/ ۱۹ ح ۴ عن الغیبه و رجال الکشی، و فی إثبات الهداه: ۵/ ۴۹۸ ح ۷ عن الکافی، و فی ج ۶/ ۱۰ ح ۱۸ عنها جمیعا- عدا رجال الکشی-.

۲- عیون الأخبار: ۲/ ۲۶۰ ح ۲۳، عنه الوسائل: ۱۰/ ۴۳۸ ح ۲۰، و البحار: ۱۰۲/ ۳۸ ح ۳۲، و إثبات الهداه: ۵/ ۵۱۸ ح ۳۵، و مدینه المعاجز: ۴۷۰ ح ۱۳۰.

جعفر علیه السّلام قال: مرّ به ابنه و هو شاب حدث، و بنوه مجتمعون عنده، فقال:

إنّ ابنی هذا یموت فی أرض غربه، فمن زاره مسلّما لأمره عارفا بحقه، کان له عند اللّه عز و جل کشهداء بدر. (۱)

۴- الکافی: أحمد بن مهران، عن محمّد بن علیّ، عن أبی الحکم الأرمنی، قال:

حدّثنی عبد اللّه بن إبراهیم بن علیّ بن عبد اللّه بن جعفر بن أبی طالب، عن یزید بن سلیط الزیدی،

قال أبو الحکم: و أخبرنی عبد اللّه بن محمد بن عماره الجرمی، عن یزید بن سلیط، عن أبی إبراهیم علیه السّلام فی حدیث طویل: أنّه قال:

إنّی اؤخذ فی هذه السنه، و الأمر بعدی إلی ابنی علیّ. إلی أن قال:

و لیس له أن یتکلم إلّا بعد موت هارون بأربع سنین.

ثمّ قال: یا یزید و إذا مررت بهذا الموضع و لقیته، و ستلقاه فبشّره أنه سیولد له غلام أمین، مأمون، مبارک، و سیعلمک أنّک قد لقیتنی فأخبره أنّ الجاریه التی یکون منها هذا الغلام جاریه من أهل بیت ماریه، جاریه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله أمّ إبراهیم. فإن قدرت أن تبلغها منّی السلام فافعل (الحدیث). (۲)

غیبه الطوسی و إعلام الوری: عن محمد بن یعقوب (مثله). (۳)

الإرشاد للمفید: عن جعفر بن محمّد، عن محمد بن یعقوب (مثله). (۴)

الإمامه و التبصره: محمّد بن یحیی، عن محمد بن أحمد بن یحیی، عن عبد اللّه بن محمد الشامی، عن الحسن بن موسی، عن علیّ بن أسباط، عن الحسن مولی

۱- کامل الزیارات: ۳۰۴، عنه البحار: ۱۰۲/ ۴۱ ح ۴۳، و إثبات الهداه: ۵/ ۵۵۰ ح ۹۳، و مدینه المعاجز: ۴۷۰ ذ ح ۱۳۰.

۲- الکافی: ۱/ ۳۱۵ ح ۱۴ (قطعه)، عنه إثبات الهداه: ۵/ ۴۹۶ ح ۵، و مدینه المعاجز: ۵۱۶ ح ۳، و حلیه الأبرار: ۲/ ۳۸۹.

۳- غیبه الطوسی: ۲۷، إعلام الوری: ۳۱۹.

۴- إرشاد المفید: ۳۴۴.

أبی عبد اللّه، عن ابی الحکم، عن عبد اللّه بن إبراهیم الجعفری، عن یزید بن سلیط (مثله). (۱)

عیون أخبار الرّضا: عن أبیه، و محمد بن الحسن، و محمد بن موسی بن المتوکّل، و احمد بن محمّد العطّار، و محمد بن علیّ بن ماجیلویه جمیعا، عن محمد بن أحمد بن یحیی (مثله) إلی قوله: «بأربع سنین». (۲)

۵- غیبه الطوسی: و روی عن أحمد بن علی، عن محمّد بن الحسین بن إسماعیل عن عبد الرحمن بن الحجاج، قال:

سمعت أبا إبراهیم علیه السّلام یقول: إنّ بنی فلان یأخذوننی فیحبسوننی.

قال: و ذلک و إن طال فإلی سلامه.

قال الشیخ: معناه إلی سلامه من دینه. (۳)

۶- دلائل الإمامه: و روی محمد بن الحسن، عن عبد اللّه بن سعید الرعشی، عن الحسن بن موسی قال: اشتکی عمّی محمد بن جعفر حتی خفت علیه الموت.

قال: فکنّا عنده مجتمعین، إذ دخل أبو الحسن علیه السّلام فقعد إلی ناحیه، و إسحاق عمّی عند رأسه یبکی.

فقعد قلیلا- ثمّ قام فتبعته، فقلت: جعلت فداک، یلومک إخوتک و أهل بیتک و یقولون: «دخلت علی عمّک، و هو فی الموت، ثمّ خرجت».

فقال ادن منّی أخی، أ رأیت هذا الباکی سیموت، و سیبکی علیه هذا.

قال: فبرأ محمد بن جعفر و اشتکی إسحاق، فبکی علیه محمد. (۴)

۱- الإمامه و التبصره: ۸۰ ح ۶۸، عنه و عن إعلام الوری البحار: ۵۰/ ۲۸ ح ۱۷.

۲- عیون الأخبار: ۱/ ۲۶ ح ۹، عنه البحار: ۴۸/ ۱۳ ح ۱، و عنه و عن إعلام الوری البحار: ۴۹/ ۱۲ ح ۱.

۳- غیبه الطوسی: ۴۰، عنه إثبات الهداه: ۵/ ۵۲۰ ح ۳۸.

۴- دلائل الإمامه: ۱۷۱، عنه مدینه المعاجز: ۴۳۹ ح ۴۰، و أورده ابن طاوس فی فرج المهموم: ۲۳۱ بالإسناد إلی الطبری. یأتی مثله فی عوالم الرضا علیه السّلام.

۷- الکافی: عن محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن الحسین بن عمر بن یزید، عن أبیه قال: اشتریت إبلا و أنا مقیم بالمدینه، فأعجبتنی إعجابا شدیدا، فدخلت علی أبی الحسن الأول علیه السّلام فذکرتها له.

فقال: ما لک و للإبل، أ ما علمت أنّها کثیره المصائب.

قال: فمن إعجابی بها أکریتها، و بعثت بها مع غلمان لی إلی الکوفه.

قال: فسقطت کلها، فدخلت علیه فأخبرته. فقال:

«فَلْیَحْذَرِ الَّذِینَ یُخالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِیبَهُمْ فِتْنَهٌ أَوْ یُصِیبَهُمْ عَذابٌ أَلِیمٌ» (۱).

المحاسن للبرقی: عن الحسن بن محبوب (مثله). (۲)

۸- ثاقب المناقب: عن مرازم قال: حضرت باب الرشید أنا و عبد الحمید الطائی و محمد بن حکیم. و ادخل عبد الحمید، فما لبثنا أن طرح برأسه وحده، فتغیّرت ألواننا، و قلنا: قد وقع الأمر.

فلمّا ادخلت علیه، وجدته مغضبا، و السیّاف قائم بین یدیه، و بیده سیفه، و خلفه علوی، فعلمت أنّه قد فعل بنا ذلک.

فقلت: اتّق اللّه یا أمیر المؤمنین فی دمی، فإنّه لا یحلّ لک إلّا بحجّه اللّه، و لا تسمع فینا قول الفاسق.

و قال العلوی: أ تفسّقنی، و قد کنت بالمدینه تلقمنی الفالوذج بیدک محبّه لی؟

قال الرشید، هو إذا عرفت حقّه. فقلت: یا أمیر المؤمنین، أ لا قلت لهذا: أ لست کنت أبیع دارا بالمدینه لی، و طلب منّی أن أبیعها أنا منه.

ثمّ أنّه استشفع بذلک بموسی بن جعفر، فما قبلته و لا شفعته فیه، و بعته من غیره، فاسأله: أ کذلک؟ قال: نعم.

فقال له: قم قبّحک اللّه، تقول: أنّه یقول بربوبیّه موسی بن جعفر، ثمّ تقول أنّه

۱- سوره النور: ۶۳.

۲- الکافی: ۶/ ۵۴۳ ح ۷، المحاسن: ۲/ ۶۳۹ ح ۱۴۵، عنهما الوسائل: ۸/ ۳۶۷ ح ۲، و البحار: ۶۴/ ۱۳۵ ح ۳۱.

لم يقبل شفاعته فى بيع دار منّى.

ثمّ أقبل علىّ فقال: ارجع راشدا. فخرجت و أخذت بيد صاحبى و قلت: امض، فقد خلّصنا اللّه تعالى، و رحم عبد الحميد.

و حكيت ما جرى، فقال لى: و ما منعك من قبول شفاعه أبى الحسن عليه السّلام؟

قلت له: هو أمرنى بذلك، و قال: إن استشفع إليك، فلا تقبل شفاعتى. (۱)

۱- ثاقب المناقب: ۳۹۶، عنه مدينه المعاجز: ۴۶۷ ح ۱۲۳.

۴- باب إخباره عليه السّلام بالمغيّبات الماضيه و الآتيه.

الأخبار: الأصحاب:

۱- المناقب لابن شهرآشوب: على بن أبى حمزه قال: أرسلنى أبو الحسن عليه السّلام إلى رجل من بنى حنيفه و قال: إنّک تجده فى ميمنه المسجد.

فدفعت إليه كتابه فقرأه، ثم قال: ائتنى يوم كذا و كذا حتى اعطيك جوابه.

فأتيته فى اليوم الذى كان وعدنى، فأعطانى جواب الكتاب، ثمّ لبثت شهرا فأتيته لأسلّم عليه، فقيل: إنّ الرجل قد مات.

فلما رجعت من قابل إلى مكّه، لقيت أبا الحسن و أعطيته جواب كتابه.

فقال: رحمه اللّه. فقال: يا على لم لم تشهد جنازته؟ قلت: قد فات منّى. (۱)

۲- رجال الكشى: وجدت بخطّ جبرئيل بن أحمد: حدّثنى محمد بن عبد اللّه بن مهران، عن محمد بن على، عن ابن البطائنى، عن أبيه، عن شعيب العقرقوفى، قال:

قال لى أبو الحسن عليه السّلام مبتدئا من غير أن أسأله عن شى ء:

يا شعيب، غدا يلقاک رجل من أهل المغرب، يسألک عنى فقل: هو و اللّه الإمام الذى قال لنا أبو عبد اللّه عليه السّلام، فإذا سألک عن الحلال و الحرام فأجبه منّى.

فقلت: جعلت فداک فما علامته؟ قال: رجل طويل جسيم يقال له: «يعقوب» فإذا أتاک فلا عليک أن تجيبه عن جميع ما سألک، فإنّه واحد قومه، فإن أحبّ أن تدخله إلىّ فأدخله.

قال: فو اللّه إنى لفى طوافى إذ أقبل إلىّ رجل طويل من أجسم ما يكون من الرجال، فقال لى: اريد أن أسألک عن صاحبک.

فقلت: عن أىّ صاحب؟ قال: عن فلان بن فلان.

قلت: ما اسمک؟ قال: يعقوب.

۱- تقدّم الحديث فى ص ۸۷ ح ۲۰ عن المناقب أيضا.

قلت: و من أين أنت؟ قال: رجل من أهل المغرب.

قلت: فمن أين عرفتنى؟ قال: أتانى آت فى منامى: «الق شعيبا فسله عن جميع ما تحتاج إليه» فسألت عنک، فدللت عليک.

فقلت: اجلس فى هذا الموضع حتى أفرغ من طوافى و آتيک إن شاء اللّه تعالى.

فطفت ثمّ أتيته، فكلّمت رجلا عاقلا، ثم طلب إلىّ أن ادخله على أبى الحسن عليه السّلام، فأخذت بيده، فاستأذنت على أبى الحسن عليه السّلام، فأذن لى.

فلما رآه أبو الحسن عليه السّلام قال له: يا يعقوب قدمت أمس، و وقع بينک و بين أخيک شرّ فى موضع كذا و كذا حتى شتم بعضكم بعضا، و ليس هذا دينى و لا دين آبائى، و لا نأمر بهذا أحدا من الناس، فاتّق اللّه وحده لا شريک له، فإنكما ستفترقان بموت، أما إنّ أخاک سيموت فى سفره قبل أن يصل إلى أهله، و ستندم أنت على ما كان منک، و ذلک أنّكما تقاطعتما فبتر اللّه أعماركما.

فقال له الرجل: فأنا جعلت فداک متى أجلى؟ فقال: أما إنّ أجلک قد حضر حتّى وصلت عمّتک بما وصلتها به فى منزل كذا و كذا، فزيد فى أجلک عشرون. قال:

فأخبرنى الرجل- و لقيته حاجّا- أنّ أخاه لم يصل إلى أهله حتى دفنه فى الطريق.

الخرائج و الجرائح: روى عن أبى الصلت الهروى عن الرضا عليه السّلام، قال:

قال أبى موسى بن جعفر عليهما السّلام لعلى بن أبى حمزه مبتدئا:

تلقى رجلا من أهل المغرب ... و ساق الحديث نحو ما مرّ إلّا أنّ فيه مكان «شعيب» فى المواضع «على بن أبى حمزه».

المناقب لابن شهرآشوب: على بن أبى حمزه قال: قال لى أبو الحسن عليه السّلام مبتدئا، (و ذكر نحوه إلى قوله: و ليس هذا من دينى و لا من دين آبائى).

الاختصاص: الحسن بن محبوب، عن على بن أبى حمزه (مثل ما فى الكتابين). (۱)

۱- رجال الكشى: ۴۴۲ ح ۸۳۱، الخرائج: ۱۵۸، المناقب: ۳/ ۶۱۲، الاختصاص: ۸۶، عنها البحار: ۴۸/ ۳۵- ۳۷ ح ۷- ۱۰. و رواه فى دلائل الامامه: ۱۶۶ عن الحسن، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن على، عن على، عن الحسن عن أبيه على بن أبى حمزه، عنه مدينه المعاجز: ۴۳۴ ح ۲۹. و أخرجه فى كشف الغمه: ۲/ ۲۴۵، و اثبات الهداه: ۵/ ۵۴۰ ح ۷۷. و أورده فى الصراط المستقيم: ۲/ ۱۸۹ ح ۱ ملخصا. و رواه بلفظ آخر فى الهدايه الكبرى: ۲۶۸ باسناده عن محمد بن جرير الطبرى، عن محمد بن

على، عن على بن أبى حمزه، عن شعيب. و يلاحظ فى روايه الكشى- خلافا لبقيه المصادر- أنّ الراوى و المخاطب هو شعيب و ليس على بن أبى حمزه. و لم نعثر على مورد آخر يؤيد روايه على عن شعيب، راجع أيضا رجال السيد الخوئى: ۹/ ۳۸.

الأئمّه: الرضا عليه السّلام:

۳- الخرائج و الجرائح: روى واضح عن الرضا عليه السّلام قال:

قال أبى موسى عليه السّلام للحسين بن أبى العلاء: اشتر لى جاريه نوبيّه (۱). فقال الحسين: أعرف و اللّه جاريه نوبيّه نفيسه أحسن ما رأيت من النوبه، فلو لا خصله لكانت من بابتك (۲).

فقال: و ما تلك الخصله؟ قال: لا تعرف كلامك و أنت لا تعرف كلامها.

فتبسم ثمّ قال: اذهب حتى تشتريها.

[قال]: فلمّا دخلت بها إليه، قال، لها بلغتها: ما اسمك؟ قالت: مؤنسه.

قال: أنت لعمرى مؤنسه، و قد [كان لك اسم غير هذا]، كان اسمك قبل هذا حبيبه. قالت: صدقت (۳).

ثمّ قال: يا ابن أبى العلاء إنّها ستلد لى غلاما لا يكون فى ولدى أسخى منه (۴)، و لا

۱- النوب و النوبه: جيل من السودان، الواحد، نوبى. و منه حديث وصف الإمام عليه السّلام: «بأبى ابن النوبيّه الطيّبه». لأنّ امّه كانت نوبيّه. مجمع البحرين: ۱/ ۱۷۸.

۲- يقال: هذا شى ء من بابتك، أي: يصلح لك. مجمع البحرين: ۲/ ۱۱.

۳- فى دلائل الامامه: روى الحسن: قال: أخبرنا أحمد بن محمد، عن محمد بن على، عن على، عن الحسن، عن الحسين بن أبى العلاء قال: كنت عنده ذات يوم و قد اشتريت له جاريه نوبيه فقال لها: ما اسمك؟ فقالت: مؤنسه. قال لها: اسمك فلانه و انّك كما سميت ...

۴- «توضيح: قوله عليه السّلام: لا يكون فى ولدى أسخى منه، أى سائر أولاده سوى الرضا عليه السّلام» منه قدس سره.

أشجع و لا أعبد منه.

قال: فما تسمّيه حتى أعرفه؟ قال: اسمه «إبراهيم».

فقال علىّ بن أبى حمزه: كنت مع موسى عليه السّلام بمنى إذ أتانى رسوله فقال:

الحق بى بالثعلبيه. فلحقت به و معه عياله و عمران خادمه، فقال: أيّما أحبّ إليك المقام هاهنا، أو تلحق بمكّه؟ قلت: أحبّهما إلىّ ما أحببته. قال: مكّه خير لك.

ثمّ بعثنى إلى داره بمكّه و أتيته و قد صلّى المغرب، فدخلت فقال: اخلع نعليك إنّك بالواد المقدس. فخلعت نعلى و جلست معه، فاتيت بخوان فيه خبيص فأكلت أنا و هو، ثمّ رفع الخوان و كنت احدّثه، ثمّ غشينى النعاس.

فقال لى: قم فنم حتّى أقوم أنا لصلاه الليل. فحملنى النوم إلى أن فرغ من صلاه الليل، ثمّ جاءنى فنبّهنى فقال: قم فتوضّأ و صلّ صلاه الليل و خفّف. فلمّا فرغت من الصلاه صليت الفجر.

ثمّ قال لى: يا علىّ إنّ أمّ ولدى ضربها الطلق فحملتها إلى الثعلبيه مخافه أن يسمع الناس صوتها، فولدت هناك الغلام الذى ذكرت لك كرمه و سخاءه و شجاعته. (۱)

قال على: فو اللّه لقد أدركت الغلام فكان كما وصف. (۲)

۵- باب إخباره عليه السّلام بالمغيّبات الحاليه و الآتيه.

الأخبار: الأصحاب:

۱- بصائر الدرجات: عبد اللّه بن محمد، عن إبراهيم بن محمد، عن على بن

۱- المصرح به فى صدر الحديث أنّه عليه السّلام ذكره للحسين، لذا يظهر أنّه ذكره لعلى أيضا و لكن لم يصرح به فى هذا الحديث.

۲- الخرائج: ۱۶۰، عنه البحار: ۴۸/ ۶۹ ح ۹۲، و إثبات الهداه: ۵/ ۱۹۰ ح ۴.و رواه فى دلائل الإمامه: ۱۷۰، عنه مدينه المعاجز: ۴۳۸ ح ۳۷.و أخرجه فى إثبات الهداه: ۵/ ۵۶۹ ح ۱۳۰ (قطعه) عن كتاب مناقب فاطمه عليها السلام.و أورده فى الصراط المستقيم: ۲/ ۱۹۰ ح ۴ (قطعه).و يأتى فى ص ۱۵۶ باب ۵ ح ۱، و ص ۳۲۳ باب ۳ ح ۱.

معلّی، عن ابن أبی حمزه، عن سیف بن عمیره [عن إسحاق بن عمّار]، قال: سمعت العبد الصالح أبا الحسن علیه السّلام ینعی إلی رجل نفسه.

فقلت فی نفسی: و إنّه لیعلم متی یموت الرجل من شیعته. فقال شبه المغضب:

یا إسحاق قد کان رشید الهجری یعلم علم المنایا و البلایا، فالإمام أولی بذلک. (۱)

۲- و منه: الحسن بن علی بن [فضّال، عن] معاویه [بن عمّار]، عن إسحاق، قال: کنت عند أبی الحسن علیه السّلام و دخل علیه رجل فقال له أبو الحسن: یا فلان إنّک تموت إلی شهر. قال: فأضمرت فی نفسی کأنّه یعلم آجال شیعته! قال:

فقال: یا إسحاق و ما تنکرون من ذلک؟ و قد کان رشید الهجری مستضعفا و کان یعلم علم المنایا و البلایا، فالإمام أولی بذلک.

ثمّ قال: یا إسحاق تموت إلی سنتین و یتشتت أهلک و ولدک و عیالک، و أهل بیتک و یفلسون إفلاسا شدیدا.

الخرائج و الجرائح: عن اسحاق (مثله).

[الکافی: أحمد بن مهران، عن محمّد بن علیّ، عن سیف بن عمیره، عن إسحاق (مثله).]

إعلام الوری: الحسن بن علی بن أبی عثمان، عن اسحاق بن عمّار (مثله). (۲)

۱- بصائر الدرجات: ۲۶۴ ح ۹، عنه البحار: ۴۲/ ۱۲۳ ح ۴ و ج ۴۸/ ۵۴ ح ۵۳، و إثبات الهداه: ۵/ ۵۲۷ ح ۵۲.و رواه فی دلائل الإمامه: ۱۶۰. راجع تخریجات الحدیث القادم، ففیه زیاده.

۲- بصائر الدرجات: ۲۶۵ ح ۱۳، الخرائج: ۱۵۹، الکافی: ۱/ ۴۸۴ ح ۷، إعلام الوری: ۳۰۵ عنهم جمیعا البحار: ۴۸/ ۵۴ و ۵۵ ح ۵۶- ۶۰. و رواه فی إثبات الوصیّه: ۱۹۱، و فی دلائل الإمامه: ۱۶۰، و بنحو آخر فی رجال الکشی: ۴۰۹ ح ۷۶۸. و أورده فی الصراط المستقیم: ۲/ ۱۹۰ ح ۳، و فی کشف الغمه: ۲/ ۲۴۲، و فی مناقب ابن شهرآشوب:۳/ ۴۰۶، و فی ثاقب المناقب: ۳۷۳، و فی عیون المعجزات: ۹۸. و أخرجه فی البحار: ۴۲/ ۱۲۳ ح ۵ عن البصائر، و ص ۱۳۹ ح ۲۰ عن کشف الغمه، و ج ۴۸/ ۶۸ ح ۹۱، و فی إثبات الهداه: ۵/ ۵۰۴ ح ۱۶. و أخرجه أیضا فی إثبات الهداه: ۵/ ۵۳۹ ح ۷۵ عن إعلام الوری، و ص ۵۷۳ ح ۱۳۷ (قطعه) عن الصراط المستقیم: ۲/ ۱۹۰، و فی ص ۵۶۰ ح ۱۰۸ عن رجال الکشی. و فی مدینه المعاجز: ۴۳۰ ح ۱۵ عن الکافی و ثاقب المناقب و بصائر الدرجات و دلائل الإمامه و إعلام الوری و مناقب ابن شهرآشوب. یأتی نظیره فی ص ۱۲۵ ح ۵ عن الخرائج.

۳- المناقب و الخرائج: روی عن أحمد بن عمر الحلّال، قال: سمعت الأخرس یذکر موسی بن جعفر علیهما السّلام بسوء فاشتریت سکّینا و قلت فی نفسی: و اللّه لأقتلنّه إذا خرج للمسجد، فأقمت علی ذلک و جلست فما شعرت إلّا برقعه أبی الحسن علیه السّلام قد طلعت علیّ، فیها: «بحقّی علیک لمّا کففت عن الأخرس فإنّ اللّه یغنی و هو حسبی». فما بقی أیّام إلّا و مات. (۱)

۴- الخرائج و الجرائح: روی ابن أبی حمزه قال: کان رجل من موالی أبی الحسن علیه السّلام لی صدیقا، قال: خرجت من منزلی یوما، فإذا أنا بامرأه حسناء جمیله و معها اخری فتبعتها، فقلت لها: تمتّعینی نفسک. فالتفتت إلیّ و قالت: إن کان لنا عندک جنس فلیس فینا مطمع، و إن لم یکن لک زوجه فامض بنا

فقلت: لیس لک عندنا جنس.

فانطلقت معی حتی صرنا إلی باب المنزل، فدخلت فلما أن خلعت فرد خفّ و بقی الخفّ الآخر تنزعه، إذا قارع یقرع الباب، فخرجت فإذا أنا بموفّق (۲).

فقلت له: ما وراءک؟

قال: خیر، یقول أبو الحسن: أخرج هذه المرأه التی معک فی البیت و لا تمسّها.

فدخلت فقلت لها: البسی خفّیک یا هذه و اخرجی. فلبست خفّها و خرجت، فنظرت إلی موفّق بالباب، فقال: سدّ الباب.

فسددته، فو اللّه ما جاءت له غیر بعید و أنا وراء الباب أستمع و أتطلّع حتی لقیها

۱- تقدّم الحدیث فی ص ۹۳ ح ۸ عن المناقب و الخرائج أیضا.

۲- موفّق: مولی أبی الحسن علیه السّلام، روی عنه فی الکافی: ۶/ ۳۶۸ ح ۴. راجع رجال السید الخوئی:۱۹/ ۱۰۱. و ورد ذکره فی رجال الکشی: ۵۰۳ ح ۹۶۴ فی روایه عبد اللّه بن الصلت القمیّ، عنه علیه السّلام.

رجل مستعر (۱)، فقال لها: ما لک خرجت سریعا، أ لست قلت لا تخرجی؟

قالت: إنّ رسول الساحر جاء یأمره أن یخرجنی، فأخرجنی.

قال: فسمعته یقول: أولی له. و إذا القوم طمعوا فی مال عندی.

فلما کان العشاء عدت إلی أبی الحسن، قال: لا تعد فإنّ تلک امرأه من بنی امیّه، أهل بیت لعنه، إنّهم کانوا بعثوا أن یأخذوها من منزلک فاحمد اللّه الذی صرفها.

ثمّ قال لی أبو الحسن علیه السّلام: تزوّج بابنه فلان- و هو مولی أبی أیّوب البخاری- فإنها امرأه قد جمعت کل ما ترید من أمر الدنیا و الآخره.

فتزوجت، فکان کما قال علیه السّلام. (۲)

۵- الخرائج و الجرائح: روی عن إسحاق بن منصور، عن أبیه، قال: سمعت موسی بن جعفر علیه السّلام یقول ناعیا إلی رجل من الشیعه نفسه، فقلت فی نفسی:

و إنّه لیعلم متی یموت الرّجل من شیعته!

فالتفت إلیّ فقال: اصنع ما أنت صانع، فإنّ عمرک قد فنی، و قد بقی منه دون سنتین، و کذلک أخوک و لا یمکث بعدک إلّا شهرا واحدا حتّی یموت، و کذلک عامّه أهل بیتک، و یتشتّت کلّهم، و یتفرّق جمعهم، و یشمت بهم أعداؤهم، و هم یصیرون رحمه لإخوانهم، أ کان هذا فی صدرک؟ فقلت: أستغفر اللّه مما فی صدری.

فلم یستکمل منصور سنتین حتّی مات، و مات بعده بشهر أخوه، و مات عامّه أهل بیته، و أفلس بقیّتهم، و تفرّقوا حتّی احتاج من بقی منهم إلی الصدقه. (۳)

۱- «توضیح: قوله «مستعر» من استعر النار، أی: التهب، و هو کنایه عن العزم علی الشرّ و الفساد» منه قدّس سرّه.

۲- الخرائج: ۱۶۳، عنه البحار: ۴۸/ ۶۱ ح ۸۰.و أورده فی الصراط المستقیم: ۲/ ۱۹۰ ح ۹، عنه إثبات الهداه: ۵/ ۵۷۳ ح ۱۳۹.و فی ثاقب المناقب: ۴۰۷، عنه مدینه المعاجز: ۴۶۸ ح ۲۷.

۳- الخرائج: ۱۵۹، عنه البحار: ۴۸/ ۶۸ ح ۹۰.و أورده فی ثاقب المناقب: ۴۰۵، و أخرجه عنهما فی مدینه المعاجز: ۴۵۹ ح ۹۴.و رواه بألفاظ أخر فی الهدایه الکبری: ۲۶۷ عن محمد بن موسی القمیّ، عن علی بن الحکم، عن سیف بن عمیره، عن اسحاق بن عمّار الکوفی.تقدّم نظیره فی الحدیثین: ۱ و ۲ من هذا الباب.

۳- أبواب معجزاته عليه السّلام فى شفاء المرضى و دفع العاهات و إحياء الموتى

۱- باب معجزاته عليه السّلام فى شفاء المرضى

الأخبار: الأصحاب:

۱- رجال الكشى: وجدت بخطّ جبرئيل بن أحمد: حدّثنى محمد بن عبد اللّه ابن مهران، عن محمد بن على الصيرفى، عن ابن البطائنى، عن أبيه، قال: دخلت المدينه و أنا مريض شديد المرض، و كان أصحابنا يدخلون و لا أعقل بهم، و ذلك لأنّه أصابنى حمّى فذهب عقلى.

و أخبرنى إسحاق بن عمّار أنّه أقام علىّ بالمدينه ثلاثه أيّام لا يشك أنّه لا يخرج منها حتّى يدفننى، و يصلّى علىّ.

و خرج إسحاق بن عمّار، و أفقت بعد ما خرج إسحاق، فقلت لأصحابى: افتحوا كيسى و أخرجوا منه مائه دينار، فاقسموها فى أصحابنا.

و أرسل إلىّ أبو الحسن عليه السّلام بقدح فيه ماء فقال الرسول: يقول لك أبو الحسن عليه السّلام: اشرب هذا الماء فإنّ فيه شفاك إن شاء اللّه تعالى.

ففعلت فأسهل بطنى، فأخرج اللّه ما كنت أجده من بطنى من الأذى، و دخلت على أبى الحسن عليه السّلام فقال: يا على أما [إنّ] أجلك قد حضر مرّه بعد مرّه.

فخرجت إلى مكّه فلقيت إسحاق بن عمّار فقال: و اللّه لقد أقمت بالمدينه ثلاثه أيّام ما شككت إلّا أنّك ستموت، فأخبرنى بقصّتك، فأخبرته بما صنعت و ما قال لى أبو الحسن عليه السّلام مما أنسأه (۱) اللّه فى عمرى مرّه من بعد مرّه من الموت، و أصابنى مثل

۱- أنسأ فى عمره، أى: أخّره.

ما أصابک (۱). فقلت: یا إسحاق إنّه إمام ابن إمام، و بهذا یعرف الإمام. (۲)

۲- باب معجزاته علیه السّلام فی دفع العاهات

الأخبار: الأصحاب:

۱- تفسیر العیّاشی: [عن سلیمان بن عبد اللّه] قال: کنت عند أبی الحسن موسی علیه السّلام قاعدا فاتی بامرأه و قد صار وجهها قفاها، فوضع یده الیمنی فی جبینها، و یده الیسری من خلف ذلک، ثمّ عصر وجهها عن الیمین، ثمّ قال: «إِنَّ اللَّهَ لا یُغَیِّرُ ما بِقَوْمٍ حَتَّی یُغَیِّرُوا ما بِأَنْفُسِهِمْ» (۳) فرجع وجهها فقال: احذری أن تفعلین کما فعلت.

قالوا: یا ابن رسول اللّه ما فعلت؟ فقال: ذلک مستور إلّا أن تتکلّم به. فسألوها، فقالت: کانت لی ضرّه فقمت اصلّی فظننت أنّ زوجی معها، فالتفتّ إلیها فرأیها قاعده و لیس هو معها، فرجع وجهها علی ما کان. (۴)

۳- باب معجزته فی إحیاء اللّه تعالی البقره المیته له.

الأخبار: الأصحاب:

۱- بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن علیّ بن الحکم، عن علیّ بن

۱- زاد فی دلائل الإمامه بعد قوله: «و ما قال لی أبو الحسن»: «فقال لی اسحاق بن عمار: هکذا قال لی أبو عبد اللّه مره بعد اخری، و اصابنی مثل ما أصابک».

۲- رجال الکشّی: ۴۴۵ ح ۸۳۸، عنه البحار: ۴۸/ ۳۴ ح ۴. و روی مثله باختلاف فی دلائل الإمامه: ۱۶۷، عنه مدینه المعاجز: ۴۳۴ ح ۳۰.

۳- سوره الرعد: ۱۱.

۴- تفسیر العیّاشی: ۲/ ۲۰۵ ح ۱۸، عنه البحار: ۴۸/ ۳۹ ح ۱۵، و إثبات الهداه: ۵/ ۵۵۰ ح ۹۴، و البرهان:۲/ ۲۸۴ ح ۳، و مستدرک الوسائل: ۵/ ۴۰۸ ح ۲.

المغيره، قال: مرّ العبد الصالح عليه السّلام بامرأه بمنى، و هى تبكى، و صبيانها حولها يبكون، و قد ماتت بقره لها، فدنا منها ثمّ قال لها: ما يبكيك يا أمه اللّه؟

قالت: يا عبد اللّه إنّ لى صبيانا أيتاما فكانت لى بقره، معيشتى و معيشه صبيانى كان منها، فقد ماتت و بقيت منقطعه بى و بولدى، و لا حيله لنا.

فقال لها: يا أمه اللّه، هل لک أن احييها لک؟

قال: فالهمت أن قالت: نعم يا عبد اللّه.

قال: فتنحّى ناحيه فصلّى ركعتين، ثمّ رفع يديه يمنه، و حرّک شفتيه، ثمّ قام فمرّ بالبقره فنخسها نخسا (۱)- أو ضربها برجله- فاستوت على الأرض قائمه، فلمّا نظرت المرأه إلى البقره قد قامت صاحت: عيسى ابن مريم و ربّ الكعبه.

قال: فخالط الناس، و صار بينهم، و مضى بينهم، صلّى اللّه عليه و على آبائه الطاهرين.

[الكافى: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن على بن الحكم، عن عبد اللّه بن المغيره (مثله)]. (۲)

۴- باب آخر و هو من الأول فى إحياء اللّه تعالى الحمار الميّت بدعائه.

الأخبار: الأصحاب:

۱- الخرائج و الجرائح: روى عن على بن أبى حمزه قال: أخذ بيدى موسى بن جعفر عليه السّلام يوما فخرجنا من المدينه إلى الصحراء، فاذا نحن برجل مغربىّ على الطريق يبكى، و بين يديه حمار ميّت، و رحله مطروح.

فقال له موسى عليه السّلام: ما شأنک؟

۱- نخس الدابّه: غرز جنبها أو مؤخرتها بعود و نحوه، فهاجت.

۲- بصائر الدرجات: ۲۷۲ ح ۲، الكافى: ۱/ ۴۸۴ ح ۶، عنهما البحار: ۴۸/ ۵۵ و ۵۶ ح ۶۲ و ۶۳.و إثبات الهداه: ۵/ ۴۹۴ ح ۱، و مدينه المعاجز: ۴۴۱ ح ۵۷.و أورده فى ثاقب المناقب: ۳۷۱، و دعوات الراوندى: ۶۹ ح ۱۶۷.

قال: کنت مع رفقائی نرید الحجّ فمات حماری هاهنا و بقیت و مضی أصحابی، و قد بقیت متحیّرا لیس لی شی ء أحمل علیه.

فقال موسی علیه السّلام: لعلّه لم یمت. قال: أ ما ترحمنی حتی تلهو بی؟

قال: إنّ عندی رقیه جیده. قال الرجل: لیس یکفینی ما أنا فیه حتی تستهزئ بی.

فدنا موسی علیه السّلام من الحمار و نطق بشی ء لم أسمعه، و أخذ قضیبا کان مطروحا فضربه و صاح علیه، فوثب الحمار صحیحا سلیما، فقال: یا مغربیّ تری هاهنا شیئا من الاستهزاء؟ و الحق بأصحابک. و مضینا و ترکناه.

قال علی بن أبی حمزه: فکنت واقفا یوما علی بئر زمزم بمکّه فإذا المغربیّ هناک، فلمّا رآنی عدا إلیّ و قبّل یدی فرحا مسرورا، فقلت له: ما حال حمارک؟ فقال: هو و اللّه سلیم صحیح و ما أدری من أین ذلک الرجل الذی منّ اللّه به علیّ فأحیا لی حماری بعد موته. فقلت له: قد بلغت حاجتک فلا تسأل عمّا لا تبلغ معرفته. (۱)

۱- الخرائج: ۱۶۲، عنه البحار: ۴۸/ ۷۱ ح ۹۵، و مدینه المعاجز: ۴۵۹ ح ۹۶،و کشف الغمّه: ۲/ ۲۴۷، و الایقاظ من الهجعه: ۱۹۶ ح ۹.و أورده ملخّصا فی الصراط المستقیم: ۲/ ۱۹۰ ح ۸، عنه إثبات الهداه: ۵/ ۵۷۳ ح ۱۳۸.

۴- أبواب معجزاته علیه السّلام فی طیّ الأرض و نحوه

۱- باب

الأخبار: الأصحاب:

۱- رجال الکشی: محمد بن مسعود، عن الحسین بن إشکیب، عن بکر بن صالح، عن إسماعیل بن عبّاد القصری، عن إسماعیل بن سلام و فلان بن حمید، قال: بعث إلینا علیّ بن یقطین فقال: اشتریا راحلتین، و تجنّبا الطریق- و دفع إلینا أموالا و کتبا- حتی توصلا ما معکما من المال و الکتب إلی أبی الحسن موسی علیه السّلام، و لا یعلم بکما أحد.

قال: فأتینا الکوفه و اشترینا راحلتین، و تزودنا زادا، و خرجنا نتجنّب الطریق، حتّی إذا صرنا ببطن الرّمه (۱) شددنا راحلتنا، و وضعنا لها العلف، و قعدنا نأکل.

فبینا نحن کذلک، إذ راکب قد أقبل و معه شاکری (۲)، فلما قرب منّا فإذا هو أبو الحسن موسی علیه السّلام، فقمنا إلیه و سلّمنا علیه، و دفعنا إلیه الکتب و ما کان معنا فأخرج من کمّه کتبا، فناولنا إیّاها فقال: هذه جوابات کتبکم.

قال: فقلنا: إنّ زادنا قد فنی فلو أذنت لنا فدخلنا المدینه، فزرنا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و تزودنا زادا.

۱- بطن الرمّه: منزل لأهل البصره، إذا أرادوا المدینه، بها یجتمع أهل البصره و الکوفه. معجم البلدان: ۳/ ۷۱.

۲- «توضیح: الشاکری: معرّب جاکر». منه قدّس سرّه. و الشاکری: جمعها شاکریّه: الأجیر و المستخدم.

فقال: هاتا ما معكما من الزاد، فأخرجنا الزاد إليه، فقلّبه بيده، فقال: هذا يبلغكما إلى الكوفه. و أما رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فقد رأيتماه (۱) إنّي صلّيت معهم الفجر، و إني اريد أن اصلّى معهم الظهر، انصرفا فى حفظ اللّه.

حمدويه عن يحيى بن محمد، عن بكر بن صالح (مثله).

الخرائج و الجرائح: روى: أنّ إسماعيل بن سالم قال: بعث إليّ على بن يقطين و إسماعيل بن أحمد فقالا لى: خذ هذه الدنانير، و ائت الكوفه فالق فلانا و اشخصه، و اشتريا راحلتين.

(و ساق الحديث نحو ما مرّ، و زاد فى آخره: «فرجعنا و كان يكفينا».) (۲).*

*** استدراک**

۱- دلائل الإمامه: حدّثنى أبو عبد اللّه الحسين بن عبد اللّه الحرفى، قال: حدّثنى أبو محمد هارون بن موسى بن أحمد التلعكبرى، قال: حدّثنى أبو على محمد بن همام، قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزارى، عن أبى عقيله، عن أحمد التبان قال:

كنت نائما على فراشى، فما أحسست إلا و رجل قد رفسنى برجله، فقال لى: يا هذا، ينام شيعه آل محمد؟! فقمت فزعا، فلما رآنى فزعا، ضمّنى إلى صدره، فالتفت، فإذا أنا بأبى الحسن موسى بن جعفر عليه السّلام.

فقال: يا أحمد توضأ للصلاه.

۱- «قوله: لقد رأيتما. أى: قربتم من المدينه و القرب فى حكم الزياره. و يحتمل بعيدا أن يكون المراد أنّ رؤيتى بمنزله رؤيه الرسول صلّى اللّه عليه و آله كما فى بعض النّسخ «رأيتماه». و على هذا قوله: «إنّى صلّيت» بيان لفضله و إعجازه مؤكدا لكونه بمنزله الرسول صلّى اللّه عليه و آله فى الشرف، و هذا إنّما يستقيم إذا كانت المسافه بينهم و بين المدينه بعيده، و الأول أظهر و أقرب». منه قدّس سرّه.

۲- رجال الكشى: ۴۳۶ و ۴۳۷ ح ۸۲۱ و ۸۲۲، الخرائج: ۱۶۹، عنهما البحار: ۴۸/ ۳۴ و ۳۵ ح ۵ و ۶. و أورده فى الصراط المستقيم: ۲/ ۱۹۱ ح ۱۶، و فى ثاقب المناقب: ۴۰۰. و أخرجه فى كشف الغمه: ۲/ ۲۴۹ عن الخرائج، و فى إثبات الهداه: ۵/ ۵۵۹ ح ۱۰۶ عن الكشف، و فى مدينه المعاجز: ۴۶۸ ح ۲۴ عن ثاقب المناقب.

فتوضأت و أخذ بيدى فأخرجنى من باب دارى، فكان باب الدار مغلق ما أدرى من أين أخرجنى! فإذا أنا بناقه معقله له، فحلّ عقالها و أردفنى خلفه و سار بى غير بعيد، فأنزلى موضعا، فصلّى بى أربعا و عشرين ركعه.

ثمّ قال: يا أحمد تدرى فى أى موضع أنت؟ قلت: اللّه و رسوله و وليه و ابن رسوله أعلم. قال: هذا قبر جدّى الحسين بن على عليه السّلام ثمّ سار غير بعيد حتّى أتى الكوفه، و إنّ الكلاب و الحرس لقيام، ما من كلب و لا حرس يبصر شيئا.

فأدخلنى المسجد، و إنى لأعرفه و أنكره فصلّى بى سبعه عشر ركعه.

ثمّ قال: يا أحمد، تدرى أين أنت؟ قلت: اللّه و رسوله و ابن رسوله أعلم.

قال: هذا مسجد الكوفه، و هذه الطست. ثمّ سار غير بعيد و أنزلنى، فصلّى بى أربعا و عشرين ركعه. ثمّ قال: يا أحمد، أ تدرى أين أنت؟ قلت: اللّه و رسوله و ابن رسوله أعلم. قال هذا قبر الخليل إبراهيم. ثمّ سار بى غير بعيد، فأدخلنى مكّه و إنّى لأعرف البيت، و بئر زمزم، و بيت الشراب.

فقال لى: يا أحمد، أ تدرى أين أنت؟ قلت: اللّه و رسوله و ابن رسوله أعلم.

قال: هذه مكّه، و هذا البيت، و هذه زمزم، و هذا بيت الشراب. ثمّ سار بى غير بعيد، فأدخلنى مسجد النبى صلّى اللّه عليه و آله و قبره فصلّى بى أربعا و عشرين ركعه.

ثمّ قال لى: أ تدرى أين أنت؟ قلت: اللّه و رسوله و ابن رسوله أعلم. قال: هذا مسجد جدّى، و قبر رسول اللّه.

ثمّ سار بى غير بعيد، فأتى بى الشعب،- شعب أبى جبير-

فقال لى: يا أحمد، أ تريد أريك من دلالات الإمام؟ قلت: نعم.

قال: يا ليل أدبر، فأدبر الليل عنا، ثمّ قال: يا نهار أقبل. فأقبل النهار إلينا بالنور العظيم و بالشمس حتّى رجعت بيضاء نقيه. فصلّينا الزوال، ثمّ قال: يا نهار أدبر، يا ليل أقبل. فأقبل علينا الليل، حتّى صلينا المغرب.

قال: يا أحمد، أ رأيت؟ قلت: حسبى هذا يا ابن رسول اللّه. فسار حتّى أتى بى جبلا محيطا بالدنيا، ما الدنيا عنده إلا مثل سكرجه.

فقال: أ تدری أین أنت؟ قلت: اللّه و رسوله و ابن رسوله أعلم. قال: هذا جبل محیط بالدنیا. و إذا أنا بقوم علیهم ثیاب بیض.

فقال: یا أحمد، هؤلاء قوم موسی فسلّم علیهم. فسلّمت علیهم، فردّوا علینا السلام.

قلت: یا ابن رسول اللّه قد نعست. قال: ترید أن تنام علی فراشک؟ قلت: نعم.

فرکض برجله رکضه، ثمّ قال: نم.

فإذا أنا فی منزلی نائم، و توضأت، و صلیت الغداه فی منزلی. (۱)

۱- دلائل الإمامه: ۱۷۳، عنه مدینه المعاجز: ۴۴۰ ح ۴۴.

۲- باب آخر

الأخبار: الأصحاب:

۱- عيون المعجزات: عن محمـد بن على الصوفى، قـال: اسـتأذن إبراهيم الجمّـال رضـى اللّه عنه على أبى الحسن على بن يقطين [الوزير، فحجبه، فحـجّ علىّ بن يقطين] فى تلك السـنه، فاسـتأذن بالمدينه على مولانا موسـى بن جعفر عليه السّـلام فحجبه، فرآه ثانى يومه، فقال على بن يقطين: يا سيّدى ما ذنبى؟

فقال: حجبتك لأنّك حجبت أخاك إبراهيم الجمّال، و قد أبى اللّه أن يشكر سعيك، أو يغفر لك إبراهيم الجمّال.

فقلت: سـيّدى و مولاى من لى بإبراهيم الجمّال فى هذا الوقت و أنا بالمدينه و هو بالكوفه؟ فقال: إذا كان الليل فامض إلى البقيع وحدك من غير أن يعلم بك أحد من أصحابك و غلمانك و اركب نجيبا هناك مسرجا.

قال: فوافى البقيع و ركب النجيب، و لم يلبث أن أناخه على باب إبراهيم الجمّال بالكوفه، فقرع الباب و قال: أنا علىّ بن يقطين.

فقال إبراهيم الجمّال من داخل الدار: و ما يعمل على بن يقطين الوزير ببابى؟

فقال على بن يقطين: يا هذا إنّ أمرى عظيم. و آلى عليه أن يأذن له.

فلمّا دخل قال: يا إبراهيم إنّ المولى عليه السّلام أبى أن يقبلنى أو تغفر لى. قال: يغفر اللّه لك.

فآلى علىّ بن يقطين على إبراهيم الجمّال أن يطأ خـدّه، فامتنع إبراهيم من ذلك، فآلى عليه ثانيا، ففعل، فلم يزل إبراهيم يطأ خدّه و على بن يقطين يقول: «اللهم اشـهد». ثمّ انصـرف و ركب النجيب، و أنـاخه من ليلته بباب المولى موسـى بن جعفر عليه السّـلام بالمدينه فأذن له و دخل عليه، فقبله. (۱)

۱- عيـون المعجزات: ۱۰۰، عنه البحـار: ۴۸/ ۸۵ ح ۱۰۵. و أورده فى ثـاقب المناقب: ۴۰۱ مثله باختلاف، عنهما مـدينه المعاجز: ۴۵۱ ح ۷۹.

٣- باب آخر

الأخبار: الأصحاب:

١- مشارق الأنوار: عن صفوان بن مهران، قال: أمرنی سیّدی أبو عبد اللّه علیه السّلام یوما أن اقدّم ناقته إلی باب الدار، فجئت بها، فخرج أبو الحسن موسی علیه السّلام مسرعا و هو ابن ست سنین، فاستوی علی ظهر الناقه و أثارها، و غاب عن بصری.

قال: فقلت: إنّا للّه و إنّا إلیه راجعون، و ما أقول لمولای إذا خرج یرید الناقه؟

قال: فلمّا مضی من النهار ساعه إذا الناقه قد انقضّت کأنّها شهاب، و هی ترفض (١) عرقا، فنزل عنها، و دخل الدار فخرج الخادم و قال:

أعد الناقه مکانها و أجب مولاک.

قال: ففعلت ما أمرنی، فدخلت علیه، فقال: یا صفوان، إنّما أمرتک باحضار الناقه لیرکبها مولاک أبو الحسن، فقلت فی نفسک کذا و کذا، فهل علمت یا صفوان أین بلغ علیها فی هذه الساعه؟ إنّه بلغ ما بلغه ذو القرنین و جاوزه أضعافا مضاعفه، و أبلغ کلّ مؤمن و مؤمنه سلامی. (٢)*

* استدراک

اشاره

١- الهدایه الکبری للخصیبی: حدّثنی علیّ بن بشر، عن محمد بن زید، عن محمد بن علی، عن علی بن محمد، عن الحسن و الحسین ابنی العلاء جمیعا، عن صفوان بن مهران- جمّال أبی عبد اللّه الصادق علیه السّلام- قال: أمرنی الصادق علیه السّلام أن اقدّم له ناقته «الشعلاء» إلی باب الدار، و أضع علیها رحلها ففعلت. و وقفت أفتقد

١- رفض، أی: سال.

٢- مشارق أنوار الیقین: ٩٥، عنه البحار: ٤٨/ ٩٩، و مدینه المعاجز: ٤٥٨ ح ٨٩.

أمره، فإذا أنا بأبى الحسن موسى صلوات اللّه عليه قد خرج مسرعا، و له فى ذلك الوقت ست سنين، مشتملا ببردته اليمانيه، و ذوائبه تضرب على كتفيه، حتّى استوى فى ظهر الناقه و أثارها، فلم أجسر على منعه من ركوبها، و ذهبت به، فغاب عن نظرى.

فقلت: إنّا للّه و إنّا إليه راجعون، و ما الذى أقول لسيدى أبى عبد اللّه إن خرج ليركب الناقه؟ و بقيت متململا حتّى نمت ساعه، فإذا أنا بالناقه قد انحنت كأنها كانت فى السماء، و انقضّت إلى الأرض، و هى ترفض عرقا جاريا، و نزل عنها و لم يعرق له جبين، و دخل الدار، فخرج مغيث الخادم إلىّ، و قال لى:

يا صفوان: إنّ مولاك يأمرك أن تحطّ عن الناقه رحلها و تردّها إلى مربطها.

فقلت: الحمد للّه، أرجو أنّ الإمام ندم على ركوبه إيّاها، و قلت ذلك، و وقفت فى الباب، فأذن لى بالدخول على سيدى أبى عبد اللّه الصادق صلوات اللّه عليه.

فقال: يا صفوان لا ـ لوم عليك فيما أمرتك به من إحضارك الناقه، و إصلاح رحلها عليها، و ما ذاك إلّا ليركبها أبو الحسن موسى عليه السّلام، فهل علمت أين بلغ عليها فى مقدار هذه الساعه؟

قلت: و اللّه إنّه لا علم لى بذلك. قال: بلغ ما بلغه ذو القرنين، و جازه أضعافا مضاعفه، فشاهد كلّ مؤمن و مؤمنه، و عرّفه نفسه و بلّغه سلامى و عاد، فادخل عليه فإنّه يخبرك بما كان فى نفسك، و ما قلت لك.

قال صفوان: فدخلت على موسى صلوات اللّه عليه و هو جالس، و بين يديه فاكهه ليست من فاكهه الزمان و الوقت.

فقال لى: يا صفوان لمّا ركبت الناقه، قلت فى نفسك: إنّا للّه و إنّا إليه راجعون، ما ذا أقول لسيدى أبى عبد اللّه إذا خرج ليركب فلا يجدها. و أردت منعى من الركوب فلم تجسر، فوقفت متململا حتّى نزلت، فخرج الأمر إليك بالحطّ عن الراحله.

فقلت: الحمد للّه أرجو أن لا الام على ركوبه إيّاها؛ و خرج إليك مغيث الخادم فأذن لك بالدخول.

فقال لك أبى: يا صفوان، لا لوم عليك هل علمت أين بلغ موسى فى مقدار هذه

الساعه؟ فقلت: اللّه و أنت يا مولای أعلم.

فقال لک: إنّی بلغت ما بلغه ذو القرنين و جاوزته أضعافا مضاعفه، و شاهدت كلّ مؤمن و مؤمنه، و عرّفته نفسی، و بلّغته سلام أبی، ثمّ قال: ادخل عليه فإنّه يخبرک بما كان فی نفسک، و ما قلت لک.

قال صفوان: فسجدت للّه شكرا، و قلت له: يا مولای هذه الفاكهه التی بين يديک فی غير أوانها، يأكلها مثلی؟ قال: نعم إذا أكل منها من هو مثلک، بعد أبی و بعدی، أتاک منها رزقک.

فخرجت من عنده فقال لی مولای أبو عبد اللّه الصادق صلوات اللّه عليه: يا صفوان ما زادک كلمه و لا نقصک كلمه. فقلت: لا و اللّه يا مولای.

فقال: كن فی دارک، فإنّی آكل من الفاكهه، و اطعمه و اطعم إخوانک، و يأتيک رزقک منها كما وعدک موسی.

فقلت: «ذريّه بعضها من بعض و اللّه سميع عليم». و مضيت إلی منزلی، و حضرت الصلاتان الظهر و العصر، فصلّيتهما، و إذا بطبق من تلک الفاكهه بعينها، و قال لی الرسول: يقول لک مولاک: كل فما تركنا لنا وليّا مثلک إلا أطعمناه علی قدر استحقاقه. (۱)

باب صعوده عليه السّلام إلی السماء و نزوله بالحربه.

۱- دلائل الإمامه: قال أبو جعفر: حدّثنا سفيان، قال: حدّثنا وكيع، عن ابراهيم بن الأسود، قال:

رأيت موسی بن جعفر عليه السّلام صعد إلی السماء و نزل، و معه حربه من نور فقال:

أ تخوفوننی بهذا- يعنی الرشيد-، لو شئت للطمته بهذه الحربه.

فابلغ ذلک الرشيد، فاغمی ثلاثا، و أطلقه. (۲)

۱- الهدايه الكبری: ۲۷۰، عنه إثبات الهداه: ۵/ ۵۶۶ ح ۱۱۶ (ملخصا)، و مدينه المعاجز: ۴۲۳ ح ۲۵۸ و ص ۴۷۰ ح ۱۳۲.
۲- دلائل الإمامه: ۱۵۸، عنه مدينه المعاجز: ۴۲۸ ح ۱۱.

۵- أبواب معجزاته عليه السّلام فى الحيوانات

۱- باب علمه عليه السّلام بمنطق الطير، و معجزته عليه السّلام فى الحمام

الأخبار: الأصحاب:

۱- بصائر الدرجات: عبد اللّه [بن] محمد، عن محمد بن إبراهيم [عن عمر]، عن بشير، عن على بن أبى حمزه، قال: دخل رجل من موالى أبى الحسن عليه السّلام، فقال:

جعلت فداک احبّ أن تتغدّى عندى.

فقام أبو الحسن عليه السّلام حتّى مضى معه فدخل البيت، فإذا فى البيت سرير، فقعد على السرير، و تحت السرير زوج حمام فهدر الذكر على الانثى، و ذهب الرجل ليحمل الطعام، فرجع و أبو الحسن عليه السّلام يضحك، فقال: أضحك اللّه سنّك بم ضحكت؟

فقال: إنّ هذا الحمام هدر على هذه الحمامه، فقال لها: يا سكنى و عرسى و اللّه ما على وجه الأرض أحد أحبّ إلىّ منك ما خلا هذا القاعد على السرير.

قال: قلت: جعلت فداک و تفهم كلام الطير؟

فقال: نعم، علّمنا منطق الطير، و اوتينا من كل شى ء. (۱)*

*** استدراک**

۱- دلائل الإمامه: عن أحمد بن محمّد المعروف بغزال، قال: كنت جالسا مع

۱- بصائر الدرجات: ۳۴۶ ح ۲۵، عنه البحار: ۴۸/ ۵۶ ح ۶۵ و مدينه المعاجز: ۴۴۰ ح ۴۳، و البرهان: ۳/ ۲۰۱ ح ۱۷. و أورده فى مختصر البصائر: ۱۱۴ عن الصفّار.

أبی الحسن علیه السّلام فی حائط له، إذ جاء عصفور فوقع بین یدیه، و أخذ یصیح و یکثر الصیاح و یضطرب، فقال لی: تدری ما یقول هذا العصفور؟ قلت: اللّه و رسوله و ولیّه أعلم.

فقال: یقول: «یا مولای إنّ حیّه ترید أن تأکل فراخی فی البیت» فقم بنا ندفعها عنه و عن فراخه. فقمنا و دخلنا البیت فإذا حیّه تجول فی البیت فقتلناها. (۱)

۱- دلائل الإمامه: ۱۷۲، عنه البحار: ۶۴/ ۳۰۲ ح ۳ و مدینه المعاجز: ۴۳۹.

۲- باب معجزته علیه السّلام فی الفرس

الأخبار: الأصحاب:

۱- بصائر الدرجات: الحسین بن محمد القاسانی، عن أبی الأحوص داود بن أسد المصری، عن محمد بن الحسن بن جمیل، عن أحمد بن هارون بن موفّق [و کان هارون بن موفّق] (۱) مولی أبی الحسن قال: أتیت أبا الحسن لاسلّم علیه، فقال لی:

ارکب ندور فی أموالنا.

فأتیت فازه (۲) لی قد ضربت علی جدول ماء کان عنده خضره، فاستنزه (۳) ذلک، فضربت له الفازه فجلست حتی أتی علی فرس له فقبّلت فخذه، و نزل فأمسکت رکابه و أهویت لآخذ العنان، فأبی و أخذه هو، فأخرجه من رأس الدابّه، و علّقه فی طنب من أطناب الفازه، فجلس و سألنی عن مجیئی- و ذلک عند المغرب- فأعلمت بمجیئی من القصر، إلی أن حمحم (۴) الفرس، فضحک علیه السّلام و نطق بالفارسیّه و أخذ بعرفها.

فقال: اذهب فبل، فرفع رأسه فنزع العنان و مرّ یتخطّی الجداول و الزرع إلی براح (۵) حتی بال و رجع و نظر إلیّ، فقال: إنّه لم یعط داود و آل داود شیئا إلّا و قد أعطی محمد و آل محمد أکثر منه. (۶)

۱- لیس فی البصائر المطبوع و الاختصاص، و العباره موجوده فی بعض نسخ البصائر. و قد أشرنا فی ص ۱۲۴ أنّ موفّقا کان مولی لأبی الحسن علیه السّلام، و قد یکون المشار إلیه هو والد هارون، فالأب و الابن کلاهما من موالیه علیه السّلام.

۲- «توضیح: الفازه: مظلّه بعمودین.». منه قدّس سرّه.

۳- «قوله فاستنزه: أی: وجده علیه السّلام نزها، و لعلّه رآه و مضی ثمّ رجع، و لا یبعد أن یکون تصحیف فاستنزهت». منه قدّس سرّه.

۴- «و الحمحمه: صوت البرذون عند الشعیر». منه قدّس سرّه. و حمحم و تحمحم البرذون أو الفرس: ردّد صوته فی طلب علف أو إذا رأی من یأنس به أو غیر ذلک.

۵- البراح: المتّسع من الأرض لا شجر فیه و لا بناء.

۶- بصائر الدرجات: ۳۴۹ ح ۹، عنه البحار: ۴۸/ ۵۷ ح ۶۶. و روی مثله باختلاف فی الاختصاص: ۲۹۲، عنه البحار: ۲۷/ ۲۷۰ ح ۲۱.

۳- باب: معجزته علیه السّلام فی الأسد

الأخبار: الأصحاب:

۱- المناقب لابن شهرآشوب و الإرشاد للمفید و الخرائج و الجرائح:

البطائنی، قال: خرج موسی بن جعفر علیهما السّلام فی بعض الأیّام من المدینه إلی ضیعه له خارجه عنها، فصحبته و کان راکبا بغله و أنا علی حمار.

فلمّا صرنا فی بعض الطریق، اعترضنا أسد فأحجمت (۱) خوفا، و أقدم أبو الحسن علیه السّلام غیر مکترث به، فرأیت الأسد یتذلل لأبی الحسن [علیه السّلام و یهمهم،

فوقف له أبو الحسن] کالمصغی إلی همهمته، و وضع الأسد یده علی کفل (۲) بغلته، و خفت من ذلک خوفا عظیما.

ثمّ تنحّی الأسد إلی جانب الطریق، و حوّل أبو الحسن وجهه إلی القبله، و جعل یدعو ثمّ حرّک شفتیه بما لم أفهمه، ثمّ أومأ إلی الأسد بیده أن امض، فهمهم الأسد همهمه طویله و أبو الحسن علیه السّلام یقول: «آمین، آمین»، و انصرف الأسد حتّی غاب عن أعیننا، و مضی أبو الحسن لوجهه و اتبعته. فلمّا بعدنا عن الموضع لحقته.

فقلت: جعلت فداک ما شأن هذا الأسد؟ فلقد خفته و اللّه علیک، و عجبت من شأنه معک.

قال: إنّه خرج إلیّ یشکو عسر الولاده علی لبوته (۳) و سألنی أن أدعو اللّه لیفرّج عنها ففعلت ذلک، و القی فی روعی أنّها ولدت له ذکرا، فخبّرته بذلک.

فقال لی: امض فی حفظ اللّه، فلا سلّط اللّه علیک، و لا علی ذرّیتک، و لا علی أحد من شیعتک شیئا من السباع. فقلت: آمین. (۴)

۱- «توضیح: أحجم عنه: کفّ أو نکص هیبه». منه قدّس سرّه.

۲- الکفل من الدابّه، جمعها أکفال: العجز أو الردف.

۳- «اللبوه: انثی الأسد» منه قدّس سرّه.

۴- المناقب: ۳/ ۴۱۶، إرشاد المفید: ۳۳۱، الخرائج: ۳۳۹، و اللفظ للأخیرین. عنها البحار: ۴۸/ ۵۷ ح ۶۷، و مدینه المعاجز: ۴۴۶ ح ۶۶. و أورده فی الصراط المستقیم: ۲/ ۱۹۲ ح ۲۲، و فی روضه الواعظین: ۲۵۶، و فی ثاقب المناقب: ۳۹۹. و أخرجه فی کشف الغمّه: ۲/ ۲۲۷ عن الإرشاد، و فی إثبات الهداه: ۵/ ۵۴۶ ح ۸۶ عن الخرائج و الإرشاد و الکشف.

۶- أبواب معجزاته علیه السّلام فی الأشجار و الجمادات

۱- باب معجزته علیه السّلام فی الشجره.

الأخبار: الأصحاب:

۱- بصائر الدرجات: إبراهیم بن إسحاق، عن محمد بن فلان الرافعی قال:

کان لی ابن عمّ یقال له «الحسن بن عبد اللّه»، و کان زاهدا، و کان من أعبد أهل زمانه، و کان یلقاه السلطان، و ربما استقبل السلطان بالکلام الصعب یعظه و یأمر بالمعروف، و کان السلطان یحتمل له ذلک لصلاحه.

فلم تزل هذه حاله، حتّی کان یوما دخل أبو الحسن موسی علیه السّلام المسجد فرآه فأدنی إلیه ثمّ قال له: یا أبا علیّ، ما أحبّ إلیّ ما أنت فیه، و أسرّنی بک، إلّا أنّه لیست لک معرفه، فاذهب فاطلب المعرفه.

قال: جعلت فداک، و ما المعرفه؟ قال: اذهب و تفقّه و اطلب الحدیث.

قال: عمّن؟ قال: عن أنس بن مالک، و عن فقهاء أهل المدینه، ثمّ اعرض الحدیث علیّ.

قال: فذهب فتکلّم معهم، ثمّ جاءه فقرأه علیه، فأسقطه کلّه.

ثمّ قال له: اذهب و اطلب المعرفه، و کان الرجل معنیّا (۱) بدینه، فلم یزل یترصّد أبا الحسن حتی خرج إلی ضیعه له، فتبعه و لحقه فی الطریق.

فقال له: جعلت فداک إنی أحتجّ علیک بین یدی اللّه، فدلّنی علی المعرفه.

۱- «بیان، معنیّا، بفتح المیم و سکون العین و تشدید الیاء، أی: ذا عنایه و اهتمام بدینه» من البحار.

قال: فأخبره بأمير المؤمنين عليه السّلام و قال له: كان أمير المؤمنين بعد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و أخبره بأمر أبى بكر و عمر، فقبل منه.

ثمّ قال: فمن كان بعد أمير المؤمنين عليه السّلام؟

قال: الحسن ثمّ الحسين عليهما السّلام حتى انتهى إلى نفسه عليه السّلام ثمّ سكت.

قال: جعلت فداك فمن هو اليوم؟ قال: إن أخبرتك تقبل؟ قال: بلى جعلت فداك. فقال: أنا هو. قال: جعلت فداك فشى ء أستدلّ به؟

قال: اذهب إلى تلك الشجره- و أشار إلى أمّ غيلان (۱)- فقل لها: يقول لک موسى بن جعفر: أقبلى، قال: فأتيتها.

قال: فرأيتها و اللّه تجبّ (۲) الأرض جبوبا حتّى وقفت بين يديه، ثمّ أشار إليها فرجعت.

قال: فأقرّ به، ثمّ لزم السكوت، فكان لا يراه أحد يتكلّم بعد ذلک، و كان من قبل ذلک يرى الرؤيا الحسنه، و يرى له، ثمّ انقطعت عنه الرؤيا، فرأى ليله أبا عبد اللّه عليه السّلام فيما يرى النائم فشكا إليه انقطاع الرؤيا.

فقال: لا تغتم فإن المؤمن إذا رسخ فى الإيمان رفع عنه الرؤيا.

الخرائج و الجرائح: عن الرافعى (مثله).

إرشاد المفيد: ابن قولويه، عن الكلينى، عن على بن إبراهيم، عن أبيه، عن الرافعى (مثله).

إعلام الورى: الكلينى (مثله). (۳)*

۱- أمّ غيلان بالفتح: ضرب من العضاه، و بها سميّ. و العضاه: شجر الشوک كالطلح و العوسج، و استثنى بعضهم القتاد و السدر فلم يجعله من العضاه. و الهاء أصليّه. المصباح المنير: ۴۱۵ و ۴۶۰.

۲- «توضيح: قوله: تجبّ الأرض جبوبا كذا فى البصائر. و فى سائر الكتب تخدّ الأرض خدّا. و الجبّ: القطع، و الخد: إحداث الحفره المستطيله فى الأرض» منه قدّس سره.

۳- بصائر الدرجات: ۲۵۴ ح ۶، الخرائج: ۳۳۹، إرشاد المفيد: ۳۲۸، إعلام الورى: ۳۰۱. عنهم البحار: ۴۸/ ۵۲ و ۵۳ ح ۴۸- ۵۰. و روى مثله فى الكافى: ۱/ ۳۵۲ ح ۸. و أورده فى ثاقب المناقب: ۳۹۸، و أخرجه فى البحار: ۶۱/ ۱۸۸ ح ۵۴ عن البصائر.

❊ استدراک

۱- دلائل الإمامه: أبو محمّد سفیان، عن وکیع، عن الأعمش قال: رأیت موسی بن جعفر الکاظم علیه السّلام، و قد أتی شجره مقطوعه موضوعه، فمسّها بیده فأورقت، ثمّ اجتنی ثمرا و أطعمنی. (۱)

۱- دلائل الإمامه: ۱۵۷، عنه مدینه المعاجز: ۴۲۷ ح ۶.

۲- باب معجزته عليه السّلام فى تحوّل صوره الأسد أسدا

الأخبار: الأصحاب:

۱- عيون أخبار الرضا و الأمالى للصدوق: ابن الوليد، عن الصفّار و سعد معا، عن ابن عيسى، عن الحسن، عن أخيه، عن أبيه على بن يقطين قال: استدعى الرشيد رجلا يبطل به أمر أبى الحسن موسى بن جعفر عليه السّلام و يقطعه و يخجله فى المجلس (۱)، فانتدب له رجل معزم (۲).

فلمّا احضرت المائده عمل ناموسا (۳) على الخبز، فكان كلّما رام [خادم] (۴) أبى الحسن عليه السّلام تناول رغيف من الخبز طار من بين يديه و استفزّ هارون الفرح و الضحك لذلك.

فلم يلبث أبو الحسن عليه السّلام أن رفع رأسه إلى أسد مصوّر على بعض الستور، فقال له: يا أسد اللّه خذ عدوّ اللّه.

قال: فوثبت تلك الصوره كأعظم ما يكون من السباع، فافترست ذلك المعزم، فخرّ هارون و ندماؤه على وجوههم مغشيّا عليهم، و طارت عقولهم خوفا من هول ما رأوه. فلمّا أفاقوا من ذلك بعد حين، قال هارون لأبى الحسن عليه السّلام: أسألك بحقّى عليك لمّا سألت الصوره أن تردّ الرجل.

فقال: إن كانت عصا موسى ردّت ما ابتلعته من حبال القوم و عصيّهم، فإنّ هذه الصوره تردّ ما ابتلعته من هذا الرجل فكان ذلك أعمل الأشياء فى إفاقه نفسه.

۱- «المسجد» ع و عيون الأخبار.

۲- العزيمه- جمعها: عزائم-: الرقيه، و المعزم: الراقى، أى من يصنع الرقيه.

۳- نمس عليه الأمر: لبّسه، و تنمّس: تلبّس، و الناموس، جمعها: نواميس: ما تنمّس به من الاحتيال.

۴- ليس فى عيون الأخبار.

المناقب لابن شهرآشوب: علیّ بن یقطین (مثله). (۱)*

*** استدراک**

۱- المناقب لابن شهرآشوب: و فی روایه إنّ الرشید أمر حمید بن مهران الحاجب بالاستخفاف به علیه السّلام، فقال له: إنّ القوم قد افتتنوا بک بلا حجه فارید أن یأکلنی هذان الأسدان المصوّران علی هذا المسند.

فأشار علیه السّلام إلیهما، و قال: خذا عدو اللّه. فأخذاه و أکلاه.

ثمّ قالا: و ما الأمر أ نأخذ الرشید؟ قال: لا، عودا إلی مکانکما.

و له المعجز الذی بهر الخلق بإهلاکه الذی کان یسحر

حین قال افترسه یا أسد اللّه و أومی إلی هزبر مصوّر

فسعی نحوه و مدّ إلیه باع لیث عند الفریسه قسور

ثمّ غابا عن العیون جمیعابعد أکل اللعین و الخلق حضّر (۲)

۱- عیون الأخبار: ۱/ ۹۵ ح ۱، أمالی الصدوق: ۱۲۷ ح ۱۹، المناقب: ۳/ ۴۱۷، عنها البحار: ۴۸/ ۴۱ و ۴۲ ح ۱۷ و ۱۸. و أخرجه فی مدینه المعاجز: ۴۴۶ ح ۶۷ عن العیون، و فی الایقاظ من الهجعه: ۲۰۵ ح ۲۳ عن الأمالی، و عنهما فی إثبات الهداه: ۵/ ۵۱۳ ح ۳۱. و أورده فی روضه الواعظین: ۲۵۷ مرسلا. و یأتی فی ص ۲۷۶ باب ۹ ح ۱.

۲- المناقب: ۳/ ۴۱۷، عنه مدینه المعاجز: ۴۶۵ ح ۱۰۹.

۳- باب معجزته علیه السّلام فی تحوّل الماء ذهبا

الأخبار: الأصحاب:

۱- قرب الإسناد: علیّ بن جعفر، قال: أخبرتنی جاریه لأبی الحسن موسی علیه السّلام- و کانت توضّئه، و کانت خادما صادقا- قالت: وضّیته بقدید (۱) و هو علی منبر و أنا أصبّ علیه الماء، فجری الماء علی المیزاب فإذا قرطان من ذهب فیهما درّ، ما رأیت أحسن منه. فرفع رأسه إلیّ فقال: هل رأیت؟

فقلت: نعم. فقال: خمّریه (۲) بالتراب، و لا تخبری به أحدا.

قالت: ففعلت و ما أخبرت به أحدا حتّی مات صلّی اللّه علیه و علی آبائه و السلام علیهم و رحمه اللّه و برکاته. (۳)*

* استدراک

باب معجزته فی انقلاب العصی أفعی

۱- دلائل الإمامه: قال أبو جعفر: حدّثنا هشام بن منصور، عن رشیق مولی الرشید قال: وجّه بی الرشید فی قتل موسی بن جعفر علیه السّلام [فأتیته] لأقتله، فهز عصا کانت فی یده، فإذا هی أفعی، و أخذ هارون الحمّی، و وقعت الأفعی فی عنقه، حتی وجّه إلی بإطلاقه، فأطلقت عنه (۴).

۱- قدید: اسم موضع قرب مکّه. معجم البلدان: ۴/ ۳۱۳.

۲- أی: غطّیه و استریه.

۳- قرب الإسناد: ۱۱۵، عنه الوسائل: ۱۷/ ۳۵۳ ح ۱۵، و البحار: ۴۸/ ۴۲ ح ۱۹، و ج ۱۰۴/ ۲۴۹ ح ۷.

۴- دلائل الإمامه: ۱۵۸، عنه مدینه المعاجز: ۴۲۷ ح ۹. و أخرجه فی إثبات الهداه: ۵/ ۵۶۷ ح ۱۲۱ عن کتاب مناقب فاطمه و ولدها.

۷- أبواب معجزاته عليه السّلام فی عدم إحراقه بالنار و عدم تضرّره بالسباع

۱- باب عدم إحراقه بالنار

الأخبار: الأصحاب:

۱- الخرائج و الجرائح: روی أنّ هشام بن الحكم قال: لمّا مضـی أبو عبد اللّه علیه السّـلام و ادّعی الإمامه عبد اللّه بن جعفر، و إنّه أكبر ولده، دعاه موسی بن جعفر علیه السّلام، و قال: یا أخی إن كنت صاحب هذا الأمر فهلمّ یدک فأدخلها النار.

و كان حفر حفیره و ألقی فیها حطبا و ضربها بنفط و نار، فلم یفعل عبد اللّه.

و أدخل أبو الحسن علیه السّلام یده فی تلک الحفیره، و لم یخرجها من النار إلّا بعد احتراق الحطب و هو یمسحها. (۱)

۲- باب آخر و هو من الأوّل علی وجه آخر

الأخبار: الأصحاب:

۱- الخرائج و الجرائح: روی عن المفضّل بن عمر، قال: لمّا قضـی الصادق علیه السّـلام، كانت وصـیّته فی الإمامه إلی موسـی الكاظم علیه السّلام فادّعی أخوه عبد اللّه الإمامه، و كان أكبر ولد جعفر فی وقته ذلک، و هو المعروف ب «الأفطح» فأمر موسی

۱- الخرائج: ۱۶۸، عنه البحار: ۴۸/ ۶۵ ح ۸۵. و أورده مختصرا فی الصراط المستقیم: ۲/ ۱۸۹ ذ ح ۲، عنه إثبات الهداه: ۵/ ۵۷۲ ح ۱۳۶.

بجمع حطب کثیر فی وسط داره، فأرسل إلی أخیه عبد اللّه یسأله أن یصیر إلیه.

فلمّـا صـار عنـده و مع موسـی جمـاعه من وجوه الإمامیّه، و جلس إلیه أخوه عبـد اللّه، أمر موسـی علیه السّـلام أن یجعل النار فی ذلک الحطب فاحترق کلّه، و لا یعلم الناس السبب فیه، حتی صار الحطب کله جمرا.

ثمّ قـام موسـی علیه السّـلام و جلس بثیـابه فی وسـط النار، و أقبل یحـدّث الناس ساعه، ثمّ قام فنفض ثوبه، و رجع إلی المجلس. فقال لأخیه عبد اللّه:

إن کنت تزعم أنّک الإمام بعد أبیک فاجلس فی ذلک المجلس. فقالوا:

فرأینا عبد اللّه قد تغیّر لونه، فقام یجرّ رداءه حتی خرج من دار موسی علیه السّلام. (۱)

۱- الخرائج: ۱۵۹، عنه البحار: ۴۷/ ۲۵۱ ح ۲۲ و ج ۴۸/ ۶۷ ح ۸۹، و مدینه المعاجز: ۴۵۹ ح ۹۳. و أورده فی الصراط المستقیم: ۲/ ۱۸۹ (قطعه)، عنه إثبات الهداه: ۵/ ۵۷۲ ح ۱۳۵.

۸- أبواب معجزاته علیه السّلام فی إحضار المغیّبات عنده علیه السّلام.

۱- باب فی إحضار الرقعه عنده علیه السّلام

الأخبار: الأصحاب:

۱- قرب الإسناد: محمّد بن الحسین، عن علی بن حسّان الواسطی، عن موسی بن بکر، قال: دفع إلیّ أبو الحسن الأول علیه السّلام رقعه فیها حوائج و قال لی: اعمل بما فیها.

فوضعتها تحت المصلّی، و توانیت عنها.

فمررت فإذا الرقعه فی یده، فسألنی عن الرقعه، فقلت: فی البیت.

فقال: یا موسی إذا أمرتک بالشی ء فاعمله، و إلّا غضبت علیک.

فعلمت أنّ الّذی دفعها إلیه بعض صبیان الجنّ. (۱)

۲- باب آخر

الأخبار: الأصحاب:

۱- المناقب لابن شهرآشوب: علی بن أبی حمزه، قال: کنت معتکفا فی مسجد الکوفه، إذ جاءنی أبو جعفر الأحوال بکتاب مختوم من أبی الحسن علیه السّلام، فقرأت کتابه، فإذا فیه: «فاذا قرأت کتابی الصغیر الذی فی جوف کتابی المختوم فاحرزه حتی أطلبه منک».

۱- تقدّم الحدیث بتخریجاته فی ص ۷۰ ح ۱ عن قرب الإسناد أیضا.

فأخذ علیّ الکتاب فأدخله بیت بزّه (۱) فی صندوق مقفل، فی جوف قمطر (۲)، فی جوف حقّ (۳) مقفل، و باب البیت مقفل، و مفاتیح هذه الأقفال فی حجرته، فإذا کان اللیل فهی تحت رأسه، و لیس یدخل بیت البزّ غیره.

فلمّا حضر الموسم خرج إلی مکه وافدا بجمیع ما کتب إلیه من حوائجه.

فلمّا دخل علیه قال له العبد الصّالح: یا علیّ ما فعلت بالکتاب الصغیر الذی کتبت إلیک فیه أن احتفظ به؟ فحکیته.

قال: إذا نظرت إلی الکتاب أ لیس تعرفه؟ قلت: بلی. قال: فرفع مصلّی تحته فإذا هو قد أخرجه إلیّ فقال: احتفظ به، فلو تعلم ما فیه لضاق صدرک.

قال: فرجعت إلی الکوفه و الکتاب معی فأخرجته فی دروز (۴) جیبی عند إبطی، فکأن الکتاب حیاه علیّ فی جیبه.

فلمّا مات علیّ قال محمد و حسن- ابناه-: فلم یکن لنا همّ إلّا الکتاب ففقدناه، فعلمنا أنّ الکتاب قد صار إلیه. (۵)*

*** استدراک**

۱- الهدایه الکبری للخصیبی: بإسناده عن علی بن أحمد البزّاز قال: کنت فی جامع الکوفه فی شهر رمضان فی العشر الأخیر، إذ جاء حبیب الأحول بکتاب مختوم من أبی الحسن موسی علیه السّلام مقداره أربع أصابع فیه:

۱- البزّ: الثیاب، و قیل: ضرب من الثیاب. لسان العرب: ۵/ ۳۱۱ (بزز).

۲- «توضیح: القمطر- بکسر القاف و فتح المیم و سکون الطاء-: ما تصان فیه الکتب» منه قدس سره.

۳- الحق: وعاء صغیر یصنع من الخشب.

۴- الدروز: جمع درز، و هو الارتفاع الذی یحصل فی الثوب عند جمع طرفیه فی الخیاطه.

۵- المناقب: ۳/ ۴۲۱، عنه البحار: ۴۸/ ۷۸.و رواه فی دلائل الإمامه: ۱۷۲ عن أبی حمزه، عن أبیه، عنه مدینه المعاجز: ۴۳۹ ح ۴۱.و أخرجه فی إثبات الهداه: ۵/ ۵۶۹ ح ۱۳۱ عن کتاب مناقب فاطمه علیها السّلام.

«بسم اللّه الرحمن الرحيم إذا قرأت كتابى هـذا، فانظر الكتاب الصـغير المختوم الـذى فى هذا الكتاب، فاحرزه عندك حتّى أطلبه منک».

قال: فأخذت الكتاب فأدخلته فى بيت، جوف بيت فيه ثوبى و متاعى، فجعلته فى صندوق مقفل، و أخذت مفاتيح الأقفال فكانت معى فى نهارى و ليلى، و لا يأخذها غيرى، و لا يدخل ذلك البيت أحد سواى.

فلمّا حضر الموسم خرجت إلى مكّه، و حملت معى كلما كان أمرنى بحمله إليه.

فلما قدمت عليه قال: يا علىّ ما فعل الكتاب الصغير الذى أمرتک بإحرازه؟

فقلت: جعلت فداک عندى بالكوفه، فى بيت فى جوف بيت، و إنّ لى فى البيت صـندوقا فيه قمطر، فى القمطر حقّه فيها الكتاب، و كل واحد منها مفصل لا يدخل ذلك غيرى، و المفاتيح معى بمكه.

قال: يا على، إن رأيت الكتاب تعرفه؟

قلت: إى و اللّه يا سيدى إنى لأعرفه، و لو أنه فى وسط ألف كتاب.

قال: فرفع مصلّى كان تحته، فأخرج ذلک الكتاب بعينه إلىّ، ثمّ قال: يا علىّ، هاك هو، و احتفظ به.

فقلت: و اللّه ما نفعنى إحرازى و لا إقفالى ببيت أردته يا سيدى.

قال: خذه و احتفظ به، و اللّه لو علمت بما فيه لضاق به ذرعک.

قـال على: فأخـذته و رددتـه إلى الكـوفه معى، و قعـدت و أخى محمـد، و كـانت مخيطه فى جنب جبـتى القز، فكـان الكتـاب لا يفارقنى أيام حياته عليه السّلام.

فلمـا توفى لم يكن همّى إلاـ أن قمت أنـا و أخى إلى فروتى، ففتقت جيبهـا، و طلبت الكتاب، فلم أجـده، فعلمنا أنه عليه السّـلام أخذه كما فى الكرّه الاولى. (۱)

۱- الهدايه الكبرى: ۲۶۷.

۹- أبواب معجزاته علیه السّلام فی علمه باللغات

۱- باب علمه علیه السّلام بجمیع اللغات و الألسن و کلام جمیع الحیوانات.

۱- قرب الإسناد: محمد بن خالد الطیالسی، عن علیّ بن أبی حمزه، عن أبی بصیر- عن أبی الحسن الماضی علیه السّلام- قال: دخلت علیه فقلت له: جعلت فداک بم یعرف الإمام؟

فقال: بخصال: أمّا أوّلهنّ فشی ء تقدّم من أبیه فیه، و عرفه الناس، و نصب لهم علما، حتی یکون حجّه علیهم، لأنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله نصب علیا علیه السّلام علما، و عرفه الناس؛ و کذلک الأئمّه یعرفونهم الناس، و ینصبونهم لهم حتّی یعرفوه، و یسأل فیجیب، و یسکت عنه فیبتدئ، و یخبر الناس بما فی غد، و یکلّم الناس بکل لسان.

فقال لی: یا أبا محمد الساعه- قبل أن تقوم- أعطیک علامه تطمئنّ إلیها.

فو اللّه ما لثبت أن دخل علینا رجل من أهل خراسان فتکلّم الخراسانی بالعربیّه، فأجابه هو بالفارسیّه.

فقال له الخراسانی: أصلحک اللّه ما منعنی أن أکلّمک بکلامی إلّا أنّی ظننت أنک لا تحسن. فقال: سبحان اللّه إذا کنت لا احسن اجیبک فما فضلی علیک؟!

ثمّ قال: یا أبا محمد إنّ الإمام لا یخفی علیه کلام أحد من الناس و لا طیر و لا بهیمه، و لا شی ء فیه روح. بهذا یعرف الإمام، فإن لم تکن فیه هذه الخصال فلیس هو بإمام. (۱)

۱- قرب الإسناد: ۱۴۶، عنه البحار: ۲۵/ ۱۳۳ ح ۵، و ج ۴۸/ ۴۷ ح ۳۳، و إثبات الهداه: ۵/ ۵۳۵ ح ۷۲.و أورده فی کشف الغمه: ۲/ ۲۲۴، و دلائل الإمامه: ۱۶۹، و إثبات الوصیه: ۱۹۲، و روضه الواعظین: ۲۵۵، و الصراط المستقیم: ۲/ ۱۹۲ ح ۱۹ مرسلا عن أبی بصیر.

المناقب لابن شهرآشوب و الخرائج و الجرائح: عن أبى بصير (مثله). (۱)

إعلام الورى و إرشاد المفيد: أحمد بن مهران، عن محمد بن على، عن أبى بصير (مثله). (۲)

۲- باب آخر

الأخبار: الأصحاب:

۱- بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن على بن الحكم، عن حمّاد بن عبد اللّه الفرّاء، عن معتّب أنّه أخبره أنّ أبا الحسن الأوّل عليه السّلام لم يكن يرى له ولد، فأتاه يوما إسحاق و محمد- أخواه- و أبو الحسن يتكلّم بلسان ليس بعربىّ، فجاء غلام صقلابى (۳) فكلّمه بلسانه.

فذهب فجاء بعلى عليه السّلام ابنه، فقال لأخويه: «هذا علىّ ابنى».

فضمّوه إليه (۴) واحدا بعد واحد فقبّلوه. ثمّ كلّم الغلام بلسانه فحمله فذهب فجاء بإبراهيم، فقال: هذا إبراهيم ابنى. ثمّ كلّمه بكلام فحمله فذهب [به].

فلم يزل يدعو بغلام بعد غلام و يكلّمهم، حتى جاء خمسه أولاد، و الغلمان مختلفون فى أجناسهم و ألسنتهم. (۵)

۱- المناقب: ۳/ ۴۱۶، الخرائج: ۱۷۳، عنهما البحار: ۴۸/ ۴۷ ح ۳۴.

۲- إعلام الورى: ۳۰۴، إرشاد المفيد: ۳۲۹، عنهما البحار: ۴۸/ ۴۷ ح ۳۵. و رواه الشيخ الكلينى فى الكافى: ۱/ ۲۸۵ ح ۷ عن أحمد بن مهران، عنه إثبات الهداه: ۷/ ۳۸۶ ح ۷.

۳- الصقالبه: جيل حمر الألوان، صهب الشعور، يتاخمون الخزر و بعض جبال الروم، بين بلغار و قسطنطينيه. و عدّهم ابن الكلبى من أبناء يافث بن نوح. راجع معجم البلدان: ۳/ ۴۱۶، و لسان العرب: ۱/ ۵۲۶.

۴- «إليهم» ظ.

۵- بصائر الدرجات: ۳۳۳ ح ۲، عنه البحار: ۴۸/ ۵۶ ح ۶۴. و لفظ الحديث فى الخرائج و الجرائح: ۳۸۶ أوضح، إليك نصه: و منها ما روى عن معتّب- مولى أبى عبد اللّه عليه السّلام- قال: إنّ موسى بن جعفر عليه السّلام لم يكن يرى له ولد، فأتاه يوما أواه اسحاق الزاهد، و محمد الديباجى- ابنا جعفر- و سمعاه يتكلم بلسان ليس بعربى، فجاءه غلام صقلبى، فكلّمه بلسانه فمضى الغلام. و جاءه بعلى ابنه، فقال موسى عليه السّلام لاخوته: هذا علىّ ابنى. فضماه إلى صدورهما واحدا بعد واحد، و قبّلاه؛ و كلم الغلام بلسانه فحمله و ردّه. ثمّ تكلم مع غلام أسود بالحبشيه، فجاء بغلام آخر، ثمّ رده. ثمّ تكلم مع غلام آخر بلسان آخر غيرها، فجاء بغلام، حتى أحضر خمسه أولاد مع خمسه غلمان مختلفين. عنه إثبات الهداه: ۵/ ۵۴۷.

۳- باب آخر

الأخبار: الأصحاب:

۱- الخرائج و الجرائح: روی عن ابن أبی حمزه، قال: كنت عند أبی الحسن موسی علیه السّلام إذ دخل علیه ثلاثون مملوكا من الحبشه اشتروا له، فتكلّم غلام منهم- و كان جمیلا- بكلام، فأجابه موسی علیه السّلام بلغته، فتعجّب الغلام و تعجّبوا جمیعا و ظنّوا أنّه لا یفهم كلامهم.

فقال له موسی: إنّی أدفع (۱) إلیك مالا، فادفع إلی كلّ [واحد] منهم ثلاثین درهما.

فخرجوا و بعضهم یقول لبعض: إنّه أفصح منّا بلغتنا (۲)، و هذه نعمه من اللّه علینا.

قال علیّ بن أبی حمزه: فلمّا خرجوا قلت: یا ابن رسول اللّه رأیتك تكلّم هؤلاء الحبشیّین بلغاتهم! قال: نعم. و أمرت ذلك الغلام من بینهم بشی ء دونهم؟

قال: نعم، أمرته أن یستوصی بأصحابه خیرا، و أن یعطی كلّ واحد منهم فی كلّ شهر ثلاثین درهما، لأنّه لمّا تكلّم كان أعلمهم، فإنّه من أبناء ملوكهم، فجعلته علیهم، و أوصیته بما یحتاجون إلیه، و هو مع هذا غلام صدق.

ثمّ قال: لعلّك عجبت من كلامی إیّاهم بالحبشیه؟ قلت: إی و اللّه.

قال: لا تعجب فما خفی علیك من أمری أعجب و أعجب، و ما الذی سمعته منّی إلّا كطائر أخذ بمنقاره من البحر قطره، أ فتری هذا الذی یأخذه بمنقاره ینقص من

۱- «لأدفع» ب، ع.

۲- «بلغاتنا» ب، ع.

البحر؟! و الإمام بمنزله البحر لا ينفد ما عنده، و عجائبه أكثر من عجائب البحر. (۱)

۴- باب آخر

الأخبار: الأصحاب:

۱- الخرائج و الجرائح: قال بدر مولى الرضا عليه السّلام: إنّ إسحاق بن عمّار دخل على موسى بن جعفر عليه السّلام فجلس عنده إذ استأذن عليه رجل خراسانى فكلّمه بكلام لم يسمع مثله قطّ كأنّه كلام الطير.

قال إسحاق: فأجابه موسى بمثله و بلغته إلى أن قضى وطره من مساءلته، فخرج من عنده، فقلت: ما سمعت بمثل هذا الكلام.

قال: هذا كلام قوم من أهل الصين و ليس كلّ كلام أهل الصين مثله.

ثمّ قال: أتعجب من كلامى بلغته؟ قلت: هو موضع التعجّب.

قال عليه السّلام: اخبرك بما هو أعجب منه، إنّ الإمام يعلم منطق الطير، و منطق كلّ ذى روح خلقه اللّه، و ما يخفى على الإمام شى ء. (۲)

۵- باب آخر

الأخبار: الأئمّه: الرضا عليه السّلام:

۱- الخرائج و الجرائح: روى واضح عن الرضا عليه السّلام، قال: قال أبى موسى

۱- الخرائج و الجرائح: ۱۶۱، عنه البحار: ۴۸/ ۷۰ ح ۹۳، و إثبات الهداه: ۵/ ۵۴۲ ح ۸۱. و أورده فى دلائل الإمامه: ۱۶۹ عن الحسن، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن على، عن الحسن بن على بن أبى حمزه، عن أبيه. و فى الصراط المستقيم: ۲/ ۱۹۰ ح ۵ مرسلا مختصرا.و يأتى فى ص ۱۷۹ باب ۲ ح ۱، و ص ۳۷۱ باب ۱ ح ۱ عن قرب الإسناد و الخرائج.

۲- الخرائج: ۱۶۱، عنه البحار: ۴۸/ ۷۰ ح ۹۴.و أورده فى دلائل الإمامه: ۱۷۱، عنه مدينه المعاجز: ۴۳۸. و ثاقب المناقب: ۴۰۶ عن إسحاق بن عمّار.

علیه السّلام للحسین بن أبی العلاء: اشتر لی جاریه نوبیّه.

فقال الحسین: أعرف و اللّه جاریه نوبیّه نفیسه أحسن ما رأیت من النوبه، فلو لا خصله لکانت من بابتک.

فقال: و ما تلک الخصله؟ قال: لا تعرف کلامک، و أنت لا تعرف کلامها.

فتبسّم ثمّ قال: اذهب حتی تشتریها.

فلمّا دخلت بها إلیه، قال لها بلغتها: ما اسمک؟ قالت: مؤنسه.

قال: أنت لعمری مؤنسه؛ قد کان لک اسم غیر هذا، کان اسمک قبل هذا «حبیبه». قال: صدقت. (إلی آخر ما مرّ فی باب معجزاته علیه السّلام فی المغیبات الماضیه و الآتیه). (۱)

۱- تقدم فی ص ۱۲۱ ح ۳ عن الخرائج، و یأتی فی ص ۳۲۳ ح ۱.

۱۰– أبواب معجزاته عليه السّلام فى إراءته العجائب و الغرائب.

۱– باب

الأخبار: الأصحاب:

۱– المناقب لابن شهرآشوب: خالد السمّان فى خبر أنّه دعى الرشيد رجلا يقال له: «علىّ بن صالح الطالقانى» و قال له: أنت الّذى تقول: أن السحاب حملتك من بلد الصين إلى طالقان؟ فقال: نعم. قال: فحدّثنا كيف كان؟

قال: كسر مركبى فى لجج البحر، فبقيت ثلاثه أيام على لوح تضربنى الأمواج، فألقتنى الأمواج إلى البرّ، فإذا أنا بأنهار و أشجار، فنمت تحت ظلّ شجره.

فبينا أنا نائم إذ سمعت صوتا هائلا، فانتبهت فزعا مذعورا فإذا أنا بدابّتين– يقتتلان– على هيئه الفرس، لا احسن أن أصفهما. فلمّا بصرا بى دخلتا فى البحر.

فبينما أنا كذلك إذ رأيت طائرا عظيم الخلق، فوقع قريبا منّى بقرب كهف فى جبل، فقمت مستترا بالشجر حتّى دنوت منه لأتأمّله، فلمّا رآنى طار و جعلت أقفو أثره.

فلمّا قمت بقرب الكهف سمعت تسبيحا و تهليلا و تكبيرا و تلاوه قرآن، فدنوت من الكهف، فنادانى مناد من الكهف:

ادخل يا علىّ بن صالح الطالقانى رحمك اللّه.

فدخلت و سلّمت، فإذا رجل فخم، ضخم، غليظ الكراديس، عظيم الجثّه، أنزع، أعين، فردّ علىّ السلام و قال:

يا علىّ بن صالح الطالقانى أنت من معدن الكنوز، لقد أقمت ممتحنا بالجوع و العطش و الخوف، لو لا أنّ اللّه رحمك فى هذا اليوم فأنجاك و سقاك شرابا طيّبا، و لقد

علمت الساعه التی رکبت فیها، و کم أقمت فی البحر، و حین کسر بک المرکب، و کم لبثت تضربک الأمواج، و ما هممت به من طرح نفسک فی البحر لتموت اختیارا للموت، لعظیم ما نزل بک، و الساعه التی نجوت فیها، و رؤیتک لما رأیت من الصورتین الحسنتین، و اتّباعک للطائر الذی رأیته واقعا، فلمّا رآک صعد طائرا إلی السماء، فهلمّ فاقعد رحمک اللّه.

فلمّا سمعت کلامه قلت: سألتک باللّه من أعلمک بحالی؟

فقال: عالم الغیب و الشهاده، و الذی یراک حین تقوم و تقلّبک فی الساجدین.

ثمّ قال: أنت جائع. فتکلّم بکلام تململت به شفتاه، فإذا بمائده علیها مندیل، فکشفه و قال: هلمّ إلی ما رزقک اللّه فکل.

فأکلت طعاما ما رأیت أطیب منه، ثمّ سقانی ماء ما رأیت ألذّ منه و لا أعذب، ثمّ صلّی رکعتین.

ثمّ قال: یا علی أ تحبّ الرجوع إلی بلدک؟ فقلت: و من لی بذلک؟ فقال: و کرامه لأولیائنا أن نفعل بهم ذلک.

ثمّ دعا بدعوات و رفع یده إلی السماء و قال: الساعه، الساعه.

فإذا سحاب قد أظلّت باب الکهف قطعا قطعا، و کلّما وافت سحابه قالت: سلام علیک یا ولیّ اللّه و حجّته. فیقول: و علیک السلام و رحمه اللّه و برکاته، أیتها السحابه السامعه المطیعه، ثمّ یقول لها:

أین تریدین؟ فتقول: أرض کذا فیقول: لرحمه أو سخط؟ فتقول لرحمه أو سخط و تمضی. حتّی جاءت سحابه حسنه مضیئه فقالت: السلام علیک یا ولی اللّه و حجّته.

قال: و علیک السلام أیتها السحابه السامعه المطیعه، أین تریدین؟

فقالت: أرض طالقان. فقال: لرحمه أو سخط؟ فقالت: لرحمه.

فقال لها: احملی ما حمّلت مودّعا فی اللّه. فقالت: سمعا و طاعه.

قال لها: فاستقرّی بإذن اللّه علی وجه الأرض فاستقرّت، فأخذ بعض عضدی فأجلسنی علیها.

فعند ذلک قلت له: سألتک باللّه العظیم و بحق محمد خاتم النبیّین و علی سید

الوصيّين و الأئمه الطاهرين، من أنت؟ فقد اعطيت و اللّه أمرا عظيما.

فقـال: ويحـك يا علىّ بن صالـح؛ إنّ اللّه لا يخلى أرضه من حجّه طرفه عين إمّا باطن، و إمّا ظاهر، أنا حجه اللّه الظاهره، و حجّته الباطنه؛ أنا حجّه اللّه يوم الوقت المعلوم؛ و أنا المؤدى الناطق عن الرسول؛ أنا فى وقتى هذا موسى بن جعفر.

فذكرت إمامته و إمامه آبائه، و أمر السحاب بالطيران، فطارت، فو اللّه ما وجدت ألما و لا فزعت، فما كان بأسرع من طرفه العين حتّى ألقتنى بالطالقان فى شارعى الذى فيه أهلى و عقارى سالما فى عافيه.

فقتله الرشيد و قال: لا يسمع بهذا أحد. (۱)

۲- باب آخر

الأخبار: الأصحاب:

۱- عيون المعجزات: عن محمد بن الفضل، عن داود الرقّى، قال: قلت لأبى عبد اللّه عليه السّلام: حدّثنى عن أعداء أمير المؤمنين عليه السّلام و أهل بيت النبوّه.

فقال: الحديث أحبّ إليك أم المعاينه؟ قلت: المعاينه.

فقال لأبى إبراهيم موسى عليه السّلام: ائتنى بالقضيب. فمضى و أحضره إيّاه، فقال له: يا موسى اضرب به الأرض و أرهم أعداء أمير المؤمنين عليه السّلام و أعداءنا.

فضرب به الأرض ضربه فانشقّت الأرض عن بحر أسود،

ثمّ ضرب البحر بالقضيب فانفلق عن صخره سوداء، فضرب الصخره فانفتح منها باب، فإذا بالقوم جميعا لا يحصون لكثرتهم، و وجوههم مسودّه و أعينهم زرق، كل واحد منهم مصفّد مشدود فى جانب من الصخره، و هم ينادون «يا محمد» و الزبانيه تضرب وجوههم و يقولون لهم: كذبتم ليس محمد لكم و لا أنتم له.

۱- المناقب: ۳/ ۴۱۸، عنه البحار: ۴۸/ ۳۹ ح ۱۶، و مدينه المعاجز: ۴۶۵ ح ۱۱۲.

فقلت له: جعلت فداک من هؤلاء؟ فقال: الجبت و الطاغوت و الرجس و اللعین ابن اللعین؛ و لم یزل یعدّدهم کلّهم من أولهم إلی آخرهم حتی أتی علی أصحاب السقیفه، و أصحاب الفتنه، و بنی الأزرق و الأوزاع (۱) و بنی امیّه؛ جدّد اللّه علیهم العذاب بکره و أصیلا.

ثمّ قال علیه السّلام للصخره: انطبقی علیهم إلی الوقت المعلوم. (۲)*

* استدراک

۱- بصائر الدرجات: الحسین بن محمّد بن عامر، عن معلّی بن محمّد، عن بشیر، عن عثمان بن مروان، عن سماعه بن مهران، قال: کنت عند أبی الحسن علیه السّلام، فأطلت الجلوس عنده، فقال: أ تحب أن تری أبا عبد اللّه علیه السّلام؟

فقلت: نعم وددت و اللّه.

قال: قم و ادخل البیت، فدخلت البیت، فإذا هو أبو عبد اللّه علیه السّلام قاعدا. (۳)

۱- «توضیح: یمکن أن یکون أصحاب الفتنه إشاره إلی طلحه و الزبیر و أصحابهما.و بنو الأزرق: الروم، و لا یبعد أن یکون إشاره إلی معاویه و أصحابه، و بنو زریق حیّ من الأنصار؛ و الأوزاع: الجماعات المختلفه» منه قدس سره.

۲- عیون المعجزات: ۹۶، عنه البحار: ۴۸/ ۸۴ ح ۱۰۴.و أورده فی إثبات الوصیه: ۱۸۹، عن السیاری عن محمد بن الفضیل، عنه إثبات الهداه: ۵/ ۴۶۴ ح ۲۶۷.(۳)- بصائر الدرجات: ۲۷۶ ح ۸، عنه البحار: ۶/ ۲۴۸ ح ۸۵، و ج ۲۷/ ۳۰۴ ح ۵، و إثبات الهداه: ۵/ ۵۲۸ ح ۵۶.

۳- باب آخر

الأخبار: الأصحاب:

۱- المناقب لابن شهرآشوب: فی كتاب أمثال الصالحين: قال شقيق البلخی (۱):

وجدت رجلا عند فيد يملأ الإناء من الرمل و يشربه، فتعجبت من ذلك و استسقيته فسقانی فوجدته سويقا و سكّرا. القصه. و قد نظموها:

سل شقيق البلخی عنه بماشاهد منه و ما الذی كان أبصر

قال: لمّا حججت عاينت شخصاناحل الجسم شاحب اللون أسمر

سائرا وحده و ليس له زادفما زلت دائبا أتفكر

و توهّمت أنّه يسأل الناس و لم أدر أنّه الحج الأكبر

ثمّ عاينته و نحن نزول دون فيد على الكثيب الأحمر

يضع الرمل فی الإناء و يشربه فناديته و عقلی محيّر

اسقنی شربه فلمّا سقانی منه عاينته سويقا و سكّر

فسألت الحجيج من يک هذا؟قيل هذا الإمام موسى بن جعفر. (۲)

۱- هو شقيق بن إبراهيم البلخی الأزدی، زاهد صوفی من مشاهير المشايخ فی خراسان، حدّث عن أبی حنيفه و قتل فی غزاه كولان- بليده فی حدود بلاد الترک- فی سنه ۱۵۳ و قيل ۱۹۴ ه. ترجم له فی سير أعلام النبلاء: ۹/ ۳۱۳، و طبقات الأولياء لابن الملقّن: ۱۲، و حليه الأولياء: ۸/ ۵۸ و غيرها.

۲- المناقب: ۳/ ۴۱۹، عنه البحار: ۴۸/ ۷۸، و مدينه المعاجز: ۴۶۶ ح ۱۱۳. أقول: و القصّه مختصره جدّا، تأتی بتمامها فی ص ۱۶۹ ح ۱ عن كشف الغمّه.

۱۱- أبواب معجزاته علیه السّلام فی استجابه دعواته

۱- باب دعائه علیه السّلام للزرع

الأخبار: الأصحاب:

۱- کشف الغمه: قال الحافظ عبد العزیز (۱): حدّث عیس بن محمد بن مغیث القرطی- و بلغ تسعین سنه- قال: زرعت بطّیخا و قثاء و قرعا فی موضع بالجوّانیّه علی بئر یقال لها «أمّ عظام».

فلمّا قرب الخیر و استوی الزرع، بیّتنی (۲) الجراد و أتی علی الزرع کلّه، و کنت غرمت علی الزرع ثمن جملین و مائه و عشرین دینارا.

فبینا أنا جالس إذ طلع موسی بن جعفر بن محمد علیهم السّلام فسلّم، ثمّ قال: أیش حالک؟ قلت: أصبحت کالصریم، بیّتنی الجراد، فأکل زرعی.

قال: و کم غرمت؟ قلت: مائه و عشرین دینارا مع ثمن الجملین.

قال: فقال: یا عرفه إنّ (۳) لأبی الغیث مائه و خمسین دینارا، فربحک ثلاثون دینارا

۱- هو المحدّث الحافظ أبو محمد عبد العزیز بن أبی نصر محمود بن المبارک الجنابذی المعروف ب «ابن الاخضر» ولد سنه ۵۲۴ و توفّی فی ۶۱۱ ه. قال عنه ابن نقطه: کان ثقه ثبتا مأمونا، کثیر السماع، صحیح الاصول، منه تعلّمنا و استفدنا، و ما رأینا مثله. راجع فی ترجمته: سیر أعلام النبلاء: ۲۲/ ۳۱، معجم البلدان: ۲/ ۱۲۱، و الکامل لابن الأثیر: ۱۲/ ۱۲۶.

۲- تبییت العدو: هو أن بقصد فی اللیل من غیر أن یعلم فیؤخذ بغته. النهایه: ۱/ ۱۷۰. و فی تاریخ بغداد: «بغتنی».

۳- فی تاریخ بغداد: «زن».

و الجملان. فقلت: یا مبارک ادع لی فیها بالبرکه. فـدخل و دعا. و حدّثنی عن رسول اللّه صـلّی اللّه علیه و آله أنّه قال: «تمسّـکوا ببقایا المصائب» (۱) ثمّ علّقت علیه الجملین و سقیته، فجعل اللّه فیها البرکه و زکت، فبعت منها بعشره آلاف. (۲)

۲- باب آخر فی دعائه علیه السّلام لامرأه فی السفینه

الأخبار: الأصحاب:

۱- کشف الغمه: من کتاب دلائل الحمیری: عن مولی لأبی عبد اللّه علیه السّلام قال: کنّا مع أبی الحسن علیه السّلام حین قدم به البصـره، فلمّـا أن کان قرب المـدائن رکبنا فی أمواج، کثیره، و خلفنا سـفینه فیها امرأه تزفّ إلی زوجها، و کانت لهم جلبه، فقال علیه السّلام: ما هذه الجلبه؟ قلنا: عروس.

فما لبثنا أن سمعنا صیحه، فقال: ما هذا؟

فقالوا: ذهبت العروس لتغترف ماء فوقع منها سوار من ذهب، فصاحت.

فقـال: احبسوا، و قولوا لملّـاحهم یحبس. فحبسـنا و حبس ملّـاحهم، فاتّکـأ علی السـفینه، و همس قلیلا و قال: قولوا لملّاحهم یتزر بفوطه (۳) و ینزل فیتناول السوار. فنظرنا

۱- أخرجه فی کنز العمّال: ۳/ ۳۰۲ ح ۶۶۵۹ عن ابن صصری فی أمالیه عن موسی بن جعفر علیه السلام. «توضیح: قوله صلّی اللّه علیه و آله: «تمسّـکوا» لعلّ المراد عـدم الجزع عند المصائب، و الاعتناء بشأنها، فإنّها غالبا من علامات السـعاده؛ أو تمسّـکوا باللّه عند بقائها» منه قدّس سرّه.

۲- کشف الغمه: ۲/ ۲۱۷، عنه البحار: ۴۸/ ۲۹ ح ۱. و رواه الخطیب البغدادی فی تاریخه: ۱۳/ ۲۹ عن سلامه بن الحسین المقرئ؛ و عمر بن محمد بن عبید اللّه المؤدب قالا: أخبرنا علی بن عمر الحافظ، عن القاضـی الحسـین بن اسـماعیل، عن عبد اللّه بن أبی سعد، عن محمد بن الحسـین بن عبد المجید الکنانی اللیثی، عن عیسـی بن محمد بن مغیث القرطی، عنه إحقاق الحق: ۱۲/ ۳۰۲. و رواه الذهبی فی سیر أعلام النبلاء: ۶/ ۲۷۲ عن أبی عبـد اللّه المحاملی، عن عبد اللّه بن أبی سـعد ... إلی آخر سـند الخطیب، عنه إحقاق الحق: ۱۹/ ۵۴۹.

۳- الفوطه: ثوب قصیر غلیظ یکون مئزرا. لسان العرب: ۷/ ۳۷۳.

فإذا السوار على وجه الأرض، و إذا ماء قليل، فنزل الملّاح فأخذ السوار.

فقال عليه السّلام: أعطها، و قل لها فلتحمد اللّه ربها. ثمّ سرنا.

فقال له أخوه إسحاق: جعلت فداك، الدعاء الذى دعوت به علّمنيه.

قال: نعم، و لا تعلّمه من ليس له بأهل، و لا تعلّمه إلّا من كان من شيعتنا.

ثمّ قال: أكتب. فأملى علىّ إنشاء:

«يا سابق كلّ فوت، يا سامعا لكلّ صوت قوى أو خفى؛ يا محيى النفوس بعد الموت، لا تغشاك الظلمات الحندسيه (۱)، و لا تتشابه عليك اللغات المختلفه، و لا يشغلك شى ء عن شى ء.

يا من لا تشغله دعوه داع دعاه من السماء.

يا من له عند كلّ شى ء من خلقه سمع سامع، و بصر نافذ.

يا من لا تغلّطه كثره المسائل، و لا يبرمه إلحاح الملحّين.

يا حىّ حين لا حىّ فى ديمومه ملكه و بقائه.

يا من سكن العلى و احتجب عن خلقه بنوره. يا من أشرقت لنوره دجى الظلم.

أسألك باسمك الواحد الأحد، الفرد الصمد، الذى هو من جميع أركانك، صلّ على محمد و أهل بيته». ثمّ سل حاجتك. (۲)

۳- باب دعائه عليه السّلام فى الولد

الأخبار: الاصحاب:

۱- قرب الإسناد: محمد بن الحسن، عن عثمان بن عيسى قال: قلت

۱- أى الشديده الظلمه. النهايه: ۱/ ۴۵۰.

۲- كشف الغمه: ۲/ ۲۳۹، عنه البحار: ۴۸/ ۲۹ ح ۲، و ج ۹۵/ ۱۶۰ ح ۱۳، و إثبات الهداه: ۵/ ۵۵۴ و أورده فى ثاقب المناقب: ۴۰۲، عنه مدينه المعاجز: ۴۶۸ ح ۱۲۵. و أورده المولوى السهالوى فى وسيله النجاه: ۳۶۹ مرسلا مختصرا، عنه إحقاق الحق: ۱۲/ ۳۲۶.

لأبی الحسن الأول علیه السّلام: إنّ الحسن بن محمد له إخوه من أبیه، و لیس یولد له ولد إلّا مات، فادع اللّه له. فقال: قضیت حاجته. فولد له غلامان. (۱)

۴- باب آخر فی جوامع دعواته علیه السّلام

الأخبار: الأصحاب:

۱- قرب الإسناد: محمد بن عیسی، عن حماد بن عیسی قال:

دخلت علی أبی الحسن موسی بن جعفر علیه السّلام بالبصره فقلت له: جعلت فداک، ادع اللّه تعالی أن یرزقنی دارا، و زوجه، و ولدا، و خادما، و الحجّ فی کل سنه.

قال: فرفع یده ثمّ قال: «اللهمّ صلّ علی محمّد و آل محمد و ارزق حماد بن عیسی دارا و زوجه و ولدا و خادما و الحجّ خمسین سنه».

قال حماد: فلمّا اشترط خمسین سنه علمت أنّی لا أحج أکثر من خمسین سنه.

قال حماد: و قد حججت ثمان و أربعین سنه، و هذه داری قد رزقتها، و هذه زوجتی وراء الستر تسمع کلامی، و هذا ابنی، و هذا خادمی؛ قد رزقت کل ذلک.

فحجّ بعد هذا الکلام حجّتین تمام الخمسین، ثمّ خرج بعد الخمسین حاجّا قزامل (۲) أبا العباس النوفلی، فلمّا صار فی موضع الإحرام دخل یغتسل فجاء الوادی فحمله فغرق، فمات- رحمنا اللّه و ایّاه- قبل أن یحجّ زیاده علی الخمسین و قبره بسیّاله. (۳)

۱- تقدم فی ص ۷۸ ح ۵.

۲- أی صاحبه و رافقه فی الطریق.

۳- قرب الإسناد: ۱۲۸ عنه البحار: ۴۸/ ۴۷ ح ۳۶، و اثبات الهداه: ۵/ ۵۳۰ ح ۶۰. و رواه الشیخ المفید فی الأمالی: ۱۲ ح ۱۱ عن أحمد بن محمد بن الحسن، عن أبیه، عن الصفّار، عن أحمد بن محمد بن عیسی، عن محمد بن خالد البرقی، عن حماد، عنه اثبات الهداه: ۵/ ۵۶۰ ح ۱۰۷. و رواه فی دلائل الامامه: ۱۶۲ عن علی بن هبه اللّه الموصلی، عن الشیخ الصدوق، عن أبیه، عن سعد بن عبد اللّه، عن محمد بن خالد البرقی عن حماد بن عیسی. و أورده القطب الراوندی فی الخرائج: ۱۵۷ مرسلا- و فیه الصادق بدل الکاظم علیهما السلام-، عنه کشف الغمه: ۲/ ۲۰۱، و البحار: ۴۷/ ۱۱۶ ح ۱۵۳، و مدینه المعاجز: ۴۰۹ ح ۱۹۴. و فی إثبات الوصیه: ۱۹۳، و الصراط المستقیم: ۲/ ۱۸۷ ح ۸ و رجال العلامه الحلّی: ۵۶ رقم ۲ عن الصادق علیه السّلام. و أشار له النجاشی فی ترجمه حمّاد من رجاله: ۱۴۲.

رجال الكشي: حمدويه، عن العبيدى (مثله). (۱)

۲- الخرائـج و الجرائـح: احمد بن هلال، عن اميّه بن علىّ القيسـى قال: دخلت أنا و حمّاد بن عيسـى على أبى جعفر عليه السّـلام بالمدينه لنودّعه، فقال لنا: لا تخرجا، أقيما إلى غد.

قـال: فلمّـا خرجنا من عنـده، قال حمّاد: أنا أخرج فقـد خرج ثقلى. قلت: أمّا أنا فأقيم. قال: فخرج حمّاد فجرى الوادى تلك الليله فغرق فيه و قبره بسياله. (۲)*

*** مستدركات**

۱- عيون أخبار الرضا: حدّثنا حمزه بن محمّد العلوى، عن على بن إبراهيم، عن

۱- رجال الكشّـى: ۳۱۶ ح ۵۷۲، عنه المنـاقب: ۳/ ۴۲۲، و البحار: ۴۸/ ۴۸ ح ۳۷، و رجال السـيد الخوئى: ۶/ ۲۲۷. و فيه زياده: «عاش إلى وقت الرضا عليه السّـلام و توفى سنه تسع و مائتين، و كان من جهينه، و كان أصله كوفيا و مسكنه البصره، و عاش نيفا و سبعين سنه، و مات بوادى قناه بالمدينه و هو واد يسيل من الشجره إلى المدينه».أقول: و فى رجال النجاشى و اختصاص المفيد أن عمر حمّاد بن عيسى كان نيفا و تسعين سنه.يأتى مثله فى ص ۳۸۲ ح ۱ عن الاختصاص.
۲- الخرائج و الجرائح: ۳۴۹، عنه البحار: ۴۸/ ۴۸ ح ۳۸. و أخرجه فى كشف الغمه: ۲/ ۳۶۵ عن دلائل الحميرى، عنه البحار: ۵۰/ ۴۳ ح ۱۰ و عن الخرائـج. و أورده مرسـلا مختصـرا فى الصـراط المسـتقيم: ۲/ ۲۰۱ ح ۱۳. أقول: الروايه تتضـمن معجزه للإمـام الجواد سـلام اللّه عليه، و ليس هذا محلها. و الظاهر أن المصـنف أوردها هنا كتعليق و تذييل للروايه التى قبلها حيث تضمنتا قصه غرق و وفاه حماد بن عيسـى. علما بأنّ السيد الخوئى قد أورد هذه الروايه فى رجاله: ۶/ ۲۲۸ عن كشف الغمه و ضعّفها بوجهين: إرسالها؛ و عـدم ثبوت وثاقه أميّه. و نضـيف هنا وجها ثالثا: أن أحمـد بن هلال- الراوى عن أميّه- ضـعيف، فاسـد المـذهب، لا يلتفت إلى حديثه، و لا يحتج به. راجع ما ذكره أيضا فى رجاله: ۲/ ۳۶۷ فى ترجمته.

محمّد بن عیسی بن عبید، عن عبد الرحمن بن أبی نجران (فی حدیث) قال: کان الحسین بن قیاما واقفا فی الطواف، فنظر إلیه أبو الحسن الأوّل علیه السّلام. فقال له:

مالک؟ حیّرک اللّه. فوقف علیه بعد الدعوه. (۱)

۲- الکافی: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زیاد، عن أحمد بن عمر، عن الرضا علیه السّلام (فی حدیث) قال: تدری لأی شی ء تحیّر ابن قیاما؟

قال: قلت: لا.

قال: إنّه تبع أبا الحسن علیه السّلام فأتاه عن یمینه و عن شماله، و هو یرید مسجد النبی صلّی اللّه علیه و آله، فالتفت إلیه أبو الحسن علیه السّلام فقال: ما ترید؟ حیّرک اللّه. (۲)

۱- عیون الأخبار: ۲/ ۲۱۰ ذ ح ۱۳، عنه البحار: ۴۹/ ۳۴ ذ ح ۱۳، و إثبات الهداه: ۵/ ۵۱۸ ح ۳۴. و یأتی بتمامه فی عوالم الرضا علیه السّلام باب معجزاته فی علمه بالمغیبات ح ۲۷.

۲- الکافی: ۸/ ۳۴۷ ح ۴۵۶ (قطعه)، عنه إثبات الهداه: ۵/ ۵۰۶ ح ۲۱.

۱۲- أبواب جوامع معجزاته

۱- باب

الأخبار: الأصحاب:

۱- كشف الغمه: عن محمد بن طلحه قال: قال هشام بن حاتم الأصمّ قال:

قال لی أبی حاتم: قال لی شقیق البلخی: خرجت حاجّا فی سنه تسع و أربعین و مائه فنزلت القادسیّه، فبینا أنا أنظر إلی الناس فی زینتهم و کثرتهم، فنظرت إلی فتی حسن الوجه، شدید السمره، ضعیف، فوق ثیابه ثوب من صوف، مشتمل بشمله، فی رجلیه نعلان و قد جلس منفردا، فقلت فی نفسی: هذا الفتی من الصوفیّه یرید أن یکون کلّا علی الناس فی طریقهم، و اللّه لأمضینّ إلیه و لاوبّخنّه. فدنوت منه، فلمّا رآنی مقبلا، قال: یا شقیق «اجْتَنِبُوا کَثِیراً مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ» (۱). ثمّ ترکنی و مضی.

فقلت فی نفسی: إنّ هذا الأمر عظیم، قد تکلّم بما فی نفسی و نطق باسمی، و ما هذا إلّا عبد صالح لألحقنّه و لأسألنّه أن یحلّلنی، فأسرعت فی أثره فلم ألحقه و غاب عن عینی. فلمّا نزلنا واقصه (۲) و إذا به یصلّی و أعضاؤه تضطرب و دموعه تجری، فقلت: هذا صاحبی أمضی إلیه و أستحلّه، فصبرت حتی جلس، و أقبلت نحوه، فلمّا رآنی مقبلا، قال: یا شقیق اتل:

«وَ إِنِّی لَغَفّارٌ لِمَنْ تابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً ثُمَّ اهْتَدی» (۳) ثمّ ترکنی و مضی.

۱- سوره الحجرات: ۱۲.

۲- منزل بطریق مکه. معجم البلدان: ۵/ ۳۵۴.

۳- سوره طه: ۸۲.

فقلت: إنّ هذا الفتى لمن الأبدال (۱)، لقد تكلّم على سرّی مرّتین.

فلمّا نزلنا زباله، إذا بالفتی قائم علی البئر و بیده رکوه یرید أن یستقی ماء فسقطت الرکوه من یده فی البئر، و أنا أنظر إلیه، فرأیته قد رمق السماء و سمعته یقول:

أنت ربی إذا ظمئت إلی الماءو قوتی إذا أردت الطعاما اللهم سیّدی مالی غیرها فلا تعدمنیها،

قال شقیق: فو اللّه لقد رأیت البئر و قد ارتفع ماؤها، فمدّ یده و أخذ الرکوه، و ملأها ماء فتوضّأ و صلّی أربع رکعات، ثمّ مال إلی کثیب رمل، فجعل یقبض بیده و یطرحه فی الرکوه و یحرّکه و یشرب، فأقبلت إلیه و سلّمت علیه، فردّ علیّ السلام، فقلت: أطعمنی من فضل ما أنعم اللّه علیک.

قال: یا شقیق لم تزل نعمه اللّه علینا ظاهره و باطنه، فأحسن ظنّک بربک.

ثمّ ناولنی الرکوه فشربت منها، فاذا هو سویق و سکر، فو اللّه ما شربت قط ألذّ منه و لا أطیب ریحا، فشبعت و رویت و أقمت أیاما لا أشتهی طعاما و لا شرابا.

ثمّ لم أره حتی دخلنا مکه، فرأیته لیله إلی جنب قبّه الشراب فی نصف اللیل قائما یصلّی بخشوع و أنین و بکاء، فلم یزل کذلک حتی ذهب اللیل، فلمّا رأی الفجر جلس فی مصلّاه یسبّح، ثمّ قام فصلّی الغداه، و طاف بالبیت سبعا (۲) و خرج فتبعته و إذا له غاشیه (۳) و موال و هو علی خلاف ما رأیته فی الطریق، و دار به الناس من حوله یسلّمون علیه، فقلت لبعض من رأیته یقرب منه: من هذا الفتی؟

فقال: هذا موسی بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب علیهم السلام.

۱- الأبدال: قوم من الصالحین لا تخلوا الدنیا منهم، سمّوا بذلک لأنهم کلما مات واحد منهم أبدل اللّه مکانه آخر. النهایه: ۱/ ۱۰۷، مجمع البحرین: ۵/ ۳۱۹.

۲- کذا فی روض الریاحین و بعض المصادر الأخری، و فی م ب ع: أسبوعا.

۳- «توضیح: قال الفیروزآبادی: الغاشیه: السؤال یأتونک و الزوّار و الأصدقاء ینتابونک ...» منه قدس سره. القاموس المحیط: ۴/ ۳۷۰ (غشی).

فقلت: قد عجبت أن تكون هذه العجائب إلّا لمثل هذا السيّد.

و لقد نظّم بعض المتقدّمين واقعه شقيق معه فی أبيات طويله اقتصرت علی ذكر بعضها فقال:

سل شقيق البلخی عنه و ما عاين منه و ما الذی كان أبصر

قال لما حججت عاينت شخصاشاحب اللون ناحل (۱) الجسم أسمر

سائرا وحده و ليس له زادفما زلت دائما أتفكّر

و توهّمت أنّه يسأل الناس و لم أدر أنّه الحجّ الأكبر

ثمّ عاينته و نحن نزول دون فيد علی الكثيب الأحمر

يضع الرمل فی الإناء و يشربه فناديته و عقلی محيّر

اسقنی شربه فناولنی منه فعاينته سويقا و سكّر

فسألت الحجيج من يك هذا؟قيل هذا الإمام موسی بن جعفر (۲).

۱- «شحب لونه- كجمع و نصر و كرم و عنی- شحوبا تغيّر من هزال أو جوع أو سفر» منه قدّس سره. و أضاف: «النحول: الهزال». القاموس المحيط: ۱/ ۸۵ (شحب).

۲- كشف الغمه: ۲/ ۲۱۳، عنه البحار: ۴۸/ ۸۰ ح ۱۰۲، و إثبات الهداه: ۵/ ۵۵۱ ح ۹۵. و رواه فی دلائل الإمامه: ۱۵۵ عن أبی المفضل الشيبانی، عن محمد بن علی بن الزبير البلخی، عن الأصم، عنه حليه الأبرار: ۲/ ۲۴۴. و رواه ابن الجوزی فی تذكره الخواص: ۳۴۸، و فی صفه الصفوه: ۲/ ۱۸۵، عنه البدخشی فی مفتاح النجا: ۱۷۲. و أورده اليافعی فی روض الرياحين: ۵۸، و ابن الأثير فی: المختار فی مناقب الأخيار: ۳۴ (مخطوط)، و الشبلنجی فی نور الابصار: ۱۶۴، و فی الصراط المستقيم: ۲/ ۱۹۴ ح ۲۹ و ۳۰ مختصرا. و أخرجه فی الاتحاف بحب الاشراف: ۱۴۹، و النقشبندی فی الحدائق الورديه: ۴۰، و المولوی الهندی فی وسيله النجاه: ۳۶۷، و ابن حجر فی الصواعق المحرقه: ۱۲۱، و ابن الصبان فی إسعاف الراغبين- المطبوع بهامش نور الأبصار-: ۲۴۷، جميعا عن ابن الجوزی و الرامهرمزی باسنادهما إلی الأصم. و أخرجه با كثير الحضرمی فی وسيله المآل: ۲۱۱ (مخطوط) عن ابن الجوزی فی مثير الغرام و الحافظ عبد العزيز الأخضر فی معالم العتره، أخرجه فی إحقاق الحق: ۱۲/ ۳۱۴، و ج ۱۹/ ۵۴۵ عن بعض المصادر. و تقدمت القصه مختصره مع الشعر فی ص ۱۶۲ ح ۱ عن مناقب ابن شهرآشوب.

أقول: کانت هذه القصه فی أصل کتاب محمد بن طلحه: «مطالب السئول» و فی «الفصول المهمه» (۱)

و أوردها ابن شهرآشوب أیضا مع اختصار (۲).

و قال صاحب کشف الغمه (۳) و صاحب الفصول المهمه: هذه الحکایه رواها جماعه من أهل التألیف: رواها ابن الجوزی فی کتابیه: «مثیر الغرام (۴) الساکن إلی أشرف الأماکن» و «کتاب صفه الصفوه».

و الحافظ عبد العزیز بن الأخضر الجنابذی فی کتاب «معالم العتره النبویه».

و رواها الرامهرمزی فی کتاب «کرامات الاولیاء» (۵).

۲- باب آخر

الأخبار: الأصحاب:

۱- المناقب لابن شهرآشوب: أبو علی بن راشد و غیره- فی خبر طویل- أنّه اجتمعت عصابه الشیعه بنیسابور، و اختاروا محمد بن علی النیسابوری، فدفعوا إلیه ثلاثین ألف دینار و خمسین ألف درهم و شقّه من الثیاب؛ و أتت «شطیطه» بدرهم صحیح و شقّه خام من غزل یدها تساوی أربعه دراهم،

فقالت: إنّ اللّه لا یستحی من الحق. قال: فثنیت درهمها.

و جاءوا بجزء فیه مسائل، مل ء سبعین ورقه فی کل ورقه مسأله، و باقی الورق بیاض

۱- مطالب السئول: ۸۳، الفصول المهمه: ۲۱۵.

۲- تقدم النقل عنه فی ص ۱۶۲ ح ۱.

۳- کشف الغمه: ۲/ ۲۱۶.

۴- کذا فی بعض المصادر و هو الأصح کما عنونه فی کشف الظنون: ۲/ ۱۵۸۹. و فی الفصول المهمه: مسیر العزم. و فی کشف الغمه و ب و ع: إثاره العزم.

۵- جامع کرامات الأولیاء: ۲/ ۲۲۹. و ذکرنا بقیه التخریجات فی آخر الشعر فراجع.

ليكتب الجواب تحتها، و قد حزمت كل ورقتين بثلاث حزم، و ختم عليها بثلاث خواتيم، على كل حزام خاتم،

و قالوا: ادفع إلى الإمام ليله، و خذ منه فى غد.

فإن وجدت الجزء صحيح الخواتيم، فأكسر منها خمسه، و انظر، هل أجاب عن المسائل؟ فإن لم تنكسر الخواتيم، فهو الإمام المستحق للمال، فادفع إليه، و إلّا فردّ إلينا أموالنا. فدخل على الأفطح- عبد اللّه بن جعفر- و جرّ به و خرج عنه قائلا:

ربّ اهدنى إلى سواء الصراط.

قال: فبينما أنا واقف، إذ أنا بغلام يقول: أجب من تريد.

فأتى بى دار موسى بن جعفر عليه السّلام فلمّا رآنى قال لى: لم تقنط يا أبا جعفر؟ و لم تفزع إلى اليهود و النصارى؟ إلىّ فأنا حجه اللّه و وليّه، أ لم يعرّفك أبو حمزه على باب مسجد جدى؟ و قد أجبتك عمّا فى الجزء من المسائل بجميع ما تحتاج إليه منذ أمس، فجئنى به و بدرهم «شطيطه» الذى وزنه درهم و دانقان، الذى فى الكيس الذى فيه أربعمائه درهم للوازوارى، و الشقّه التى فى رزمه الأخوين البلخيّين.

قال: فطار عقلى من مقاله، و أتيت بما أمرنى، و وضعت ذلك قبله، فأخذ درهم شطيطه و إزارها، ثمّ استقبلنى و قال: إن اللّه لا يستحى من الحقّ.

يا أبا جعفر، أبلغ شطيطه سلامى، و اعطها هذه الصرّه.- و كانت أربعين درهما-

ثمّ قال: و أهديت لها شقّه من أكفانى من قطن قريتنا صيداء- قريه «فاطمه» عليها السلام- و غزل اختى «حليمه» ابنه أبى عبد اللّه جعفر بن محمد الصادق عليه السّلام.

ثمّ قال: و قل لها: ستعيشين تسعه عشر يوما من وصول أبى جعفر و وصول الشقّه و الدراهم، فانفقى على نفسك منها سته عشر درهما، و اجعلى أربعه و عشرين صدقه منك و ما يلزم عنك، و أنا أتولّى الصلاه عليك؛ فإذا رأيتنى يا أبا جعفر فاكتم علىّ، فإنّه أبقى لنفسك.

ثمّ قال: و اردد الأموال إلى أصحابها؛ و افكك هذه الخواتيم من الجزء، و انظر هل أجبناك عن المسائل أم لا من قبل أن تجيئنا بالجزء؟

فوجدت الخواتيم صحيحه، ففتحت منها واحدا من وسطها فوجدت فيه مكتوبا:

ما یقول العالم علیه السّلام فی رجل قال: نذرت للّه لأعتقنّ کل مملوک کان فی رقّی قدیما، و کان له جماعه من العبید؟

الجواب بخطه: لیعتقنّ من کان فی ملکه من قبل سته أشهر.

و الدلیل علی صحه ذلک قوله تعالی (وَ الْقَمَرَ قَدَّرْناهُ) (۱) الآیه و الحدیث: من لیس له سته أشهر.

و فککت الخاتم الثانی، فوجدت ما تحته: ما یقول العالم فی رجل قال: و اللّه لأتصدّقن بمال کثیر؛ فبما یتصدّق؟

الجواب تحته بخطه: إن کان الذی حلف من أرباب شیاه فلیتصدّق بأربع و ثمانین شاه، و إن کان من أصحاب النعم فلیتصدق بأربعه و ثمانین بعیرا، و إن کان من أرباب الدراهم فلیتصدق بأربعه و ثمانین درهما.

و الدلیل علیه: قوله تعالی (و لَقَدْ نَصَرَکُمُ اللَّهُ فِی مَواطِنَ کَثِیرَهٍ) (۲) فعددت مواطن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله قبل نزول تلک الآیه فکانت أربعه و ثمانین موطنا.

فکسرت الخاتم الثالث فوجدت تحته مکتوبا:

ما یقول العالم فی رجل نبش قبر میت، و قطع رأس المیت، و أخذ الکفن؟

الجواب بخطه: یقطع السارق لأخذ الکفن من وراء الحرز، و یلزم مائه دینار لقطع رأس المیت لأنّا جعلناه بمنزله الجنین فی بطن أمه قبل أن تنفخ فیه الروح، فجعلنا فی النطفه عشرین دینارا؛ المسأله إلی آخرها.

فلمّا وافی خراسان، وجد الذین ردّ علیهم أموالهم ارتدّوا إلی الفطحیه؛ و شطیطه علی الحق فبلّغها سلامه و أعطاها صرّته و شقّته، فعاشت کما قال علیه السّلام.

فلمّا توفیت شطیطه جاء الإمام علی بعیر له، فلمّا فرغ من تجهیزها رکب بعیره و انثنی نحو البریّه، و قال: عرّف أصحابک و اقرأهم منی السلام، و قل لهم: إنّی و من یجری مجرای من الأئمه علیهم السلام لا بد لنا من حضور جنائزکم فی أیّ بلد کنتم، فاتّقوا

۱- سوره یس: ۳۹.

۲- سوره التوبه: ۲۵.

اللّه فی أنفسکم. (۱)*

*** استدراک**

۱- الخرائج و الجرائح: روی عن داود بن کثیر الرقّی قال: وفد خراسان وافد یکنّی أبا جعفر، و اجتمع إلیه جماعه من أهل خراسان، فسألوه أن یحمل لهم أموالا و متاعا و مسائلهم فی الفتاوی و المشاوره، فورد الکوفه و نزل و زار أمیر المؤمنین علیه السّلام، و رأی فی ناحیه رجلا حوله جماعه.

فلمّا فرغ من زیارته قصدهم فوجدهم شیعه فقهاء یسمعون من الشیخ، فقالوا: هو أبو حمزه الثمالی.

قال: فبینما نحن جلوس إذ أقبل أعرابیّ، فقال: جئت من المدینه و قد مات جعفر بن محمّد علیهما السّلام. فشهق أبو حمزه ثمّ ضرب بیده الأرض، ثمّ سأل الأعرابیّ:

هل سمعت له بوصیّه؟

قال: أوصی إلی ابنه عبد اللّه و إلی ابنه موسی، و إلی المنصور.

فقال: الحمد للّه الّذی لم یضلّنا، دلّ علی الصّغیر و بیّن علی الکبیر، و سرّ الأمر العظیم. و وثب إلی قبر أمیر المؤمنین علیه السّلام فصلّی و صلّینا.

ثمّ أقبلت علیه و قلت له: فسّر لی ما قلته؟

قال: بیّن أنّ الکبیر ذو عاهه و دلّ علی الصّغیر، أن أدخل یده مع الکبیر، و سرّ الأمر العظیم بالمنصور، حتّی إذا سأل المنصور: من وصیّه؟ قیل: أنت.

قال الخراسانیّ: فلم أفهم جواب ما قاله، و وردت المدینه، و معی المال و الثیاب و المسائل. و کان فیما معی درهم دفعته إلیّ امرأه تسمّی «شطیطه» و مندیل.

فقلت لها: أنا أحمل عنک مائه درهم. فقالت: إنّ اللّه لا یستحی من الحقّ فعوجت

۱- المناقب: ۳/ ۴۰۹، عنه البحار: ۴۸/ ۷۳ ح ۱۰۰، و إثبات الهداه: ۵/ ۵۷۵ ح ۱۴۴. و أورده فی ثاقب المناقب: ۳۷۸.

الدّرهم، و طرحته فی بعض الأکیاس.

فلمّا حصلت بالمدینه، سألت عن الوصیّ، فقیل: «عبد اللّه ابنه» فقصدته، فوجدت بابا مرشوشا مکنوسا علیه بوّاب فأنکرت ذلک فی نفسی و استأذنت و دخلت بعد الإذن، فإذا هو جالس فی منصبه فأنکرت ذلک أیضا.

فقلت: أنت وصیّ الصّادق، الإمام المفترض الطّاعه؟ قال: نعم.

قلت: کم فی المائتین من الدّراهم الزکاه؟ قال: خمسه دراهم.

فقلت: و کم فی المائه؟ قال: درهمان و نصف.

قلت: و رجل قال لامرأته: «أنت طالق بعدد نجوم السّماء» تطلّق بغیر شهود؟.

قال: نعم، و یکفی من النجوم رأس الجوزاء ثلاثا. فتعجّبت من جواباته و مجلسه فقال: احمل إلیّ ما معک؟ قلت: ما معی شی ء. و جئت إلی قبر النبیّ صلّی اللّه علیه و آله.

فلمّا رجعت إلی بیتی، إذا أنا بغلام أسود واقف، فقال: سلام علیک، فرددت علیه السلام. قال: أجب من ترید. فنهضت معه، فجاء بی إلی باب دار مهجوره، و دخل فأدخلنی فرأیت موسی بن جعفر علیه السّلام علی حصیر الصّلاه.

فقال: إلیّ یا أبا جعفر. و أجلسنی قریبا، فرأیت دلائله أدبا و علما و منطقا.

و قال لی: احمل ما معک. فحملته إلی حضرته، فأومأ بیده إلی الکیس فقال لی:

افتحه. ففتحته، و قال لی: اقلبه، فقلبته، فظهر درهم شطیطه المعوجّ فأخذه، و قال:

افتح تلک الرّزمه. ففتحتها و أخذ المندیل منها بیده.

و قال و هو مقبل علیّ: إنّ اللّه لا یستحیی من الحقّ؛ یا أبا جعفر اقرأ علی شطیطه السّلام منّی و ادفع إلیها هذه الصرّه.

و قال لی: أردد ما معک إلی من حمله و ادفعه إلی أهله، و قل: قد قبله و وصلکم به.

و أقمت عنده و حادثنی و علّمنی. و قال: أ لم یقل لک أبو حمزه الثمالیّ بظهر الکوفه و أنتم زوّار أمیر المؤمنین علیه السّلام کذا و کذا؟ قلت: نعم.

قال: کذلک یکون المؤمن، إذا نوّر اللّه قلبه کان علمه بالوجه.

ثمّ. قال: قم إلى ثقاه أصحاب الماضى فسلهم عن نصّه.

۳- باب آخر

الكتب:

۱- المناقب لابن شهرآشوب: و من معجزاته ما نظم قصيده ابن الغار البغدادى:

و له معجز القليب فسل عنه رواه الحديث بالنقل تخبر

ولدى السجن حين أبدى إلى السجّان قولا فى السجن و الأمر مشهر

ثمّ يوم الفصاد حتّى أتى الآسى (۱) إليه فردّه و هو يذعر

ثمّ نادى آمنت باللّه لا غيرو أنّ الإمام موسى بن جعفر

و اذكر الطائر الّذى جاء بالصك إليه من الإمام و بشّر

و لقد قدّموا إليه طعامافيه مستلمح أباه و أنكر

و تجافى عنه و قال حرام أكل هذا فكيف يعرف منكر

و اذكر الفتيان أيضا ففيهافضله أذهل العقول و أبهر

عند ذاك استقال من مذهب كان يوالى أصحابه و تغيّر. (۲)

قال أبو جعفر الخراسانىّ: فلقيت جماعه كثيره منهم شهدوا بالنصّ على موسى عليه السّلام. ثمّ مضى أبو جعفر إلى خراسان.

قال داود الرقىّ: فكاتبنى من خراسان أنّه وجد جماعه ممّن حملوا المال قد صاروا فطحيّه، و أنّه وجد شطيطه على أمرها تتوقّعه يعود.

قال: فلمّا رأيتها عرّفتها سلام مولانا عليها، و قبوله منها دون غيرها و سلّمت إليها الصرّه، ففرحت و قالت لى: امسك الدراهم معك فانّها لكفنى.

فأقامت ثلاثه أيّام و توفيّت. (۳)

۱- أى الطبيب.

۲- المناقب: ۳/ ۴۲۱، عنه البحار: ۴۸/ ۷۹ ح ۱۰۱.

٣- الخرائج: ١٧٠، عنه البحار: ٤٧/ ٢٥١ ح ٢٣، و مدينه المعاجز: ۴۶٠ ح ٩٩، و إثبات الهداه: ۵/ ۵۴۵ و أورد قطعه منه من قوله: «قال: أوصى إلى ابنه عبد اللّه» إلى قوله: «قيل أنت» فى المناقب لابن شهرآشوب: ٣/ ۴٣۴ عن داود بن كثير الرقّى باختلاف يسير.

۶- أبواب مكارم أخلاقه و محاسن أوصافه عليه السّلام

۱- باب جوامع أخلاقه و محاسن أوصافه عليه السّلام

الكتب:

۱- إعلام الورى و الإرشاد للمفيد: كان أبو الحسن موسى عليه السّلام، أعبد أهل زمانه، و أفقههم، و أسخاهم كفّا، و أكرمهم نفسا.

و روى أنّه كان يصلّى نوافل الليل و يصلها بصلاه الصبح، ثمّ يعقّب حتّى تطلع الشمس، و يخرّ للّه ساجدا، فلا يرفع رأسه من السجود و التحميد حتّى يقرب زوال الشمس. و كان يدعو كثيرا فيقول:

«اللّهم إنّى أسألك الراحه عند الموت، و العفو عند الحساب» و يكرر ذلك.

و كان من دعائه عليه السّلام: «عظم الذنب من عبدك، فليحسن العفو من عندك».

و كان يبكى من خشيه اللّه حتّى تخضلّ لحيته بالدموع؛

و كان أوصل الناس لأهله و رحمه؛

و كان يتفقّد فقراء المدينه فى الليل، فيحمل إليهم الزنبيل فيه العين و الورق و الأدقّه و التمور، فيوصل إليهم ذلك، و لا يعلمون من أىّ جهه هو. (۱)

۱- إرشاد المفيد: ۳۳۲، إعلام الورى: ۳۰۶، عنهما البحار: ۴۸/ ۱۰۱ ح ۵، و حليه الأبرار: ۲/ ۲۵۳. و أخرجه فى الوسائل: ۴/ ۱۰۷۴ ح ۸ و ۹، و البحار: ۸۶/ ۲۳۰ ح ۵۴ عن الإرشاد. و أورده فى الخرائج و الجرائح: ۴۶۳.

۲- باب خصوص علمه علیه السّلام

الأخبار: الأصحاب.

۱- قرب الإسناد: محمد بن عیسی، عن ابن فضّال، عن علیّ بن أبی حمزه قال: کنت عند أبی الحسن علیه السّلام إذ دخل علیه ثلاثون مملوکا من الحبش، و قد اشتروهم له.

فکلّم غلاما منهم، و کان من الحبش جمیل، فکلّمه بکلامه ساعه حتّی أتی علی جمیع ما یرید، و أعطاه درهما، فقال: أعط اصحابک هؤلاء، کل غلام منهم، کل هلال، ثلاثین درهما. ثمّ خرجوا.

فقلت: جعلت فداک، لقد رأیتک تکلّم هذا الغلام بالحبشیّه فما ذا أمرته؟

قال: أمرته أن یستوصی بأصحابه خیرا و یعطیهم فی کل هلال ثلاثین درهما، و ذلک أنّی لمّا نظرت إلیه علمت أنّه غلام عاقل من أبناء ملکهم فأوصیته بجمیع ما أحتاج إلیه، فقبل وصیّتی، و مع هذا غلام صدق.

ثمّ قال: لعلّک عجبت من کلامی إیّاه بالحبشیه؟! لا تعجب. فما خفی علیک من أمر الإمام أعجب. و أکثر، و ما هذا من الإمام فی علمه إلّا کطیر أخذ بمنقاره من البحر قطره من ماء، أ فتری الذی أخذ بمنقاره نقص من البحر شیئا؟

قال: فإنّ الإمام بمنزله البحر لا ینفد ما عنده و عجائبه أکثر من ذلک، و الطیر حین أخذ من البحر قطره بمنقاره لم ینقص من البحر شیئا، کذلک العالم لا ینقص علمه شیئا، و لا تنفد عجائبه.

الخرائج و الجرائح: ابن أبی حمزه (مثله) (۱).

۱- قرب الإسناد: ۱۴۴، عنه البحار: ۲۶/ ۱۹۰ ح ۲، و ج ۴۸/ ۱۰۰ ح ۳. تقدم فی ص ۱۵۵ باب ۳ ح ۱ عن الخرائج و الجرائح مثله. و یأتی فی ص ۳۷۱ باب ۱ ح ۱ عن قرب الإسناد و الخرائج.

۲- المناقب لابن شهرآشوب: هشام بن الحكم قال موسى بن جعفر عليه السّلام لأبرهه النصرانى: كيف علمك بكتابك؟ قال: أنا عالم به و بتأويله.

قال: فابتدأ موسى عليه السّلام يقرأ الإنجيل. فقال أبرهه: و المسيح لقد كان يقرأها هكذا، و ما قرأ هكذا إلّا المسيح، و أنا كنت أطلبه منذ خمسين سنه. فأسلم على يديه. (۱)

۳- حجّ المهدى فلمّا صار فى قبر (۲) العبادى ضجّ الناس من العطش فأمر أن تحفر بئر، فلمّا بلغوا قريبا من القرار، هبّت عليهم ريح من البئر، فوقعت الدلاء (۳)، و منعت من العمل، فخرجت الفعله خوفا على أنفسهم.

فأعطى على بن يقطين لرجلين عطاء كثيرا ليحفرا، فنزلا فأبطآ ثمّ خرجا مرعوبين قد ذهبت ألوانهما، فسألهما عن الخبر.

فقالا: إنّا رأينا آثارا و أثاثا، و رأينا رجالا و نساء فكلما أومأنا إلى شى ء منهم صار هباء. فصار المهدى يسأل عن ذلك و لا يعلمون.

فقال موسى بن جعفر عليهما السّلام: هؤلاء أصحاب الأحقاف غضب اللّه عليهم فساخت بهم ديارهم و أموالهم. (۴)

۴- دخل موسى بن جعفر عليه السّلام بعض قرى الشام متنكّرا هاربا فوقع فى غار و فيه راهب يعظ فى كل سنه يوما، فلمّا رآه الراهب دخله منه هيبه.

۱- المناقب: ۳/ ۴۲۶، عنه البحار: ۴۸/ ۱۰۴ ح ۸. و أورده فى ثاقب المناقب: ۱۳۸ عن هشام بن الحكم، عن بريهه النصرانى. و يأتى فى ص ۳۰۶ باب ۳ ح ۱ عن الكافى.

۲- كذا فى الخرائج و هو الصحيح. و فى م ع ب: فتق. و فى الاحتجاج: قصر. قال الحموى فى معجم البلدان: ۴/ ۳۰۴: قبر العبادى: منزل فى طريق مكه من القادسيه إلى العذيب. و لتسميتها بهذا الاسم قصّه ذكرها.

۳- جمع الدلو: و هو إناء يستقى به.

۴- المناقب: ۳/ ۴۲۶، عنه البحار: ۴۸/ ۱۰۴.و أورده فى الاحتجاج: ۲/ ۱۵۹ عن على بن يقطين، بشى ء من التفصيل، عنه البحار: ۱۱/ ۳۵۶ ح ۱۳.و أورده فى الصراط المستقيم: ۲/ ۱۹۳ ح ۲۸ مرسلا.و يأتى فى ص ۲۲۶ باب ۵ ح ۱ عن الخرائج، و ح ۲ عن المناقب.

فقال: يا هذا أنت غريب؟ قال: نعم.

قال: منا أو علينا؟ قال: لست منكم.

قال: أنت من الامه المرحومه؟ قال: نعم.

قال: أ فمن علمائهم أنت، أم من جهّالهم؟ قال: لست من جهّالهم.

فقال: كيف طوبى أصلها فى دار عيسى، و عندكم فى دار محمد و أغصانها فى كل دار. فقال عليه السّلام: الشمس قد وصل ضوؤها إلى كل مكان و كل موضع، و هى فى السماء. قال: و فى الجنه لا ينفد طعامها و إن أكلوا منه، و لا ينقص منه شى ء؟

قال: السراج فى الدنيا يقتبس منه و لا ينقص منه شى ء.

قال: و فى الجنه ظل ممدود؟

فقال: الوقت الذى قبل طلوع الشمس كلها ظل ممدود، قوله (أَ لَمْ تَرَ إِلى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَ) (۱).

قال: ما يؤكل و يشرب فى الجنه لا يكون بولا و لا غائطا؟

قال: الجنين فى بطن أمه.

قال: أهل الجنه لهم خدم يأتونهم بما أرادوا بلا أمر؟

فقال: إذا احتاج الإنسان إلى شى ء عرفت أعضاؤه ذلك، و يفعلون بمراده من غير أمر. قال: مفاتيح الجنه من ذهب أو فضه؟

قال: مفتاح الجنه لسان العبد «لا إله إلّا اللّه».

قال: صدقت. و أسلم و الجماعه معه. (۲)

۵- و قال أبو حنيفه: رأيت موسى بن جعفر و هو صغير السنّ فى دهليز أبيه، فقلت:

أين يحدث الغريب منكم إذا أراد ذلك؟

فنظر إلىّ ثمّ قال: يتوارى خلف الجدار، و يتوقى أعين الجار، و يتجنب شطوط

۱- سوره الفرقان: ۴۵.

٢- المناقب: ٣/ ٤٢٧، عنه البحار: ٤٨/ ١٠٥.

الأنهار، و مساقط الثمار، و أفنيه الدور، و الطرق النافذه، و المساجد، و لا يستقبل القبله، و لا يستدبرها، و يرفع و يضع بعد ذلک حيث شاء.

قال: فلمّا سمعت هذا القول منه، نبل فی عينی، و عظم فی قلبی، فقلت له:

جعلت فداک ممن المعصيه؟

فنظر إلىّ ثم قال: اجلس حتّى أخبرک. فجلست، فقال:

إنّ المعصيه لا بد أن تکون من العبد أو من ربّه، أو منهما جميعا،

فإن کانت من اللّه تعالى فهو أعدل و أنصف من أن يظلم عبده و يأخذه بما لم يفعله، و إن کانت منهما فهو شريکه، و القوى أولى بإنصاف عبده الضعيف،

و إن کانت من العبد وحده فعليه وقع الأمر، و إليه توجه النهی، و له حق الثواب و العقاب، و وجبت الجنه و النار.

فقلت: (ذُرِّيَّةً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ) الآيه (۱). (۲)

۱- سوره آل عمران: ۳۴.

۲- المناقب: ۳/ ۴۲۹، عنه البحار: ۴۸/ ۱۰۶. و رواه بتمامه السيد المرتضى فی أماليه: ۱/ ۱۵۱، و فی الفصول المختاره من العيون و المحاسن: ۱/ ۴۲، و الطبرسی فی إعلام الورى: ۳۰۸، و الطبرسی الآخر فی الاحتجاج: ۲/ ۱۵۸، عنه الوسائل: ۱/ ۲۲۹ ح ۷، و البحار: ۵/ ۲۷ ح ۳۳، و ج ۸۰/ ۱۷۲ ح ۱۲. و أورده فی تحف العقول: ۴۱۱، عنه البحار: ۱۰/ ۲۴۷ ح ۱۶ و ج ۷۸/ ۳۲۲ ح ۲۳. و أورده فی ثاقب المناقب: ۱۳۶، و روضه الواعظين: ۵۰. و أخرجه فی حليه الأبرار: ۲/ ۲۳۰ عن ثاقب المناقب و العيون و المحاسن و إعلام الورى. و روى القطعه الاولى: الطبرى فی دلائل الإمامه: ۱۶۲ باسناده إلى الجواد عليه السّلام، عنه حليه الأبرار: ۲/ ۲۲۹، و مدينه المعاجز: ۴۳۲ ح ۲۰. و أوردها المسعودى فی إثبات الوصيه: ۱۸۶. و روى القطعه الثانيه: الشيخ الصدوق فی الأمالی: ۳۳۴ ح ۴، و فی التوحيد: ۹۶ ح ۲، و فی العيون: ۱/ ۱۳۸ ح ۳۷ بإسناده إلى السيد الجليل عبد العظيم الحسنی، عن الإمام الهادى عن آبائه عليهم السلام، عنها البحار: ۵/ ۴ ح ۲. و أوردها الکراجکی فی الکنز: ۱۷۱ عن محمد بن سنان، عن داود الرقی، عنه البحار: ۱۰/ ۲۴۸ ح ۱۷، و الأربلی فی کشف الغمه: ۲/ ۲۹۴. و تأتی: القطعه الأولى فی ص ۳۱۰ باب ۲ ح ۱ عن الکافی. و القطعه الثانيه فی ص ۳۰۹ باب ۱ ح ۱ عن أعلام الدين.

۶- و روی عنه الخطیب فی «تاریخ بغداد» و السمعانی فی «الرساله القوامیه» و أبو صالح أحمد المؤذن فی «الأربعین» و أبو عبد اللّه بن بطه فی «الإبانه» و الثعلبی فی «الکشف و البیان».

و کان أحمد بن حنبل مع انحرافه عن أهل البیت علیهم السلام لمّا روی عنه قال:

حدّثنی موسی بن جعفر قال: حدّثنی أبی جعفر بن محمد و هکذا إلی النبی صلوات اللّه علیهم.

ثمّ قال أحمد: «و هذا إسناد لو قرئ علی المجنون أفاق». (۱)

۳- باب آخر فی بعض أشعاره

الأخبار: الأصحاب:

۱- الکافی: علی بن محمد، عن اسحاق بن محمد النخعی، عن محمد بن جمهور، عن فضاله، عن موسی بن بکر قال: ما احصی ما سمعت أبا الحسن موسی علیه السّلام ینشد:

فإن یک یا امیم علیّ دین فعمران بن موسی یستدین. (۲)

الأئمه: الکاظم علیه السّلام:

۲- المناقب لابن شهرآشوب: موسی بن جعفر علیهما السلام قال: دخلت ذات یوم من المکتب و معی لوحی.

قال: فأجلسنی أبی بین یدیه و قال: یا بنی اکتب:

۱- المناقب: ۳/ ۴۳۱، عنه البحار: ۴۸/ ۱۰۶. و راجع صحیفه الإمام الرضا: ۵ (تحقیق و نشر مؤسستنا) لمعرفه مصادر قول أحمد بن حنبل.

۲- الکافی: ۵/ ۹۴ ح ۱۰، عنه الوسائل: ۱۳/ ۸۱ ح ۶، و البحار: ۴۸/ ۱۱۶ ح ۳۱.

تنحّ عن القبيح و لا ترده

ثمّ قال: اجزه (۱). فقلت: و من أوليته حسنا فزده

ثمّ قال: ستلقى من عدوّك كلّ كيد

فقلت: إذا كاد العدو فلا تكده

فقال: ذريّه بعضها من بعض. (۲)

۴- باب عبادته عليه السّلام

الأخبار: الأصحاب:

۱- المناقب لابن شهرآشوب: صفوان الجمّال: سألت أبا عبد اللّه عليه السّلام عن صاحب هذا الأمر؛ فقال: صاحب هذا الأمر لا يلهو و لا يلعب.

فأقبل موسى بن جعفر عليه السّلام و هو صغير و معه عناق مكّيه و هو يقول لها: اسجدى لربك. فأخذه أبو عبد اللّه عليه السّلام فضمّه إليه و قال: بأبى و أمى من لا يلهو و لا يلعب. (۳)

۲- اليونانى: كانت لموسى بن جعفر بضع عشره سنه، يسجد كل يوم سجده بعد ابيضاض الشمس إلى وقت الزوال.

و كان عليه السّلام أحسن الناس صوتا بالقرآن. فكان إذا قرأ يحزن، و بكى السامعون لتلاوته.

و كان يبكى من خشيه اللّه حتى تخضلّ لحيته بالدموع. (۴)

۳- أحمد بن عبد اللّه، عن أبيه قال: دخلت على الفضل بن الربيع و هو جالس على سطح، فقال لى: أشرف على هذا البيت و انظر ما ترى؟

۱- «توضيح: قال الجوهرى: الإجازه: أن تتمّ مصراع غيرك» منه رحمه اللّه. القاموس المحيط: ۲/ ۱۷۰.

۲- المناقب: ۳/ ۴۳۴، عنه البحار: ۴۸/ ۱۰۹ ح ۱۰.

۳- المناقب: ۳/ ۴۳۲، عنه البحار: ۴۸/ ۱۰۷ ح ۹. تقدم مثله فى ص ۳۷ ح ۸.

۴- المصدر السابق. و يأتى مثله فى ص ۱۹۶ باب ۱ ح ۱، و ص ۱۹۸ ح ۲. و فى ص ۲۹۳ ح ۱ عن العيون.

فقلت: ثوبا مطروحا. فقال: انظر حسنا.

فتأمّلت، فقلت: رجل ساجد. فقال لی: تعرفه؟ هو موسی بن جعفر، أتفقّده اللیل و النهار فلم أجده فی وقت من الأوقات إلّا علی هذه الحاله.

إنّه یصلّی الفجر فیعقّب إلی أن تطلع الشمس.

ثم یسجد سجده فلا یزال ساجدا حتی تزول الشمس، و قد وکّل من یترصّد أوقات الصلاه، فاذا أخبره وثب یصلّی من غیر تجدید وضوء و هو دأبه فإذا صلّی العتمه أفطر ثم یجدّد الوضوء، ثمّ یسجد فلا یزال یصلّی فی جوف اللیل حتی یطلع الفجر.

و قال بعض عیونه: کنت أسمعه کثیرا یقول فی دعائه:

«اللّهمّ إنّک تعلم أنّنی کنت أسألک أن تفرّغنی لعبادتک؛ اللّهمّ و قد فعلت، فلک الحمد».

و کان علیه السّلام یقول فی سجوده:

«قبح الذنب من عبدک، فلیحسن العفو و التجاوز من عندک».

و من دعائه علیه السّلام:

«اللّهمّ إنّی أسألک الراحه عند الموت و العفو عند الحساب» (۱).*

* مستدرکات

۱- الصواعق المحرقه: کان أعبد أهل زمانه، و أعلمهم و أسخاهم. (۲)

۲- الفصول المهمّه: کان موسی الکاظم علیه السّلام أعبد أهل زمانه، و أعلمهم، و أسخاهم کفّا، و أکرمهم نفسا. (۳)

۳- الکواکب الدرّیه للمناوی: کان أعبد أهل زمانه، و من أکابر العلماء

۱- المناقب: ۳/ ۴۳۳، عنه البحار: ۴۸/ ۱۰۷. و یأتی ذیل الحدیث فی ص ۱۹۹ باب ۷ ح ۱ عن المناقب أیضا.

۲- الصواعق المحرقه: ۱۲۱.

۳- الفصول المهمه: ۲۱۹.

الأسخياء. (۱)

۴- الأنوار القدسيّه للسنهوتی: کان أعبد أهل زمانه. (۲)

۵- عیون التواریخ للشافعی: کان یدعی «العبد الصالح» من کثره عبادته. (۳)

۶- البدایه و النهایه لابن کثیر: کان کثیر العباده و المروءه. (۴)

۷- فصل الخطاب لخواجا پارسا البخاری: فی کلّ یوم یسجد للّه سجده طویله بعد ارتفاع الشمس إلی الزوال. (۵)

۸- دلائل الإمامه، تاریخ بغداد، سیر أعلام النبلاء، عیون التواریخ، وفیات الأعیان، الأئمّه الاثنا عشر، غایه الاختصار، شرح النهج لابن أبی الحدید، الأنوار القدسیّه: روی أنّه علیه السّلام دخل مسجد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله فسجد سجده فی أول اللیل، و سمع و هو یقول فی سجوده:

«عظم الذنب من عبدک فلیحسن العفو من عندک، یا أهل التقوی و یا أهل المغفره» و جعل یردّدها حتی أصبح. (۶)

۹- تاریخ بغداد: أخبرنا الحسن بن أبی بکر، أخبرنا الحسن بن محمّد العلوی، حدّثنی جدی، حدّثنی عمّار بن أبان، قال: حبس أبو الحسن موسی بن جعفر علیه السّلام عند السندی، فسألته أخته أن تتولّی حبسه- و کانت تتدین- ففعل، فکانت تلی خدمته، فحکی لنا أنّها قالت:

۱- الکواکب الدریه: ۱/ ۱۷۲.

۲- الأنوار القدسیّه: ۳۸.

۳- عیون التواریخ: ۶/ ۱۶۵.

۴- البدایه و النهایه: ۱۰/ ۱۸۳.

۵- فصل الخطاب علی ما فی ینابیع المودّه: ۳۸۲.

۶- دلائل الإمامه ۱۵۰، تاریخ بغداد: ۱۳/ ۲۷، سیر أعلام النبلاء: ۶/ ۲۷۱، عیون التواریخ: ۶/ ۱۶۵، وفیات الأعیان: ۵/ ۳۰۸، الإئمّه الاثنا عشر: ۸۹، غایه الاختصار: ۹۰، شرح النهج: ۶/ ۱۹۱، الأنوار القدسیّه: ۳۸.

۵- باب جوده، و سخائه، و کرمه، و عطائه علیه السّلام

الأخبار: الأصحاب:

۱- إرشاد المفید: الحسن بن محمد بن یحیی، عن جده یحیی بن الحسن بن جعفر، عن إسماعیل بن یعقوب، عن محمد بن عبد اللّه البکری قال: قدمت المدینه أطلب بها دینا فأعیانی.

فقلت: لو ذهبت إلی أبی الحسن [موسی] علیه السّلام فشکوت إلیه. فأتیته بنقمی (۱) فی ضیعته، فخرج إلیّ و معه غلام و معه منسف (۲) فیه قدید مجزّع (۳)، لیس معه غیره، فأکل و أکلت معه.

کان إذا صلّی العتمه حمد اللّه و مجّده و دعاه، فلم یزل کذلک حتی یزول اللیل، فإذا زال اللیل قام یصلّی حتی یصلّی الصبح، ثمّ یذکر قلیلا حتی تطلع الشمس، ثمّ یقعد إلی ارتفاع الضحی، ثمّ یتهیّأ و یستاک و یأکل، ثمّ یرقد إلی قبل الزوال، ثمّ یتوضّأ و یصلّی حتی یصلّی العصر، ثمّ یذکر فی القبله حتی یصلّی المغرب، ثمّ یصلّی ما بین المغرب و العتمه، فکان هذا دأبه.

فکانت اخت السندی إذا نظرت إلیه قالت: خاب قوم تعرّضوا لهذا الرجل.

ذیل تاریخ أبی الفداء، سیر أعلام النبلاء، المختار فی مناقب الأخیار، و الکامل فی التاریخ: (مثله مرسلا) عن یحیی بن الحسن العلوی، عن عمّار (۴).

۱- «بوقتی» م. و نقمی: موضع من أعراض المدینه کان لآل أبی طالب. معجم البلدان: ۵/ ۳۰۰.

۲- «توضیح: المنسف کمنبر، ما ینفض فیه الحبّ. شی ء طویل متصوّب الصدر أعلاه مرتفع» منه قدّس سرّه.

۳- «و المجزّع: المقطّع» منه قدّس سرّه.

۴- تاریخ بغداد: ۱۳/ ۳۱. ذیل تاریخ أبی الفداء: ۱/ ۲۸۱، سیر أعلام النبلاء: ۶/ ۲۷۳، المختار فی مناقب الأخیار: ۳۳، الکامل فی التاریخ: ۶/ ۱۶۴. أخرجه عن المصادر المتقدّمه فی إحقاق الحقّ: ۱۲/ ۳۰۱- ۳۰۸، و ج ۱۹/ ۵۳۹ و ۵۴۰.

ثمّ سألنی عن حاجتی فذکرت له قصّتی، فدخل و لم یقم إلّا یسیرا حتی خرج إلیّ فقال لغلامه: اذهب.

ثمّ مدّ یده إلیّ فناولنی صرّه فیها ثلاثمائه دینار، ثمّ قام فولّی.

فقمت فرکبت دابّتی و انصرفت. (۱)

۲- مقاتل الطالبیین: عن أحمد بن محمد بن سعید، عن یحیی بن الحسن، قال:

کان موسی بن جعفر علیه السّلام إذا بلغه عن الرجل ما یکره، بعث إلیه بصرّه دنانیر. و کانت صراره ما بین الثلاثمائه إلی المائتی دینار، فکانت صرار موسی مثلا. (۲)

أقول: ثمّ روی عن أحمد، عن یحیی قصه العمری (۳)، نحوا مما سیأتی فی الباب الآتی إن شاء اللّه تعالی بروایه المفید و إعلام الوری.

الکتب:

۳- إرشاد المفید، و إعلام الوری: و ذکر جماعه من أهل العلم أنّ أبا الحسن علیه السّلام، کان یصل بالمائتی دینار إلی الثلاثمائه، فکانت صرار موسی مثلا. (۴)

۴- المناقب لابن شهرآشوب: و کان علیه السّلام، یتفقّد فقراء أهل المدینه، فیحمل إلیهم فی اللیل العین و الورق و غیر ذلک، فیوصله إلیهم و هم لا یعلمون من أیّ جهه هو.

و کان علیه السّلام یصل بالمائه دینار إلی الثلاثمائه دینار، فکانت صرار موسی مثلا،

۱- إرشاد المفید: ۳۳۳، عنه البحار: ۴۸/ ۱۰۲ ح ۶، و حلیه الأبرار: ۲/ ۲۵۹. و رواه فی دلائل الإمامه: ۱۵۰، و فی تاریخ بغداد: ۱۳/ ۲۷. و أورده فی روضه الواعظین: ۲۵۷، و فی سیر أعلام النبلاء: ۶/ ۲۷۱، عنه احقاق الحق: ۱۲/ ۳۰۱.

۲- مقاتل الطالبیین: ۳۳۲، عنه البحار: ۴۸/ ۱۰۴.

۳- مقاتل الطالبیین: ۳۳۲، و ستأتی القصه فی ص ۱۹۱ ح ۱.

۴- إرشاد المفید: ۳۳۴، إعلام الوری: ۳۰۷، عنهما حلیه الأبرار: ۲/ ۲۵۹، و البحار: ۴۸/ ۱۰۳ ذ ح ۷.

و شکی محمد البکری إلیه، فمدّ یده إلیه، فرجع إلی صرّه فیها ثلاثمائه دینار. (۱)

و حکی أنّ المنصور تقدّم الی موسی بن جعفر علیه السّلام بالجلوس للتهنئه فی یوم النیروز و قبض ما یحمل إلیه.

فقال علیه السّلام: إنّی قد فتّشت الأخبار عن جدّی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله فلم أجد لهذا العید خبرا، و إنّه سنّه للفرس و محاها الإسلام، و معاذ اللّه أن نحیی ما محاه الإسلام. فقال المنصور: إنمّا نفعل هذا سیاسه للجند، فسألتک باللّه العظیم إلّا جلست.

فجلس، و دخلت علیه الملوک و الأمراء، و الأجناد یهنئونه، و یحملون إلیه الهدایا و التحف، و علی رأسه خادم المنصور یحصی ما یحمل.

فدخل فی آخر الناس رجل شیخ کبیر السنّ، فقال له: یا ابن بنت رسول اللّه، إنّنی رجل صعلوک لا مال لی اتحفک، و لکن اتحفک بثلاثه أبیات، قالها جدّی فی جدّک الحسین بن علی علیهما السلام:

عجبت لمصقول علاک فرنده (۲)یوم الهیاج و قد علاک غبار

و لأسهم نفذتک دون حرائریدعون جدّک و الدموع غزار

ألّا تغضغضت (۳) السهام و عاقهاعن جسمک الإجلال و الإکبار قال علیه السّلام: قبلت هدیتک، اجلس بارک اللّه فیک، و رفع رأسه إلی الخادم و قال: امض إلی أمیر المؤمنین و عرّفه بهذا المال و ما یصنع به.

فمضی الخادم و عاد و هو یقول: کلّها هبه منّی له یفعل به ما أراد.

فقال موسی علیه السّلام للشیخ: اقبض جمیع هذا المال فهو هبه منّی لک (۴).*

۱- تقدم فی الحدیث: ۱ عن الإرشاد.

۲- «توضیح: فرند السیف- بکسر الفاء و الراء-: جوهره و وشیه». منه قدّس سرّه.

۳- «التغضغض: الانتقاص» منه قدّس سرّه.

۴- المناقب: ۳/ ۴۳۳، عنه البحار: ۴۸/ ۱۰۸. و یأتی ذیله فی ص ۲۱۸ ح ۱.

❊ مستدرکات

۱- تاریخ بغداد، و الشذورات الذهبیّه: کان سخیّا کریما، و کان یبلغه عن الرجل أنّه یؤذیه فیبعث إلیه بصرّه فیها ألف دینار.

و کان یصرّ الصرر ثلاثمائه دینار، و أربعمائه دینار، و مائتی دینار، ثمّ یقسّمها بالمدینه. و کان مثل صرر موسی بن جعفر علیه السّلام، إذا جاءت الإنسان فقد استغنی.

الأنوار القدسیّه، و عیون التواریخ: (مثله). (۱)

۲- الفصول المهمّه، و نور الأبصار: کان یتفقّد فقراء المدینه، و یحمل إلیهم الدراهم و الدنانیر إلی بیوتهم و النفقات، و لا یعلمون من أی جهه وصلهم ذلک. و لم یعلموا بذلک إلّا بعد موته علیه السّلام. (۲)

۳- البدایه و النهایه: إذا بلغه عن أحد أنّه یؤذیه، أرسل إلیه بالذهب و التحف. (۳)

۴- صفه الصفوه: کان کریما، حلیما، إذا بلغه عن رجل یؤذیه، بعث إلیه بمال. (۴)

۵- تذکره الخواص: کان موسی علیه السّلام جوادا، حلیما. (۵)

۶- مرآه الجنان: کان سخیّا کریما. (۶)

۱- تاریخ بغداد: ۱۳/ ۲۷، الشذورات الذهبیّه نقلا عنه، الأنوار القدسیّه: ۳۸، عیون التواریخ: ۶/ ۱۶۵.

۲- الفصول المهمه: ۲۱۹، نور الأبصار: ۱۶۴.

۳- البدایه و النهایه: ۱۰/ ۱۸۳.

۴- صفه الصفوه: ۲/ ۱۸۴.

۵- تذکره الخواص: ۳۴۸.

۶- مرآه الجنان: ۱/ ۳۹۴. أخرجه عنها فی إحقاق الحقّ: ۱۲/ ۳۰۱- ۳۰۸، و ج ۱۹/ ۵۳۹ و ۵۴۰.

۶- باب خلقه و حلمه و عفوه و كظم غيظه عليه السّلام

الأخبار: الأصحاب:

۱- إعلام الورى و الإرشاد للمفيد: الحسن بن محمد، عن جده، عن غير واحد من أصحابه و مشايخه أنّ رجلا من ولد عمر بن الخطاب كان بالمدينه يؤذى أبا الحسن موسى عليه السّلام و يسبّه إذا رآه، و يشتم عليّا. فقال له بعض حاشيته يوما:

دعنا نقتل هذا الفاجر. فنهاهم عن ذلك أشدّ النهى و زجرهم أشدّ الزجر.

و سأل عن العمرى، فذكر أنّه يزرع بناحيه من نواحى المدينه.

فركب إليه، فوجده فى مزرعه له، فدخل المزرعه بحماره فصاح به العمرى:

لا توطّئ زرعنا، فتوطّأه عليه السّلام بالحمار، حتى وصل إليه، و نزل و جلس عنده، و باسطه و ضاحكه.

و قال له: كم غرمت على زرعك هذا؟ قال: مائه دينار.

قال: فكم ترجو أن تصيب؟ قال: لست أعلم الغيب.

قال له: إنّما قلت: كم ترجو أن يجيئك فيه؟ قال: أرجو أن يجى ء مائتا دينار.

قال: فأخرج له أبو الحسن عليه السّلام صرّه فيها ثلاثمائه دينار، و قال: هذا زرعك على حاله، و اللّه يرزقك فيه ما ترجو.

قال: فقام العمرى فقبّل رأسه و سأله أن يصفح عن فارطه، فتبسّم إليه أبو الحسن و انصرف.

قال: و راح إلى المسجد فوجد العمرى جالسا، فلمّا نظر إليه قال: اللّه أعلم حيث يجعل رسالاته.

قال: فوثب أصحابه إليه فقالوا له: ما قضيّتك؟ قد كنت تقول غير هذا.

قال: فقال لهم: قد سمعتم ما قلت الآن. و جعل يدعو لأبى الحسن عليه السّلام، فخاصموه و خاصمهم.

فلمّا رجع أبو الحسن إلى داره قال لجلسائه الذين سألوه فى قتل العمرى: أيّما كان خيرا؟ ما أردتم، أم ما أردت؟ إنّنى أصلحت أمره بالمقدار الذى عرفتم، و كفيت به

شرّه. (۱)

الكتب:

۲- إعلام الورى و إرشاد المفيد (۲): و سمّى بالكاظم لما كظمه من الغيظ، و صبر عليه من فعل الظالمين حتى مضى قتيلا فى حبسهم و وثاقهم عليه السّلام (۳).*

*** استدراک**

۱- شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد: روى: أنّ عبدا لموسى بن جعفر عليه السّلام قدّم إليه صحفه، فيها طعام حارّ، فعجّل، فصبّها على رأسه و وجهه، فغضب.

فقال له: «و الكاظمين الغيظ» قال: قد كظمت.

قال: «و العافين عن الناس» قال: قد عفوت.

قال: «و اللّه يحبّ المحسنين» قال: أنت حرّ لوجه اللّه، و قد نحلتك ضيعتى

قال: أنت حرّ لوجه اللّه، و قد نحلتك ضيعتى الفلانيّه. (۴)

۱- إعلام الورى: ۳۰۶، إرشاد المفيد: ۳۳۳، عنهما البحار: ۴۸/ ۱۰۲ ح ۷ .. و رواه فى دلائل الإمامه: ۱۵۰، و فى تاريخ بغداد: ۱۳ / ۲۸. و أورده فى سير أعلام النبلاء: ۶/ ۲۷۱، عنه إحقاق الحق: ۱۲ / ۳۰۲. و أشار له هنا فى ص ۱۸۸ ذ ح ۲ عن مقاتل الطالبيين.

۲- «المناقب لابن شهرآشوب» ع، و النص لإعلام الورى و الإرشاد.

۳- إعلام الورى: ۳۱۰، و أسقط كلمه «و وثاقهم»، إرشاد المفيد: ۳۳۵، عنهما البحار: ۴۸/ ۱۰۴ ح ۷ و أورده فى المناقب لابن شهرآشوب: ۳/ ۴۳۷ بهذا النصّ: «و سمى بالكاظم، لما كظمه من الغيض، و غضّ بصره عمّا فعله الظالمون به حتّى مضى قتيلا فى حبسهم». عنه البحار: ۴۸/ ۱۱ ح ۷ (قطعه). و أورده أيضا فى روضه الواعظين: ۲۵۸، و فى الخرائج و الجرائح: ۴۶۳ مرسلا.

۴- شرح النهج: ۱۸/ ۴۶، و الآيه: ۱۳۴ من سوره آل عمران.

۷- باب صبره عليه السّلام

الأخبار: الأئمه: الكاظم عليه السّلام:

۱- الكافى: محمـد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن محمـد بن سنان، عن عمّار بن مروان، عن سماعه بن مهران قال: قال لى عبد صالح عليه السّلام: يا سماعه أمنوا على فرشهم، و أخافونى، أما و اللّه لقد كانت الدنيا، و ما فيها إلّا واحد يعبد اللّه، و لو كان معه غيره لأضافه اللّه عزّ و جلّ إليه حيث يقول: «إِنَّ إِبْراهِيمَ كانَ أُمَّةً قانِتاً لِلَّهِ حَنِيفاً وَ لَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ» (۱)

فصبر بذلك ما شاء اللّه. ثمّ إنّ اللّه آنسه بإسماعيل و إسحاق، فصاروا ثلاثه.

أما و اللّه إنّ المؤمن لقليل، و إنّ أهل الكفر لكثير. أ تدرى لم ذاك؟

فقلت: لا أدرى جعلت فداك فقال: صيّروا انسا (۲) للمؤمنين يبثّون إليهم ما فى صدورهم، فيستريحون إلى ذلك، و يسكنون إليه. (۳)

۱- سوره النحل: ۱۲۰.

۲- «توضيح: قوله عليه السّلام «صيّروا انسا» أى إنّما جعل اللّه تعالى هؤلاء المنافقين فى صوره المؤمنين، مختلطين بهم، لئلا يتوحّش المؤمنون لقلّتهم». منه قدّس سرّه. كذا قال رحمه اللّه، و مثله فى مرآه العقول: ۹/ ۲۹۰ و الوافى. و قال الملا صالح المازندرانى فى شرحه: ۹/ ۱۷۶: المراد ب «المؤمن» المؤمن الكامل. و ب «أهل الكفر» من سواهم و إن ادّعوا الإيمان ظاهرا، فإن غير المؤمن الكامل لا يخلو من كفر ما. قوله «صيّروا انسا ...» دلاله على أن القلب يضيق بحفظ السرّ فإذا أظهره استراح منه، فلذلك جعل بعض الناس من أهل الإيمان الناقص ليظهر المؤمن الكامل سره لهم و يستريح من ضيق صدره. انتهى. أقول: و مثله فيما رواه الكلينى أيضا فى الكافى: ۲/ ۲۴۴ ح ۷. باسناده الى أبى الحسن عليه السّلام قال: ليس كلّ من قال بولايتنا مؤمنا، و لكن جعلوا انسا للمؤمنين.

۳- الكافى: ۲/ ۲۴۳ ح ۵، عنه البحار: ۴۷/ ۳۷۳ ح ۹۴، و ج ۶۷/ ۱۶۲ ح ۷، و البرهان: ۲/ ۳۸۷ ح ۴. و أورده فى أعلام الدين: ۶۸. يأتى فى ص ۲۱۷ ح ۱.

۸- باب شکره علیه السّلام

الأخبار: الأصحاب:

۱- الکافی: علیّ، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن علی بن عطیه، عن هشام بن أحمر قال: کنت أسیر مع أبی الحسن علیه السّلام فی بعض أطراف المدینه، إذ ثنی رجله عن دابته فخرّ ساجدا فأطال و أطال، ثمّ رفع رأسه و رکب دابّته.

فقلت: جعلت فداک، قد أطلت السجود.

فقال: إنّنی ذکرت نعمه أنعم اللّه بها علیّ فأحببت أن أشکر ربّی. (۱)

۹- باب خوفه و رجائه و قراءته علیه السّلام

الأخبار: الأصحاب:

۱- الکافی: علیّ، عن أبیه، عن القاسم بن محمد، عن المنقری، عن حفص قال: ما رأیت أحدا أشدّ خوفا علی نفسه من موسی بن جعفر علیه السّلام و لا أرجی للناس منه، و کانت قراءته حزنا، فاذا قرأ فکأنّه یخاطب إنسانا. (۲)

۱۰- باب صلاحه و تقواه و ورعه علیه السّلام

الأخبار: الأصحاب:

۱- الکافی: العدّه، عن سهل، و أحمد بن محمد جمیعا، عن ابن محبوب، عن

۱- الکافی: ۲/ ۹۸ ح ۲۶، عنه الوسائل: ۴/ ۱۰۸۱ ح ۴، و البحار: ۴۸/ ۱۱۶ ح ۲۹ و ج ۷۱/ ۳۵ ح ۲۱، و حلیه الأبرار: ۲/ ۲۵۳. و أخرجه فی مشکاه الأنوار: ۲۹ من کتاب المحاسن، عن هشام بن أحمر، عنه البحار: ۸۶/ ۲۲۰ ح ۳۹، و مستدرک الوسائل: ۵/ ۱۵۲ ح ۶.

۲- الکافی: ۲/ ۶۰۶ ذ ح ۱۰، عنه الوسائل: ۴/ ۸۵۷ ح ۳، و حلیه الأبرار: ۲/ ۲۷۷.

يونس بن يعقوب، عن عبد الحميد بن سعيد قال: بعث أبو الحسن عليه السّلام غلاما يشترى له بيضا، فأخذ الغلام بيضه أو بيضتين فقامر بها.

فلمّا أتى به أكله. فقال له مولى له: إنّ فيه من القمار.

قال: فدعا بطشت فتقيّأ فقاءه. (۱)

۱- الكافى: ۵/ ۱۲۳ ح ۳، عنه الوسائل: ۱۲/ ۱۱۹ ح ۲، و البحار: ۴۸/ ۱۱۷ ح ۳۲، و حليه الأبرار: ۲/ ۲۸۰.

٧- أبواب سيره و سننه و آدابه عليه السّلام

١- باب سيرته عليه السّلام فى الفقه

الأخبار:

١- إعلام الورى و إرشاد المفيد (١): و قد روى الناس عن أبى الحسن عليه السّلام فأكثروا. و كان أفقه أهل زمانه ... و أحفظهم لكتاب اللّه، و أحسنهم صوتا بالقرآن. (٢)

٢- باب سيرته عليه السّلام فى مصلّاه

الأخبار: الأصحاب:

١- قرب الإسناد: محمد بن عيسى، عن ابراهيم بن عبد الحميد قال: دخلت على أبى الحسن الأول عليه السّلام فى بيته الذى كان يصلّى فيه، فإذا ليس فى البيت شى ء إلّا خصفه (٣)، و سيف معلّق، و مصحف. (۴)

١- «المناقب لابن شهرآشوب» ع، و اللفظ لإرشاد المفيد.

٢- إعلام الورى: ٣٠٩، إرشاد المفيد: ٣٣۵، عنه كشف الغمه: ٢/ ٢٣٠، و حليه الأبرار: ٢/ ٢٧٧. عنهما البحار: ۴٨/ ١٠٣ ح ٧ (قطعه). و أورده فى المناقب لابن شهرآشوب: ٣/ ۴٣٧، و فى روضه الواعظين: ٢۵٨، و فى الخرائج و الجرائح: ۴۶٣ مرسلا. نقدم فى ص ١٨۴ ح ٢. و يأتى ص ١٩٨ باب ۶ ح ٢.

٣- الخصفه: جمعها خصف و خصاف: القفّه أو الجلّه تعمل من الخوص للتمر و نحوه.

۴- قرب الإسناد: ١٢٨، عنه البحار: ۴٨/ ١٠٠ ح ١.

٣- باب نوافله

الأخبار: الأصحاب:

١- الكافى: الحسين بن محمّد، عن المعلّى، عن ابن أسباط، عن عدّه من أصحابنا:

أنّ أبا الحسن الأوّل عليه السّلام كان إذا اهتمّ (١) ترك النافله. (٢)

٤- باب عمرته عليه السّلام

الأخبار: الأصحاب:

١- قرب الإسناد: على بن جعفر قال: خرجنا مع أخى موسى بن جعفر عليه السّلام فى أربع عمر يمشى فيها إلى مكه بعياله و أهله:

واحده منهن مشى فيها سته و عشرين يوما، و اخرى خمسه و عشرين يوما، و اخرى أربعه و عشرين يوما، [و اخرى إحدى و عشرين يوما]. (٣)

٥- باب زيارته عليه السّلام لجدّه صلّى اللّه عليه و آله

الأخبار: الأصحاب:

١- إعلام الورى و الإرشاد للمفيد: قالوا: و لمّا دخل هارون الرشيد المدينه،

١- أى إذا أصابه الهمّ، يؤيده ما فى التهذيب: ٢/ ١١ بالاسناد إلى معمر بن خلّاد، عن أبى الحسن الرضا عليه السّلام: إنّ أبا الحسن عليه السّلام كان إذا اغتمّ ترك الخمسين. و يؤيده أيضا ما روى عن النبى صلّى اللّه عليه و آله و على عليه السّلام بلفظ مختلف و معنى واحد: إنّ للقلوب إقبالا و إدبارا، فإذا أقبلت فاحملوها على النوافل، و إذا أدبرت فاقتصروا بها على الفرائض. راجع الوسائل: ٣/ ٤٩ ح ٤، و ص ٥٠ ح ٨، و ص ٥١ ح ١١.

٢- الكافى: ٣/ ٤٥٤ ح ١٥، عنه البحار: ٤٨/ ١١٤ ح ٢٤. و رواه فى التهذيب: ٢/ ١١ ح ٢٤. عنهما الوسائل: ٣/ ٤٩ ح ٥.

٣- قرب الإسناد: ١٢٢، عنه الوسائل: ١٠/ ٢٥٠ باب ١٠ ح ١، و البحار: ٤٨/ ١٠٠ ح ٢، و ج ٩٩/ ١٠٣.

توجّه لزیاره النّبی صلّی اللّه علیه و آله و معه الناس، فتقدّم الرّشید إلی قبر رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و قال:

«السّلام علیک یا رسول اللّه، السلام علیک یا ابن عمّ» مفتخرا بذلک علی غیره.

فتقدّم أبو الحسن علیه السّلام فقال: «السلام علیک یا رسول اللّه، السلام علیک یا أبه». فتغیّر وجه الرشید، و تبیّن الغیظ فیه. (۱)

۶- باب قراءته علیه السّلام

الأخبار: الأصحاب:

۱- الکافی: فی حدیث حفص المتقدّم (۲) ذکر تمامه فی باب خوفه و رجائه علیه السّلام: «و کانت قراءته حزنا فإذا قرأ فکأنّه یخاطب إنسانا».

الکتب:

۲- إعلام الوری و الإرشاد للمفید (۳):

و کان أفقه أهل زمانه ... و أحفظهم لکتاب اللّه، و أحسنهم صوتا بالقرآن.

و کان إذا قرأ یحزن و یبکی، و یبکی السامعون بتلاوته.

و کان الناس [بالمدینه] یسمّونه «زین المتهجّدین». (۴)

۱- تقدّم بکامل اتّحاداته فی ص ۹ باب ۱ ح ۱ نسبه و اسم امّه علیهما السلام. و یأتی فی ص ۲۴۳ ح ۲ عن الإرشاد و الإعلام، و فی ص ۲۴۴ ح ۳ عن الاحتجاج.

۲- فی ص ۱۹۴ باب ۹ ح ۱.

۳- «المناقب لابن شهرآشوب» ع، و اللفظ ل «إرشاد المفید».

۴- تقدّم نحوه فی ص ۱۸۴ ح ۲. و بکامل اتّحاداته فی ص ۱۹۶ باب ۱ ح ۱ عن إعلام الوری و الإرشاد للمفید أیضا.

۷- باب دعائه علیه السّلام

الکتب:

۱- المناقب لابن شهرآشوب: و کان علیه السّلام یقول فی سجوده:

«قبح الذنب من عبدک فلیحسن العفو و التجاوز من عندک».

و من دعائه علیه السّلام: «اللّهم إنّی أسألک الراحه عند الموت و العفو عند الحساب». (۱)

۸- باب استغفاره علیه السّلام

الأخبار: الأصحاب:

۱- کتاب الحسین بن سعید: إبراهیم بن أبی البلاد قال: قال لی أبو الحسن علیه السّلام: إنّی أستغفر اللّه فی کلّ یوم خمسه آلاف مره. (۲)

۹- باب اضحیته علیه السّلام

الأخبار: الأصحاب:

۱- الکافی: العدّه، عن البرقی، عن أبیه، عن علیّ بن الحکم رفعه إلی أبی بصیر

۱- المناقب: ۴۳۳، عنه البحار: ۴۸/ ۱۰۸ ح ۹ (قطعه). أورد الـدعاء الأوّل الزمخشـری فی ربیع الأبرار: ۲۲۵ (مخطوط)، و الدعاء الثـانی ابن الصـباغ المالکی فی الفصول المهمّه: ۲۱۹، و الشـبلنجی فی نور الأبصار: ۱۶۴، عنهمـا إحقاق الحق: ۱۲/ ۳۰۴ و ۳۰۵. تقدّم فی ص ۱۷۸ باب ۱ قطعه من ح ۱ عن إعلام الوری و إرشاد المفید. و ص ۱۸۵ ذ ح ۳.

۲- الزهد: ۷۴ ح ۱۹۹، عنه الوسائل: ۱۱/ ۳۶۹ ح ۸، و البحار: ۴۸/ ۱۱۹ ح ۳۶، و ج ۹۳/ ۲۸۲ ح ۲۶.

قال: دخلت على أبى الحسن موسى عليه السّلام فى السنه التى قبض فيها أبو عبد اللّه عليه السّلام، فقلت: جعلت فداك: ما لك ذبحت كبشا و نحر فلان بدنه؟

فقال: يا أبا محمد انّ نوحا عليه السّلام كان فى السفينه، و كان فيها ما شاء اللّه، و كانت السفينه مأموره، فطاف بالبيت و هو طواف النساء، و خلّى سبيلها.

فأوحى اللّه عزّ و جل إلى الجبال: «إنّى واضع سفينه نوح عبدى على جبل منكنّ». فتطاولت و شمخت و تواضع الجودى- و هو جبل عندكم- فضربت السفينه بجؤجؤها الجبل.

قال: فقال نوح عند ذلك: «يا مارى أتقن» و هو بالسريانيّه: « [يا] ربّ أصلح». قال: فظننت أنّ أبا الحسن عليه السّلام عرّض بنفسه. (۱)

۱۰- باب كتابه عليه السّلام

الأخبار: الأصحاب:

۱- الكافى: على، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن على بن عطيه: أنّه رأى كتبا لأبى الحسن عليه السّلام متربه (۲). (۳)

۱- الكافى: ۲/ ۱۲۴ ح ۱۲، عنه الوسائل: ۱۱/ ۲۱۶ ح ۳ (قطعه)، و البحار: ۴۸/ ۱۱۵ ح ۲۸، و ج ۷۵/ ۱۳۲ ح ۳۵.و رواه فى تفسير العيّاشى: ۲/ ۱۵۰ ح ۳۷ و ۳۸ عن أبى بصير. عنه البرهان: ۲/ ۲۲۳ ح ۲۶.عنه البرهان: ۲/ ۲۲۳ ح ۲۶.و يأتى فى ص ۳۱۷ باب ۳ ح ۱ عن الكافى أيضا.

۲- من «أتربته» أى: جعلت عليه التراب. مجمع البحرين: ۱/ ۱۳.روى فى الخصال: ۳۹۴ ح ۹۹ عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام، عن الرسول صلّى اللّه عليه و آله قال: باكروا بالحوائج، فإنّها ميسره، و تربوا الكتاب، فإنه أنجح للحاجه ....عنه الوسائل: ۸/ ۴۹۷ ح ۴ و البحار: ۷۶/ ۴۹ ح ۳، و ج ۱۰۳/ ۴۱ ح ۲.و روى فى الكافى: ۲/ ۶۷۳ ح ۸ باسناده عن محمد بن أبى نصر، عن أبى الحسن الرضا عليه السّلام أنّه كان يترّب الكتاب، عنه الوسائل: ۸/ ۴۹۷ ح ۱.

۳- الكافى: ۲/ ۶۷۳ ح ۹، عنه الوسائل: ۸/ ۴۹۷ ح ۲، و البحار: ۴۸/ ۱۱۲ ح ۲۱. و أورده فى مشكاه الأنوار: ۱۴۴ عن على بن عطيه.

۱۱- باب طریقه مرکوبه علیه السّلام

الأخبار: الأصحاب:

۱- إرشـاد المفیـد و إعلام الوری: ذکر ابن عماره و غیره من الرواه أنّه لمّا خرج الرشـید إلی الحجّ، و قرب من المـدینه اسـتقبله الوجوه من أهلها یقدمهم موسی بن جعفر علیه السّلام علی بغله.

فقال له الربیع: ما هذه الدابّه التی تلقّیت علیها أمیر المؤمنین، و أنت إن تطلب علیها لم تلحق، و إن طلبت علیها لم تفت؟

فقال علیه السّلام: إنّها تطأطأت عن خیلاء الخیل، و ارتفعت عن ذلّه العیر، و خیر الامور أوسطها.

مقاتل الطالبیین (مثله). (۱)

۱- إرشاد المفید: ۳۳۴، إعلام الوری: ۳۰۷، عنه حلیه الأبرار: ۲/ ۲۷۴، و رواه فی مقاتل الطالبیین: ۳۳۳، عنهم البحار: ۴۸/ ۱۰۳ و ۱۰۴ ح ۷ (قطعه). و الأخیر کان فی الباب الخامس: زیارته لجدّه صلّی اللّه علیه و آله ذیل ح ۱ عن الإرشاد و إعلام الوری أیضا. و اتحاده هناک اشـتباه، و أوردناه هنا فی ذیل هذا الحدیث، و هو الصحیح کما فی المصدر. و روی نحوه فی الکافی: ۶/ ۵۴۰ ح ۱۸، عنه الوسائـل: ۸/ ۳۴۶ ح ۲. و أورد نحوه مرسـلا فی روضه الـواعظین: ۲۵۸، و فی نزهـه النـاظر: ۱۲۶ ح ۲۳، و فی مقصـد الراغب: ۱۶۲ (مخطوط)، و فی أعلام الـدین: ۳۰۶، عنه البحار: ۶۴/ ۱۷۵ ح ۳۳، و ج ۷۸/ ۳۳۴ ذ ح ۹. و فی محاضرات الأدباء للراغب الاصفهانی: ۴/ ۶۳۴، عنه إحقاق الحق: ۱۲/ ۳۱۴ (هامش). یأتی فی ص ۲۴۳ ح ۱ عن الإرشاد و الإعلام أیضا، و فی ص ۲۴۵ ح ۵، و ص ۳۱۴ باب ۳ ح ۱ عن الدره الباهره. و فی ص ۲۷۹ باب ۲ ح ۱، و ص ۳۱۴ باب ۲ ح ۱ عن الکافی.

۱۲- باب سعیه علیه السّلام فی قضاء حاجه المسلمین، و إجابه دعواتهم، و مطعومه، و آداب أکله

الأخبار: الأصحاب:

۱- رجال الکشّی: وجدت بخط محمد بن الحسن بن بندار: عن علیّ بن إبراهیم، عن محمد بن سالم قال: لما حمل سیّدی موسی بن جعفر علیه السّلام إلی هارون جاء إلیه هشام بن إبراهیم العبّاسی فقال له: یا سیّدی قد کتب لی صکّ (۱) إلی الفضل بن یونس، فسله أن یروّج (۲) أمری.

قال: فرکب إلیه أبو الحسن علیه السّلام فدخل علیه حاجبه، فقال: یا سیّدی، أبو الحسن موسی بالباب فقال: إن کنت صادقا فأنت حرّ و لک کذا و کذا.

فخرج الفضل بن یونس حافیا یعدو حتّی خرج إلیه، فوقع علی قدمیه یقبّلهما.

ثمّ سأله أن یدخل، فدخل، فقال له: اقض حاجه هشام بن إبراهیم، فقضاها.

ثمّ قال: یا سیّدی: قد حضر الغداء فتکرمنی أن تتغدّی عندی، فقال: هات.

فجاء بالمائده و علیها البوارد، فأجال علیه السّلام یده فی البارد، ثم قال: البارد تجال الید فیه، فلمّا رفع البارد و جاء بالحارّ، فقال: أبو الحسن علیه السّلام: الحارّ حمّی (۳). (۴)

۲- الکافی: عدّه، عن سهل، عن علیّ بن حسّان، عن موسی بن بکر قال:

کان أبو الحسن الأول علیه السّلام کثیرا ما یأکل السکّر عند النوم. (۵)

۱- الصکّ: الکتاب.

۲- راج الأمر: أسرع، و روّج الشی ء و به: عجّله.

۳- «توضیح: الحارّ حمّی: أیّ تمنع حرارته عن إجاله الید فیه، أو کنایه عن استحباب ترک إدخال الید فیه قبل أن یبرد». منه قدّس سرّه.

۴- رجال الکشّی: ۵۰۰ ح ۹۵۷، عنه البحار: ۴۸/ ۱۰۹ ح ۱۱، و حلیه الأبرار: ۲/ ۲۸۴.

۵- الکافی: ۶/ ۳۳۲ ح ۱، عنه البحار: ۴۸/ ۱۱۰ ح ۱۳، و حلیه الأبرار: ۲/ ۲۸۳. و رواه فی المحاسن: ۲/ ۵۰۱ ح ۶۲۴، عنه البحار: ۶۶/ ۲۹۹ ح ۸. و أخرجه عن الکافی و المحاسن فی الوسائل: ۱۷/ ۷۹ ح ۲.

۳- مکارم الأخلاق: عن کتاب البصائر، عن محمد بن جعفر العاصمی، عن أبیه، عن جدّه قال: حججت و معی جماعه من أصحابنا، فأتیت المدینه، فقصدنا مکانا ننزله، فاستقبلنا أبو الحسن موسی علیه السّلام علی حمار أخضر (۱) یتبعه طعام، و نزلنا بین النخل. و جاء و نزل و أتی بالطست و الماء [و الأشنان] (۲).

فبدأ یغسل یدیه، و ادیر الطست عن یمینه حتی بلغ آخرنا. ثمّ اعید من علی یساره حتی أتی إلی آخرنا.

ثمّ قدّم الطعام، فبدأ بالملح ثمّ قال: کلوا بسم اللّه الرّحمن الرحیم، ثمّ ثنّی بالخلّ، ثم اتی بکتف مشویّ فقال: کلوا بسم اللّه الرحمن الرحیم فإنّ هذا طعام کان یعجب رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله.

ثم اتی بالخلّ و الزیت فقال: کلوا بسم اللّه الرحمن الرحیم فإنّ هذا طعام کان یعجب فاطمه علیها السّلام.

ثمّ اتی بسکباج (۳) فقال: کلوا بسم اللّه الرحمن الرحیم فهذا طعام کان یعجب أمیر المؤمنین علیه السّلام.

ثمّ اتی بلحم مقلوّ فیه باذنجان فقال: کلوا بسم اللّه الرحمن الرحیم فإنّ هذا طعام کان یعجب الحسن بن علی علیهما السّلام.

ثمّ أتی بلبن حامض قد ثرد فیه فقال: کلوا بسم اللّه الرحمن الرحیم فإنّ هذا طعام کان یعجب الحسین بن علیّ علیهما السّلام.

ثمّ اتی بأضلاع بارده فقال: کلوا بسم اللّه الرحمن الرحیم فإنّ هذا طعام کان یعجب علیّ بن الحسین علیه السّلام.

۱- اخضرّ اللیل: اسودّ. و الخضره فی ألوان الناس: السمره، و فی ألوان الإبل و الخیل: غبره یخالطها دهمه. و الدهمه: السواد.

۲- لیس فی «م». قال الفیروزآبادی: الأشنان- بالضمّ و الکسر-: معروف نافع للجرب و الحکه، جلّاء منقّ مدرّ للطمث مسقط للأجنّه ... و تأشن غسل یده به. القاموس المحیط: ۴/ ۱۹۶ (أشن).

۳- السکباج: مرق یعمل من اللحم و الخلّ.

ثمّ اتی بجبن (۱) مبزّر (۲) فقال: کلوا بسم اللّه الرحمن الرحیم فإنّ هذا طعام کان یعجب محمّد بن علیّ علیهما السّلام.

ثمّ أتی بتور (۳) فیه بیض کالعجّه (۴) فقال: کلوا بسم اللّه الرحمن الرحیم فإنّ هذا طعام کان یعجب أبی- جعفر- علیه السّلام.

ثمّ اتی بحلواء فقال علیه السّلام: کلوا بسم اللّه الرحمن الرحیم فإنّ هذا طعام یعجبنی.

و رفعت المائده فذهب أحدنا لیلتقط ما کان تحتها فقال علیه السّلام: إنّما ذلک فی المنازل تحت السقوف، فأمّا فی مثل هذا الموضع فهو لعافیه (۵) الطیر و البهائم.

ثمّ اتی بالخلال (۶) فقال: من حقّ الخلال أن تدیر لسانک فی فمک، فما أجابک ابتلعته و ما امتنع [تحرّکه] بالخلال ثمّ تخرجه فتلفظه.

و اتی بالطست و الماء فابتدأ بأوّل من علی یساره حتّی انتهی إلیه فغسل.

ثمّ غسل من علی یمینه، حتّی أتی علی آخرهم.

ثمّ قال: یا عاصم کیف أنتم فی التواصل و التبارّ؟

فقال: علی أفضل ما کان علیه أحد.

[فقال]: أ یأتی أحدکم عند الضیقه منزل أخیه فلا یجده، فیأمر بإخراج کیسه فیخرج فیفضّ ختمه فیأخذ من ذلک حاجته، فلا ینکر علیه؟ قال: لا.

۱- «بحبب» الوسائل، «بجنب» البحار: ۶۶/ ۳۱۰. راجع البحار المذکور مع ص ۴۲۲ ففیه اختلاف النسخ کما ورد فی البیان المدرج فی ذیل الحدیث، مع شرح لبعض الکلمات و الألفاظ اللغویه، و فیها ما سنوضحه فی الهوامش الآتیه أیضا.

۲- البزر: جمعه أبزار، و جمع الجمع: أبازیر: التابل، و هو ما یطیّب به الغذاء. و المبزّر: المطیّب بشی ء من ذلک أو نحوه.

۳- التور: إناء صغیر.

۴- العجّه: بضمّ العین: طعام من بیض و دقیق و سمن أو زیت.

۵- «لعامّه» ع. و العافیه جمعها عافیات و عواف: کلّ طالب رزق.

۶- قال الجزری فی النهایه: ۲/ ۷۳: و فیه «التخلل من السنّه» هو استعمال الخلال لإخراج ما بین الأسنان من الطعام، و أصله من إدخال الشی ء فی خلال الشی ء، و هو وسطه. انتهی. و الخلال: جمعه، أخلّه: ما یثقب به. أو هو عود یجعل فی لسان الفصیل لئلّا یرضع، و استعیر هنا لهذا المعنی.

قال: لستم على (أفضل ما كان أحد عليه) (۱) من التواصل. و الضيقه: الفقر. (۲)

۴- قرب الإسناد: محمد بن الحسين، عن أحمد بن الحسن الميثمى، عن الحسين ابن أبى العرندس قال: رأيت أبا الحسن عليه السّلام بمنى و عليه نقبه (۳) و رداء و هو متّكئ على جوالق (۴) سود [متّكئ] على يمينه، فأتاه غلام أسود بصحفه (۵) فيها رطب فجعل يتناول بيساره فيأكل و هو متكئ على يمينه.

فحدّثت بهذا الحديث رجلا من أصحابنا.

قال: فقال [لى]: أنت رأيته يأكل بيساره؟ قال: فقلت: نعم.

قال: أما و اللّه لحدّثنى سليمان بن خالد أنّه سمع أبا عبد اللّه عليه السّلام يقول:

صاحب هذا الأمر كلتا يديه يمين. (۶)*

*** مستدركات**

۱- الكافى: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الوليد، عن يونس بن يعقوب، قال:

رأيت أبا الحسن عليه السّلام يقطع الكرّاث باصوله فيغسله بالماء و يأكله.

المحاسن للبرقى: عن محمد بن الوليد (مثله). (۷)

۱- «ما أحسب» ع، «ما أحبّ» ب و الوسائل.

۲- مكارم الأخلاق: ۱۴۴، عنه الوسائل: ۱۷/ ۲۱ ح ۵۷ (قطعه)، و البحار: ۴۸/ ۱۱۷ ح ۳۵، و ج: ۶۶/ ۳۰۹ ح ۵، و ص ۴۲۱ ح ۳۶.

۳- «توضيح: النقبه بالضمّ: ثوب كالإزار تجعل له حجزه مطيفه من غير نيفق كذا ذكره الفيروزآبادى. و الحجزه: هى التى تجعل فيها التكّه. و نيفق السراويل: الموضع المتّسع منها». منه قدّس سرّه.

۴- الجوالق: العدل من صوف أو شعر. و سمّى عدلا، لأنّه يحمل على جنب البعير و يعدل بآخر.

۵- الصحفه: إناء كالقصعه المبسوطه و نحوها، و جمعها صحاف.

۶- قرب الإسناد: ۱۲۸، عنه الوسائل: ۱۶/ ۴۲۰ ح ۶، و البحار: ۴۸/ ۱۱۹ ح ۳۷، و ج ۶۶/ ۳۸۵ ح ۳.

۷- الكافى: ۶/ ۳۶۵ ح ۳، عنه حليه الابرار: ۲/ ۲۸۳. المحاسن: ۲/ ۵۱۲ ح ۶۹۰. عنهما الوسائل: ۱۷/ ۱۵۰ ح ۲.

۲- الکافی: بإسناده عن موسی بن بکر، قال: حدّثنی من رأی أبا الحسن علیه السّلام یأکل الکرّاث فی المشاره (۱)، و یغسله فی الماء و یأکله.

المحاسن: عن أبی سعید الآدمی (مثله). (۲)

۳- الکافی: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زیاد، عن أحمد بن هارون، عن موفّق المدینی، عن أبیه، عن جدّه قال:

بعث إلیّ الماضی علیه السّلام یوما، فأجلسنی للغداء، فلما جاءوا بالمائده لم یکن علیها بقل، فأمسک یده، ثم قال للغلام: أ ما علمت أنّی لا آکل علی مائده لیس فیها خضره، فأتنی بالخضره.

قال: فذهب الغلام، فجاء بالبقل، فألقاه علی المائده، فمدّ یده علیه السّلام حینئذ و أکل.

المحاسن: عن سهل بن زیاد (مثله). (۳)

۴- الکافی: علی بن إبراهیم، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن مرازم قال: رأیت أبا الحسن علیه السّلام إذا توضأ قبل الطعام لم یمسّ المندیل، و إذا توضّأ بعد الطعام مسّ المندیل.

تهذیب الأحکام: عن محمد بن یعقوب (مثله).

المحاسن: عن أبیه، عن ابن أبی عمیر (مثله). (۴)

۵- الکافی: علی بن محمد عن، أحمد بن محمد عن الفضل بن المبارک، عن الفضل بن یونس قال: لما تغدی عندی أبو الحسن علیه السّلام و جی ء بالطست بدئ به علیه السّلام

۱- یعنی: من منبته و مزرعته.

۲- الکافی: ۶/ ۳۶۵ ح ۲، عنه حلیه الابرار: ۲/ ۲۸۳. المحاسن: ۲/ ۵۱۱ ح ۶۸۵. عنهما الوسائل: ۱۷/ ۱۵۰ ح ۱.

۳- الکافی: ۶/ ۳۶۲ ح ۱، عنه الوسائل: ۱۶/ ۵۳۱ ح ۲، و البحار: ۶۶/ ۴۲۵ ح ۴۴، و حلیه الأبرار: ۲/ ۲۸۳. المحاسن: ۲/ ۵۰۷ ح ۶۵۱.

۴- الکافی: ۶/ ۲۹۱ ح ۲، عنه التهذیب: ۹/ ۹۸ ح ۱۶۱ و حلیه الابرار: ۲/ ۲۸۵. التهذیب: ۹/ ۹۸، ۱۶۱. المحاسن: ۲/ ۴۲۸ ح ۲۴۴، عنه البحار: ۶۶/ ۳۶۱ ح ۳۲. عنهم جمیعا الوسائل: ۱۶/ ۴۷۶ ح ۱.

و کان فی صدر المجلس.

فقال علیه السّلام: ابدأ بمن علی یمینک. فلما أن توضأ واحد، أراد الغلام أن یرفع الطست. فقال أبو الحسن علیه السّلام:

فقال أبو الحسن علیه السّلام: دعها، فاغسلوا أیدیکم فیها.

تهذیب الأحکام: عن محمد بن یعقوب (مثله).

المحاسن: عن الفضل بن المبارک (مثله) باختلاف ذیل الروایه. (۱)

۶- تهـذیب الأحکام: بإسـناده عن بکر بن محمـد و محمـد بن أبی عمیر جمیعا عن الفضل بن یونس قال: تغدی أبو الحسن علیه السّلام عندی بمنی، و معه محمد بن زید، فاتیا بسکرجات (۲) و فیها الربیثا (۳).

فقال له محمد بن زید: هذه الربیثا. قال: فأخذ لقمه، فغمسها فیه ثمّ أکلها. (۴)

۱- الکافی: ۶/ ۲۹۱ ح ۳، عنه التهذیب: ۹/ ۹۸ ح ۱۶۰، و حلیه الأبرار: ۲/ ۲۸۴.المحاسن: ۲/ ۴۲۵ ح ۲۲۸، عنه البحار: ۶۶/ ۳۵۷ ح ۲۳.عنها جمیعا الوسائل: ۱۶/ ۴۷۴ ح ۵ و ص ۴۷۵ ح ۲.

۲- السکرجه: الصحفه التی یوضع فیها الأکل.

۳- الربیثا: ضرب من السمک له فلس لطیف. مجمع البحرین: ۲/ ۲۵۴.

۴- التهذیب: ۹/ ۸۲ ح ۸۳، عنه الوسائل: ۱۶/ ۳۳۸ ح ۶، و حلیه الأبرار: ۲/ ۲۸۳.و رواه فی الإستبصار: ۴/ ۹۱ ح ۳.

۱۳- باب وليمته عليه السّلام.

الأخبار: الأصحاب:

۱- الكافى: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن على بن الحكم، عن بعض أصحابنا قال: أو لم أبو الحسن عليه السّلام على بعض ولده، فأطعم أهل المدينه ثلاثه أيام الفالوذجات (۱) فى الجفان (۲) فى المساجد و الأزقّه. فعابه بذلك بعض أهل المدينه.

فبلغه ذلك، فقال عليه السّلام: ما أتى اللّه عزّ و جل نبيّا من أنبيائه شيئا إلّا و قد أتى محمّدا صلّى اللّه عليه و آله مثله و زاده ما لم يؤتهم.

قال لسليمان عليه السّلام: «هذا عَطاؤُنا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسابٍ» (۳).

و قال لمحمد صلّى اللّه عليه و آله: «ما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا» (۴). (۵)

۱۴- باب حمّامه و تنوّره عليه السّلام.

۱- الكافى: على بن محمّد بن بندار، و محمّد بن الحسن جميعا، عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر، عن الحسين بن موسى قال: كان أبى موسى بن جعفر عليه السّلام إذا أراد دخول الحمّام أمر أن يوقد له (۶) ثلاثا فكان لا يمكنه دخوله حتى يدخله السودان، فيلقون له اللبود (۷)، فإذا دخله فمرّه قاعد، و مرّه قائم.

فخرج يوما من الحمّام فاستقبله رجل من آل الزبير يقال له: «كنيد» و بيده أثر

۱- الفالوذج و الفالوذ و الفالوذق: حلواء تعمل من الدقيق و الماء و العسل. و هى معرّبه.

۲- الجفنه: القصعه الكبيره.

۳- سوره ص: ۳۹.

۴- سوره الحشر: ۷.

۵- الكافى: ۶/ ۲۸۱ ح ۱، عنه الوسائل: ۱۶/ ۴۵۲ ح ۲، و البحار: ۴۸/ ۱۱۰ ح ۱۲، و حليه الأبرار: ۲/ ۲۸۳.

۶- «يوقد عليه» ع و ب. «يوقد له عليه» م.

۷- لبود و ألباد، مفردها: لبد، و هو: البساط من صوف.

حنّاء، فقال: ما هذا الأثر بيدك؟ فقال: أثر حنّاء.

فقال: ويلك يا كنيد حدّثنى أبى- و كان أعلم أهل زمانه- عن أبيه، عن جدّه قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: من دخل الحمّام فأطلى ثمّ أتبعه بالحنّاء من قرنه إلى قدمه، كان أمانا له من الجنون، و الجذام، و البرص، و الاكله (۱) إلى مثله من النوره. (۲)

۱۵- باب مشطه عليه السّلام

الأخبار: الأصحاب:

۱- الكافى: علىّ، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن الحسين بن الحسن بن عاصم، عن أبيه قال: دخلت على أبى ابراهيم عليه السّلام و فى يده مشط عاج يتمشّط به فقلت له: جعلت فداك إنّ عندنا بالعراق من يزعم أنّه لا يحلّ التمشّط بالعاج.

قال: و لم؟ فقد كان لأبى منها مشط أو مشطان.

ثمّ قال: تمشّطوا بالعاج فإنّ العاج يذهب بالوباء. (۳)

۲- و منه: علىّ بن إبراهيم، عن صالح بن السندى، عن جعفر بن بشير، عن

۱- «الاكله» ع و ب. «الآكله» م، و معناهما لا يتناسب مع الحديث بعد قوله: «الجذام». و الآكله و الاكال: الحكّه و الجرب أيّا كانت. و الأكله: داء يقع فى العضو يأتكل منه. و الأوّل أنسب. راجع لسان العرب: ۱۱/ ۲۲ و ۲۳. و الآكله و الأكال: الحكّه و الجرب أيّا كانت. و الأكله: داء يقع فى العضو يأتكل منه. و الأوّل أنسب. راجع لسان العرب: ۱۱/ ۲۲ و ۲۳.

۲- الكافى: ۶/ ۵۰۹ ح ۱، عنه الوسائل: ۱/ ۳۸۶ ح ۱، و ص ۴۹۲ ح ۱، و ص ۳۹۵ ح ۵ (قطعات منه)، و البحار: ۴۸/ ۱۱۰ ح ۱۵ و حليه الأبرار: ۲/ ۲۸۶.

۳- الكافى: ۶/ ۴۸۸ ح ۳، عنه الوسائل: ۱/ ۴۲۷ ح ۱، و البحار: ۴۸/ ۱۱۱ ح ۱۶، و حليه الأبرار: ۲/ ۲۱۰ و ۲۸۶.

موسی بن بکر قال: رأیت أبا الحسن علیه السّلام یتمشّط بمشط عاج، و اشتریته له. (۱)

۱۶- باب تجمّره و تجمّر نسائه علیه السّلام

الأخبار: الأصحاب:

۱- الکافی: علی، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن مرازم قال: دخلت مع أبی الحسن علیه السّلام الحمّام، فلمّا خرج إلی المسلخ دعا بمجمره فتجمّر (۲) بها.

ثمّ قال: جمّروا مرازما. قال: قلت: من أراد أن یأخذ نصیبه یأخذ؟ قال: نعم. (۳)

۲- و منه: محمد بن یحیی، عن محمد بن أحمد، عن علی بن الریّان، عن أحمد بن أبی خلف مولی أبی الحسن علیه السّلام، و کان اشتراه و أباه و امّه و أخاه فأعتقهم، و استکتب أحمد، و جعله قهرمانه (۴).

قال أحمد: کنّ نساء أبی الحسن علیه السّلام إذا تبخّرن، أخذن نواه من نوی الصیحانی (۵) ممسوحه من التمر منقّاه التمر و القشاره، فألقینها علی النار قبل البخور، فإذا دخّنت النواه أدنی دخان، رمین النواه و تبخّرن من بعد.

۱- الکافی: ۶/ ۴۸۹ ح ۴، عنه الوسائل: ۱/ ۴۲۷ ح ۲، و ج ۱۲/ ۱۲۳ ح ۳، و البحار: ۴۸/ ۱۱۱ ح ۱۷، و حلیه الأبرار: ۲/ ۲۸۶.

۲- الجمره: جمعها جمر، أی: النار المتقده. و المجمره و المجمر، جمعها، مجامر: ما یوضع فیه الجمر. و تجمّر بالمجمره: تبخر بها، و أجمر الثوب: بخّره بالطیب.

۳- الکافی: ۶/ ۵۱۸ ح ۴، عنه الوسائل: ۱/ ۴۴۹ ح ۲، و حلیه الأبرار: ۲/ ۲۸۵. و أورده فی مکارم الأخلاق: ۴۲ عن مرازم.

۴- فی الحدیث: کتب إلی قهرمانه: هو کالخازن و الوکیل و الحافظ لما تحت یدیه و القائم بامور الرجل بغله الفرس. لسان العرب: ۱۲/ ۴۹۶.

۵- الصیحانی: تمر بالمدینه، و سمی صیحانیا: لأنّه صاح بفضل الرسول صلّی اللّه علیه و آله و بفضل أمیر المؤمنین علیه السّلام عند ورودهما فی طریق المدینه: «هذا محمد سیّد المرسلین، و علی سیّد الوصیین». راجع مجمع البحرین: ۲/ ۳۹۰.

و كنّ يقلن: هو أعبق و أطيب للبخور، و كنّ يأمرن بذلك. (۱)*

* مستدركات

۱- الكافى: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبى عبد اللّه، عن موسى بن القاسم، عن على بن أسباط، عن الحسن بن جهم، قال: خرج إلىّ أبو الحسن عليه السّلام فوجدت فيه رائحه التجمير. (۲)

۲- الكافى: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن الحسن بن الجهم، قال: أخرج إلىّ أبو الحسن عليه السّلام مخزنه فيها مسك من عتيده (۳) آبنوس، فيها بيوت كلّها ممّا يتّخذ النساء. (۴)

۱- الكافى: ۶/ ۵۱۸ ح ۵، عنه البحار: ۴۸/ ۱۱۱ ح ۲۰. يأتى فى ص ۳۷۲ باب ۲ ح ۱ عن الكافى أيضا.

۲- الكافى: ۶/ ۵۱۸ ح ۳، عنه الوسائل: ۱/ ۴۴۹ ح ۳، و البحار: ۴۹/ ۱۰۴ ح ۲۷، و حليه الأبرار: ۲/ ۲۸۵.

۳- العتيده: الحقّه يكون فيها طيب.

۴- الكافى: ۶/ ۵۱۵ ح ۴، عنه الوسائل: ۱/ ۴۴۵ ح ۲، و حليه الأبرار: ۲/ ۲۸۵.

۱۷- باب ملبس جواریه علیه السّلام

الأخبار: الأصحاب:

۱- الکافی: العدّه، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن یونس بن یعقوب قال: حدّثنی من أثق به أنّه رأی علی جواری أبی الحسن موسی علیه السّلام الوشی (۱). (۲)

۱۸- باب سیرته علیه السّلام مع غلمانه و جواریه

الأخبار: الأصحاب:

۱- الکافی: العدّه، عن البرقی، عن سعدان، عن معتّب قال: کان أبو الحسن موسی علیه السّلام فی حائط له یصرم (۳)، فنظرت إلی غلام له قد أخذ کاره (۴) من تمر و رمی بها وراء الحائط، فأتیته، فأخذته و ذهبت به إلیه فقلت له: جعلت فداک إنّی وجدت هذا و هذه الکاره.

فقال للغلام: فلان. قال: لبیک. قال: أ تجوع؟ قال: لا، یا سیّدی.

قال: فتعری؟ قال: لا، یا سیدی.

قال: فلأیّ شی ء أخذت هذه؟ قال: اشتهیت ذلک.

قال: اذهب فهی لک. و قال: خلّوا عنه. (۵)

۱- الوشی: الثیاب الموشّیه، أی: المحسنه بالألوان و المنقّشه.

۲- الکافی: ۶/ ۴۵۳ ح ۳، عنه الوسائل: ۳/ ۳۶۳ ح ۱، و البحار: ۴۸/ ۱۱۰ ح ۱۴.

۳- الصرام: قطع الثمره و اجتناؤها من النخله، و قد یطلق الصرام علی النخل نفسه، لأنّه یصرم. راجع النهایه: ۳/ ۲۶.

۴- الکاره: جمعها کارات: مقدار معلوم من الطعام أو الحنطه و خصصت هنا للتمر.

۵- الکافی: ۲/ ۱۰۸ ح ۷، عنه البحار: ۴۸/ ۱۱۵ ح ۲۶، و ج ۷۱/ ۴۰۲ ح ۷، و حلیه الأبرار: ۲/ ۲۷۶. و أورده فی تنبیه الخواطر: ۲/ ۱۸۸.

۲- قرب الإسناد: أحمد بن محمد، عن الحسين بن موسى بن جعفر، عن امّه قالت: كنت أغمز (۱) قدم أبى الحسن عليه السّلام و هو نائم مستقبلا فى السطح.

فقام مبادرا يجرّ إزاره مسرعا، فتبعته، فإذا غلامان له يكلّمان جاريتين له، و بينهما حائط لا يصلان إليهما، فتسمّع عليهما.

ثمّ التفت إلىّ، فقال: متى جئت هاهنا؟

فقلت: حيث قمت من نومک مسرعا فزعت فتبعتک.

قال: لم تسمعى الكلام؟ قلت: بلى.

فلما أصبح، بعث الغلامين إلى بلد، و بعث بالجاريتين إلى بلد آخر، فباعهم (۲).*

*** استدراک**

۱- تاريخ بغداد: أخبرنا الحسن بن أبى بكر، أخبرنا الحسن بن محمد العلوى، حدّثنا جدى.

قال: و ذكر إدريس بن أبى رافع، عن محمد بن موسى.

قال: خرجت مع أبى إلى ضياعه بسايه (۳). فأصبحنا فى غداه بارده، و قد دنونا منها، و أصبحنا على عين من عيون سايه.

فخرج إلينا من تلك الضياع عبد زنجى فصيح مستذفر بخرقه، على رأسه قدر فخار يفور، فوقف على الغلمان فقال: أين سيدكم؟

قالوا: هو ذاک. قال: أبو من يكنى؟ قالوا له: أبو الحسن.

قال: فوقف عليه، فقال: يا سيّدى يا أبا الحسن هذه عصيده أهديتها إليک.

قال: ضعها عند الغلمان، فأكلوا منها.

۱- الغمز: العصر و الكبس باليد. النهايه: ۳/ ۳۸۵.

۲- قرب الإسناد: ۱۴۱، عنه البحار: ۴۸/ ۱۱۹ ح ۳۸، و مدينه المعاجز: ۴۴۰ ح ۴۵. و يأتى فى ص ۳۷۲ ح ۱ عن قرب الإسناد أيضا.

۳- اسم واد من حدود الحجاز. معجم البلدان: ۳/ ۱۸۰.

قال: ثمّ ذهب فلم نقل بلغ حتّی خرج علی رأسه حزمه حطب، حتّی وقف، فقال له: یا سیّدی هذا حطب أهدیت إلیک.

قال: ضعه عند الغلمان، وهب لنا نارا. فذهب فجاء بنار.

قال: و کتب أبو الحسن علیه السّلام اسمه و اسم مولاه، فدفعه إلیّ، و قال: یا بنی احتفظ بهذه الرقعه حتّی أسألک عنها.

قال: فوردنا إلی ضیاعه، و أقام بها ما طاب له، ثمّ قال: امضوا بنا إلی زیاره البیت. قال: فخرجنا، حتّی وردنا مکه، فلمّا قضی أبو الحسن علیه السّلام عمرته، دعا صاعدا فقال: اذهب فاطلب لی هذا الرجل، فإذا علمت بموضعه، فأعلمنی حتّی أمشی إلیه، فإنی أکره أن أدعوه و الحاجه لی.

قال لی صاعد فذهبت حتّی وقفت علی الرجل، فلما رآنی عرفنی- و کنت أعرفه، و کان یتشیع- فلما رآنی سلّم علیّ، و قال: أبو الحسن قدم؟ قلت: لا.

قال: فأیش أقدمک؟ قلت: حوائج. و قد کان علم بمکانه بسایه.

فتتّبعنی و جعلت أتقصّی منه و یلحقنی بنفسه. فلما رأیت أنی لا أنفلت منه، مضیت إلی مولای و مضی معی حتّی أتیته، فقال: أ لم أقل لک لا تعلمه؟

فقلت: جعلت فداک لم اعلمه. فسلّم علیه فقال له أبو الحسن علیه السّلام: غلامک فلان تبیعه؟ قال له: جعلت فداک، الغلام لک و الضیعه و جمیع ما أملک.

قال: أما الضیعه فلا احبّ أن أسلبکها.

و قد حدّثنی أبی، عن جدّی: «إنّ بائع الضیعه ممحوق، و مشتریها مرزوق».

قال: فجعل الرجل یعرضها علیه مدلا بها، فاشتری أبو الحسن علیه السّلام الضیعه و الرقیق منه بألف دینار، و أعتق العبد و وهب له الضیعه.

قال إدریس بن أبی رافع: فهو ذا ولده فی الصرّافین بمکّه.

دلائل الإمامه، و المختار فی مناقب الأخیار لابن الأثیر: مرسلا (مثله).

البدایه و النهایه لابن کثیر: ملخّصا (مثله). (۱)

۱- تاریخ بغداد: ۱۳/ ۲۹، دلائل الإمامه: ۱۵۱، المختار فی مناقب الأخیار: ۳۳، عنه إحقاق الحق: ۱۲/ ۳۰۵. البدایه و النهایه: ۱۰/

.۱۸۳

۱۹- باب زراعته علیه السّلام

الأخبار: الأصحاب:

۱- الکافی: العدّه، عن سهل، عن الجامورانی، عن الحسن بن علی بن أبی حمزه، عن أبیه قال: رأیت أبا الحسن علیه السّلام یعمل فی أرض له، قد استنقعت قدماه فی العرق، فقلت: جعلت فداک أین الرجال؟

فقال: یا علیّ قد عمل بالید من هو خیر منّی فی أرضه و من أبی. فقلت: و من هو؟ فقال: رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله، و أمیر المؤمنین علیه السّلام، و آبائی کلّهم کانوا قد عملوا بأیدیهم، و هو من عمل النبیّین و المرسلین و الأوصیاء و الصالحین. (۱)

۲- و منه: علیّ بن محمد بن بندار، عن أحمد بن [أبی] عبد اللّه، عن محسن بن أحمد، عن یونس بن یعقوب، عن معتّب قال: کان أبو الحسن علیه السّلام یأمرنا إذا أدرکت الثمره أن نخرجها فنبیعها، و نشتری مع المسلمین یوما بیوم. (۲)

۱- الکافی: ۵/ ۷۵ ح ۱۰، عنه البحار: ۴۸/ ۱۱۵ ح ۲۷، و حلیه الأبرار: ۱/ ۳۶۲، و ج ۲/ ۲۸۷. و رواه فی الفقیه: ۳/ ۱۶۲ ح ۳۵۹۳. عنهما الوسائل: ۱۲/ ۲۳ ح ۶.

۲- الکافی: ۵/ ۱۶۶ ح ۳، عنه البحار: ۴۸/ ۱۱۷ ح ۳۳، و حلیه الأبرار: ۲/ ۲۸۰. و رواه فی التهذیب: ۷/ ۱۶۱ ح ۱۶ عن أحمد بن أبی عبد اللّه ... عنهما الوسائل: ۱۲/ ۳۲۲ ح ۳.

۸- أبواب أحواله عليه السّلام مع خلفاء زمانه و ما جرى بينه و بينهم.

۱- باب جمل أحواله عليه السّلام معهم

الكتب:

۱- إعلام الورى: و كانت مدّه إمامته عليه السّلام خمسا و ثلاثين سنه، و قام بالأمر و له عشرون سنه.

و كانت فى أيام إمامته بقيّه ملك المنصور أبى جعفر، ثمّ ملك ابنه المهدىّ عشر سنين و شهرا، ثمّ ملك ابنه الهادى موسى بن محمد سنه و شهرا، ثمّ ملك هارون بن محمد الملقّب بالرشيد.

و استشهد بعد مضىّ خمس عشره سنه من ملكه مسموما فى حبس السندىّ بن شاهک، و دفن بمدينه السلام فى المقبره المعروفه بمقابر قريش. (۱)

۲- باب آخر و هو من الأول

الكتب:

۱- المناقب لابن شهرآشوب: و كان فى سنى إمامته بقيّه ملك المنصور، ثمّ ملك المهدى عشره سنين و شهرا و أيّاما، ثمّ ملك الهادى سنه و خمسه عشر يوما، ثمّ ملك الرشيد ثلاث و عشرين سنه و شهرين و سبعه عشر يوما.

۱- إعلام الورى: ۲۹۴، عنه البحار: ۴۸/ ۱ ح ۱.

و بعد مضىّ خمس عشره سنه من ملك الرشيد استشهد مسموما فى حبس الرشيد على يدى السندى بن شاهک يوم الجمعه لستّ بقين من رجب.

و قيل: لخمس خلون من رجب سنه ثلاثه و ثمانين و مائه.

و قيل: سنه ست و ثمانين و كان مقامه مع أبيه عشرين سنه.

و يقال: تسع عشره سنه.

و بعد أبيه أيام إمامته خمسا و ثلاثين سنه. و قام بالأمر و له عشرون سنه.

و دفن ببغداد بالجانب الغربى بالمقبره المعروفه بمقابر قريش من باب التين، فصارت باب الحوائج. و عاش أربعا و خمسين سنه. (۱)

۳- باب شده خوفه و شكايته عليه السّلام من خلفاء زمانه عموما

الأخبار: الأصحاب:

۱- الكافى: محمد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن محمد بن سنان، عن عمّار بن مروان، عن سماعه بن مهران قال: قال لى عبد صالح عليه السّلام: يا سماعه أمنوا على فرشهم و أخافونى. أما و اللّه لقد كانت الدنيا، و ما فيها إلّا واحد يعبد اللّه، و لو كان معه غيره لأضافه اللّه عزّ و جل إليه حيث يقول:

«إِنَّ إِبْراهِيمَ كانَ أُمَّةً قانِتاً لِلَّهِ حَنِيفاً وَ لَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ» (۲) فصبر بذلک ما شاء اللّه. ثمّ إنّ اللّه آنسه بإسماعيل و إسحاق فصاروا ثلاثه.

أما و اللّه إنّ المؤمن لقليل، و إنّ أهل الكفر لكثير، أ تدرى لم ذاك؟

فقلت: لا أدرى جعلت فداک. فقال: صيّروا انسا (۳) للمؤمنين يبثّون إليهم ما فى صدورهم، فيستريحون إلى ذلک و يسكنون إليه. (۴)

۱- المناقب: ۳/ ۴۳۷. يأتى فى ص ۴۴۹ ح ۸ عن المناقب أيضا.

۲- سوره النحل: ۱۲۰.

۳- تقدّم توضيح ذلک عن المصنّف قدّس سرّه فى ص ۱۹۳.

۴- تقدّم الحديث بتخريجاته فى ص ۱۹۳ باب ۷ ح ۱.

۹- أبواب أحواله عليه السّلام مع المنصور

۱- باب

الكتب:

۱- المناقب لابن شهرآشوب: و حكى أنّ المنصور تقدّم إلى موسى بن جعفر عليه السّلام بالجلوس للتهنئه فى يوم النيروز و قبض ما يحمل إليه.

فقال عليه السّلام: إنّى قد فتّشت الأخبار عن جدّى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فلم أجد لهذا العيد خبرا، و إنّه سنّه للفرس و محاها الإسلام، و معاذ اللّه أن نحيى ما محاه الإسلام.

فقال المنصور: إنّما نفعل هذا سياسه للجند فسألتك باللّه العظيم إلّا جلست.

فجلس، و دخلت عليه الملوك و الامراء و الأجناد يهنّئونه و يحملون إليه الهدايا و التحف، و على رأسه خادم المنصور يحصى ما يحمل.

فدخل فى آخر الناس رجل شيخ كبير السن، فقال له: يا ابن بنت رسول اللّه، إنّنى رجل صعلوك، لا مال لى اتحفك و لكن اتحفك بثلاثه أبيات قالها جدّى فى جدّك الحسين بن علىّ عليهما السلام:

عجبت لمصقول علاك فرنده يوم الهياج و قد علاك غبار

و لأسهم نفذتك دون حرائريدعون جدّك و الدّموع غزار

ألّا تغضغضت السهام و عاقهاعن جسمك الإجلال و الإكبار قال: قبلت هديتك، اجلس بارك اللّه فيك. و رفع رأسه إلى الخادم و قال: امض إلى أمير المؤمنين و عرّفه بهذا المال، و ما يصنع به.

فمضى الخادم و عاد و هو يقول: كلّها هبه منّى له، يفعل به ما أراد.

فقال موسی علیه السّلام للشیخ: اقبض جمیع هذا المال فهو هبه منّی لک. (۱)

۲- باب وفاه أبی جعفر المنصور

الأخبار: الأصحاب:

۱- قرب الإسناد: موسی بن جعفر البغدادی، عن الوشّاء، عن علی بن أبی حمزه قال: سمعت أبا الحسن موسی علیه السّلام یقول: لا و اللّه لا یری أبو جعفر بیت اللّه أبدا.

فقدمت الکوفه فأخبرت أصحابنا، فلم نلبث أن خرج، فلمّا بلغ الکوفه قال لی أصحابنا فی ذلک، فقلت: لا و اللّه لا یری بیت اللّه أبدا. فلمّا صار إلی البستان اجتمعوا أیضا إلیّ، فقالوا: بقی بعد هذا شی ء؟! قلت: لا و اللّه لا یری بیت اللّه أبدا.

فلمّا نزل بئر میمون أتیت أبا الحسن علیه السّلام فوجدته فی المحراب قد سجد فأطال السجود، ثمّ رفع رأسه إلیّ، فقال: اخرج فانظر ما یقول الناس.

فخرجت فسمعت الواعیه علی أبی جعفر، فرجعت فأخبرته، قال: اللّه أکبر، ما کان لیری بیت اللّه أبدا.

کشف الغمه: من دلائل الحمیری، عن ابن أبی حمزه (مثله). (۲)

۱- تقدم الحدیث فی ص ۱۸۹ ح ۴ عن المناقب أیضا.

۲- تقدّم الحدیث بتخریجاته فی ص ۱۰۱ ح ۸ عن قرب الإسناد و کشف الغمه أیضا.

۱۰- أبواب أحواله عليه السّلام مع المهدى

۱- باب إشخاص المهدى موسى بن جعفر عليه السّلام إليه

الأخبار: الأصحاب:

۱- قرب الإسناد: أحمد بن محمد، عن أبى قتاده، عن أبى خالد الزبالى قال: قدم أبو الحسن موسى عليه السّلام زباله و معه جماعه من أصحاب المهدى بعثهم المهدى فى إشخاصه إليه، و أمرنى بشراء حوائج له، و نظر إلىّ و أنا مغموم فقال: يا أبا خالد ما لى أراك مغموما؟ قلت: جعلت فداك هو ذا تصير إلى هذا الطاغيه و لا آمنه عليك.

فقال: يا أبا خالد ليس علىّ منه بأس، إذا كانت سنه كذا و كذا و شهر كذا و كذا، و يوم كذا و كذا، فانتظرنى فى أول الميل فإنّى اوافيك إن شاء اللّه.

قال: فما كانت لى همّه إلا إحصاء الشهور و الأيّام، فغدوت إلى أول الميل فى اليوم الذى وعدنى، فلم أزل أنتظره إلى أن كادت الشمس أن تغيب، فلم أر أحدا، فشككت، فوقع فى قلبى أمر عظيم، فنظرت قرب الليل، فإذا سواد قد رفع.

قال: فانتظرته فوافانى أبو الحسن عليه السّلام أمام القطار على بغله له.

فقال: إيها يا أبا خالد. قلت: لبّيك جعلت فداك. قال: لا تشكّنّ، ودّ- و اللّه- الشيطان أنّك شككت. قلت: قد كان و اللّه ذلك جعلت فداك.

قال: فسررت بتخليصه و قلت: الحمد للّه الذى خلّصك من الطاغيه.

فقال: يا أبا خالد إنّ لى إليهم عوده لا أتخلّص منهم.

كشف الغمّه: من دلائل الحميرى: عن أحمد بن محمد (مثله). (۱)

۱- قرب الإسناد: ۱۴۰، عنه البحار: ۴۸/ ۲۲۸ ح ۳۲. كشف الغمه: ۲/ ۲۳۸، عنه البحار: ۴۸/ ۲۲۹ ح ۳۳. و أخرجه المالكى فى الفصول المهمه: ۲۱۶، و الشبلنجى فى نور الأبصار: ۱۶۵ عن دلائل الحميرى، عنهما إحقاق الحق: ۱۲/ ۳۲۹ و ۳۳۰. و رواه فى الكافى: ۱/ ۴۷۷ ح ۳، عنه إعلام الورى: ۳۰۵. و أخرجه فى إثبات الهداه: ۵/ ۵۰۳ ح ۱۳ عن الكافى و قرب الإسناد و إعلام الورى و كشف الغمه. يأتى مثله فى الحديث «۲ و ۳».

۲- الخرائج و الجرائح: روی عن أبی خالد الزبالی قال: قدم أبو الحسن موسی علیه السّلام زباله و معه جماعه من أصحاب المهدی بعثهم فی إشخاصه إلیه.

قال: و أمرنی بشراء حوائج و نظر إلیّ و أنا مغموم، فقال: یا أبا خالد ما لی أراک مغموما؟ قلت: هو ذا تصیر إلی هذا الطاغیه و لا آمنک منه.

قال: لیس علیّ منه بأس، إذا کان یوم کذا فانتظرنی فی أوّل المیل.

قال: فما کانت لی همّه إلّا إحصاء الأیّام، حتی إذا کان ذلک الیوم وافیت أوّل المیل، فلم أر أحدا حتّی کادت الشمس تجب فشککت. و نظرت بعد إلی شخص قد أقبل فانتظرته فإذا هو أبو الحسن موسی علیه السّلام علی بغله قد تقدّم، فنظر إلیّ فقال:

لا تشکّنّ، فقلت: قد کان ذلک ثمّ قال: إنّ لی عوده و لا أتخلّص منهم.

فکان کما قال. (۱)

۳- المناقب لابن شهرآشوب: أبو خالد الزبالی و أبو یعقوب الزبالی، قال کلّ واحد منهما: استقبلت أبا الحسن علیه السّلام بالأجفر فی المقدمه الاولی علی المهدی. فلمّا خرج ودّعته و بکیت.

فقال لی: ما یبکیک؟ قلت: حملک هؤلاء و لا أدری ما یحدث.

قال: فقال لی: لا بأس علیّ منه فی وجهی هذا، و لا هو بصاحبی، و إنّی لراجع إلی الحجاز و مارّ علیک فی هذا الموضع راجعا، فانتظرنی فی یوم کذا و کذا، فی وقت کذا

۱- تقدم مثله فی الحدیث (۱) و یأتی فی الحدیث (۳). و تقدم الحدیث بکامل اتّحاداته فی ص ۱۱۰ ح ۲۱ عن الخرائج و إعلام الوری.

فإنّک تلقانی راجعا.

قلت له: خیر البشری، لقد خفته علیک. قال: فلا تخف.

فترصّدته ذلک الوقت فی ذلک الموضع فإذا بالسواد قد أقبل و مناد ینادی من خلفی، فأتیته فإذا هو أبو الحسن علیه السّلام علی بغله له، فقال لی: إیها أبا خالد.

قلت: لبیک یا ابن رسول اللّه الحمد للّه الذی خلّصک من أیدیهم.

فقال: أما إنّ لی عوده إلیهم لا أتخلّص من أیدیهم. (۱)

۲- باب عزم المهدی علی قتل موسی بن جعفر علیه السّلام و منامه.

الکتب:

۱- المناقب لابن شهرآشوب: لمّا بویع محمد المهدی، دعا حمید بن قحطبه نصف اللیل و قال: إنّ إخلاص أبیک و أخیک فینا أظهر من الشمس، و حالک عندی موقوف.

فقال: أفدیک بالمال و النفس، فقال: هذا لسائر الناس.

قال: أفدیک بالروح و المال و الأهل و الولد. فلم یجبه المهدی.

فقال: أفدیک بالمال و النفس و الأهل و الولد. فقال: للّه درّک.

فعاهده علی ذلک، و أمره بقتل الکاظم علیه السّلام فی السحره (۲) بغته.

فنام فرأی فی منامه علیّا علیه السّلام یشیر إلیه و یقرأ: «فَهَلْ عَسَیْتُمْ إِنْ تَوَلَّیْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِی الْأَرْضِ وَ تُقَطِّعُوا أَرْحامَکُمْ» (۳).

فانتبه مذعورا، و نهی حمیدا عمّا أمره، و أکرم الکاظم علیه السّلام و وصله. (۴)

۱- تقدم مثله فی الحدیث «۱ و ۲» و تقدم الحدیث بکامل اتّحاداته فی ص ۱۱۱ ح ۲۲ عن المناقب أیضا.

۲- «توضیح: السحره بالضمّ: السّحر». منه قدّس سرّه.

۳- سوره محمد: ۲۲.

۴- المناقب: ۳/ ۴۱۷، عنه البحار: ۴۸/ ۱۳۹ ح ۱۵، و مدینه المعاجز: ۴۶۵ ح ۱۱۰. و رواه بهذا اللفظ و بغیره فی تاریخ بغداد: ۱۳/ ۳۰، عنه تذکره الخواص: ۳۴۹، و وفیات الأعیان: ۵/ ۳۰۸. و فی مرآه الجنان للیافعی: ۱/ ۳۹۴. و فی الصواعق المحرقه: ۱۲۲، و فی الفصول المهمه: ۲۱۴، و فی فصل الخطاب علی ما فی ینابیع الموده: ۳۸۲، و فی المختار فی مناقب الأخیار: ۳۳، و فی

الشذورات الذهبيّه: ۸۹، و فی مفتاح النجا: ۱۷۲، و أخبار الدول و آثار الأول: ۱۲۳، و فی نزهه الجلیس: ۲/ ۴۶، و فی جالیه الکدر: ۲۰۵، و فی العرائس الواضحه، و فی وسیله النجاه: ۳۶۵، و فی البدایه و النهایه: ۱۰/ ۱۸۳، و فی عیون التواریخ: ۱۶۵، و فی الأنوار القدسیّه: ۳۸. أخرجه عن هذه المصادر فی إحقاق الحق: ۱۲/ ۳۲۲- ۳۲۴، و ج ۱۹/ ۵۴۷ و ص ۵۴۸.

۲- كشف الغمّه: قـال محمـد بن طلحه (۱): نقـل عن الفضـل بن الرّبيع أنّه أخبر عن أبيه أنّ المهـدى لمّا حبس موسـى بن جعفر عليهما السلام، ففى بعض الليالى رأى المهدىّ فى منامه علىّ بن أبى طالب عليه السّلام و هو يقول له:

يا محمّد (فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِى الْأَرْضِ وَ تُقَطِّعُوا أَرْحامَكُمْ).

قال الربيع: فأرسل إلىّ ليلا فراعنى و خفت من ذلك و جئت إليه، و إذا هو يقرأ هـذه الآيه، و كان أحسن النّاس صوتا فقال: علىّ الآن بموسى بن جعفر. فجئته به فعانقه و أجلسه إلى جانبه و قال:

يا أبا الحسن رأيت أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السّلام فى النوم فقرأ علىّ كذا، فتؤمننى أن تخرج علىّ أو على أحد من ولدى فقال: و اللّه لا فعلت ذلك و لا هو من شأنى. قال: صدقت؛ يا ربيع أعطه ثلاثه آلاف دينار و زوّده إلى أهله إلى المدينه.

قال الربيع: فاحكمت أمره ليلا، فما أصبح إلّا و هو فى الطريق خوف العوائق.

و رواه الجنابذى، و ذكر أنّه وصله بعشره آلاف دينار. (۲)

۳- باب فى استدعائه عليه السّلام من المهدى ردّ مظلمته.

الأخبار: الأصحاب:

۱- الكافى: على بن محمد بن عبد اللّه، عن بعض أصحابنا- أظنّه السيّارى-

---

۱- فى مطالب السئول: ۸۳.

۲- كشف الغمّه: ۲/ ۲۱۳، عنه البحار: ۴۸/ ۱۴۸ ح ۲۲. و روى مثله فى عيون التواريخ: ۶۵، و أورده الذهبى فى سير اعلام النبلاء: ۶/ ۲۷۲ باختلاف، عنهما إحقاق الحق: ۱۹/ ۵۴۷ و ۵۴۸. و فى مقصد الراغب: ۱۶۰ مرسلا.

عن علی بن أسباط قال: لمّا ورد أبو الحسن موسی علیه السّلام علی المهدی رآه یردّ المظالم فقال: یا أمیر المؤمنین ما بال مظلمتنا لا ترد؟ فقال له: و ما ذاک یا أبا الحسن؟

قال: إنّ اللّه تبارک و تعالی لما فتح علی نبیّه صلّی اللّه علیه و آله فدک و ما والاها لم یوجف علیه بخیل و لا رکاب فأنزل اللّه علی نبیّه صلّی اللّه علیه و آله «وَ آتِ ذَا الْقُرْبی حَقَّهُ» (۱) فلم یدر رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله من هم، فراجع فی ذلک جبرئیل، و راجع جبرئیل ربّه، فأوحی اللّه إلیه أن ادفع فدک إلی فاطمه علیها السّلام.

فدعاها رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله فقال لها: «یا فاطمه إنّ اللّه أمرنی أن أدفع إلیک فدک». فقالت: «قد قبلت یا رسول اللّه من اللّه و منک»؛ فلم یزل وکلاؤها فیها حیاه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله،

فلمّا ولی أبو بکر أخرج عنها وکلاءها. فأتته فسألته أن یردّها علیها. فقال لها:

«ائتینی بأسود أو أحمر یشهد بذلک».

فجاءت بأمیر المؤمنین و أمّ أیمن فشهدا لها، فکتب لها بترک التعرّض، فخرجت و الکتاب معها، فلقیها عمر فقال: «ما هذا معک یا بنت محمّد»؟

قالت: «کتاب کتبه لی ابن أبی قحافه». قال: «أرینیه». فأبت، فانتزعه من یدها و نظر فیه، ثمّ تفل فیه و محاه و خرّقه.

فقال لها: «هذا لم یوجف علیه أبوک بخیل و لا رکاب فضعی الجبال (۲) فی رقابنا».

۱- سوره الإسراء: ۲۶.

۲- «بیان»: قوله «فضعی الجبال» فی بعض النسخ بالحاء المهمله، و یحتمل أن یکون حینئذ کنایه عن الترافع إلی الحکّام بأن یکون قال ذلک تعجیزا لها و تحقیرا لشأنها، أو المعنی: أنّک إذا اعطیت ذلک وضعت الحبال علی رقابنا بالعبودیّه، أو أنّک إذا حکمت علی ما لم یوجف علیها بخیل بأنّها ملکک، فاحکمی علی رقابنا أیضا بالملکیه. و فی بعض النسخ بالجیم أی: إن قدرت علی وضع الجبال علی رقابنا جزاء بما صنعنا فافعلی، و یحتمل أن یکون علی هذا کنایه عن ثقل الآثام و الأوزار». منه قدّس سرّه.

فقال له المهـدی: یا أبا الحسن حـدّها لی. فقال: حدّ منها جبل احد، و حدّ منها عریش مصـر، و حدّ منها سـیف البحر، و حدّ منها دومه الجندل.

فقال له: کلّ هذا؟ قال: نعم یا أمیر المؤمنین هذا کلّه، إنّ هذا کله ممّا لم یوجف أهله علی رسول اللّه صـلّی اللّه علیه و آله بخیل و لا رکاب. فقال: کثیر و أنظر فیه. (۱)

۴- باب أسئله المهدی من موسی بن جعفر علیه السّلام و جواباته عنها

الأخبار: الأصحاب:

۱- الکافی: أبو علی الاشعری، عن بعض أصحابنا؛ و علی، عن أبیه جمیعا، عن ابن البطائنی، عن أبیه، عن علی بن یقطین قال:

سـأل المهـدی أبـا الحسن علیه السّـلام عن الخمر هل هی محرّمه فی کتاب اللّه عزّ و جل، فإنّ الناس إنّما یعرفون النهی عنها و لا یعرفون التحریم لها؟

فقال له أبو الحسن علیه السّلام: بل هی محرّمه فی کتاب اللّه عزّ و جلّ یا أمیر المؤمنین

فقال له: فی أیّ موضع هی محرّمه فی کتاب اللّه عزّ و جل یا أبا الحسن؟

فقال: قول اللّه عزّ و جلّ (إِنَّما حَرَّمَ رَبِّیَ الْفَواحِشَ ما ظَهَرَ مِنْها وَ ما بَطَنَ وَ الْإِثْمَ وَ الْبَغْیَ بِغَیْرِ الْحَقِ) (۲)

فأمّا قوله «ما ظهر منها» یعنی الزنا المعلن، و نصب الرایات التی کانت ترفعها الفواجر للفواحش فی الجاهلیّه.

و أمّـا قوله عزّ و جـل «وَ مـا بَطَنَ» یعنی مـا نکـح الآبـاء، لأنّ الناس کانوا قبل أن یبعث النبیّ صـلّی اللّه علیه و آله إذا کان للرجل زوجه و مات عنها، تزوّجها ابنه من بعده إذا لم

۱- الکـافی: ۱/ ۵۴۳ ح ۵، عنه البحـار: ۴۸/ ۱۵۶ ح ۲۹، و البرهـان: ۲/ ۴۱۴ ح ۱. و رواه فی التهـذیب: ۴/ ۱۴۸ ح ۳۶، عنهما الوسائل: ۶/ ۳۶۶ ح ۵.
۲- سوره الأعراف: ۳۳.

تكن امّه، فحرّم اللّه عزّ و جل ذلك.

و أمّا «الإثم» فإنّها الخمره بعينها. و قد قال اللّه تبارك و تعالى فى موضع آخر:

(يَسْئَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَ الْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِما إِثْمٌ كَبِيرٌ وَ مَنافِعُ لِلنّاسِ) (۱) فأمّا «الإثم» فى كتاب اللّه فهى الخمر و الميسر و إثمهما كبير كما قال اللّه عزّ و جلّ.

قال: فقال المهدى: يا على بن يقطين هذه فتوى هاشميّه. قال: فقلت له:

[صدقت] و اللّه يا أمير المؤمنين، الحمد للّه الذى لم يخرج هذا العلم منكم أهل البيت.

قال: فو اللّه ما صبر المهديّ أن قال لى: صدقت يا رافضيّ. (۲)

۵- باب آخر

الأخبار:

۱- الخرائج و الجرائح: روى أن المهدى أمر بحفر بئر بقرب قبر العبادى، لعطش الحاجّ هناك، فحفر أكثر من مائه قامه فبينما هم يحفرون إذ خرقوا خرقا، فإذا تحته هواء لا يدرى قعره، و هو مظلم، و للريح فيه دوىّ.

فأدخلوا رجلين، فلمّا خرجا تغيّرت ألوانهما.

فقالا: رأينا هواء و رأينا بيوتا قائمه، و رجالا و نساء و إبلا، و بقرا، و غنما، كلّما مسسنا شيئا منها رأيناه هباء فسألنا الفقهاء عن ذلك، فلم يدر أحد ما هو.

فقدم أبو الحسن موسى عليه السّلام على المهديّ فسأله عنه. فقال: اولئك أصحاب الأحقاف هم بقيّه من قوم عاد، ساخت بهم منازلهم؛ و ذكر على مثل قول الرجلين. (۳)

۱- سوره البقره: ۲۱۹.

۲- الكافى: ۶/ ۴۰۶ ح ۱، عنه الوسائل: ۱۴/ ۳۱۴ ح ۷ و ج ۱۷/ ۲۴۰ ح ۱۳، و البرهان: ۱/ ۲۱۱ ح ۱، و ج ۲/ ۱۳ ح ۳. و رواه فى العيّاشى: ۲/ ۱۷ ح ۳۸ عن على بن يقطين، عنه البحار: ۷۹/ ۱۴۵ ح ۵۹، و البرهان: ۲/ ۱۴.

۳- الخرائج و الجرائح: ۳۴۲، عنه البحار: ۴۸/ ۱۲۰ ح ۳۹، و مدينه المعاجز: ۴۶۱ ح ۱۰۱. و تقدم بكامل تخريجاته فى ص ۱۸۰ ح ۳ عن المناقب، و يأتى فى ح ۲ عنه أيضا.

۲- المناقب لابن شهرآشوب: حجّ المهدى فلمّا صارفى قبر العبادى ضجّ الناس من العطش، فأمر أن تحفر بئر، فلمّا بلغوا قريبا من القرار، هبت عليهم ريح من البئر، فوقعت الدلاء و منعت من العمل، فخرجت الفعله خوفا على أنفسهم. فأعطى علىّ بن يقطين لرجلين عطاء كثيرا ليحفرا، فنزلا فأبطئا، ثمّ خرجا مرعوبين قد ذهبت ألوانهما، فسألهما عن الخبر.

فقالا: إنّا رأينا آثارا و أثاثا، و رأينا رجالا و نساء فكلّما أومأنا إلى شى ء منهم صار هباء؛ فصار المهدىّ يسأل عن ذلك و لا يعلمون. فقال موسى بن جعفر عليهما السّلام:

هؤلاء أصحاب الأحقاف، غضب اللّه عليهم فساخت بهم ديارهم و أموالهم. (۱)

۶- باب نادر

الكتب:

۱- المناقب لابن شهرآشوب: ابن عبد ربّه فى العقد: إنّ المهدى رأى فى منامه شريكا القاضى مصروفا وجهه عنه، فلمّا انتبه قصّ رؤياه على الربيع فقال: إنّ شريكا مخالف لك، و إنّه فاطمى محض.

قال المهدى: علىّ بشريك، فاتى به، فلمّا دخل عليه قال: بلغنى أنّك فاطمى؟

قال: اعيذك باللّه أن تكون غير فاطمى، إلّا أن تعنى فاطمه بنت كسرى.

قال: [لا] و لكن أعنى فاطمه بنت محمّد.

قال: فتلعنها؟ قال: لا معاذ اللّه.

قال: فما تقول فيمن يلعنها؟ قال: عليه لعنه اللّه. قال: فالعن هذا- يعنى الربيع- [فإنّه يلعنها، فعليه لعنه اللّه] (۲).

قال: لا و اللّه، ما ألعنها يا أمير المؤمنين.

۱- راجع التعليقه السابقه.

۲- من العقد الفريد.

قال له شریک: یا ماجن فما ذکرک لسیده نساء العالمین و ابنه سیّد المرسلین فی مجالس الرجال؟ قال المهدی: فما وجه المنام؟

قال: إنّ رؤیاک لیست برؤیا یوسف علیه السّلام و إنّ الدماء لا تستحلّ بالأحلام. (۱)

و اتی برجل شتم فاطمه علیها السّلام إلی الفضل بن الربیع فقال لابن غانم: انظر فی أمره ما تقول؟ قال: یجب علیه الحدّ. قال له الفضل:

هی ذا امّک إن حدّدته. فأمر بأن یضرب ألف سوط، و یصلب فی الطریق. (۲)

۱- العقد الفرید: ۲/ ۴۳، و فی آخره هکذا: قال المهدی: دعنی من هذا، فإنی رأیتک فی منامی کأنّ وجهک مصروف عنی و قفاک إلیّ، و ما ذلک إلّا بخلافک علیّ، و رأیت فی منامی کأنی أقتل زندیقا. قال شریک: إنّ رؤیاک، یا أمیر المؤمنین لیست برؤیا یوسف الصدّیق صلوات اللّه علی محمد و علیه، و إنّ الدماء لا تستحل بالأحلام، و إن علامه الزندقه بیّنه. قال: و ما هی؟ قال: شرب الخمر، و الرشا فی الحکم، و مهر البغی. قال: صدقت و اللّه یا أبا عبد اللّه، أنت خیر من الذی حملنی علیک. و رواه فی ج ۴/ ۱۰۵ باختلاف یسیر.

۲- المناقب: ۳/ ۱۱۴، عنه البحار: ۴۳/ ۴۳ ح ۴۲، و ج ۴۸/ ۱۳۹ ح ۱۴، و عوالم: ۱۱/ ۷۲ ح ۱.

۱۱- أبواب أحواله علیه السّلام مع الهادی موسی بن محمد

۱- باب حبس الهادی موسی بن جعفر علیه السّلام

الکتب:

۱- عمـده الطـالب: قبض علیه علیه السّـلام موسـی الهـادی و حبسه فرأی أمیر المؤمنین علیّ بن أبی طـالب علیه السّـلام فی نومه یقول: یا موسی (فَهَلْ عَسَیْتُمْ إِنْ تَوَلَّیْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِی الْأَرْضِ وَ تُقَطِّعُوا أَرْحامَکُمْ) (۱) فانتبه من نومه، و قد عرف أنّه المراد، فأمر بإطلاقه، ثمّ تنکّر له من بعد، فهلک قبل أن یوصل إلی الکاظم علیه السّلام أذی. (۲)

۲- باب إراده الهادی علیه اللعنه قتله و هلاکه علیه السّلام

الأخبار: الأصحاب:

۱- مهج الدعوات: أبو علی الحسن بن محمد بن علی الطوسـی، و عبد الجبّار بن عبد اللّه بن علی الرازی، و أبو الفضل منتهی بن أبی زید الحسینی، و محمّد بن أحمد بن شهریار الخازن جمیعا، عن محمد بن الحسن الطوسی، عن ابن الغضائری، و أحمد بن

۱- سوره محمد: ۲۲.

۲- عمده الطالب: ۱۹۶، عنه البحار: ۴۸/ ۲۴۸ ح ۵۷ (قطعه). تقدّم نظیره فی ص ۲۲۲ باب ۲ ح ۱ و ۲ عن المناقب و عن کشف الغمّه. فراجع.

عبدون، و أبى طالب بن الغرور، و أبى الحسن الصفّار، و الحسن بن إسماعيل [بن] أشناس جميعا، عن أبى المفضّل الشيبانى، عن محمّد بن يزيد بن أبى الأزهر، عن أبى الوضّاح محمد بن عبد اللّه النهشلى، عن أبيه قال:

سمعت الإمام أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السّلام يقول: التحدّث بنعم اللّه شكر، و ترك ذلك كفر، فارتبطوا نعم ربّكم تعالى بالشكر و حصّنوا أموالكم بالزكاه، و ادفعوا البلاء بالدعاء، فإنّ الدعاء جنّه منجيه تردّ البلاء و قد ابرم إبراما.

قال أبو الوضّاح: و أخبرنى أبى قال: لما قتل الحسين بن علىّ صاحب فخّ،- و هو الحسين بن على بن الحسن بن الحسن (۱)- بفخّ، و تفرّق الناس عنه، حمل رأسه و الأسرى من أصحابه إلى موسى بن المهدى. فلمّا بصر بهم أنشأ يقول متمثلا:

بنى عمّنا لا تنطقوا الشعر بعد مادفنتم بصحراء الغميم القوافيا

فلسنا مكن كنتم تصيبون نيله فنقبل ضيما أو نحكّم قاضيا

و لكنّ حكم السيف فينا مسلّطفنرضى إذا ما أصبح السيف راضيا

و قد ساءنى ما جرت الحرب بيننابنى عمّنا لو كان أمرا مدانيا

فإن قلتم إنّا ظلمنا فلم نكن ظلمنا و لكن قد أسأنا التقاضيا (۲)

۱- ابن الحسن بن علىّ بن أبى طالب عليهم السّلام. راجع مقاتل الطالبيين: ۲۸۵.

۲- «بيان: «لا تنطقوا الشعر» فيه حذف و إيصال أى: بالشعر، و «دفن القوافى» كنايه عن الموت أى متّم و تركتم القوافى، «و صحراء الغميم» لعلّ المراد به كراع الغميم، و هو واد على مرحلتين من مكّه، و فى المناقب «بصحراء الغوير»، [الغوير] كزبير ماء لبنى كلاب. قوله: «كمن كنتم تصيبون نيله» أى: عطاءه، و فى المناقب «سلمه» أى: مسالمته و مصالحته، و «الضيم» الظلم، و فى المناقب «فيقبل قيلا»، و رضى السيف كنايه عن المبالغه فى القتل. و قوله: «لو كان أمرا مدانيا» لو للتمنّى أى: ليت محل النزاع بيننا و بينكم كان أمرا قريبا فلا نرضى بقتلكم، و لكن بين مطلوبنا و مطلوبكم بون بعيد. قوله: «و لكن قد أسأنا التقاضيا» أى: لم نظلمكم أولا بل بدأتم بالظلم و طلبنا منكم الثأر بأقبح وجه». منه قدّس سرّه. أقول: فى المناقب المطبوع: «بصحراء الغميم» مطابقا لما فى المتن، و ليس كما ذكره فى البيان: «بصحراء الغوير».

ثمّ أمر برجل من الأسری فوبّخه ثمّ قتله، ثمّ صنع مثل ذلک بجماعه من ولد أمیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب صلوات اللّه علیه، و أخذ من الطالبیّین، و جعل ینال منهم إلی أن ذکر موسی بن جعفر علیه السّلام، فنال منه.

قال: و اللّه ما خرج حسین إلّا عن أمره، و لا اتّبع إلّا محبته، لأنّه صاحب الوصیّه فی أهل هذا البیت. قتلنی اللّه إن أبقیت علیه.

فقال له أبو یوسف یعقوب بن إبراهیم القاضی و کان جریئا علیه: یا أمیر المؤمنین أقول أم أسکت؟ فقال: قتلنی اللّه إن عفوت عن موسی بن جعفر، و لو لا ما سمعت من المهدی فیما أخبر به المنصور بما کان به جعفر من الفضل المبرز عن أهله فی دینه و علمه و فضله، و ما بلغنی عن السفاح فیه من تقریضه (۱) و تفضیله، لنبشت قبره و أحرقته بالنار إحراقا.

فقال أبو یوسف: نساؤه طوالق، و عتق جمیع ما یملک من الرقیق، و تصدّق بجمیع ما یملک من المال، و حبس دوابّه، و علیه المشی إلی بیت اللّه الحرام إن کان مذهب موسی بن جعفر الخروج، لا یذهب إلیه و لا مذهب أحد من ولده. و لا ینبغی أن یکون هذا منهم.

ثمّ ذکر الزیدیه و ما ینتحلون فقال: و ما کان بقی من الزیدیه إلّا هذه العصابه الذین کانوا قد خرجوا مع حسین و قد ظفر أمیر المؤمنین بهم. و لم یزل یرفق به حتی سکن غضبه.

قال: و کتب علی بن یقطین إلی أبی الحسن موسی بن جعفر علیه السّلام بصوره الأمر، فورد الکتاب؛ فلمّا أصبح أحضر أهل بیته و شیعته فأطلعهم أبو الحسن علیه السّلام علی ما ورد علیه من الخبر و قال لهم: ما تشیرون فی هذا؟

فقالوا: نشیر علیک أصلحک اللّه و علینا معک أن تباعد شخصک عن هذا الجبّار، و تغیّب شخصک دونه، فإنّه لا یؤمن شرّه و عادیته و غشمه (۲)، سیّما و قد توعّدک و إیّانا

۱- «التقریظ: مدح الإنسان و هو حیّ» منه قدّس سرّه.

۲- «الغشم: الظلم» منه قدّس سرّه.

معک.

فتبسّم موسی علیه السّلام ثمّ تمثّل ببیت کعب بن مالک أخی بنی سلمه و هو:

زعمت سخینه أن ستغلب ربّهافلیغلبنّ مغالب الغلّاب (۱) ثم أقبل علی من حضره من موالیه و أهل بیته فقال: لیفرخ روعکم (۲) إنّه لا یرد أوّل کتاب من العراق إلّا بموت موسی بن المهدی و هلاکه فقال: و ما ذلک أصلحک اللّه؟ قال: و قد- و حرمه هذا القبر- مات فی یومه هذا. و اللّه «إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ ما أَنَّکُمْ تَنْطِقُونَ» (۳) سأخبرکم بذلک:

بینما أنا جالس فی مصلّای بعد فراغی من وردی و قد تنوّمت (۴) عینای، إذ سنح جدی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله فی منامی، فشکوت إلیه موسی بن المهدی، و ذکرت ما جری منه فی أهل بیته و أنا مشفق من غوائله.

فقال لی: لتطب نفسک یا موسی، فما جعل اللّه لموسی علیک سبیلا. فبینما هو یحدّثنی إذ أخذ بیدی و قال لی: قد أهلک اللّه آنفا عدوّک، فلیحسن للّه شکرک.

قال: ثمّ استقبل أبو الحسن علیه السّلام القبله و رفع یدیه إلی السماء و یدعو.

فقال أبو الوضّاح: فحدّثنی أبی، قال: کان جماعه من خاصّه أبی الحسن علیه السّلام

۱- السخینه طعام یتخذ من الدقیق، دون العصیده فی الرقه، و فوق الحساء، و کانوا یأکلونها فی شده الدهر و غلاء السعر و عجف المال، و کانت قریش تعیّر بها لأنّها کانت تکثر من أکلها حتی سمّوا سخینه. و بیت الشعر هذا منسوب أیضا إلی حسان بن ثابت الأنصاری. روی ابن عبد ربه فی العقد الفرید، قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله لحسان بن ثابت: لقد شکر اللّه لک قولک حیث تقول؛ و ذکر البیت. راجع العقد الفرید: ۲/ ۲۶۳، و ج ۶/ ۱۱۱ و ص ۱۲۷، و ج ۸/ ۴. و قد نسب ابن منظور فی لسان العرب: ۱۳/ ۲۰۶ (سخن) هذا البیت لکعب بن مالک.

۲- «و أفرخ الروع: ذهب» منه أیضا.

۳- سوره الذاریات: ۲۳.

۴- تناوم: طلب النوم. قال المصنّف قدّس سرّه: «و هوّم الرجل: إذا هزّ رأسه من النعاس» و معناها صحیح و الظاهر أنّه أوردها سهوا بدل «تنوّمت».

من أهل بيته و شيعته يحضرون مجلسه و معهم فى أكمامهم ألواح آبنوس (۱) لطاف و أميال. فإذا نطق أبو الحسن عليه السّلام بكلمه و أفتى فى نازله، أثبت القوم ما سمعوا منه فى ذلك. قالوا: فسمعناه و هو يقول فى دعائه: «شكرا للّه جلّت عظمته»

- ثمّ ذكر الدعاء-

قال: ثمّ أقبل علينا مولانا أبو الحسن عليه السّلام ثمّ قال: سمعت من أبى جعفر بن محمد يحدّث عن أبيه، عن علىّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه أمير المؤمنين عليه و عليهم السّلام أنّه سمع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله يقول: اعترفوا بنعمه اللّه ربّكم عزّ و جلّ و توبوا إليه من جميع ذنوبكم، فإنّ اللّه يحبّ الشاكرين من عباده.

قال: ثمّ قمنا إلى الصلاه و تفرّق القوم فما اجتمعوا إلّا لقراءه الكتاب الوارد بموت موسى بن المهدى و البيعه لهارون الرشيد.

الكتاب العتيق: عن أبى المفضل [الشيبانى] ... إلى آخر السند رواه (مثله). (۲)

۲- عيون أخبار الرضا: المكتّب عن الورّاق، عن على بن هارون الحميرى، عن على بن محمد بن سليمان النوفلى، عن أبيه، عن على بن يقطين قال: انهى الخبر إلى أبى الحسن موسى بن جعفر عليه السّلام و عنده جماعه من أهل بيته بما عزم عليه موسى بن المهدى [فى أمره]، فقال لأهل بيته: ما تشيرون؟ قالوا: نرى أن تتباعد عنه، و أن تغيّب شخصك منه، فإنّه لا يؤمن شرّه. فتبسّم أبو الحسن عليه السّلام ثمّ قال:

زعمت سخينه أن ستغلب ربّهاو ليغلبنّ مغالب الغلّاب ثمّ رفع عليه السّلام يده إلى السماء فقال: «اللّهمّ كم من عدوّ شحذ (۳) لى ظبه (۴)

۱- شجر موجود فى البلدان الحارّه، خشبه ثمين، أسود اللون، صلب العود للغايه.

۲- مهج الدعوات: ۲۱۷- ۲۲۷، الكتاب العتيق: لا توجد نسخته عندنا، عنهما البحار: ۴۸/ ۱۵۰- ۱۵۳. و أورد مثله باختلاف فى مناقب ابن شهرآشوب: ۳/ ۴۲۳. يأتى ص ۳۶۴ باب ۳ ح ۱ عن مهج الدعوات أيضا.

۳- شحذ: أحدّ.

۴- الظبه: حدّ السيف أو السنان و نحوهما.

مدیته (۱)، و أرهف (۲) لی شبا (۳) حدّه، و داف (۴) لی قواتل سمومه، و لم تنم عنّی عین حراسته، فلمّا رأیت ضعفی عن احتمال الفوادح، و عجزی عن ملمّات الحوائج، صرفت عنّی ذلک بحولک و قوّتک، لا بحولی و قوّتی، فألقیته فی الحفیر الذی احتفره لی، خائبا ممّا أمّله فی دنیاه، متباعدا ممّا رجاه فی آخرته، فلک الحمد علی ذلک قدر استحقاقک سیّدی.

اللّهمّ فخذه بعزّتک، و افلل حدّه عنّی بقدرتک، و اجعل له شغلا فیما یلیه، و عجزا عمّن یناویه.

اللّهمّ و أعدنی علیه عدوی حاضره، تکون من غیظی شفاء، و من حقّی علیه وفاء. و صل اللّهمّ دعائی بالإجابه، و انظم شکایتی بالتغییر، و عرّفه عمّا قلیل ما وعدت الظالمین، و عرّفنی [ما وعدت] فی إجابه المضطرین، إنّک ذو الفضل العظیم، و المنّ الکریم».

قال: ثمّ تفرّق القوم، فما اجتمعوا إلّا لقراءه الکتاب الوارد علیه بموت موسی بن المهدی. ففی ذلک یقول بعض من حضر موسی علیه السّلام من أهل بیته:

و ساریه (۵) لم تسر فی الأرض تبتغی محلا و لم یقطع بها البعد قاطع

سرت حیث لم تحد الرکاب و لم تنخ (۶)لورد و لم یقصر لها البعد مانع

تمرّ وراء اللیل و اللیل ضارب بجثمانه (۷) فیه سمیر و هاجع

تفتح أبواب السماء و دونهاإذا قرع الأبواب منهنّ قارع

۱- المدیه: الشفره الکبیره.

۲- أرهف السیف: رقّق حدّه.

۳- الشباه: طرف السیف و حدّه.

۴- داف: خلط، أو أذاب.

۵- «توضیح: «و ساریه»: أی و ربّ ساریه من السری، و هو السیر باللیل أی: ربّ دعوه لم تجر فی الأرض تطلب محلا، بل صعدت إلی السماء، و لم یقطعها قاطع لبعد المسافه جرت». منه قدس سره.

۶- «حیث لم تحد الرکاب» من حدی الإبل، «و لم تنخ» من إناخه الإبل: «لورد» أی: ورود علی الماء. منه

۷- قوله: «تمرّ وراء اللیل» أی تمرّ هذه الدعوه وراء ستر اللیل بحیث لا یطّلع علیها أحد. قوله: «و اللیل ضارب بجثمانه» أی: ضرب بجسده الأرض، و سکن و استقرّ فیها. و قال الجوهری الضارب: اللیل الذی ذهبت ظلمته یمینا و شمالا و ملأت الدنیا. منه قدس سره.

إذا أوردت لم يردد اللّه وفدها (۱)علی أهلها و اللّه راء و سامع

و إنّی لأرجو اللّه حتّی کأنّماأری بجمیل الظنّ ما اللّه صانع. (۲)

أمالی الطوسی: الغضائری، عن الصدوق، عن [ابن] المتوکّل، عن علی، عن أبیه، عن الحسین بن علی بن یقطین قال: وقع الخبر إلی موسی بن جعفر علیه السّلام و عنده جماعه من أهل بیته (إلی قوله): «فما اجتمعوا إلّا لقراءه الکتب الوارده بموت موسی بن المهدی». (۳)

أمالی الصدوق: ابن المتوکل، عن علی، عن أبیه (مثله). (۴)

۳- باب آخر فیما کتب علیه السّلام إلی الخیزران أمّ الهادی یعزّیها بموسی ابنها و یهنّئها بهارون ابنها

الأخبار: الأصحاب:

۱- قرب الإسناد: محمد بن عیسی، عن بعض من ذکره أنّه کتب أبو الحسن موسی علیه السّلام إلی الخیزران أمّ أمیر المؤمنین یعزّیها بموسی ابنها، و یهنّئها بهارون ابنها:

۱- قوله: «و لم یردّد اللّه وفدها» أی: لم یردّدها وافده. منه قدس سرّه.

۲- عیون الأخبار: ۱/ ۷۹ ح ۷، عنه البحار: ۴۸/ ۲۱۷ ح ۱۷، و حلیه الأبرار: ۲/ ۲۶۴، و مستدرک الوسائل: ۵/ ۲۶۰ ح ۵.

۳- أمالی الطوسی: ۲/ ۳۵، عنه البحار: ۴۸/ ۲۱۸ ح ۱۸.

۴- أمالی الصدوق: ۳۰۷ ح ۲، عنه البحار: ۴۸/ ۲۱۸ ح ۱۹. أخرجه فی البحار: ۹۵/ ۲۰۹ ح ۱ عن أمالی الصدوق و أمالی الطوسی و عیون الأخبار. و فی مدینه المعاجز: ۴۴۸ ح ۷۰ عن عیون الأخبار و أمالی الطوسی. و فی إثبات الهداه: ۵/ ۵۱۰ ح ۲۸ عن العیون و أمالی الصدوق و أمالی الطوسی و عن کشف الغمه: ۲/ ۲۵۰ مثله. و أورده فی مهج الدعوات: ۲۸ بإسناده إلی ابن بابویه، عنه البحار: ۹۴/ ۳۳۷ ح ۶ و فی الفصول المهمه: ۲۱۷، عنه إحقاق الحق: ۱۲/ ۳۲۵.

بسم اللّه الرحمن الرحيم للخيزران أمّ أمير المؤمنين من موسى بن جعفر بن محمد بن علىّ بن الحسين.

أمّا بعد: أصلحك اللّه، و أمتع بك، و أكرمك، و حفظك، و أتمّ النعمه و العافيه فى الدنيا و الآخره لك برحمته.

ثمّ إنّ الامور- أطال اللّه بقاءك- كلّها بيد اللّه عزّ و جل، يمضيها و يقدّرها بقدرته فيها، و السلطان عليها توكّل بحفظ ماضيها، و تمام باقيها، فلا مقدّم لما أخّر منها، و لا مؤخّر لما قدّم، استأثر بالبقاء، و خلق خلقه للفناء. أسكنهم دنيا سريع زوالها، قليل بقاؤها. و جعل لهم مرجعا إلى دار لا زوال لها و لا فناء.

و كتب الموت على جميع خلقه و جعلهم اسوه فيه، عدلا منه عليهم عزيزا و قدره منه عليهم، لا مدفع لأحد منهم و لا محيص (۱) له عنه، حتّى يجمع اللّه تبارك و تعالى بذلك إلى دار البقاء خلقه و يرث به أرضه و من عليها و إليه يرجعون.

بلغنا- أطال اللّه بقاءك- ما كان من قضاء اللّه الغالب فى وفاه أمير المؤمنين موسى إنّا للّه و إنّا إليه راجعون إعظاما لمصيبته و إجلالا لرزئه (۲) و فقده.

ثمّ إنّا للّه و إنّا إليه راجعون صبرا لأمر اللّه عزّ و جلّ و تسليما لقضائه.

ثمّ إنّا للّه و إنّا إليه راجعون لشدّه مصيبتك علينا خاصّه، و بلوغها من حرّ قلوبنا و نشوز أنفسنا (۳).

نسأل اللّه أن يصلّى على أمير المؤمنين و أن يرحمه و يلحقه بنبيّه صلّى اللّه عليه و آله و سلم، و بصالح سلفه، و أن يجعل ما نقل إليه خيرا ممّا أخرجه منه.

و نسأل اللّه أن يعظّم أجرك- أمتع اللّه بك- و أن يحسن عقباك، و أن يعوّضك من المصيبه بأمير المؤمنين أفضل ما وعد الصابرين من صلواته و رحمته و هداه.

۱- «توضيح: المحيص: المهرب» منه قدّس سرّه.

۲- «الرزء: المصيبه» منه قدّس سرّه.

۳- «قوله: و نشوز أنفسنا معطوف على من حرّ قلوبنا، يقال: نشزت المرأه نشوزا أى: استصعبت على بعلها و أنغصته». منه أيضا.

و نسأل اللّه أن يربط على قلبک، و يحسن عزاک و سلوتک و الخلف عليک و لا يريک بعده مکروها فی نفسک، و لا فی شی ء من نعمته عليک.

و أسأل اللّه أن يهنّيک خلافه أمير المؤمنين- أمتع اللّه به و أطال بقاه و مدّ فی عمره و أنسأ فی أجله- و أن يسوغکما (۱) بأتمّ النعمه و أفضل الکرامه و أطول العمر و أحسن الکفايه و أن يمتّعک و إيّانا خاصه و المسلمين عامّه بأمير المؤمنين، حتّى نبلغ به أفضل الأمل فيه لنفسه و منک- أطال اللّه بقاءه و مناله-.

لم يکن- أطال اللّه بقاک- أحد من أهلی، و قومک و خاصّتک و حرمتک کان أشدّ لمصيبتک إعظاما، و بها حزنا، و لک بالأجر عليها دعاء و بالنعمه الّتی أحدث اللّه لأمير المؤمنين- أطال اللّه بقاه- دعاء بتمامها، و دوامها، و بقائها، و دفع المکروه فيها منیّ. و الحمد للّه لما جعلنی اللّه عليه بمعرفتی بفضلک، و النعمه عليک، و بشکری بلائک، و عظيم رجائی لک أمتع اللّه بک، و أحسن جزاک.

إن رأيت أطال اللّه بقاک أن تکتبی إلیّ بخبرک فی خاصّه نفسک، و حال جزيل هذه المصيبه، و سلوتک عنها فعلت، فإنّی بذلک مهتمّ إلى ما جاءنی من خبرک و حالک فيه، متطلّع. أ ثمّ اللّه لک أفضل ما عوّدک من نعمته و اصطنع عندک من کرامته، و السلام عليک و رحمه اللّه و برکاته.

و کتب يوم الخميس لسبع ليال خلون من شهر ربيع الآخر سنه سبعين و مائه. (۲)

أقول: انظر إلى شدّه التقيّه (۳) فی زمانه عليه السّلام حتیّ أحوجته إلى أن يکتب مثل هذا الکتاب لموت کافر لا يؤمن بيوم الحساب (۴) فهذا يفتح لک من التقيّه کلّ باب، و اللّه موفّق للصواب.

۱- «قوله عليه السّلام. «أن يسوّغکما بأتمّ النعمه» الباء للتعديه، يقال: ساغ الشراب يسوغ سوغا أی: سهل مدخله فی الحلق و سغته أنا أسوغه و أسيغه يتعدّى و لا يتعدّى». منه أيضا.

۲- قرب الإسناد: ۱۲۶، عنه البحار: ۴۸/ ۱۳۴ ح ۷.

۳- انظر إلى الباب المتقدم و دعائه على المهدی و شکواه إلى جده رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، ثم ...

۴- بل يريد قتل الامام عليه السّلام و اهلاکه؛ ثم انظر إلى أخبار التقيه.

۴- باب نادر

الکتب:

۱- المناقب لابن شهرآشوب: حکی أنّه مغص (۱) بعض الخلفاء، فعجز بختیشوع النصرانی عن دوائه، و أخذ جلیدا (۲) فأذابه بدواء، ثمّ أخذ ماء و عقده بدواء، و قال: هذا الطبّ إلّا أن یکون مستجاب الدعاء ذا منزله عند اللّه یدعو لک.

فقال الخلیفه: علیّ بموسی بن جعفر فاتی به، فسمع فی الطریق أنینه، فدعا اللّه سبحانه، و زال مغص الخلیفه، فقال له: بحقّ جدّک المصطفی أن تقول بم دعوت لی؟

فقال علیه السّلام: قلت: (اللّهم کما أریته ذلّ معصیته، فأره عزّ طاعتی).

فشفاه اللّه من ساعته. (۳)

۱- «توضیح: المغص: تقطیع فی المعاء، و وجع». منه قدس سرّه.

۲- «و الجلید: ما یسقط علی الأرض من الندی فیجمد» منه أیضا.

۳- المناقب لابن شهرآشوب: ۳/ ۴۲۲، عنه البحار: ۴۸/ ۱۴۰ ح ۱۷، و مدینه المعاجز: ۴۶۶ ح ۱۱۴.

۱۲- أبواب أحواله عليه السّلام مع هارون الرشيد عليه اللعنه

۱- باب حج هارون و ملاقاته موسى بن جعفر عليه السّلام فى المسجد الحرام و ما جرى بينهما فى هذا المقام

الأخبار: الأصحاب:

۱- المناقب لابن شهرآشوب: الفضل بن الربيع و رجل آخر قالا: حجّ هارون الرشيد و ابتدأ بالطواف، و منعت العامّه من ذلک، لينفرد وحده. فبينما هو فى ذلک إذ ابتدر أعرابىّ البيت، و جعل يطوف معه.

فقال الحجّاب: تنحّ يا هذا عن وجه الخليفه. فانتهرهم الأعرابى، و قال: إنّ اللّه ساوى بين الناس فى هذا الموضع فقال: «سَواءً الْعاكِفُ فِيهِ وَ الْبادِ» (۱)، فأمر الحاجب بالكفّ عنه.

فكلّما طاف الرشيد طاف الأعرابى أمامه. فنهض إلى الحجر الأسود ليقبّله، فسبقه الأعرابى إليه و التثمه. ثمّ صار الرشيد إلى المقام ليصلّى فيه فصلّى الأعرابى أمامه.

فلمّا فرغ هارون من صلاته، استدعى الأعرابى، فقال الحجّاب: أجب أمير المؤمنين.

فقال: مالى إليه حاجه فأقوم إليه، بل إن كانت الحاجه له فهو بالقيام إلىّ أولى.

قال: صدق. فمشى إليه و سلّم عليه، فردّ عليه السّلام.

فقال هارون: أجلس يا أعرابىّ؟ فقال: ما الموضع لى فتستأذننى فيه بالجلوس، إنّما هو بيت اللّه نصبه لعباده، فإن أحببت أن تجلس فاجلس، و إن أحببت أن تنصرف

۱- سوره الحجّ: ۲۵.

فانصرف. فجلس هارون و قال: ويحك يا أعرابىّ مثلك من يزاحم الملوك؟

قال: نعم، وفىّ مستمع (۱). قال: فإنّى سائلك، فإن عجزت آذيتك.

قال: سؤالك هذا سؤال متعلّم أو سؤال متعنّت؟ قال: بل سؤال متعلّم.

قال: اجلس مكان السائل من المسئول و سل و أنت مسئول.

فقال هارون: أخبرنى ما فرضك؟ قال: إنّ الفرض رحمك اللّه: واحد و خمسه، و سبعه عشر، و أربع و ثلاثون، و أربع و تسعون، و مائه و ثلاثه و خمسون على سبعه عشر، و من اثنى عشر واحد، و من أربعين واحد، و من مائتين خمس، و من الدهر كلّه واحد، و واحد بواحد.

قال: فضحك الرشيد و قال: ويحك أسألك عن فرضك و أنت تعدّ علىّ الحساب؟!

قال: أ ما علمت أنّ الدين كلّه حساب، و لو لم يكن الدين حسابا لما اتّخذ اللّه للخلائق حسابا.

ثمّ قرأ «وَ إِنْ كانَ مِثْقالَ حَبَّهٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنا بِها وَ كَفى بِنا حاسِبِينَ» (۲).

قال: فبيّن لى ما قلت، و إلّا أمرت بقتلك بين الصفا و المروه. فقال الحاجب:

تهبه للّه و لهذا المقام. [قال]: فضحك الأعرابى من قوله.

فقال الرشيد: ممّا ضحكت يا أعرابىّ؟

قال: تعجّبا منكما، إذ لا أدرى من الأجهل منكما، الذى يستوهب أجلا قد حضر، أو الذى استعجل أجلا لم يحضر. فقال الرشيد: فسّر ما قلت؟

قال: أمّا قولى: الفرض واحد: فدين الإسلام كلّه واحد، و عليه خمس صلوات، و هى سبع عشر ركعه، و أربع و ثلاثون سجده، و أربع و تسعون تكبيره، و مائه و ثلاث و خمسون تسبيحه؛

و أما قولى: من اثنى عشر واحد: فصيام شهر رمضان من اثنى عشر شهرا.

و أما قولى: من الأربعين واحد: فمن ملك أربعين دينارا أوجب اللّه عليه دينارا.

۱- «قوله عليه السّلام: و فىّ مستمع: أى: علم يجب أن يستمع إليه» منه قدّس سرّه.

۲- سوره الأنبياء: ۴۷.

و أما قولی: من مائتین خمسه: فمن ملک مائتی درهم أوجب اللّه علیه خمسه دراهم.

و أمّا قولی: فمن الدهر کلّه واحد: فحجه الاسلام.

و أمّا قولی: واحد من واحد: فمن أهرق دما من غیر حقّ وجب إهراق دمه، قال اللّه تعالی: «النَّفْسَ بِالنَّفْسِ» (۱).

فقال الرشید: للّه درّک. و أعطاه بدره (۲). قال: فبم استوجبت منک هذه البدره یا هارون، بالکلام أو بالمسأله؟ قال: بل بالکلام.

قال: فإنّی سائلک عن مسأله، فإن أنت أتیت بها کانت البدره لک، تصدّق [بها] فی هذا الموضع الشریف. و إن لم تجبنی عنها أضفت إلی البدره بدره اخری لأتصدّق بها علی فقراء الحیّ من قومی. فأمر بإیراد اخری، و قال: سل عمّا بدا لک.

فقال: أخبرنی عن الخنفساء تزقّ أم ترضع ولدها؟ فحرد (۳) هارون و قال: ویحک یا أعرابیّ مثلی من یسأل عن هذه المسأله؟!

فقال: سمعت ممّن سمع من رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله یقول: من ولّی أقواما وهب له من العقل کعقولهم، و أنت إمام هذه الامّه یجب أن لا تسأل عن شی ء من أمر دینک، و من الفرائض، إلّا أجبت عنها، فهل عندک له الجواب؟

قال هارون: رحمک اللّه، لا، فبیّن لی ما قلته، و خذ البدرتین.

فقال: إنّ اللّه تعالی لمّا خلق الأرض خلق دبابات الأرض من غیر فرث و لا دم، خلقها من التراب، و جعل رزقها و عیشها منه، فإذا فارق الجنین امّه لم تزقّه و لم ترضعه، و کان عیشها من التراب.

فقال هارون: و اللّه ما ابتلی أحد بمثل هذه المسأله.

و أخذ الأعرابی البدرتین و خرج، فتبعه بعض الناس، و سأله عن اسمه فإذا هو موسی بن جعفر بن محمد علیهم السّلام فاخبر هارون بذلک.

۱- سوره المائده: ۴۵.

۲- البدره من المال: عشره آلاف درهم، سمّیت بدره لتمامها. مجمع البحرین: ۳/ ۲۱۶.

۳- «فخرد» م. حرد: غضب، و خرد: طال سکوته و قلّ کلامه، أو استحیا و سکت من ذلّ لاحیاء.

فقال: و اللّه لقد کان ینبغی أن تکون هذه الورقه من تلک الشجره. (۱)*

*** استدراک**

۱- عیون التواریخ لمحمد بن شاکر الشافعی: قیل: إنّه لقیه الرشید عند الکعبه، فلم یقم له حتی وقف الرشید علی رأسه فقال: أنت الذی یبایعک الناس؟

قال: نعم، أنا إمام القلوب، و أنت إمام الجسوم.

۱- المناقب: ۳/ ۴۲۷، عنه البحار: ۴۸/ ۱۴۱ ح ۱۸. أورد مثله الشیخ شعیب أبو مدین المصری العمراوی المتوفی سنه ۸۰۱ فی «الروض الفائق فی المواعظ و الرقائق» ص ۶۵، عنه إحقاق الحقّ: ۱۲/ ۳۰۹- ۳۱۳ إلی قوله: «و قال: سل عمّا بدا لک»، و استطرد فی الروایه و قال: فقال له الأعرابی: ما یقول أمیر المؤمنین فی رجل نظر إلی امرأه وقت الصباح، فکانت علیه حراما، فلمّا کان الظهر حلّت له، فلمّا کان العصر حرّمت علیه، فإذا کان المغرب حلّت له، فإذا کان العشاء حرّمت علیه، فإذا کان الفجر حلّت له، فإذا کان الظهر حرّمت علیه، فلمّا کان العصر حلّت له، فلمّا کان المغرب حرمت علیه، فلمّا کان العشاء حلّت له. فقال الرشید: فقد أوقعتنی فی بحر لا یخلصنی منه غیرک. فقال الأعرابی: أنت أمیر المؤمنین و لیس أحد فوقک و لا ینبغی أن تعجز عن شی ء، فکیف تعجز عن مسألتی. فقال الرشید: لقد عظم قدرک العلم و رفع ذکرک، فأرید أن تفسّر إلیّ ما ذکرت إکراما لی و لهذا البیت الشریف. فقال الأعرابی: حبّا و کرامه. أمّا قولی لک فی رجل: نظر إلی امرأه وقت الصبح، فکانت علیه حراما، فهذا رجل نظر إلی أمه غیره فهی حرام، فلمّا کان الظهر اشتراها فحلّت له، فلمّا کان العصر أعتقها فحرّمت علیه، فلمّا کان المغرب تزوّجها فحلّت له، فلمّا کان العشاء طلّقها فحرّمت علیه، فلمّا کان الفجر راجعها فحلّت له، فلمّا کان الظهر ارتدّ عن الإسلام فحرمت علیه، فلما کان العصر استتیب فرجع فحلّت له، فلما کان المغرب ارتدّت هی فحرمت علیه فلمّا کان العشاء استتیبت فرجعت فحلّت له. قال: فتعجّب الرّشید و فرح به و اشتدّ عجبه ثمّ أمر بعشره آلاف درهم، فلمّا حضرت قال: لا حاجه لی بها ردّها إلی أصحابها. قال: فهل ترید أن أجری لک جرایه تکفیک مدّه حیاتک. قال: الذی أجری علیک یجری علیّ. قال: فإن کان علیک دین قضیناه، فلم یقبل منه شیئا ثمّ أنشأ یقول: هب الدنیا تؤاتینا سنیناه*فتکدر تاره و تلذّ حینا فما أرضی بشی ء لیس یبقی*و أترکه غدا للوارثینا کأنّی بالتراب علیّ یحثی*و بالإخوان حولی نائحیننا و یوم تزفر النیران فیه*و تقسم جهره للسامعینا و عزّه خالقی و جلال ربّی*لأنتقمنّ منکم أجمعینا فلمّا فرغ من إنشاده، تأوّه الرّشید و سأل عنه و عن أهله و بلاده، فأخبروه أنّه موسی الکاظم بن جعفر الصادق بن محمّد بن علیّ بن الحسین بن علیّ بن أبی طالب رضی اللّه عنهم أجمعین و کان تزیّی بزیّ الأعراب زهدا فی الدنیا و تورّعا عنها، فقام و قبّله بین عینیه ثمّ قرأ: اللّه أعلم حیث یجعل رسالته. أقول: ما أورده صاحب الروض الفائق فی القسم الثانی من الروایه شبیه بمناظره الإمام محمّد الجواد علیه السّلام مع یحیی بن أکثم فی حضره المأمون، کما ورد ذلک فی إرشاد المفید: ۳۶۳ ضمن مناظره طویله، و فی تحف العقول: ۴۵۴. و الظاهر أن الروایه فیها خلط.

۲- باب قدوم الرشید المدینه و ما جری بینه و بین موسی بن جعفر فیها

الأخبار: الأصحاب:

۱- إرشاد المفید و إعلام الوری: ذکر ابن عماره و غیره من الرواه: أنّه لمّا خرج الرشید إلی الحجّ و قرب من المدینه استقبله الوجوه من أهلها یقدّمهم موسی بن جعفر علیه السّلام علی بغله، فقال له الربیع، ما هذه الدابّه التی تلقیت علیها أمیر المؤمنین و أنت إن تطلب علیها لم تلحق، و إن طلبت علیها لم تفت؟

فقال: إنّها تطأطأت عن خیلاء الخیل، و ارتفعت عن ذلّه العیر، و خیر الامور أوسطها. (۱)

۲- قالوا: و لما دخل هارون الرشید المدینه، توجّه لزیاره النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و معه الناس. فتقدّم الرشید إلی قبر رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و قال: «السلام علیک یا رسول اللّه، السلام علیک یا ابن عمّ»، مفتخرا بذلک علی غیره.

فتقدّم أبو الحسن علیه السّلام فقال: «السلام علیک یا رسول اللّه، السلام علیک یا أبه».

الأنوار القدسیّه للسنهوتی: (مثله). (۲)

۱- تقدّم الحدیث مع بعض اتحاداته فی ص ۲۰۱ باب ۱۱ ح ۱ عن إرشاد المفید و إعلام الوری أیضا. و یأتی مثله فی ص ۲۴۵ ح ۵ عن الدرّه الباهره، و فی ص ۲۷۹ باب ۲ ح ۱، و ۳۱۴ باب ۲ ح ۱ عن الکافی

۲- عیون التواریخ: ۶/ ۱۶۵، الأنوار القدسیّه: ۳۸، عنهما إحقاق الحقّ: ۱۹/ ۵۴۳ و ۵۴۸.

فتغيّر وجه الرشيد، و تبيّن الغيظ فيه. (۱)

۳- الاحتجاج: قيل: لما دخل هارون الرشيد المدينه توجّه لزياره النبى صلّى اللّه عليه و آله و معه الناس. فتقدّم إلى قبر النبى صلّى اللّه عليه و آله فقال: «السلام عليك يا ابن عمّ» مفتخرا بذلك على غيره.

فتقدّم أبو الحسن موسى بن جعفر الكاظم عليه السّلام إلى القبر فقال: «السلام عليك يا رسول اللّه، السلام عليك يا أبه»، فتغيّر وجه الرشيد، و تبيّن الغيظ فيه. (۲)

۴- كامل الزياره: الكلينى، عن عدّه من أصحابنا، عن سهل، عن علىّ بن حسّان، عن بعض أصحابنا، قال: حضرت أبا الحسن الأوّل و هارون الخليفه، و عيسى بن جعفر، و جعفر بن يحيى بالمدينه، و قد جاءوا إلى قبر النبىّ صلّى اللّه عليه و آله.

فقال هارون لأبى الحسن عليه السّلام: تقدّم، فأبى، فتقدم هارون فسلّم و قام ناحيه.

فقال عيسى بن جعفر لأبى الحسن عليه السّلام: تقدّم، فأبى، فتقدم عيسى، فسلّم، و وقف مع هارون.

فقال جعفر لأبى الحسن عليه السّلام: تقدّم، فأبى، فتقدّم جعفر، فسلّم، و وقف مع هارون.

و تقدّم أبو الحسن عليه السّلام فقال: «السلام عليك يا أبه، أسأل اللّه الذى اصطفاك و اجتباك و هداك، و هدى بك، أن يصلّى عليك».

فقال هارون لعيسى: سمعت ما قال؟ قال: نعم.

قال هارون: أشهد أنّه أبوه حقّا. (۳)

۱- تقدّم الحديث مع بعض اتّحاداته فى ص ۹ باب ۱ ح ۱، و ص ۱۹۷ باب ۵ ح ۱ عن إرشاد المفيد و اعلام الورى أيضا.

۲- الاحتجاج: ۲/ ۱۶۷، عنه البحار: ۴۸/ ۳۵ ح ۸. و رواه فى كنز الكراجكى: ۱۶۶، عنه البحار: ۲۵/ ۲۴۳ ح ۳۵. و أخرجه عنهما فى البحار: ۹۶/ ۲۳۹ ح ۱. تقدّم فى ص ۹ باب ۱ ح ۱، و ص ۱۹۷ باب ۵ ح ۱ عن إرشاد المفيد و إعلام الورى.

۳- كامل الزيارات: ۱۸، عنه البحار: ۴۸/ ۱۳۶ ح ۹.و رواه فى الكافى: ۴/ ۵۵۳ ح ۸، عنه البحار: ۱۰۰/ ۱۵۵ ح ۲۶، و حليه الأبرار: ۲/ ۲۷۳.و أخرجه فى التهذيب: ۶/ ۶ ح ۳ عن محمد بن يعقوب، و فى الوسائل: ۱۰/ ۲۶۸ ح ۴ عن الكافى و التهذيب.

الکتب:

۵- الدرّه الباهره من الأصداف الطاهره: قال: لقی علیه السّلام الرشید حین قدومه إلی المدینه علی بغله، فاعترض علیه فی ذلک. فقال: تطأطأت عن خیلاء الخیل، و ارتفعت عن ذلّه العیر (۱)، و خیر الامور أوسطها. (۲)

۳- باب سائر أحواله علیه السّلام مع الرشید فی المدینه

الأخبار: الأصحاب.

۱- عیون أخبار الرضا: الورّاق، و المکتّب، و الهمدانی، و ابن ناتانه، و أحمد بن علی بن إبراهیم، و ما جیلویه، و ابن المتوکّل رضی اللّه عنهم، جمیعا عن علی، عن أبیه، عن عثمان بن عیسی، عن سفیان بن نزار، قال: کنت یوما علی رأس المأمون فقال:

أ تدرون من علّمنی التشیع! فقال القوم جمیعا: لا و اللّه ما نعلم.

قال: علّمنیه الرشید. قیل له: و کیف ذلک و الرشید کان یقتل أهل هذا البیت؟

قال: کان یقتلهم علی الملک، لأنّ الملک عقیم، و لقد حججت معه سنه، فلمّا صار إلی المدینه تقدّم إلی حجّابه، و قال: لا یدخلنّ علیّ رجل من أهل المدینه و مکّه من أبناء المهاجرین و الأنصار و بنی هاشم و سائر بطون قریش إلّا نسب نفسه. فکان الرجل إذا دخل علیه قال: أنا فلان بن فلان، حتی ینتهی إلی جدّه من هاشمیّ، أو قرشیّ، أو مهاجریّ، أو أنصاریّ، فیصله من المال بخمسه آلاف درهم، و ما دونها إلی مائتی دینار، علی قدر شرفه، و هجره آبائه.

فأنا ذات یوم واقف، إذ دخل الفضل بن الربیع، فقال: یا أمیر المؤمنین علی الباب رجل زعم أنّه موسی بن جعفر بن محمد بن علیّ بن الحسین بن علیّ بن أبی طالب. فأقبل علینا و نحن قیام علی رأسه، و الأمین و المؤتمن و سائر القوّاد فقال:

۱- «توضیح: العیر: الحمار». منه قدّس سرّه.

۲- الدرّه الباهره: ۳۶، عنه البحار: ۴۸/ ۱۷۶ ذ ح ۱۹، و ج ۷۶/ ۲۹۲ ح ۱۶.تقدّم فی ص ۲۰۱ ح ۱، و ص ۲۴۳ ح ۱ عن إرشاد المفید و إعلام الوری.و یأتی فی ص ۲۷۹ و ۳۱۴ عن الکافی.

احفظوا علی أنفسکم، ثمّ قال لآذنه: ائذن له، و لا ینزل إلّا علی بساطی.

فأنا کذلک إذ دخل شیخ مسخّد (۱) قد أنهکته العباده، کأنّه شنّ بال، قد کلم (۲) السجود وجهه و أنفه.

فلمّا رأی الرشید رمی بنفسه عن حمار کان راکبه، فصاح الرشید: لا و اللّه إلّا علی بساطی. فمنعه الحجّاب من الترجّل. و نظرنا إلیه بأجمعنا بالإجلال و الإعظام. فما زال یسیر علی حماره حتّی سار إلی البساط، و الحجّاب و القوّاد محدقون به، فنزل، فقام إلیه الرشید و استقبله إلی آخر البساط و قبّل وجهه، و عینیه، و أخذ بیده حتی صیّره فی صدر المجلس، و أجلسه معه فیه، و جعل یحدّثه، و یقبل بوجهه علیه، و یسأله عن أحواله.

ثمّ قال له: یا أبا الحسن ما علیک من العیال؟ فقال: یزیدون علی الخمسمائه.

قال: أولاد کلّهم؟ قال: لا، أکثرهم موالی و حشم. فأمّا الولد فلی نیّف و ثلاثون:

الذکران منهم کذا، و النسوان منهم کذا.

قال: فلم لا تزوّج النسوان من بنی عمومتهنّ و أکفائهن؟ قال: الید تقصر عن ذلک. قال: فما حال الضیعه؟ قال: تعطی فی وقت و تمنع فی آخر.

قال: فهل علیک دین؟ قال: نعم. قال: کم؟ قال: نحوا من عشره آلاف دینار.

فقال الرشید: یا ابن عمّ أنا أعطیک من المال ما تزوّج به الذکران و النسوان و تقضی الدین و تعمّر الضیاع. فقال له: وصلتک رحم (۳) یا ابن عمّ، و شکر اللّه لک هذه النیّه الجمیله، و الرحم ماسّه، و القرابه و اشجه (۴)، و النسب واحد، و العبّاس عمّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله، و صنو أبیه [و عمّ علیّ بن أبی طالب علیه السّلام، و صنو أبیه] و ما أبعدک اللّه من أن تفعل ذلک، و قد بسط یدک، و أکرم عنصرک، و أعلی محتدک (۵). فقال: أفعل ذلک یا أبا الحسن و کرامه.

۱- «إیضاح: قال الجوهری: أصبح فلان مسخّدا: إذا أصبح مصفرّا ثقیلا مورّما» منه قدّس سرّه.

۲- الکلم، جمعه کلوم و کلام: الجرح.

۳- «وصلتک رحم: أی: صارت الرحم سببا لصلتک لنا. أو دعاء له بأن تصله الرحم و تعینه و تجزیه بما رعی لها. و الأخیر أظهر» منه قدّس سرّه.

۴- «الواشجه: المشتبکه» منه أیضا.

۵- «و المحتدّ: الأصل» منه أیضا.

فقال: يا أمير المؤمنين، إنّ اللّه عزّ و جل قد فرض على ولاه عهده، أن ينعشوا (۱) فقراء الامّه، و يقضوا عن الغارمين، و يؤدّوا عن المثقل، و يكسوا العارى، و يحسنوا إلى العانى (۲)، و أنت أولى من يفعل ذلك. فقال: أفعل يا أبا الحسن.

ثمّ قام، فقام الرشيد لقيامه، و قبّل عينيه و وجهه، ثمّ أقبل عليّ و على الأمين و المؤتمن فقال: يا عبد اللّه، و يا محمد، و يا إبراهيم (۳) بين يدى عمّكم و سيّدكم، خذوا بركابه، و سوّوا عليه ثيابه، و شيّعوه إلى منزله.

فأقبل أبو الحسن موسى بن جعفر سرّا بينى و بينه فبشّرنى بالخلافه و قال لى: إذا ملكت هذا الأمر فأحسن إلى ولدى. ثمّ انصرفنا، و كنت أجرأ ولد أبى عليه.

فلمّا خلا المجلس قلت: يا أمير المؤمنين من هذا الرجل الذى قد عظّمته و أجللته، و قمت من مجلسك إليه فاستقبلته، و أقعدته فى صدر المجلس، و جلست دونه، ثمّ أمرتنا بأخذ الركاب له؟

قال: هذا إمام الناس، و حجّه اللّه على خلقه، و خليفته على عباده.

فقلت: يا أمير المؤمنين أو ليست هذه الصفات كلّها لك و فيك؟!

فقال: أنا إمام الجماعه فى الظاهر و الغلبه و القهر، و موسى بن جعفر إمام حق.

و اللّه يا بنىّ إنّه لأحقّ بمقام رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله منّى، و من الخلق جميعا، و و اللّه لو نازعتنى هذا الأمر لأخذت الذى فيه عيناك، فإنّ الملك عقيم (۴). (۵)

۱- «و نعشه: أى: رفعه» منه أيضا.

۲- «و العانى: الأسير» منه أيضا.

۳- كذا فى جميع المصادر، و الظاهر من سياق الكلام أنّه المؤتمن، و هو خطأ لسببين: الأول: أن المؤتمن اسمه القاسم، كما فى ص ۲۵۰ ح ۱، و تاريخ بغداد: ۱۲/ ۴۰۲ و غيره. الثانى: عدم وجود ولد للرشيد باسم إبراهيم. فيحتمل أنّه: «و يا ابا ابراهيم» ككنيه للقاسم، بل لعله اسم آخر للمؤتمن غير مشهور.

۴- «قال الفيروزآبادى: الملك عقيم، أى: لا ينفع فيه نسب، لأنّه يقتل فى طلبه الأب و الأخ و العمّ و الولد» منه قدّس سرّه.

۵- أورد قطعه منه، من قوله: «قال: هذا إمام النّاس» فى فصل الخطاب، عنه ينابيع المودّه: ۳۸۳، و فيه: و لو نازعنى فى هذا الأمر لأخذت بالذى فيه عيناه. أخرجه عنهما فى إحقاق الحقّ: ۱۲/ ۳۰۹.

فلمّا أراد الرحيل من المدينه إلى مكّه أمر بصرّه سوداء، فيها مائتا دينار، ثمّ أقبل على الفضل بن الربيع، فقال له: اذهب بهذه إلى موسى بن جعفر عليه السّلام و قل له:

يقول لک أمير المؤمنين نحن فى ضيقه و سيأتيک برّنا بعد هذا الوقت.

فقمت فى صدره فقلت: يا أمير المؤمنين تعطى أبناء المهاجرين و الأنصار و سائر قريش، و بنى هاشم، و من لا يعرف حسبه و نسبه خمسه آلاف دينار إلى ما دونها و تعطى موسى بن جعفر و قد أعظمته و أجللته مائتى دينار؟! أخسّ عطيّه أعطيتها أحدا من الناس.

فقال: اسكت لا أمّ لک، فإنّى لو أعطيت هذا ما ضمنته له، ما كنت آمنه أن يضرب وجهى غدا بمائه ألف سيف من شيعته و مواليه، و فقر هذا و أهل بيته أسلم لى و لكم من بسط أيديهم و أعينهم.

فلمّا نظر إلى ذلک مخارق المغنّى، دخله من ذلک غيظ، فقام إلى الرشيد فقال: يا أمير المؤمنين قد دخلت المدينه و أكثر أهلها يطلبون منّى شيئا، و إن خرجت و لم اقسّم فيهم شيئا لم يتبيّن لهم تفضّل أمير المؤمنين علىّ، و منزلتى عنده. فأمر له بعشره آلاف دينار.

فقال له: يا أمير المؤمنين هذا لأهل المدينه، و علىّ دين فأحتاج أن أقضيه، فأمر له بعشره آلاف دينار أخرى.

فقال له: يا أمير المؤمنين بناتى اريد أن أزوّجهن، و أنا محتاج إلى جهازهنّ. فأمر له بعشره آلاف دينار اخرى.

فقال له: يا أمير المؤمنين، لا بدّ من غلّه تعطنيها تردّ علىّ و على عيالى و بناتى و أزواجهنّ القوت. فأمر له بأقطاع ما يبلغ غلّته فى السنه عشره آلاف دينار، و أمر أن يعجّل ذلک له من ساعته.

ثمّ قام مخارق من فوره و قصد موسى بن جعفر عليه السّلام و قال له: قد وقفت على ما عاملک به هذا الملعون، و ما أمر به لک، و قد احتلت عليه لک و أخذت منه صلات ثلاثين ألف دينار، و أقطاعا تغلّ فى السنه عشره آلاف دينار، و لا و اللّه يا سيّدى ما أحتاج إلى شى ء من ذلک، و ما أخذته إلّا لک، و أنا أشهد لک بهذه الأقطاع، و قد

حملت المال إليك.

فقال: بارک اللّه لک فی مالک، و أحسن جزاک، ما کنت لآخذ منه درهما واحدا و لا من هذه الأقطاع شیئا، و قد قبلت صلتک و برّک، فانصرف راشدا، و لا تراجعنی فی ذلک. فقبّل یده و انصرف. (۱)

الاحتجاج: روی أنّ المأمون قال لقومه: أ تدرون من علّمنی التشیّع؟ إلی قوله:

«أسلم لی و لکم من بسط أیدیهم و إغنائهم». (۲)*

۲- أمالی الصدوق و عیون أخبار الرضا: أبی، عن علی، عن أبیه، عن الرّیّان ابن شبیب، قال: سمعت المأمون یقول: ما زلت احبّ أهل البیت علیهم السلام، و أظهر للرشید بغضهم تقرّبا إلیه. فلمّا حجّ الرشید و کنت أنا و محمد و القاسم (۳) معه.

فلمّا کان بالمدینه استأذن علیه الناس فکان آخر من أذن له موسی بن جعفر علیه السّلام، فدخل، فلمّا نظر إلیه الرشید تحرّک، و مدّ بصره و عنقه إلیه، حتی دخل البیت الذی کان فیه.

فلمّا قرب منه جثا الرشید علی رکبتیه و عانقه، ثمّ أقبل علیه فقال له: کیف أنت یا أبا الحسن؟ کیف عیالک؟ و کیف عیال أبیک؟ کیف أنتم؟ ما حالکم؟ فما زال یسأله عن هذا و أبو الحسن علیه السّلام یقول: خیر، خیر. فلمّا قام [أراد] الرشید أن ینهض، فأقسم علیه أبو الحسن علیه السّلام فقعد، و عانقه، و سلّم علیه و ودّعه.

قال المأمون: و کنت أجرأ ولد أبی علیه، فلمّا خرج أبو الحسن موسی بن جعفر علیه السّلام قلت لأبی: [یا] أمیر المؤمنین، لقد رأیتک عملت بهذا الرجل شیئا ما رأیتک

۱- عیون الأخبار: ۱/ ۸۸ ح ۱۱، عنه البحار: ۴۸/ ۱۲۹ ح ۴، و مدینه المعاجز: ۴۴۹ ح ۷۴ و حلیه الأبرار: ۲/ ۲۶۹، و إثبات الهداه: ۵/ ۵۱۱ ح ۲۹ (قطعه)، و مستدرک الوسائل: ۲/ ۵۲ ح ۵ (قطعه).

۲- الاحتجاج: ۲/ ۱۶۵، عنه البحار: ۴۸/ ۱۳۳ ح ۵. و رواه بنحو آخر فی الهدایه للخصیبی: ۲۷۱ بإسناده عن علیّ بن أحمد البزّاز.

۳- هما: الأمین ابن زبیده، أخو المأمون، و الثانی ابن الرشید أیضا، و هو المؤتمن. سیأتی فی باب ۴ ح ۱ شرح أحوال أولاد الرشید.

فعلته بأحد من أبناء المهاجرين و الأنصار، و لا ببنی هاشم، فمن هذا الرجل؟

فقال: یا بنیّ هذا وارث علم النبیّین هذا موسی بن جعفر بن محمّد، إن أردت العلم الصحیح فعند هذا.

قال المأمون: فحینئذ انغرس فی قلبی حبّهم (۱). (۲)

۴- باب أخذ هارون الرشید موسی بن جعفر علیه السّلام و إشخاصه إلی البصره و منها إلی بغداد

الأخبار: الأصحاب:

۱- عیون أخبار الرضا: الطالقانی، عن محمد بن یحیی الصولی، عن أبی العبّاس أحمد بن عبد اللّه، عن علی بن محمد بن سلیمان النوفلی، عن صالح بن علی بن عطیّه، قال: کان السبب فی وقوع موسی بن جعفر علیه السّلام إلی بغداد: أنّ هارون الرشید أراد أن یعقد الأمر لابنه محمد بن زبیده. و کان له من البنین أربعه عشر ابنا، فاختار منهم ثلاثه: محمد بن زبیده، و جعله ولیّ عهده، و عبد اللّه المأمون، و جعل الأمر له بعد ابن زبیده، و القاسم المؤتمن، و جعل الأمر له بعد المأمون.

فأراد أن یحکم الأمر فی ذلک، و یشهره شهره یقف علیها الخاصّ و العامّ.

فحجّ فی سنه تسع و سبعین و مائه، و کتب إلی جمیع الآفاق یأمر الفقهاء و العلماء

۱- «محبّتهم» عیون.

۲- أمالی الصدوق: ۳۰۷ ح ۱، عیون الأخبار: ۱/ ۹۳ ح ۱۲، عنهما البحار: ۴۸/ ۱۳۴ ح ۶، و حلیه الأبرار: ۲/ ۲۷۲. و أورده فی مناقب ابن شهرآشوب: ۳/ ۴۲۵ عن الریان بن شبیب باختلاف. و فی مشارق أنوار الیقین: ۹۴ مرسلا باختلاف. و أورد ذیله الخواجه پارسا فی فصل الخطاب، علی ما فی ینابیع المودّه: ۳۸۳، و فیه: «حبّه» بدل «حبّهم»، عنه إحقاق الحقّ: ۱۲/ ۳۰۸.

و القرّاء و الامراء أن يحضروا مكّه أيّام الموسم، فأخذ هو طريق المدينه.

قال على بن محمد النوفلى: فحدّثنى أبى أنّه كان سبب سعايه يحيى بن خالد بموسى بن جعفر عليه السّلام وضع الرشيد ابنه محمد بن زبيده فى حجر جعفر بن محمد بن الأشعث، [فساء ذلك يحيى، و قال: إذا مات الرشيد، و أفضى الأمر إلى محمد، انقضت دولتى و دوله ولدى، و تحوّل الأمر إلى جعفر بن محمد بن الأشعث] و ولده.

و كان قد عرف مذهب جعفر فى التشيّع، فأظهر له أنّه على مذهبه، فسرّ به جعفر و أفضى إليه بجميع اموره، و ذكر له ما هو عليه فى موسى بن جعفر عليه السّلام.

فلمّا وقف على مذهبه سعى به إلى الرشيد، و كان [الرشيد يرعى له موضعه و موضع أبيه من نصره الخلافه، فكان] يقدّم فى أمره و يؤخّر، و يحيى لا يألو أن يخطب (۱) عليه، إلى أن دخل يوما إلى الرشيد فأظهر له إكراما، و جرى بينهما كلام متّ (۲) به جعفر بحرمته و حرمه أبيه. فأمر له الرشيد فى ذلك اليوم بعشرين ألف دينار، فأمسك يحيى عن أن يقول فيه شيئا حتّى أمسى.

ثمّ قال للرشيد: يا أمير المؤمنين قد كنت اخبرك عن جعفر و مذهبه فتكذّب عنه، و هاهنا أمر فيه الفيصل. قال: و ما هو؟ قال: إنّه لا يصل إليه مال من جهه من الجهات إلّا أخرج خمسه، فوجّه به إلى موسى بن جعفر، و لست أشكّ أنّه قد فعل ذلك فى العشرين ألف دينار التى أمرت بها له. فقال هارون: إنّ فى هذا لفيصلا.

فأرسل إلى جعفر ليلا، و قد كان عرف سعايه يحيى به، فتباينا و أظهر كل واحد منهما لصاحبه العداوه. فلمّا طرق جعفرا رسول الرشيد بالليل خشى أن يكون قد سمع فيه قول يحيى، و أنّه إنّما دعاه ليقتله، فأفاض عليه ماء و دعا بمسك و كافور فتحنّط بهما، و لبس برده فوق ثيابه، و أقبل إلى الرشيد. فلمّا وقعت عليه عينه و شمّ رائحه الكافور،

۱- «توضيح: قوله: «أن يخطب عليه». فى أكثر النسخ بالخاء المعجمه، أى: ينشى ء الخطب مغريا عليه، أى: يحسن الكلام و يحبّره فى ذمّه.و فى بعضها بالمهمله. قال الفيروزآبادى: حطب به: سعى». منه قدّس سرّه.

۲- «المتّ: التوسّل و التوصّل بحرمه أو قرابه أو غير ذلك» منه أيضا.

و رأی البرده علیه، قال: یا جعفر ما هذا؟!

فقال: یا أمیر المؤمنین، قـد علمت أنّه قـد سـعی بی عنـدک، فلمّا جاءنی رسولک فی هـذه الساعه لم آمن أن یکون قد قدح فی قلبک (۱) ما یقال علیّ، فأرسلت إلیّ لتقتلنی.

فقال: کلّا و لکن قد خبّرت أنّک تبعث إلی موسـی بن جعفر من کل ما یصیر إلیک بخمسه، و أنّک قد فعلت ذلک فی العشرین ألف دینار، فأحببت أن أعلم ذلک، فقال جعفر: اللّه أکبر یا أمیر المؤمنین، تأمر بعض خدمک یذهب فیأتیک بها بخواتیمها.

فقال الرشید لخادم له: خذ خاتم جعفر و انطلق [به] حتّی تأتینی بهذا المال.

و سـمّی له جعفر جـاریته التی عنـدها المـال، فـدفعت إلیه البـدر بخواتیمهـا. فأتی به الرشـید فقال له جعفر: هـذا أوّل ما تعرف به کذب من سـعی بی إلیک. قال: صدقت یا جعفر انصرف آمنا، فإنّی لا أقبل فیک قول أحد. قال: و جعل یحیی یحتال فی إسقاط جعفر.

قـال النـوفلی: فحـدّثنی علی بن الحسن (۲) بـن علی بـن عمر بـن علی، عن بعض مشـایخه- و ذلـک فی حجّه الرشـید قبـل هـذه الحجّه- قال: لقینی علی بن إسـماعیل بن جعفر بن محمـد، فقال لی: مالک قـد أخملت نفسک؟ مالک لا تـدبّر أمر الوزیر؟ فقد أرسل إلیّ فعادلته (۳)، و طلبت الحوائج إلیه.

و کان سبب ذلک أن یحیی بن خالد قال لیحیی بن أبی مریم: أ لا تدلّنی علی رجل

۱- «قوله: قد قدح فی قلبک» أی: أثّر، من قولهم: «قدحت النار» منه قدّس سرّه.

۲- «الحسـین» ع. و فی رجال الشیخ الطوسی.ترجم له فی ص ۴۰۲، و عدّه من أصـحاب الجواد علیه السّلام قال:علیّ بن الحسین بن علی بن عمر بن علیّ بن الحسـین بن علی بن أبی طالب علیهم السّـلام، والد الناصـر الحسن بن علیّ رضی اللّه عنه.و الصحیح مـا أثبتناه، و کما ورد أیضا فی کتب الأنساب، و منها عمـده الطالب: ۳۰۵- ۳۰۸، فی ذکره عقب عمر الأشـرف بن زین العابدین علیه السّلام.

۳- «فعادلته: أی: رکبت معه فی المحمل» منه قدّس سرّه.

من آل أبی طالب له رغبه فی الـدنیا، فأوسّع له منها؟ قال: بلی، أدلّک علی رجل بهـذه الصـفه، و هو علی بن إسـماعیل بن جعفر بن محمد.

فأرسل إلیه یحیی فقال: أخبرنی عن عمّک، و عن شیعته، و المال الذی یحمل إلیه. فقال له: عندی الخبر. فسعی بعمّه.

و کان فی سعایته أن قال: إنّ من کثره المال عنده أنّه اشتری ضـیعه تسـمّی «البشریه (۱)» بثلاثین ألف دینار. فلمّا أحضـر المال، قال البائع: لا ارید هذا النقد، ارید نقد کذا و کذا. فأمر بها فصبّت فی بیت ماله، و أخرج منه ثلاثین ألف دینار من ذلک النقد و وزنه فی ثمن الضیعه.

قال النوفلی: قال أبی: و کان موسی بن جعفر علیه السّلام یأمر لعلیّ بن إسماعیل بالمال و یثق به، حتی ربّما خرج الکتاب منه إلی بعض شیعته خطّ علی بن إسماعیل، ثمّ استوحش منه.

فلمّا أراد الرشید الرحله إلی العراق بلغ موسی بن جعفر علیه السّلام أنّ علیّا ابن أخیه یرید الخروج مع السلطان إلی العراق.

فأرسـل إلیه: مالـک و الخروج مع السـلطان؟ قال: لأنّ علیّ دینا. فقال: دینک علیّ. قال: و تـدبیر عیالی. قال: أنا أکفیهم، فأبی إلّا الخروج.

فأرسل إلیه مع أخیه محمد بن جعفر بثلاثمائه دینار، و أربعه آلاف درهم. فقال:

اجعل هذا فی جهازک، و لا تؤتم ولدی. (۲)

أقول: قد مضی سبب تشیّع جعفر بن محمد بن الأشعث فی باب معجزات الصادق علیه السّلام.

۱- کذا فی ع و ب م. و فی بعض نسخ م: الیسیریّه، و هو تقریبا موافق لما ورد فی غیبه الطوسی و مقاتل الطالبین و إرشاد المفید، فقد ذکر فی الأوّل و الثانی «الیسـیره»، و فی الثالث «الیسیر»، و سیأتی فی ص ۳۲۵ ح ۱ أنه علیه السّلام وهب لولده أحمد ضیعته المعروفه بالیسیره.

۲- عیون الأخبار: ۱/ ۶۹ ح ۱، عنه البحار: ۴۸/ ۲۰۷ ح ۷، و حلیه الأبرار: ۲/ ۲۵۵. یأتی نحوه فی ص ۴۲۹ ح ۱ عن غیبه الطوسی، و فیه قصّه الوشایه بالإمام الکاظم علیه السّلام.

۲- عیون أخبار الرضا: المکتّب، عن علی بن إبراهیم، عن الیقطینی، عن موسی بن القاسم البجلی، عن علی بن جعفر قال: جاءنی محمد بن إسماعیل بن جعفر بن محمد، و ذکر لی أنّ محمد بن جعفر دخل علی هارون الرشید فسلّم علیه بالخلافه، ثمّ قال له: ما ظننت أنّ فی الارض خلیفتین حتّی رأیت أخی موسی بن جعفر یسلّم علیه بالخلافه (۱).

و کان ممّن سعی بموسی بن جعفر علیه السّلام یعقوب بن داود، و کان یری رأی الزیدیه.

۳- عیون أخبار الرضا: الطالقانی، عن محمد بن یحیی الصولی، عن أحمد بن عبد اللّه، عن علی بن محمد بن سلیمان، عن إبراهیم بن أبی البلاد قال: کان یعقوب بن داود یخبرنی أنّه قد قال بالإمامه.

فدخلت إلیه بالمدینه فی اللیله التی اخذ فیها موسی بن جعفر علیه السّلام فی صبیحتها فقال لی: کنت عند الوزیر الساعه- یعنی یحیی بن خالد- فحدّثنی أنّه سمع الرشید یقول عند رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله کالمخاطب له: «بأبی أنت و امّی یا رسول اللّه إنّی أعتذر إلیک من أمر قد عزمت علیه، فإنّی ارید أن آخذ موسی بن جعفر فأحبسه، لأنّی قد خشیت أن یلقی بین أمّتک حربا یسفک فیها دماءهم».

و أنا أحسب أنّه سیأخذه غدا. فلمّا کان من الغد أرسل إلیه الفضل بن الربیع و هو قائم [یصلّی] فی مقام رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله، فأمر بالقبض علیه و حبسه. (۲)

۴- و منه: الطالقانی، عن محمد بن یحیی الصولی، عن أحمد بن عبد اللّه، عن علی بن محمد بن سلیمان النوفلی قال: سمعت أبی یقول:

لمّا قبض الرشید علی موسی بن جعفر علیه السّلام، قبض علیه و هو عند رأس النبیّ صلّی اللّه علیه و آله قائما یصلّی. فقطع علیه صلاته، و حمل و هو یبکی [و یقول]: «إلیک

۱- عیون الأخبار: ۱/ ۷۲ ح ۲، عنه البحار: ۴۸/ ۲۱۰ ح ۸.

۲- عیون الأخبار: ۱/ ۷۳ ح ۳، عنه البحار: ۴۸/ ۲۱۳ ح ۱۳. یأتی نحوه فی ص ۴۲۹ ضمن ح ۱ عن غیبه الطوسی.

أشكو يا رسول اللّه ما ألقى».

و أقبل الناس من كلّ جانب يبكون و يضجّون.

فلمّا حمل [إلى] بين يدى الرشيد شتمه و جفاه.

فلمّا جنّ عليه الليل أمر بقبّتين (۱) فهيّئتا له، فحمل موسى بن جعفر عليه السّلام إلى أحدهما فى خفاء، و دفعه إلى حسّان السروى، و أمره أن يصير به فى قبّه إلى البصره فيسلّمه إلى عيسى بن جعفر بن أبى جعفر، و هو أميرها.

و وجّه قبّه اخرى علانيه نهارا إلى الكوفه، معها جماعه ليعمى على الناس أمر موسى بن جعفر عليه السّلام.

فقدم حسّان البصره قبل الترويه بيوم، فدفعه إلى عيسى بن جعفر بن أبى جعفر نهارا علانيه، حتّى عرف ذلك و شاع أمره.

فحبسه عيسى فى بيت من بيوت المحبس (۲) الذى كان يحبس (۳) فيه، و أقفل عليه و شغله عنه العيد. فكان لا يفتح عنه الباب إلّا فى حالتين: حال يخرج فيها إلى الطهور، و حال يدخل [إليه] فيها الطعام.

قال أبى: فقال [لى] الفيض بن أبى صالح- و كان نصرانيّا، ثمّ أظهر الاسلام، و كان زنديقا و كان يكتب لعيسى بن جعفر، و كان بى خاصّا- فقال: يا أبا عبد اللّه (۴)، لقد سمع هذا الرجل الصالح فى أيّامه هذه فى هذه الدار التى هو فيها من ضروب الفواحش و المناكير، ما أعلم و لا أشكّ أنّه لم يخطر بباله.

قال أبى: و سعى بى فى تلك الأيام إلى عيسى بن جعفر بن أبى جعفر، على بن يعقوب بن عون بن العبّاس بن ربيعه فى رقعه دفعها إليه أحمد بن أسيد- حاجب عيسى-.

قال: و كان علىّ بن يعقوب من مشايخ بنى هاشم، و كان أكبرهم سنّا، و كان مع

۱- كذا فى ع و بعض نسخ م. «ببيتين» ب و م.

۲- «المجلس» ع و م.

۳- «يجلس» ع و م.

۴- يظهر منها أنّها كنيه محمّد بن سليمان النوفلى.

سنّه يشرب الشراب و يدعو أحمد بن أسيد إلى منزله، فيحتفل (۱) له، و يأتيه بالمغنّين و المغنّيات، و يطمع فى أن يذكره لعيسى.

فكان فى رقعته التى دفعها إليه: «أنّك تقدّم علينا محمّد بن سليمان فى إذنك و إكرامك و تخصّه بالمسك، و فينا من هو أسنّ منه، و هو يدين بطاعه موسى بن جعفر المحبوس عندك».

قال أبى: فإنّى لقائل (۲) فى يوم قائظ (۳) إذ حرّكت حلقه الباب علىّ فقلت: ما هذا؟ فقال لى الغلام: قعنب بن يحيى على الباب يقول: لا بدّ من لقائك الساعه.

فقلت: ما جاء إلّا لأمر، ائذنوا له. فدخل، فخبّرنى عن الفيض بن أبى صالح بهذه القصّه و الرقعه.

قال: و قد كان قال لى الفيض بعد ما أخبرنى: لا تخبر أبا عبد اللّه فتحزنه (۴)، فإنّ الرافع عند الأمير لم يجد فيه مساغا، و قد قلت للأمير: أ فى نفسك من هذا شى ء حتى أخبر أبا عبد اللّه، فيأتيك فيحلف على كذبه؟ فقال: لا تخبره فتغمّه، فإنّ ابن عمّه إنّما حمله على هذا الحسد له.

فقلت له: أيّها الأمير أنت تعلم أنّك لا تخلو بأحد خلوتك به، فهل حملك علىّ أحد قطّ؟ قال: معاذ اللّه. قلت: فلو كان له مذهب يخالف فيه الناس لأحبّ أن يحملك عليه. قال: أجل و معرفتى به أكثر.

قال أبى: فدعوت بدابّتى و ركبت إلى الفيض من ساعتى، فصرت إليه و معى قعنب فى الظهيره. فاستأذنت عليه، فأرسل إلىّ: جعلت فداك قد جلست مجلسا أرفع قدرك عنه، و إذا هو جالس على شرابه، فأرسلت إليه: و اللّه لا بد من لقائك.

فخرج إلىّ فى قميص رقيق و إزار مورّد، فأخبرته بما بلغنى، فقال لقعنب: لا جزيت خيرا، أ لم أتقدّم إليك أن لا تخبر أبا عبد اللّه فتغمّه. [ثمّ] قال لى: لا بأس فليس فى قلب

۱- «توضيح: احتفل القوم: اجتمعوا، و ما احتفل به: ما بالى». منه قدّس سرّه.

۲- القائله: الظهيره، و القائل: النائم فى القائله.

۳- يوم قائظ: شديد الحرّ.

۴- «فتخوّفه» ب.

الأمير من ذلک شی ء.

قال: فما مضت بعد ذلک إلّا أیّام یسیره حتّی حمل موسی بن جعفر علیه السّلام سرّا إلی بغداد، و حبس ثمّ اطلق، ثمّ حبس و سلّم إلی السندی بن شاهک، فحبسه، و ضیّق علیه، ثمّ بعث إلیه الرشید بسمّ فی رطب، و أمره أن یقدّمه إلیه و یحتّم علیه فی تناوله منه ففعل، فمات علیه السّلام. (۱)

۵- باب قدومه علیه السّلام علی هارون و مناظرته علیه السّلام معه

الأخبار: الأئمّه: الکاظم علیه السّلام:

۱- الاختصاص: ابن الولید، عن أحمد بن إدریس، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن إسماعیل العلوی قال: حدّثنی محمد بن الزبرقان الدامغانی قال:

قال أبو الحسن موسی بن جعفر علیه السّلام: لمّا أمر هارون الرشید بحملی، دخلت علیه، فسلّمت، فلم یردّ السلام، و رأیته مغضبا فرمی إلیّ بطومار فقال: اقرأه.

فإذا فیه کلام، قد علم اللّه عزّ و جل براءتی منه.

و فیه: إنّ موسی بن جعفر یجبی إلیه خراج الآفاق من غلاه الشیعه ممّن یقول بإمامته، یدینون اللّه بذلک، و یزعمون أنّه فرض علیهم إلی أن یرث اللّه الأرض و من علیها، و یزعمون أنّه: من لم یذهب إلیه بالعشر، و لم یصلّ بإمامتهم، و [لم] یحجّ بإذنهم، و یجاهد بأمرهم، و یحمل الغنیمه إلیهم، و یفضّل الأئمه علی جمیع الخلق، و یفرض طاعتهم مثل طاعه اللّه و طاعه رسوله، فهو کافر، حلال ماله و دمه.

و فیه کلام شناعه، مثل المتعه بلا شهود، و استحلال الفروج بأمره و لو بدرهم،

۱- عیون الأخبار: ۱/ ۸۵ ح ۱۰، عنه البحار: ۴۸/ ۲۲۱ ح ۲۵.و أورد نحوه مرسلا فی مناقب ابن شهرآشوب: ۳/ ۴۴۰. یأتی نحوه قطعه منه فی ص ۴۲۹ ضمن ح ۱ عن غیبه الطوسی.

و البراءه من السلف، و يلعنون عليهم فى صلاتهم، و يزعمون أن من لم يتبرّأ منهم فقد بانت امرأته منه، و من أخّر الوقت فلا صلاه له لقول اللّه تبارك و تعالى: (أَضاعُوا الصَّلاهَ وَ اتَّبَعُوا الشَّهَواتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا) (۱) يزعمون أنّه واد فى جهنّم و الكتاب طويل، و أنا قائم أقرأ و هو ساكت.

فرفع رأسه، و قال: اكتفيت بما قرأت، فكلّم بحجّتك بما قرأته.

قلت: يا أمير المؤمنين و الذى بعث محمدا صلّى اللّه عليه و آله بالنبوه ما حمل إلىّ أحد درهما و لا دينارا من طريق الخراج، لكنّا معاشر آل أبى طالب نقبل الهديه التى أحلّها اللّه عزّ و جلّ لنبيّه صلّى اللّه عليه و آله فى قوله: «لو اهدى إلىّ كراع لقبلت، و لو دعيت إلى ذراع لأجبت» (۲).

و قد علم أمير المؤمنين ضيق ما نحن فيه، و كثره عدوّنا، و ما منعنا السلف من الخمس الذى نطق لنا به الكتاب، فضاق بنا الأمر. و حرّمت علينا الصدقه، و عوّضنا اللّه عز و جل عنها الخمس فاضطررنا إلى قبول الهديّه، و كلّ ذلك مما علمه أمير المؤمنين.

فلمّا تمّ كلامى سكتّ.

ثمّ قلت: إن رأى أمير المؤمنين أن يأذن لابن عمّه فى حديث عن آبائه، عن النبيّ صلّى اللّه عليه و آله؛ فكأنّه اغتنمها، فقال: مأذون لك، هاته!

فقلت: حدّثنى أبى، عن جدّى، يرفعه إلى النّبى صلّى اللّه عليه و آله: «إنّ الرحم إذا مسّت رحما تحرّكت و اضطربت» (۳). فإن رأيت أن تناولنى يدك.

۱- سوره مريم: ۵۹.

۲- رواه فى الفقيه: ۳/ ۲۹۹ ح ۴۰۷۰، عنه الوسائل: ۱۲/ ۲۱۴ ح ۱۳، و صدره فى الكافى: ۵/ ۱۴۳ ح ۹، عنه الوسائل: ۱۲/ ۲۱۳ ح ۳، و البحار: ۱۶/ ۲۷۵ ح ۱۱۳. و أورده فى مكارم الأخلاق: ۴۸۱، عنه البحار: ۷۷/ ۵۴. و رواه أيضا فى صحيح البخارى: ۳/ ۲۰۱، و فى مسند أحمد: ۲/ ۴۲۴ و ۴۷۹ و ۴۸۱ و ۵۱۲. و رواه بنحو آخر فى صحيح مسلم: ۲/ ۱۰۵۴ ح ۱۰۴. أخرجه فى السنن الكبرى للبيهقى: ۶/ ۱۶۹ عن البخارى، و فى ج ۷/ ۲۶۲ عن مسلم.

۳- روى نحوه فى تفسير العياشى: ۱/ ۲۱۷ ح ۸ عن الأصبغ بن نباته، فى حديث أمير المؤمنين عليه السّلام، و فيه: «فإنّ الرحم إذا مسّتها الرحم استقرّت»، عنه البحار: ۷۴/ ۹۷ ح ۳۴.و فى أمالى الصدوق: ۲۷۹ ح ۲۵ بإسناده عن أبى بصير، عن الصادق، عن أبيه عليهما السّلام، عنه البحار:۷۳/ ۲۶۴ ح ۹، و فى الكافى: ۲/ ۳۰۲ ح ۲ بإسناده عن ميسّر، عن أبى جعفر عليه السّلام، عنه البحار: ۷۳/ ۲۷۰ ح ۴۳، و فيهما، و اللفظ للأمالى: «فإنّ الرحم إذا مسّت الرحم سكنت».

فأشار بیـده إلیّ. ثمّ قال: أدن فدنوت، فصافحنی و جذبنی إلی نفسه ملیّا ثمّ فارقنی و قد دمعت عیناه، فقال لی: اجلس یا موسـی، فلیس علیک بأس، صدقت، و صدق جدّک، و صدق النبیّ صـلّی اللّه علیه و آله، لقد تحرّک دمی، و اضـطربت عروقی، و أعلم أنّک لحمی و دمی، و أنّ الـذی حـدّثتنی به صـحیح، و إنّی اریـد أن أسألک عن مسأله، فإن أجبتنی، أعلم أنّک صدقتنی خلّیت عنک، و وصلتک، و لم اصدّق ما قیل فیک. فقلت: ما کان علمه عندی أجبتک فیه.

فقال: لم لا تنهون شیعتکم عن قولهم لکم: «یا ابن رسول اللّه» و أنتم ولـد علی، و فاطمه إنّما هی وعاء، و الولد ینسب إلی الأب لا إلی الام؟

فقلت: إن رأی أمیر المؤمنین أن یعفینی من هذه المسأله فعل.

فقال: لست أفعل أو أجبت.

فقلت: فأنا فی أمانک أن لا یصیبنی من آفه السلطان شیئا؟ فقال: لک الأمان.

قلت: أعوذ باللّه من الشیـطان الرجیم، بسم اللّه الرحمن الرحیم «وَ وَهَبْنا لَهُ إِسْحاقَ وَ یَعْقُوبَ کُلًّا هَدَیْنا وَ نُوحاً هَدَیْنا مِنْ قَبْلُ وَ مِنْ ذُرِّیَّتِهِ داوُدَ وَ سُلَیْمانَ وَ أَیُّوبَ وَ یُوسُفَ وَ مُوسی وَ هارُونَ وَ کَذلِکَ نَجْزِی الْمُحْسِنِینَ* وَ زَکَرِیَّا وَ یَحْیی وَ عِیسی ...» (۱)

من أبو عیسی؟ فقال: لیس له أب، إنّما خلق من کلام اللّه عزّ و جل و روح القدس.

فقلت: إنّما ألحق عیسی بذراری الأنبیاء من قبل مریم، و الحقنا بذراری الأنبیاء من قبل فاطمه لا من قبل علی علیه السّلام (۲).

۱- سوره الأنعام: ۸۴ و ۸۵.

۲- أورد احتجـاجه علیـه السّـلام بـأنّهم ذریّـه النـبیّ صـلّی اللّه علیه و آله: ابن حجر فی الصواعـق المحرقه: ۱۲۱، و الشـبراوی فی الإتحاف بحبّ الأشراف: ۱۴۸، و الشـیخ یس السنهوتی الشافعی فی الأنوار القدسیّه: ۳۸، عنهم إحقاق الحقّ: ۱۲/ ۳۱۳، و ج ۱۹/ ۵۴۸.

فقال: أحسنت أحسنت يا موسى زدنى من مثله.

فقلت: اجتمعت الامه برّها و فاجرها أنّ حديث النجرانى حين دعاه النبىّ صلّى اللّه عليه و آله إلى المباهله لم يكن فى الكساء إلّا النبىّ و على و فاطمه و الحسن و الحسين عليهم السلام فقال اللّه تبارك و تعالى «فَمَنْ حَاجَّکَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ ما جاءَکَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَکُمْ وَ نِساءَنا وَ نِساءَکُمْ وَ أَنْفُسَنا وَ أَنْفُسَکُمْ» (۱) فكان تأويل «أبناءنا» الحسن و الحسين، و «نساءنا» فاطمه، و «أنفسنا» على بن أبى طالب.

فقال: أحسنت. (۲)

ثمّ قال: أخبرنى عن قولكم: «ليس للعمّ مع ولد الصلب ميراث».

فقلت: أسألك يا أمير المؤمنين بحقّ اللّه و بحقّ رسوله صلّى اللّه عليه و آله أن تعفينى من تأويل هذه الآيه و كشفها، و هى عند العلماء مستوره.

فقال: [إنّك قد] ضمنت لى أن تجيب فيما أسألك و لست أعفيك.

فقلت: فجدّد لى الأمان. فقال: قد أمنتك.

فقلت: إنّ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله لم يورّث من قدر على الهجره فلم يهاجر، و إنّ عمّى

۱- سوره آل عمران: ۶۱.

۲- و اتفق الفريقان من الخاصّه و العامّه على أنّ آيه المباهله تخصّ أصحاب الكساء، و هم: محمّد و علىّ و فاطمه و الحسن و الحسين عليهم السّلام. فقد رواه علماؤنا «قدس اللّه سرّهم» فى كتبهم، و منهم: ما رواه المفيد أيضا فى الاختصاص: ۱۰۹- ۱۱۳، و الصدوق فى الأمالى: ۴۲۳ ضمن ح ۱. و الشيخ الطوسى فى أماليه: ۱/ ۲۶۵ و ۲۷۸ و ۳۱۳. و فى التفاسير، و منها: فى تفسير القمىّ: ۹۴، و فى تفسير فرات: ۱۴- ۱۷ و ص ۲۷، و فى تفسير العيّاشى: ۱/ ۱۷۷ ح ۵۸ و ۵۹، و غيرها كثير. و رواه العامّه فى كتبهم و منهم: الخوارزمى فى مناقبه: ۶۰، و الگنجى فى كفايه الطالب: ۱۴۲، و ابن المغازلى فى مناقبه: ۲۶۳، و مسلم فى صحيحه: ۴/ ۱۸۷۱ ذ ح ۳۲. و فى تفاسيرهم و منها: فى تفسير الطبرى: ۳/ ۲۹۷، و تفسير الفخر الرازى: ۸/ ۸۵، و فى تفسير البغوى: ۱/ ۳۱۰، و غيرها من الكتب و التفاسير. استقصيت مصادر آيه المباهله فى إحقاق الحقّ: ۳/ ۴۶- ۶۲، و ج ۴/ ۴۶۱ و ۴۶۲ و ج ۹/ ۷۰- ۹۱ و ج ۱۴/ ۱۳۱- ۱۴۷. فمن أراد فليراجع.

العبّاس قـدر على الهجره فلم يهاجر، و إنّما كان فی عداد [الأسارى] عند النبیّ صـلّى اللّه عليه و آله، و جحد أن يكون له الفداء، فأنزل اللّه تبارك و تعالى على النبیّ صـلّى اللّه عليه و آله يخبره بـدفين له من ذهب، فبعث عليّا عليه السّـلام فأخرجه من عنـد أمّ الفضل، و أخبر العبّاس بما أخبره جبرئيل عن اللّه تبارك و تعالى فأذن لعلیّ و أعطاه علامه [الموضع] الذى دفن فيه.

فقـال العبّـاس عنـد ذلـك: يـا ابن أخى مـا فـاتنى منک أكثر، و أشـهد أنّك رسول ربّ العالمين. فلمّا أحضـر علیّ الـذهب، قال العبّاس: أفقرتنى يا ابن أخى (۱).

فأنزل اللّه تبارك و تعالى:

(إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ فِی قُلُوبِكُمْ خَيْراً يُؤْتِكُمْ خَيْراً مِمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ وَ يَغْفِرْ لَكُمْ).

و قوله: (وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَمْ يُهاجِرُوا ما لَكُمْ مِنْ وَلايَتِهِمْ مِنْ شَيْ ءٍ حَتَّى يُهاجِرُوا).

ثم قال: (وَ إِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِی الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ) (۲).

فرأيته قد اغتمّ. ثمّ قال: أخبرنى من أين قلتم: إن الإنسان يدخله الفساد من قبل النساء لحال الخمس الذى لم يدفع إلى أهله؟

فقلت: أخبرك يا أمير المؤمنين بشـرط أن لا تكشف هذا الباب لأحد ما دمت حيّا، و عن قريب يفرّق اللّه بيننا و بين من ظلمنا، و هذه مسأله لم يسألها أحد من السلاطين غير أمير المؤمنين.

[قال]: و لا تيم، و لا عدیّ، و لا بنو اميّه، و لا أحد من آبائنا؟

قلت: ما سئلت و لا سئل أبو عبد اللّه جعفر بن محمد عليهما السلام عنها.

قال: فإن بلغنى عنك أو عن أحد من أهل بيتك كشف ما أخبرتنى به، رجعت عمّا أمنتك منه. فقلت: لك علیّ ذلك.

۱- روى نحوه البيهقى فى دلائل النبوّه: ۳/ ۱۴۱ و ۱۴۲ بإسناده عن ابن عبّاس، و بطريق آخر عن الزهرى. و أورد نحوه الراوندى فى الخرائج: ۶۱ ح ۱۰۶، عنه البحار: ۱۹/ ۲۷۳ ح ۱۴، و فى قصص الأنبياء: ۳۴۵ (مخطوط)، و ابن كثير فى البـدايه و النهايه: ۳/ ۲۹۹.

۲- سوره الأنفال: ۷۰ و ۷۲.

فقال: أحببت أن تكتب لی کلاما موجزا، له اصول و فروع، يفهم تفسيره و يكون ذلک سماعک من أبی عبد اللّه عليه السّلام.
فقلت: نعم، و على عينی يا أمير المؤمنين.

قال: فإذا فرغت فارفع حوائجک. و قام و وكّل بی من يحفظنی، و بعث إلیّ فی كل يوم بمائده سريه.

فكتبت: بسم اللّه الرحمن الرحيم «امور الدنيا أمران:

أمر لا اختلاف فيه، و هو إجماع الامّه على الضروره التی يضطرّون إليها، و الأخبار المجمع [عليها]، المعروض عليها كل شبهه، و المستنبط منها كلّ حادثه.

و أمر يحتمل الشکّ و الإنكار، و سبيله استنصاح أهل الحجّه عليه.

فما ثبت لمنتحليه من كتاب مستجمع على تأويله، أو سنّه عن النبی صلّى اللّه عليه و آله لا اختلاف فيها، أو قياس تعرف العقول عدله، ضاق على من استوضح تلک الحجّه ردّها، و وجب عليه قبولها، و الإقرار و الديانه بها.

و ما لم يثبت لمنتحليه به حجّه من كتاب مستجمع على تأويله، أو سنّه عن النبی صلّى اللّه عليه و آله لا اختلاف فيها، أو قياس تعرف العقول عدله، وسع خاصّ الامّه و عامّها الشکّ فيه، و الإنكار له.

كذلک هذان الأمران من أمر التوحيد فما دونه، إلى أرش الخدش فما دونه. فهذا المعروض الذی يعرض عليه أمر الدين، فما ثبت لک برهانه اصطفيته، و ما غمض عنک ضوؤه نفيته. و لا قوه إلّا باللّه و حسبنا اللّه و نعم الوكيل».

فأخبرت الموكّل بی أنّی قد فرغت من حاجته. فأخبره فخرج، و عرضت عليه.

فقال: أحسنت، هو كلام موجز جامع، فارفع حوائجک يا موسى.

فقلت: يا أمير المؤمنين، أوّل حاجتی إليک أن تأذن لی فی الانصراف إلى أهلی، فإنّی تركتهم باكين آيسين من أن يرونی أبدا.
فقال: مأذون لک، أزدد.

فقلت: يبقى اللّه أمير المؤمنين لنا معاشر بنی عمّه.

فقال: أزدد.

فقلت: علیّ عيال كثير، و أعيننا بعد اللّه ممدوده إلى فضل أمير المؤمنين و عادته.

فأمر لی بمائه ألف درهم و کسوه، و حملنی و ردّنی إلی أهلی مکرّما. (۱)

بیان: قد أثبتنا شرح أجزاء الخبر فی المحالّ المناسبه لها، و سیأتی بتغییر فی کتاب الاحتجاجات إن شاء اللّه تعالی.

و رواه فی کتاب الاستدراک أیضا عن هارون بن موسی التلعکبری، باسناده إلی علی بن أبی حمزه، عنه علیه السّلام باختصار و أدنی تغییر.

و أمّا عدم ذکر الجواب عن الفساد من قبل النساء للعهد الذی جری بینه علیه السّلام و بین الرشید، و سیأتی ما یظهر منه الجواب فی کتاب الخمس إن شاء اللّه تعالی.

و فی الاستدراک أنّه أجاب علیه السّلام: أنّه من جهه الخمس:

۲- کتاب الاستدراک: عن التلعکبری باسناده عن الکاظم علیه السّلام قال:

قال لی هارون: أ تقولون أنّ الخمس لکم؟ قلت نعم.

قال: إنّه لکثیر. قال: قلت: إنّ الذی أعطاناه علم أنّه لنا غیر کثیر. (۲)

۳- عیون أخبار الرضا: أبو أحمد هانی بن محمد بن محمود العبدی رضی اللّه عنه، عن أبیه بإسناده رفعه إلی موسی بن جعفر علیه السّلام قال: لمّا ادخلت علی الرشید سلّمت علیه، فردّ علیّ السلام. ثمّ قال: یا موسی بن جعفر خلیفتین یجبی إلیهما الخراج؟!

فقلت: یا أمیر المؤمنین اعیذک باللّه أن تبوء بإثمی و إثمک، و تقبل الباطل من أعدائنا علینا، فقد علمت أنّه [قد] کذّب علینا منذ قبض رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله بما علم ذلک عندک، فإن رأیت بقرابتک من رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله أن تأذن لی احدّثک بحدیث أخبرنی به أبی، عن آبائه، عن جدّی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله. فقال: قد أذنت

۱- الاختصاص: ۴۸، عنه البحار: ۲/ ۲۴۰، و ج ۴۸/ ۱۲۱ ح ۱، و ج ۱۰۴/ ۳۳۷ ح ۱۹، و إثبات الهداه:۲/ ۱۵۳ ح ۵۹۳. و أورد نحوه فی تحف العقول: ۴۰۴ مرسلا، عنه البحار: ۲/ ۳۳۸ ح ۳۱، و ج ۱۰/ ۲۴۱ ح ۲، و ج ۱۰۴/ ۳۳۸ ح ۱۰. و أخرج ذیله فی الوسائل: ۱۸/ ۷۴ ح ۸۴ عن تحف العقول و الاختصاص. و فی مستدرک الوسائل: ۳/ ۱۸۳ ح ۳۱ عن مجموعه الشهید، نقلا من کتاب الاستدراک مثله. یأتی نظیره فی الحدیث: ۳ عن عیون الأخبار و ذیله عن الاحتجاج، و فیه اتحادات اخری.

۲- کتاب الاستدراک لبعض قدماء الأصحاب، عنه البحار: ۴۸/ ۱۵۸ ح ۳۳، و ج ۹۶/ ۱۸۸ ح ۲۰.

لک.

فقلت: [أخبرنی] أبی، عن آبائه، عن جدّی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله أنّه قال:

«إنّ الرّحم إذا مسّت الرحم تحرّکت و اضطربت».

فناولنی یدک- جعلنی اللّه فداک-.

فقال: ادن. فدنوت منه، فأخذ بیدی، ثمّ جذبنی إلی نفسه و عانقنی طویلا، ثمّ ترکنی، و قال: اجلس یا موسی فلیس علیک بأس.

فنظرت إلیه فإذا أنّه قد دمعت عیناه، فرجعت إلی نفسی، فقال: صدقت، و صدق جدّک صلّی اللّه علیه و آله لقد تحرّک دمی، و اضطربت عروقی، حتّی غلبت علیّ الرقّه، و فاضت عینای.

و أنا ارید أن أسألک عن أشیاء تتلجلج فی صدری منذ حین، لم أسأل عنها أحدا، فإن أنت أجبتنی عنها خلّیت عنک، و لم أقبل قول أحد فیک. و قد بلغنی أنک لم تکذب قطّ، فاصدقنی عمّا أسألک مما فی قلبی.

فقلت: ما کان علمه عندی فإنّی مخبرک به إن أنت أمنتنی.

قال: لک الأمان إن صدقتنی و ترکت التقیّه التی تعرفون بها معشر بنی فاطمه.

فقلت: لیسأل أمیر المؤمنین عمّا شاء.

قال: أخبرنی لم فضّلتم علینا؟ و نحن و أنتم من شجره واحده، و بنو عبد المطلب و نحن و أنتم واحد، و إنّا بنو العباس و أنتم ولد أبی طالب، و هما عمّا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و قرابتهما منه سواء؟

فقلت: نحن أقرب. قال: و کیف ذلک؟!

قلت: لأنّ عبد اللّه و أبا طالب لأب و أمّ، و أبوکم العبّاس لیس هو من أمّ عبد اللّه، و لا من أمّ أبی طالب.

قال: فلم ادّعیتم أنّکم ورثتم النبی صلّی اللّه علیه و آله، و العمّ یحجب ابن العمّ، و قبض رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله. و قد توفّی أبو طالب قبله، و العبّاس عمّه حیّ؟

فقلت له: إن رأی أمیر المؤمنین أن یعفینی من هذه المسأله و یسألنی عن کلّ باب سواه یریده. فقال: لا أو تجیب. فقلت: أمّنی. قال: قد أمّنتک قبل الکلام.

فقلت: إنّ فی قول علی بن أبی طالب علیه السّلام أنّه لیس مع ولد الصلب ذکرا [کان] أو انثی لأحد سهم إلّا للأبوین و الزوج و الزوجه، و لم یثبت للعمّ مع ولد الصلب میراث، و لم ینطق به الکتاب، إلّا أن تیما، و عدیّا، و بنی امیّه قالوا: «العمّ والد» رأیا منهم بلا حقیقه، و لا أثر عن النبی صلّی اللّه علیه و آله.

و من قال بقول علی علیه السّلام من العلماء قضایاهم خلاف قضایا هؤلاء، هذا نوح ابن درّاج یقول فی هذه المسأله بقول علی علیه السّلام، و قد حکم به، و قد ولّاه أمیر المؤمنین المصرین: الکوفه و البصره، و قد قضی به، فانهی إلی أمیر المؤمنین فأمر بإحضاره و إحضار من یقول بخلاف قوله، منهم: سفیان الثوری، و إبراهیم المدنی، و الفضیل بن عیاض، فشهدوا أنّه قول علی علیه السّلام فی هذه المسأله.

فقال لهم- فیما أبلغنی بعض العلماء من أهل الحجاز-: فلم لا تفتون به و قد قضی به نوح بن درّاج؟ فقالوا: جسر نوح و جبنّا.

و قد أمضی أمیر المؤمنین قضیّته بقول قدماء العامّه عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله أنّه قال:

«علیّ أقضاکم» (۱)، و کذلک قال عمر بن الخطاب: «علیّ أقضانا» (۲)، و هو اسم

۱- رواه بهذا اللفظ و بغیره: ابن عساکر فی ترجمه الإمام علیّ علیه السّلام: ۲/ ۹۷ ح ۵۹۹، و عبد اللّه الشافعی فی المناقب: ۲۰ (مخطوط) عن ابن عبّاس، و ابن وکیع فی أخبار القضاه: ۱/ ۸۸ عن شداد بن أویس، و بطریق آخر عن ابن عمر، و الطبرانی فی المعجم الصغیر: ۱۱۵، و الحافظ أبو بکر الخطیب فی الفقیه و المتفقّه: ۲/ ۱۳۹ عن جابر. و الخوارزمی فی مناقبه: ۳۹ عن أبی سعید الخدری، و البغوی فی مصابیح السنّه: ۲/ ۲۰۳ عن قتاده، و الگنجی فی کفایه الطالب: ۱۹۰ عن أبی امامه. و أخرجه القندوزی فی ینابیع المودّه: ۷۵ عن الخوارزمی عن أبی سعید و سلمان الفارسی. و ص ۲۱۱ من طریق السلفی عن أنس. و أورده مرسلا ابن عبد البر فی الاستیعاب: ۳/ ۳۸. و الراغب الاصفهانی فی محاضرات الأدباء: ۴/ ۴۷۹، و أبو حامد الغزالی فی المستصفی فی أصول الفقه: ۱۳۷. و للحدیث مصادر اخری عدیده، راجع إحقاق الحق: ۴/ ۳۲۱- ۳۲۴، و ج ۱۵/ ۳۶۶- ۳۷۴ و ص ۳۹۵ و ۳۹۶.

۲- رواه البخاری فی صحیحه: ۶/ ۲۳، و الحاکم النیشابوری فی المستدرک: ۳/ ۳۰۵، و أبو نعیم فی حلیه الأولیاء: ۱/ ۶۵، و ابن عساکر فی التاریخ الکبیر: ۲/ ۳۲۵، و الخوارزمی فی المناقب: ۴۷ جمیعا بأسانیدهم عن ابن عبّاس، عن عمر بن الخطّاب. و رواه ابن سعد فی الطبقات الکبری: ۲/ ۳۳۹ عن ابن عبّاس، عن عمر، بعدّه طرق، و بطریق آخر عن أبی هریره، عن عمر، و فی ص ۳۴۰ عن سعید بن جبیر، عن عمر، و بطریق آخر، عن عطاء، عن عمر، و ابن وکیع فی أخبار القضاه: ۱/ ۸۸ عن ابن عبّاس، عن عمر بعدّه طرق، و فی ص ۸۹ عن أبی هریره، عن عمر، و ابن عبد البرّ فی الاستیعاب: ۳/ ۳۹ عن عبد الرحمن بن أبی لیلی، عن عمر. و للحدیث مصادر عدیده أخرجها فی إحقاق الحقّ: ۸/ ۶۱- ۶۶، و من أراد فلیراجع.

جامع، لأنّ جميع ما مدح به النبىّ صلّى اللّه عليه و آله أصحابه من القراءه و الفرائض و العلم داخل فى القضاء.

قال: زدنى يا موسى. قلت: المجالس بالأمانات و خاصّه مجلسك. فقال: لا بأس عليك. فقلت: إنّ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله لم يورّث من لم يهاجر، و لا أثبت له ولايه حتّى يهاجر. فقال: ما حجّتك فيه؟

فقلت: قول اللّه تعالى: (وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَمْ يُهاجِرُوا ما لَكُمْ مِنْ وَلايَتِهِمْ مِنْ شَيْ ءٍ حَتَّى يُهاجِرُوا) (۱)، و إنّ عمّى العباس لم يهاجر.

فقال لى: أسألك يا موسى هل أفتيت بذلك أحدا من أعدائنا، أم أخبرت أحدا من الفقهاء فى هذه المسأله بشى ء؟

فقلت: اللّهم لا، و ما سألنى عنها إلّا أمير المؤمنين.

ثمّ قال: لم جوّزتم للعامّه و الخاصّه أن ينسبوكم إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و يقولون لكم: «يا بنى رسول اللّه» و أنتم بنو على، و إنّما ينسب المرء إلى أبيه، و فاطمه إنّما هى وعاء، و النبى صلّى اللّه عليه و آله جدّكم [من قبل امّكم]؟

فقلت: يا أمير المؤمنين لو أنّ النبى صلّى اللّه عليه و آله نشر فخطب إليك كريمتك هل كنت تجيبه؟

فقال: سبحان اللّه و لم لا اجيبه؟! بل أفتخر على العرب و العجم و قريش بذلك.

فقلت: لكنّه صلّى اللّه عليه و آله لا يخطب إلىّ و لا أزوّجه. فقال: و لم؟

۱- سوره الأنفال: ۷۲.

فقلت: لأنّه ولدنی و لم یلدک. فقال: أحسنت یا موسی (۱).

ثمّ قال کیف قلتم: إنّا ذرّیه النبیّ، و النبیّ صلّی اللّه علیه و آله لم یعقب، و إنّما العقب للذکر لا للانثی، و أنتم ولد الابنه، و لا یکون لها عقب؟

فقلت: أسألک بحقّ القرابه، و القبر و من فیه إلّا ما أعفیتنی عن هذه المسأله.

فقال: لا، أو تخبرنی بحجّتکم فیه یا ولد علیّ؟ و أنت یا موسی یعسوبهم، و إمام زمانهم، کذا انهی إلیّ. و لست أعفیک فی کل ما أسألک عنه، حتی تأتینی فیه بحجّه من کتاب اللّه، فأنتم تدّعون معشر ولد علیّ أنّه لا یسقط عنکم منه شی ء، ألف و لا واو إلّا و تأویله عندکم، و احتججتم بقوله عزّ و جلّ: (ما فَرَّطْنا فِی الْکِتابِ مِنْ شَیْ ءٍ) (۲) و قد استغنیتم عن رأی العلماء و قیاسهم.

فقلت: تأذن لی فی الجواب؟ قال: هات.

فقلت: أعوذ باللّه من الشیطان الرجیم بسم اللّه الرحمن الرحیم (وَ مِنْ ذُرِّیَّتِهِ داوُدَ وَ سُلَیْمانَ وَ أَیُّوبَ وَ یُوسُفَ وَ مُوسی وَ هارُونَ وَ کَذلِکَ نَجْزِی الْمُحْسِنِینَ* وَ زَکَرِیّا وَ یَحْیی وَ عِیسی) (۳) من أبو عیسی یا أمیر المؤمنین؟ فقال: لیس لعیسی أب.

فقلت: إنّما ألحقناه بذراری الأنبیاء علیهم السّلام من طریق مریم علیها السلام، و کذلک الحقنا بذراری النبیّ صلّی اللّه علیه و آله من قبل أمّنا فاطمه علیها السلام.

۱- أورد الفقره الأخیره من احتجاجه علیه السّلام العلّامه محمود بن شاکر الشافعی فی عیون التواریخ: ۶/ ۱۶۵ (مخطوط)، عنه احقاق الحق: ۱۹/ ۵۴۲. و الشبراوی فی الاتحاف بحبّ الأشراف: ۱۴۸، و ملخّصا البدخشی فی مفتاح النجا: ۱۷۴ (مخطوط)، و المناوی فی الکواکب الدریّه: ۱/ ۱۷۲. و القرمانی فی أخبار الدول: ۱۲۳ مثله باختلاف، و زاد فیه: «ثمّ قال: و هل یجوز له أن یدخل علی حرمک و هنّ منکشفات؟ فقال: لا. فقال: لکنّه کان له أن یدخل علی حرمی، و یجوز له ذلک، فلذلک نحن أقرب إلیه منکم». عنهم إحقاق الحقّ: ۱۲/ ۳۱۳ و ۳۱۴. و أورد هذه الزیاده بنحو آخر فی کشف الغمّه: ۲/ ۲۵۱.

۲- سوره الأنعام: ۳۸.

۳- سوره الأنعام: ۸۴ و ۸۵.

أزيدك يا أمير المؤمنين؟ قال: هات.

قلت: قول اللّه عزّ و جلّ (فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ ما جاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَكُمْ وَ نِساءَنا وَ نِساءَكُمْ وَ أَنْفُسَنا وَ أَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكاذِبِينَ) (۱).

و لم يدّع أحد أنّه أدخل النبى صلّى اللّه عليه و آله تحت الكساء عند مباهله النصارى إلّا علىّ بن أبى طالب، و فاطمه، و الحسن، و الحسين عليهم السلام، فكان تأويل قوله عز و جل «أبناءنا» الحسن و الحسين و «نساءنا» فاطمه، و «أنفسنا» علىّ بن أبى طالب (۲).

على أنّ العلماء قد أجمعوا على أنّ جبرئيل قال يوم أحد: يا محمد إنّ هذه لهى المواساه من علىّ. قال: لأنّه منّى و أنا منه. فقال جبرئيل: و أنا منكما يا رسول اللّه. ثمّ قال: «لا سيف إلّا ذو الفقار و لا فتى إلّا علىّ».

فكان كما مدح اللّه عز و جل به خليله عليه السّلام إذ يقول: (فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقالُ لَهُ إِبْراهِيمُ) (۳) إنّا معشر بنى عمّك نفتخر بقول جبرئيل إنّه منّا.

فقال: أحسنت يا موسى، ارفع إلينا حوائجك.

فقلت له: أوّل حاجه أن تأذن لابن عمّك أن يرجع إلى حرم جدّه صلّى اللّه عليه و آله و إلى عياله. فقال: ننظر إن شاء اللّه.

۱- سوره آل عمران: ۶۱.

۲- رواه مجملا و بعضهم قطعه منه: الطبرى فى تاريخه: ۲/ ۱۹۷، و الحموينى فى فرائد السمطين: ۱/ ۲۵۷ ح ۱۹۸، و ابن هشام فى السيره النبويّه: ۲/ ۱۰۶، و البيهقى فى فضائل الصحابه و على ما فى مناقب الكاشى:۱۷۰ (مخطوط)، و ابن المغازلى فى مناقبه: ۹۷ ح ۲۳۴، و الخوارزمى فى مناقبه: ۱۰۷.و أورده سبط ابن الجوزى فى تذكره الخواص: ۲۶، و الزرندى فى نظم درر السمطين: ۱۲۰، و البدخشى فى مفتاح النجا: ۲۵، و القندوزى فى ينابيع المودّه: ۱۵۷، ۲۵۱، و الدهلوى فى تجهيز الجيش: ۳۹۱، و الشبلنجى فى نور الأبصار: ۵۶، و ابن كثير فى البدايه و النهايه: ۷/ ۲۶۳، و الأمر تسرى فى أرجح المطالب: ۴۷۲، و أبو الفرج الاصفهانى فى الأغانى: ۱۴/ ۳۵، و العسقلانى فى لسان الميزان: ۴/ ۴۰۶، و الذهبى فى ميزان الاعتدال: ۲/ ۳۲۴، و با كثير الحضرمى فى وسيله المآل: ۱۴۸، و ابن الصبّاغ المالكى فى الفصول المهمّه: ۳۸.و للحديث مصادر عديده، راجع إحقاق الحقّ: ۵/ ۸۵ و ج ۶/ ۱۵- ۲۳ و ج ۱۶/ ۴۱۸- ۴۲۴.

۳- سوره الأنبياء: ۶۰.

فروی أنّه أنزله عند السندی بن شاهک، فزعم أنه توفّی عنده، و اللّه أعلم. (۱)

الاحتجاج: مرسلا (مثله) إلی قوله: «ننظر إن شاء اللّه». (۲)

۶- باب آخر و هو من الأول علی وجه آخر

الأخبار: الأصحاب:

۱- الاختصاص: عبد اللّه بن محمد السائی، عن الحسن بن موسی، عن عبد اللّه ابن محمد النهیکی، عن محمد بن سابق بن طلحه الأنصاری قال: کان ممّا قال هارون لأبی الحسن علیه السّلام حین ادخل علیه: ما هذه الدار؟ فقال: هذه دار الفاسقین، قال اللّه تعالی: (سَأَصْرِفُ عَنْ آیاتِیَ الَّذِینَ یَتَکَبَّرُونَ فِی الْأَرْضِ بِغَیْرِ الْحَقِّ وَ إِنْ یَرَوْا کُلَّ آیَهٍ لا یُؤْمِنُوا بِها وَ إِنْ یَرَوْا سَبِیلَ الرُّشْدِ لا یَتَّخِذُوهُ سَبِیلًا وَ إِنْ یَرَوْا سَبِیلَ الغَیِّ یَتَّخِذُوهُ سَبِیلًا) (۳) الآیه.

فقال له هارون: فدار من هی؟ قال: هی لشیعتنا فتره و لغیرهم فتنه.

قال: فما بال صاحب الدار لا یأخذها؟

فقال: اخذت منه عامره و لا یأخذها إلّا معموره.

قال: فأین شیعتک؟ فقرأ أبو الحسن علیه السّلام: (لَمْ یَکُنِ الَّذِینَ کَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْکِتابِ وَ الْمُشْرِکِینَ مُنْفَکِّینَ حَتَّی تَأْتِیَهُمُ الْبَیِّنَهُ» (۴).

قال: فقال له: فنحن کفّار؟ قال: لا، و لکن کما قال اللّه (الَّذِینَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ کُفْراً وَ أَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دارَ الْبَوارِ». (۵)

۱- عیون الأخبار: ۱/ ۸۱ ح ۹، عنه الوسائل: ۱۴/ ۲۷۵ ح ۳، و البحار: ۴۸/ ۱۲۵ ح ۲ و ج ۷۳/ ۲۷۳.

۲- الاحتجاج: ۲/ ۱۶۱، عنه البحار: ۴۸/ ۱۲۹ ح ۳. أخرجه فی الوسائل: ۱۷/ ۴۴۷ ح ۱۴، و البحار: ۱۰۴/ ۳۳۴ ح ۱۱ عن العیون و الاحتجاج. و أورد قطعه منه فی کشف الغمّه: ۲/ ۲۵۱. تقدم نظیره فی الحدیث (۱) عن الاختصاص.

۳- سوره الأعراف: ۱۴۶.

۴- سوره البیّنه: ۱.

۵- سوره ابراهیم: ۲۸.

فغضب عنـد ذلـک و غلـظ علیه، فقـد لقیه أبو الحسن علیه السّـلام بمثل هـذه المقاله، و ما رهبه، و هـذا خلاف قول من زعم أنّه هرب منه من الخوف. (۱)

۲- تفسیر العیّاشی: عن محمد بن سابق بن طلحه الأنصاری قال: کان ممّا قال هارون لأبی الحسن موسی علیه السّلام حین ادخل علیه: ما هذه الدار؟

قال: هذه دار الفاسقین.

قـال: و قرأ «سَأَصْرِفُ عَنْ آیـاتِیَ الَّذِینَ یَتَکَبَّرُونَ فِی الْأَرْضِ بِغَیْرِ الْحَقِّ وَ إِنْ یَرَوْا کُلَّ آیَهٍ لا یُؤْمِنُوا بِها وَ إِنْ یَرَوْا سَبِیلَ الرُّشْدِ لا یَتَّخِذُوهُ سَبِیلًا وَ إِنْ یَرَوْا سَبِیلَ الغَیِّ یَتَّخِذُوهُ سَبِیلًا» (۲).

فقال له هارون: فدار من هی؟ قال: هی لشیعتنا فتره و لغیرهم فتنه.

قال: فما بال صاحب الدار لا یأخذها؟

قال: اخذت منه عامره و لا یأخذها إلّا معموره. (۳)

بیان: لعلّ المعنی أنّه لا یأخذها إلّا فی وقت یمکنه عمارتها، و هذا لیس أوانه.*

*** استدراک**

باب رسالته علیه السّلام إلی هارون الرشید من الحبس

۱- تاریخ بغداد: أخبرنا الجوهری، حدّثنا محمد بن عمران المرزبانی، حدّثنا عبد الواحد بن محمد الخصیبی، حدّثنی محمد بن إسماعیل قال: بعث موسی بن جعفر علیه السّلام إلی الرشید من الحبس رساله کانت:

«إنّه لن ینقضی عنّی یوم من البلاء إلا انقضی عنک معه یوم من الرخاء، حتی نقضی جمیعا إلی یوم لیس له انقضاء، یخسر فیه المبطلون».

تذکره الخواص: عنه (مثله).

۱- الاختصاص: ۲۵۶، عنه البحار: ۴۸/ ۱۵۶ ح ۲۸ و ج ۷۲/ ۱۳۶ ح ۲۲.

۲- سوره الأعراف: ۱۴۶.

۳- تفسیر العیّاشی: ۲/ ۲۹ ح ۷۸، عنه البحار: ۴۸/ ۱۳۸ ح ۱۳.

كشف الغمّه: عن عبد العزيز الجنابذى، و عن صفه الصفوه لابن الجوزى، عن أحمد بن إسماعيل (مثله).

الإتحاف بحبّ الأشراف، و الفصول المهمّه: من كتاب صفه الصفوه، عن أحمد بن إسماعيل (مثله).

البدايه و النهايه، الكامل فى التاريخ و سير أعلام النبلاء: مرسلا (مثله). (۱)

۱- تاريخ بغداد: ۱۳/ ۳۲، تذكره الخواص: ۳۶۰، كشف الغمه: ۲/ ۲۱۸ و ۲۵۰، عنه البحار: ۴۸/ ۱۴۸، الإتحاف: ۱۵۴، الفصول المهمه: ۲۲۲، البدايه و النهايه: ۱۰/ ۱۸۳، الكامل: ۶/ ۱۶۴، و سير أعلام النبلاء: ۶/ ۲۷۳.

۷- باب آخر فیما جری بینه علیه السّلام و بین هارون فی أمر فدک

الکتب:

۱- المناقب لابن شهرآشوب: فی کتاب أخبار الخلفاء: إنّ هارون الرشید کان یقول لموسی بن جعفر: خذ فدکا حتی أردّها إلیک، فیأبی حتی ألحّ علیه.

فقال علیه السّلام: لا آخذها إلّا بحدودها. قال: و ما حدودها؟

قال: إن حدّدتها لم تردّها. قال: بحق جدّک إلّا فعلت.

قال: أمّا الحدّ الأوّل فعدن. فتغیّر وجه الرشید و قال: إیها (۱).

قال: و الحدّ الثانی سمرقند. فأربد (۲) وجهه.

قال: و الحدّ الثالث إفریقیه. فاسودّ وجهه و قال: هیه (۳).

قال: و الرابع سیف البحر ممّا یلی الجزر و أرمینیه.

قال الرشید: فلم یبق لنا شی ء، فتحوّل إلی مجلسی.

قال موسی: قد أعلمتک أنّنی إن حدّدتها لم تردّها. فعند ذلک عزم علی قتله.

و فی روایه ابن أسباط أنّه قال: أمّا الحدّ الأوّل: فعریش مصر، و الثانی: دومه الجندل، و الثالث: أحد، و الرابع: سیف البحر. فقال: هذا کلّه، هذه الدنیا.

فقال علیه السّلام: هذا کان فی أیدی الیهود بعد موت أبی هاله فأفاءه اللّه علی رسوله بلا خیل و لا رکاب، فأمره اللّه أن یدفعه إلی فاطمه علیها السلام. (۴)

۱- «توضیح: قال الفیروزآبادی: إیه بکسر الهمزه و الهاء و فتحها، و تنوّن المکسوره: کلمه استزاده و استنطاق» منه قدّس سرّه.

۲- «قال- أی الفیروزآبادی-: الربده بالضمّ: لون الغبره، و قد أربد و ارباد» منه أیضا.

۳- «قال- أی الفیروزآبادی-: هیه بالکسر: کلمه استزاده» منه أیضا.

۴- المناقب: ۳/ ۴۳۵، عنه البحار: ۴۸/ ۱۴۴ ح ۲۰. و أورده الزمخشری فی ربیع الابرار مرسلا، عنه تذکره الخواص: ۳۵۰. تقدّم نحوه فی ص ۲۲۳ باب ۳ ح ۱ عن الکافی.

۸- باب آخر فیما جری بینه علیه السّلام و بین هارون فی النجوم و غیرها

الکتب:

۱- کتاب النجوم للسیّد ابن طاوس من کتاب نزهه الکرام و بستان العوام تألیف محمد بن الحسین بن الحسن الرازی، و هذا الکتاب خطّه بالعجمیه فکلّفنا من نقله إلی العربیه. فذکر فی أواخر المجلّد الثانی منه ما هذا لفظ من عرّبه:

و روی: أنّ هارون الرشید أنفذ إلی موسی بن جعفر علیه السّلام فأحضره.

فلمّا حضر عنده قال: إنّ النّاس ینسبونکم یا بنی فاطمه إلی علم النجوم، و إن معرفتکم بها معرفه جیّده، و فقهاء العامه یقولون: إنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله قال: «اذا ذکرنی (۱) أصحابی فاسکتوا (۲)، و اذا ذکروا القدر فاسکتوا، و اذا ذکروا النجوم فاسکتوا».

و أمیر المؤمنین علیه السّلام کان أعلم الخلائق بعلم النجوم و أولاده و ذرّیته الذین تقول الشیعه بإمامتهم کانوا عارفین بها.

فقال له الکاظم علیه السّلام: هذا حدیث ضعیف، و إسناده مطعون فیه، و اللّه تعالی قد مدح النجوم، و لو لا أنّ النجوم صحیحه ما مدحها اللّه عز و جل، و الأنبیاء علیهم السلام کانوا عالمین بها، و قد قال اللّه تعالی فی حقّ إبراهیم خلیل الرحمن علیه السّلام:

«وَ کَذٰلِکَ نُرِی إِبْرٰاهِیمَ مَلَکُوتَ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ وَ لِیَکُونَ مِنَ الْمُوقِنِینَ» (۳).

و قال فی موضع آخر: «فَنَظَرَ نَظْرَةً فِی النُّجُومِ* فَقٰالَ إِنِّی سَقِیمٌ» (۴).

فلو لم یکن عالما بعلم النجوم ما نظر فیها، و ما قال: «إِنِّی سَقِیمٌ».

و إدریس علیه السّلام کان أعلم أهل زمانه بالنجوم.

۱- «ذکر» م، و کذا ما بعدها.

۲- «فاسکتوا» م و البحار: ۵۸.«توضیح: قوله: «اذا ذکرنی أصحابی فاسکنوا: بالنون، أی: فاسکنوا إلی قولهم، و فی الاخیرین «فاسکتوا» بالتاء، إما علی بناء المجرد، أو علی بناء الافعال». منه قدّس سرّه.

۳- سوره الأنعام: ۷۵.

۴- سوره الصافّات: ۸۸ و ۸۹.

و اللّه تعالى قد أقسم بمواقع النجوم «وَ إِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ» (۱).

و قال فى موضع [آخر]: «وَ النّازِعاتِ غَرْقاً» إلى قوله «فَالْمُدَبِّراتِ أَمْراً» (۲) يعنى بذلك اثنى عشر برجا، و سبعه سيّارات، و الذى يظهر بالليل و النهار بأمر اللّه عزّ و جلّ.

و بعد علم القرآن ما يكون أشرف من علم النجوم، و هو علم الأنبياء و الأوصياء، و ورثه الأنبياء الذين قال اللّه عزّ و جلّ: «وَ عَلاماتٍ وَ بِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ» (۳)

و نحن نعرف هذا العلم و ما نذكره.

فقال له هارون: باللّه عليك يا موسى هذا العلم لا تظهره عند الجهّال و عوام الناس، حتى لا يشنّعوا عليك، و انفس عن العوام به (۴)، و غطّ هذا العلم، و ارجع إلى حرم جدّك.

ثمّ قال له هارون: و قد بقى مسأله اخرى، باللّه عليك أخبرنى بها. قال له: سل.

فقال: بحق القبر و المنبر، و بحق قرابتك من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله أخبرنى أنت تموت قبلى، أو أنا أموت قبلك؟ لأنّك تعرف هذا من علم النجوم.

فقال له موسى عليه السّلام: أمّنىّ حتّى أخبرك. فقال: لك الأمان.

فقال: أنا أموت قبلك، و ما كذبت و لا أكذب، و وفاتى قريب.

فقال له هارون: قد بقى مسأله تخبرنى بها و لا تضجر. فقال له: سل.

فقال: خبّرونى أنّكم تقولون أن جميع المسلمين عبيدنا، و جوارينا، و أنكم تقولون:

من يكون لنا عليه حق و لا يوصله إلينا فليس بمسلم.

فقال له موسى عليه السّلام: كذب الذين زعموا أنّنا نقول ذلك، و إذا كان الأمر

۱- سوره الواقعه: ۷۶.

۲- سوره النازعات: ۱- ۵.

۳- سوره النحل: ۱۶.

۴- «و نفس العوّام به» البحار: ۵۸. «تنفّس العوام له» م. و ما أثبتناه هو الأنسب، كما يدلّ عليه قوله «لا تظهره» و قوله «و غطّ»، و المراد: اجعله نفيسا عن العامّه، و النفيس: المرغوب فيه. و قال المصنف قدّس سره: «قوله: «و انفس العوام به» أى لا تعلّمهم، من

قولهم: نفّست عليه الشى ء نفاسه. إذا لم تره له أهلا».

كذلك فكيف يصحّ البيع و الشراء عليهم (۱)، و نحن نشترى عبيدا و جوارى و نعتقهم، و نقعد معهم، و نأكل معهم، و نشترى المملوك، و نقول له: «يا بنىّ» و للجاريه «يا ابنتى» و نقعدهم يأكلون معنا تقرّبا إلى اللّه سبحانه.

فلو أنّهم عبيدنا و جوارينا ما صحّ البيع و الشراء

و قد قال النبىّ صلّى اللّه عليه و آله لمّا حضرته الوفاه: «اللّه اللّه فى الصلاه و ما ملكت أيمانكم» يعنى صلّوا، و اكرموا مماليككم، و جواريكم، و نحن نعتقهم.

و هذا الذى سمعته غلط من قائله، و دعوى باطله، و لكن نحن ندّعى أنّ ولاء جميع الخلائق لنا، يعنى ولاء الدين، و هؤلاء الجهّال يظنّونه ولاء الملك، حملوا دعواهم على ذلك.

و نحن ندّعى ذلك لقول النبىّ صلّى اللّه عليه و آله يوم غدير خم: «من كنت مولاه فعلىّ مولاه» (۲). و ما كان يطلب بذلك إلّا ولاء الدين، و الذى يوصلونه إلينا من الزكاه و الصدقه، فهو حرام علينا مثل الميته و الدم و لحم الخنزير.

و أمّا الغنائم و الخمس من بعد موت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فقد منعونا ذلك و نحن محتاجون إلى ما فى يد بنى آدم، الذين لنا ولاؤهم بولاء الدين ليس بولاء الملك، فإن نفذ إلينا أحد هديّه، و لا يقول أنّها صدقه، نقبلها، لقول النبىّ صلّى اللّه عليه و آله: «لو دعيت إلى كراع لأجبت، و لو اهدى لى كراع لقبلت» (۳)- و الكراع اسم قريه، و الكراع يد الشاه- و ذلك سنّه إلى يوم القيامه.

و لو حملوا إلينا زكاه و علمنا أنّها زكاه رددناها، و إن كانت هديّه قبلناها.

ثمّ إنّ هارون أذن له فى الانصراف، فتوجّه إلى الرقّه، ثمّ تقوّلوا عليه أشياء

۱- «قوله: «فكيف يصحّ البيع و الشراء عليهم» أى: كيف يصحّ بيع الناس العبيد لنا، و شراؤنا منهم».
۲- استقصيت جميع مصادر حديث الولايه فى صحيفه الإمام الرضا عليه السّلام تحقيق مدرستنا ص ۱۷۲ ح ۱۰۹ فراجع.
۳- مرّ الحديث فى ص ۲۵۸ باب ۵ ضمن ح ۱ عن الاختصاص، مع تخريجاته. فراجع.

فاستعاده هارون و أطعمه السمّ فتوفّى صلوات اللّه عليه. (۱)

۹- باب آخر فيما ظهر من معجزته عليه السّلام فى مجلس الرشيد

الأخبار: الأصحاب:

۱- عيون أخبار الرضا و الأمالى للصدوق: ابن الوليد، عن الصفّار و سعد معا، عن ابن عيسى، عن الحسن، عن أخيه، عن أبيه على بن يقطين قال: استدعى الرشيد رجلا- يبطل به أمر أبى الحسن موسى بن جعفر عليه السّلام و يقطعه و يخجله فى المجلس، فانتدب إليه رجل معزم.

فلمّا احضرت المائده عمل ناموسا على الخبز، فكان كلّما رام خادم أبى الحسن عليه السّلام تناول رغيف من الخبز، طار من بين يديه و استفزّ هارون الفرح و الضحك لذلك. فلم يلبث أبو الحسن عليه السّلام أن رفع رأسه إلى أسد مصوّر على بعض الستور فقال له: يا أسد اللّه خذ عدوّ اللّه.

قال: فوثبت تلك الصوره كأعظم ما يكون من السباع، فافترست ذلك المعزم، فخرّ هارون و ندماؤه على وجوههم مغشيّا عليهم، و طارت عقولهم خوفا من هول ما رأوه. فلمّا أفاقوا من ذلك بعد حين، قال هارون لأبى الحسن عليه السّلام: أسألك بحقّى عليك لما سألت الصوره أن تردّ الرجل.

فقال: إن كانت عصى موسى ردّت ما ابتلعته من حبال القوم و عصيّهم، فإنّ هذه الصوره تردّ ما ابتلعته من هذا الرجل. فكان ذلك أعمل الأشياء فى إفاقه نفسه.

المناقب لابن شهرآشوب: على بن يقطين (مثله). (۲)*

۱- فرج المهموم: ۱۰۷ ح ۲۵، عنه البحار: ۴۸/ ۱۴۵ ح ۲۱، و ج ۵۸/ ۲۵۲ ح ۳۶، و مستدرك الوسائل: ۲/ ۴۳۳ ج ۱۰.

۲- تقدم الحديث بكامل تخريجاته فى ص ۱۴۵ باب ۲ ح ۱ عن العيون و الأمالى و المناقب أيضا.

* استدراک

۱- دلائل الإمامه: قال أبو جعفر: حدّثنا أبو محمد سفيان، قال: حدّثنا وكيع، عن الأعمش، قال: رأيت كاظم الغيظ عليه السّلام عند الرشيد، و قد خضع له، فقال له عيسى بن أبان:

يا أمير المؤمنين لم تخضع له؟ قال: رأيت من ورائى أفعى تضرب بنابها و تقول:

«أجبه بالطاعه و إلّا بلعتک» ففزعت منها فأجبته. (۱)

۱- دلائل الإمامه: ۱۵۷، عنه مدينه المعاجز: ۴۲۷ ح ۴.

۱۳- أبواب ما جرى بينه عليه السّلام و بين خدم الرشيد و حشمه و مواليه و سائر المعاندين و مناظراته معهم

۱- باب ما جرى بينه عليه السّلام و بين نفيع الأنصارى

الأخبار: الأصحاب:

۱- غرر الدرر للشريف المرتضى و أعلام الدين للديلمى: عن أبى عبد اللّه بإسناده عن أيّوب الهاشمى أنّه حضر باب الرشيد رجل يقال له «نفيع الأنصارى».

و حضر موسى بن جعفر عليه السّلام على حمار له، فتلقّاه الحاجب بالإكرام، و عجّل له بالإذن.

فسأل نفيع عبد العزيز بن عمر: من هذا الشيخ؟ قال: شيخ آل أبى طالب، شيخ آل محمد، هذا موسى بن جعفر. قال: ما رأيت أعجز من هؤلاء القوم يفعلون هذا برجل يقدر أن يزيلهم عن السرير، أما إن خرج لأسوءنّه.

فقال له عبد العزيز: لا تفعل، فإنّ هؤلاء أهل بيت قلّما تعرّض لهم أحد فى الخطاب إلّا و سموه فى الجواب سمه يبقى عارها عليه مدى الدهر.

قال: و خرج موسى عليه السّلام، و أخذ نفيع بلجام حماره و قال: من أنت يا هذا؟

قال: إن كنت تريد النسب فأنا ابن محمد حبيب اللّه ابن إسماعيل ذبيح اللّه بن إبراهيم خليل اللّه.

و إن كنت تريد البلد، فهو الذى فرض اللّه على المسلمين و عليك- إن كنت منهم- الحجّ إليه.

و إن كنت تريد المفاخره فو اللّه ما رضى مشركوا قومى مسلمى قومك أكفاء لهم حتّى قالوا: يا محمّد اخرج إلينا أكفاءنا من قريش.

و إن كنت تريـد الصـيت و الاسم فنحن الذين أمر اللّه بالصـلاه علينا فى الصـلوات المفروضه تقول: «اللّهم صلّ على محمد و آل محمد»

[فنحن آل محمّد]؛ خلّ عن الحمار.

فخلّى عنه و يده ترعد، و انصرف مخزيّا، فقال له عبد العزيز: أ لم أقل لك. (۱)

۲- باب آخر فيما جرى بينه عليه السّلام و بين عبد الصمد بن على

الأخبار: الأصحاب:

۱- الكافى: على بن إبراهيم- أو غيره- رفعه قال: خرج عبـد الصـمد بن على و معه جماعه، فبصـر بأبى الحسن عليه السّـلام مقبلا راكبا بغلا، فقال لمن معه: مكانكم حتى أضـحككم من موسـى بن جعفر. فلمّا دنا منه قال له: ما هـذه الدابّه التى لا تدرك عليها الثأر، و لا تصلح عند النزال؟

فقـال له أبو الحسن عليه السّـلام: تطأطأت عن سـموّ الخيل، و تجاوزت قمؤ العير (۲)، و خير الأمور أوسـطها. فأفحم عبد الصمد، فما أحار جوابا. (۳)

۱- أمالى المرتضى: ۱/ ۲۷۴ ح ۲۰، عنه المناقب لابن شهرآشوب: ۳/ ۴۳۱، و إعلام الورى: ۳۰۷. و أخرجه عن إعلام الورى فى حليه الأبـرار: ۲/ ۲۷۴، و مـدينه المعاجز: ۴۵۲. أعلام الـدين: ۳۰۵، عنه البحـار: ۷۸/ ۳۳۳ ح ۹. و رواه فى دلائـل الإمـامه: ۱۵۶ بإسناده عن أحمد بن إسماعيل الكاتب مثله. يأتى مثله فى ص ۳۱۳ ح ۱ عن الدرّه الباهره.

۲- «توضيح: القمؤ: الذلّ و الصغار. و العير: الحمار» منه قدّس سرّه.

۳- الكافى: ۶/ ۵۴۰ ح ۱۸، عنه البحار: ۴۸/ ۱۵۴ ح ۲۶.و أخرجه فى الوسائل: ۸/ ۳۴۶ ح ۲، و البحار: ۶۴/ ۱۹۶ ح ۴۱ عن الكافى و إرشاد المفيد.تقدّم مثله فى ص ۲۰۱ و ۲۴۳ ح ۱ عن إرشاد المفيـد و إعلام الورى، و فى ص ۲۴۵ ح ۵، و ص ۳۱۴ باب ۳ ح ۱ عن الدرّه الباهره.و يأتى مثله فى ص ۳۱۴ ح ۱ عن الكافى أيضا.

۳- باب آخر فیما جری بینه علیه السّلام و بین ابن هیّاج

الأخبار: الأصحاب:

۱- الکافی: محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمد، عن البرقی، عن محمّد بن یحیی، عن حمّاد بن عثمان قال: بینا موسی بن عیسی فی داره- التی فی المسعی- یشرف علی المسعی، إذ رأی أبا الحسن موسی علیه السّلام مقبلا من المروه علی بغله. فأمر ابن هیّاج- رجلا من همدان منقطعا إلیه- أن یتعلّق بلجامه و یدّعی البغله، فأتاه فتعلّق باللجام و ادّعی البغله.

فثنی أبو الحسن علیه السّلام رجله فنزل عنها و قال لغلمانه: خذوا سرجها و ادفعوها إلیه. فقال: و السرج أیضا لی.

فقال أبو الحسن علیه السّلام: کذبت، عندنا البیّنه بأنّه سرج محمد بن علی علیه السّلام،

و أمّا البغله فأنا اشتریتها منذ قریب، و أنت أعلم و ما قلت. (۱)

۱- الکافی: ۸/ ۸۶ ح ۴۸، عنه الوسائل: ۱۸/ ۲۲۴ ح ۱، و البحار: ۴۸/ ۱۴۸ ح ۲۳، و حلیه الأبرار: ۲/ ۲۷۹. و أورده فی تنبیه الخواطر: ۲/ ۱۳۵ عن حمّاد بن عثمان.

۱۴- أبواب ما أراد الرشيد من قتله عليه السّلام و دفع اللّه تعالى عنه

۱- باب إرسال الرشيد الفضل بن الربيع فى طلبه لقتله، و ما جرى فى ذلك.

الأخبار: الأصحاب:

۱- عيون أخبار الرضا: الهمدانى، عن على بن إبراهيم، عن محمد بن الحسين المدنى، عن عبد اللّه بن الفضل، عن أبيه الفضل قال: كنت أحجب الرشيد، فأقبل علىّ يوما غضبانا، و بيده سيف يقلّبه. فقال لى: يا فضل بقرابتى من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله لئن لم تأتنى بابن عمّى لآخذنّ الذى فيه عيناك. فقلت: بمن أجيئك؟

فقال: بهذا الحجازى. قلت: و أى الحجازيّين؟

قال: موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب.

قال الفضل: فخفت من اللّه عز و جل إن جئت به إليه، ثمّ فكّرت فى النقمه، فقلت له: أفعل. فقال: ائتنى بسوطين و هصارين (۱) و جلّادين.

قال: فأتيته بذلك و مضيت إلى منزل أبى إبراهيم موسى بن جعفر عليه السّلام.

فأتيت إلى خربه فيها كوخ (۲) من جرائد النخل، فإذا أنا بغلام أسود فقلت له:

۱- صحّفت هذه الكلمه كثيرا فى بعض نسخ البحار و المصدر، و ما أثبتناه هو الصحيح و الهصر: شده الغمز أو الكبس، أو العصر؛ و الهصّار: آله العصر و الكبس، و تأتى هنا بلفظ التثنيط. و الهصارين تأتى بمعنى العقابين: و هما خشبتان يمدّ عليهما الجلد أو الحبل، كما سيأتى فى ص ۴۳۱ ضمن ح ۱ عن غيبه الطوسى، بقوله: «فدعا بسياط و عقابين». و راجع لسان العرب: ۱/ ۶۲۱، و النهايه: ۲/ ۴۳۹.

۲- «توضيح: كوخ بالضمّ: بيت من قصب بلا كوّه» منه قدّس سرّه.

استأذن لی علی مولاک یرحمک اللّه، فقال لی: لج (۱)، لیس له حاجب و لا بوّاب، فولجت إلیه، فإذا أنا بغلام أسود بیده مقصّ یأخذ اللحم من جبینه و عرنین أنفه من کثره سجوده. فقلت له: السلام علیک یا ابن رسول اللّه، أجب الرشید.

فقال: ما للرشید و ما لی؟ أ ما تشغله نعمته عنّی؟ ثمّ قام مسرعا، و هو یقول: لو لا أنی سمعت فی خبر عن جدّی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله: «إنّ طاعه السلطان للتقیّه واجبه» (۲)، إذن ما جئت.

فقلت له: استعدّ للعقوبه یا أبا إبراهیم رحمک اللّه. فقال علیه السّلام: أ لیس معی من یملک الدنیا و الآخره، و لن یقدر الیوم علی سوء بی إن شاء اللّه.

قال الفضل بن الربیع: فرأیته و قد أدار یده یلوّح (۳) بها علی رأسه ثلاث مرّات.

فدخلت إلی الرشید، فإذا هو کأنّه امرأه ثکلی قائم حیران.

فلمّا رآنی قال لی: یا فضل. فقلت: لبّیک. فقال: جئتنی بابن عمّی. قلت: نعم.

قال: لا تکون أزعجته؟ فقلت: لا. قال: لا تکون أعلمته أنی علیه غضبان؟ فإنّی قد هیّجت علی نفسی ما لم ارده، ائذن له بالدخول. فأذنت له.

فلمّا رآه وثب إلیه قائما و عانقه، و قال له: مرحبا بابن عمّی و أخی، و وارث نعمتی. ثمّ أجلسه علی فخذه و قال له: ما الذی قطعک عن زیارتنا؟ فقال: سعه ملکک و حبّک للدنیا.

فقال: ائتونی بحقه الغالیه (۴)، فاتی بها فغلّفه بیده، ثمّ أمر أن یحمل بین یدیه

۱- ولج البیت: دخل فیه، و الأمر منه: لج.

۲- روی الصدوق قدس سرّه فی أمالیه: ۲۷۷ ح ۲۰، بإسناده عن أنس قال: قال الرسول صلّی اللّه علیه و آله: طاعه السلطان واجبه، و من ترک طاعه السلطان فقد ترک طاعه اللّه، و دخل فی نهیه، إنّ اللّه عزّ و جلّ یقول: «و لا تلقوا بأیدیکم إلی التهلکه». و فی ح ۲۱ بإسناده عن موسی بن جعفر علیهما السّلام قال: یا معشر الشیعه، لا تذلّوا رقابکم بطاعه سلطانکم، فإن کان عادلا، فاسألوا اللّه إبقاءه، و إن کان جائرا، فاسألوا اللّه صلاحه ... عنه الوسائل: ۱۱/ ۴۷۲ ح ۲ و ۱ علی الترتیب، و البحار: ۷۵/ ۳۶۸ و ۳۶۹ ح ۱ و ۲.

۳- «لوّح الرجل بثوبه و بسیفه: لمع به و حرّکه» منه قدّس سرّه.

۴- الغالیه: جمعها: غوال: أخلاط من الطیب، و تغلی: تطیّب بالغالیه.

خلع و بدرتان دنانیر.

فقال موسی بن جعفر علیه السّلام: و اللّه لو لا أنّی أری من أزوّجه بها من عزّاب بنی أبی طالب لئلّا ینقطع نسله أبدا، ما قبلتها. ثمّ تولّی علیه السّلام و هو یقول: الحمد للّه رب العالمین.

فقال الفضل: یا أمیر المؤمنین أردت أن تعاقبه، فخلعت علیه و أکرمته!

فقال لی: یا فضل، إنّک لمّا مضیت لتجیئنی به، رأیت أقواما قد أحدقوا بداری، بأیدیهم حراب قد غرسوها فی أصل الدار یقولون: إن آذی ابن رسول اللّه خسفنا به، و إن أحسن إلیه انصرفنا عنه و ترکناه. فتبعته علیه السّلام فقلت له: ما الذی قلت حتّی کفیت أمر الرشید؟

فقال: دعاء جدّی علی بن أبی طالب علیه السّلام کان إذا دعا به ما برز إلی عسکر إلّا هزمه، و لا إلی فارس إلّا قهره، و هو دعاء کفایه البلاء. قلت: و ما هو؟ قال: قلت:

«اللّهمّ بک اساور، و بک احاول، [و بک احاور]، و بک أصول، و بک أنتصر، و بک أموت، و بک أحیا، أسلمت نفسی إلیک، و فوّضت أمری إلیک، لا حول و لا قوه إلّا باللّه العلی العظیم.

اللّهم إنّک خلقتنی و رزقتنی و سترتنی عن العباد بلطف ما خوّلتنی أغنیتنی، و إذا هویت رددتنی، و إذا عثرت قومتنی، و إذا مرضت شفیتنی، و إذا دعوت أجبتنی. یا سیّدی ارض عنّی فقد أرضیتنی». (۱)*

۱- عیون الأخبار: ۱/ ۷۶ ح ۵، عنه الوسائل: ۴/ ۹۷۷ ح ۴، و ج ۱۱/ ۴۷۲ ح ۳، و ج ۱۲/ ۱۵۹ ح ۱۱، و البحار: ۴۸/ ۲۱۵ ح ۱۶، و ج ۸۵/ ۱۶۶ ح ۱۶ و ج ۹۵/ ۲۱۲ ح ۵، و مدینه المعاجز: ۴۴۷ ح ۶۹، و حلیه الأبرار: ۲/ ۲۵۳ و ۲۶۰، و إثبات الهداه: ۵/ ۵۰۹ ح ۲۷. و أخرج الدعاء فی المجتنی: ۲۲، و الجنّه الواقیه: ۲۴۵ عن کتاب کنوز النجاح للطبرسی.

* استدراک

۱- مهج الدعوات: قال الشیخ علیّ بن عبد الصمد رحمه اللّه: وجدت فی کتب أصحابنا مرویّا عن المشایخ رحمهم اللّه أنّه لمّا همّ هارون الرشید بقتل موسی بن جعفر علیهما السّلام، دعا الفضل بن الربیع و قال له: قد وقعت لی إلیک حاجه أسألک أن تقضیها و لک مائه ألف درهم.

قال: فخرّ الفضل عند ذلک ساجدا و قال: أمر أم مسأله؟ قال: بل مسأله.

ثمّ قال: أمرت بأن تحمل إلی دارک فی هذه الساعه مائه ألف درهم، و أسألک أن تصیر إلی دار موسی بن جعفر و تأتینی برأسه.

قال الفضل: فذهبت إلی ذلک البیت فرأیت فیه موسی بن جعفر و هو قائم یصلّی، فجلست حتّی قضی صلاته، و أقبل إلیّ و تبسّم و قال: عرفت لما ذا حضرت، أمهلنی حتّی اصلّی رکعتین.

قال: فأمهلته فقام و توضّأ فأسبغ الوضوء، و صلّی رکعتین و أتمّ الصلاه بحسن رکوعها و سجودها، و قرأ خلف صلاته بهذا الحرز فاندرس و ساخ فی مکانه، فلا أدری أ أرض ابتلعته؟ أم السّماء اختطفته؟ فذهبت إلی هارون و قصصت علیه القصّه.

قال: فبکی هارون الرشید، ثمّ قال: قد أجاره اللّه منّی. (۱)

۱- مهج الدعوات: ۲۳، عنه البحار: ۹۴/ ۳۳۲ ح ۵، و اثبات الهداه: ۵/ ۵۶۴ ح ۱۱۴.

۲- باب آخر فی أمر الرشید خدمه بقتله علیه السّلام

الأخبار: الأصحاب:

۱- المناقب لابن شهرآشوب: علی بن أبی حمزه قال: کان یتقدّم الرشید إلی خدمه إذا خرج موسی بن جعفر علیه السّلام من عنده أن یقتلوه. فکانوا یهمّون به فیتداخلهم من الهیبه و الزمع (۱).

فلمّا طال ذلک أمر بتمثال من خشب و جعل له وجها مثل وجه موسی بن جعفر علیه السّلام، و کانوا إذا سکروا أمرهم أن یذبحوه بالسکاکین. فکانوا یفعلون ذلک أبدا.

فلمّا کان فی بعض الأیّام جمعهم فی الموضع، و هم سکاری، و أخرج سیّدی إلیهم، فلمّا بصروا به همّوا به علی رسم الصوره.

فلمّا علم منهم ما یریدون کلّمهم بالخزریه و الترکیه، فرموا من أیدیهم السکاکین، و وثبوا إلی قدمیه فقبّلوها، و تضرّعوا إلیه، و تبعوه إلی أن شیّعوه إلی المنزل الذی کان ینزل فیه.

فسألهم الترجمان عن حالهم، فقالوا: إنّ هذا الرجل یصیر إلینا فی کلّ عام، فیقضی أحکامنا، و یرضی بعضنا من بعض، و نستسقی به إذا قحط بلدنا، و إذا نزلت بنا نازله فزعنا إلیه. فعاهدهم أنّه لا یأمرهم بذلک فرجعوا. (۲)

۳- باب آخر و هو من الأول

الکتب:

۱- فی بعض مؤلفات أصحابنا: روی أنّ الرشید لعنه اللّه لمّا أراد أن یقتل

۱- «توضیح: الزمع بالتحریک: الدهش». منه قدّس سرّه.

۲- المناقب: ۳/ ۴۱۸، عنه البحار: ۴۸/ ۱۴۰ ح ۱۶، و مدینه المعاجز: ۴۶۵ ح ۱۱۱.

الإمام موسی بن جعفر علیه السّلام عرض قتله علی سائر جنده و فرسانه، فلم یقبله أحد منهم. فأرسل إلی عمّاله فی بلاد الإفرنج یقول لهم: التمسوا [لی] قوما لا یعرفون اللّه و لا رسوله، فإنّی ارید [أن] أستعین علی أمر.

فأرسلوا إلیه قوما لا یعرفون من الإسلام و لا من لغه العرب شیئا، و کانوا خمسین رجلا. فلمّا دخلوا إلیه أکرمهم و سألهم من ربّکم و من نبیّکم؟ فقالوا: لا نعرف لنا ربّا و لا نبیّا أبدا. فأدخلهم البیت الذی فیه الإمام علیه السّلام لیقتلوه، و الرشید ینظر [إلیهم] من روزنه البیت.

فلمّا رأوه، رموا أسلحتهم، و ارتعدت فرائصهم، و خرّوا سجّدا یبکون رحمه له.

فجعل الإمام علیه السّلام یمرّ یده علی رءوسهم، و یخاطبهم بلغتهم، و هم یبکون.

فلمّا رأی الرشید خشی الفتنه، و صاح بوزیره: أخرجهم. [فخرجوا] و هم یمشون القهقری، إجلالا له. و رکبوا خیولهم و مضوا نحو بلادهم من غیر استئذان. (۱)

۱- عنه البحار: ۴۸/ ۲۴۹. و أورده البرسی فی مشارق أنوار الیقین: ۹۵، عنه مدینه المعاجز: ۴۵۸ ح ۹۰، و إثبات الهداه: ۵/ ۵۴۹ ح ۹۲. و رواه بنحو آخر فی الهدایه للخصیبی: ۲۷۳ بإسناده عن علی بن أحمد البزاز، مطوّلا.

۱۵– أبواب حبس هارون موسى بن جعفر و ما ظهر منه عليه السّلام من المعجزات و الحالات

۱– باب حبس هارون إيّاه عليه السّلام

الأخبار: الأصحاب:

۱- عيون أخبار الرضا عليه السّلام: ما جيلويه، عن عليّ، عن أبيه قال: سمعت رجلا من أصحابنا يقول: لمّا حبس الرشيد موسى بن جعفر عليه السّلام جنّ عليه الليل فخاف ناحيه هارون أن يقتله، فجدّد موسى عليه السّلام طهوره و استقبل بوجهه القبله و صلّى للّه عز و جل أربع ركعات، ثمّ دعا بهذه الدعوات، فقال:

«يا سيّدى نجّنى من حبس هارون، و خلّصنى من يده، يا مخلّص الشجر من بين رمل و طين، و يا مخلّص اللبن من بين فرث و دم، و يا مخلّص الولد من بين مشيمه و رحم، و يا مخلّص النار من بين الحديد و الحجر، و يا مخلّص الروح من بين الأحشاء و الأمعاء، خلّصنى من يدى هارون».

قال: فلمّا دعا موسى عليه السّلام بهذه الدعوات أتى هارون رجل أسود فى منامه، و بيده سيف قد سلّه، فوقف على رأس هارون و هو يقول: يا هارون أطلق عن موسى بن جعفر و إلّا ضربت علاوتك (۱) بسيفى هذا.

فخاف هارون من هيبته، ثمّ دعا الحاجب، فجاء الحاجب فقال له: اذهب إلى السجن فأطلق عن موسى بن جعفر.

۱- «توضيح: العلاوه- بالكسر-: أعلى الرأس» منه رحمه اللّه.

قال: فخرج الحاجب فقرع باب السجن فأجابه صاحب السجن فقال: من ذا؟

قال: إنّ الخليفه يدعو موسى بن جعفر فأخرجه من سجنك، و أطلق عنه.

فصاح السجّان: يا موسى إنّ الخليفه يدعوك.

فقام موسى عليه السّلام مذعورا فزعا و هو يقول: لا يدعونى فى جوف هذا الليل إلّا لشرّ يريد بى. فقام باكيا حزينا مغموما آيسا من حياته فجاء إلى هارون و هو ترتعد فرائصه فقال: سلام على هارون. فردّ عليه السّلام.

ثم قال له هارون: ناشدتك باللّه هل دعوت فى جوف هذه الليله بدعوات؟

فقال: نعم. قال: و ما هنّ؟

قال: جدّدت طهورا و صلّيت للّه عزّ و جل أربع ركعات، و رفعت طرفى إلى السماء و قلت: «يا سيدى خلّصنى من يد هارون و شرّه».

و ذكر له ما كان من دعائه فقال هارون: قد استجاب اللّه دعوتك، يا حاجب أطلق عن هذا.

ثمّ دعا بخلع فخلع عليه ثلاثا و حمله على فرسه، و أكرمه، و صيّره نديما لنفسه.

ثمّ قال: هات الكلمات. فعلّمه، فاطلق عنه و سلّمه إلى الحاجب ليسلّمه إلى الدار و يكون معه. فصار موسى بن جعفر عليه السّلام كريما شريفا عند هارون، و كان يدخل عليه فى كل خميس إلى أن حبسه الثانيه، فلم يطلق عنه حتّى سلّمه إلى السندى بن شاهك، و قتله بالسمّ.

أمالى الصدوق: مثله، إلى قوله «فى كلّ يوم خميس».

أمالى الطوسى: الغضائرى، عن الصدوق (مثله). (۱)

۱- عيون أخبار الرضا: ۱/ ۹۳ ح ۱۳، أمالى الصدوق: ۳۰۸ ح ۳، أمالى الطوسى: ۳۶، عنها الوسائل: ۵/ ۲۶۴ ح ۲، و البحار ۴۸/ ۲۱۹ ح ۲۰، و أخرجه فى حليه الأبرار: ۲/ ۲۶۶، و مدينه المعاجز: ۴۴۸ عن العيون. و فى البحار: ۹۵/ ۲۱۰ ح ۲ عن العيون و الأمالى. أقول: الروايه مرسله ضعيفه لا تكاد عباراتها تخلو من ترهات و ما لا يناسب مقامه من قبيل «فقام موسى عليه السّلام مذعورا فزعا ... فقام باكيا حزينا مغموما آيسا من حياته ... و صيّره نديما لنفسه» و غيرها.

المناقب لابن شهرآشوب: مرسلا مثله مع اختصار.

ثمّ قـال: و فی روایه الفضـل بن الربیع أنّه قـال: صـر إلی حبسـنا و أخرج موسـی بن جعفر، و ادفع إلیه ثلاثین ألف درهم، و اخلع علیه خمس خلع و احمله علی ثلاث مراکب و خیّره: إمّا المقام معنا، أو الرحیل إلی أیّ بلاد أحبّ.

فلمّا عرض الخلع علیه أبی أن یقبلها. (۱)

۲- باب آخر فی رؤیاه النبی صلّی اللّه علیه و آله فی الحبس و أمره بالصوم و بالصلاه و الدعاء.

الأخبار: الأصحاب:

۱- عیون أخبار الرضا: الهمـدانی، عن علی، عن أبیه، عن عبیـد اللّه بن صالح، قال: حدّثنی حاجب الفضل بن الربیع، عن الفضـل بن الربیع قـال: کنت ذات لیله فی فراشـی مع بعض جواریی، فلمّـا کـان فی نصف اللیـل سـمعت حرکه بـاب المقصوره، فراعنی ذلک، فقالت الجاریه: لعلّ هذا من الریح. فلم یمض إلّا یسـیرا حتی رأیت باب البیت الذی کنت فیه قد فتح، و إذا مسـرور الکبیر قد دخل علیّ فقال لی: أجب الأمیر. و لم یسلّم علیّ.

فیئست من نفسی و قلت: هذا مسرور دخل إلیّ بلا إذن و لم یسلّم، ما هو إلّا القتل؛ و کنت جنبا فلم أجسر أن أسأله إنظاری حتی أغتسل.

فقالت لی الجاریه لمّا رأت تحیّری و تبلّدی: ثق باللّه عزّ و جلّ و انهض.

فنهضت و لبست ثیابی، و خرجت معه حتی أتیت الدار فسلّمت علی أمیر المؤمنین و هو فی مرقده، فردّ علیّ السلام، فسقطت.

فقال: تداخلک رعب؟! قلت: نعم یا أمیر المؤمنین. فترکنی ساعه حتی سکنت.

۱- المناقب: ۳/ ۴۲۲، عنه البحار: ۴۸/ ۲۲۰ ح ۲۳. و هو مختصر من حدیث عیون الأخبار الآتی.

ثمّ قال لی: صر إلی حبسنا فأخرج موسی بن جعفر بن محمد، و ادفع إلیه ثلاثین ألف درهم، و اخلع علیه خمس خلع، و احمله علی ثلاثه مراکب، و خیّره بین المقام معنا، أو الرحیل عنّا إلی أیّ بلد أراد و أحبّ.

فقلت: یا أمیر المؤمنین تأمر بإطلاق موسی بن جعفر؟! قال: نعم.

فکرّرت ذلک علیه ثلاث مرّات فقال لی: نعم ویلک أ ترید أن أنکث العهد؟

فقلت: یا أمیر المؤمنین و ما العهد؟

قال: بینا أنا فی مرقدی هذا إذ ساورنی (۱) أسود ما رأیت من السودان أعظم منه، فقعد علی صدری و قبض علی حلقی و قال لی: «حبست موسی بن جعفر ظالما له» فقلت: فأنا اطلقه و أهب له، و أخلع علیه. فأخذ علیّ عهد اللّه عزّ و جلّ و میثاقه، و قام من صدری و قد کادت نفسی تخرج.

فخرجت من عنده و وافیت موسی بن جعفر علیه السّلام و هو فی حبسه فرأیته قائما یصلّی، فجلست حتی سلّم، ثمّ أبلغته سلام أمیر المؤمنین، و أعلمته بالذی أمرنی به فی أمره، و إنّی قد أحضرت ما وصله به.

فقال: إن کنت أمرت بشی ء غیر هذا فافعله.

فقلت: لا و حق جدّک رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله ما أمرت إلّا بهذا.

فقال: لا حاجه لی فی الخلع و الحملان و المال إذ کانت فیه حقوق الأمّه.

فقلت: ناشدتک باللّه أن لا تردّه فیغتاظ.

فقال: اعمل به ما أحببت. و أخذت بیده علیه السّلام و أخرجته من السجن. ثمّ قلت له: یا ابن رسول اللّه أخبرنی بالسبب الذی نلت به هذه الکرامه من هذا الرجل؟ فقد وجب حقی علیک لبشارتی إیّاک، و لما أجراه اللّه عزّ و جل علی یدی من هذا الأمر.

فقال علیه السّلام: رأیت النبی صلّی اللّه علیه و آله لیله الأربعاء فی النوم فقال لی: یا موسی أنت محبوس مظلوم.

۱- «توضیح: ساوره: واثبه» منه قدّس سرّه.

فقلت: نعم يا رسول اللّه محبوس مظلوم. فكرّر علىّ ذلک ثلاثا.

ثمّ قال: «وَ إِنْ أَدْرِی لَعَلَّهُ فِتْنَهٌ لَكُمْ وَ مَتاعٌ إِلی حِينٍ» (۱)

أصبح غدا صائما، و اتبعه بصيام الخميس و الجمعه، فإذا كان وقت الإفطار فصلّ اثنتى عشره ركعه، تقرأ فى كلّ ركعه «الحمد» و اثنتى عشره مرّه «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» فإذا صلّيت منها أربع ركعات فاسجد ثمّ قل:

«يا سابق الفوت، و يا سامع كل صوت، يا محيى العظام و هى رميم بعد الموت، أسألک باسمک العظيم الأعظم أن تصلّى على محمد عبدک و رسولک و على أهل بيته الطيّبين الطاهرين و أن تعجّل لى الفرج ممّا أنا فيه» ففعلت فكان الذى رأيت.

الاختصاص: حمدان بن الحسين النهاوندى، عن ابراهيم بن إسحاق النهاوندى، عن أحمد بن إسماعيل، عن عبيد اللّه بن صالح (مثله) و فيه:

فبرزت إليه مرعوبا فقال لى: يا فضل أطلق موسى بن جعفر الساعه، وهب له ثمانين ألف درهم، و اخلع عليه خمس خلع، و احمله على خمسه من الظهر. (۲)

۱- اقتباس من سوره الأنبياء: ۱۱۱.

۲- عيون أخبار الرضا: ۱/ ۷۳ ح ۴، عنه الوسائل: ۵/ ۲۶۴ ح ۱، و إثبات الهداه: ۵/ ۵۰۹ ح ۲۶، و البحار: ۴۸/ ۲۱۳ ح ۱۴، و ج ۹۱/ ۳۴۲ ح ۴، و حليه الأبرار: ۲/ ۲۶۲، و مدينه المعاجز: ۴۴۶ ح ۶۸. الاختصاص: ۵۳، عنه البحار: ۴۸/ ۲۱۵ ح ۱۵. و أورده مختصرا الشيخ الطوسى فى مصباح المتهجد: ۲۹۸، عنه مصباح الكفعمى: ۱۸۰، و البلد الأمين: ۱۵۴، و ص ۵۲۳. و أخرجه فى جمال الأسبوع: ۱۶۶ عن الشيخ الطوسى. و أخرجه فى مصباح الكفعمى: ۱۸۰، و المستدرک: ۱/ ۴۶۵ باب ۲۶ ح ۱ عن مهج الدعوات باسناده عن الشريف أحمد بن إبراهيم العلوى الموسوى، عن محمد بن الحسن بن إسماعيل الإسكاف يرفعه إلى الربيع و قد وجدناه بهذا السند فى فلاح السائل: ۱۶۷، عنه البحار: ۹۰/ ۳۳۱ ح ۴۶ و لم نجده فى مهج الدعوات. و أخرجه فى البحار: ۹۰/ ۳۳۱ عن مصباح المتهجد و البلد الأمين و الاختيار.

۳- باب آخر

الأخبار: الأصحاب:

۱- مهج الدعوات: باسناد صحیح، عن عبد اللّه بن مالک الخزاعی قال:

دعانی هارون الرشید فقال: یا عبد اللّه کیف أنت و موضع السرّ منک؟

فقلت: یا أمیر المؤمنین ما أنا إلّا عبد من عبیدک.

فقال: امض إلی تلک الحجره و خذ من فیها و احتفظ به إلی أن أسألک عنه.

قال: فدخلت فوجدت موسی بن جعفر علیه السّلام فلمّا رآنی سلّمت علیه و حملته علی دابّتی إلی منزلی فأدخلته داری و جعلته مع حرمی و أقفلت علیه و المفتاح معی، و کنت أتولّی خدمته.

و مضت الأیّام فلم أشعر إلّا برسول الرشید یقول: أجب أمیر المؤمنین.

فنهضت و دخلت علیه و هو جالس و عن یمینه فراش و عن یساره فراش، فسلّمت علیه فلم یردّ، غیر أنّه قال: ما فعلت بالودیعه؟ فکأنّی لم أفهم ما قال، فقال: ما فعل صاحبک؟ فقلت: صالح.

فقال: امض إلیه و ادفع إلیه ثلاثه آلاف درهم و اصرفه إلی منزله و أهله.

فقمت و هممت بالانصراف فقال لی: أ تدری ما السبب فی ذلک، و ما هو؟ قلت:

لا یا أمیر المؤمنین.

قال: نمت علی الفراش الذی عن یمینی فرأیت فی منامی قائلا یقول لی: «یا هارون أطلق موسی بن جعفر» فانتبهت فقلت: لعلّها لما فی نفسی منه.

فقمت إلی هذا الفراش الآخر فرأیت ذلک الشخص بعینه و هو یقول: «یا هارون أمرتک أن تطلق موسی بن جعفر فلم تفعل» فانتبهت و تعوّذت من الشیطان.

ثمّ قمت إلی هذا الفراش الذی أنا علیه و إذا بذلک الشخص بعینه و بیده حربه کأن أوّلها بالمشرق و آخرها بالمغرب و قد أومأ إلیّ و هو یقول: «و اللّه یا هارون لئن لم تطلق موسی بن جعفر لأضعنّ هذه الحربه فی صدرک و اطلعها من ظهرک». فأرسلت

إلیک فامض فیما أمرتک به و لا تظهره إلی أحد فأقتلک، فأنظر لنفسک.

قـال: فرجعت إلی منزلی و فتحت الحجره و دخلت علی موسـی بن جعفر علیه السّـلام فوجـدته قـد نام فی سـجوده فجلست حتّی استیقظ و رفع رأسه و قال: یا عبد اللّه افعل ما أمرت به.

فقلت له: یا مولای سألتک باللّه و بحق جدّک رسول اللّه هل دعوت اللّه عزّ و جلّ فی یومک هذا بالفرج؟

فقال: أجل، إنّی صلّیت المفروضه و سجدت و عفّرت فی سجودی فرأیت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله فقال: یا موسی أ تحبّ أن تطلق؟ فقلت: نعم یا رسول اللّه صلّی اللّه علیک.

فقال: ادع بهـذا الـدعاء (ثمّ ذکر الدعاء) فلقد دعوت به و رسول اللّه صـلّی اللّه علیه و آله یلقّنیه حتی سـمعته یقول: قد اسـتجاب اللّه فیک.

ثم قلت له: ما أمرنی به الرشید و أعطیته ذلک (۱).

۴- باب سجدته فی الحبس و حالاته علیه السّلام

الأخبار: الأصحاب:

۱- عیون أخبار الرضا: محمد بن علی بن محمّد بن حاتم، عن عبد اللّه بن بحر

۱- مهج الدعوات: ۲۴۵، عنه الجنه الواقیه: ۱۸۰ (حاشیه)، و البحار: ۴۸/ ۲۴۵ ح ۵۲، و ج ۹۴/ ۳۳۱ و أورده باختلاف العبارات المسـعودی فی مروج الذهب: ۳/ ۳۴۶ عن عبـد اللّه بن مالـک الخزاعی، و نقـل عنه ابن خلکـان فی وفیـات الأعیان: ۵/ ۳۰۹، و السیّد عبّـاس المکّی فی نزهه الجلیس: ۲/ ۴۷، و ابـن حجر فی الصواعـق المحرقه: ۱۲۲ (ملخّصـا). و أورده المولوی فی وسـیله النجاه: ۳۶۶، و ابن طولون فی الشذورات الذهبیّه: ۹۱، و الشافعی فی عیون التواریخ: ۶/ ۱۶۶، و الصفوری فی نزهه المجالس: ۱/ ۸۶، و ذکر نحو الـدعاء، و محمـد بارسا فی فصل الخطاب علی ما فی ینابیع المودّه: ۳۸۳. أخرجه عن المصادر أعلاه فی إحقاق الحقّ: ۱۲/ ۳۲۶- ۳۲۹، و ج ۱۹/ ۵۴۹.

الشیبانی قال: حدّثنی الخرزی أبو العبّاس بالکوفه قال: حدّثنی الثوبانی قال: کانت لأبی الحسن موسی بن جعفر علیه السّلام- بضع عشره سنه- کل یوم سجده بعد ابیضاض الشمس إلی وقت الزوال.

قال: فکان هارون ربّما صعد سطحا یشرف منه علی الحبس الذی حبس فیه أبا الحسن علیه السّلام، فکان یری أبا الحسن علیه السّلام، ساجدا فقال للربیع: یا ربیع ما ذاک الثوب الذی أراه کلّ یوم فی ذلک الموضع؟

قال: یا أمیر المؤمنین ما ذاک بثوب و إنّما هو موسی بن جعفر، له کل یوم سجده بعد طلوع الشمس إلی وقت الزوال.

قال الربیع: فقال لی هارون: أما إنّ هذا من رهبان بنی هاشم.

قلت: فما لک، فقد ضیّقت علیه فی الحبس؟ قال: هیهات لا بدّ من ذلک. (۱)

۵- باب أمر الرشید بإخراجه من الحبس و إلقائه فی برکه السباع

الأخبار: الرواه:

۱- مهج الدعوات: قال الفضل بن الربیع: لمّا أصطبح (۲) الرشید یوما استدعی حاجبه فقال له: امض إلی علی بن موسی العلوی و أخرجه من الحبس، و ألقه فی برکه السباع. فما زلت ألطف به و أرفق، و لا یزداد إلّا غضبا. و قال: و اللّه لئن لم تلقه إلی السباع لألقینّک عوضه.

قال: فمضیت إلی علی بن موسی الرضا، فقلت له: إنّ أمیر المؤمنین أمرنی بکذا و کذا. قال: افعل ما أمرت به، فإنّی مستعین باللّه تعالی علیه.

۱- عیون أخبار الرضا: ۱/ ۹۵ ح ۱۴، عنه الوسائل: ۴/ ۱۰۷۳ ح ۴، و البحار: ۴۸/ ۲۲۰ ح ۲۴، و ج ۸۶/ ۲۳۰ ح ۵۲، و حلیه الأبرار: ۲/ ۲۵۰. و تقدم صدر الحدیث فی ص ۱۸۴ ح ۲ عن المناقب.

۲- اصطبح: شرب صبوحا.

و أقبل بهذه العوذه و هو يمشى معى إلى أن انتهيت إلى البركه، ففتحت بابها و أدخلته فيها، و فيها أربعون سبعا، و عندى من الغمّ و القلق أن يكون قتل مثله على يدى، وعدت إلى موضعى.

فلمّا انتصف الليل أتانى خادم فقال لى: إنّ أمير المؤمنين يدعوك. فصرت إليه.

فقال: لعلّى أخطأت البارحه بخطيئه أو أتيت منكرا، فإنّى رأيت البارحه مناما هالنى، و ذلك أنّى رأيت جماعه من الرجال دخلوا علىّ و بأيديهم سائر السلاح و فى وسطهم رجل كأنّه القمر و دخل إلى قلبى هيبته، فقال لى قائل: هذا أمير المؤمنين على بن أبى طالب صلوات اللّه عليه و على أبنائه- فتقدّمت إليه لأقبّل قدميه فصرفنى عنه و قال:

«فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَ تُقَطِّعُوا أَرْحامَكُمْ» (۱).

ثمّ حوّل وجهه فدخل بابا.

فانتبهت مذعورا لذلك. فقلت: يا أمير المؤمنين أمرتنى أن ألقى على بن موسى للسباع. فقال: ويلك ألقيته؟ فقلت: إى و اللّه. فقال: امض و انظر ما حاله.

فأخذت الشمع بين يدىّ و طالعته فإذا هو قائم يصلّى، و السباع حوله.

فعدت إليه فأخبرته، فلم يصدّقنى، و نهض و اطّلع إليه فشاهده فى تلك الحال فقال: السلام عليك يا ابن عمّ. فلم يجبه حتّى فرغ من صلاته، ثمّ قال: و عليك السلام يا ابن عمّ، قد كنت أرجو أن لا تسلّم علىّ فى مثل هذا الموضع.

فقال: أقلنى فإنّى معتذر إليك. فقال له: قد نجّانا اللّه تعالى بلطفه فله الحمد.

ثمّ أمر بإخراجه، فاخرج فقال: فلا و اللّه ما تبعه سبع. فلمّا حضر بين يدى الرشيد عانقه، ثمّ حمله إلى مجلسه و رفعه فوق سريره و قال: يا ابن عمّ إن أردت المقام عندنا ففى الرحب و السعه؛ و قد أمرنا لك و لأهلك بمال و ثياب.

فقال له: لا حاجه لى فى المال و لا فى الثياب، و لكن فى قريش نفر يفرّق ذلك عليهم. و ذكر له قوما فأمرهم بصله و كسوه.

۱- سوره محمد: ۲۲.

ثمّ سأله أن يركبه على بغال البريد إلى الموضع الذى يحب، فأجابه إلى ذلك.

و قال لى: شيّعه. فشيّعته إلى بعض الطريق. و قلت له: يا سيدى إن رأيت أن تطوّل علىّ بالعوذه.

فقال: منعنا أن ندفع عوذنا و تسبيحنا إلى كل أحد، و لكن لك علىّ حق الصحبه و الخدمه فاحتفظ بها.

فكتبتها فى دفتر و شدّدتها فى منديل فى كمّى فما دخلت إلى أمير المؤمنين إلّا ضحك إلىّ و قضى حوائجى، و لا سافرت إلّا كانت حرزا و أمانا من كلّ مخوف، و لا وقعت فى شده إلّا دعوت بها، ففرّج عنّى. ثمّ ذكرها. (۱)

أقول: ثمّ قال السيّد رحمه اللّه تعالى: لربّما كان هذا الحديث عن الكاظم موسى بن جعفر- صلوات اللّه عليه- لأنّه كان محبوسا عند الرشيد، لكنّى ذكرت هذا كما وجدته.*

* استدراک

۱- دلائل الإمامه: حدّثنا أبو محمد عبد اللّه بن محمد البلوى، قال: حدّثنا عماره بن زيد، قال: قال إبراهيم بن سعد: ادخل إلى موسى بن جعفر عليه السّلام بسباع لتأكله، فجعلت تلوذ، و تبصبص له، و تدعوا له بالامامه، و تعوذ به من شرّ الرشيد.

فلمّا بلغ ذلك الرشيد، أطلق عنه، و قال: [أخاف] أن يفتننى و يفتن الناس و من معى. (۲)

۱- مهج الدعوات: ۲۴۸، عنه البحار: ۴۸/ ۱۵۴ ح ۲۷، و ج ۹۴/ ۳۴۹ ح ۵.

۲- دلائل الإمامه: ۱۵۸، عنه مدينه المعاجز: ۴۲۸ ح ۱۰.

۱۶- أبواب مناظراته عليه السّلام مع المخالفين و غيرهم فى زمانه، و ما أجاب به من مسائلهم

۱- أبواب مناظراته عليه السّلام مع النصارى و الرهبان و ما أجاب به من مسائلهم

۱- باب مناظراته عليه السّلام مع نصرانىّ من النصارى، و ما أجاب به من مسائله، و بعض معجزاته صلوات اللّه عليه

الأخبار: الأصحاب:

۱- الكافى: أحمد بن مهران، و على بن إبراهيم جميعا، عن محمد بن علىّ، عن الحسن بن راشد، عن يعقوب بن جعفر بن إبراهيم، قال: كنت عند أبى الحسن موسى بن جعفر عليه السّلام إذ أتاه رجل نصرانىّ و نحن معه بالعريض (۱).

فقال له النصرانىّ: إنّى أتيتك من بلد بعيد و سفر شاقّ، و سألت ربّى منذ ثلاثين سنه أن يرشدنى إلى خير الأديان، و إلى خير العباد و أعلمهم، و أتانى آت فى النوم فوصف لى رجلا بعليا دمشق. (۲)

فانطلقت حتّى أتيته فكلّمته فقال: أنا أعلم أهل دينى، و غيرى أعلم منّى.

فقلت: أرشدنى إلى من هو أعلم منك، فإنّى لا أستعظم السفر و لا تبعّد علىّ

۱- العريض- كزبير-: واد بالمدينه.

۲- عليا دمشق- بالضمّ و المدّ-: أعلاها.

الشقّه (۱)، و لقد قرأت الإنجيل كلّه و مزامير داود، و قرأت أربعه أسفار من التوراه، و قرأت ظاهر القرآن حتّى استوعبته كلّه.

فقال لى العالم: إن كنت تريد علم النصرانيّه فأنا أعلم العرب و العجم بها.

و إن كنت تريد علم اليهود فباطىّ بن شرحبيل السامرىّ (۲) أعلم الناس بها اليوم.

و إن كنت تريد علم الإسلام و علم التوراه و علم الإنجيل و الزبور و كتاب هود و كلّما أنزل على نبىّ من الأنبياء فى دهرك و دهر غيرك، و ما نزل من السماء من خير، فعلمه أحد أو لم يعلم به أحد، فيه تبيان كلّ شى ء (۳) و شفاء للعالمين، و روح لمن استروح إليه، و بصيره لمن أراد اللّه به خيرا و أنس إلى الحقّ، فارشدك إليه، فأته و لو ماشيا على رجليك، فإن لم تقدر فحبوا على ركبتيك، فإن لم تقدر فزحفا على استك، فإن لم تقدر فعلى وجهك.

فقلت: لا بل أنا أقدر على المسير فى البدن و المال. قال: فانطلق من فورك حتّى تأتى يثرب. فقلت: لا أعرف يثرب.

فقال: فانطلق حتّى تأتى مدينه النبىّ صلّى اللّه عليه و آله الذى بعث فى العرب، و هو النبى العربىّ الهاشمىّ، فإذا دخلتها فسل عن بنى غنم بن مالك بن النجّار، و هو عند باب مسجدها.

و أظهر بزّه (۴) النصرانيه و حليتها، فإنّ واليها يتشدّد عليهم، و الخليفه أشدّ؛

ثمّ تسأل عن بنى عمرو بن مبذول، و هو ببقيع الزبير؛

ثمّ تسأل عن موسى بن جعفر و أين منزله و أين هو؟ مسافر أم حاضر؟ فإن كان مسافرا فالحقه، فإنّ سفره أقرب ممّا ضربت إليه:

ثمّ أعلمه أنّ مطران (۵) عليا الغوطه- غوطه دمشق- هو الذى أرشدنى إليك، و هو

۱- «الشقه: السفر الطويل» منه.

۲- «السامره: قوم من اليهود يخالفونهم فى بعض أحكامهم» منه رحمه اللّه.

۳- «قوله: «فيه تبيان كلّ شى ء» الضمير راجع إلى الإمام، و يحتمل رجوعه إلى ما نزل» منه.

۴- «البزّه- بالكسر-: الهيئه» منه.

۵- «مطران النصارى- بالفتح و قد تكسر- لقب للكبير و المهمّ منهم» منه.

يقرئك السلام كثيرا و يقول لك: إنّى لاكثر مناجات ربّى أن يجعل إسلامى على يديك. فقصّ هذه القصّه و هو قائم معتمد على عصاه.

ثمّ قال: إن أذنت لى يا سيّدى كفّرت (۱) لك و جلست. فقال: آذن لك أن تجلس، و لا آذن لك أن تكفّر.

فجلس ثمّ ألقى عنه برنسه ثمّ قال: جعلت فداك تأذن لى فى الكلام؟ قال: نعم ما جئت إلّا له. فقال له النصرانىّ: أردد على صاحبى السلام، أو ما تردّ السلام؟

فقال أبو الحسن عليه السّلام: على صاحبك إن هداه اللّه، فأمّا التسليم فذاك إذا صار فى ديننا. فقال النصرانىّ: إنّى أسألك؟ أصلحك اللّه. قال: سل.

قال: أخبرنى عن كتاب اللّه الذى أنزل على محمّد و نطق به، ثمّ وصفه (۲) بما وصفه به فقال: «حم* وَ الْكِتابِ الْمُبِينِ* إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِی لَيْلَهٍ مُبارَكَهٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ* فِيها يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ» (۳) ما تفسيرها فى الباطن؟

فقال: أمّا «حم» فهو محمد صلّى اللّه عليه و آله و هو فى كتاب هود الذى أنزل عليه، و هو منقوص الحروف.

و أمّا «الْكِتابِ الْمُبِينِ» فهو أمير المؤمنين علىّ عليه السّلام.

و أمّا «الليله» ففاطمه صلوات اللّه عليها (۴).

و أمّا قوله «فِيها يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ» يقول: يخرج منها خير كثير، فرجل حكيم، و رجل حكيم، و رجل حكيم.

فقال الرجل: صف لى (۵) الأول و الآخر من هؤلاء الرجال.

۱- «التكفير: أن يخضع الإنسان لغيره، كما يكفّر العلج للدهاقين يضع يده على صدره و يتطأطأ له» منه.

۲- «قوله: «ثمّ وصفه» أى النبى صلّى اللّه عليه و آله القرآن، أو هو تعالى القرآن، أو هو تعالى نبيه صلّى اللّه عليه و آله» منه. أقول: الظاهر من سياق الكلام و الجواب هو وصف اللّه تعالى للقرآن.

۳- سوره الدخان: ۱- ۴.

۴- «و أما التعبير عن فاطمه عليها السّلام بالليله فباعتبار عفافها و مستوريتها عن الخلق صوره و رتبه» منه.

۵- «قوله: «صف لى» لعله أراد الوصف بالخلقه و الشمائل» منه.

قال: إنّ الصفات تشتبه، و لكنّ الثالث من القوم أصف لك ما يخرج من نسله، و إنّه عندكم لفى الكتب التى نزلت عليكم إن لم تغيّروا و تحرّفوا و تكفروا و قديما ما فعلتم. فقال له النصرانىّ: إنّى لا أستر عنك ما علمت و لا اكذّبك و أنت تعلم ما أقول فى صدق ما أقول و كذبه، و اللّه لقد أعطاك اللّه من فضله، و قسّم عليك من نعمه ما لا يخطره الخاطرون، و لا يستره السائرون، و لا يكذّب فيه (۱) من كذب، فقولى لك فى ذلك الحقّ كما ذكرت، فهو كما ذكرت.

فقال له أبو إبراهيم عليه السّلام: اعجّلك أيضا خبرا لا يعرفه إلّا قليل ممّن قرأ الكتب: أخبرنى ما اسم أمّ مريم؟ و أىّ يوم نفخت فيه مريم؟ و لكم من ساعه من النهار؟ و أىّ يوم وضعت مريم فيه عيسى عليه السّلام؟ و لكم من ساعه من النهار؟

فقال النصرانى: لا أدرى.

فقال أبو إبراهيم عليه السّلام: أمّا أمّ مريم فاسمها «مرثا» و هى «و هيبه» بالعربيه.

و أمّا اليوم الذى حملت فيه مريم فهو يوم الجمعه للزوال، و هو اليوم الذى هبط فيه الروح الأمين، و ليس للمسلمين عيد كان أولى منه، عظّمه اللّه تبارك و تعالى، و عظّمه محمّد صلّى اللّه عليه و آله فأمر أن يجعله عيدا فهو يوم الجمعه.

و أمّا اليوم الذى ولدت فيه مريم فهو يوم الثلاثاء لأربع ساعات و نصف من النهار. و النهر الذى ولدت عليه مريم عيسى عليه السّلام هل تعرفه؟ قال: لا.

قال: هو الفرات، و عليه شجر النخل و الكرم و ليس يساوى بالفرات شى ء للكروم و النخيل.

فأمّا اليوم الذى حجبت فيه لسانها و نادى قيدوس ولده و أشياعه فأعانوه و أخرجوا آل عمران لينظروا إلى مريم فقالوا لها ما قصّ اللّه عليك فى كتابه و علينا فى كتابه، فهل فهمته؟ فقال: نعم، و قرأته اليوم الأحدث. قال: إذن لا تقوم من مجلسك حتى يهديك اللّه.

۱- «قوله: «و لا يكذّب فيه من كذب» أى بلغت فى الكمال مبلغا، كلما بالغ واصف فى وصفك يكون صادقا. أو لا يقدر أحد على إنكار فضلك كذبا و عنادا لظهور فضائلك و وفورها» منه.

قال النصرانیّ: ما کان اسم أمّی بالسریانیه، و بالعربیه؟

فقال: کان اسم أمّک بالسریانیه «عنقالیه» و «عنقوره» کان اسم جدّتک لأبیک؛ و أمّا اسم أمّک بالعربیّه فهو «میّه» و أمّا اسم أبیک ف «عبد المسیح» و هو «عبد اللّه» بالعربیّه، و لیس للمسیح عبد.

قال: صدقت و بررت، فما کان اسم جدی؟

قال: کان اسم جدک «جبرئیل» و هو «عبد الرحمن» سمیته فی مجلسی هذا (۱).

قال: أما إنّه کان مسلما؟

قال أبو إبراهیم: نعم، و قتل شهیدا دخلت علیه أجناد فقتلوه فی منزله غیله، و الأجناد من أهل الشام.

قال: فما کان اسمی قبل کنیتی؟

قال: کان اسمک عبد الصلیب. قال: فما تسمّینی. قال: أسمّیک عبد اللّه.

قال: فإنّی آمنت باللّه العظیم، و شهدت أن لا إله الّا اللّه، وحده لا شریک له، فردا صمدا، لیس کما تصفه النصاری، و لیس کما تصفه الیهود و لا جنس من أجناس الشرک.

و أشهد أن محمدا عبده و رسوله أرسله بالحق فأبان به لأهله، و عمی المبطلون؛

و أنّه کان رسول اللّه إلی الناس کافّه، إلی الأحمر و الأسود، کلّ فیه مشترک فأبصر من أبصر، و اهتدی من اهتدی، و عمی المبطلون و ضلّ عنهم ما کانوا یدّعون؛

و أشهد أن ولیّه نطق بحکمته و أنّ من کان قبله من الأنبیاء نطقوا بالحکمه البالغه، و توازروا علی الطاعه للّه، و فارقوا الباطل و أهله، و الرجس و أهله، و هجروا سبیل الضلاله، و نصرهم اللّه بالطاعه له، و عصمهم من المعصیه؛

فهم للّه أولیاء، و للدین أنصار، یحثّون علی الخیر، و یأمرون به؛

۱- «قوله علیه السّلام: «سمّیته» إما علی صیغه الخطاب، أی: إنّه لم یکن اسمه قبل ذلک جبرئیل بل سمّاه به فی نفسه فی هذا المجلس طلبا للمعجزه، و هل کان اسمه عبد الرحمن. أو علی صیغه المتکلم، أی کان اسمه جبرئیل و أنا اسمیه فی هذا المجلس عبد الرحمن.» منه.

آمنت بالصغير منهم و الكبير، و من ذكرت منهم، و من لم أذكر؛

و آمنت باللّه تبارك و تعالى ربّ العالمين.

ثمّ قطع زنّاره، و قطع صليبا كان فى عنقه من ذهب.

ثمّ قال: مرنى حتى أضع صدقتى حيث تأمرنى.

فقال عليه السّلام: هاهنا أخ لك كان على مثل دينك، و هو رجل من قومك من قيس بن ثعلبه، و هو فى نعمه كنعمتك فتواسيا و تجاورا، و لست أدع أن أورد عليكما حقكما فى الإسلام (۱).

فقال: و اللّه- أصلحك اللّه- إنّى لغنىّ و لقد تركت ثلاثمائه طروق بين فرس و فرسه، و تركت ألف بعير فحقّك فيها أوفر من حقّى.

فقال له: أنت مولى اللّه و رسوله (۲) و أنت فى حدّ نسبك على حالك.

فحسن إسلامه، و تزوّج امرأه من بنى فهر و أصدقها أبو إبراهيم عليه السّلام خمسين دينارا من صدقه علىّ بن أبى طالب عليه السّلام، و أخدمه و بوّأه.

و أقام حتى اخرج أبو إبراهيم عليه السّلام. فمات بعد خروجه بثمان و عشرين ليله. (۳)

۲- باب ما أجاب عليه السّلام به الراهب و الراهبه من نجران اليمن

الأخبار: الأصحاب:

۱- الكافى: على بن إبراهيم و أحمد بن مهران جميعا، عن محمد بن على، عن

۱- «قوله عليه السّلام: «حقكما فى الإسلام» أى الزكوات و الصدقات» منه.

۲- «قوله عليه السّلام: «أنت مولى اللّه و رسوله» أى معتقهما، أعتقت بهما من النار. و يحتمل أن يكون بمعنى الوارد على قبيله لم يكن منهم، أو الناصر» منه. (۳)- الكافى: ۱/ ۴۷۸ ح ۴، عنه الوسائل: ۵/ ۶۳ ح ۵، و إثبات الهداه: ۵/ ۵۰۳ ح ۱۴، و تأويل الآيات: ۲/ ۵۷۳ ح ۱، و البحار: ۱۴/ ۲۱۳ ح ۱۱، و ج ۱۶/ ۸۷ ح ۱۲، و ج ۲۴/ ۳۱۹ ح ۲۸، و ج ۴۸/ ۸۵ ح ۱۰۶، و البرهان: ۳/ ۹ ح ۶، و ج ۴/ ۱۵۷ ح ۱، و مدينه المعاجز: ۴۴۳، و حليه الأبرار: ۲/ ۲۳۶. و راجع مرآه العقول: ۶/ ۴۳- ۵۵ فى شرح بعض ألفاظ الحديث.

الحسن بن راشد، عن يعقوب بن جعفر، قال: كنت عند أبى ابراهيم عليه السّلام و أتاه رجل من أهل نجران اليمن من الرهبان و معه راهبه فاستأذن لهما الفضل بن سوار، فقال له: إذا كان غدا فأت بهما عند بئر أمّ خير.

قال: فوافينا من الغد فوجدنا القوم قد وافوا، فأمر بخصفه بوارى، ثمّ جلس و جلسوا فبدأت الراهبه بالمسائل، فسألت عن مسائل كثيره كل ذلک يجيبها.

و سألها أبو ابراهيم عليه السّلام عن أشياء لم يكن عندها فيه شى ء، ثم أسلمت.

ثمّ أقبل الراهب يسأله فكان يجيبه فى كلّ ما يسأله.

فقال الراهب: قد كنت قويّا على دينى و ما خلّفت أحدا من النصارى فى الأرض يبلغ مبلغى فى العلم، و لقد سمعت برجل فى الهند، إذا شاء حجّ إلى بيت المقدس فى يوم و ليله، ثمّ يرجع إلى منزله بأرض الهند

فسألت عنه بأىّ أرض هو؟ فقيل لى: إنّه بسبذان.

و سألت الذى أخبرنى فقال: هو علم الاسم الذى ظفر به آصف صاحب سليمان لمّا أتى بعرش سبأ.

و هو الذى ذكره اللّه لكم فى كتابكم و لنا معشر الأديان فى كتبنا. فقال له أبو إبراهيم عليه السّلام: فكم للّه من اسم لا يردّ؟

فقال الراهب: الأسماء كثيره فأمّا المحتوم منها الذى لا يردّ سائله فسبعه.

فقال له أبو الحسن عليه السّلام: فأخبرنى عمّا تحفظ منها؟

فقال الراهب: لا و اللّه- الذى أنزل التوراه على موسى، و جعل عيسى عبره للعالمين و فتنه لشكر أولى الألباب، و جعل محمّدا صلّى اللّه عليه و آله بركه و رحمه، و جعل عليّا عليه السّلام عبره و بصيره، و جعل الأوصياء من نسله و نسل محمّد- ما أدرى، و لو دريت ما احتجت فيه إلى كلامک و لا جئتک و لا سألتک.

فقال له أبو إبراهيم عليه السّلام: عد إلى حديث الهندى.

فقال له الراهب: سمعت بهذه الأسماء و لا أدرى ما بطانتها و لا شرائحها، و لا أدرى ما هى، و لا كيف هى، و لا بدعائها، فانطلقت حتى قدمت سبذان الهند، فسألت عن الرجل فقيل لى: إنّه بنى ديرا فى جبل فصار لا يخرج و لا يرى إلّا فى كل

سنه مرّتین.

و زعمت الهند أنّ اللّه تعالی فجّر له عینا فی دیره. و زعمت الهند أنّه یزرع له من غیر زرع یلقیه، و یحرث له من غیر حرث یعمله. فانتهیت إلی بابه، فأقمت ثلاثا لا أدقّ الباب، و لا اعالج الباب. فلمّا کان الیوم الرابع فتح اللّه الباب، و جاءت بقره علیها حطب تجرّ ضرعها یکاد یخرج ما فی ضرعها من اللبن، فدفعت الباب فانفتح فتبعتها و دخلت، فوجدت الرجل قائما ینظر إلی السماء فیبکی، و ینظر إلی الارض فیبکی، و ینظر إلی الجبال فیبکی، فقلت: سبحان اللّه ما أقلّ ضربک فی دهرنا هذا.

فقال لی: و اللّه ما أنا إلّا حسنه من حسنات رجل خلّفته وراء ظهرک.

فقلت له: أخبرت أنّ عندک اسما من أسماء اللّه تعالی تبلغ به فی کل یوم و لیله بیت المقدس و ترجع إلی بیتک. فقال لی: و هل تعرف بیت المقدّس؟

فقلت: لا أعرف إلّا بیت المقدس الذی بالشام.

فقال: لیس بیت المقدس (۱) و لکنّه «البیت المقدّس» و هو بیت آل محمّد.

فقلت له: أمّا ما سمعت به إلی یومی هذا فهو بیت المقدس.

فقال لی: تلک محاریب الأنبیاء، و إنّما کان یقال لها «حظیره (۲) المحاریب» حتی جاءت الفتره التی کانت بین محمّد و عیسی صلّی اللّه علیهما، و قرب البلاء من أهل الشرک، و حلّت النقمات فی دور الشیاطین، فحوّلوا و بدّلوا و نقلوا تلک الأسماء، و هو قول اللّه تبارک و تعالی- البطن لآل محمّد و الظهر (۳) مثل-: «إِنْ هِیَ إِلَّا أَسْماءٌ سَمَّیْتُمُوها أَنْتُمْ وَ آباؤُکُمْ ما أَنْزَلَ اللّهُ بِها مِنْ سُلْطانٍ» (۴).

فقلت له: إنّی قد ضربت إلیک (۵) من بلد بعید، تعرّضت إلیک (۶) بحارا و غموما

۱- «بیان و توضیح: قوله: «لیس بیت المقدس» أی لیس الذی بالشام اسمه بیت المقدس، و لکن المسمّی ببیت المقدّس هو البیت المقدّس المنزّه، و هو بیت آل محمد صلّی اللّه علیه و آله» منه.

۲- «الحظیره: هی التی تعمل للإبل من شجر لتقیها البرد و الریح» منه.

۳- «قوله: «و الظهر» أی ظهر الآیه مثل هو ضربه اللّه لعبده الأوثان. و البطن لمبغضی آل محمّد صلّی اللّه علیه و آله» منه.

۴- سوره النجم: ۲۳. «قوله: «إن هی» تفسیر للقول» منه.

۵- «قوله: «إلیک» حال عن فاعل» منه.

۶- «تعرّضت: أی متوجها إلیک» منه.

و هموما و خوفا، و أصبحت و أمسيت مؤيسا ألّا أكون ظفرت بحاجتى.

فقال لى: ما أرى أمّك حملت بك إلّا و قد حضرها ملك كريم، و لا أعلم أنّ أباك حين أراد الوقوع بأمّك إلّا و قد اغتسل و جاءها على طهر، و لا أزعم إلّا أنّه قد كان درس السفر الرابع من سهره (۱) ذلك، فختم له بخير،

ارجع من حيث جئت، فانطلق حتّى تنزل مدينه محمّد صلّى اللّه عليه و آله التى يقال لها «طيبه» و قد كان اسمها فى الجاهليه «يثرب» ثمّ اعمد إلى موضع منها يقال له «البقيع» ثمّ سل عن دار يقال لها «دار مروان» فانزلها و أقم ثلاثا.

ثمّ سل الشيخ الأسود الذى يكون على بابها يعمل البوارى و هى فى بلادهم اسمها «الخصف» فالطف بالشيخ و قل له: بعثنى إليك نزيلك الذى كان ينزل فى الزاويه، فى البيت الذى فيه الخشيبات الأربع.

ثمّ سله عن فلان بن فلان (۲) الفلانىّ، و سله أين ناديه؟ و سله أىّ ساعه يمرّ فيها؟

فليريكاه، أو يصفه لك فتعرفه بالصفه، و سأصفه لك.

قلت: فإذا لقيته فأصنع ما ذا؟

فقال: سله عمّا كان و عمّا هو كائن؟ و سله عن معالم دين من مضى و من بقى.

فقال له أبو إبراهيم عليه السّلام: قد نصحك صاحبك الذى لقيت.

فقال الراهب: ما اسمه جعلت فداك؟

قال عليه السّلام: هو متمّم بن فيروز، و هو من أبناء الفرس، و هو ممّن آمن باللّه وحده لا شريك له، و عبده بالإخلاص و الإيقان، و فرّ من قومه لمّا خافهم فوهب له ربّه حكما، و هداه لسبيل الرشاد، و جعله من المتقين و عرّف بينه و بين عباده المخلصين، و ما من سنه إلّا و هو يزور فيها مكه حاجّا، و يعتمر فى كل رأس شهر مرّه، و يجى ء من موضعه من الهند إلى مكه فضلا من اللّه و عونا، و كذلك نجزى الشاكرين.

۱- فى ع و بعض نسخ م: شهره.

۲- «قوله: «عن فلان بن فلان» أى الإمام».

ثمّ سأله الراهب عن مسائل كثيره كل ذلک يجيبه فيها. و سأل الرّاهب عن أشياء لم يكن عند الراهب فيها شی ء فأخبره بها.

ثمّ إنّ الراهب قال: أخبرنی عن ثمانيه أحرف نزلت فتبيّن فی الأرض منها أربعه و بقی فی الهواء منها أربعه، علی من نزلت تلک الأربعه التی فی الهواء، و من يفسّرها؟

قال: ذاک قائمنا، ينزل اللّه عليه فيفسّره، و ينزل عليه ما لم ينزل علی الصدّيقين و الرسل و المهتدين.

ثمّ قال الراهب: فأخبرنی عن الاثنين من تلک الأربعه الأحرف التی فی الأرض ما هی؟ قال: أخبرک بالأربعه كلّها:

أمّا أوّلهنّ: فلا إله إلّا اللّه وحده لا شريک له باقيا.

و الثانيه: محمّد رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله مخلصا.

و الثالثه: نحن أهل البيت. و الرابعه: شيعتنا منّا، و نحن من رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله و رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله من اللّه بسبب.

فقال له الرّاهب: أشهد أن لا إله إلّا اللّه، و أنّ محمدا رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله، و أنّ ما جاء به من عند اللّه حق، و أنّكم صفوه اللّه من خلقه، و أنّ شيعتكم المطهّرون و المستبدلون، و لهم عاقبه اللّه و الحمد للّه ربّ العالمين.

فدعا أبو إبراهيم عليه السّلام بجبّه خزّ و قميص قوهیّ و طيلسان و خفّ و قلنسوه فأعطاه إيّاها، و صلّی الظهر.

و قال له: اختتن. فقال: قد اختتنت فی سابعی. (۱)

۳- باب ما أجاب عليه السّلام به بريه

الأخبار: الأصحاب:

۱- الكافی: علی، عن أبيه، عن الحسن بن إبراهيم، عن يونس، عن هشام بن

۱- الكافی: ۱/ ۴۸۱ ح ۵، عنه الوسائل: ۳/ ۲۶۴ ح ۹، و ج ۱۵/ ۱۶۶ ح ۲، و البحار: ۴۸/ ۹۲ ح ۱۰۷، و حليه الأبرار: ۲/ ۲۴۰، و مدينه المعاجز: ۴۴۴ ح ۶۴. و راجع مرآه العقول: ۶/ ۵۵- ۶۵ فی شرح بعض ألفاظ الحديث.

الحکم فی حدیث بریه (۱) أنّه لمّا جاء معه إلی أبی عبد اللّه علیه السّلام فلقی أبا الحسن موسی بن جعفر علیه السّلام فحکی له هشام الحکایه. فلمّا فرغ قال أبو الحسن لبریه:

یا بریه کیف علمک بکتابک؟

قال: أنا به عالم. ثمّ قال: کیف ثقتک بتأویله؟ قال: ما أوثقنی بعلمی فیه.

قال: فابتدأ أبو الحسن یقرأ الإنجیل، فقال بریه: إیّاک کنت أطلب منذ خمسین سنه- أو مثلک-.

قال: فآمن بریه، و حسن إیمانه، و آمنت المرأه التی کانت معه.

فدخل هشام و بریه و المرأه علی أبی عبد اللّه علیه السّلام فحکی له هشام الکلام الذی جری بین أبی الحسن موسی علیه السّلام و بین بریه.

فقال أبو عبد اللّه علیه السّلام: «ذُرِّیَّهً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِیعٌ عَلِیمٌ». (۲)

فقال بریه: أنّی لکم التوراه و الإنجیل و کتب الأنبیاء؟

قال: هی عندنا وراثه من عندهم، نقرأها کما قرءوها و نقولها کما قالوا؛ إنّ اللّه لا یجعل حجّه فی أرضه یسأل عن شیء فیقول: لا أدری. (۳)*

*** استدراک**

باب ما أجاب به رجلا من خواص الشیعه

۱- التفسیر المنسوب للإمام العسکری علیه السّلام و الاحتجاج: قال رجل من خواص

۱- فی بعض نسخ م، و التوحید، و الإمامه و التبصره، و المناقب، و ع: بریهه. و بریه: مصغّر إبراهیم کما فی القاموس المحیط: ۴/ ۷۹ (برهمه).

۲- سوره آل عمران: ۳۴.

۳- الکافی: ۱/ ۲۲۷ ح ۱، عنه البحار: ۴۸/ ۱۱۴ ح ۲۵، و حلیه الأبرار: ۲/ ۲۴۰، و مدینه المعاجز: ۴۵۷ ح ۸۸. و رواه مفصلا فی التوحید: ۲۷۰ ح ۱. کما یأتی بتمامه فی ص ۴۱۱ ح ۱۲. و تقدم مثله فی ص ۱۸۰ ح ۲ عن المناقب.

الشیعه لموسی بن جعفر علیهما السّلام، و هو یرتعد بعد ما خلا به: یا ابن رسول اللّه، ما أخوفنی أن یکون فلان بن فلان ینافقک فی إظهاره اعتقاد وصیتک و إمامتک. فقال موسی علیه السّلام: و کیف ذاک؟

قال: إنی حضرت معه الیوم فی مجلس فلان- رجل من کبار أهل بغداد-.

فقال له صاحب المجلس: أنت تزعم أنّ موسی بن جعفر علیهما السّلام إمام دون هذا الخلیفه القاعد علی سریره.

فقال له صاحبک هذا: ما أقول هذا، بل أزعم أنّ موسی بن جعفر غیر إمام، و إن لم أکن أعتقد أنّه غیر إمام، فعلیّ و علی من لم یعتقد ذلک لعنه اللّه و الملائکه و الناس أجمعین.

قال له صاحب المجلس: جزاک اللّه خیرا، و لعن من وشی بک.

فقال له موسی بن جعفر علیهما السّلام: لیس کما ظننت، و لکن صاحبک أفقه منک، إنّما قال: إن موسی غیر إمام، أی إنّ الذی هو عندک (۱) إمام فموسی غیره، فهو إذا إمام؛ فإنّما أثبت بقوله هذا إمامتی، و نفی إمامه غیری.

یا عبد اللّه متی یزول عنک هذا الذی ظننته بأخیک؟ هذا من النفاق، و تب إلی اللّه.

ففهم الرجل ما قاله له و اغتمّ و قال: یا ابن رسول اللّه، ما لی مال فأرضّیه به، و لکن قد وهبت له شطر عملی کلّه، من تعبّدی، و من صلاتی علیکم أهل البیت، و من لعنتی لأعدائکم.

قال موسی بن جعفر علیهما السّلام: الآن خرجت من النار. (۲)

۱- کذا فی المستدرک و البحار، و فی التفسیر و الاحتجاج: «غیر».

۲- التفسیر: ۳۵۹ ح ۲۴۸، عنه مستدرک الوسائل: ۱۲/ ۲۶۵ ح ۷. الاحتجاج: ۲/ ۱۶۹، عنه البحار: ۷۱/ ۱۴ ح ۲۶، و ج ۷۵/ ۱۹۵ ح ۷، و أخرجه فی مستدرک الوسائل: ۹/ ۱۴۳ ح ۵ عن التفسیر و الاحتجاج.

۲- أبواب مناظراته مع أبى حنيفه و ما أجاب عليه السّلام من مسائله

۱- باب

الأخبار:

۱- أعلام الـدين للـديلمى: روى عن أبى حنيفه أنّه قال: أتيت الصادق عليه السّلام لأسأله عن مسائل فقيل لى: إنّه نائم. فجلست أنتظر انتباهه، فرأيت غلاما خماسيّا أو سداسيّا، جميل المنظر ذا هيبه، و حسن سمت، فسألت عنه فقالوا: هذا موسى بن جعفر، فسلّمت عليه، و قلت له: يا ابن رسول اللّه ما تقول فى أفعال العباد ممّن هى؟

فجلس ثمّ تربّع، و جعل كمّه الأيمن على الأيسر فقال: يا نعمان قد سألت فاسمع، و إذا سمعت فعه، و إذا وعيت فاعمل؛

إنّ أفعال العباد لا تعدو من ثلاث خصال: إمّا من اللّه على انفراده، أو من اللّه و العبد شركه، أو من العبد بانفراده. فإن كانت من اللّه على انفراده فما بال اللّه سبحانه يعذّب عبده على ما لم يفعله، مع عدله و رحمته و حكمته.

و إن كانت من اللّه و العبد شركه، فما بال الشريك القوىّ يعذّب شريكه على ما قد شركه فيه و أعانه عليه. قال: استحال الوجهان يا نعمان؟ فقال: نعم.

فقال له: فلم يبق إلّا أن يكون من العبد على انفراده. ثم أنشأ عليه السّلام يقول:

لم تخل أفعالنا التى نذمّ بهاإحدى ثلاث خصال حين نبديها

إمّا تفرد بارئنا بصنعتهافيسقط اللوم عنّا حين تأتيها

أو كان بشركنا فيها فيلحقه ما كان يلحقنا من لائم فيها

أو لم يكن لإلهى فى جنايتهاذنب فما الذنب إلّا ذنب جانيها. (۱)

۲- باب آخر

الأخبار: الأصحاب:

۱- الكافى: علىّ بن إبراهيم رفعه قال: خرج أبو حنيفه من عنـد أبى عبد اللّه عليه السّلام و أبو الحسن موسى عليه السّلام قائم و هو غلام، فقال أبو حنيفه: يا غلام أين يضع الغريب ببلدكم؟

فقال: اجتنب أفنيه المساجد، و شطوط الأنهار، و مساقط الثمار، و منازل النزّال، و لا تستقبل القبله بغائط و لا بول، و ارفع ثوبک، وضع حيث شئت. (۲)

۳- باب آخر فيما أجاب من مسأله أشكلت على أبى حنيفه و غيره

اشاره

۳- باب آخر فيما أجاب من مسأله أشكلت (۳) على أبى حنيفه و غيره

الأخبار: الأصحاب:

۱- الكافى: على، عن أبيه؛ و العدّه، عن البرقى؛ جميعا عن محمّد بن خالد، عن حلف بن حمّاد؛ و رواه أحمد أيضا، عن محمّد بن أسلم، عن خلف بن حمّاد الكوفى قال: تزوّج بعض أصحابنا جاريه معصرا (۴) لم تطمث، فلمّا افتضّها سال الدم، فمكث سائلا لا ينقطع نحوا من عشره أيام.

قال: فأروها القوابل، و من ظنّوا أنّه يبصر ذلک من النساء، فاختلفن، فقال

۱- أعلام الدين: ۳۱۸، عنه البحار: ۴۸/ ۱۷۵ ح ۱۸.

۲- الكافى: ۳/ ۱۶ ح ۵، عنه التهذيب: ۱/ ۳۰ ح ۱۸، و الوسائل: ۱/ ۲۱۲ ح ۱، و ص ۲۲۸ ح ۲، و البحار. ۴۸/ ۱۱۴ ح ۲۳. و تقدم بكامل تخريجاته فى ص ۱۸۱ ح ۵، و كذا الذى قبله.

۳- «يشكل» ع.

۴- «توضيح: المعصر: الجاريه أول ما أدركت و حاضت. أو هى التى قاربت الحيض» منه.

بعض: هذا من دم الحيض. و قال بعض: هو من دم العذره.

فسألوا عن ذلک فقهاءهم مثل أبی حنیفه و غیره من فقهائهم فقالوا: هذا شی ء قد أشکل، و الصلاه فریضه واجبه فلتتوضّأ و لتصلّ، و لیمسک عنها زوجها، حتی تری البیاض، فإن کان دم الحیض لم تضرّها الصلاه، و إن کان دم العذره کانت قد أدّت الفریضه. ففعلت الجاریه ذلک.

و حججت فی تلک السنه، فلما صرنا بمنی بعثت إلی أبی الحسن موسی بن جعفر علیه السّلام فقلت: جعلت فداک إنّ لنا مسأله قد ضقنا بها ذرعا، فإن رأیت أن تأذن لی فآتیک فأسألک عنها؟

فبعث إلیّ: إذا هدأت الرّجل (۱) و انقطع الطریق، فأقبل إن شاء اللّه.

قال خلف: فرعیت اللیل، حتّی إذا رأیت الناس قد قلّ اختلافهم بمنی توجّهت إلی مضربه، فلمّا کنت قریبا إذا أنا بأسود قاعد علی الطریق فقال: من الرجل؟

فقلت: رجل من الحاجّ. فقال: ما اسمک؟ قلت: خلف بن حماد.

فقال: ادخل بغیر إذن فقد أمرنی أن أقعد هاهنا، فإذا أتیت أذنت لک.

فدخلت و سلّمت، فردّ علیّ السلام و هو جالس علی فراشه وحده، ما فی الفسطاط غیره فلمّا صرت بین یدیه سألنی و سألته عن حاله.

فقلت له: إنّ رجلا من موالیک تزوّج جاریه معصرا لم تطمث، فلمّا افتضّها سال الدم، فمکث سائلا لا ینقطع نحوا من عشره أیّام، و إنّ القوابل اختلفن فی ذلک فقال بعضهنّ: دم الحیض. و قال بعضهنّ: دم العذره. فما ینبغی لها أن تصنع؟

قال: فلتتّق اللّه فإن کان من دم الحیض فلتمسک عن الصلاه حتی تری الطهر، و لیمسک عنها بعلها؛ و إن کان من العذره فلتتّق اللّه و لتتوضّأ و لتصلّ، و یأتیها بعلها إن أحبّ ذلک.

فقلت له: و کیف لهم إن یعلموا ممّا هی حتی یفعلوا ما ینبغی؟

قال: فالتفت یمینا و شمالا فی الفسطاط مخافه أن یسمع کلامه أحد.

۱- «قوله علیه السّلام: «و هدأت الرّجل» أی بعد ما یسکن الناس عن المشی و الاختلاف» منه.

قال: ثمّ نهد (١) إلیّ فقال: یا خلف سرّ اللّه سرّ اللّه، فلا تذیعوه، و لا تعلّموا هذا الخلق أصول دین اللّه، بل ارضوا لهم ما رضی اللّه لهم من ضلال.

قال: ثم عقد بیده الیسری تسعین (٢)، ثمّ قال: تستدخل القطنه ثمّ تدعها ملیّا، ثمّ تخرجها إخراجا رفیقا، فإن کان الدّم مطوّقا فی القطنه فهو من العذره، و إن کان مستنقعا فی القطنه فهو من الحیض.

قال خلف: فاستخفّنی الفرح، فبکیت، فلمّا سکن بکائی قال: ما أبکاک؟

قلت: جعلت فداک من کان یحسن هذا غیرک؟ قال:

فرفع یده إلی السماء و قال: و اللّه إنّی ما أخبرک إلّا عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله، عن جبرئیل، عن اللّه عزّ و جلّ. (٣)

١- «قوله «ثمّ نهد إلیّ» أی نهض» منه.

٢- «قوله «ثمّ عقد بیده الیسری تسعین» أی وضع رأس ظفر مسبّحه یسراه علی المفصل الأسفل من إبهامها، أی هکذا تدخل إبهامها لإدخال القطنه؛ و لعلّ المراد أنّه علیه السّلام عقد عقدا لو کان بالیمنی لکان تسعین، و إلّا فکلّما فی الیمنی موضوع للعشرات، ففی الیسری موضوع للمآت؛ و یحتمل أن یکون الراوی و هم فی التعبیر، أو یکون إشاره إلی اصطلاح آخر سوی ما هو المشهور» منه.

٣- الکافی: ٣/ ٩٢ ح ١، عنه مناقب ابن شهرآشوب: ٣/ ۴٢۶، و الوسائل: ٢/ ۵٣۵ ح ١، و البحار: ۴٨/ ١١٢ ح ٢٢.و رواه البرقی فی المحاسن: ٢/ ٣٠٧ ح ٢٢ عن أبیه محمد بن خالد، عن خلف بن حمّاد، عنه البحار: ٨١/ ٩٨ ح ١۴.و راجع مصابیح الأنوار: ٢/ ١٧۵ فی شرح بعض ألفاظ الحدیث.

۳- أبواب سائر مناظراته علیه السّلام مع المخالفین، و جواباته علیه السّلام

۱- باب مناظرته علیه السّلام مع نفیع الأنصاری

الکتب:

۱- الدرّه الباهره من الأصداف الطاهره: قال: قال نفیع الأنصاری لموسی بن جعفر علیهما السلام- و کان مع عبد العزیز بن عمر بن عبد العزیز فمنعه من کلامه فأبی-: من أنت؟

فقال: إن کنت ترید النسب، فأنا ابن محمد حبیب اللّه، ابن إسماعیل ذبیح اللّه، ابن إبراهیم خلیل اللّه؛ و إن کنت ترید البلد، فهو الذی فرض اللّه علی المسلمین و علیک- إن کنت منهم- الحجّ إلیه.

و إن کنت ترید المناظره فی الرتبه فما رضی مشرکو قومی مسلمی قومک أکفّاء لهم حین قالوا: «یا محمد أخرج إلینا أکفّاءنا من قریش» (۱). فانصرف مخزیّا. (۲)

۱- قوله: «مشرکو قومی» أی مشرکو قریش. «مسلمی قومک» أی الأنصار. إشاره لما حدث فی غزوه بدر الکبری حیث دعا عتبه و شیبه و الولید المسلمین إلی البراز، خرج إلیهم ثلاثه فتیان من الأنصار، فکرهوا مبارزتهم و نادوا: «یا محمد أخرج إلینا أکفّاءنا من قومنا» فقام إلیه حمزه بن عبد المطلب، و علی بن أبی طالب، و عبیده بن الحارث بن المطلب و کلهم من قریش. راجع التفاصیل فی مغازی الواقدی: ۱/ ۶۸، و الکامل لابن الأثیر: ۲/ ۱۲۵، و تاریخ الطبری: ۲/ ۱۴۸ و غیرها.

۲- الدره الباهره: ۳۵، عنه البحار: ۴۸/ ۱۷۶ ح ۱۹. و تقدم فی ص ۲۷۸ ح ۱ عن الغرر و الدرر، و أعلام الدین.

۲- باب مناظرته عليه السّلام مع عبد الصمد بن على

الأخبار: الأصحاب:

۱- الكـافى: على بن إبراهيم- أو غيره- رفعه قال: خرج عبـد الصـمد بن على و معه جماعه فبصـر بأبى الحسن عليه السّـلام مقبلا راكبا بغلا، فقال لمن معه: مكانكم حتى أضحككم من موسى بن جعفر فلمّا دنى منه قال له:

ما هذه الدابّه التى لا تدرك عليها الثأر، و لا تصلح عند النزال؟

فقال له أبو الحسن عليه السّـلام: تطأطأت عن سـموّ الخيل، و تجاوزت قمؤ العير، و خير الأمور أوسـطها. فأفحم عبـد الصـمد، فما أحار جوابا. (۱)

۳- باب آخر و هو من الأول

الكتب:

۱- الدره الباهره من الاصداف الطاهره: قال: لقى عليه السّـلام الرشـيد حين قدومه إلى المدينه على بغله فاعترض عليه فى ذلك، فقال: تطأطأت عن خيلاء الخيل، و ارتفعت عن ذلّه العير، و خير الأمور أوسطها. (۲)*

* استدراک

باب مناظرته مع هندى حكيم فى مجلس الرشيد

۱- الصراط المستقيم لزين الدين النباطى البياضى: قيل: حضر مجلس

۱- تقدم فى ص ۲۴۳ ح ۱، و ص ۲۰۱ باب ۱۱ ح ۱ عن الإرشاد و إعلام الورى. و فى ص ۲۴۵ ح ۵. و فى ص ۲۷۹ باب ۲ ح ۱ عن الكافى.

۲- تقدم فى ص ۲۴۳ ح ۱، و ص ۲۰۱ باب ۱۱ ح ۱ عن الإرشاد و إعلام الورى. و فى ص ۲۴۵ ح ۵. و فى ص ۲۷۹ باب ۲ ح ۱ عن الكافى.

الرشـید هندیّ حکیم، فدخل الکاظم علیه السّـلام، فرفع الرشـید مقامه، فحسده الهندیّ و قال: اغتنیت بعلمک عن غیرک، فکنت کما قال تعالی: «کَلَّا إِنَّ الْإِنْسانَ لَیَطْغی أَنْ رَآهُ اسْتَغْنی» (۱).

فقال علیه السّـلام: أخبرنی، الصور الصدفیّه إذا تکاملت فیها الحراره الکلّیه، و تواترت علیها الحرکات الطبیعیّه، و استحکمت فیها القوی العنصریّه، صارت أخصاصا عقلیّه، أم أشباحا و همیّه؟

فبهت الهندیّ و قبّل رأس الامام علیه السّلام و قال: لقد کلّمتنی بکلام لاهوت، من جسم ناسوت.

فقال الرشید: کلّما أردنا أن نضع أهل هذا البیت أبی اللّه إلّا أن یرفعه.

فقال علیه السّلام: «یُرِیدُونَ لِیُطْفِؤُا نُورَ اللَّهِ بِأَفْواهِهِمْ وَ اللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَ لَوْ کَرِهَ الْکافِرُونَ» (۲). (۳)

۱- سوره العلق: ۶.

۲- سوره الصف: ۸.

۳- الصراط المستقیم: ۲/ ۱۹۴.

۴- أبواب مناظراته علیه السّلام فی الصغر مع الأصحاب و جواباته عن مسائلهم و اعتراضاتهم

۱- باب مناظرته علیه السّلام مع غلام له فی الصغر

الأخبار: الأصحاب:

۱- غیبه النعمانی: أحمد بن سلیمان بن هوذه، عن النهاوندی، عن عبد اللّه بن حمّاد، عن معاویه بن وهب قال: دخلت علی أبی عبد اللّه علیه السّلام، فرأیت أبا الحسن موسی علیه السّلام- و له یومئذ ثلاث سنین- و معه عناق من هذه المکّیه و هو آخذ بخطامها و هو یقول لها: «اسجدی» فلا تفعل ذلک- ثلاث مرات-.

فقال غلام له صغیر: یا سیّدی قل لها تموت.

فقال موسی علیه السّلام: ویحک أنا أحیی و أمیت؟! اللّه یحیی و یمیت. (۱)

۲- باب جوابه علیه السّلام عن [سؤال] عیسی شلقان

الأخبار: الأصحاب:

۱- الکافی: علیّ، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن حفص بن البختری و غیره،

۱- غیبه النعمانی: ۳۲۷ ح ۶، عنه البحار: ۴۸/ ۱۱۷ ح ۳۴. و تقدم نحوه فی ص ۳۷ ح ۸ عن إرشاد المفید و إعلام الوری، و فی ص ۱۸۴ باب ۴ ح ۱ عن المناقب، و فی ص ۳۷ ح ۹ عن غیبه النعمانی. و یأتی بعینه فی ص ۳۷۳ باب ۴ ح ۱ عن الغیبه أیضا. و کان فی ع «الکافی» بدل «غیبه النعمانی» و هو سهو

عن عیسی شلقان، قال: کنت قاعدا فمرّ أبو الحسن موسی علیه السّلام و معه بهمه، قال:

فقلت: یا غلام ما تری ما یصنع أبوک؟! یأمرنا بالشی ء ثمّ ینهانا عنه، أمرنا أن نتولیّ أبا الخطّاب ثمّ أمرنا أن نلعنه و نتبرّأ منه.

فقال أبو الحسن علیه السّلام- و هو غلام-: إنّ اللّه خلق خلقا للإیمان لا زوال له، و خلق خلقا للکفر لا زوال له، و خلق خلقا بین ذلک أعارهم اللّه الإیمان یسمّون «المعارین» إذا شاء سلبهم، و کان أبو الخطّاب ممّن أعیر الایمان.

قال: فدخلت علی أبی عبد اللّه علیه السّلام فأخبرته ما قلت لأبی الحسن علیه السّلام و ما قال لی فقال أبو عبد اللّه علیه السّلام: إنّه نبعه نبوّه. (١)

٣- باب ما أجاب به أبا بصیر عند إمامته علیه السّلام

الأخبار: الأصحاب:

١- الکافی: العدّه، عن البرقی، عن أبیه، عن علی بن الحکم رفعه إلی أبی بصیر قال: دخلت علی أبی الحسن موسی علیه السّلام فی السنه الّتی قبض فیها أبو عبد اللّه علیه السّلام فقلت: جعلت فداک مالک ذبحت کبشا، و نحر فلان بدنه؟

فقال: یا أبا محمد إنّ نوحا علیه السّلام کان فی السفینه، و کان فیها ما شاء اللّه، و کانت السفینه مأموره فطافت بالبیت، و هو طواف النساء، و خلّی سبیلها نوح علیه السّلام.

فأوحی اللّه عزّ و جلّ إلی الجبال: «إنّی واضع سفینه نوح عبدی علی جبل منکنّ». فتطاولت و شمخت، و تواضع الجودیّ- و هو جبل عندکم- فضربت السفینه بجؤجؤها الجبل.

قال: فقال نوح علیه السّلام عند ذلک: «یا ماری اتقن» و هو بالسریانیه: « [یا] ربّ اصلح». قال: فظننت أنّ أبا الحسن علیه السّلام عرّض بنفسه. (٢)

١- الکافی: ٢/ ٤١٨ ح ٣، عنه البحار: ٤٨/ ١١٦ ح ٣٠، و ج ٦٩/ ٢١٩ ح ٣. و تقدم الحدیث فی ص ٣٩ ح ١٠ عن قرب الإسناد، و ص ٧۴ ح ١ عن الخرائج، و ص ٩٢ ح ٧ عن المناقب و الخرائج.

٢- تقدّم بکامل تخریجاته فی ص ١٩٩ باب ٩ ح ١.

۱۷- أبواب أحوال أزواجه و أولاده عليه السّلام

۱- باب جمل أحوال أزواجه و أولاده عليه السّلام عموما

الكتب:

۱- الإرشاد للمفيد: كان لأبى الحسن عليه السّلام سبعه و ثلاثون ولدا- ذكرا و أنثى- منهم: على بن موسى الرضا، و إبراهيم، و العبّاس، و القاسم لأمهات أولاد؛

و إسماعيل، و جعفر، و هارون، و الحسن لأمّ ولد.

و أحمد، و محمد، و حمزه لأمّ ولد؛

و عبد اللّه، و إسحاق، و عبيد اللّه، و زيد، و الحسن، و الفضل، [و الحسين]، و سليمان لأمهات أولاد؛

و فاطمه الكبرى، و فاطمه الصغرى، و رقيه، و حكيمه، و أم أبيها، و رقيه الصغرى (۱)، و أمّ جعفر، و لبانه، و زينب، و خديجه، و عليّه، و آمنه، و حسنه، و بريهه، و عائشه، و أم سلمه، و ميمونه، و أم كلثوم [لأمهات أولاد].

و كان أفضل ولد أبى الحسن موسى عليه السّلام و أنبههم و أعظمهم قدرا و أجمعهم فضلا: «أبو الحسن علىّ بن موسى الرضا عليه السّلام». (۲)

۲- المناقب لابن شهرآشوب: أولاده عليه السّلام ثلاثون فقط. و يقال: له سبعه و ثلاثون. فأبناؤه ثمانيه عشر: على الإمام، و إبراهيم، و العبّاس، و القاسم، و عبد اللّه،

۱- أضاف فى ع ب و كشف الغمه: كلثم. و ذلك بعد إسقاط اسم «الحسين» خلافا للمصدر المطبوع.

۲- الإرشاد: ۲۴۰، عنه كشف الغمه: ۲/ ۲۳۶، و الفصول المهمّه: ۲۲۳، و البحار: ۴۸/ ۲۸۳ ح ۱.

و إسحاق، و عبید اللّه، و زید، و الحسن، و الفضل من أمهات أولاد؛

و إسماعیل، و جعفر، و هارون، و الحسن من أم ولد؛

و أحمد، و محمد، و حمزه، من أم ولد؛ و یحیی، و عقیل، و عبد الرحمن (۱).

المعقبون منهم ثلاثه عشر: علی الرضا علیه السّلام، و إبراهیم، و العباس، و إسماعیل، و محمّد، و عبد اللّه، و عبید اللّه، و الحسن، و جعفر، و إسحاق، و حمزه. (۲)

و بناته تسعه عشر: خدیجه، و أم فروه، و أم أبیها، و علیّه، و فاطمه الکبری، و فاطمه الصغری، و نزیهه، و کلثوم، و أم کلثوم زینب، و أم القاسم، و حکیمه، و رقیه الصغری، و أمّ وحیه، و أم سلمه، و أم جعفر، و لبابه، و أسماء، و أمامه، و میمونه من أمهات أولاد. (۳)

۳- کشف الغمّه: قال ابن الخشّاب: ولد له علیه السّلام عشرون ابنا، و ثمانی عشره بنتا:

أسماء بنیه: علی الرضا الإمام، و زید، و إبراهیم، و عقیل، و هارون، و الحسن،

۱- لا یخفی عدم تطابق العدد و هو ثمانیه عشر، مع المعدود و هو عشرون، حتی بعد مراجعه بعض النسخ الخطیه النفیسه للمناقب کنسخه مکتبه آیه اللّه العظمی المرعشی النجفی المرقمه «۳۸۲۳» المستنسخه فی ۲۴ ذی القعده من سنه ۷۷۷ ه. و الظاهر أن منشأه أغلاط النسخ و اختلافها و تصرف النسّاخ. فیحتمل أن اسمین من هذه الأسماء، کانا مثبتین فی حواشی النسخ کنسخه، بدلا عما هو مذکور فی المتن، ثمّ أثبته النسّاخ و نقلوه فی المتن جهلا. علما أن صاحب العوالم قد أسقط «عبد اللّه، و إسحاق» من المتن تماما رفعا للإشکال و خلافا للمصدر و البحار، کما یلاحظ أنّ اسم «الحسن» مکرر مرتین خلافا لما فی کتب الأنساب التی ذکر فیها «الحسین» فلعله تصحیف، و اللّه اعلم.

۲- و هنا أیضا لا یتطابق العدد و هو ثلاثه عشره مع المعدود و هو أحد عشر. و فی عمده الطالب- الآتی النقل عنه فی ح ۴- عدّ المعقبون ثلاثه عشر کما فی المناقب بإسقاط «إسماعیل» و إضافه: «زید النار، و هارون، و الحسین». هذا مع أنّه ذکر اسماعیل من المعقبین بلا خلاف. و عدّهم فی المجدی فی الأنساب مثل ما فی المناقب بإضافه: «زید، و هارون» و روایه المجدی هذه تسدّ النقص الحاصل فی المناقب، و اللّه أعلم.

۳- المناقب: ۳/ ۴۳۸، عنه البحار: ۴۸/ ۲۸۸ ح ۴.

و الحسين، و عبد اللّه، و إسماعيل، و عبيد اللّه، و عمر، و أحمد، و جعفر، و يحيى، و إسحاق، و العبّاس، و حمزه، و عبد الرحمن، و القاسم، و جعفر الأصغر.

و يقال: موضع «عمر»: «محمد».

و أسماء البنات: خديجه، و أمّ فروه، و أسماء، و عليّه، و فاطمه، و أمّ كلثوم، و آمنه، و زينب، و أمّ عبد اللّه، و زينب الصغرى، و أم القاسم، و حكيمه، و أسماء الصغرى، و محموده، و امامه، و ميمونه. (۱)

۴- عمده الطالب: ولّد عليه السّلام ستين ولدا، سبعا و ثلاثين بنتا، و ثلاث و عشرين ابنا؛ درج (۲) منهم خمسه لم يعقّبوا بغير خلاف، و هم: عبد الرحمن، و عقيل، و القاسم، و يحيى، و داود.

و منهم ثلاثه لهم إناث و ليس لأحد منهم ذكر، و هم: سليمان و الفضل و أحمد.

و منهم خمسه فى أعقابهم خلاف، و هم: الحسين، و إبراهيم الأكبر، و هارون، و زيد، و الحسن.

و منهم عشره أعقبوا بغير خلاف، و هم: علىّ، و إبراهيم الأصغر، و العبّاس، و إسماعيل، و محمد، و إسحاق، و حمزه، و عبد اللّه، و عبيد اللّه، و جعفر؛ هكذا قال شيخنا أبو نصر البخارى.

و قال النقيب تاج الدين: أعقب الكاظم عليه السّلام من ثلاثه عشر ولدا رجلا، منهم أربعه مكثرون، و هم: على الرضا، و إبراهيم المرتضى، و محمّد العابد، و جعفر.

و أربعه متوسطون، و هم: زيد النار، و عبد اللّه، و عبيد اللّه، و حمزه.

و خمسه مقلّون، و هم: العبّاس، و هارون، و إسحاق، و الحسن، و الحسين.

۱- كشف الغمه: ۲/ ۲۳۷، عنه البحار: ۴۸/ ۲۸۸ ح ۵. و فى ص ۲۱۷ من كشف الغمه نقل قول عبد العزيز بن الأخضر الجنابذى الموافق لقول ابن الخشاب. و مثله ما أورده ابن الجوزى فى تذكره الخواص: ۳۵۱ عن علماء السير، لكنه أسقط اسم «الحسين» و عدّ الفواطم أربعه: فاطمه الكبرى، و الصغرى، و الوسطى، و فاطمه أخرى، فالفواطم أربعه.

۲- درج الرجل: مات و لم يخلف نسلا.

و قد كان للحسين بن الكاظم عليه السّلام عقب فى قول الشيخ أبى الحسن العمرى ثمّ انقرض. (۱)

۵- إرشاد المفيد: و لكلّ واحد من ولد أبى الحسن موسى عليه السّلام فضل و منقبه مشهوره، و كان الرضا عليه السّلام المقدّم عليهم فى الفضل، حسب ما ذكرناه. (۲)*

*** استدراكات**

۱- الهدايه الكبرى: و كان له من الولد على الرضا الإمام صلوات اللّه عليه، و زيد النار، و إبراهيم، و عقيل (۳)، و إسماعيل، و عبد اللّه، و محمد، و أحمد، و جعفر (۴)، و الحسن، و يحيى، و العباس، و حمزه، و عبد الرحمن، و القاسم.

و كان له من البنات: أمّ فروه، و أمّ أبيها، و محموده، و امامه، و ميمونه، و عليّه، و فاطمه، و أمّ كلثوم، و آمنه، و زينب، و أمّ عبد اللّه، و أمّ القاسم، و حكيمه، و أسماء (۵). (۶)

۲- تاريخ اليعقوبى: و كان له من الولد ثمانيه عشر ذكرا، و ثلاث و عشرون بنتا.

فالذكور: علىّ الرضا، و إبراهيم، و العبّاس، و القاسم، و إسماعيل، و جعفر، و هارون، و الحسن، و أحمد، و محمد، و عبيد اللّه، و حمزه، و زيد، و عبد اللّه، و إسحاق، و الحسين، و الفضل، و سليمان.

و أوصى موسى بن جعفر عليه السّلام ألّا تتزوّج بناته (۷) فلم تتزوّج واحده منهنّ، إلّا أم

۱- عمده الطالب: ۱۹۶، عنه البحار: ۴۸/ ۲۸۹ ح ۸.

۲- الإرشاد: ۳۴۱، عنه البحار: ۴۸/ ۲۸۸.

۳- أضاف فى المطبوع: «و مروان».

۴- أضاف فى نسخه مكتبه آيه اللّه العظمى السيد المرعشى دام ظله: «و الحسين».

۵- أضاف فى المطبوع: «و صرخه».

۶- الهدايه: ۳۶۳.

۷- إنّما ورد النهى فى وصيته عليه السّلام- الاتى نصهما فى ص ۴۷۴ باب ۳- مشروطا بإذن و أمر و موافقه و قبول الامام الرضا عليه السّلام، فراجع و تدبر.

سلمه، فإنّها تزوّجت بمصر، تزوّجها القاسم بن محمّد بن جعفر بن محمد، فجری فی هذا بینه و بین أهله شی ء شدید، حتّی حلف أنّه ما کشف لها کنفا، و أنّه ما أراد إلّا أن یحجّ بها. (۱)

۳- سیر أعلام النبلاء: و خلّف عده أولاد. الجمیع من إماء:

علی، و العباس، و إسماعیل، و جعفر، و هارون، و حسن، و أحمد، و محمد، و عبید اللّه، و حمزه، و زید، و إسحاق، و عبد اللّه، و الحسین، و فضل، و سلیمان، سوی البنات، سمّی الجمیع: الزبیر فی «النسب». (۲)

۴- البدایه و النهایه: ولد له من الذکور و الاناث أربعون نسمه. (۳)

۱- تاریخ الیعقوبی: ۲/ ۴۱۵.

۲- سیر أعلام النبلاء: ۶/ ۲۷۴.

۳- البدایه و النهایه: ۱۰/ ۱۸۳.

۲- باب خصوص حال أم الرضا، و الرضا عليه السّلام من بين أزواجه و أولاده

الأخبار: الأصحاب:

۱- كشف الغمه: روى هشام بن أحمر أنّه ورد تاجر من المغرب و معه جوار، فعرضهنّ على أبى الحسن عليه السّلام فلم يختر منهنّ شيئا و قال: أرنا.

فقال: عندى أخرى، و هى مريضه. فقال: ما عليك أن تعرضها. فأبى فانصرف.

ثمّ أنّه أرسلنى من الغد إليه، و قال: قل له: كم غايتك فيها؟ فقال: ما أنقصها من كذا و كذا. فقلت: قد أخذتها. فقال: هى لك؛ و لكن أخبرنى من الرجل الذى كان معك بالأمس؟ قلت: رجل من بنى هاشم.

فقال: من أىّ بنى هاشم؟ قلت: ما عندى أكثر من هذا.

فقال: إنّى أخبرك عن هذه الوصيفه؛ إنّى اشتريتها من أقصى المغرب، فلقيتنى امرأه من أهل الكتاب فقالت: ما هذه الوصيفه معك؟ فقلت: اشتريتها لنفسى.

فقالت: ما ينبغى أن تكون هذه عند مثلك؛ إنّ هذه الجاريه ينبغى أن تكون عند خير أهل الأرض، و لا تلبث عنده إلّا قليلا حتّى تلد منه غلاما، ما يولد بشرق الأرض، و لا غربها مثله، يدين له شرق الأرض و غربها.

قال: فأتيته بها فلم تلبث إلّا قليلا حتّى ولدت عليّا الرضا. (۱)

۳- باب خصوص حال أمّ إبراهيم، و ابنه إبراهيم

الأخبار: الأئمه: الرضا عليه السّلام:

۱- الخرائج و الجرائح: روى واضح، عن الرضا عليه السّلام قال: قال أبى موسى عليه السّلام للحسين بن أبى العلاء: اشتر لى جاريه نوبيّه. فقال الحسين: أعرف و اللّه

۱- تقدم بكامل تخريجاته فى ص ۱۳ ح ۲، و ص ۶۷ ح ۳، و ص ۹۷ ح ۳.

جاریه نوبیّه نفیسه أحسن ما رأیت من النوبه، فلو لا خصله لکانت من بابتک.

فقال: و ما تلک الخصله؟ قال: لا تعرف کلامک، و أنت لا تعرف کلامها.

فتبسّم ثمّ قال: اذهب حتّی تشتریها.

قال: فلمّا دخلت بها إلیه، قال لها بلغتها: ما اسمک؟ قالت: مؤنسه.

قال: أنت لعمری مؤنسه، قد کان لک اسم غیر هذا، کان اسمک قبل هذا «حبیبه» قالت: صدقت.

ثمّ قال: یا ابن أبی العلاء إنّها ستلد لی غلاما لا یکون فی ولدی أسخی منه، و لا أشجع و لا أعبد منه. قال: فما تسمّیه حتّی أعرفه؟ قال: اسمه إبراهیم.

فقال علی بن أبی حمزه: کنت مع موسی علیه السّلام بمنی إذ أتانی رسوله فقال: الحق بی بالثعلبیه. فلحقت به و معه عیاله و عمران خادمه، فقال: أیّما أحبّ إلیک المقام هاهنا، أو تلحق بمکه؟ قلت: أحبهما إلیّ ما أحببته. قال: مکّه خیر لک.

ثمّ بعثنی إلی داره بمکه و أتیته و قد صلّی المغرب، فدخلت فقال: اخلع نعلیک إنّک بالواد المقدّس. فخلعت نعلی و جلست معه، فأتیت بخوان فیه خبیص، فأکلت أنا و هو، ثمّ رفع الخوان و کنت أحدّثه، ثمّ غشینی النعاس، فقال لی: قم فنم حتی أقوم أنا لصلاه اللیل. فحملنی النوم إلی أن فرغ من صلاه اللیل، ثمّ جاءنی فنبّهنی فقال:

قم فتوضّأ، و صلّ صلاه اللیل و خفّف.

فلمّا فرغت من الصلاه صلّیت الفجر.

ثمّ قال لی: یا علیّ إنّ أمّ ولدی ضربها الطلق فحملتها إلی الثعلبیه مخافه أن یسمع الناس صوتها، فولدت هناک الغلام الذی ذکرت لک کرمه و سخاءه و شجاعته.

قال علیّ: فو اللّه لقد أدرکت الغلام فکان کما وصف. (۱)

و قد تقدم البابان فی أبواب معجزات الکاظم علیه السّلام.

۱- تقدم الحدیث بکامل تخریجاته و توضیحه فی ص ۱۲۱ ح ۳، و ص ۱۵۶: باب ۵ ح ۱.

الکتب:

۲- إرشاد المفید: و کان إبراهیم بن موسی شجاعا (۱) کریما و تقلّد الإمره علی الیمن فی أیام المأمون من قبل محمد بن زید بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب علیهم السلام الذی بایعه أبو السرایا بالکوفه، و مضی إلیها ففتحها، و أقام بها مده إلی أن کان من أمر أبی السرایا ما کان، فأخذ له الأمان من المأمون. (۲)

۴- باب حال أحمد بن موسی

الکتب:

۱- إرشاد المفید: و کان أحمد بن موسی کریما جلیلا ورعا، و کان أبو الحسن موسی علیه السّلام یحبّه و یقدّمه، و وهب له ضیعته المعروفه ب «الیسیره».

و یقال: إنّ أحمد بن موسی رضی اللّه عنه أعتق ألف مملوک. (۳)

۲- و منه: الحسن بن محمد بن یحیی (۴)، عن جدّه قال: سمعت إسماعیل بن موسی یقول: خرج أبی بولده إلی بعض أمواله بالمدینه- و سمّی ذلک المال إلّا أنّ أبا الحسین یحیی نسی الاسم- قال: فکنّا فی ذلک المکان، فکان مع أحمد بن موسی عشرون رجلا من خدم أبی و حشمه، إن قام أحمد قاموا معه، و إن جلس جلسوا معه، و أبی بعد ذلک یرعاه ببصره لا یغفل عنه، فما انقلبنا حتّی انشج (۵) أحمد بن موسی [من] بیننا. (۶)

۱- ع و ب: سخیّا.

۲- إرشاد المفید: ۳۴۱، عنه کشف الغمه: ۲/ ۲۳۷، و إعلام الوری: ۳۱۲ و الفصول المهمّه: ۲۲۴، و البحار: ۴۸/ ۲۸۷.

۳- إرشاد المفید: ۳۴۰، عنه کشف الغمه: ۲/ ۲۳۶، و إعلام الوری: ۳۱۲ و الفصول المهمّه: ۲۲۴، و البحار: ۴۸/ ۲۸۷.

۴- کذا فی م و هو الصحیح، و فی ع و ب: محمد بن یحیی، بدون ذکر الحسن، راجع سند الحدیث الآتی و رجال السید الخوئی: ۵/ ۱۳۳.

۵- أی سار سیرا شدیدا حتی اخترقنا.

۶- الإرشاد: ۳۴۰، عنه البحار: ۴۸/ ۲۸۷ ح ۲.

۵- باب حال محمّد بن موسى

الأخبار: الأصحاب:

۱- إرشاد المفيد: أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى، عن جدّه قال: حدّثتنى هاشميّه مولاه رقيّه بنت موسى قالت: كان محمّد بن موسى صاحب وضوء و صلاه.

و كان ليله كلّه يتوضّأ و يصلّى فيسمع سكب الماء.

ثمّ يصلّى ليلا ثمّ يهدأ ساعه فيرقد، و يقوم فيسمع سكب الماء و الوضوء.

ثمّ يصلى ليلا، ثمّ يرقد سويعه، ثمّ يقوم فيسمع سكب الماء و الوضوء.

ثمّ يصلّى، و لا يزال ليله كذلك حتّى يصبح، و ما رأيته إلّا ذكرت قول اللّه عز و جل: «كانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ ما يَهْجَعُونَ» (۱). (۲)

الكتب:

۲- إرشاد المفيد: كان محمد بن موسى من أهل الفضل و الصلاح. (۳)

۶- باب [حال] ابنه القاسم

الأخبار: الأصحاب:

۱- الكافى: محمد بن يحيى، عن موسى بن الحسن، عن سليمان الجعفرى، قال: رأيت أبا الحسن عليه السّلام يقول لابنه القاسم: قم يا بنىّ فاقرأ عند رأس أخيك

۱- سوره الذاريات: ۱۷.

۲- الإرشاد: ۳۴۱، عنه كشف الغمه: ۲/ ۲۳۶ و الفصول المهمّه: ۲۲۴، و البحار: ۴۸/ ۲۸۷ ح ۳.

۳- الإرشاد: ۳۴۰، عنه البحار: ۴۸/ ۲۸۷ ذ ح ۲.

«وَ الصَّافَّاتِ صَفًّا» حتّی تستتمّها. فقرأ فلما بلغ «أَ هُمْ أَشَدُّ خَلْقاً أَمْ مَنْ خَلَقْنا» (۱) قضی الفتی.

فلمّا سجّی و خرجوا، أقبل علیه یعقوب بن جعفر فقال له: کنّا نعهد المیت إذا نزل به الموت یقرأ عنده «یس* وَ الْقُرْآنِ الْحَکِیمِ» فصرت تأمرنا بالصافّات؟!

فقال: یا بنیّ لم تقرأ عند مکروب من موت قطّ إلّا عجّل اللّه راحته. (۲)

۷- باب [حال] ابنه له

الأخبار: الأصحاب:

۱- الکافی: العدّه، عن سهل، عن ابن محبوب، عن یونس بن یعقوب قال: لمّا رجع أبو الحسن موسی علیه السّلام من بغداد و مضی إلی المدینه ماتت له ابنه بفید (۳) فدفنها و أمر بعض موالیه أن یجصّص قبرها و یکتب علی لوح اسمها و یجعله فی القبر. (۴)

التهذیب: عن سهل بن زیاد (مثله). (۵)

أقول: سیأتی ذکر حال العبّاس و بعض أحوال إبراهیم من أولاده علیه السّلام فی «باب وصایاه و صدقاته علیه السّلام» (۶) إن شاء اللّه تعالی، و بعض أحوالهم فی أحوال عشائر الرضا علیه السّلام و حال عبد اللّه بن موسی فی أبواب مکارم أخلاق أبی جعفر الجواد إن شاء اللّه تعالی.*

۱- سوره الصافات: ۱۱.

۲- الکافی: ۳/ ۱۲۶ ح ۵، عنه التهذیب: ۱/ ۴۲۷ ح ۳، و الوسائل: ۲/ ۶۷۰ ح ۱، و البحار: ۴۸/ ۳۱۰. و أورده القطب الراوندی فی الدعوات: ۲۵۱ ح ۷۰۸ عن سلیمان الجعفری، عنه البحار: ۸۱/ ۲۳۸ ح ۲۲. و راجع مرآه العقول: ۱۳/ ۲۸۲، و ملاذ الأخیار: ۳/ ۲۱۸ فی شرح بعض ألفاظ الحدیث.

۳- فید: بلیده فی نصف طریق مکه من الکوفه. معجم البلدان: ۴/ ۲۸۲.

۴- الکافی: ۳/ ۲۰۲ ح ۳، عنه الوسائل: ۲/ ۸۶۴ ح ۲، و البحار: ۴۸/ ۲۸۹ ح ۲، و ج ۸۲/ ۳۷.

۵- التهذیب: ۱/ ۴۶۱ ح ۱۴۶، الإستبصار: ۱/ ۲۱۷ ح ۲. و أورده الشهید فی الذکری: ۶۷، عنه البحار: ۸۲/ ۴۸. و راجع مرآه العقول: ۱۴/ ۱۱۷، و ملاذ الأخیار: ۳/ ۲۹۶ فی شرح بعض ألفاظ الحدیث.

۶- فی ص ۴۷۴.

* استدراکات فی أحوال السیده العلویه الجلیله الطاهره فاطمه بنت موسی بن جعفر علیهم السّلام

۱- باب علّه خروجها من المدینه، و وفاتها و مدفنها علیها السّلام

۱- تاریخ قم: للحسن بن محمّد القمی، قال: أخبرنی مشایخ قم عن آبائهم أنّه لمّا أخرج المأمون الرضا علیه السّلام من المدینه إلی مرو لولایه العهد فی سنه مائتین من الهجره خرجت فاطمه اخته تقصده فی سنه إحدی و مائتین. (۱)

فلمّا وصلت إلی ساوه مرضت فسألت کم بینها و بین قم؟ قالوا: عشره فراسخ.

فقالت: احملونی إلیها.

فحملوها إلی قم و أنزلوها فی بیت موسی بن خزرج بن سعد الأشعری.

قال: و فی أصحّ الروایات أنّه لما وصل خبرها إلی قم استقبلها أشراف قم

۱- هذا تاریخ سفرها علیها السّلام بدون تعیین الیوم و الشهر، أمّا تاریخ وفاتها فلم ینقل فی کتاب، و کذا تاریخ ولادتها، و لکن مؤلف کتاب گنجینه آثار قم أخرج فیه فی ج ۱/ ۳۸۶ عن بعضهم (و ذکر اسمه) أنّه ذکر فی کتابه نقلا من کتاب نزهه الأبرار فی نسب أولاد الأئمه الأطهار، و کتاب لواقح الأنوار فی طبقات الأخبار ما لفظه: «ولاده فاطمه بنت موسی بن جعفر علیهم السّلام فی المدینه المنوره غرّه ذی القعده الحرام سنه ثلاث و ثمانین و مائه بعد الهجره النبویه. و توفیت فی العاشر من ربیع الثانی فی سنه إحدی و مائتین فی بلده قم». و ذکر أنّه عثر علیهما فی إحدی مکتبات المدینه المنوره؛ و قد سعی فیما بعد فی الحصول علی هذین الکتابین من قبل جهات رسمیه و غیرها، فلم یعثر لهما علی أثر. و قد ذکر آغا بزرک الطهرانی فی الذریعه: ۲۴/ ۱۰۷ کتاب «نزهه الأبرار فی نسب أولاد الأئمه الأطهار» قائلا: للسیّد موسی الموسوی البرزنجی الشافعی المدنی، مطبوع کما حکی عنه، فراجعه. کما ذکر حاجی خلیفه فی کشف الظنون: ۲/ ۱۵۶۷ کتاب «لواقح الأنوار فی طبقات الساده الأخیار» و قال: فی مجلد، للشیخ أبی المواهب عبد الوهاب بن أحمد الشعرانی الشافعی المتوفی سنه ۹۷۳. ثمّ ذکر مقتطفات من أوله و آخره.

و تقدّمهم موسى بن الخزرج، فلمّا وصل إليها أخذ بزمام ناقتها و جرّها إلى منزله.

[وفاتها و مدفنها:] و كانت فى داره سبعه عشر يوما ثمّ توفّيت رضى اللّه عنها فأمر موسى بتغسيلها و تكفينها و صلّى عليها و دفنها (۱) فى أرض كانت له و هى الآن روضتها.

و بنى عليها سقيفه من البوارى، إلى أن بنت زينب بنت محمّد بن علىّ الجواد عليه السّلام عليها قبّه. (۲)

۲- تاريخ قم: أخبرنى الحسين بن علىّ بن الحسين بن موسى بن بابويه، عن محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد أنّه لمّا توفّيت فاطمه رضى اللّه عنها و غسّلت و كفّنت، حملوها إلى مقبره بابلان و وضعوها على سرداب حفر لها.

فاختلف آل سعد فى من ينزلها إلى السرداب.

ثمّ اتّفقوا على خادم لهم صالح كبير السنّ يقال له: «قادر».

فلمّا بعثوا إليه رأوا راكبين مقبلين من جانب الرّمله و عليهما لثام، فلمّا قربا من الجنازه نزلا و صلّيا عليها ثمّ نزلا السرداب و أنزلا الجنازه و دفناها فيه، ثمّ خرجا و لم يكلّما أحدا و ركبا و ذهبا و لم يدر أحد من هما.

[محرابها] و قال: المحراب الّذى كانت فاطمه رضى اللّه عنها تصلّى فيه موجود إلى الآن فى دار موسى و يزوره النّاس (۳). (۴)

۱- يأتى فى باب فضل زيارتها قول الصادق عليه السّلام «و إنّ لنا حرما و هو بلده قم، و ستدفن فيها امرأه من أولادى تسمّى فاطمه» و بقيه أحاديث الباب.

۲- ترجمه تاريخ قم: ۲۱۳، عنه البحار: ۴۸/ ۲۹۰ ح ۹، و ج ۶۰/ ۲۱۹.

۳- و ما يزال هذا المحراب المبارك إلى يومنا هذا مأوى الناس على اختلاف طبقاتهم، يقصدونه للتبرك و الزياره و الدعاء و الصلاه فيه، و هو عباره عن غرفه صغيره، جدّدت عمارتها فى السنين الأخيره على شكل رائق جميل. و أقيمت إلى جانبها غرف خاصه لطلاب العلوم الدينيه و تعرف الآن ب «المدرسه الستيه».

۴- ترجمه تاريخ قم: ۲۱۳، عنه البحار: ۴۸/ ۲۹۰ ذ ح ۹، و ج ۶۰/ ۲۱۹.

۲- باب فضل زیارتها علیها السّلام فی حرم أهل البیت علیهم السّلام

الأخبار: الأئمه:

الصادق علیه السّلام:

۱- تاریخ قم: عن أبی عبد اللّه علیه السّلام فی حدیث أنّه قال: إنّ للّه حرما و هو مکّه، و إنّ للرسول صلّی اللّه علیه و آله حرما و هو المدینه، و إنّ لأمیر المؤمنین علیه السّلام حرما و هو الکوفه، و إنّ لنا حرما و هو بلده قم، و ستدفن فیها امرأه من أولادی تسمّی «فاطمه» فمن زارها وجبت له الجنّه.

قال الراوی: و کان هذا الکلام منه علیه السّلام قبل أن یولد الکاظم علیه السّلام.

مجالس المؤمنین: عن الصادق علیه السّلام مثله، و فی آخره:

ألا إنّ قم الکوفه الصغیره، ألا إنّ للجنه ثمانیه أبواب، ثلاثه منها إلی قم، تقبض فیها امرأه من ولدی اسمها «فاطمه بنت موسی» و تدخل بشفاعتها شیعتی الجنّه بأجمعهم. (۱)

۲- و منه: قال: و فی روایه اخری عن الصادق علیه السّلام: أنّ زیارتها تعادل الجنّه. (۲)

الرضا علیه السّلام:

۳- فی بعض کتب الزیارات: حدّث علی بن إبراهیم، عن أبیه، عن سعد، عن علی بن موسی الرضا علیهما السّلام قال: قال: یا سعد عندکم لنا قبر.

قلت له: جعلت فداک، قبر فاطمه بنت موسی علیهما السّلام.

۱- ترجمه تاریخ قم: ۲۱۴، عنه البحار: ۶۰/ ۲۱۶ ح ۴۱، و ج ۱۰۲/ ۲۶۷ ح ۵، و مستدرک الوسائل: ۲/ ۲۲۷ ح ۱. و أخرجه فی البحار: ۶۰/ ۲۲۸ ح ۵۹ عن مجالس المؤمنین.

۲- ترجمه تاریخ قم: ۲۱۵، عنه البحار: ۱۰۲/ ۲۶۷ ح ۶، و المستدرک: ۲/ ۲۲۷ ذ ح ۱.

قال: نعم، من زارها عارفا بحقّها فله الجنّه (۱).

۴- ثواب الأعمال و عیون أخبار الرضا: حدّثنا أبی، و محمد بن موسی بن المتوکل رضی اللّه عنه، قالا: حدّثنا علی بن إبراهیم، عن أبیه، عن سعد بن سعد قال:

سألت أبا الحسن علیه السّلام عن زیاره فاطمه بنت موسی بن جعفر علیهما السّلام.

فقال: من زارها فله الجنّه.

کامل الزیارات: حدّثنی علی بن الحسین بن موسی بن بابویه، عن علی بن إبراهیم (مثله).

مجالس المؤمنین: عن سعد (مثله). (۲)

تاریخ الإسلام و الرجال، و ینابیع المودّه عن فصل الخطاب: عن علی الرضا علیه السّلام (مثله). (۳)

ابن الرضا علیه السّلام:

۵- کامل الزیارات: حدّثنی أبی و أخی و الجماعه، عن أحمد بن ادریس و غیره، عن العمرکی، عمّن ذکره، عن ابن الرضا علیه السّلام قال: من زار قبر عمّتی بقم فله الجنّه. (۴)

۱- عنه البحار: ۱۰۲/ ۲۶۵ ح ۴، و مستدرک الوسائل: ۲/ ۲۲۷ ح ۳، ثمّ ذکر کیفیه زیارتها علیها السّلام.

۲- ثواب الأعمال: ۱۲۴ ح ۱، عیون أخبار الرضا: ۲/ ۲۶۷ ح ۱، کامل الزیارات: ۳۲۴ ح ۱، عنها الوسائل: ۱۰/ ۴۵۱ ح ۱، و البحار: ۱۰۲/ ۲۶۵ ح ۱. و أخرجه فی البحار: ۶۰/ ۲۲۸ ح ۶۰ عن مجالس المؤمنین.

۳- تاریخ الإسلام و الرجال: ۳۷۰ (مخطوط)، ینابیع الموده: ۳۸۳، عنهما إحقاق الحق: ۱۲/ ۳۳۸.

۴- کامل الزیارات: ۳۲۴ ح ۲، عنه البحار: ۱۰۲/ ۲۶۵ ح ۳.

۳- باب نموذج مما ظهر من كراماتها عليها السّلام

۱- دار السلام: من آيات اللّه العجيبه التى تطهر القلوب عن رجز الشياطين، أنّه فى أيام مجاورتنا فى بلد الكاظمين عليهما السّلام كان رجل نصرانى ببغداد يسمى «يعقوب» عرض له مرض الاستسقاء فرجع إلى الاطباء فلم ينفعه علاجهم، و اشتد به المرض و صار نحيفا ضعيفا، إلى أن عجز عن المشى.

قال: و كنت أسأل اللّه تعالى مكررا الشفاء أو الموت، إلى أن رأيت ليله فى المنام،- و كان ذلك فى حدود الثمانين بعد المائتين و الألف، و كنت نائما على السرير- سيدا جليلا نورانيا طويلا، حضر عندى فهزّ السرير، و قال: «إن أردت الشفاء فالشرط بينى و بينك أن تدخل بلد الكاظمين عليهما السّلام و تزور، فإنّك تبرأ من هذا المرض».

فانتبهت من النوم و قصصت رؤياى على أمّى، فقالت: هذه من الشيطان. و أتت بالصليب و الزنّار و علقتهما علىّ.

و نمت ثانيا، فرأيت امرأه منقّبه، عليها إزارها، فهزّت السرير و قالت: «قم فقد طلع الفجر، أ لم يشترط معك أبى أن تزوره فيشفيك؟!»

فقلت: و من أبوك؟ قالت: «الإمام موسى بن جعفر عليهما السّلام».

فقلت: و من أنت؟ قالت: «أنا المعصومه اخت الرضا عليه السّلام».

فانتبهت متحيّرا فى أمرى ما أصنع؟ و أين أذهب؟ فوقع فى قلبى أن أذهب إلى بيت السيد الأيد السيد الراضى البغدادى الساكن فى محلّه الرواق منه؛ فمشيت إليه، فلمّا دققت الباب نادى من أنت؟ فقلت: افتح الباب.

فلما سمع صوتى نادى بنته: افتحى الباب، فإنّه نصرانى يريد أن يدخل فى الإسلام. فقلت له بعد الدخول: من أين عرفت ذلك؟

فقال: أخبرنى بذلك جدى صلّى اللّه عليه و آله فى النوم.

فذهب بى إلى الكاظمين عليهما السّلام و أدخلنى على الشيخ الأجل الشيخ عبد الحسين

الطهرانی أعلی اللّه مقامه، فحکیت له القصه، فأمر أن یذهب بی إلی الحرم المطهر.

فذهبوا بی إلیه، و طافوا بی حول الشباک و لم یظهر لی أثر.

فلما خرجت منه تأملت هنیئه، و عرض لی عطش، فشربت الماء، فعرض لی اختلاط، فوقعت علی الارض؛ فکأنه کان علی ظهری جبل فحطّ عنی، و خرج نفخ بدنی، و بدّل اصفرار وجهی إلی الحمره، و لم یبق فیّ أثر من المرض ... الخبر. (۱)

۴- باب المدفونین فی مشهدها علیها السّلام

۱- تاریخ قم: ثمّ ماتت أمّ محمد بنت موسی بن محمد بن علیّ الرضا علیه السّلام، فدفنوها فی جنب فاطمه علیها السّلام.

ثمّ توفیت میمونه اختها، فدفنوها هناک أیضا.

و بنوا علیهما قبّه متّصله بقبّه فاطمه علیها السّلام.

و فی هاتین القبّتین ستّه قبور هی:

فی القبّه الأولی: قبر السیّده فاطمه بنت موسی بن جعفر علیهم السّلام؛

و قبر أمّ محمد بنت موسی اخت محمد بن موسی علیهم السّلام؛

و قبر أمّ إسحاق جاریه محمد بن موسی.

فی القبّه الثانیه: قبر أم حبیب جاریه أبی علی محمد بن أحمد بن موسی بن محمّد ابن الرضا علیهم السّلام و هی أم أمّ کلثوم بنت محمّد؛

و قبر أمّ القاسم بنت علی الکوکبی؛

و قبر میمونه بنت موسی اخت محمد بن موسی علیهم السّلام.

(۲)

الکشکول للشیخ البهائی (مثله).

۱- دار السّلام: ۲/ ۱۶۹. أقول: نقل فی کتاب زندگانی حضرت معصومه علیها السّلام: ۴۷- ۵۸ سبع حکایات فی ما ظهر من کراماتها علیها السّلام فی شفاء المرضی و قضاء الحاجات و غیره.

۲- ترجمه تاریخ قم: ۲۱۴. کشکول: ۱/ ۲۰۷ (طبع مؤسسه الأعلمی- بیروت). و مثله فی گنجینه آثار قم: ۱/ ۴۰۷ إلّا أنّه سمّی القبه الأولی «الزینبیه» نسبه إلی زینب بنت محمد بن علی الجواد علیهم السّلام (أو زینب بنت موسی بن محمّد الجواد کما فی بعض التواریخ). و سمّی القبه الثانیه «المحمّدیّه». و عدّ قبه ثالثه و قال: لم یطل الوقت حتی توفیت زینب، و دفنت خارج هاتین القبتین قرب الروضه الفاطمیه، و بنی علیها قبه ثالثه. ثمّ توفیت أم حبیب بنت أحمد بن موسی المبرقع، و بریهیه بنت موسی المبرقع، و دفنتا فی القبه الثالثه. ثمّ ذکر تاریخ هذه القبب الثلاث، و استبدالها بقبه واحده، فراجع.

۵- باب مدينه حرم فاطمه عليها السّلام قم المقدسه، و فضائلها.

الأخبار: الأئمه:

الصادق، عن آبائه عليهم السّلام، عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله:

۱- علل الشرائع: عن عليّ بن عبد الورّاق، عن سعد بن عبد اللّه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى و الفضل بن عامر، عن سليمان بن مقبل، عن محمّد بن زياد الأزديّ، عن عيسى بن عبد اللّه الأشعرى، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السّلام قال:

حدّثنى أبى، عن جدّى، عن أبيه قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله:

لمّا اسرى بى إلى السماء حملنى جبرئيل على كتفه الأيمن، فنظرت إلى بقعه بأرض الجبل حمراء أحسن لونا من الزعفران، و أطيب ريحا من المسك، فإذا فيها شيخ على رأسه برنس، فقلت لجبرئيل: ما هذه البقعه الحمراء الّتى هى أحسن لونا من الزعفران، و أطيب ريحا من المسك؟ قال: بقعه شيعتك و شيعه وصيّك علىّ.

فقلت: من الشيخ صاحب البرنس؟ قال: إبليس. قلت: فما يريد منهم؟

قال: يريد أن يصدّهم عن ولايه أمير المؤمنين، و يدعوهم إلى الفسق و الفجور.

فقلت: يا جبرئيل أ هو بنا إليهم، فأهوى بنا إليهم أسرع من البرق الخاطف و البصرا للامح. فقلت: قم يا ملعون! فشارك أعداءهم فى أموالهم و أولادهم و نسائهم، فإنّ شيعتى و شيعه علىّ ليس لك عليهم سلطان. فسمّيت «قم». (۱)

۱- علل الشرائع: ۵۷۲ ح ۱، عنه البحار: ۱۸/ ۴۰۷ ح ۱۱۵، و ج ۶۰/ ۲۰۷ ح ۶، و ج ۶۳/ ۲۳۸ ح ۸۲.

العسكری، عن آبائه علیهم السّلام، عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله:

۲- الاختصاص: روی علیّ بن محمّد العسکری، عن أبیه، عن جدّه، عن أمیر المؤمنین علیهم السّلام قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله:

لمّا اسری بی إلی السماء الرابعه نظرت إلی قبّه من لؤلؤ لها أربعه أرکان و أربعه أبواب، کأنّها من إستبرق أخضر، قلت: یا جبرئیل ما هذه القبّه الّتی لم أر فی السماء الرابعه أحسن منها؟

فقال: حبیبی محمّد هذه صوره مدینه یقال لها «قم» یجتمع فیها عباد اللّه المؤمنون، ینتظرون محمّدا و شفاعته للقیامه و الحساب، یجری علیهم الغمّ و الهمّ و الأحزان و المکاره.

قال: فسألت علیّ بن محمّد العسکریّ علیه السّلام: متی ینتظرون الفرج؟

قال: إذا ظهر الماء علی وجه الأرض (۱).

تاریخ قم: عن أبی مقاتل الدیلمیّ عنه علیه السّلام (مثله) (۲).

الأصحاب، عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله:

۳- تاریخ قم: بإسناده عن عبد الواحد البصریّ، عن أبی وائل، عن عبد اللّه اللیثیّ، عن ثابت البنانیّ، عن أنس بن مالک قال: کنت ذات یوم جالسا عند

۱- قال الشیخ المجلسی قدس سره: المراد به إمّا ظهور الماء فی أصل البلد، أو لم یکن فی هذا الزمان فیه ماء جار أصلا، کما ذکر فی تاریخ قم مبدأ حدوث الوادی بقم و أنّه کانت فیه قنوات و لم یکن فیه نهر جار. و قال الشیخ عباس القمی فی تعلیقه علی هذا الخبر فی سفینه البحار: ۲/ ۴۴۵: قد ظهر الماء بقم علی وجه الأرض فی أیّام صبای، فکان یفور الماء من السرادیب و التنانیر، و قد خربت لذلک دور کثیره، بل محلّه منها تسمّی: محلّه عربستان.

۲- الاختصاص: ۹۸، ترجمه تاریخ قم: ۹۶، عنهما البحار: ۶۰/ ۲۰۷ ح ۷. و أخرجه فی البحار: ۱۸/ ۳۱۱ ح ۲۱ عن الاختصاص.

النبی صلّی اللّه علیه و آله إذ دخل علیه علیّ بن أبی طالب علیه السّلام فقال صلّی اللّه علیه و آله: إلیّ یا أبا الحسن، ثمّ اعتنقه و قبّل ما بین عینیه و قال: یا علیّ إنّ اللّه عزّ اسمه عرض ولایتک علی السماوات، فسبقت إلیها السماء السابعه فزیّنها بالعرش.

ثمّ سبقت إلیها السماء الرابعه فزیّنها بالبیت المعمور.

ثمّ سبقت إلیها السماء الدنیا فزیّنها بالکواکب.

ثمّ عرضها علی الأرضین فسبقت إلیها مکّه فزیّنها بالکعبه.

ثمّ سبقت إلیها المدینه فزیّنها بی.

ثمّ سبقت إلیها الکوفه فزیّنها بک.

ثم سبقت إلیها قم فزیّنها بالعرب، و فتح إلیها بابا من أبواب الجنّه. (۱)

الکتب:

۴- و فیه: فی روایات الشیعه أن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله لمّا اسری به رأی إبلیس بارکا بهذه البقعه، فقال له: قم یا ملعون! فسمّیت بذلک. (۲)

الأخبار: الأئمه: أمیر المؤمنین علیه السّلام:

۵- تاریخ قم: قال أبو عبد اللّه الفقیه الهمدانی فی کتاب البلدان: إنّ أبا موسی الأشعریّ روی أنّه سأل أمیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السّلام عن أسلم المدن و خیر المواضع عند نزول الفتن و ظهور السیف.

فقال: أسلم المواضع یومئذ: أرض الجبل، فإذا اضطربت خراسان، و وقعت الحرب بین أهل جرجان و طبرستان، و خربت سجستان، فأسلم المواضع یومئذ: قصبه قم،

۱- ترجمه تاریخ قم: ۹۴، عنه البحار: ۶۰/ ۲۱۲ ح ۲۱، و مستدرک الوسائل: ۲/ ۱۹۳ باب ۱۲ ح ۷.

۲- ترجمه تاریخ قم: ۲۵، عنه البحار: ۶۰/ ۲۱۷ ح ۴۲.

تلک البلده الّتی یخرج منها أنصار خیر الناس أبا و امّا، و جدّا و جدّه، و عمّا و عمّه، تلک الّتی تسمّی «الزهراء»، بها موضع قدم جبرئیل.

و هو الموضع الّذی نبع منه الماء الّذی من شرب منه أمن من الداء، و من ذلک الماء عجن الطین الّذی عمل منه کهیئه الطیر، و منه یغتسل الرضا علیه السّلام.

و من ذلک الموضع یخرج کبش إبراهیم، و عصا موسی، و خاتم سلیمان. (۱)

۶- تاریخ قم: و فی خطبه الملاحم لأمیر المؤمنین علیه السّلام الّتی خطب بها بعد وقعه الجمل بالبصره قال:

یخرج الحسنیّ صاحب طبرستان مع جمّ کثیر من خیله و رجله حتّی یأتی نیسابور، فیفتحها و یقسم أبوابها، ثم یأتی أصبهان، ثمّ إلی قم، فتقع بینه و بین أهل قم وقعه عظیمه، یقتل فیها خلق کثیر، فینهزم أهل قم، فینهب الحسنی أموالهم، و یسبی ذراریهم و نساءهم و یخرب دورهم.

فیفزع أهل قم إلی جبل یقال له «ورادهار» (۲) فیقیم الحسنی ببلدهم أربعین

۱- ترجمه تاریخ قم: ۹۰، عنه البحار: ۶۰/ ۲۱۷ ح ۴۷، و مستدرک الوسائل: ۱۰/ ۳۶۸ ح ۱.

۲- روی فی تاریخ قم: عن أحمد بن خزرج بن سعد، عن أخیه موسی بن خزرج، قال: قال لی أبو الحسن الرضا علیه السّلام: أ تعرف موضعا یقال له «ورادهار»؟ قلت: نعم، ولی فیه ضیعتان. فقال: الزمه و تمسّک به. ثمّ قال ثلاث مرّات: نعم الموضع ورادهار. عنه البحار: ۶۰/ ۲۱۴ ح ۲۷. أقول: فبما أنّ کلمه «ورادهار» مرکبه غیر معربه تحتمل وجهین: الأول: «ورأردهار»- بکسر الراء-: کلمه فارسیه بمعنی: طرف قریه أردهار. الثانی: «ورادهار» مخففه «ورا أردهار» و حیث أن الجبل واقع فی طرف أردهار، و من جانبها الخلفی، فالاختلاف لفظی لا معنوی. و أما «أردهار» براء فی آخره، أو لام، فهو اسم القریه التی قد تذکر فی الکتب بأسماء مختلفه: أردهال، بارکرس، بارکرسب، بارکرسف، بارکوسب، و قیل: أصله بارکرز، بشت مشهد «مشهد سلطان علی بن الامام محمد الباقر علیه السّلام» و هی الآن تابعه إداریا لمدینه کاشان. بعد أن کانت من توابع قم. و أما فضل «ورأردهار» فربما یستفاد من الجمع بین خطبه الامام علی علیه السّلام، و حدیث الامام الرضا علیه السّلام، و الأحادیث فی فضل قم و حوالیها و نواحیها عند وقوع الفتن و المحن رقم ۱۲، ۲۰- ۲۳، ۳۱، امور: الأول: أن «ورأردهار» جبل، و هو عند الأئمه نعم الموضع. الثانی: أنّه مأمن یفزع إلیه أهل قم فی الوقت الموعود. الثالث: أنّه أیضا من نواحی قم و أطرافها التی جعلها اللّه مأمنا. الرابع: أنّ من عرف موضعه و قدره و فضله یلازمه و یمسکه فی الوقت الموعود. و أما سبب فضل جبل ورأردهار: فلا تصریح بذلک فی أیّه روایه، و لا أعلم إلا أن فیه مشهد السید الجلیل «علی بن محمد الباقر» علیهما السّلام، و قبور جمع من أصحابه. و أما الدلیل علی ثبوت أن ب «ورأردهار» مزار السید الجلیل علی بن محمد الباقر علیهما السّلام و قبور جمع من أصحابه الذین استشهدوا معه فی معرکه جرت آنذاک، فقد کتبوا فی ترجمته و بیان أحواله رسالات عدیده الأصحاب السماحه و الفضیله، فمنها ما کتبه: ۱- الشیخ عبد الرسول و نجله الآیه الشیخ الحاج آغا رضا المدنی الکاشانی بتقدیم له. حیث ذکر فی رسالته هذه:

ولادته، قصه خروجه من المدينه و وصوله إلى ورأردهار، و استشهاده، و غسله، و دفنه، نقلا عن نسخه خطيه كتبت قبل مائه و ثلاثين سنه من شروعه بكتابه رسالته المذكوره. ٢- السيد عزيز اللّه امامت الكاشانى. ٣- الشيخ محمد باقر المرندى. دامت تأييداتهم. و إنّ للشيعه من قديم الزمان و لحد الآن اهتماما بالغا و عنايه شديده للحضور عند مرقده الطاهر، و التبرك بلثم أعتابه، كما و فى السنه يوم مخصوص، و هو يوم الجمعه الثانيه من برج «مهر» تؤمّها من مختلف البلاد للزياره و الاستشفاع منه إلى اللّه العزيز المتعال، خاصه عند محنهم و شدائدهم، و يقيمون الشعائر، و مواكب اللطم و العزاء، و تجديد مراسم «قالى شوران» المعروفه، المخصوصه بأهالى «فين كاشان» حيث ورثوا هذا الافتخار عن آبائهم و أجدادهم. و الواقع أنّ كل قبر لآل رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فى أيّه بقعه من بقاع الأرض شاهد لنا على ظلامتهم، و نجدّد به و عنده ذكراهم، متنعمين برحمه اللّه على لسان صادقهم «أحيوا أمرنا، رحم اللّه من أحيا أمرنا». و أهم ما فى الباب أنّه يستفاد من باب عدد أولاد الإمام محمد الباقر عليه السّلام أنّ منهم «على» قال الميرزا عبد اللّه أفندى فى رياض العلماء: ۴/ ۲۱۶: كان من أعاظم أولاد مولانا الباقر عليه السّلام و أكابرهم، و لغايه عظم شأنه لا يحتاج الى التطويل فى البيان، و قبره بحوالى بلده كاشان، و مقبرته معروفه إلى الآن ب «مشهد بار كرس» و له قبّه رفيعه عظيمه. و قد ذكر جماعه من علمائنا فى شأنه فضائل جمّه، و أوردوا فى كراماته و كرامات مشهده حكايات غزيره، منهم الشيخ النبيل عبد الجليل القزوينى الشيعى الفاضل المشهور فى كتاب مناقضات العامه و فضائحهم، بالفارسيه ... ثمّ لا يخفى أنّ ترجمه هذا السيّد غير مذكوره فى كتب رجال أصحابنا أصلا، بأن لم يتعرضوا له بمدح و لا قدح. إلّا أنّ الشيخ الطوسى عدّه فى رجاله-: ۲۴۱ رقم ۲۸۸- من أصحاب الصادق عليه السّلام. أقول: إنّ المحدّث الخبير السيد السند أبو الرضا ضياء الدين فضل اللّه الحسنى الراوندى الكاشانى- المتولد سنه ۴۱۵- و هو الأقدم و الأعرف و الأعلم ببلده و رجاله و أخباره، على أنّه من أهل البيت و صاحب البيت أعرف و أدرى بما فى البيت، قد ذكره و ذكر فضله، و مشهده، فى أربعه مواضع من ديوانه، منها فى ص ۵۲: و مشهد صدق أودع اللّه بطنه وديعه سرّ من كرام أخاير أبا الحسن ابن الباقر السيّد الّذى غدا لعلوم الدّين أبقر باقر و قال فى قصيده طويله يصف فيها محاوله هجوم الملك سلجوق بن محمد بن ملكشاه على باركرسف، فى ص ۸۲ و ۸۳: راموا الوقوف بأردهار ريثماتأوى أشائبهم مع السّلطان فاستجمعوا متوافرين و شمّروامستبطنين كوامن الأضغان قصدوا لبار كرسف قريه مشهدالسّبط المطهّر من بنى عدنان لم يرقبوا إلّا لمشهدها و لاراعوا أذمّته من الشّنآن لكنّهم لمّا رأوه مشهداضخم المناكب عالى البنيان ذهبيّه جدرانه فضّيّهقيعانه بحيال عين الرّانى كالزّهره الزّهراء يلمع نورهايستعصم القاصى به و الدانى استشعروا منه فقوّض جمعهم عن عرصتيه هيبه الدّيّان فانفلّ عزمهم و لم يتجاسرواأن يقدموا فيه على طغيان صوّر قدس سره فى هذه الأبيات الرائعه عظمه هذا المحل قبل حوالى ألف سنه، و رفيع عمارته، و جميل منظره، و استعصام الناس به و التجائهم إليه، و هيبه الأعداء منه و انصرافهم خائبين عنه. و قال فى قصيده اخرى، فى ص ۱۲۷: توسّلت فيها بالفتى ابن الفتى الّذى توطّن هذا المشهد الطّاهر الطّهرا عنيت ابن بنت المصطفى و وصيّه أخا الصّادق بن الباقر السيّد الحبرا قال أحد العلماء المعاصرين: و أما ثبوت مرقده الشريف بمشهد أردهال فهو كالنار على المنار، بل هو كالشمس فى رائعه النهار. *** و أمّا أولاده عليه السّلام فقد كان له بنت اسمها «فاطمه» و تعدّ من زوجات ابن عمها الإمام أبى الحسن موسى بن جعفر عليهما السّلام. و له ولد اسمه «أحمد» كما ترى اليوم فى مشهده بأصفهان- محله باغات (خواجو)- المعروف ب «إمام زاده أحمد» و فيه كتابتان داخل القبه و خارجها بخط كوفى، بتاريخ ۵۶۳: «بسم اللّه الرحمن الرحيم، كل نفس بما كسبت رهينه، هذا قبر أحمد بن محمد الباقر عليهما السّلام ...

یوما، و یقتل منهم عشرین رجلا، و یصلب منهم رجلین، ثمّ یرحل عنهم. (۱)

۱- ترجمه تاریخ قم: ۹۹، عنه البحار: ۶۰/ ۲۱۵ ح ۳۶.

۷- مجالس المؤمنين: عن أمير المؤمنين عليه السّلام أنّه قال: صلوات اللّه على أهل قم و رحمه اللّه على أهل قم، سقى اللّه بلادهم الغيث ... إلى آخر ما سيأتى (۱) عن الصادق عليه السّلام (۲).

۸- تاريخ قم: و من روايات الشيعه فى فضل قم و أهلها:

ما رواه الحسن بن علىّ بن الحسين بن موسى بن بابويه بأسانيد ذكرها، عن أبى عبد اللّه الصادق عليه السّلام أنّ رجلا دخل عليه فقال: يا ابن رسول اللّه إنّى اريد أن أسألك عن مسأله لم يسألك أحد قبلى، و لا يسألك أحد بعدى!

فقال: عساك تسألنى عن الحشر و النشر؟

فقال الرجل: إى و الّذى بعث محمّدا بالحقّ بشيرا و نذيرا ما أسألك إلّا عنه.

فقال: محشر الناس كلّهم إلى بيت المقدس، إلّا بقعه بأرض الجبل يقال لها «قم» فإنّهم يحاسبون فى حفرهم، و يحشرون من حفرهم إلى الجنّه.

ثمّ قال: أهل قم مغفور لهم.

قال: فوثب الرجل على رجليه و قال: يا ابن رسول اللّه هذا خاصّه لأهل قم؟

قال: نعم و من يقول بمقالتهم. ثمّ قال: أزيدك؟ قال: نعم

قال: حدّثنى أبى، عن أبيه، عن جدّه قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله:

نظرت إلى بقعه بأرض الجبل خضراء أحسن لونا من الزعفران، و أطيب رائحه من المسك، و إذا فيها شيخ بارک على رأسه برنس، فقلت: حبيبى جبرئيل ما هذه البقعه؟

قال: فيها شيعه وصيّك علىّ بن أبى طالب. قلت: فمن الشيخ البارک فيها؟

قال: ذلک إبليس اللعين قلت: فما يريد منهم؟

قال: يريد أن يصدّهم عن ولايه وصيّك علىّ و يدعوهم إلى الفسق و الفجور.

فقلت: يا جبرئيل أ هو بنا إليه، فأهوى بنا إليه فى أسرع من برق خاطف.

فقلت له: قم يا ملعون فشارک المرجئه فى نسائهم و أموالهم، لأنّ أهل قم شيعتى و شيعه وصيّى علىّ بن أبى طالب. (۳)

۱- فی ص ۳۴۲ ح ۹.

۲- عنه البحار: ۶۰/ ۲۲۸ ح ۶۳.

۳- ترجمه تاریخ قم: ۹۱، عنه البحار: ۶۰/ ۲۱۸ ح ۴۸.

۹- و فیه: عن سهل بن زیاد، عن علیّ بن إبراهیم الجعفریّ، عن محمّد بن الفضیل، عن عدّه من أصحابه، عن الصادق جعفر بن محمّد علیهما السّلام قال:

إنّ لعلی قم ملکا یرفرف علیها بجناحیه لا یریدها جبّار بسوء إلّا أذابه اللّه کذوب الملح فی الماء.

ثمّ أشار إلی عیسی بن عبد اللّه فقال: سلام اللّه علی أهل قم. یسقی اللّه بلادهم الغیث، و ینزل اللّه علیهم البرکات، و یبدّل اللّه سیّئاتهم حسنات، هم أهل رکوع و سجود، و قیام و قعود، هم الفقهاء العلماء الفهماء، هم أهل الدرایه و الروایه و حسن العباده (۱).

۱۰- و فیه: روی بعض أصحابنا قال: کنت عند أبی عبد اللّه علیه السّلام جالسا إذ قرأ هذه الآیه «فَإِذا جاءَ وَعْدُ أُولاهُما بَعَثْنا عَلَیْکُمْ عِباداً لَنا أُولِی بَأْسٍ شَدِیدٍ فَجاسُوا خِلالَ الدِّیارِ وَ کانَ وَعْداً مَفْعُولًا» (۲) فقلنا: جعلنا فداک، من هؤلاء؟ فقال- ثلاث مرّات-: هم و اللّه أهل قم. (۳)

۱۱- و فیه: عن یعقوب بن یزید، عن محمّد بن أبی عمیر، عن جمیل بن درّاج، عن زراره بن أعین، عن الصادق علیه السّلام قال:

أهل خراسان أعلامنا، و أهل قم أنصارنا، و أهل الکوفه أوتادنا، و أهل هذا السواد منّا و نحن منهم (۴).

۱۲- و فیه: عن سهل، عن الحسین بن محمّد الکوفیّ، عن محمد بن حمزه بن القاسم العلوی، عن عبد اللّه بن العبّاس الهاشمیّ، عن محمّد بن جعفر، عن أبیه الصادق علیه السّلام قال:

إذا أصابتکم بلیّه و عناء فعلیکم بقم، فإنّها مأوی الفاطمیّین، و مستراح

۱- ترجمه تاریخ قم: ۹۸، عنه البحار: ۶۰/ ۲۱۷ ح ۳۶. و تقدمت الاشاره إلیه فی ح ۷.

۲- سوره الإسراء: ۵.

۳- ترجمه تاریخ قم: ۱۰۰، عنه البحار: ۶۰/ ۲۱۶ ح ۴۰.

۴- ترجمه تاریخ قم: ۹۸، عنه البحار: ۶۰/ ۲۱۴ ح ۳۰.

المؤمنين، و سيأتى زمان ينفر أولياؤنا و محبّونا عنّا و يبعدون منّا، و ذلك مصلحه لهم لكى لا يعرفوا بولايتنا، و يحقنوا بذلك دماءهم و أموالهم.

و ما أراد أحد بقم و أهلها سوءا إلّا أذلّه اللّه، و أبعده من رحمته (۱).

۱۳- و فيه: بإسناده عن عفّان البصرىّ، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال:

قال لى: أ تدرى لم سميّت قم؟ قلت: اللّه و رسوله و أنت أعلم.

قال: إنّما سميّت قم لأنّ أهلها يجتمعون مع قائم آل محمّد صلوات اللّه عليه و يقومون معه، و يستقيمون عليه، و ينصرونه. (۲)

۱۴- و فيه: عن الحسن بن يوسف، عن خالد بن يزيد، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: انّ اللّه اختار من جميع البلاد الكوفه، و قم، و تفليس. (۳)

۱۵- و فيه: روى محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب، عن محمّد بن الحسن الحضرمى، عن محمّد بن بهلول، عن أبى مسلم العبدىّ، عن أبى عبد اللّه الصادق عليه السّلام قال:

تربه قم مقدّسه، و أهلها منّا و نحن منهم، لا يريدهم جبّار بسوء إلّا عجّلت عقوبته ما لم يخونوا إخوانهم! فإذا فعلوا ذلك سلّط اللّه عليهم جبابره سوء!

أما إنّهم أنصار قائمنا، و دعاه حقّنا.

ثمّ رفع رأسه إلى السماء و قال: اللّهمّ اعصمهم من كلّ فتنه، و نجّهم من كلّ هلكه. (۴)

۱۶- و فيه: و روى بأسانيد عن الصّادق عليه السّلام أنّه ذكر الكوفه و قال:

ستخلو الكوفه من المؤمنين، و يأرز عنها العلم كما تأرز الحيّه فى جحرها (۵)، ثمّ يظهر العلم ببلده يقال لها «قم» و تصير معدنا للعلم و الفضل، حتّى لا يبقى فى الأرض

۱- ترجمه تاريخ قم: ۹۸، عنه البحار: ۶۰/ ۲۱۴ ح ۳۲.
۲- ترجمه تاريخ قم: ۱۰۰، عنه البحار: ۶۰/ ۲۱۶ ح ۳۸.
۳- ترجمه تاريخ قم: ۹۷، عنه البحار: ۶۰/ ۲۱۳ ح ۲۵.
۴- ترجمه تاريخ قم: ۹۳، عنه البحار: ۶۰/ ۲۱۸ ح ۴۹.
۵- أي ينضمّ و يجتمع بعضه إلى بعض فيها.

مستضعف فی الدین حتّی المخدّرات فی الحجال، و ذلک عند قرب ظهور قائمنا.

فیجعل اللّه قم و أهلها قائمین مقام الحجّه، و لو لا ذلک لساخت الأرض بأهلها و لم تبق فی الأرض حجّه، فیفیض العلم منها إلی سائر البلاد فی المشرق و المغرب، فیتمّ حجّه اللّه علی الخلق حتّی لا یبقی أحد علی الأرض لم یبلغ إلیه الدین و العلم.

ثمّ یظهر القائم علیه السّلام و یصیر سببا لنقمه اللّه و سخطه علی العباد، لأنّ اللّه لا ینتقم من العباد إلّا بعد إنکارهم حجّه. (۱)

۱۷- و فیه: عن محمّد بن قتیبه الهمدانیّ و الحسن بن علیّ الکشمارجانیّ، عن علیّ بن النعمان، عن أبی الأکراد علیّ بن میمون الصائغ، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام قال:

إنّ اللّه احتجّ بالکوفه علی سائر البلاد، و بالمؤمنین من أهلها علی غیرهم من أهل البلاد، و احتجّ ببلده قم علی سائر البلاد، و بأهلها علی جمیع أهل المشرق و المغرب من الجنّ و الإنس، و لم یدع اللّه قم و أهلها مستضعفین بل وفّقهم و أیّدهم.

ثمّ قال: إنّ الدین و أهله بقم ذلیل، و لو لا ذلک لأسرع الناس إلیه فخرب قم و بطل أهله، فلم یکن حجّه علی سائر البلاد، و إذا کان کذلک لم تستقرّ السماء و الأرض، و لم ینظروا طرفه عین و إنّ البلایا مدفوعه عن قم و أهلها.

و سیأتی زمان تکون بلده قم و أهلها حجّه علی الخلائق، و ذلک فی زمان غیبه قائمنا علیه السّلام إلی ظهوره، و لو لا ذلک لساخت الأرض بأهلها، و إنّ الملائکه لتدفع البلایا عن قم و أهلها، و ما قصدها جبّار بسوء إلّا قصمه قاصم الجبّارین، و شغله عنهم بداهیه أو مصیبه أو عدوّ، و ینسی اللّه الجبّارین فی دولتهم ذکر قم و أهلها کما نسوا ذکر اللّه. (۲)

۱۸- و فیه: عن أحمد بن محمّد بن عیسی، عن محمّد بن خالد، عن بعض

۱- ترجمه تاریخ قم: ۹۵، عنه البحار: ۶۰/ ۲۱۳ ح ۲۳.

۲- ترجمه تاریخ قم: ۹۵، عنه البحار: ۶۰/ ۲۱۲ ح ۲۲.

أصحابه، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام قال:

کنّا عنده جالسین إذ قال مبتدئا: خراسان! خراسان! سجستان! سجستان! کأنّی أنظر إلی أهلهما راکبین علی الجمال، مسرعین إلی قم. (۱)

۱۹- و فیه: روی سعد بن عبد اللّه بن أبی خلف، عن الحسن بن محمّد بن سعد، عن الحسن بن علیّ الخزاعیّ، عن عبد اللّه بن سنان، سئل أبو عبد اللّه علیه السّلام: أین بلاد الجبل؟ فإنّا قد روینا أنّه إذا ردّ إلیکم الأمر یخسف ببعضها.

فقال: إنّ فیها موضعا یقال له «بحر» و یسمّی بقم و هو معدن شیعتنا.

فأمّا الریّ فویل له من جناحیه، و إنّ الأمن فیه من جهه قم و أهله.

قیل: و ما جناحاه؟ قال علیه السّلام: أحدهما بغداد، و الآخر خراسان، فانّه تلتقی فیه سیوف الخراسانیّین و سیوف البغدادیّین، فیعجّل اللّه عقوبتهم و یهلکهم، فیأوی أهل الریّ إلی قم، فیأویهم أهلها، ثمّ ینتقلون منه إلی موضع یقال له: «أردستان». (۲)

۲۰- و فیه: عن أحمد بن محمّد بن عیسی، عن الحسن بن محبوب، عن أبی جمیله المفضّل بن صالح، عن رجل، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام قال:

إذا عمّت البلدان الفتن فعلیکم بقم و حوالیها و نواحیها، فإنّ البلاء مدفوع عنها. (۳)

۲۱- و فیه: عن أحمد بن محمّد بن عیسی، عن محمّد بن خالد البرقیّ، عن سعد بن سعد الأشعریّ، عن جماعه، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام قال:

إذا عمّت البلایا فالأمن فی الکوفه و نواحیها من السواد، و قم من الجبل، و نعم الموضع قم للخائف الطائف. (۴)

۲۲- و فیه: عن محمّد بن سهل بن الیسع، عن أبیه، عن جدّه، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام قال:

۱- ترجمه تاریخ قم: ۹۹، عنه البحار: ۶۰/ ۲۱۵ ح ۳۴.
۲- ترجمه تاریخ قم: ۹۳، عنه البحار: ۶۰/ ۲۱۲ ح ۲۰.
۳- ترجمه تاریخ قم: ۹۷، عنه البحار: ۶۰/ ۲۱۴ ح ۲۶.
۴- ترجمه تاریخ قم: ۹۷، عنه البحار: ۶۰/ ۲۱۴ ح ۲۸.

إذا فقد الأمن من العباد، و ركب الناس على الخيول، و اعتزلوا النساء و الطيب، فالهرب الهرب عن جوارهم. فقلت: جعلت فداك، إلى أين؟

قال: إلى الكوفه و نواحيها، أو إلى قم و حواليها فإنّ البلاء مدفوع عنهما. (۱)

۲۳- و فيه: عن يعقوب بن يزيد، عن أبى الحسن الكرخىّ، عن سليمان بن صالح قال:

كنّا ذات يوم عند أبى عبد اللّه عليه السّلام فذكر فتن بنى العبّاس، و ما يصيب الناس منهم، فقلنا: جعلنا فداك، فأين المفزع و المفرّ فى ذلك الزمان؟

فقال: إلى الكوفه و حواليها و إلى قم و نواحيها.

ثمّ قال: فى قم شيعتنا و موالينا، و تكثر فيها العماره، و يقصدها الناس، و يجتمعون فيها حتّى يكون الجمر بين بلدتهم. (۲)

۲۴- و فيه: فى بعض روايات الشيعه أنّ قم تبلغ من العماره إلى أن يشترى موضع فرس بألف درهم. (۳)

۲۵- رجال الكشى: عن محمّد بن مسعود و علىّ بن محمّد معا، عن الحسين بن عبيد اللّه، عن عبد اللّه بن علىّ، عن أحمد بن حمزه، عن عمران القمىّ، عن حمّاد الناب قال: كنّا عند أبى عبد اللّه عليه السّلام و نحن جماعه إذ دخل عليه عمران بن عبد اللّه القمىّ فسأله و برّه و بشّه، فلمّا أن قام قلت لأبى عبد اللّه عليه السّلام: من هذا الّذى بررت به هذا البرّ؟

فقال: هذا من أهل البيت النجباء- يعنى أهل قم- ما أرادهم جبّار من الجبابره إلّا قصمه اللّه.

الاختصاص: عن ابن قولويه، عن ابن مسعود (مثله). (۴)

۱- ترجمه تاريخ قم: ۹۷، عنه البحار: ۶۰/ ۲۱۴ ح ۲۹.
۲- ترجمه تاريخ قم: ۹۹، عنه البحار: ۶۰/ ۲۱۵ ح ۳۵.
۳- ترجمه تاريخ قم: ۹۹، عنه البحار: ۶۰/ ۲۱۵ ح ۳۵.
۴- رجال الكشى: ۳۳۳ ح ۶۰۸ عنه البحار: ۶۰/ ۲۱۱ ح ۱۸. الاختصاص: ۶۴ عنه البحار: ۴۷/ ۳۳۵ ح ۶.

۲۶- رجال الكشّی: بهذا الإسناد، عن أحمد بن حمزه، عن المرزبان بن عمران، عن أبان بن عثمان، قال: دخل عمران بن عبد اللّه على أبی عبد اللّه علیه السّلام فقال له: كیف أنت؟ و كیف ولدك؟ و كیف اهلك؟ و كیف بنو عمّك؟ و كیف أهل بیتك؟ ثمّ حدّثه ملیّا، فلمّا خرج قیل لأبی عبد اللّه علیه السّلام: من هذا؟

قال: هذا نجیب قوم النجباء، ما نصب لهم جبّار إلّا قصمه اللّه.

قال حسین: عرضت هذین الحدیثین على أحمد بن حمزه فقال: أعرفهما و لا أحفظ من رواهما لی.

الاختصاص: عن ابن قولویه، عن ابن مسعود (مثله) (۱).

الأخبار: الأئمّه: الكاظم علیه السّلام:

۲۷- تاریخ قم: عن سهل بن زیاد، عن عبد العظیم الحسنی، عن إسحاق الناصح مولى جعفر، عن أبی الحسن الأوّل علیه السّلام قال:

قم عشّ آل محمّد و مأوى شیعتهم، و لكن سیهلك جماعه من شبابهم بمعصیه آبائهم، و الاستخفاف و السخریّه بكبرائهم و مشایخهم، و مع ذلك یدفع اللّه عنهم شرّ الأعادی و كلّ سوء. (۲)

۲۸- و فیه: عن علیّ بن عیسى، عن أیّوب بن یحیی الجندل، عن أبی الحسن الأوّل علیه السّلام قال:

رجل من أهل قم یدعو الناس إلى الحقّ، یجتمع معه قوم كزبر الحدید، لا تزلّهم الریاح العواصف، و لا یملّون من الحرب، و لا یجبنون، و على اللّه یتوكّلون، و العاقبه للمتّقین. (۳)

۱- رجال الكشی: ۳۳۳ ح ۶۰۹ عنه البحار: ۶۰/ ۲۱۱ ح ۱۹، الاختصاص: ۶۴ عنه البحار: ۴۷/ ۳۳۶ ح ۷.

۲- ترجمه تاریخ قم: ۹۸، عنه البحار: ۶۰/ ۲۱۴ ح ۳۱.

۳- ترجمه تاریخ قم: ۱۰۰، عنه البحار: ۶۰/ ۲۱۶ ح ۳۷.

۲۹- و فیه: عن علیّ بن عیسی، عن علیّ بن محمّد الربیع، عن صفوان بن یحیی بیّاع السابریّ قال:

کنت یوما عند أبی الحسن علیه السّلام فجری ذکر قم و أهلها و میلهم إلی المهدی علیه السّلام فترحّم علیهم و قال: رضی اللّه عنهم.

ثمّ قال: إنّ للجنّه ثمانیه أبواب و واحد منها لأهل قم، و هم خیار شیعتنا من بین سائر البلاد، خمّر اللّه تعالی ولایتنا فی طینتهم. (۱)

الأخبار: الأئمه: الرضا علیه السّلام:

۳۰- تاریخ قم: عن سهل، عن أحمد بن عیسی البزّاز القمیّ، عن أبی إسحاق العلّاف النیشابوریّ، عن واسط بن سلیمان، عن أبی الحسن الرضا علیه السّلام قال:

إنّ للجنّه ثمانیه أبواب، و لأهل قم واحد منها، فطوبی لهم، ثمّ طوبی لهم، ثمّ طوبی لهم (۲).

مجالس المؤمنین: عنه علیه السّلام (مثله) (۳).

۳۱- و فیه: روی مرفوعا إلی محمّد بن یعقوب الکلینی بإسناده إلی علیّ بن موسی الرضا علیه السّلام قال:

إذا عمّت البلدان الفتن فعلیکم بقم و حوالیها و نواحیها، فإنّ البلاء مرفوع عنها. (۴)

مجالس المؤمنین: عنه علیه السلام (مثله). (۵)

۳۲- عیون أخبار الرضا: عن تمیم بن عبد اللّه القرشیّ، عن أبیه، عن أحمد بن علیّ الأنصاریّ، عن أبی الصلت الهرویّ قال: کنت عند الرضا علیه السّلام فدخل علیه قوم من أهل قم، فسلّموا علیه، فردّ علیهم و قرّبهم، ثمّ قال لهم:

مرحبا بکم و أهلا! فأنتم شیعتنا حقّا، فسیأتی علیکم یوم تزورون فیه تربتی

۱- ترجمه تاریخ قم: ۱۰۰، عنه البحار: ۶۰/ ۲۱۶ ح ۳۹.

۲- ترجمه تاریخ قم: ۹۹، عنه البحار: ۶۰/ ۲۱۵ ح ۳۳.

۳- عنه البحار: ۶۲/ ۲۲۸ ح ۶۲.

۴- عنه البحار: ۶۰/ ۲۱۷ ح ۴۴.

۵- عنه البحار: ۶۰/ ۲۲۸ ح ۶۱.

بطوس، ألا فمن زارنی و هو علی غسل خرج من ذنوبه کیوم ولدته امّه. (۱)

۳۳- رجال الکشی: عن محمّد بن قولویه، عن سعد بن عبد اللّه، عن محمّد بن حمزه، عن زکریّا بن آدم قال: قلت للرضا علیه السّلام: إنّی ارید الخروج عن أهل بیتی فقد کثر السفهاء فیهم. فقال: لا تفعل، فإنّ أهل بیتک یدفع عنهم بک، کما یدفع عن أهل بغداد بأبی الحسن الکاظم علیه السّلام.

الاختصاص: عن أحمد بن محمد، عن أبیه و سعد جمیعا عن أحمد بن محمد بن عیسی، عن محمد بن حمزه (مثله).

تاریخ قم: مرسلا (مثله). (۲)

الأخبار: الأئمه: الهادی علیه السّلام:

۳۴- عیون أخبار الرضا: عن محمد بن أحمد السنانیّ، عن محمّد بن جعفر الأسدیّ، عن سهل بن زیاد، عن عبد العظیم بن عبد اللّه الحسنیّ قال: سمعت علیّ ابن محمّد العسکری علیه السّلام یقول:

أهل قم و أهل آبه (۳) مغفور لهم لزیارتهم لجدّی علیّ بن موسی الرضا علیه السّلام بطوس، ألا و من زاره فأصابه فی طریقه قطره من السماء حرّم اللّه جسده علی النار. (۴)

۳۵- تاریخ قم: عن أبی مقاتل الدیلمیّ نقیب الریّ، قال: سمعت أبا الحسن علیّ بن محمّد علیه السّلام یقول:

إنّما سمّیت قم به لأنّه لمّا وصلت السفینه إلیها فی طوفان نوح علیه السّلام قامت،

۱- العیون: ۲/ ۲۶۴ ح ۲۱، عنه الوسائل: ۱۰/ ۴۴۶ ح ۱، و البحار: ۶۰/ ۲۳۱ ح ۶۲.

۲- رجال الکشی: ۵۹۴ ح ۱۱۱۱، عنه البحار: ۶۰/ ۲۲۱. الاختصاص: ۸۳، عنه البحار: ۴۹/ ۲۷۸ ح ۳۲. ترجمه تاریخ قم: ۲۷۸، عنه البحار: ۶۰/ ۲۱۷ ح ۴۵.

۳- قال الحموی فی معجم البلدان: ۱/ ۵۰. آبه: بلیده تقابل ساوه، تعرف بین العامه ب «آوه» و أهلها شیعه.

۴- العیون: ۲/ ۲۶۰ ح ۲۲، عنه الوسائل: ۱۰/ ۴۳۸ ح ۱۹، و البحار: ۶۰/ ۲۳۱ ح ۷۳، و ج ۱۰۲/ ۳۸ ح ۳۱.

و هی قطعه من بیت المقدس. (۱)

الأخبار: الأئمه: العسکری علیه السّلام:

۳۶- مناقب ابن شهرآشوب: کتب أبو محمّد علیه السّلام إلی أهل قم و آبه إنّ اللّه تعالی بجوده و رأفته قد منّ علی عباده بنبیّه محمّد بشیرا و نذیرا، و وفّقکم لقبول دینه و أکرمکم بهدایته، و غرس فی قلوب أسلافکم الماضین رحمه اللّه علیهم، و أصلابکم الباقین تولّی کفایتهم و عمّرهم طویلا فی طاعته، حبّ العتره الهادیه، فمضی من مضی علی وتیره الصّواب، و منهاج الصّدق، و سبیل الرّشاد.

فوردوا موارد الفائزین، و اجتنوا ثمرات ما قدّموا، و وجدوا غبّ ما أسلفوا.

و منها: فلم تزل نیّتنا مستحکمه، و نفوسنا إلی طیب آرائکم ساکنه، و القرابه الواشجه بیننا و بینکم قویّه. وصیّه اوصی بها أسلافنا و أسلافکم، و عهد عهد إلی شبّاننا و مشایخکم، فلم یزل علی جمله کامله من الاعتقاد، لما جعلنا اللّه علیه من الحال القریبه، و الرّحم الماسّه، یقول العالم سلام اللّه علیه إذ یقول «المؤمن أخو المؤمن لامّه و أبیه». (۲)

الأخبار: الأئمه علیهم السّلام:

۳۷- تاریخ قم: روی عن الأئمّه علیه السّلام: لو لا القمیّون لضاع الدین. (۳)

۱- ترجمه تاریخ قم: ۹۶، عنه البحار: ۶۰/ ۲۱۳ ح ۲۴.

۲- المناقب: ۳/ ۵۲۶، عنه البحار: ۵۰/ ۳۱۷ ح ۱۴.

۳- عنه البحار: ۶۰/ ۲۱۷ ح ۴۳.

الأخبار: الأصحاب:

۳۸- الكافى و الارشاد للمفيد: علىّ بن محمّد، عن محمّد بن صالح قال:

لمّا مات أبى و صار الأمر إلىّ كان لأبى على الناس سفاتج من مال الغريم (۱) يعنى صاحب الأمر عليه السّلام قال: فكتبت إليه اعلمه، فكتب إلىّ:

طالبهم و استقص عليهم. فقضانى النّاس إلّا رجل واحد، و كانت عليه سفتجه بأربعمائه دينار، فجئت إليه أطلبه، فمطلنى و استخفّ بى ابنه و سفه علىّ، فشكوته إلى أبيه فقال: و كان ما ذا؟ فقبضت على لحيته و أخذت برجله و سحبته إلى وسط الدار و ركلته ركلا كثيرا فخرج ابنه مستغيثا بأهل بغداد يقول: قمىّ رافضىّ قد قتل والدى!

فاجتمع علىّ منهم خلق كثير فركبت دابّتى و قلت: أحسنتم يا أهل بغداد تميلون مع الظالم على الغريب المظلوم أنا رجل من أهل همذان من أهل السنّه، و هذا ينسبنى إلى قم و يرمينى بالرّفض ليذهب بحقّى و مالى!

قال: فمالوا عليه و أرادوا أن يدخلوا إلى حانوته حتّى سكّنتهم، و طلب إلىّ صاحب السفتجه أن آخذ ما فيها، و حلف بالطلاق أنّه يوفّينى مالى فى الحال، فاستوفيت منه. (۲)

۱- قال الشيخ المفيد: و هذا رمز كانت الشيعه تعرفه قديما بينها، و يكون خطابها عليه للتقيه.

۲- الكافى: ۱/ ۵۲۱ ح ۱۵، الارشاد: ۴۰۰، عنهما البحار: ۵۱/ ۲۹۷ ح ۱۵. و أورده مرسلا فى الصراط المستقيم: ۲/ ۲۴۷ مثله. ألفت فى قصه حياه فاطمه و أحوالها عليها السّلام، و مدينه قم المقدسه كتب و رسائل كثيره مستقله، أو فى ضميمه كتب اخرى، استقصى السيّد حسين المدرسى الطباطبائى فى كتابه تربت پاكان: ۱/ ۳۴- ۴۱ أسماء اثنين و ستين كتابا. أقول: إنّما أوردنا هذا الحديث هنا لما فيه من بيان اشتهار أهل قم فى أرجاء العالم بالتشيّع.

۶- مسند الفواطم علیهن السّلام

۱- کتاب المسلسلات: حدّثنا محمّد بن علیّ بن الحسین قال:

حدّثنی أحمد بن زیاد بن جعفر قال:

حدّثنی أبو القاسم جعفر بن محمّد العلویّ العریضیّ.

قال: قال أبو عبد اللّه أحمد بن محمّد بن خلیل:

أخبرنی علیّ بن محمّد بن جعفر الأهوازیّ

قال: حدّثنی بکر بن أحنف.

قال: حدّثنا فاطمه بنت علیّ بن موسی الرضا علیه السّلام.

قالت: حدّثتنی فاطمه و زینب و أمّ کلثوم بنات موسی بن جعفر علیهما السّلام.

قلن: حدّثنا فاطمه بنت جعفر بن محمّد علیهما السّلام.

قالت: حدّثتنی فاطمه بنت محمّد بن علیّ علیهما السّلام.

قالت: حدّثتنی فاطمه بنت علیّ بن الحسین علیهما السّلام.

قالت: حدّثتنی فاطمه و سکینه ابنتا الحسین بن علیّ علیهم السّلام.

عن أمّ کلثوم بنت علیّ علیه السّلام.

عن فاطمه بنت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله قالت: سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله یقول:

لمّا اسری بی إلی السماء دخلت الجنّه فإذا أنا بقصر من درّه بیضاء مجوّفه، و علیها باب مکلّل بالدرّ و الیاقوت، و علی الباب ستر فرفعت رأسی.

فإذا مکتوب علی الباب: «لا إله إلّا اللّه، محمّد رسول اللّه، علیّ ولیّ القوم».

و إذا مکتوب علی الستر: «بخ بخ، من مثل شیعه علی».

فدخلته فاذا أنا بقصر من عقيق أحمر مجوّف، و عليه باب من فضّه مكلّل بالزّبرجد الأخضر، و إذا على الباب ستر، فرفعت رأسى، فإذا مكتوب على الباب «محمّد رسول اللّه، علىّ وصىّ المصطفى» و إذا على الستر مكتوب: «بشّر شيعه علىّ بطيب المولد».

فدخلته فإذا أنا بقصر من زمرّد أخضر مجوّف لم أر أحسن منه، و عليه باب من ياقوته حمراء مكلّله باللّؤلؤ و على الباب ستر، فرفعت رأسی فإذا مكتوب على الستر:

«شيعه علیّ هم الفائزون».

فقلت: حبيبی جبرئيل لمن هذا؟ فقال: يا محمّد لابن عمّک و وصيّک علیّ بن أبی طالب عليه السّلام يحشر الناس كلّهم يوم القيامه حفاه عراه إلّا شيعه علیّ، و يدعى الناس بأسماء امّهاتهم ما خلا شيعه علیّ عليه السّلام فانّهم يدعون بأسماء آبائهم.

فقلت: حبيبی جبرئيل و كيف ذاک؟ قال: لأنّهم أحبّوا عليّا فطاب مولدهم. (۱)

۲- أسنى المطالب لشمس الدين الجزری، قال:

ألطف طريق وقع بهذا الحديث و أغربه:

ما حدّثنا به شيخنا خاتمه الحفاظ أبو بكر محمد بن عبد اللّه بن المحب المقدسی مشافهه: أخبرتنا الشيخه أمّ محمّد زينب ابنه أحمد بن عبد الرحيم المقدسيه.

عن أبی المظفر محمد بن فتيان بن المسينی.

أخبرنا أبو موسى محمد بن أبی بكر الحافظ.

أخبرنا ابن عمه والدی، القاضی أبو القاسم عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد المدينی، بقراءتی عليه.

أخبرنا ظفر بن الداعی العلوی بأسترآباد.

أخبرنا والدی؛ و أبو أحمد بن مطرف المطرفی، قالا:

حدّثنا أبو سعيد الإدريسی إجازه فيما أخرجه فی تاريخ استرآباد.

حدّثنی محمد بن محمد بن الحسن أبو العباس الرشيدی- من ولد هارون الرشيد- بسمرقند، و ما كتبناه إلّا عنه.

حدّثنا أبو الحسن محمد بن جعفر الحلوانی.

حدّثنا علی بن محمد بن جعفر الأهوازی (۲)، مولى الرشيد.

۱- المسلسلات للشيخ أبی محمّد جعفر بن أحمد القمّی: ۱۰۸، عنه البحار: ۶۸/ ۷۶ ح ۱۳۶.

٢- السند من هنا يتحد مع سند الحديث السابق، فلاحظ.

حدّثنا بکر بن أحمد القصری، حدّثتنا فاطمه بنت علی بن موسی الرضا علیهم السّلام.

حدّثتنی فاطمه، و زینب، و أم کلثوم، بنات موسی بن جعفر علیهم السّلام قلن:

حدّثتنا فاطمه بنت جعفر بن محمد الصادق علیهم السّلام.

حدّثتنی فاطمه بنت محمد بن علی علیهم السّلام.

حدّثتنی فاطمه بنت علی بن الحسین علیهم السّلام.

حدّثتنی فاطمه، و سکینه ابنتا الحسین بن علی علیهم السّلام.

عن أمّ کلثوم بنت فاطمه بنت النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلم.

عن فاطمه بنت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلم و رضی عنها، قالت:

أنسیتم قول رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یوم غدیر خم «من کنت مولاه فعلی مولاه»؟! (۱).

و قوله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: «أنت منی بمنزله هارون من موسی علیهما السّلام»؟! (۲).

و هکذا أخرجه الحافظ الکبیر أبو موسی المدینی فی کتابه «المسلسل بالأسماء» و قال: و هذا الحدیث مسلسل من وجه آخر و هو أنّ کلّ واحده من الفواطم تروی عن عمه لها، فهو روایه خمس بنات أخ کلّ واحده منهن عن عمتها.

أرجح المطالب للأمرتسری، و الضوء اللامع للسخاوی، و البدر الطالع للشوکانی: عنه (مثله). (۳)

۳- اللؤلؤه المثنیه فی الآثار المعنعنه المرویه: روی السیّد محمّد الغماری الشافعی فی کتابه:

عن فاطمه بنت الحسین الرضوی.

عن فاطمه بنت محمّد الرضوی.

۱- استقصینا مصادر هذا الحدیث فی صحیفه الرضا: ۱۷۲- ۲۲۵ ح ۱۰۹.

۲- استقصینا مصادر هذا الحدیث فی المائه منقبه: ۹۱ ح ۵۷.

۳- أسنی المطالب: ۴۹، أرجح المطالب: ۴۴۸ و ص ۴۷۱، عنه إحقاق الحق: ۶/ ۲۸۲. الضوء اللامع: ۹/ ۲۵۶، البدر الطالع: ۲/ ۲۹۷، عنهما الغدیر: ۱/ ۱۹۷.

عن فاطمه بنت إبراهيم الرضوی.

عن فاطمه بنت الحسن الرضوی.

عن فاطمه بنت محمّد الموسوی.

عن فاطمه بنت عبد اللّه العلوی.

عن فاطمه بنت الحسن الحسینی.

عن فاطمه بنت أبی هاشم الحسینی.

عن فاطمه بنت محمّد بن احمد بن موسی المبرقع.

عن فاطمه بنت أحمد بن موسی المبرقع.

عن فاطمه بنت موسی المبرقع.

عن فاطمه بنت الامام أبی الحسن الرضا علیه السّلام.

عن فاطمه بنت موسی بن جعفر علیهما السّلام.

عن فاطمه بنت الصادق جعفر بن محمّد علیهما السّلام.

عن فاطمه بنت الباقر محمّد بن علی علیهما السّلام.

عن فاطمه بنت السجاد علی بن الحسین زین العابدین علیه السّلام.

عن فاطمه بنت أبی عبد اللّه الحسین علیه السّلام.

عن زینب بنت أمیر المؤمنین علیه السّلام.

عن فاطمه بنت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله، قالت: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله:

«ألا من مات علی حب آل محمد مات شهیدا» (۱). (۲)

۱- استقصینا مصادر هذا الحدیث فی کتاب المائه منقبه: ۶۴ ح ۳۷.

٢- اللؤلؤه المثنيه للشيخ محمد بن محمّد بن أحمد الچشتى الداغستانى: ٢١٧. (طبع مصر سنه ١٣٠۶) عنه آثار الحجه للرازى: ١/ ٨- ٩ (طبع قم المقدسه سنه ١٣٣٢ ه. ش).

۱۸- أبواب أحوال أقاربه و عشائره عليه السّلام و ما جرى بينه و بينهم و ما جرى عليهم من الظلم و العدوان

۱- أبواب أحوال أعمامه و بنى أعمامه من أولاد الحسين عليهم السّلام

۱- باب حال عمّه محمد بن عبد اللّه الأرقط

الأخبار: الأصحاب:

۱- بصائر الدرجات (۱): أحمد بن محمد، عن على بن الحكم، عن عمر بن يزيد قال: كنت عند أبى الحسن عليه السّلام فذكر محمّد فقال: إنّى جعلت علىّ أن لا يظلّلنى و إيّاه سقف بيت.

فقلت فى نفسى: هذا يأمر بالبرّ و الصله و يقول هذا لعمّه.

قال: فنظر إلىّ فقال: هذا من البرّ و الصله، إنّه متى يأتينى و يدخل علىّ فيقول و يصدّقه الناس، و إذا لم يدخل علىّ لم يقبل قوله إذا قال (۲).

۲- قرب الإسناد: محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن إبراهيم بن

۱- كانت روايه البصائر تحت عنوان: «باب حال عمّه محمد بن جعفر» و لم يثبت لدينا مصدر قوله «بن جعفر» إذ لم يصرّح به فى الروايه أو فى كتب النسب. و روايه قرب الإسناد تحت عنوان «باب حال ابن عمّه محمد بن عبد اللّه الأرقط» و الصحيح «عمّه» كما أثبتناه فى المتن. و هو: محمد بن عبد اللّه بن على زين العابدين. و سمىّ ب «الأرقط» لأنه كان مجدورا. و قيل غير ذلك. راجع عمده الطالب: ۲۵۲، و المجدى فى الأنساب، و نظرا لاتحاد الروايتين متنا و مضمونا جعلناهما فى باب واحد.

۲- بصائر الدرجات: ۲۳۶ ح ۷، عنه البحار: ۴۸/ ۱۶۰ ح ۵. و تقدم نحوه فى ص ۹۰ ح ۳ عن البصائر أيضا.

المفضّل بن قيس، قال: سـمعت أبا الحسن الأول عليه السّـلام و هو يحلف أن لا يكلّم محمـد ابن عبـد اللّه الأرقط أبـدا فقلت فى نفسى: هذا يأمر بالبرّ و الصله و يحلف أن لا يكلّم ابن (۱) عمّه أبدا.

قال: فقال: هـذا من برّى به، هو لا يصبر أن يـذكرنى و يعيننى (۲)، فـإذا علم النـاس ألّا اكلّمه لم يقبلوا منه، و أمسك عن ذكرى فكان خيرا له. (۳)

۲- باب حال محمد بن إسماعيل، و على بن إسماعيل ابنى عمّه عليه السّلام.

الأخبار: الأصحاب:

۱- رجال الكشى: روى موسى بن القاسم البجلى، عن علىّ بن جعفر قال:

سمعت أخى موسى عليه السّلام قال: قال أبى لعبد اللّه أخى: «إليك ابنى اخيك فقد ملآنى بالسفه فإنّهما شرك شيطان».- يعنى محمد بن إسماعيل بن جعفر، و على بن إسماعيل- و كان عبد اللّه أخاه لأبيه و أمّه. (۴)

۲- و منه: (۵) محمد بن قولويه القمىّ قال: حدّثنى بعض المشايخ- و لم يذكر اسـمه- عن علىّ بن جعفر بن محمد عليه السّـلام قال: جاءنى محمد بن إسماعيل بن جعفر (۶) يسألنى أن أسأل أبا الحسن موسـى عليه السّلام أن يأذن له فى الخروج إلى العراق، و أن

۱- كذا فى م، ع، ب، و الصحيح عمّه كما أثبتنا ذلك فى التعليقه قبل السّابقه.

۲- «يمنّينى» م، «يعيبنى» كشف الغمه.

۳- قرب الإسناد: ۱۲۴، عنه مستطرفات السرائر: ۱۲۳ ح ۱، و البحار: ۴۸/ ۱۵۹ ح ۱. و أخرجه فى كشف الغمه: ۲/ ۲۴۵ من دلائل الحميرى.

۴- رجال الكشى: ۲۶۵.

۵- «إيضـاح: روى فى الكـافى قريبـا من ذلـك، عن علىّ بن إبراهيم، عن محمّـد بن عيسـى، عن موسـى بن القاسم، عن على بن جعفر» منه قدس سره.

۶- «فى بعض الروايات: «محمد بن إسـماعيل» و فى بعضها: «على بن إسماعيل» و يمكن أن يكون فعل كلّ منهما نسب إليه» منه قدس سره.

یرضی عنه، و یوصیه بوصیه.

قال: فتجنّبت حتی دخل المتوضّأ و خرج، و هو وقت کان یتهیّأ لی أن أخلو به و أکلّمه. قال: فلمّا خرج قلت له: إنّ ابن أخیک محمد بن إسماعیل یسألک أن تأذن له فی الخروج إلی العراق، و أن توصیه. فأذن له علیه السّلام.

فلمّا رجع إلی مجلسه قام محمد بن إسماعیل و قال: یا عمّ أحبّ أن توصینی.

فقال: أوصیک أن تتّقی اللّه فی دمی. فقال: لعن اللّه من یسعی فی دمک.

ثم قال: یا عمّ أوصنی. فقال: اوصیک أن تتّقی اللّه فی دمی.

قال: ثمّ ناوله أبو الحسن صرّه فیها مائه و خمسون دینارا فقبضها محمّد، ثمّ ناوله أخری فیها مائه و خمسون دینارا فقبضها، ثمّ أعطاه صرّه أخری فیها مائه و خمسون دینارا فقبضها، ثمّ أمر له بألف و خمسمائه درهم کانت عنده.

فقلت له فی ذلک، و استکثرته.

فقال: هذا لیکون أوکد لحجّتی إذا قطعنی و وصلته.

قال: فخرج إلی العراق، فلمّا ورد حضره هارون أتی باب هارون بثیاب طریقه قبل أن ینزل، و استأذن علی هارون، و قال للحاجب: قل لأمیر المؤمنین: إنّ محمد بن إسماعیل بن جعفر بن محمّد بالباب.

فقال: الحاجب انزل أولا و غیّر ثیاب طریقک وعد لأدخلک علیه بغیر إذن، فقد نام أمیر المؤمنین فی هذا الوقت. فقال: أعلم أمیر المؤمنین أنّی حضرت و لم تأذن لی.

فدخل الحاجب و أعلم هارون قول محمّد بن إسماعیل، فأمر بدخوله، فدخل و قال: یا أمیر المؤمنین خلیفتان فی الأرض: موسی بن جعفر بالمدینه یجبی له الخراج، و أنت بالعراق یجبی لک الخراج؟! فقال: و اللّه؟! فقال: و اللّه.

قال: فأمر له بمائه ألف درهم فلمّا قبضها و حمل إلی منزله، أخذته الذبحه (۱) فی

۱- «فی الکافی: «فرماه اللّه بالذبحه» و هی- کهمزه و عنبه، و کسره، و صبره-: وجع فی الحلق، أو دم یخنق فیقتل» منه قدس سره.

جوف ليلته فمات، و حوّل من الغد المال الذى حمل إليه. (١)

٣- باب حال الحسين بن زيد بن على بن الحسين عليهما السلام

الأخبار: الأصحاب:

١- قرب الإسناد: الحسن بن ظريف، عن أبيه ظريف بن ناصح، قال: كنت مع الحسين بن زيد (٢) و معه ابنه علىّ إذ مرّ بنا أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام فسلّم عليه، ثمّ جاز فقلت: جعلت فداك يعرف موسى قائم آل محمّد؟

قال: فقال لى: إن يكن أحد يعرفه فهو. ثمّ قال: و كيف لا يعرفه؟! عنده خطّ على بن أبى طالب عليه السّلام و إملاء رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله.

فقال على ابنه: يا أبه كيف لم يكن ذاك عند أبى زيد بن على؟

فقال: يا بنىّ إنّ علىّ بن الحسين عليه السّلام و محمد بن علىّ عليه السّلام سيّد النّاس و إمامهم، فلزم يا بنىّ أبوك زيد أخاه، فتأدّب بأدبه و تفقّه بفقهه.

قال: فقلت: فأراه يا أبه إن حدث بموسى حدث يوصى إلى أحد من إخوته.

قال: لا و اللّه ما يوصى إلّا إلى ابنه، أ ما ترى- أى بنى- هؤلاء الخلفاء لا يجعلون الخلافه إلّا فى أولادهم. (٣)

١- رجال الكشى: ٢۶٣ ح ۴٧٨، عنه البحار: ۴٨/ ٢٣٩ ح ۴٨. و رواه فى الكافى: ١/ ۴٨۵ ح ٨، عنه الوسائل: ٣/ ٣۵٨ ح ٣- قطعه-، و ج ٨/ ۵٢٢ ح ٩- و عن رجال الكشى-، و إثبات الهداه: ۵/ ۵٠۴ ح ١٧، و حليه الأبرار: ٢/ ٢۵۴، و مدينه المعاجز: ۴۴۶ ح ۶۵. تأتى قصّه الوشايه بالإمام الكاظم عليه السّلام فى ص ۴٢٩ ح ١ عن غيبه الطوسى.

٢- كنيته أبو عبد اللّه، و يلقب ذا الدمعه، كان الصادق عليه السّلام تبناه و ربّاه و زوّجه بنت الأرقط، و روى الحسين عنه و عن الكاظم عليهما السّلام، و له كتاب رواه جماعه. رجال النجاشى: ۵٢ رقم ١١۵.

٣- قرب الإسناد: ١٣٢، عنه البحار: ۴٨/ ١۶٠ ح ۴.

۲- أبواب أحوال بنی أعمامه من بنی الحسن

۱- أبواب أحوال الحسين بن علی بن الحسن بن الحسن القتيل بفخ، و خروجه و شهادته

اشاره

۱- أبواب أحوال الحسين بن علی بن الحسن بن الحسن (۱) القتيل بفخ، و خروجه و شهادته

۱- باب إخبار النبی صلّی اللّه عليه و آله و الأئمه عليهم السّلام بشهادته

الأخبار: الأئمه:

الباقر عليه السّلام:

۱- مقاتل الطالبيين: بإسناده عن محمّد بن إسحاق، عن أبی جعفر محمّد بن علیّ عليه السّلام قال: مرّ النبیّ صلّی اللّه عليه و آله بفخّ (۲)، فنزل فصلّی [ركعه، فلمّا صلّی] الثانيه بكی و هو فی الصلاه، فلمّا رأی الناس النبیّ صلّی اللّه عليه و آله يبكی بكوا.

فلمّا انصرف قال: ما يبكيكم؟ قالوا: لما رأيناك تبكی بكينا يا رسول اللّه.

قال: نزل علیّ جبرئيل لمّا صلّيت الركعه الاولی فقال لی: يا محمّد إنّ رجلا من ولدك يقتل فی هذا المكان، و أجر [الشهيد] معه أجر شهيدين. (۳)

الصادق عليه السّلام:

۲- مقاتل الطالبيين: بإسناده عن النضر بن قرواش، قال: أكريت جعفر بن محمّد عليه السّلام من المدينه [إلی مكّه]. فلمّا رحلنا من «بطن مرّ» (۴) قال لی: يا نضر، إذا

۱- ابن الحسن بن علیّ بن أبی طالب عليهم السّلام، الذی خرج أيّام الهادی العبّاسی. راجع بشأنه مقاتل الطالبيين: ۲۸۵- ۳۰۷، و مرّ بعض من أحواله ص ۲۳۰ ح ۱ عن مهج الدعوات.

۲- فخّ: واد بمكه. معجم البلدان: ۴/ ۲۳۷.

۳- مقاتل الطالبيين: ۲۹۰، عنه البحار: ۴۸/ ۱۷۰.

۴- بطن مرّ: بفتح الميم و تشديد الراء: من نواحی مكّه، عنده يجتمع وادی النخلتين فيصيران واديا واحدا. معجم البلدان: ۱/ ۴۴۹.

انتهیت إلی فخّ فأعلمنی.

قلت: أو لست تعرفه؟ قال: بلی و لکن أخشی أن تغلبنی عینی.

فلمّا انتهینا إلی فخّ دنوت من المحمل، فإذا هو نائم، فتنحنحت فلم ینتبه، فحرّکت المحمل، فجلس فقلت: قد بلغت، فقال: حلّ محملی.

ثمّ قال: صل القطار. فوصلته. ثمّ تنحّیت به عن الجادّه، فأنخت بعیره فقال:

ناولنی الإداوه و الرکوه (۱)، فتوضّأ و صلّی، ثمّ رکب، فقلت له:

جعلت فداک رأیتک قد صنعت شیئا، أ فهو من مناسک الحج؟

قال: لا، و لکن یقتل هاهنا رجل من [أهل] بیتی فی عصابه تسبق أرواحهم أجسادهم إلی الجنّه. (۲)

الکاظم علیه السّلام:

۳- مقاتل الطالبیین: بأسانیده عن عنیزه القصبانی، قال: قال الحسین لموسی بن جعفر علیه السّلام، فی الخروج. فقال له:

إنّک مقتول، فأجدّ الضراب، فإنّ القوم فسّاق، یظهرون إیمانا، و یضمرون نفاقا [و شرکا] (۳). فإنّا للّه و إنّا إلیه راجعون و عند اللّه عزّ و جلّ أحتسبکم من عصبه. (۴)

۲- باب آخر فی خروجه و شهادته رضی اللّه عنه

الأخبار: الأصحاب:

۱- الکافی: بعض أصحابنا، عن محمد بن حسّان، عن محمد بن رنجویه، عن

۱- الإداوه جمعها: أداوی. و الرکوه جمعها: رکاء و رکوات: کلاهما إناء صغیر من جلد، الأوّل یتّخذ للماء، و الآخر للشرب و غیره.

۲- مقاتل الطالبیین: ۲۹۰، عنه البحار: ۴۸/ ۱۷۰.

۳- «و شکّا» ب.

۴- مقاتل الطالبیین: ۲۹۸، عنه البحار: ۴۸/ ۱۶۹. یاتی فی ص ۳۶۲ ح ۳.

عبـد اللّه بن الحكم الأرمنى، عن عبـد اللّه بن جعفر بن إبراهيم الجعفرى، عن عبـد اللّه بن المفضّل- مولى عبـد اللّه بن جعفر بن أبى طالب- قال: لمّا خرج الحسين بن على المقتول بفخّ و احتوى على المدينه، دعا موسى بن جعفر عليه السّلام إلى البيعه فأتاه، فقال له:

يـا ابن عمّ لا تكلّفنى ما كلّف ابن عمّك (۱) عمّك أبا عبـد اللّه عليه السّـلام فيخرج منّى ما لا اريد، كما خرج من أبى عبد اللّه عليه السّـلام مـا لم يكن يريـد. فقال له الحسـين: إنّما عرضت عليك أمرا، فإن أردته دخلت فيه، و إن كرهته لم أحملك عليه، و اللّه المستعان. ثمّ ودّعه. فقال له أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السّلام حين ودّعه:

يا ابن عمّ، إنّك مقتول، فأجدّ الضـراب، فإنّ القوم فسّاق، يظهرون إيمانا، و يسـرّون شركا، و إنّا للّه و إنّا إليه راجعون، أحتسبكم عند اللّه من عصبه.

ثمّ خرج الحسين، و كان من أمره ما كان، قتلوا كلّهم كما قال عليه السّلام. (۲)

۲- مقاتـل الطـالبيين: بأسانيـده عن عنيزه القصـبانى، قـال: رأيت موسـى بن جعفر عليه السّـلام بعـد عتمه و قـد جاء إلى الحسـين صاحب فخّ، فانكبّ عليه شبه الركوع و قال: احبّ أن تجعلنى فى سعه و حلّ من تخلّفى عنك.

فأطرق الحسين طويلا لا يجيبه، ثمّ رفع رأسه، فقال: أنت فى سعه. (۳)

۳- و بأسانيد اخرى: قال: قال الحسين: لموسى بن جعفر عليه السّلام فى الخروج. فقال له:

إنّك مقتول فأجدّ الضـراب، فإنّ القوم فسّاق يظهرون إيمانا، و يضمرون نفاقا و شركا فإنّا للّه و إنّا إليه راجعون، و عند اللّه جلّ و عزّ أحتسبكم من عصبه. (۴)

۱- هـو: محمّـد بن عبـد اللّه بن الحسن بن الحسن بن علىّ بن أبى طـالب عليهم السّـلام، النفس الزكيه، المقتول بأحجـار الزيت، الـذى خرج أيّام أبى جعفر المنصور. عرض على أبى عبـد اللّه الصادق عليه السّـلام الخروج معه، فأبى عليه، و أخبره بأنّه مقتول. راجع بشأنه مقاتل الطالبيين: ۱۵۷- ۱۷۵.

۲- الكافى: ۱/ ۳۶۶ ح ۱۸، عنه البحار: ۴۸/ ۱۶۰ ح ۶، و مدينه المعاجز: ۴۴۲ ح ۶۰.

۳- مقاتل الطالبيين: ۴۴۷، عنه البحار: ۴۸/ ۱۶۹.

۴- تقدّم فى ص ۳۶۱ ح ۳ عن مقاتل الطالبيين أيضا.

۴- و بإسناده عن سليمان بن عبّاد قال: لمّا أن لقى الحسين المسوّده (۱) أقعد رجلا على جمل معه سيف يلوّح به، و الحسين يملى عليه حرفا حرفا يقول: ناد فنادى:

«يا معشر الناس، يا معشر المسوّده، هذا حسين ابن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، و ابن عمّه، يدعوكم إلى كتاب اللّه و سنّه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله». (۲)

۵- و بإسناده إلى أرطاه قال: لمّا كانت بيعه الحسين بن على صاحب فخّ قال:

ابايعكم على كتاب اللّه و سنّه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، و على أن يطاع اللّه و لا يعصى. و أدعوكم إلى الرضا من آل محمّد صلّى اللّه عليه و آله و على أن يعمل فيكم بكتاب اللّه و سنّه نبيّه صلّى اللّه عليه و آله و العدل فى الرعيّه، و القسم بالسويّه، و على أن تقيموا معنا، و تجاهدوا عدوّنا.

فإن نحن وفينا لكم وفيتم لنا. و إن نحن لم نف لكم فلا بيعه لنا عليكم. (۳)

۶- و بإسناده عن أبى صالح الفزارى قال: سمع على مياه غطفان كلّها ليله قتل الحسين صاحب فخ هاتفا يهتف و يقول:

ألا يا لقومى للسواد المصبح و مقتل أولاد النبىّ ببلدح

ليبك حسينا كلّ كهل و أمردمن الجنّ إن لم يبك من الإنس نوّح

فإنى لجنّى و إنّ معرسى لبالبرقه السوداء من دون زحزح فسمعها الناس، لا يدرون ما الخبر حتى أتاهم قتل الحسين. (۴)

۷- عمده الطالب: أبو نصر البخارى، عن محمّد الجواد بن على الرضا عليهم السلام

۱- «المسوّده بكسر الواو، أى: لابسى السواد، و منه الحديث «فدخلت علينا المسوّده». يعنى أصحاب الدعوه العبّاسيّه، لأنّهم كانوا يلبسون ثيابا سودا. و عيسى بن موسى أوّل من لبس لباس العبّاسيين من العلويين، استحوذ عليهم الشياطين، و أغمرهم لباس الجاهليّه». مجمع البحرين: ۳/ ۷۴.

۲- مقاتل الطالبيين: ۲۹۹، عنه البحار: ۴۸/ ۱۶۹.

۳- مقاتل الطالبيين: ۲۹۹، عنه البحار: ۴۸/ ۱۶۹.

۴- مقاتل الطالبيين: ۳۰۶، عنه البحار: ۴۸/ ۱۶۹.

أنّه قال: لم يكن بعد الطفّ مصرع أعظم من فخّ. (۱)

۳- باب آخر فيما وقع بعد قتله رضى اللّه عنه

الأخبار: الأصحاب:

۱- مهج الدعوات: بإسناده عن أبى الوضّاح محمد بن عبد اللّه النهشلى قال:

أخبرنى أبى قال: لمّا قتل الحسين بن على صاحب فخّ- و هو الحسين بن على بن الحسن بن الحسن- بفخّ، و تفرّق النّاس عنه، حمل رأسه و الأسرى من أصحابه إلى موسى بن المهدى. فلمّا بصر بهم، أنشأ يقول متمثّلا:

بنى عمّنا لا تنطقوا الشعر بعد مادفنتم بصحراء الغميم القوافيا

فلسنا كمن كنتم تصيبون نيله فنقبل ضيما أو نحكّم قاضيا

و لكن حكم السيف فينا مسلّطفنرضى إذا ما أصبح السيف راضيا

و قد ساءنى ما جرت الحرب بيننابنى عمّنا لو كان أمرا مدانيا

فإن قلتم إنّا ظلمنا فلم نكن ظلمنا و لكن قد أسأنا التقاضيا ثمّ أمر برجل من الأسرى فوبّخه ثمّ قتله، ثمّ صنع مثل ذلك بجماعه من ولد أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السّلام، و أخذ من الطالبيّين، و جعل ينال منهم، إلى أن ذكر موسى بن جعفر عليه السّلام فنال منه.

قال: و اللّه ما خرج حسين إلّا عن أمره، و لا اتّبع إلّا محبّته، لأنّه صاحب الوصيّه فى أهل هذا البيت، قتلنى اللّه إن أبقيت عليه.

فقال له أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم القاضى و كان جريئا عليه: يا أمير المؤمنين أقول أم أسكت؟ فقال: قتلنى اللّه إن عفوت عن موسى بن جعفر، و لو لا ما سمعت من المهدى فيما أخبر به المنصور بما كان به جعفر من الفضل المبرز عن أهله فى دينه

۱- عمده الطالب: ۱۸۳، عنه البحار: ۴۸/ ۱۶۵، و عن معجم البلدان: ۴/ ۲۳۸ نحوه. و لفظ الأخير هكذا: «... يقال: لم تكن مصيبه بعد كربلاء أشدّ و أفجع من فخّ».

و علمه و فضله، و ما بلغنی عن السفّاح فیه من تقریظه و تفضیله، لنبشت قبره و أحرقته بالنار إحراقا.

فقال أبو یوسف نساؤه طوالق، و عتق جمیع ما یملک من الرقیق، و تصدّق بجمیع ما یملک من المال، و حبس دوابّه، و علیه المشی إلی بیت اللّه الحرام إن کان مذهب موسی بن جعفر الخروج، لا یذهب إلیه و لا مذهب أحد من ولده، و لا ینبغی أن یکون هذا منهم.

ثمّ ذکر الزیدیه و ما ینتحلون، فقال: و ما کان بقی من الزیدیه إلّا هذه العصابه الذین کانوا قد خرجوا مع حسین و قد ظفر أمیر المؤمنین بهم. و لم یزل یرفق به حتی سکن غضبه.

قال: و کتب علیّ بن یقطین إلی أبی الحسن موسی بن جعفر علیه السّلام بصوره الأمر، فورد الکتاب. فلمّا أصبح أحضر أهل بیته و شیعته فاطلعهم أبو الحسن علیه السّلام علی ما ورد علیه من الخبر و قال لهم: ما تشیرون فی هذا؟

فقالوا: نشیر علیک- أصلحک اللّه- و علینا معک أن تباعد شخصک عن هذا الجبّار، و تغیّب شخصک دونه، فإنّه لا یؤمن شرّه و عادیته و غشمه، سیّما و قد توعّدک و إیّانا معک.

فتبسّم موسی علیه السّلام ثمّ تمثّل ببیت کعب بن مالک أخی بنی سلمه و هو:

زعمت سخینه أن ستغلب ربّهافلیغلبنّ مغالب الغلاب ثمّ أقبل علی من حضره من موالیه و أهل بیته، فقال: لیفرخ روعکم إنّه لا یرد أوّل کتاب من العراق إلّا بموت موسی بن المهدی و هلاکه، فقال: و ما ذلک أصلحک اللّه؟ قال: قد- و حرمه هذا القبر- مات فی یومه هذا و اللّه (إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ ما أَنَّکُمْ تَنْطِقُونَ) (۱) سأخبرکم بذلک:

بینما أنا جالس فی مصلّای بعد فراغی من وردی و قد تنوّمت عینای، إذ سنح جدّی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله فی منامی، فشکوت إلیه موسی بن المهدیّ، و ذکرت

۱- سوره الذاریات: ۲۳.

ما جرى منه فى أهل بيته و أنا مشفق من غوائله.

فقال لى: «لتطب نفسك يا موسى» فما جعل اللّه لموسى عليك سبيلا. فبينما هو يحدّثنى إذ أخذ بيدى و قال لى: قد أهلك اللّه آنفا عدوّك فليحسن للّه شكرك.

قال: ثمّ استقبل أبو الحسن عليه السّلام القبله و رفع يديه إلى السماء يدعو.

فقال أبو الوضّاح: فحدّثنى أبى، قال: كان جماعه من خاصّه أبى الحسن عليه السّلام من أهل بيته و شيعته يحضرون مجلسه، و معهم فى أكمامهم ألواح أبنوس لطاف و أميال. فإذا نطق أبو الحسن عليه السّلام بكلمه و أفتى فى نازله، أثبت القوم ما سمعوا منه فى ذلك.

قال: فسمعناه و هو يقول فى دعائه: «شكرا للّه جلّت عظمته»، ثمّ ذكر الدعاء،

قال: ثمّ أقبل علينا مولانا أبو الحسن عليه السّلام ثمّ قال: سمعت من أبى جعفر بن محمّد يحدّث، عن أبيه عن على بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه أمير المؤمنين عليهم السلام أنّه سمع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله يقول: «اعترفوا بنعمه اللّه ربّكم عزّ و جلّ، و توبوا إليه من جميع ذنوبكم، فإنّ اللّه يحبّ الشاكرين من عباده».

قال: ثمّ قمنا إلى الصلاه و تفرّق القوم فما اجتمعوا إلّا لقراءه الكتاب الوارد بموت موسى بن المهدىّ، و البيعه لهارون الرشيد.

أقول: قد مرّ الخبر (۱) بإسناده و شرحه فى باب أحواله عليه السّلام مع الهادى.

۲- باب حال يحيى بن عبد اللّه بن الحسن، و ما جرى بينه عليه السّلام و بينه

اشاره

۲- باب حال يحيى بن عبد اللّه بن الحسن (۲)، و ما جرى بينه عليه السّلام و بينه

الأخبار: الأصحاب:

۱- الكافى: بإسناده عن عبد اللّه بن إبراهيم الجعفرى، قال: كتب يحيى بن

۱- فى ص ۲۲۹ ح ۱ عن مهج الدعوات أيضا، و ذيله فى ص ۲۳۳ عن الكتاب العتيق بكامل اتّحاداته.

۲- ابن الحسن بن علىّ بن أبى طالب عليهم السّلام. خرج على الرشيد بعد ما قتل أصحاب فخّ. راجع بعض أحواله فى مقاتل الطالبيين: ۳۰۸- ۳۲۳.

عبد اللّه بن الحسن إلی موسی بن جعفر علیه السّلام:

أمّا بعد: فإنّی اوصی نفسی بتقوی اللّه و بها اوصیک، فإنّها وصیّه اللّه فی الأوّلین، و وصیّته فی الآخرین.

خبّرنی من ورد علیّ من أعوان اللّه علی دینه و نشر طاعته، بما کان من تحنّنک (۱) مع خذلانک، و قد شاورت فی الدعوه للرضا من آل محمّد صلّی اللّه علیه و آله، و قد احتجبتها و احتجبها أبوک من قبلک، و قدیما ادّعیتم ما لیس لکم، و بسطتم آمالکم إلی ما لم یعطکم اللّه، فاستهویتم (۲) و أضللتم، و أنا محذّرک ما حذّرک اللّه من نفسه.

فکتب إلیه أبو الحسن موسی بن جعفر علیه السّلام: «من موسی بن أبی عبد اللّه جعفر و علیّ مشترکین (۳) فی التذلّل للّه و طاعته إلی یحیی بن عبد اللّه بن الحسن.

أما بعد: فإنّی احذّرک اللّه و نفسی، و اعلمک ألیم عذابه و شدید عقابه، و تکامل نقماته، و اوصیک و نفسی بتقوی اللّه، فإنّها زین الکلام، و تثبیت النعم.

أتانی کتابک تذکر فیه أنّی مدّع و أبی من قبل، و ما سمعت ذلک منّی، و ستکتب شهادتهم و یسألون، و لم یدع حرص الدنیا و مطالبها لأهلها مطلبا لآخرتهم حتی یفسد علیهم مطلب آخرتهم فی دنیاهم.

فذکرت أنّی ثبّطت الناس عنک لرغبتی فیما فی یدیک، و ما منعنی من مدخلک الذی أنت فیه لو کنت راغبا ضعف عن سنّه، و لا قلّه بصیره بحجّه، و لکن اللّه تبارک

۱- «توضیح: من تحنّنک أی: بلغنی إظهار محبّتک لی، و ترحّمک علیّ مع عدم نصرتک لی. و قیل: أی محبّتک للإمامه مع أنّک مخذول. و لا یخفی ما فیه» منه رحمه اللّه.

۲- «قوله: فاستهویتم أی: ذهبتم بأهواء الناس و عقولهم» منه أیضا.

۳- «قوله: من موسی بن عبد اللّه: فی بعض النسخ عبدی اللّه، و هو الأظهر. بأن یکون علیه السّلام ذکر فی الکتاب انتسابه إلی الوالد الأکبر أیضا علی بن أبی طالب علیه السّلام. فقوله: مشترکین: علی صیغه الجمع، و فی بعض النسخ أبی عبد اللّه، و المراد ما ذکرنا أیضا، و کذا علی نسخه «عبد اللّه» أیضا بأن یکون الوصف بالعبودیه مخصوصا بجعفر علیه السّلام. و قیل: کأنّه أشرک أخاه علی بن جعفر معه فی المکاتبه لیصرف بذلک عنه ما یصرف عن نفسه و قوله: مشترکین علی صیغه التثنیه، منه أیضا.

و تعالی خلق الناس أمشاجا، و غرائب، و غرائز، فأخبرنی عن حرفین أسألک عنهما (۱): ما العترف فی بدنک؟ و ما الصهلج فی الإنسان؟ ثمّ اکتب إلیّ بخبر ذلک.

و أنا متقدم إلیک احذّرک معصیه الخلیفه، و أحثّک علی برّه و طاعته، و أن تطلب لنفسک أمانا قبل أن تأخذک الأظفار، و یلزمک الخناق من کلّ مکان، فتروّح إلی النفس من کلّ مکان و لا تجده، حتی یمنّ اللّه علیک بمنّه و فضله، و رقّه الخلیفه- أبقاه اللّه- فیؤمنک و یرحمک، و یحفظ فیک أرحام رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله، و السلام علی من اتّبع الهدی «إِنّٰا قَدْ أُوحِیَ إِلَیْنٰا أَنَّ الْعَذٰابَ عَلیٰ مَنْ کَذَّبَ وَ تَوَلّٰی» (۲).

قال الجعفریّ: فبلغنی أنّ کتاب موسی بن جعفر علیه السّلام وقع فی یدی هارون، فلمّا قرأه قال: الناس یحملونی علی موسی بن جعفر و هو بری ء ممّا یرمی به. (۳)

۳- باب حال سائر أقاربه و عشائره من أولاد علیّ و فاطمه صلوات اللّه علیهم و مظلومیتهم

الأخبار: الأصحاب:

۱- عیون أخبار الرضا: أحمد بن محمّد بن الحسین البزّاز، عن أبی طاهر السامانی (۴)، عن بشر بن محمد بن بشر، عن احمد بن سهل بن ماهان، عن عبید اللّه البزّاز النیسابوری- و کان مسنّا- قال: کان بینی و بین حمید بن قحطبه الطائی الطوسی معامله، فرحلت إلیه فی بعض الأیام، فبلغه خبر قدومی، فاستحضرنی للوقت و علیّ ثیاب السفر لم اغیّرها، و ذلک فی شهر رمضان وقت صلاه الظهر.

۱- «قوله: و لکنّ اللّه تبارک و تعالی خلق الناس، أی جعل للإنسان أجزاء و أعضاء مختلفه، فأخبرنی عن هذین العضوین، أو المعنی أنّ اللّه خلقهم ذوی غرائب و شئون متفاوته، و أیّ غریبه أغرب من دعواک الإمامه مع جهلک، و سکوتی مع علمی». منه أیضا.

۲- سوره طه: ۴۸.

۳- الکافی: ۱/ ۳۶۶ ح ۱۹، عنه البحار: ۴۸/ ۱۶۵ ح ۷، و مدینه المعاجز: ۴۴۲ ح ۵۹.

۴- «الشاماتی» ب.

فلمّا دخلت عليه، رأيته فى بيت يجرى فيه الماء، فسلّمت عليه و جلست، فأتى بطست و إبريق فغسل يديه، ثمّ أمرنى فغسلت يدى.

و احضرت المائده، و ذهب عنّى أنّى صائم، و أنّى فى شهر رمضان، ثمّ ذكرت فأمسكت يدى، فقال لى حميد: ما لک لا تأكل؟ فقلت: أيّها الأمير هذا شهر رمضان، و لست بمريض، و لابى علّه توجب الإفطار، و لعلّ الأمير له عذر فى ذلک، أو علّه توجب الإفطار.

فقال: ما بى علّه توجب الإفطار، و إنّى لصحيح البدن. ثمّ دمعت عيناه و بكى.

فقلت له بعد ما فرغ من طعامه: ما يبكيک أيّها الأمير؟

فقال: أنفذ إلىّ هارون الرشيد وقت كونه بطوس فى بعض الليل أن أجب. فلمّا دخلت عليه، رأيت بين يديه شمعه تتّقد، و سيفا أخضرا مسلولا، و بين يديه خادم واقف.

فلمّا قمت بين يديه، رفع رأسه إلىّ، فقال: كيف طاعتک لأمير المؤمنين؟ فقلت:

بالنفس و المال. فأطرق، ثمّ أذن لى فى الانصراف.

فلم ألبث فى منزلى حتّى عاد الرسول إلىّ و قال: أجب أمير المؤمنين. فقلت فى نفسى: إنّا للّه، أخاف أن يكون قد عزم على قتلى، و إنّه لمّا رآنى استحيا منّى. فعدت إلى بين يديه، فرفع رأسه إلىّ، فقال: كيف طاعتک لأمير المؤمنين؟ فقلت: بالنفس و المال و الأهل و الولد. فتبسّم ضاحكا، ثمّ أذن لى فى الانصراف.

فلمّا دخلت منزلى لم ألبث أن عاد الرسول إلىّ فقال: أجب أمير المؤمنين.

فحضرت بين يديه، و هو على حاله. فرفع رأسه إلىّ فقال: كيف طاعتک لأمير المؤمنين؟ فقلت: بالنفس و المال و الأهل و الولد و الدين. فضحک، ثمّ قال لى:

خذ هذا السيف و امتثل ما يأمرک به هذا الخادم.

قال: فتناول الخادم السيف و ناولنيه، و جاء به إلى بيت بابه مغلق، ففتحه فإذا فيه بئر فى وسطه، و ثلاثه بيوت أبوابها مغلقه.

ففتح باب بيت منها فإذا فيه عشرون نفسا عليهم الشعور و الذوائب، شيوخ و كهول و شبّان مقيّدون؛ فقال لى: إنّ أمير المؤمنين يأمرک بقتل هؤلاء. و كانوا كلّهم علويّه من

ولد علی و فاطمه علیهما السلام.

فجعل یخرج إلیّ واحدا بعد واحد فأضرب عنقه، حتّی أتیت علی آخرهم. ثمّ رمی بأجسادهم و رءوسهم فی تلک البئر.

ثمّ فتح باب بیت آخر، فإذا فیه أیضا عشرون نفسا من العلویّه من ولد علی و فاطمه علیهما السلام، مقیّدون. فقال لی: إنّ أمیر المؤمنین یأمرک بقتل هؤلاء.

فجعل یخرج إلیّ واحدا بعد واحد، فأضرب عنقه و یرمی به فی تلک البئر، حتّی أتیت علی آخرهم.

ثمّ فتح باب البیت الثالث، فإذا فیه مثلهم عشرون نفسا من ولد علی و فاطمه علیهما السلام مقیّدون، علیهم الشعور و الذوائب.

فقال لی: إنّ أمیر المؤمنین یأمرک أن تقتل هؤلاء أیضا. فجعل یخرج إلیّ واحدا بعد واحد، فأضرب عنقه، فیرمی به فی تلک البئر، حتّی أتیت علی تسعه عشر نفسا منهم.

و بقی شیخ منهم علیه شعر. فقال لی: «تبّا لک یا مشئوم، أیّ عذر لک یوم القیامه إذا قدمت علی جدّنا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله، و قد قتلت من أولاده ستّین نفسا، قد ولدهم علی و فاطمه علیهما السلام» فارتعشت یدی و أرتعدت فرائصی، فنظر إلیّ الخادم مغضبا و زبرنی، فأتیت علی ذلک الشیخ أیضا، فقتلته و رمی به فی تلک البئر.

فإذا کان فعلی هذا و قد قتلت ستّین نفسا من ولد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله فما ینفعنی صومی و صلاتی، و أنا لا أشکّ أنّی مخلّد فی النار. (۱)

۱- عیون الأخبار: ۱/ ۱۰۸ ح ۱، عنه البحار: ۴۸/ ۱۷۶ ح ۲۰.

۱۹- أبواب أحوال مماليكه و مواليه

۱- باب جماعه من مماليكه

الأخبار: الأصحاب:

۱- قرب الإسناد: محمّد بن عيسى، عن ابن فضّال، عن عليّ بن أبي حمزه قال:

كنت عند أبي الحسن عليه السّلام إذ دخل عليه ثلاثون مملوكا من الحبش، و قد اشتروهم له، فكلّم غلاما منهم، و كان من الحبش جميل. فكلّمه بكلامه ساعه، حتّى أتى على جميع ما يريد، و أعطاه درهما، فقال: أعط أصحابك هؤلاء كلّ غلام منهم كل هلال ثلاثين درهما ثمّ خرجوا.

فقلت: جعلت فداك، لقد رأيتك تكلّم هذا الغلام بالحبشيّه، فما ذا أمرته؟

قال: أمرته أن يستوصي بأصحابه خيرا و يعطيهم في كل هلال ثلاثين درهما، و ذلك أنّي لمّا نظرت إليه علمت أنّه غلام عاقل من أبناء ملكهم، فأوصيته بجميع ما أحتاج إليه، فقبل وصيّتي، و مع هذا غلام صدق.

ثمّ قال: لعلّك عجبت من كلامي إيّاه بالحبشيه؟! لا تعجب فما خفي عليك من أمر الإمام أعجب و أكثر، و ما هذا من الإمام في علمه إلّا كطير أخذ بمنقاره من البحر قطره من ماء، أ فترى الذي أخذ بمنقاره نقص من البحر شيئا؟

قال: فإنّ الإمام بمنزله البحر لا ينفد ما عنده، و عجائبه أكثر من ذلك، و الطير حين أخذ من البحر قطره بمنقاره لم ينقص من البحر شيئا، كذلك العالم لا ينقصه علمه شيئا، و لا تنفد عجائبه.

الخرائج و الجرائح: ابن أبی حمزه (مثله). (۱)

۲- باب آخر فی حال خلف من موالیه

۱- الکافی: محمد بن یحیی، عن محمد بن أحمد، عن علی بن الرّیّان، عن أحمد بن أبی خلف مولی أبی الحسن علیه السّلام، و کان اشتراه و أباه و امّه و أخاه فاعتقهم، و استکتب أحمد، و جعله قهرمانه.

قال أحمد: کنّ نساء أبی الحسن إذا تبخّرن، أخذن نواه من نوی الصیحانی، ممسوحه من التمر، منقّاه التمر و القشاره، فألقینها علی النار قبل البخور، فإذا دخنت النواه أدنی دخان رمین النواه و تبخّرن من بعد و کنّ یقلن: هو أعبق و أطیب للبخور و کنّ یأمرن بذلک. (۲)

۳- باب آخر فی حال سائر ممالیکه

الأخبار: الأصحاب:

۱- قرب الإسناد: أحمد بن محمد، عن الحسین بن موسی بن جعفر، عن امّه، قالت: کنت أغمز قدم أبی الحسن علیه السّلام و هو نائم مستقبلا فی السطح.

فقام مبادرا یجرّ إزاره مسرعا، فتبعته فإذا غلامان له یکلّمان جاریتین له، و بینهما حائط لا یصلان إلیهما، فتسمّع علیهما. ثمّ التفت إلیّ فقال: متی جئت هاهنا؟

فقلت: حیث قمت من نومک مسرعا فزعت فتبعتک. قال: لم تسمعی الکلام؟

قلت: بلی، فلمّا أصبح، بعث الغلامین إلی بلد، و بعث بالجاریتین إلی بلد آخر، فباعهم. (۳)

۱- تقدّم الحدیث مع اتّحاداته فی ص ۱۵۵ باب ۳ ح ۱ عن الخرائج، و فی ص ۱۷۹ باب ۲ ح ۱ عن قرب الإسناد و الخرائج.

۲- تقدّم فی ص ۲۱۰ باب ۱۶ ح ۲ عن الکافی أیضا.

۳- تقدّم فی ص ۲۱۳ باب ۱۸ ح ۲ عن قرب الإسناد أیضا.

۴- باب آخر

الأخبار: الأصحاب:

۱- غيبه النعمانى: بإسناده عن معاويه بن وهب، قال: دخلت على أبى عبد اللّه عليه السّلام فرأيت أبا الحسن موسى عليه السّلام، و له يومئذ ثلاث سنين و معه عناق من هذه المكيه و هو آخذ بخطامها و هو يقول لها: اسجدى. فلا تفعل ذلك ثلاث مرّات، فقال غلام له صغير: يا سيّدى قل لها تموت.

فقال موسى عليه السّلام، ويحك أنا احيى و اميت؟! اللّه يحيى و يميت. (۱)

۱- تقدّم فى ص ۳۷ ح ۸ عن إرشاد المفيد و إعلام الورى نحوه، و فى ص ۳۷ ح ۹ و فى ص ۳۱۶ باب ۱ ح ۱ عن غيبه النعمانى أيضا، و فى ص ۱۸۴ باب ۴ ح ۱ عن مناقب ابن شهرآشوب.

۱- باب أبی نؤاس.

الکتب:

۱- المناقب لابن شهرآشوب: و لقیه أبو نؤاس، فقال:

إذا أبصرتک العین من غیر ریبهو عارض فیه الشکّ اثبتک القلب

و لو أن رکبا أمّموک لقادهم نسیمک حتی یستدل به الرکب

جعلتک حسبی فی اموری کلّهاو ما خاب من أضحی و أنت له حسب. (۱)

۲۰- أبواب شعرائه و مدّاحیه

۲- باب حال الکمیت

الأخبار: الأئمه: الکاظم علیه السّلام:

۱- رجال الکشّی: نصر بن صبّاح، عن إسحاق بن محمد البصری، عن جعفر بن محمد بن الفضیل، عن محمد بن علی الهمدانی، عن درست بن أبی منصور، قال: کنت عند أبی الحسن موسی علیه السّلام و عنده الکمیت بن زید، فقال للکمیت:

أنت الذی تقول:

فالآن صرت إلی امیّهو الامور إلی مصائر قال: قد قلت ذلک، فو اللّه ما رجعت عن إیمانی، و إنی لکم لموال، و لعدوّکم لقال،

۱- المناقب: ۳/ ۴۳۲.

و لکنّی قلته علی التقیّه.

قال: أما لئن قلت ذلک إنّ التقیه تجوز فی شرب الخمر. (۱)

۳- باب [حال] السیّد الحمیری

الکتب:

۱- الفصول المهمّه: شاعره السیّد الحمیری. (۲)

أقول: قد مرّت أحواله فی کتاب أحوال الصادق علیه السّلام.

۱- رجال الکشّی: ۲۰۷ ح ۳۶۴، عنه الوسائل: ۱۱/ ۴۶۹ ح ۷، و البحار: ۴۷/ ۳۲۳ ح ۱۸.

۲- الفصول المهمّه: ۲۱۴، عنه البحار: ۴۸/ ۱۷۳ ح ۱۵. و ذکره الشبلنجی فی نور الأبصار: ۱۶۴، عنه إحقاق الحقّ: ۱۲/ ۲۹۸.

۲۱- أبواب أحوال بوّابه و أصحابه و أهل زمانه من أعدائه و أحبّائه

۱- أبواب الجماعه منهم و الاثنین

۱- باب جماعه المذمومین منهم و هم: علی بن أبی حمزه و أصحابه

الأخبار: الأصحاب:

۱- تفسیر العیّاشی: عن أحمد بن محمد، قال: وقف علیّ أبو الحسن الثانی علیه السّلام فی بنی زریق، فقال لی- و هو رافع صوته-: یا أحمد. قلت: لبّیک.

قال: إنّه لمّا قبض رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله جهد الناس علی إطفاء نور اللّه، فأبی اللّه إلّا أن یتمّ نوره (الخبر) (۱)

و سیأتی تمامه فی باب إبطال مذهب الواقفه. (۲)

۲- باب جماعه الممدوحین

الکتب:

۱- الفصول المهمّه: بوّابه محمد بن المفضّل. (۳)

۱- تفسیر العیّاشی: ۱/ ۳۷۲ ح ۷۵، عنه البحار: ۴۸/ ۱۵۹ ح ۳، و البرهان: ۱/ ۵۴۴ ح ۱۰.

۲- فی ص ۴۹۱ ح ۱۳ عن رجال الکشّی.

۳- الفصول المهمّه: ۲۱۴، عنه البحار: ۴۸/ ۱۷۳ ح ۱۵. و ذکره الشبلنجی فی نور الأبصار: ۱۶۴، عنه إحقاق الحق: ۱۲/ ۲۹۸.

۲- الاختصاص: من أصحابه عليه السّلام: علىّ بن يقطين، علىّ بن سويد السائى، [- و سايه قريه من سواد المدينه- محمّد بن سنان، محمد بن أبى عمير الأزدى] (۱). (۲)*

۳- باب الاثنين

الأخبار: الأصحاب:

۱- تفسير العيّاشى: عن صفوان، قال: سألنى أبو الحسن عليه السّلام و محمد بن خلف جالس، فقال لى: مات يحيى بن القاسم الحذّاء؟ فقلت له: نعم، و مات زرعه.

فقال: كان جعفر عليه السّلام يقول: فمستقرّ و مستودع:

فالمستقرّ: قوم يعطون الإيمان، و مستقرّ فى قلوبهم.

و المستودع: قوم يعطون الإيمان ثمّ يسلبونه. (۳)

* استدراک

۱- المناقب لابن شهرآشوب: بابه: المفضل بن عمر الجعفى.

و من ثقاته: الحسن بن على بن فضال الكوفى مولى لتيم الرباب، و عثمان بن عيسى، و داود بن كثير الرقى مولى بنى أسد، و على بن جعفر الصادق عليهما السلام.

و من خواص أصحابه: على بن يقطين مولى بنى أسد، و أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهروى، و إسماعيل بن مهران، و على بن مهزيار- من قرى فارس ثمّ سكن الأهواز- و الريان بن الصلت الخراسانى، و أحمد بن محمد الحلبى، و موسى بن بكر الواسطى، و إبراهيم بن أبى البلاد الكوفى. (۴)

۱- ليس فى م المطبوع.

۲- الاختصاص: ۶، عنه البحار: ۴۸/ ۱۷۸ ح ۲۱.

۳- تفسير العيّاشى: ۱/ ۳۷۲ ح ۷۳، عنه البحار: ۴۸/ ۱۵۹ ح ۲، و ج ۶۹/ ۲۲۳ ح ۱۲، و البرهان: ۱/ ۵۴۴.

۴- المناقب: ۳/ ۴۳۸.

۲- أبواب الآحاد

۱- باب حال علیّ بن یقطین

اشاره

۱- باب حال علیّ بن یقطین (۱)

الأخبار: الأصحاب:

۱- کتاب قضاء حقوق المؤمنین لأبی علی بن طاهر: قال: استأذن علی بن یقطین مولای الکاظم علیه السّلام فی ترک عمل السلطان، فلم یأذن له، و قال: لا تفعل فإنّ لنا بک انسا، و لإخوانک بک عزّا، و عسی أن یجبر اللّه بک کسرا، و یکسر بک نائره المخالفین عن أولیائه.

یا علی: کفّاره أعمالکم الإحسان إلی إخوانکم. اضمن لی واحده و أضمن لک ثلاثه: اضمن لی أن لا تلقی أحدا من أولیائنا إلّا قضیت حاجته و أکرمته.

و أضمن لک أن لا یظلّک سقف سجن أبدا، و لا ینالک حدّ سیف أبدا، و لا یدخل الفقر بیتک أبدا.

یا علیّ من سرّ مؤمنا فباللّه بدأ، و بالنبیّ صلّی اللّه علیه و آله ثنّی، و بنا ثلّث. (۲)

۱- تجد ترجمته فی: رجال الکشی: ۴۳۰- ۴۳۷، رجال البرقی: ۴۸، رجال النجاشی: ۲۷۳، رجال الشیخ: ۳۵۴، الفهرست: ۹۰، معالم العلماء: ۶۴، خلاصه الأقوال: ۹۱، رجال ابن داود: ۱۴۲، مجمع الرجال: ۴/ ۲۳۴، نقد الرجال: ۲۴۶، جامع الرواه: ۱/ ۶۰۹، روضه المتقین: ۱۴/ ۲۰۲، تنقیح المقال: ۲/ ۳۱۵، اعیان الشیعه: ۸/ ۳۱۷، بهجه الآمال: ۵/ ۵۵۵، معجم رجال الحدیث: ۱۲/ ۲۴۷، قاموس الرجال: ۷/ ۸۳.

۲- کتاب قضاء حقوق المؤمنین (المطبوع فی نشره تراثنا- العدد الثالث ص ۱۸۷ ح ۲۵)، عنه البحار. ۴۸/ ۱۳۶ ح ۱۰، و ج ۷۵/ ۳۷۹ ح ۴۰. و أورد ذیله فی التعریف للصفوانی: ۴ ح ۲۱ مرسلا.

۲- الخرائج و الجرائح: روی أنّ علی بن یقطین کتب إلی موسی بن جعفر علیه السّلام: «اختلف فی المسح علی الرجلین، فإن رأیت أن تکتب ما یکون عملی علیه فعلت». فکتب أبو الحسن: «الذی آمرک به أن تتمضمض ثلاثا، و تستنشق ثلاثا، و تغسل وجهک ثلاثا، و تخلّل شعر لحیتک ثلاثا، و تغسل یدیک ثلاثا، و تمسح ظاهر اذنیک و باطنهما و تغسل رجلیک ثلاثا، و لا تخالف ذلک إلی غیره». فامتثل أمره و عمل علیه.

فقال الرشید: احبّ أن أستبرئ أمر علی بن یقطین، فإنّهم یقولون أنّه رافضی، و الرافضه یخفّفون فی الوضوء. فناطه بشی ء من الشغل فی الدار، حتّی دخل وقت الصلاه، و وقف الرشید وراء حائط الحجره، بحیث یری علی بن یقطین و لا یراه هو، و قد بعث إلیه بالماء للوضوء فتوضّأ کما أمره موسی علیه السّلام.

فقام الرشید و قال: کذب من زعم أنّک رافضیّ.

فورد علی علیّ بن یقطین کتاب موسی بن جعفر علیه السّلام: «توضّأ من الآن کما أمر اللّه: اغسل وجهک مرّه فریضه، و الاخری إسباغا، فاغسل یدیک من المرفقین کذلک، و امسح مقدّم رأسک، و ظاهر قدمیک، من فضل نداوه وضوئک، فقد زال ما یخاف علیک». (۱)

۳- إعلام الوری و الإرشاد للمفید: روی عبد اللّه بن إدریس، عن ابن سنان، قال: حمل الرشید فی بعض الأیّام إلی علی بن یقطین ثیابا أکرمه بها، و کان فی جملتها درّاعه خزّ سوداء من لباس الملوک، مثقله بالذهب.

فأنفذ علیّ بن یقطین جلّ تلک الثیاب إلی أبی الحسن موسی بن جعفر علیه السّلام، و أنفذ فی جملتها تلک الدّراعه، و أضاف إلیها مالا کان أعدّه له علی رسم له فیما یحمله إلیه من خمس ماله.

فلمّا وصل ذلک إلی أبی الحسن علیه السّلام، قبل المال و الثیاب، و ردّ الدّرعه علی

۱- الخرائج و الجرائح: ۱۷۴، عنه البحار: ۴۸/ ۱۳۶ ح ۱۱. تقدّم فی ص ۹۹ ح ۶ عن إعلام الوری و المناقب و إرشاد المفید.

يد الرسول إلى علىّ بن يقطين، و كتب إليه: أن احتفظ بها، و لا تخرجها عن يدك، فسيكون لك بها شأن تحتاج إليها معه.

فارتاب على بن يقطين بردّها عليه، و لم يدر ما سبب ذلك، فاحتفظ بالدرّاعه.

فلمّا كان بعد أيّام تغيّر على بن يقطين على غلام كان يختصّ به، فصرفه عن خدمته، و كان الغلام يعرف ميل علىّ بن يقطين إلى أبى الحسن عليه السّلام، و يقف على ما يحمله إليه فى كلّ وقت من مال و ثياب و ألطاف و غير ذلك، فسعى به إلى الرشيد.

فقال: إنّه يقول بإمامه موسى بن جعفر عليه السّلام، و يحمل إليه خمس ماله فى كلّ سنه، و قد حمل إليه الدرّاعه التى أكرمه بها أمير المؤمنين فى وقت كذا و كذا.

فاستشاط الرشيد لذلك، و غضب غضبا شديدا و قال: لأكشفنّ عن هذه الحال، فإن كان الأمر كما يقول أزهقت نفسه، و أنفذ فى الوقت بإحضار علىّ بن يقطين.

فلمّا مثل بين يديه، قال له: ما فعلت بالدرّاعه التى كسوتك بها؟

قال: هى يا أمير المؤمنين عندى فى سفط مختوم، فيه طيب، و قد احتفظت بها، و قلّما أصبحت إلّا و فتحت السفط، فنظرت إليها تبرّكا بها، و قبّلتها و رددتها إلى موضعها، و كلّما أمسيت صنعت مثل ذلك.

فقال: أحضرها الساعه! قال: نعم يا أمير المؤمنين. و استدعى بعض خدمه، و قال له: امض إلى البيت الفلانى من الدار، فخذ مفتاحه من خازنتى، فافتحه و افتح الصندوق الفلانى، و جئنى بالسفط الذى فيه بختمه. فلم يلبث الغلام أن جاءه بالسفط مختوما، فوضع بين يدى الرشيد، فأمر بكسر ختمه و فتحه.

فلمّا فتح نظر إلى الدرّاعه فيه بحالها، مطويّه مدفونه فى الطيب، فسكن الرشيد من غضبه، ثمّ قال لعلىّ بن يقطين:ارددها إلى مكانها، و انصرف راشدا، فلن اصدّق عليك بعدها ساعيا. و أمر أن يتبع بجائزه سنيّه.

و تقدّم بضرب الساعى ألف سوط، فضرب نحوا من خمسمائه سوط فمات فى ذلك. (۱)

۱- إعلام الورى: ۳۰۲، إرشاد المفيد: ۳۲۹، عنهما البحار: ۴۸/ ۱۳۷ ح ۱۲. و أورده ابن شهرآشوب فى المناقب: ۳/ ۴۰۸ عن ابن سنان، و ابن الصبّاغ فى الفصول المهمّه: ۲۱۸، و الشبلنجى فى نور الأبصار: ۱۶۵، عن عبد اللّه بن إدريس، عن ابن سنان مثله.و أورده ملخّصا المولوى فى وسيله النجاه: ۳۶۸.أخرجه عن الثلاثه الأخيره فى إحقاق الحقّ: ۱۲/ ۳۱۹ و ۳۲۰. تقدّم فى ص ۱۰۶ ح ۱۶ عن الخرائج.

❊ مستدركات

۱- الكافى: محمّد بن يحيى، عمّن ذكره، عن علىّ بن أسباط، عن إبراهيم بن أبى محمود، عن علىّ بن يقطين قال: قلت لأبى الحسن عليه السّلام: ما تقول فى أعمال هؤلاء؟ قال: إن كنت لا بدّ فاعلا فاتّق أموال الشيعه.

قال: فأخبرنى علىّ أنّه كان يجبيها من الشيعه علانيه و يردّها عليهم فى السر.

التهذيب: عن محمد بن يعقوب (مثله). (۱)

۲- قرب الإسناد: محمّد بن عيسى، عن علىّ بن يقطين، أو عن زيد، عن علىّ بن يقطين: أنّه كتب إلى أبى الحسن موسى عليه السّلام: إنّ قلبى يضيق ممّا أنا عليه من عمل السلطان- و كان وزيرا لهارون- فإن أذنت لى جعلنى اللّه فداك هربت منه. فرجع الجواب: لا آذن لك بالخروج من عملهم، و اتّق اللّه، أو كما قال. (۲)

۱- الكافى: ۵/ ۱۱۰ ح ۳، عنه التهذيب: ۶/ ۳۳۵ ح ۴۸، و الوسائل: ۱۲/ ۱۴۰ ح ۸، و البحار: ۴۸/ ۱۵۸ ح ۳۱.

۲- قرب الإسناد: ۱۲۶، عنه الوسائل: ۱۲/ ۱۴۳ ح ۱۶، و البحار: ۴۸/ ۱۵۸ ح ۳۲، و ج ۷۵/ ۳۷۰ ح ۸. تجد ترجمته فى: رجال الكشّى: ۳۱۶، رجال النجاشى: ۱۴۲، رجال الشيخ: ۱۷۴، و ص ۳۴۶، الفهرست: ۶۱، رجال الرقى: ۴۸، خلاصه الأقوال: ۵۶، معالم العلماء: ۴۳، رجال ابن داود: ۸۴، جامع الرواه: ۱/ ۲۷۳، نقد الرجال: ۱۱۷، روضه المتقين: ۱۴/ ۱۰۵، مجمع الرجال: ۲/ ۲۲۹، تنقيح المقال: ۱/ ۳۶۶، معجم رجال الحديث: ۶/ ۲۲۵، بهجه الآمال: ۳/ ۳۶۲، أعيان الشيعه: ۶/ ۲۲۱، قاموس الرجال: ۳/ ۴۰۱، تقريب التهذيب: ۱/ ۱۹۷، ميزان الاعتدال: ۱/ ۵۹۸.

۲- باب حال حمّاد بن عيسى الجهنى البصرى*

الأخبار: الأصحاب:

۱- الاختصاص: حمّاد بن عيسى الجهنى البصرى: كان أصله كوفيّا، و مسكنه البصره، و عاش نيّفا و تسعين سنه، روى عن أبى عبد اللّه عليه السّلام و مات بوادى قناه (۱) بالمدينه، و هو واد يسيل من الشجره إلى المدينه، و مات سنه تسع و مائتين.

حدّثنا جعفر بن الحسين المؤمن، عن ابن الوليد، عن الصفّار، عن اليقطينى، عن حمّاد بن عيسى، قال: دخلت على أبى الحسن الأوّل عليه السّلام فقلت له: جعلت فداك ادع اللّه لى أن يرزقنى دارا و زوجه و ولدا و خادما و الحجّ فى كلّ سنه.

فقال: «اللّهم صلّ على محمد و آل محمد و ارزقه دارا و زوجه و ولدا و خادما و الحجّ خمسين سنه».

قال حمّاد: فلمّا اشترط خمسين سنه علمت أنّى لا أحجّ أكثر من خمسين سنه.

قال حمّاد: و حججت ثمان و أربعين حجّه و هذه دارى قد رزقتها، و هذه زوجتى وراء الستر تسمع كلامى، و هذا ابنى، و هذه خادمتى، قد رزقت كلّ ذلك.

فحجّ بعد هذا الكلام حجّتين تمام الخمسين، ثمّ خرج بعد الخمسين حاجّا، فزامل أبا العبّاس النوفلى القصير.

فلمّا صار فى موضع الإحرام، دخل يغتسل فى الوادى فحمله فغرّقه الماء

۱- «قبا» ع و ب. قناه: وادى بالمدينه، و هو أحد أوديتها الثلاثه، و قد يقال: وادى قناه. راجع معجم البلدان: ۴/ ۴۰۱.

- رحمه اللّه و أباه- قبل أن يحجّ زياده على خمسين.

عاش إلى وقت الرضا عليه السّلام، و توفّى سنه تسع و مائتين، و كان من جهينه. (۱)

الأئمه: محمّد التّقىّ عليه السّلام:

۲- الخرائج و الجرائح: أحمد بن هلال، عن اميّه بن علىّ القيسى قال: دخلت أنا و حمّاد بن عيسى على أبى جعفر عليه السّلام بالمدينه لنودّعه، فقال لنا: لا تخرجا أقيما إلى غد. فلمّا خرجنا من عنده، قال حمّاد: أنا أخرج فقد خرج ثقلى.

قلت: أمّا أنا فأقيم.

قال: فخرج حمّاد، فجرى الوادى تلك الليله، فغرق فيه، و قبره بسيّاله. (۲)

۳- باب حال هشام بن الحكم من بدو حاله و ما آل إليه أمره و احتجاجاته إلى وفاته

اشاره

۳- باب حال هشام بن الحكم من بدو حاله و ما آل إليه أمره و احتجاجاته إلى وفاته (۳)

الأخبار: الأصحاب: الصادق عليه السّلام:

۱- رجال الكشى: روى عن عمر بن يزيد، قال: كان ابن أخى هشام

۱- الاختصاص: ۲۰۱، عنه البحار: ۴۸/ ۱۸۰ ح ۲۳. تقدّمت الروايه فى ص ۱۶۶ باب ۴ ح ۱ عن قرب الإسناد، و رجال الكشّى.

۲- تقدّم فى ص ۱۶۷ ح ۲ عن الخرائج أيضا، و لنا عليه تعليق فراجع.

۳- تجد ترجمته و شرح شى من حاله فى: رجال الكشى: ۲۵۵- ۲۸۰، رجال النجاشى: ۴۳۳، رجال الشيخ الطوسى: ۳۲۹، و ص ۳۶۲، الفهرست: ۱۷۴، معالم العلماء: ۱۲۸، خلاصه الأقوال: ۱۷۸، رجال ابن داود: ۲۰۰، نقد الرجال: ۳۶۸، جامع الرواه: ۲/ ۳۱۳، تنقيح المقال: ۳ / ۲۹۴، معجم رجال الحديث: ۱۹ / ۳۳۱، توضيح الاشتباه للساروى: ۲۹۸، روضه المتقين: ۱۴ / ۲۹۶، مجمع الرجال: ۶/ ۲۱۶، قاموس الرجال: ۹ ۳۱۶، اعيان الشيعه: ۱۰/ ۲۶۴، رجال البرقى: ۳۵ و ص ۴۸، أمالى المرتضى: ۱/ ۱۷۶، مروج الذهب: ۳/ ۱۹۴ و ص ۳۷۲، و ج ۴/ ۲۱ و ص ۲۲، سمط اللآلى: ۸۵۵، سير أعلام النبلاء: ۱۰/ ۵۴۳، لسان الميزان: ۶/ ۱۹۴، فهرست ابن النديم: ۲۲۳، أعلام الزركلى: ۹/ ۸۲.

يذهب فى الدين مذهب الجهميّه (۱) خبيثا فيهم، فسألنى أن ادخله على أبى عبد اللّه عليه السّلام ليناظره، فأعلمته أنّى لا أفعل ما لم أستأذنه.

فدخلت على أبى عبد اللّه عليه السّلام فاستأذنته فى إدخال هشام عليه، فأذن لى فيه، فقمت من عنده و خطوت خطوات، فذكرت رداءته و خبثه، فانصرفت إلى أبى عبد اللّه عليه السّلام فحدّثته رداءته و خبثه.

فقال لى أبو عبد اللّه عليه السّلام: يا عمر تتخوّف علىّ؟! فخجلت من قولى، و علمت أنّى قد عثرت، فخرجت مستحيا إلى هشام، فسألته تأخير دخوله، و أعلمته أنّه قد أذن له بالدخول، فبادر هشام فاستأذن و دخل، فدخلت معه.

فلمّا تمكّن فى مجلسه، سأله أبو عبد اللّه عليه السّلام عن مسأله فحار فيها هشام و بقى، فسأله هشام أن يؤجّله فيها، فأجّله أبو عبد اللّه عليه السّلام.

فذهب هشام فاضطرب فى طلب الجواب أيّاما، فلم يقف عليه، فرجع إلى أبى عبد اللّه عليه السّلام، فأخبره أبو عبد اللّه عليه السّلام بها.

و سأله عن مسائل اخرى فيها فساد أصله، و عقد مذهبه، فخرج هشام من عنده مغتمّا متحيّرا. قال: فبقيت أيّاما لا أفيق من حيرتى.

قال عمر بن يزيد: فسألنى هشام أن أستأذن له على أبى عبد اللّه عليه السّلام ثالثا، فدخلت على أبى عبد اللّه عليه السّلام فاستأذنت له، فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: لينتظرنى فى موضع- سمّاه بالحيره- لألتقى معه فيه غدا إن شاء اللّه إذا راح إليها.

فقال عمر: فخرجت إلى هشام فأخبرته بمقالته و أمره، فسرّ بذلك هشام و استبشر، و سبقه إلى الموضع الذى سمّاه.

۱- قال النوبختى فى فرق الشيعه: ۲۶: ... و افترقت المرجئه بعد ذلك فصارت إلى أربع فرق: فرقه منهم غلوا فى القول، و هم الجهميّه، أصحاب جهم بن صفوان، و هم مرجئه أهل خراسان ... و ذكر الشهرستانى فى الملل و النحل: ۱/ ۸۶ قال: أصحاب جهم بن صفوان، و هو من الجبريّه الخالصه. ظهرت بدعته بترمذ، و قتله مسلم بن أحوز المازنى بمرو فى آخر ملك بنى أميّه وافق المعتزله فى نفى الصفات الأزليّه، و زاد عليهم بأشياء.

ثمّ رأيت هشاما بعد ذلك، فسألته عمّا كان بينهما، فأخبرنى أنّه سبق أبا عبد اللّه عليه السّلام إلى الموضع الذى كان سمّاه له.

فبينا هو إذا بأبى عبد اللّه عليه السّلام قد أقبل على بغله له، فلمّا بصرت به و قرب منّى هالنى منظره، و أرعبنى حتى بقيت لا أجد شيئا أتفوّه به، و لا انطلق لسانى لما أردت من مناطقته، و وقف علىّ أبو عبد اللّه عليه السّلام مليّا ينتظر ما أكلّمه، و كان وقوفه علىّ لا يزيدنى إلّا تهيّبا و تحيّرا.

فلمّا رأى ذلك منّى ضرب بغلته و سار حتّى دخل بعض السكك فى الحيره، و تيقّنت أنّ ما أصابنى من هيبته لم يكن إلّا من قبل اللّه عز و جل و من عظم موقعه و مكانه من الربّ الجليل.

قال عمر: فانصرف هشام إلى أبى عبد اللّه عليه السّلام و ترك مذهبه، و دان بدين الحقّ، وفاق أصحاب أبى عبد اللّه عليه السّلام كلّهم و الحمد للّه.

قال: و اعتلّ هشام بن الحكم علّته التى قبض فيها، فامتنع من الاستعانه بالأطبّاء، فسألوه أن يفعل ذلك فجاءوا بهم إليه. فادخل عليه جماعه من الأطبّاء.

فكان إذا دخل الطبيب عليه و أمره بشى ء يسأله، فقال: يا هذا هل وقفت على علّتى؟

فمن بين قائل يقول: لا، و من قائل يقول: نعم. فإن استوصف ممّن يقول: نعم، وصفها. فإذا أخبره كذّبه و يقول: علّتى غير هذه. فيسأل عن علّته، فيقول: علّتى فزع القلب ممّا أصابنى من الخوف.

و قد كان قدّم ليضرب عنقه، ففزع قلبه لذلك حتّى مات رحمه اللّه. (۱)

۲- إعلام الورى و الإرشاد للمفيد: ابن قولويه، عن الكلينى، عن على، عن أبيه، عن جماعه من رجاله، عن يونس بن يعقوب، قال: كنت عند أبى عبد اللّه عليه السّلام فورد عليه رجل من أهل الشام، فقال له: إنّى رجل صاحب كلام وفقه و فرائض، و قد جئت لمناظره أصحابك.

فقال له أبو عبد اللّه عليه السّلام: كلامك هذا من كلام رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله أو من

۱- رجال الكشّى: ۲۵۶ ح ۴۷۶، عنه البحار: ۴۸/ ۱۹۳ ح ۲، و إثبات الهداه: ۵/ ۴۴۳ ح ۲۰۷.

عندك؟ فقال: من كلام رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله بعضه، و من عندى بعضه.

فقال له أبو عبد اللّه عليه السّلام: فأنت إذن شريك رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله؟! قال: لا.

قال: فسمعت الوحى عن اللّه؟ قال: لا. قال: فتجب طاعتك كما تجب طاعه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله؟ قال: لا.

قال: فالتفت أبو عبد اللّه عليه السّلام إلىّ و قال لى: يا يونس بن يعقوب، هذا قد خصم نفسه قبل أن يتكلّم. قال: يا يونس لو كنت تحسن الكلام لكلّمته.

قال يونس: فيا لها من حسره. فقلت: جعلت فداك سمعتك تنهى عن الكلام، و تقول: ويل لأصحاب الكلام، يقولون: هذا ينقاد، و هذا لا ينقاد، و هذا ينساق، و هذا لا ينساق، و هذا نعقله، و هذا لا نعقله.

فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: إنّما قلت: ويل لقوم تركوا قولى، و ذهبوا إلى ما يريدون.

ثمّ قال: اخرج إلى الباب فانظر من ترى من المتكلّمين فأدخله.

قال: فخرجت فوجدت حمران بن أعين- و كان يحسن الكلام- و محمد بن النعمان الأحوال- و كان متكلّما- و هشام بن سالم، و قيس الماصر- و كانا متكلمين- فأدخلتهم عليه.

فلمّا استقرّ بنا المجلس، و كنّا فى خيمه لأبى عبد اللّه عليه السّلام على طرف جبل فى طرف الحرم، و ذلك قبل الحجّ بأيّام، أخرج أبو عبد اللّه عليه السّلام رأسه من الخيمه، فاذا هو ببعير يخبّ، فقال: هشام و ربّ الكعبه؛

فظنّنا أنّ هشاما رجل من ولد عقيل كان شديد المحبه لأبى عبد اللّه عليه السّلام، فإذا هشام بن الحكم قد ورد، و هو أوّل ما اختطت لحيته، و ليس فينا إلّا من هو أكبر منه سنّا. قال: فوسّع عليه أبو عبد اللّه عليه السّلام و قال: «ناصرنا بقلبه و لسانه و يده».

ثمّ قال لحمران: كلّم الرجل- يعنى الشامىّ- فتكلّم حمران، فظهر عليه.

ثمّ قال: يا طاقى كلّمه، فكلّمه فظهر عليه محمد بن النعمان.

ثمّ قال: يا هشام بن سالم كلّمه، فتعارفا.

ثمّ قال لقيس الماصر: كلّمه. فكلّمه، و أقبل أبو عبد اللّه عليه السّلام يتبسّم من كلامهما، و قد استخذل الشامى فى يده.

ثمّ قال للشامی: کلّم هذا الغلام- یعنی هشام بن الحکم- فقال: نعم.

ثمّ قال الشامی لهشام: یا غلام سلنی فی إمامه هذا- یعنی أبا عبد اللّه علیه السّلام- فغضب هشام حتی ارتعد.

ثمّ قال: أخبرنی یا هذا أ ربّک أنظر لخلقه، أم هم لأنفسهم؟

فقال الشامی: بل ربّی أنظر لخلقه.

قال: ففعل بنظره لهم فی دینهم ما ذا؟

فقال: کلّفهم و أقام لهم حجّه و دلیلا علی ما کلّفهم، و أزاح فی ذلک عللهم.

فقال له هشام: فما هذا الدلیل الذی نصبه لهم؟

قال الشامی: هو رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله.

قال هشام: فبعد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله من؟ قال: الکتاب و السنه.

قال هشام: فهل نفعنا الیوم الکتاب و السنّه فیما اختلفنا فیه، حتی رفع عنّا الاختلاف، و مکّننا من الاتفاق؟ قال الشامی: نعم.

فقال له هشام: فلم اختلفنا نحن و أنت؟ و جئت لنا من الشام تخالفنا، و تزعم أنّ الرأی طریق الدین، و أنت مقرّ بأنّ الرأی لا یجمع علی القول الواحد المختلفین؟

فسکت الشامی کالمفکّر.

فقال له أبو عبد اللّه علیه السّلام: مالک لا تتکلّم؟ قال: إن قلت: إنّا ما اختلفنا، کابرت؛ و إن قلت: إنّ الکتاب و السنّه یرفعان عنّا الاختلاف، أبطلت، لأنّهما یحتملان الوجوه، لکن لی علیه مثل ذلک.

فقال له أبو عبد اللّه علیه السّلام: سله تجده ملیّا.

فقال الشامی لهشام: من أنظر للخلق ربّهم أم أنفسهم؟

فقال هشام: بل ربّهم أنظر لهم.

فقال الشامی: فهل أقام لهم من یجمع کلمتهم، و یرفع اختلافهم، و یبیّن لهم حقّهم من باطلهم؟ قال هشام: نعم.

قال الشامی: من هو؟ قال هشام: أمّا فی ابتداء الشریعه فرسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله، و أمّا بعد النبی صلّی اللّه علیه و آله فغیره.

فقال الشامی: من هو غیر النبی القائم مقامه فی حجته؟ قال هشام: فی وقتنا هذا أم قبله؟ قال الشامی: بل فی وقتنا هذا.

قال هشام: هذا الجالس- یعنی أبا عبد اللّه علیه السّلام- الذی تشدّ إلیه الرحال و یخبرنا بأخبار السماء، وراثه عن أب عن جدّ.

فقال الشامی: و کیف لی بعلم ذلک؟ قال هشام: سله عمّا بدا لک.

قال الشامی: قطعت عذری، فعلیّ السؤال.

فقال أبو عبد اللّه علیه السّلام: أنا أکفیک المسأله یا شامی، اخبرک عن مسیرک و سفرک، خرجت فی یوم کذا و کذا، و کان طریقک من کذا، و مررت علی کذا، و مرّ بک کذا. فأقبل الشامی کلّما وصف له شیئا من أمره یقول: صدقت و اللّه.

ثمّ قال له الشامی: أسلمت للّه الساعه. فقال أبو عبد اللّه علیه السّلام: بل آمنت باللّه الساعه، إنّ الإسلام قبل الإیمان و علیه یتوارثون، و یتناکحون، و الإیمان علیه یثابون.

قال الشامی: صدقت، فأنا الساعه أشهد أن لا إله إلا اللّه، و أنّ محمّدا رسول اللّه، و أنّک وصیّ الأنبیاء.

قال: فأقبل أبو عبد اللّه علیه السّلام علی حمران بن أعین فقال: یا حمران تجری الکلام علی الأثر فتصیب.

و التفت إلی هشام بن سالم. فقال: ترید الأثر و لا تعرف.

ثمّ التفت إلی الأحول فقال: قیّاس روّاغ، تکسر باطلا بباطل، لکن باطلک أظهر. ثمّ التفت إلی قیس الماصر فقال: یتکلم و أقرب ما یکون من الخبر عن الرسول صلّی اللّه علیه و آله أبعد ما یکون منه، یمزج الحق بالباطل، و قلیل الحقّ یکفی عن کثیر الباطل، أنت و الأحوال قفّازان حاذقان.

قال یونس بن یعقوب: و ظننت و اللّه أن یقول لهشام قریبا ممّا قال لهما، فقال:

یا هشام لا تکاد تقع تلوی رجلیک إذا هممت بالأرض طرت، مثلک فلیکلّم الناس، اتّق الزلّه، و الشفاعه من ورائک. (۱)

۱- إعلام الوری: ۲۸۰، إرشاد المفید: ۳۱۲، عنهما البحار: ۴۸/ ۲۰۳ ح ۷. رواه فی الکافی: ۱/ ۱۷۱ ح ۴، عنه المناقب لابن شهرآشوب: ۳/ ۳۶۸، و الوسائل: ۱۱/ ۴۵۴ ح ۱۰، و ج ۱۸/ ۴۵ ح ۱۵ و ص ۱۳۰ ح ۲، و إثبات الهداه: ۱/ ۱۴۶ ح ۴ و ص ۱۲۵ ح ۹. و أورده فی الاحتجاج: ۲/ ۱۲۲، عنه البحار: ۲۳/ ۹ ح ۱۲، و ج ۶۸/ ۲۶۴ ح ۲۱. و أخرجه فی کشف الغمّه: ۲/ ۱۷۳ عن الإرشاد، و فی البحار: ۴۷/ ۱۵۷ ح ۲۲۱ و ۲۲۲ عن الکافی و المناقب و الاحتجاج، و فی إثبات الهداه: ۵/ ۳۳۶ ح ۷ عن الکافی و الاحتجاج و إعلام الوری و الإرشاد، و فی مدینه المعاجز: ۳۶۵ و ۳۶۶ ح ۳۲ عن الکافی و الإرشاد و إعلام الوری.

الأصحاب: الكاظم عليه السّلام:

۳- رجال الكشي: محمد بن مسعود، عن جبرئيل بن أحمد، عن محمّد بن عيسى العبيدى، عن يونس قال: قلت لهشام: إنّهم يزعمون أنّ أبا الحسن عليه السّلام بعث إليك عبد الرحمن بن الحجّاج يأمرك أن تسكت و لا تتكلّم، فأبيت أن تقبل رسالته، فأخبرنى كيف سبب هذا؟ و هل أرسل إليك ينهاك عن الكلام أولا؟ و هل تكلّمت بعد نهيه إيّاك؟

فقال هشام: إنّه لما كان أيّام المهدى شدّد على أصحاب الأهواء، و كتب له ابن المفضّل صنوف الفرق صنفا صنفا، ثمّ قرأ الكتاب على الناس.

فقال يونس: قد سمعت الكتاب يقرأ على الناس على باب الذهب بالمدينه، و مرّه أخرى بمدينه الوضّاح.

فقال: إنّ ابن المفضّل صنّف لهم صنوف الفرق فرقه فرقه، حتّى قال فى كتابه:

«و فرقه يقال لهم: الزراريّه؛ و فرقه يقال لهم: العمّاريه، أصحاب عمّار السّاباطى؛ و فرقه يقال لهم: اليعفوريه؛ و منهم فرقه أصحاب سليمان الأقطعى؛ و فرقه يقال لهم:

الجواليقيّه».

قال يونس: و لم يذكر يومئذ هشام بن الحكم و لا أصحابه. فزعم هشام ليونس أنّ أبا الحسن عليه السّلام بعث إليه، فقال له: كفّ هذه الأيّام عن الكلام، فإنّ الأمر شديد. قال هشام: فكففت عن الكلام حتّى مات المهدى و سكن الأمر، فهذا الأمر الذى كان من أمره و انتهائى إلى قوله. (۱)

۱- رجال الكشّى: ۲۶۵ ح ۴۷۹، عنه البحار: ۴۸/ ۱۹۵ ح ۳.

۴- و بهذا الإسناد: عن يونس قال: كنت مع هشام بن الحكم فى مسجده بالعشاء حيث أتاه مسلم صاحب بيت الحكم، فقال له: إنّ يحيى بن خالد يقول: قد أفسدت على الرافضه دينهم، لأنّهم يزعمون أنّ الدين لا يقوم إلّا بإمام حيّ، و هم لا يدرون أنّ إمامهم اليوم حيّ أو ميّت.

فقال هشام عند ذلك: إنّما علينا أن ندين بحياه الإمام أنّه حيّ، حاضرا عندنا أو متواريا عنّا، حتّى يأتينا موته، فما لم يأتنا موته فنحن مقيمون على حياته.

و مثّل مثالا فقال: الرجل إذا جامع أهله و سافر إلى مكه أو توارى عنه ببعض الحيطان، فعلينا أن نقيم على حياته حتى يأتينا خلاف ذلك.

فانصرف سالم ابن عمّ يونس بهذا الكلام، فقصّه على يحيى بن خالد، فقال يحيى: ما ترى؟ ما صنعنا شيئا (۱)؟ فدخل يحيى على هارون فأخبره، فأرسل من الغد فطلبه، فطلب فى منزله فلم يوجد، و بلغه الخبر، فلم يلبث إلّا شهرين أو أكثر حتّى مات فى منزل محمد و حسين الحنّاطين. فهذا تفسير أمر هشام.

و زعم يونس أنّ دخول هشام على يحيى بن خالد و كلامه مع سليمان بن جرير بعد أن أخذ أبو الحسن عليه السّلام بدهر إذ كان فى زمن المهدى و دخوله إلى يحيى بن خالد فى زمن الرشيد. (۲)

۵- رجال الكشى: أحمد بن محمد الخالدى، عن محمد بن همام، عن إسحاق بن أحمد، عن أبى حفص الحدّاد، و غيره، عن يونس بن عبد الرحمن، قال: كان يحيى بن خالد البرمكى قد وجد على هشام بن الحكم شيئا من طعنه على الفلاسفه، و أحبّ أن يغرى به هارون و نصرته على القتل.

قال: و كان هارون لمّا بلغه عن هشام مال إليه و ذلك أنّ هشاما تكلّم يوما بكلام عند يحيى بن خالد فى إرث النبيّ صلّى اللّه عليه و آله، فنقل إلى هارون فأعجبه، و قد كان قبل ذلك يحيى يشرّف أمره عند هارون، و يردّه عن أشياء كان يعزم عليها من

۱- «ما ترانا صنعنا شيئا» م.

۲- رجال الكشّى: ۲۶۶ ح ۴۸۰، عنه البحار: ۴۸/ ۱۹۶.

أذاه. فكان ميل هارون إلى هشام أحد ما غيّر قلب يحيى على هشام فشيّعه (۱) عنده، و قال له: يا أمير المؤمنين إنّى قد استبطنت أمر هشام، فإذا هو يزعم أنّ للّه فى أرضه إماما غيرك مفروض الطّاعه. قال: سبحان اللّه! قال: نعم، و يزعم أنّه لو أمره بالخروج لخرج، و إنّما كنّا نرى أنّه ممّن يرى الإلباد (۲) بالأرض.

فقال هارون ليحيى: فاجمع عندك المتكلّمين، و أكون أنا من وراء الستر بينى و بينهم، لئلّا يفطنوا بى، و لا يمتنع كلّ واحد منهم أن يأتى بأصله لهيبتى.

قال: فوجّه يحيى، فأشحن المجلس من المتكلّمين، و كان فيهم: ضرار بن عمرو، و سليمان بن جرير، و عبد اللّه بن يزيد الأباضى و موبذان موبذ (۳)، و رأس الجالوت.

قال: فتساءلوا فتكافئوا، و تناظروا، و تقاطعوا، و تناهوا إلى شاذّ من مشاذّ الكلام، كلّ يقول لصاحبه: لم تجب. و يقول: قد أجبت، و كان ذلك من يحيى حيله على هشام، إذ لم يعلم بذلك (۴) المجلس، و اغتنم ذلك لعلّه كان أصابها هشام بن الحكم.

فلمّا تناهوا إلى هذا الموضع، قال لهم يحيى بن خالد: أ ترضون فيما بينكم هشاما حكما؟ قالوا: قد رضينا أيّها الوزير، فأنّى لنا به و هو عليل؟

فقال يحيى: فأنا اوجّه إليه، فأسأله أن يتجشّم المشى. فوجّه إليه، فأخبره بحضورهم و أنّه إنّما منعه أن يحضروه أوّل المجلس إبقاء عليه من العلّه، و أنّ القوم قد اختلفوا فى المسائل و الأجوبه، و تراضوا بک حكما بينهم. فإن رأيت أن تتفضّل و تحمّل على نفسك فافعل.

فلمّا صار الرسول إلى هشام، قال لى: يا يونس قلبى ينكر هذا القول، و لست آمن أن يكون هاهنا أمر لا أقف عليه، لأنّ هذا الملعون- يحيى بن خالد- قد تغيّر علىّ

۱- «فسبّه» م، «فشنّعه» خ م. و ما فى المتن كما فى ع و ب و «خ ل» م. «إيضاح: قوله: فشيّعه عنده: أى: نسب يحيى هشاما إلى التشيّع عند هارون» منه رحمه اللّه.

۲- «الباد بالأرض: الإلصاق بها، كنايه عن ترك الخروج و عدم الرضا به» منه أيضا.

۳- الموبذان للمجوس: كقاضى القضاه للمسلمين، و الموبذ: القاضى. لسان العرب: ۳/ ۵۱۱.

۴- «قوله: إذ لم يعلم بذلك. أى: لم يعلمه أوّلا، و اغتنم تلك المناظره و حيرتهم، لتكون وسيله إلى إحضار هشام بحيث لا يشعر بالحيله». منه أيضا.

لامور شتّى، و قد كنت عزمت- إن منّ اللّه علىّ بالخروج من هذه العلّه- أن أشخص إلى الكوفه، و احرّم الكلام بتّه، و ألزم المسجد ليقطع عنّى مشاهده هذا الملعون- يعنى يحيى بن خالد-.

قال: قلت: جعلت فداك لا يكون إلّا خيرا، فتحرّز ما أمكنك.

فقال لى: يا يونس أ ترى التحرّز عن أمر يريد اللّه إظهاره على لسانى، أنّى يكون ذلك، و لكن قم بنا على حول اللّه و قوّته. فركب هشام بغلا كان مع رسوله، و ركبت أنا حمارا كان لهشام. قال: فدخلنا المجلس فإذا هو مشحون بالمتكلّمين.

قال: فمضى هشام نحو يحيى فسلّم عليه و سلّم على القوم، و جلس قريبا منه، و جلست أنا حيث انتهى بى المجلس.

قال: فأقبل يحيى على هشام بعد ساعه فقال: إنّ القوم حضروا و كنّا مع حضورهم نحبّ أن تحضر، لا لأن تناظر بل لأن نأنس بحضورك، إن كانت العلّه تقطعك عن المناظره، و أنت بحمد اللّه صالح، و ليست علّتك بقاطعه من المناظره، و هؤلاء القوم قد تراضوا بك حكما بينهم.

قال: فقال هشام: ما الموضع الذى تناهت به المناظره؟ فأخبره كلّ فريق منهم بموضع مقطعه، فكان من ذلك أن حكم لبعض على بعض، فكان من المحكومين عليه سليمان بن جرير، فحقدها على هشام.

قال: ثمّ أنّ يحيى بن خالد قال لهشام: إنّا قد أعرضنا عن المناظره و المجادله منذ اليوم، و لكن إن رأيت أن تبيّن عن فساد اختيار الناس الإمام، و أنّ الإمامه فى آل بيت الرسول دون غيرهم.

قال هشام: أيّها الوزير العلّه تقطعنى عن ذلك، و لعلّ معترضا يعترض، فيكتسب المناظره و الخصومه.

قال: إن اعترض معترض قبل أن تبلغ مرادك و غرضك، فليس ذلك له، بل عليه أن يحفظ المواضع التى له فيها مطعن فيقفها إلى فراغك، و لا يقطع عليك كلامك.

فبدأ هشام و ساق الذكر لذلك و أطال، و اختصرنا منه موضع الحاجه، فلمّا فرغ ممّا قد ابتدأ فيه من الكلام فى فساد اختيار الناس الإمام.

قال يحيى لسليمان بن جرير: سل أبا محمّد عن شى ء من هذا الباب.

قال سليمان لهشام: أخبرنى عن على بن أبى طالب مفروض الطاعه؟

فقال هشام: نعم.

قال: فان أمرك الذى بعده بالخروج بالسيف معه تفعل و تطيعه؟

فقال هشام: لا يأمرنى.

قال: و لم إذا كانت طاعته مفروضه عليك، و عليك أن تطيعه؟

فقال هشام: عدّ عن هذا، فقد تبيّن فيه الجواب.

قال سليمان: فلم يأمرك فى حال تطيعه و فى حال لا تطيعه؟ فقال هشام: ويحك لم أقل لك إنّى لا أطيعه فتقول: إنّ طاعته مفروضه، إنّما قلت لك: لا يأمرنى.

قال سليمان: ليس أسألك إلّا على سبيل سلطان الجدل، ليس على الواجب أنّه لا يأمرك. فقال هشام: كم تحول حول الحمى، هل هو إلّا أن أقول لك إن أمرنى فعلت، فتنقطع أقبح الانقطاع، و لا يكون عندك زياده، و أنا أعلم بما يجب قولى، و ما إليه يؤول جوابى.

قال: فتغيّر وجه هارون، و قال هارون: قد أفصح. و قام الناس و اغتنمها هشام، فخرج على وجهه إلى المدائن.

قال: فبلغنا أنّ هارون قال ليحيى: شدّ يدك بهذا و أصحابه.

و بعث إلى أبى الحسن موسى عليه السّلام فحبسه، فكان هذا سبب حبسه عليه السّلام مع غيره من الأسباب، و إنّما أراد يحيى أن يهرب هشام فيموت مختفيا ما دام لهارون سلطان.

قال: ثمّ صار هشام إلى الكوفه و هو يعقب عليه، و مات فى دار ابن شرف بالكوفه رحمه اللّه قال: فبلغ هذا المجلس محمد بن سليمان النوفلى و ابن ميثم و هما فى حبس هارون، فقال النوفلى: أرى هشاما ما استطاع أن يعتلّ.

فقال ابن ميثم: بأىّ شى ء يستطيع أن يعتلّ و قد أوجب أنّ طاعته مفروضه من اللّه؟ قال: يعتلّ بأن يقول: الشرط علىّ فى إمامته أن لا يدعو أحدا إلى الخروج، حتى ينادى مناد من السماء، فمن دعانى ممّن يدّعى الإمامه قبل ذلك الوقت، علمت أنّه

لیس بإمام، و طلبت من أهل هذا البیت ممّن لا یقول أنّه یخرج و لا یأمر بذلک حتی ینادی مناد من السماء فأعلم أنّه صادق.

فقـال ابن میثم: هـذا من أخبث الخرافه، و متی کـان هـذا فی عقـد الإمامه؟ إنّما یروی هـذا فی صـفه القائم علیه السّـلام، و هشام أجدل من أن یحتج بهذا، علی أنّه لم یفصح بهذا الإفصاح الذی قد شـرطته أنت، إنّما قال: «إن أمرنی المفروض الطاعه بعد علی علیه السّـلام فعلت» و لم یسمّ فلانـ دون فلانـ کما تقول «إن قـال لی طلبت غیره» فلو قـال هـارون له- و کـان المناظر له-: من المفروض الطـاعه؟ فقـال له: أنت. لم یکن أن یقول له: «فـان أمرتـک بـالخروج بالسـیف تقاتـل أعـدائی؟ تطلب غیری؟ و تنتظر المنادی من السماء؟» هذا لا یتکلّم به مثل هذا، لعلک لو کنت أنت تکلّمت به.

قـال: ثم قـال علی بن إسـماعیل المیثمی: إنّـا للّه و إنّـا إلیه راجعون، علی مـا یمضـی من العلم إن قتل (۱)، و لقـد کان عضدنا و شیخنا، و المنظور إلیه فینا. (۲)

۶- إکمال الدین: الهمدانی، و ابن ناتانه معا، عن علی، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن علی الأسواری، قال: کان لیحیی بن خالد مجلس فی داره یحضـره المتکلّمون من کلّ فرقه و ملّه یوم الأحد، فیتناظرون فی أدیانهم، و یحتجّ بعضهم علی بعض. فبلغ ذلک الرشید، فقال لیحیی بن خالد: یا عبّاسی ما هذا المجلس الذی بلغنی فی منزلک یحضره المتکلمون؟

فقال: یا أمیر المؤمنین ما شـی ء ممّا رفعنی به أمیر المؤمنین و بلغ من الکرامه و الرفعه أحسن موقعا عنـدی من هذا المجلس، فإنّه یحضـره کـلّ قـوم مع اختلاـف مـذاهبهم، فیحتـجّ بعضـهم علی بعض، و یعرف المحقّ منهم، و یتـبیّن لنـا فسـاد کـلّ مـذهب من مذاهبهم.

قـال لـه الرشـید: فأنـا احبّ أن أحضـر هـذا المجلس، و أسـمع کلاـمهم من غیر أن یعلمـوا بحضـوری، فیحتشـمون و لاـ یظهرون مذاهبهم.

۱- «قوله: علی ما یمضی من العلم إن قتل. أی: إن قتل یمضی مع علوم کثیره» منه رحمه اللّه.

۲- رجال الکشّی: ۲۵۸ ح ۴۷۷، عنه البحار: ۴۸/ ۱۸۹ ح ۱.

قال: ذلک إلى أمير المؤمنين متى شاء.

قال: فضع يـدک على رأسـى و لا تعلمهم بحضورى. ففعل. و بلغ الخبر المعتزله فتشاوروا فيما بينهم، و عزموا أن لا يكلّموا هشاما إلّا فى الإمامه، لعلمهم بمذهب الرشيد و إنكاره على من قال بالإمامه.

قال: فحضـروا و حضـر هشام، و حضـر عبد اللّه بن يزيد الأباضـى، و كان من أصدق الناس لهشام بن الحكم، و كان يشاركه فى التجاره. فلمّا دخل هشام سـلّم على عبـد اللّه بن يزيد من بينهم، فقال يحيى بن خالد لعبد اللّه بن يزيد: يا عبد اللّه كلّم هشاما فيما اختلفتم فيه من الإمامه.

فقـال هشام: أيّها الوزير ليس لهم علينا جواب و لا مسأله، هؤلاء قوم كانوا مجتمعين معنا على إمامه رجل، ثمّ فارقونا بلا علم و لا معرفه، فلا حين كانوا معنا عرفوا الحقّ، و لا حين فارقونا علموا على ما فارقونا، فليس لهم علينا مسأله و لا جواب.

فقـال بيان- و كان من الحروريه (۱)-: أنـا أسألـک يا هشام، أخبرنى عن أصـحاب على يوم حكّموا الحكمين أ كانوا مؤمنين أم كافرين؟

قال هشام: كانوا ثلاثه أصناف:

صنف مؤمنون، و صنف مشركون، و صنف ضلّال:

فأمّا المؤمنون: فمن قال مثل قولى، الذين قالوا: «إنّ عليّا إمام من عند اللّه، و معاويه لا يصـلح لها» فآمنوا بما قال اللّه عزّ و جل فى علىّ و أقرّوا به.

و أمّا المشركون: فقوم قالوا: «علىّ إمام، و معاويه يصلح لها» فأشركوا، إذ أدخلوا معاويه مع علىّ.

و أمّا الضّـلال: فقوم خرجوا على الحميّه و العصبيّه للقبائل و العشائر، لم يعرفوا شـيئا من هذا، و هم جهّال. قال: و أصحاب معاويه ما كانوا؟

قال: كانوا ثلاثه أصناف: صنف كافرون، و صنف مشركون، و صنف ضلّال:

۱- الحروريه: هم الـذين خرجوا على أمير المؤمنين على عليه السّلام حين جرى أمر الحكمين، اجتمعوا فى موضع بظـاهر الكوفه يقال له «حروراء» فنسبوا إليه. الملل و النحل: ۱/ ۱۱۵ و معجم البلدان: ۲/ ۲۴۵.

فأمّا الكافرون: فالذين قالوا: «إنّ معاويه إمام و علىّ لا يصلح لها» فكفروا من جهتين: أن جحدوا إماما من اللّه، و نصبوا إماما ليس من اللّه.

و أمّا المشركون: فقوم قالوا: «معاويه إمام و على يصلح لها» فأشركوا معاويه مع على. و أمّا الضّلال: فعلى سبيل اولئك خرجوا للحميّه و العصبيه للقبائل و العشائر.

فانقطع بيان عند ذلك. فقال ضرار: فأنا أسألك يا هشام فى هذا.

فقال هشام: أخطأت. قال: و لم؟! قال: لأنّكم مجتمعون على دفع إمامه صاحبى، و قد سألنى هذا عن مسأله و ليس لكم أن تثنّوا بالمسأله علىّ حتّى أسألك يا ضرار عن مذهب فى هذا الباب.

قال ضرار: فسل؟ قال: أ تقول أنّ اللّه عدل لا يجور؟ قال: نعم، هو عدل لا يجور، تبارك و تعالى. قال: فلو كلّف اللّه المقعد المشى إلى المساجد، و الجهاد فى سبيل اللّه؛ و كلّف الأعمى قراءه المصاحف و الكتب، أ تراه كان عادلا أم جائرا؟

قال ضرار: ما كان اللّه ليفعل ذلك.

قال هشام: قد علمنا أنّ اللّه لا يفعل ذلك، و لكن على سبيل الجدل و الخصومه، أن لو فعل ذلك أ ليس كان فى فعله جائرا؟ و كلّفه تكليفا لا يكون له السبيل إلى إقامته و أدائه.

قال: لو فعل ذلك لكان جائرا.

قال: فأخبرنى عن اللّه عزّ و جلّ كلّف العباد دينا واحدا لا اختلاف فيه لا يقبل منهم إلّا أن يأتوا به كما كلّفهم؟ قال: بلى.

قال: فجعل لهم دليلا على وجود ذلك الدين، أو كلّفهم ما لا دليل على وجوده، فيكون بمنزله من كلّف الأعمى قراءه الكتب، و المقعد المشى إلى المساجد و الجهاد؟

قال: فسكت ضرار ساعه، ثمّ قال: لا بدّ من دليل، و ليس بصاحبك.

قال: فضحك هشام و قال: تشيّع شطرك و صرت إلى الحقّ ضروره، و لا خلاف بينى و بينك إلّا فى التسميه. قال ضرار: فإنّى أرجع إليك فى هذا القول. قال: هات.

قال ضرار: كيف تعقد الإمامه؟ قال هشام: كما عقد اللّه النبوّه.

قال: فاذن هو نبىّ؟ قال هشام: لا، لأنّ النبوه يعقدها أهل السماء، و الإمامه يعقدها أهل الأرض، فعقد النبوّه بالملائكه، و عقد الإمامه بالنبىّ، و العقدان جميعا بإذن اللّه

عزّ و جلّ.

قال: فما الدليل على ذلک؟ قال هشام: الاضطرار فی هذا.

قال ضرار: فکیف ذلک؟

قال هشام: لا یخلو الکلام فی هذا من أحد ثلاثه وجوه:

إمّا أن یکون اللّه عزّ و جلّ رفع التکلیف عن الخلق بعد الرسول فلم یکلّفهم و لم یأمرهم، و لم ینههم، و صاروا بمنزله السباع و البهائم التی لا تکلیف علیها، أ فتقول هذا باضرار: إنّ التکلیف عن الناس مرفوع بعد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله؟ قال: لا أقول هذا.

قال هشام: فالوجه الثانی ینبغی أن یکون الناس المکلّفون قد استحالوا بعد الرسول علماء فی مثل حدّ الرسول فی العلم، حتی لا یحتاج أحد إلی أحد، فیکون کلّهم قد استغنوا بأنفسهم، و أصابوا الحقّ الذی لا اختلاف فیه، أ فتقول هذا: إنّ الناس قد استحالوا علماء حتّی صاروا فی مثل حدّ الرسول صلّی اللّه علیه و آله فی العلم حتی لا یحتاج أحد إلی أحد، مستغنین بأنفسهم عن غیرهم فی إصابه الحق؟ قال: لا أقول هذا، و لکنّهم یحتاجون إلی غیرهم.

قال: فبقی الوجه الثالث، لأنّه لا بدّ لهم من علم یقیمه الرسول لهم لا یسهو و لا یغلط، و لا یحیف، معصوم من الذنوب، مبرّا من الخطایا، یحتاج إلیه و لا یحتاج إلی أحد. قال: فما الدلیل علیه؟

قال هشام: ثمان دلالات: أربع فی نعت نسبه، و أربع فی نعت نفسه.

فأمّا الأربع التی فی نعت نسبه: بأن یکون معروف الجنس، معروف القبیله، معروف البیت، و أن یکون من صاحب الملّه و الدعوه إلیه إشاره؛ و لم یر جنس من هذا الخلق أشهر من جنس العرب، الذین منهم صاحب الملّه و الدعوه، الذی ینادی باسمه فی کلّ یوم خمس مرات علی الصوامع: «أشهد أن لا إله إلّا اللّه، و أنّ محمدا رسول اللّه» فتصل دعوته إلی کلّ برّ و فاجر، و عالم و جاهل، و مقرّ و منکر، فی شرق الأرض و غربها.

و لو جاز أن یکون الحجّه من اللّه علی هذا الخلق فی غیر هذا الجنس لأتی علی الطالب المرتاد دهر من عصره لا یجده، و لجاز أن یطلبه فی أجناس هذا الخلق من

العجم و غیرهم، و لکان من حیث أراد اللّه أن یکون صلاحا أن یکون فسادا، و لا یجوز هذا فی حکم اللّه تبارک و تعالی و عدله أن یفرض علی الناس فریضه لا توجد.

فلمّا لم یجز ذلک إلّا أن یکون الّا فی هذا الجنس لاتصاله بصاحب الملّه و الدعوه، و لم یجز أن یکون من هذا الجنس إلّا فی هذه القبیله لقرب نسبها من صاحب الملّه و هی قریش.

و لمّا لم یجز أن یکون من هذا الجنس إلّا فی هذه القبیله، و لم یجز أن یکون من هذه القبیله إلّا فی هذا البیت لقرب نسبه من صاحب الملّه و الدعوه.

و لمّا کثر أهل هذا البیت، و تشاجروا فی الإمامه لعلوّها و شرفها ادّعاها کلّ واحد منهم، فلم یجز إلّا أن یکون من صاحب الملّه و الدعوه إلیه إشاره بعینه و اسمه و نسبه لئلّا یطمع فیها غیره.

و أما الأربع التی فی نعت نفسه: أن یکون أعلم الناس کلّهم بفرائض اللّه و سننه و أحکامه، حتّی لا یخفی منها علیه دقیق و لا جلیل؛ و أن یکون معصوما من الذنوب کلّها، و أن یکون أشجع الناس، و أن یکون أسخی الناس.

قال: من أین قلت أنّه أعلم الناس؟

قال: لأنّه إن لم یکن عالما بجمیع حدود اللّه و أحکامه و شرائعه و سننه، لم یؤمن علیه أن یقلّب الحدود، فمن وجب علیه القطع حدّه، و من وجب الحدّ قطعه، فلا یقیم للّه حدّا علی ما أمر به، فیکون من حیث أراد اللّه صلاحا یقع فسادا.

قال: فمن أین قلت أنّه معصوم من الذنوب؟

قال: لأنّه إن لم یکن معصوما من الذنوب، دخل فی الخطأ، فلا یؤمن أن یکتم علی نفسه، و یکتم علی حمیمه و قریبه، و لا یحتجّ اللّه عزّ و جلّ بمثل هذا علی خلقه.

قال: فمن أین قلت أنّه أشجع الناس؟

قال: لأنّه فئه للمسلمین الذین یرجعون إلیه فی الحروب، و قال اللّه عزّ و جل:

«وَ مَنْ یُوَلِّهِمْ یَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفاً لِقِتالٍ أَوْ مُتَحَیِّزاً إِلی فِئَهٍ فَقَدْ باءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ» (۱) فإن لم یکن شجاعا فرّ، فیبوء بغضب من اللّه، فلا یجوز أن یکون من یبوء

۱- سوره الأنفال: ۱۶.

بغضب من اللّه حجّه للّه على خلقه.

قال: من أين قلت أنّه أسخى الناس؟

قـال: لأنّه خازن المسـلمين، فإن لم يكن سـخيّا تاقت نفسه إلى أموالهم فأخـذها، فكان خائنا، و لا يجوز أن يحتـجّ اللّه على خلقه بخائن.

فعند ذلك قال ضرار: فمن هذا بهذه الصفه فى هذا الوقت؟

فقال: صاحب القصر أمير المؤمنين.

و كان هارون الرشـيد قـد سـمع الكلام كلّه، فقال عند ذلك: أعطانا و اللّه من جراب النوره (۱)، ويحـك يا جعفر- و كان جعفر بن يحيى جالسا معه فى الستر- من يعنى بهذا؟

قال: يا أمير المؤمنين يعنى موسى بن جعفر. قال: ما عنى بها غير أهلها.

ثمّ عضّ على شـفتيه، و قال: مثل هـذا حىّ و يبقى لى ملكى ساعه واحـده؟! فو اللّه للسان هذا أبلغ فى قلوب الناس من مائه ألف سيف.

و علم يحيى أنّ هشامـا قـد اتى (۲) فـدخل الستر، فقـال: ويحك يا عبّاسـى من هـذا الرجل؟ فقال: يا أمير المؤمنين تكفى تكفى (۳).

ثمّ خرج إلى هشـام فغمزه، فعلم هشام أنّه قـد اتى، فقام يريهم أنّه يبول أو يقضـى حاجه، فلبس نعليه و انسلّ، و مرّ ببنيه و أمرهم بـالتوارى، و هرب، و فرّ من فوره نحو الكوفه، و نزل على بشـير النبّال، و كان من حمله الحـديث من أصـحاب أبى عبـد اللّه عليه السّلام، فأخبره الخبر.

ثمّ اعتلّ عله شديده فقال له بشير: آتيك بطبيب؟ قال: لا، أنا ميّت.

فلمّا حضره الموت قال لبشير: إذا فرغت من جهازى فاحملنى فى جوف الليل،

۱- مثل بين العرب و الأصل فيه: أنّه سأل محتاج أميرا قسـىّ القلب شـيئا، فعلّق على رأسه جرابا من النوره عند فمه و أنفه، و كلّما تنفّس دخل فى أنفه شى ء، فصار مثلا.

۲- «قد اتى على المجهول: أى: هلك. من قولهم: أتى عليه، أى: أهلكه» منه أيضا.

۳- «إيضاح: قوله: تكفى على المجهول. أى: تكفى شرّه و تقتله». منه رحمه اللّه.

و ضعنی بالکناسه، و اکتب رقعه و قل: «هذا هشام بن الحکم الذی طلبه أمیر المؤمنین، مات حتف أنفه».

و کان هارون قد بعث إلی إخوانه و أصحابه، فأخذ الخلق به. فلمّا أصبح أهل الکوفه رأوه، و حضر القاضی، و صاحب المعونه، و العامل و المعدّلون بالکوفه، و کتب إلی الرشید بذلک.

فقال: الحمد للّه الذی کفانا أمره. فخلّی عمّن کان اخذ به. (۱)

الرضا علیه السّلام:

۷- قرب الإسناد: ابن أبی الخطّاب، عن البزنطی، عن الرضا علیه السّلام قال:

أ ما کان لکم فی أبی الحسن علیه السّلام عظه؟ ما تری حال هشام؟ هو الذی صنع بأبی الحسن علیه السّلام ما صنع، و قال لهم و أخبرهم، أ تری اللّه یغفر له ما رکب منّا. (۲)

۸- الأمالی (۳) و التوحید للصدوق: ابن المتوکّل، عن علی، عن أبیه، عن الصقر بن دلف، قال: سألت الرضا علیه السّلام عن التوحید و قلت له: إنّی أقول بقول هشام بن الحکم.

۱- کمال الدین: ۳۶۲، عنه البحار: ۴۸/ ۱۹۷ ح ۷. و رواه صاحب کتاب البرهان عن محمد بن الحسن، عن الحسن بن خضر، عن أبیه، عن عثمان بن سهیل، عنه البحار: ۷۲/ ۱۴۸ ح ۲۸.

۲- قرب الإسناد: ۱۶۹، عنه البحار: ۴۸/ ۱۹۶ ح ۴. و رواه الکشی فی رجاله: ۲۷۸ ح ۴۹۶ عن محمد بن نصیر، عن أحمد بن محمد بن عیسی، عن الحسین بن سعید، عن أحمد بن محمد، مثله. قال السید الخوئی دام ظله فی رجاله: ۱۹/ ۳۵۲ بعد نقله مجموعه من الروایات الذامّه لهشام و تضعیفه إیاها: نعم إنّ هناک روایه واحده صحیحه السند دلت علی ذمّ هشام بن الحکم (و نقل هذه الروایه عن رجال الکشی ثمّ قال:) و لکن هذه الروایه لا بد من ردّ علمها إلی أهلها فإنها لا تقاوم الروایات الکثیره التی ... دلّت علی جلاله هشام بن الحکم و عظمته، علی أن مضمون الروایه باطل فی نفسه، فإنّا علمنا من الخارج أن سبب قتل موسی بن جعفر علیه السّلام لم یکن مناظرات هشام ... و کیف کان فهذه الروایه غیر قابله التصدیق.

۳- «عیون أخبار الرضا» ع و ب.

فغضب علیه السّلام ثمّ قال: ما لکم و لقول هشام؟ إنّه لیس منّا من زعم أنّ اللّه عزّ و جلّ جسم، و نحن منه براء فی الدنیا و الآخره. (۱)

۱- أمالی الصدوق: ۲۲۸ ح ۲، التوحید: ۱۰۴ ح ۲۰، عنه البحار: ۳/ ۲۹۱ ح ۱۰. و أخرجه فی البحار: ۴۸/ ۱۹۷ ح ۶ عن العیون و التوحید، و لم نجده فی العیون المطبوع. قال السید الخوئی دام ظله فی رجاله: ۱۹/ ۳۵۸: و إنی لأظن الروایات الداله علی أنّ هشاما کان یقول بالجسمیه کلها موضوعه و قد نشأت هذه النسبه عن الحسد. أقول: قال الاستاذ الشیخ باقر شریف القرشی فی کتابه حیاه الإمام موسی بن جعفر علیه السّلام: ۲/ ۳۵۴: فنّد السید المرتضی جمیع المزاعم التی رمی بها هشام، و نحن نسوق کلامه بأسره لما فیه من مزید الفائده، قال رحمه اللّه: «فاما ما رمی به هشام بن الحکم من القول بالتجسیم فالظاهر من الحکایه عنه القول: «بجسم لا کالأجسام» و لا خلاف فی أن هذا القول لیس بتشبیه، و لا ناقض لأصل، و لا معترض علی فرع و أنّه غلط فی عباره یرجع فی إثباتها و نفیها إلی اللغه. و أکثر أصحابنا یقولون أنّه أورد ذلک علی سبیل المعارضه للمعتزله، فقال لهم: «إذا قلتم أن القدیم تعالی شی ء لا کالأشیاء فقولوا: إنّه جسم لا کالأجسام. و لیس کل من عارض بشی ء و سأل عنه أن یکون معتقدا له و متدینا به، و قد یجوز أن یکون قصد به إلی استخراج جوابهم عن هذه المسأله، و معرفه ما عندهم فیها، أو إلی أن یبین قصورهم عن إیراد المرتضی فی جوابها، إلی غیر ذلک مما لا یتسع ذکره. فأما الحکایه أنه ذهب فی اللّه تعالی أنّه جسم له حقیقه الأجسام الحاضره، و حدیث «الأشبار» المدّعی علیه فلیس نعرفه إلا من حکایه الجاحظ عن النظام، و ما فیها إلا متهم علیه غیر موثوق بقوله. و جمله الأمر أن المذاهب یجب أن تؤخذ من أفواه قائلیها و أصحابهم المختصین بهم و من هو مأمون فی الحکایه عنهم، و لا یرجع إلی دعاوی الخصوم فإنّه إن یرجع إلی ذلک اتسع الخرق و جلّ الخطب، و لم نشق بحکایه فی مذهب، و لو کان هشام یذهب الی ما یدعونه من التجسیم اوجب أن نعلم ذلک لیزول اللبس فیه کما یعلم قول الخوارزمی فی ذلک، و لا نجد له دافعا. و مما یدل علی براءه هشام من هذه التهم ما روی عن الامام الصادق علیه السّلام فی قوله: «لا تزال یا هشام مؤیدا بروح القدس ما نصرتنا بلسانک». و قوله علیه السّلام حین دخل علیه و عنده مشایخ الشیعه، فرفعه علی جماعتهم و أجلسه إلی جانبه و هو إذ ذاک حدث السن فقال: «هذا ناصرنا بقلبه و یده و لسانه». و قوله علیه السّلام: «هشام بن الحکم رائد حقنا و سابق قولنا المؤید لصدقنا و الدافع لباطل أعدائنا من تبعه و تبع أمره تبعنا، و من خالفه و الحد فیه فقد عادانا و ألحد فینا». و أنه علیه السّلام کان یرشد إلیه فی باب النظر و الحجاج، و یحث الناس علی لقائه و مناظرته، فکیف یتوهم عاقل- مع ما ذکرناه فی هشام- هذا القول بأن ربه سبعه أشبار بشبره؟ و هل ادعاء ذلک علیه رضوان اللّه علیه- مع اختصاصه المعلوم بالصادق علیه السّلام و قربه منه و أخذه عنه- إلا قدح فی أمر الصادق علیه السّلام و نسبته إلی المشارکه فی الاعتقاد؟ و إلا کیف لم یظهر عنه من النکیر علیه و التبعید له، ما یستحقه المقدم علی هذا الاعتقاد المنکر و المذهب الشنیع؟ و أما حدوث العلم، فهو أیضا من حکایاتهم المختلقه و ما نعرف للرجل فیه کتابا و لا حکاه عنه ثقه. فأما «الجبر» و تکلیفه بما لا یطاق مما لا نعرفه مذهبا له، و لعله لم یتقدم صاحب الکتاب- أی القاضی عبد الجبار المعتزلی- فی نسبه ذلک إلیه غیره اللهمّ إلا أن یکون شیخه أبو علی الجبائی فإنه یملی ذلک تحاملا و عصبیه. و قلیل هذه الحکایات ککثیرها فی أنها اذا لم تنقل من جهه الثقه و کان المرجع فیها إلی قول الخصوم المتهمین لم یحفل بها و لم یلتفت إلیها. و ما قدمناه من الأخبار المرویه عن الصادق علیه السّلام و ما یظهر من اختصاصه به و تقریبه له من بین أصحابه یبطل کل ذلک و یزیف حکایه روایته عنه». و هذا الدفاع الذی أفاده الامام المرتضی

لم يبق أى اتهام على هشام فقد دفع جميع الشبه التى طعن بها.

محمّد التقی علیه السّلام:

۹- أمالی الطوسی: الحسین بن أحمد، عن حیدر بن محمد بن نعیم، عن محمد بن عمر، عن محمد بن مسعود، عن جعفر بن معروف، عن العمرکی، عن الحسن بن أبی لبابه، عن أبی هشام الجعفری قال: قلت لأبی جعفر محمد بن علی الثانی علیهما السلام: ما تقول جعلت فداک فی هشام بن الحکم؟

فقال: رحمه اللّه ما کان أذبّه عن هذه الناحیه. (۱)*

*** مستدرکات**

۱- رجال الکشّی: قال الفضل بن شاذان: هشام بن الحکم أصله کوفی و مولده و منشؤه بواسط، و قد رأیت داره بواسط، و تجارته ببغداد فی الکرخ، و داره عند قصر وضّاح فی الطریق الذی یأخذ فی برکه بنی زرزر حیث تباع الطرائف

۱- أمالی الطوسی: ۱/ ۴۵، عنه البحار: ۴۸/ ۱۹۷ ح ۵. و رواه فی رجال الکشی: ۲۷۸ ح ۴۹۵ عن محمد ابن مسعود العیّاشی، مثله.

و الخلنج (۱) ... و هشام مولی کنده، مات سنه تسع و سبعین و مائه بالکوفه فی أیّام الرشید. (۲)

۲- و منه: حدّثنی حمدویه، قال: حدّثنی محمد بن عیسی، عن جعفر بن عیسی، عن علی بن یونس بن بهمن، قال: قلت للرضا علیه السّلام: جعلت فداک إنّ أصحابنا قد اختلفوا! فقال: فی أیّ شی ء اختلفوا فیه؟ احک لی من ذلک شیئا.

قال: فلم یحضرنی إلّا ما قلت جعلت فداک، من ذلک ما اختلف فیه زراره و هشام بن الحکم، فقال زراره: إنّ الهواء لیس بشی ء و لیس بمخلوق؛ و قال هشام: إنّ الهواء شی ء مخلوق. قال: فقال لی: قل فی هذا بقول هشام و لا تقل بقول زراره. (۳)

۳- و منه: حدّثنی حمدویه بن نصیر، قال: حدّثنا محمد بن عیسی العبیدی، قال: حدّثنی جعفر بن عیسی قال: قال موسی بن المرقی (۴) لأبی الحسن الثانی علیه السّلام:

جعلت فداک روی عنک المشرقی و أبو الأسد أنهما سألاک عن هشام بن الحکم فقلت:

ضالّ مضلّ شرک فی دم أبی الحسن علیه السّلام فما تقول فیه یا سیّدی نتولّاه؟ قال: نعم.

فأعاد علیه: نتولّاه علی جهه الاستقطاع. قال: نعم تولّوه نعم تولّوه، إذا قلت لک فاعمل به و لا ترید أن تغالب به، اخرج الآن فقل لهم: قد أمرنی بولایه هشام بن الحکم.

فقال المرقی لنا بین یدیه و هو یسمع: أ لم اخبرکم أنّ هذا رأیه فی هشام بن الحکم غیر مرّه. (۵)

۴- و منه: حدّثنا حمدویه بن نصیر، قال: حدّثنا محمد بن عیسی، قال: حدّثنی الحسن بن علی بن یقطین، قال: کان أبو الحسن علیه السّلام إذا أراد شیئا من الحوائج لنفسه أو ممّا یعنی به من اموره، کتب إلی أبی یعنی علیّا: اشتر لی کذا و کذا، و اتّخذ لی کذا

۱- الطریف- جمعه طرف و طراف-: الغریب النادر من الثمر و نحوه. و الطریفه جمعها طرائف مؤنّث الطریف. و الخلنج: شجر، فارسی معرّب، تتخذ من خشبه الأوانی، و جمعه خلانج.

۲- رجال الکشی: ۲۵۵ ح ۴۷۵.

۳- رجال الکشی: ۲۶۷ ح ۴۸۲، عنه البحار: ۴/ ۴۲۲ ح ۱.

۴- فی رجال المامقانی: ۳/ ۲۵۹: موسی المشرقی. فراجع.

۵- رجال الکشی: ۲۶۸ ح ۴۸۳.

و كذا، و ليتولّ ذلك لك هشام بن الحكم.

فإذا كان غير ذلك من اموره كتب إليه: اشتر لى كذا و كذا؛ و لم يذكر هشاما إلّا فيما يعنى به من أمره.

و ذكر أنّه بلغ من عنايته به و حاله عنده: أنه سرّح إليه خمسه عشر ألف درهم، و قال له: اعمل بها و كل أرباحها، و ردّ إلينا رأس المال.

ففعل ذلك هشام رحمه اللّه، و صلّى على أبى الحسن. (۱)

۵- و منه: حدّثنى حمدويه، قال: حدّثنى محمد بن عيسى، عن يونس، قال:

قلت لهشام: أصحابك يحكون أنّ أبا الحسن عليه السّلام سرّح إليك مع عبد الرحمن بن الحجّاج أن امسك عن الكلام، و إلى هشام بن سالم؟

قال: أتانى عبد الرحمن بن الحجّاج، و قال لى: يقول لك أبو الحسن عليه السّلام:

أمسك عن الكلام هذه الأيّام.

و كان المهدى قد صنّف له مقالات الناس و فيه مقاله الجواليقيّه [أصحاب] هشام بن سالم (۲)، و قرأ ذلك الكتاب فى الشرقيّه (۳) و لم يذكر كلام هشام، و زعم يونس أنّ هشام بن الحكم قال له: فأمسكت عن الكلام أصلا حتّى مات المهدى، و إنّما قال لى: «هذه الأيام فأمسك» حتى مات المهدى. (۴)

۶- و منه: حدّثنا حمدويه و إبراهيم ابنا نصير، قالا: حدّثنا محمد بن عيسى،

۱- رجال الكشى: ۲۶۹ ح ۴۸۴.

۲- هشام بن سالم الجواليقى، أبو الحكم، كان من سبى الجورجان، روى عن أبى عبد اللّه و أبى الحسن عليهما السّلام، له كتاب يرويه جماعه. ترجم له فى رجال النجاشى: ۴۳۴ رقم ۱۱۶۵، رجال الشيخ الطوسى: ۳۱۹، و ص ۳۶۳. رجال البرقى:۳۴ و ۴۸، و رجال السيّد الخوئى: ۱۹/ ۳۶۱.

۳- الشرقيّه: محلّه كانت بغربىّ بغداد، بها مسجد ينسب إليها. مراصد الاطلاع: ۲/ ۷۹۲.

۴- رجال الكشى: ۲۶۹ ح ۴۸۵.

قال: حدّثنی زحل (۱) عمر بن عبد العزیز بن أبی بشار، عن سلیمان بن جعفر الجعفری، قال: سألت أبا الحسن الرضا علیه السّلام عن هشام بن الحکم؟ قال: فقال لی: رحمه اللّه کان عبدا ناصحا اوذی من قبل أصحابه حسدا منهم له. (۲)

۷- و منه: حمدویه و إبراهیم ابنا نصیر، قالا: حدّثنا محمد بن عیسی، قال: حدثنی زحل، عن أسد بن أبی العلاء، قال: کتب أبو الحسن الأول علیه السّلام إلی من وافی الموسم من شیعته فی بعض السنین فی حاجه له، فما قام بها غیر هشام بن الحکم.

قال: فإذا هو قد کتب صلّی اللّه علیه و آله: «جعل اللّه ثوابک الجنّه» یعنی هشام بن الحکم. (۳)

۸- و منه: محمّد بن مسعود، قال: حدّثنی علی بن محمد بن یزید الفیروزانی القمی، قال: حدّثنی محمد بن أحمد بن یحیی، عن أبی إسحاق، قال: حدّثنی محمد بن حمّاد، عن الحسن بن إبراهیم، قال: حدّثنی یونس بن عبد الرحمن، عن یونس بن یعقوب، قال: کان عند أبی عبد اللّه علیه السّلام جماعه من أصحابه فیهم حمران بن أعین و مؤمن الطاق و هشام بن سالم و الطیّار و جماعه فیهم هشام بن الحکم و هو شابّ.

فقال أبو عبد اللّه علیه السّلام: یا هشام! قال: لبیک یا ابن رسول اللّه.

قال: أ لا تخبرنی کیف صنعت بعمرو بن عبید، و کیف سألته؟

فقال هشام: إنّی اجلّک و أستحیی منک فلا یعمل لسانی بین یدیک.

قال أبو عبد اللّه علیه السّلام: إذا أمرتکم بشی ء فافعلوه.

قال هشام: بلغنی ما کان فیه عمرو بن عبید و جلوسه فی مسجد البصره، و عظم ذلک علیّ، فخرجت إلیه فدخلت البصره یوم الجمعه، فأتیت مسجد البصره فإذا أنا بحلقه کبیره، و إذا أنا بعمرو بن عبید علیه شمله سوداء من صوف متّزر بها و شمله

۱- «رجل، عن عمر بن العزیز» خ ل. و هو تصحیف. و زحل لقب أبی حفص عمر بن عبد العزیز بن أبی بشّار. ترجم له الکشی فی رجاله: ۴۵۱ ح ۸۵۰ و یأتی فی ح ۷.

۲- رجال الکشی: ۲۷۰ ح ۴۸۶.

۳- رجال الکشی: ۲۷۰ ح ۴۸۷.

مرتـدى بها، و الناس يسألونه، فاسـتفرجت الناس [فأفرجوا لى] ثمّ قعدت فى آخر القوم على ركبتى. ثمّ قلت: أيّها العالم أنا رجل غريب، فاذن لى فأسألك عن مسأله؟

قال: فقال: نعم. قال: قلت له: أ لك عين؟

قال: يا بنى أىّ شى ء هذا من السّؤال، أ رأيتك شيئا كيف تسأل؟

فقلت: هكذا مسألتى.

فقال: يا بنىّ سل و إن كانت مسألتك حمقاء! قلت: أجبنى فيها.

قال: فقال لى: سل!

قال: قلت: أ لك عين؟ قال: نعم. قلت: فما ترى بها؟ قال: الألوان و الأشخاص.

قال: قلت: فلك أنف؟ قال: نعم.

قال: قلت: فما تصنع به؟ قال: اتشمّم الرائحه.

قال: قلت: فلك فم؟ قال: نعم.

قال: قلت: فما تصنع به؟ قال: أذوق به الطعم.

قال: قلت: أ لك قلب؟ قال: نعم.

قال: قلت: فما تصنع به؟ قال: اميّز به كل ما ورد على هذه الجوارح.

قال: قلت: أ ليس فى هذه الجوارح غنى عن القلب؟ قال: لا.

قلت: و كيـف ذاك و هى صـحيحه سـليمه؟ قـال: يـا بنىّ الجـوارح إذا شـكّت فى شـى ء شـمّته أو رأته أو ذاقته ردّته إلى القلب فيتيقّن اليقين و يبطل الشكّ.

قال: قلت: و إنّما أقام اللّه القلب لشكّ الجوارح؟ قال: نعم.

قال: قلت: فلا بدّ من القلب و إلّا لم تستيقن الجوارح؟ قال: نعم.

قـال: قلت: يا أبا مروان إنّ اللّه لم يترک جوارحک حتّى جعل لها إماما يصـحّح لها الصـحيح و يتيقّن لها ما شـكّت فيه، و يترک

هذا الخلق كلّهم فى حيرتهم و شـكّهم و اختلافاتهم لا يقيم لهم إماما يردّون إليه شكّهم و حيرتهم، و يقيم لك إماما لجوارحك تردّ إليه حيرتك و شكّك!

قال: فسكت و لم يقل لى شيئا، ثمّ التفت إلىّ فقال: أنت هشام؟ قال: قلت:

لا. فقال: أ جالسته؟ قال: قلت: لا. قال: فمن أين أنت؟ قلت: من أهل الكوفه.

قال: فأنت إذن هو. قال: ثمّ ضمّنى إليه و اقعدنى فى مجلسه و ما نطق حتّى قمت.

فضحك أبو عبد اللّه عليه السّلام ثمّ قال: يا هشام من علّمك هذا؟ قال: قلت: يا ابن رسول اللّه جرى على لسانى.

فقال: يا هشام هذا- و اللّه- مكتوب فى صحف إبراهيم و موسى.

الكافى: على بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن إبراهيم، عن يونس بن يعقوب (مثله).

كمال الدين و علل الشرائع و أمالى الصدوق: عن أبيه، عن سعد بن عبد اللّه، عن ابراهيم بن هاشم، عن إسماعيل بن مرار، عن يونس بن عبد الرحمن، عن يونس بن يعقوب (مثله).

الاحتجاج: عن يونس بن يعقوب (مثله). (۱)

۹- و منه: محمد بن مسعود، عن محمد بن سعد بن مزيد الكشّى و محمد بن أبى عوف البخارى، قالا: حدّثنا أبو على المحمودى، قال: حدثنى أبى، عن يونس: أنّ هشام بن الحكم كان يقول:

«اللهمّ ما عملت و اعمل من خير مفترض و غير مفترض فجميعه عن رسول اللّه و أهل بيته الصادقين صلواتك عليه و عليهم حسب منازلهم عندك فتقبّل ذلك كلّه منّى و عنهم، و أعطنى من جزيل جزاك به حسب ما أنت أهله». (۲)

۱۰- و منه: على بن محمد بن قتيبه النيسابورى، قال: حدّثنى أبو زكريّا يحيى بن

۱- رجال الكشى: ۲۷۱ ح ۴۹۰، الكافى: ۱/ ۱۶۹ ح ۳، كمال الدين: ۲۰۷ ح ۲۳، علل الشرائع: ۱۹۳ ح ۲، أمالى الصدوق: ۴۷۲ ح ۱۵، الاحتجاج: ۲/ ۱۲۵، عنهم جميعا البحار: ۲۳/ ۶ ح ۱۱. و فى إثبات الهداه: ۱/ ۱۴۴ ح ۳ عنهم جميعا أيضا ما عدا الاحتجاج. و أخرجه فى البحار: ۶۱/ ۲۴۸ ح ۱ عن أمالى الصدوق.

۲- رجال الكشى: ۲۷۴ ح ۴۹۲، عنه الوسائل: ۱۸/ ۱۰۸ ح ۳۹.

أبی بکر، قال: قال النظام لهشام بن الحکم: إنّ أهل الجنّه لا یبقون فی الجنّه بقاء الأبـد فیکون بقاؤهم کبقاء اللّه و محال أن یبقوا کذلک.

فقال هشام: إنّ أهل الجنّه یبقون بمبق لهم و اللّه یبقی بلا مبق و لیس هو کذلک.

فقال: محال أن یبقوا للأبد.

قال: قال: ما یصیرون؟ قال: یدرکهم الخمود (۱).

قال: فبلغک أنّ فی الجنّه ما تشتهی الأنفس؟ قال: نعم.

قال: فإن اشتهوا و سألوا ربّهم بقاء الأبد؟ قال: إنّ اللّه تعالی لا یلهمهم ذلک.

قال: فلو أنّ رجلا من أهل الجنّه نظر إلی ثمره علی شجره، فمدّ یده لیأخذها فتدلّت إلیه الشجره و الثمار، ثمّ کانت منه لفته فنظر إلی ثمره اخری أحسن منها، فمدّ یده الیسری لیأخذها فأدرکه الخمود، و یداه متعلّقه بشجرتین، فارتفعت الأشجار و بقی هو مصلوبا، فبلغک أنّ فی الجنّه مصلوبین؟ قال: هذا محال.

قال: فالذی أتیت به أمحل منه، أن یکون قوم قد خلقوا و عاشوا فادخلوا الجنان یموّتهم فیها یا جاهل. (۲)

۱۱- و منه: حدّثنی محمد بن مسعود، قال: حدّثنی علی بن محمد بن یزید القمی، قال: حدّثنی محمد بن أحمد بن یحیی، قال: حدّثنی أبو إسحاق إبراهیم بن هاشم، قال: حدّثنی محمد بن حمّاد، عن الحسن بن إبراهیم، قال: حدّثنی یونس بن عبد الرحمن، عن یونس بن یعقوب، عن هشام بن سالم، قال:

کنّا عند أبی عبد اللّه علیه السّلام جماعه من أصحابه، فورد رجل من أهل الشام فاستأذن فأذن له، فلمّا دخل سلّم، فأمره أبو عبد اللّه علیه السّلام بالجلوس، ثمّ قال له: [ما] حاجتک أیّها الرجل؟ قال: بلغنی أنّک عالم بکل ما تسأل عنه فصرت إلیک لاناظرک! فقال أبو عبد اللّه علیه السّلام: فی ما ذا؟

۱- خمد المریض: اغمی علیه، أو مات، و اخمد الرجل: سکن و سکت، و أخمد أنفاسه: أماته.

۲- رجال الکشی: ۲۷۴ ح ۴۹۳، عنه البحار: ۸/ ۱۴۳ ح ۶۶.

قال: فی القرآن و قطعه و إسکانه و خفضه و نصبه و رفعه.

فقال أبو عبد اللّه علیه السّلام: یا حمران دونک الرجل! فقال الرجل: إنّما اریدک أنت لا حمران. فقال أبو عبد اللّه علیه السّلام: إن غلبت حمران فقد غلبتنی.

فأقبل الشامی یسأل حمران حتی غرض (۱) و حمران یجیبه، فقال أبو عبد اللّه علیه السّلام:

کیف رأیت یا شامی؟ قال: رأیته حاذقا ما سألته عن شی ء إلّا أجابنی فیه.

فقال أبو عبد اللّه علیه السّلام: یا حمران سل الشامی. فما ترکه یکشر (۲).

فقال الشامی: ارید یا أبا عبد اللّه [أن] اناظرک فی العربیّه!

فالتفت أبو عبد اللّه علیه السّلام فقال: یا أبان بن تغلب ناظره.

فناظره فما ترک الشامی یکشر.

فقال: ارید أن اناظرک فی الفقه!

فقال أبو عبد اللّه علیه السّلام: یا زراره ناظره! فناظره فما ترک الشامیّ یکشر.

قال: ارید أن اناظرک فی الکلام! قال: یا مؤمن الطاق ناظره، فناظره فسجل (۳) الکلام بینهما ثمّ تکلم مؤمن الطاق بکلامه فغلبه به.

فقال: ارید أن اناظرک فی الاستطاعه!

فقال للطیّار: کلّمه فیها! قال: فکلّمه فما ترکه یکشر.

ثمّ قال: ارید اکلّمک فی التوحید.

فقال لهشام بن سالم: کلّمه! فسجل الکلام بینهما ثمّ خصمه هشام.

فقال: ارید أن أتکلم فی الامامه.

فقال لهشام بن الحکم: کلّمه یا أبا الحکم! فکلّمه فما ترکه یرتم (۴) و لا یحلی و لا یمرّ.

قال: فبقی یضحک أبو عبد اللّه علیه السّلام حتی بدت نواجذه، فقال الشامیّ: کأنّک

۱- «ضجر و ملّ و عرض» ب. و المعنى واحد.
۲- كشر عن أسنانه: كشف عنها و أبداها: و هو كنايه عن إفحامه و عدم تمكّنه من فتح فمه للدفاع عن مسائله.
۳- سجل الكلام: أرسله و أطلقه.
۴- رتم بكلمه: تكلّم بها.

أردت أن تخبرنى أنّ فى شيعتک مثل هؤلاء الرجال؟ قال: هو ذاک.

ثمّ قال: يا أخا أهل الشام أما حمران: فحرّفک فحرت له فغلبک بلسانه و سألک عن حرف من الحق فلم تعرفه.

و أمّا أبان بن تغلب: فمغث (۱) حقّا بباطل فغلبک.

و أمّا زراره: فقاسک فغلب قياسه قياسک.

و أمّا الطيار: فكان كالطير يقع و يقوم و أنت كالطير المقصوص لا نهوض لک.

و أمّا هشام بن سالم: (فأحسن أن) (۲) يقع و يطير.

و أمّا هشام بن الحكم: فتكلّم بالحق فما سوّغک بريقک.

يا أخا أهل الشام إنّ اللّه أخذ ضغثا من الحق و ضغثا من الباطل فمغثهما ثمّ أخرجهما إلى الناس، ثمّ بعث أنبياء يفرّقون بينهما، ففرّقها الأنبياء و الأوصياء، و بعث اللّه الأنبياء ليعرفوا ذلک، و جعل الأنبياء قبل الأوصياء ليعلم الناس من يفضّل اللّه و من يختص، و لو كان الحق على حده و الباطل على حده كل واحد منهما قائم بشأنه ما احتاج الناس إلى نبيّ و لا وصيّ، و لكنّ اللّه خلطهما و جعل تفريقهما إلى الأنبياء و الأئمه عليهم السلام من عباده! فقال الشامى: قد أفلح من جالسک.

فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: إنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله كان يجالسه جبرائيل و ميكائيل و إسرافيل يصعد إلى السماء فيأتيه بالخبر من عند الجبار. فإن كان ذلک كذلک فهو كذلک فقال الشاميّ: اجعلنى من شيعتک و علّمنى!

فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: يا هشام علّمه فإنّى احب أن يكون تلميذا لک.

قال على بن منصور و أبو مالک الحضرمى: رأينا الشاميّ عند هشام بعد موت أبى عبد اللّه عليه السّلام، و يأتى الشاميّ بهدايا أهل الشام و هشام يردّه هدايا أهل العراق.

قال على بن منصور: و كان الشاميّ ذكيّ القلب. (۳)

۱- مغث: أى خلط.

۲- «قام جبارا» خ، و هو تصحيف. «قام حبارى» ب. و الحبارى جمعه حباريات: طائرا أكبر من الدجاج. الأهلى و أطول عنقا.

۳- رجال الكشى: ۲۷۵ ح ۴۹۴، عنه البحار: ۴۷/ ۴۰۷ ح ۱۱.

۱۲- التوحید: أبی رحمه اللّه، قال: حدّثنا أحمد بن إدریس و محمّد بن یحیی العطّار، عن محمّد بن أحمد، عن إبراهیم بن هاشم، عن محمّد بن حمّاد، عن الحسن بن إبراهیم، عن یونس بن عبد الرّحمن، عن هشام بن الحکم، عن جاثلیق (۱) من جثالقه النصاری یقال له «بریهه» قد مکث جاثلیق النصرانیّه سبعین سنه و کان یطلب الإسلام، و یطلب من یحتجّ علیه ممّن یقرأ کتبه، و یعرف المسیح بصفاته و دلائله و آیاته.

قال: و عرف بذلک حتّی اشتهر فی النصاری و المسلمین و الیهود و المجوس، حتّی افتخرت به النصاری و قالت: «لو لم یکن فی دین النصرانیّه إلّا بریهه لأجزأنا».

و کان طالبا للحقّ و الاسلام مع ذلک، و کانت معه امرأه تخدمه، طال مکثها معه، و کان یسرّ إلیها ضعف النصرانیّه و ضعف حجّتها.

قال: فعرفت ذلک منه، فضرب بریهه الأمر ظهرا لبطن؛ و أقبل یسأل فرق المسلمین و المختلفین فی الإسلام: من أعلمکم؟

و أقبل یسأل عن أئمّه المسلمین، و عن صلحائهم، و علمائهم، و أهل الحجی (۲) منهم، و کان یستقرئ فرقه فرقه، لا یجد عند القوم شیئا، و قال: لو کانت أئمّتکم أئمّه علی الحقّ لکان عندکم بعض الحقّ.

فوصفت له الشیعه، و وصف له هشام بن الحکم.

فقال یونس بن عبد الرّحمن: فقال لی هشام: بینما أنا علی دکّانی علی باب الکرخ جالس و عندی قوم یقرءون علیّ القرآن، فإذا أنا بفوج النصاری معه ما بین القسّیسین إلی غیرهم، نحوا من مائه رجل علیهم السواد و البرانس، و الجاثلیق الأکبر فیهم بریهه، حتّی نزلوا حول دکّانی، و جعل لبریهه کرسیّ یجلس علیه، فقامت الأساقفه و الرّهابنه

۱- «قال الفیروزآبادیّ: الجاثلیق- بفتح الثاء المثلّثه-: رئیس للنصاری فی بلاد الإسلام بمدینه السلام، و یکون تحت ید بطریق أنطاکیه، ثمّ المطران تحت یده، ثمّ الاسقف یکون فی کلّ بلد من تحت المطران، ثمّ القسّیس ثمّ الشمّاس» من البحار.

۲- أی أهل الجداره.

على عصيّهم، و على رءوسهم برانسهم.

فقال بريهه: ما بقى من المسلمين أحد ممّن يذكر بالعلم بالكلام إلّا و قد ناظرته فى النصرانيّه، فما عندهم شى ء، و قد جئت اناظرك فى الإسلام.

قال: فضحك هشام فقال: يا بريهه إن كنت تريد منّى آيات كآيات المسيح فليس أنا بالمسيح و لا مثله و لا ادانيه، ذاك روح طيّبه خميصه (۱) مرتفعه، آياته ظاهره، و علاماته قائمه.

قال بريهه: فأعجبنى الكلام و الوصف. قال هشام: إن أردت الحجاج فههنا (۲).

قال بريهه: نعم فإنّى أسألك ما نسبه نبيّكم هذا من المسيح نسبه الأبدان؟

قال هشام: ابن عمّ جدّه لامّه، لأنّه من ولد إسحاق، و محمّد من ولد إسماعيل.

قال بريهه: و كيف تنسبه إلى أبيه؟

قال هشام: إن أردت نسبه عندكم أخبرتك، و إن أردت نسبه عندنا أخبرتك.

قال بريهه: اريد نسبه عندنا؛ و ظننت أنّه إذا نسبه نسبتنا أغلبه؛ قلت: فانسبه بالنسبه الّتى ننسبه بها.

قال هشام: نعم، تقولون: إنّه قديم من قديم، فأيّهما الأب و أيّهما الابن؟

قال بريهه: الّذى نزل إلى الأرض الابن.

قال هشام: الّذى نزل إلى الأرض الأب.

قال بريهه: الابن رسول الأب.

قال هشام: إنّ الأب أحكم من الابن، لأنّ الخلق خلق الأب.

قال بريهه: إنّ الخلق خلق الأب و خلق الابن.

۱- «قوله: «خميصه» أى جائعه، نسب الجوع إلى الروح مجازا، و المراد أنّه كان مرتاضا للّه؛ أو كنايه عن الخفاء، أى مخفيّه كيفيّه حدوثها عن الخلق، و قيل: ساكنه مطمئنّه، من خمص الجرح: إذا سكن ورمه» من البحار.

۲- «قوله: «إن أردت الحجاج فههنا» فى بعض النسخ «فها هيّن» فكلمه ها للإجابه، و هيّن خبر مبتدأ محذوف، أى هو عندنا هيّن يسير» من البحار.

قال هشام: ما منعهما أن ينزلا جميعا كما خلقا إذا اشتركا؟!

قال بريهه: كيف يشتركان و هما شی ء واحد؟! إنّما يفترقان بالاسم.

قال هشام: إنّما يجتمعان بالاسم (۱). قال بريهه: جهل هذا الكلام.

قال هشام: عرف هذا الكلام.

قال بريهه: إنّ الابن متّصل بالأب. قال هشام: إنّ الابن منفصل من الأب.

قال بريهه: هذا خلاف ما يعقله الناس (۲).

قال هشام: إن كان ما يعقله الناس شاهدا لنا و علينا، فقد غلبتک، لأنّ الأب كان و لم يكن الابن، فتقول هكذا يا بريهه؟! قال: ما أقول هكذا.

قال: فلم استشهدت قوما لا تقبل شهادتهم لنفسک؟!

قال بريهه: إنّ الأب الاسم، و الابن اسم يقدّر به القديم (۳).

۱- «قوله: «إنّما يجتمعان بالاسم» أی العقل يحكم بمغايره الشخصين و استحاله اتّحادهما، و إنّما اجتمعا حيث سمّيتهما باسم واحد كالقديم و الإله و الخالق و نحوها؛ أو المعنى أنّه لا يعقل اتّحادهما إلّا باتّحاد اسمهما، و اختلاف الاسم دليل على تغاير المسمّيات، و الأوّل أوجه، فقال بريهه: هذا الكلام مجهول غير معقول، قال هشام: بل هو معروف عند العقلاء موجّه، فقال: إنّ الابن متّصل بالأب، أی متّحد معه، فقال: بل الابن يكون جزء من الأب منفصلا منه، فكيف يجوز اتّحاده به؟» من البحار.

۲- «قوله: «هذا خلاف ما يعقله الناس» لعلّه بنی الكلام على المغالطه، فإنّ الناس يقولون: إنّ الابن متّصل بالأب غير منفصل عنه. أی هو متّحد معه فی الحقيقه مرتبط به يشتركان فی الأحوال غالبا، فحمله على الوحده الحقيقيّه، فغيّر هشام الكلام إلى ما لا يحتمل المغالطه فقال: لو كانت شهاده الناس حجّه، فهم يحكمون بأنّ الأب متقدّم وجوده زمانا على وجود الابن فلم لا تقول به؟

۳- فی البحار: «بقدره القديم» و قال فی شرحها: «قوله: «بقدره القديم» أی حصل هذان الاسمان بقدره القديم، فسأله هشام عن قدم الاسمين فقال: لا بل هما محدثان، فاستدلّ هشام على بطلان الاتّحاد بمتبهات فسأله عن محدث الأسماء، ثمّ قال: إن قلت: إنّ المحدث هو الابن دون الأب، فالحكم بالاتّحاد يقتضی أن يكون الأب أيضا محدثا و هو خلاف الفرض، و كذا العكس، فأراد التفصّی عن ذلک فقال: الروح لمّا نزلت إلى الأرض سمّيت بالابن، ثمّ ندم عن ذلک و رجع و قال: قبل النزول أيضا كانت ابنا. و يحتمل أن يكون مراده أنّها من حيث النزول و الاتّصال بالبدن سمّيت ابنا، فسبب التسميه حادث، و التسميه قديم، فسأله هشام: هل كان قبل النزول شيئان لهما اسمان؟ فقال: لا، بل كانت روح واحده، و لمّا كان كلامه متهافتا متناقضا وجّهه هشام بأنّه يكون بعضه مسمّى بالابن، و بعضه مسمى بالأب، فلم يرض بذلک فحكم باتّحاد الاسمين أيضا كاتّحاد المسمّيين. و يحتمل أن

يكون مراده بالاسم هاهنا المسـمّى، فقال هشام: الابن أمر إضافى لا بـدّ له من أب، و الحكم بالاتّحاد يقتضـى أن يكون الابن أبا للأب، و الحال أنّ الأب لا بـدّ أن يكون أبا لابن، فكيف يكون الأب و الابن واحدا؟! و لا يبعد أن يكون فى الأصل: «فالابن ابن الأب» أى البنوّه الإضافيّه تقتضى أبا، و الابوّه تقتضـى ابنا فكيف تحكم باتّحادهما، أو اتّحاد الاسـمين على الاحتمال الأوّل مع تغاير المفهومين؟ فقوله: «فالأب و الابن واحد» استفهام على الإنكار».

قال هشام: الاسمان قديمان كقدم الأب و الابن؟

قال بريهه: لا، و لكنّ الأسماء محدثه. قال: فقد جعلت الأب ابنا، و الابن أبا، إن كان الابن أحدث هذه الأسماء دون الأب فهو الأب، و إن كان الأب أحدث هذه الأسماء دون الابن فهو الأب، و الابن أب، و ليس هاهنا ابن.

قال بريهه: إنّ الابن اسم للرّوح حين نزلت إلى الأرض.

قال هشام: فحين لم تنزل إلى الأرض فاسمها ما هو؟

قال بريهه: فاسمها ابن، نزلت أو لم تنزل.

قال هشام: فقبل النزول هذه الرّوح كلّها واحده و اسمها اثنان؟!

قال بريهه: هی كلّها واحده، روح واحده.

قال: قد رضيت أن تجعل بعضها ابنا و بعضها أبا؟

قال بريهه: لا، لأنّ اسم الأب و اسم الابن واحد.

قال هشام: فالابن أبو الأب، و الأب أبو الابن، و الابن واحد.

قالت الأساقفه بلسانها لبريهه: ما مرّ بك مثل ذا قطّ، تقوم؟

فتحيّر بريهه و ذهب ليقوم فتعلّق به هشام، قال: ما يمنعك من الإسلام؟ أ فی قلبك حزازه (۱)؟ فقلها و إلّا سألتك عن النصرانيّه مسأله واحده تبيت عليها ليلك هذا، فتصبح و ليس لك همّه غيری.

قالت الأساقفه: لا ترد هذه المسأله لعلّها تشكّك. قال بريهه: قلها يا أبا الحكم.

۱- الحزازه: وجع فی القلب من غيظ و نحوه. لسان العرب: ۵/ ۳۳۵.

قال هشام: أ فرأيتك الابن يعلم ما عند الأب؟ قال: نعم.

قال: أ فرأيتك الأب يعلم كلّ ما عند الابن؟ قال: نعم.

قال: أ فرأيتك تخبر عن الابن أ يقدر على حمل كلّ ما يقدر عليه الأب؟ قال: نعم.

قال: أ فرأيتك تخبر عن الأب أ يقدر على كلّ ما يقدر عليه الابن؟ قال: نعم.

قال هشام: فكيف يكون واحد منهما ابن صاحبه و هما متساويان (۱)؟ و كيف يظلم كلّ واحد منهما صاحبه؟ قال بريهه: ليس منهما ظلم.

قال هشام: من الحقّ بينهما أن يكون الابن أب الأب، و الأب ابن الابن، بت عليها يا بريهه. و افترق النصارى و هم يتمنّون أن لا يكونوا رأوا هشاما و لا أصحابه.

قال: فرجع بريهه مغتمّا مهتمّا، حتّى صار إلى منزله، فقالت امرأته الّتى تخدمه:

مالى أراك مهتمّا مغتمّا؟ فحكى لها الكلام الّذى كان بينه و بين هشام.

فقالت لبريهه: ويحك أ تريد أن تكون على حقّ أو على باطل؟!

فقال بريهه: بل على الحقّ.

فقالت له: أينما وجدت الحقّ فمل إليه، و إيّاك و اللّجاجه، فإنّ اللّجاجه شكّ، و الشكّ شؤم، و أهله فى النّار. قال: فصوّب قولها و عزم على الغدوّ على هشام.

قال: فغدا عليه و ليس معه أحد من أصحابه، فقال: يا هشام أ لك من تصدر عن رأيه، و ترجع إلى قوله، و تدين بطاعته؟ قال هشام: نعم يا بريهه.

قال: و ما صفته؟ قال هشام: فى نسبه أو فى دينه؟

قال: فيهما جميعا صفه نسبه و صفه دينه.

۱- «قوله: «و هما متساويان» حاصل الكلام أنّ الحكم بأنّ أحدهما ابن و الآخر أب يقتضى فرقا بينهما، حتّى يحكم على أحدهما بالابوّه الّتى هى أقوى و فيها جهه العلّيّه، و على الآخر بالبنوّه الّتى هى أضعف و فيها جهه المعلوليّه، فإذا حكمت بأنّهما متساويان من جميع الجهات لا يتأتّى هذا الحكم، و أمّا الظلم فهو من حيث أنّ الابوّه شرافه، و بحكم الاتّحاد يتّصف الابن بابوّه الأب و

هذا ظلم للأب، و كذا العكس، و الحكم بالظلم من الطرفين أيضا مبنيّ على الاتّحاد. و يحتمل أن يكون المراد غصب ما هو حقّ له، سواء كان أشرف أم لا» من البحار.

قال هشام: أمّا النسب فخير الأنساب: رأس العرب، و صفوه قريش، و فاضل بنى هاشم، كلّ من نازعه فى نسبه وجده أفضل منه، لأنّ قريشا أفضل العرب، و بنى هاشم أفضل قريش، و أفضل بنى هاشم خاصّهم و ديّنهم و سيّدهم، و كذلك ولد السيّد أفضل من ولد غيره، و هذا من ولد السيّد.

قال: فصف دينه. قال هشام: شرائعه أو صفه بدنه و طهارته؟

قال: صفه بدنه و طهارته.

قال هشام: معصوم فلا يعصى، و سخىّ فلا يبخل، شجاع فلا يجبن، و ما استودع من العلم فلا يجهل، حافظ للدّين قائم بما فرض عليه، من عتره الأنبياء، و جامع علم الأنبياء، يحلم عند الغضب، و ينصف عند الظلم، و يعين عند الرّضا، و ينصف من الولىّ و العدوّ، و لا يسأل شططا فى عدوّه، و لا يمنع إفاده وليّه، يعمل بالكتاب و يحدث بالاعجوبات، من أهل الطهارات، يحكى قول الأئمّه الأصفياء، لم تنقض له حجّه، و لم يجهل مسأله، يفتى فى كلّ سنّه، و يجلو كلّ مدلهمّه.

قال بريهه: و صفت المسيح فى صفاته، و أثبتّه بحججه و آياته، إلّا أنّ الشخص بائن عن شخصه و الوصف قائم بوصفه، فإن يصدق الوصف نؤمن بالشخص.

قال هشام: إن تؤمن ترشد، و إن تتّبع الحقّ لا تؤنّب.

ثمّ قال هشام: يا بريهه ما من حجّه أقامها اللّه على أوّل خلقه إلّا أقامها على وسط خلقه و آخر خلقه، فلا تبطل الحجج، و لا تذهب الملل، و لا تذهب السنن.

قال بريهه: ما أشبه هذا بالحقّ و أقربه من الصدق، و هذه صفه الحكماء يقيمون من الحجّه ما ينفون به الشبهه. قال هشام: نعم.

فارتحلا حتّى أتيا المدينه، و المرأه معهما، و هما يريدان أبا عبد اللّه عليه السّلام فلقيا موسى بن جعفر عليهما السّلام فحكى له هشام الحكايه، فلمّا فرغ قال موسى بن جعفر عليهما السّلام: يا بريهه كيف علمك بكتابك؟ قال: أنا به عالم.

قال: كيف ثقتك بتأويله؟ قال: ما أوثقنى بعلمى فيه.

قال: فابتدأ موسى بن جعفر عليهما السّلام بقراءه الإنجيل، قال بريهه: و المسيح لقد

كان يقرأ هكذا و ما قرأ هذه القراءه إلّا المسيح.

ثمّ قال بريهه: إيّاك كنت أطلب منذ خمسين سنه- أو مثلك-.

قال: فآمن و حسن إيمانه، و آمنت المرأه و حسن إيمانها.

قال: فدخل هشام و بريهه و المرأه على أبى عبد اللّه عليه السّلام، و حكى هشام الحكايه و الكلام الّذى جرى بين موسى عليه السلام و بريهه.

فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: «ذرّيّه بعضها من بعض و اللّه سميع عليم».

فقال بريهه: جعلت فداك أنّى لكم التوراه و الإنجيل و كتب الأنبياء؟

قال: هى عندنا وراثه من عندهم نقرأها كما قرءوها و نقولها كما قالوها؛ إنّ اللّه لا يجعل حجّه فى أرضه يسأل عن شى ء فيقول: لا أدرى.

فلزم بريهه أبا عبد اللّه عليه السّلام حتّى مات أبو عبد اللّه عليه السّلام، ثمّ لزم موسى بن جعفر عليهما السّلام حتّى مات فى زمانه فغسّله بيده، و كفّنه بيده، و لحّده بيده، و قال:

هذا حواريّ من حواريّى المسيح، يعرف حقّ اللّه عليه.

قال: فتمنّى أكثر أصحابه أن يكونوا مثله.

الإمامه و التبصره: عن أحمد بن إدريس (قطعه منه مثله). (۱)

۱- التوحيد: ۲۷۰ ح ۱، عنه البحار: ۱۰/ ۲۳۴ ح ۱، و ج ۲۶/ ۱۸۱ ح ۷. الامامه و التبصره: ۱۳۹ ح ۱۵۹. و تقدمت قطعه منه فى ص ۳۰۶ ح ۱.

۴- باب عبد اللّه بن جندب

اشاره

۴- باب عبد اللّه بن جندب (۱)

الأخبار: الأصحاب:

۱- الکافی: علیّ بن إبراهیم، عن أبیه قال: رأیت عبد اللّه بن جندب بالموقف، فلم أر موقفا کان أحسن من موقفه؛ ما زال مادّا یدیه إلی السماء و دموعه تسیل علی خدّه حتّی تبلغ الأرض، فلمّا انصرف الناس قلت له: یا أبا محمّد ما رأیت موقفا قطّ أحسن من موقفک.

قال: و اللّه ما دعوت إلّا لإخوانی، و ذلک أنّ أبا الحسن موسی بن جعفر علیه السّلام أخبرنی أنّه من دعا لأخیه بظهر الغیب نودی من العرش: و لک مائه ألف ضعف مثله. فکرهت أن أدع مائه ألف ضعف مضمونه لواحد لا أدری یستجاب أم لا؟. (۲)

۲- و منه: أحمد بن محمد العاصمی، عن علی بن الحسین السلمی، عن علی بن أسباط، عن إبراهیم بن أبی البلاد، أو عبد اللّه بن جندب قال:

۱- تجد ترجمته فی رجال الکشی: ۵۸۵، رجال البرقی: ۵۰ و ص ۵۳، رجال الشیخ: ۲۲۶، و ص ۳۵۵، و ص ۳۷۹، خلاصه الأقوال: ۱۰۵، رجال ابن داود: ۱۱۷، نقد الرجال: ۱۹۶، جامع الرواه: ۱/ ۴۷۹، توضیح الاشتباه: ۲۰۵، تنقیح المقال: ۲/ ۱۷۵، معجم رجال الحدیث: ۱۰/ ۱۵۵، مجمع الرجال: ۳/ ۲۷۴، روضه المتقین: ۱۴/ ۱۶۹، قاموس الرجال: ۵/ ۴۱۸، غیبه الطوسی: ۲۱۰، بهجه الآمال: ۵/ ۲۰۸. أقول: عدّ ابراهیم بن هاشم من أصحاب الرضا علیه السّلام، و هنا فی هذه الروایه یروی عن رجل من أصحاب الصادق و الکاظم و الرضا علیهم السّلام هو عبد اللّه بن جندب.

۲- الکافی: ۲/ ۵۰۸ ح ۶، و ج ۴/ ۴۶۵ ح ۷، عنه البحار: ۴۸/ ۱۷۱ ح ۱۰. و رواه فی الفقیه: ۲/ ۲۱۳ ح ۲۱۸۵، و فی أمالی الصدوق: ۳۶۹ ح ۲، و فی فلاح السائل: ۴۴، و فی التهذیب: ۵/ ۱۸۴ ح ۱۹، و نحوه فی رجال الکشّی: ۵۸۶ ح ۱۰۹۷ بإسناده عن یونس بن عبد الرحمن. و أخرجه فی الوسائل: ۴/ ۱۱۴۸ ح ۱ عن الکافی و الفقیه و الأمالی، و فی ص ۱۱۴۹ ح ۴ عن رجال الکشّی، و فی ج ۱۰/ ۲۰ ح ۱ عن الکافی و الفقیه، و فی البحار: ۹۳/ ۳۸۴ ح ۸. عن الأمالی و رجال الکشّی و فلاح السائل، و فی مستدرک الوسائل: ۵/ ۲۴۴ ح ۲ (ط. ج) و ج ۲/ ۱۶۵ ح ۲ (ط حجر) عن فلاح السائل. و أورده مرسلا فی روضه الواعظین: ۳۸۵، و فی عدّه الداعی: ۱۷۱ عن علیّ بن إبراهیم.

كنت في الموقف فلمّا أفضت لقيت إبراهيم بن شعيب فسلّمت عليه، و كان مصابا بإحدى عينيه، و إذا عينه الصحيحه حمراء كأنّها علقه دم.

فقلت له: قد أصبت بإحدى عينيک، و أنا و اللّه مشفق على الاخرى، فلو قصّرت من البكاء قليلا.

فقال: لا و اللّه يا أبا محمد (۱) ما دعوت لنفسى اليوم بدعوه، فقلت: لمن دعوت؟

قال: دعوت لإخوانى، لأنّى سمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام يقول:

«من دعا لأخيه بظهر الغيب، وكّل اللّه به ملكا يقول: و لک مثلاه».

فأردت أن أكون إنّما أدعو لإخوانى، و يكون الملک يدعو لى، لأنّى فى شكّ من دعائى لنفسى، و لست فى شكّ من دعاء الملک لى.

الاختصاص: أبو العبّاس أحمد بن محمد بن القاسم الكوفى، عن علىّ بن محمد بن يعقوب الكوفى، عن على بن فضّال، عن ابن أسباط (مثله). (۲)

۱- هذه الكنيه مردده بين عبد اللّه بن جندب حيث كنّى بها فى الحديث الأول، و إن لم تثبت له فى كتب التراجم، و بين ابراهيم بن أبى البلاد حيث ذكر أنّ له ولدين هما مجمد و يحيى، راجع معجم رجال الحديث: ۱/ ۵۷، و ج ۱۰/ ۱۵۵، و ج ۱۴/ ۲۳۱.

۲- الكافى: ۴/ ۴۶۵ ح ۹، عنه البحار: ۴۸/ ۱۷۲ ح ۱۱، و عن الاختصاص: ۸۰، عنه البحار: ۴۸/ ۱۷۲ ح ۱۲، و ج: ۹۳/ ۳۹۲ ح ۲۶، و مستدرک الوسائل: ۵/ ۲۴۵ ح ۳. و أخرجه فى التهذيب: ۵/ ۱۸۵ ح ۲۱ عن محمّد بن يعقوب، و فى الوسائل: ۱۰/ ۲۰ ح ۳ عن الكافى و التهذيب. أقول: فى الباب حديثان عن الامامين الصادق و الكاظم عليهما السّلام فى موضع واحد و هو الدعاء للإخوان بظهر الغيب. أما الأول: فما رواه أبو محمد عبد اللّه بن جندب عن الكاظم عليه السّلام، و كان يعمل به فى أحسن موقف. و أما الثانى: فما رواه أيضا فى هذا الموضوع أبو محمد، و هو هنا إما ابن جندب أو ابن أبى البلاد، عن ابراهيم بن شعيب أنه يدعو لاخوانه بظهر الغيب استنادا بما قاله الصادق عليه السّلام. فعلى أحد التقديرين يروى ابن جندب مره و كان عاملا به، و اخرى أنه كان هو بالموقف فلقى ابراهيم بن شعيب فى أحسن حاله بالدعاء، و أشفق على عينه و نصحه بقله البكاء فأجابه بما روى عن الصادق عليه السّلام. و مره كان هو بالموقف فدعا للاخوان بظهر الغيب استنادا بقول الكاظم عليه السّلام.

۵- باب حال عبد اللّه بن المغيره

اشاره

۵- باب حال عبد اللّه بن المغيره (۱)

الأخبار: الأصحاب:

۱- الاختصاص: ابن الوليد قال: حمل إليّ محمد بن موسى بن المتوكّل رقعه من أبى الحسن الأسدى، قال: حدّثنى سهل بن زياد الآدمى: لمّا أن صنّف عبد اللّه ابن المغيره كتابه، وعد أصحابه أن يقرأ عليهم فى زاويه من زوايا مسجد الكوفه، و كان له أخ مخالف، فلمّا أن حضروا لاستماع الكتاب، جاء الأخ و قعد. قال: فقال لهم:

انصرفوا اليوم. فقال الأخ: أين ينصرفون؟ فإنّى أيضا جئت لمّا جاءوا.

قال: فقال له: لمّا جاءوا؟! قال: يا أخى رأيت فيما يرى النائم، أنّ الملائكه تنزل من السماء، فقلت: لما ذا ينزل هؤلاء؟

فقال قائل: ينزلون يستمعون الكتاب الذى يخرجه عبد اللّه بن المغيره. فأنا أيضا جئت لهذا، و أنا تائب إلى اللّه.

قال: فسرّ عبد اللّه بن المغيره بذلك. (۲)

۱- تجد ترجمته فى: رجال الكشى: ۵۹۴ ح ۱۱۱۰، رجال النجاشى: ۲۱۵، رجال البرقى: ۴۹، و ص ۵۳، رجال الشيخ الطوسى: ۳۵۵، و ص ۳۵۶، و ص ۳۷۹، معالم العلماء: ۷۷، خلاصه الأقوال: ۱۰۹، رجال ابن داود: ۱۲۴، نقد الرجال: ۲۰۸، مجمع الرجال: ۴/ ۵۴، تنقيح المقال: ۲/ ۲۱۸، جامع الرواه: ۱/ ۵۱۱، روضه المتقين: ۱۴/ ۱۷۴، بهجه الآمال: ۵/ ۲۸۹، معجم رجال الحديث: ۱۰/ ۲۵۲، قاموس الرجال: ۶/ ۱۵۲.

۲- الاختصاص: ۸۱، عنه البحار: ۴۸/ ۱۷۴ ح ۱۷.

۳- أبواب أحوال أهل زمانه و ما جرى بينه عليه السّلام و بينهم

۱- باب حال أبى حنيفه [و تلميذه أبى يوسف القاضى] و ما جرى بينه عليه السّلام و بينهما

اشاره

۱- باب حال أبى حنيفه [و تلميذه أبى يوسف القاضى] (۱) و ما جرى بينه عليه السّلام و بينهما

الأخبار: الأصحاب:

۱- الكافى: على بن إبراهيم رفعه، عن محمد بن مسلم، قال: دخل أبو حنيفه على أبى عبد اللّه عليه السّلام، فقال له: رأيت ابنك موسى يصلّى، و الناس يمرّون بين يديه، فلا ينهاهم، و فيه ما فيه.

فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: ادعو لى موسى. فدعى، فقال له: يا بنىّ إنّ أبا حنيفه يذكر أنّك كنت تصلّى و الناس يمرّون بين يديك، فلم تنههم.

فقال: نعم يا أبت، إنّ الذى كنت اصلّى له، كان أقرب إلىّ منهم، يقول اللّه عزّ و جلّ: «وَ نَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ» (۲) قال: فضمّه أبو عبد اللّه عليه السّلام إلى نفسه، ثمّ قال: بأبى أنت و امّى يا مودّع الأسرار. (۳)

۲- الاختصاص: قال أبو حنيفه يوما لموسى بن جعفر عليه السّلام: أخبرنى أىّ

۱- ليس فى «ع»، أثبتناه ليتناسب مع محتويات الباب، حيث أنّ الحديث الثالث تعرض لحال أبى يوسف فقط، علما أنّه كان ترتيبه الثانى، و للسبب المذكور أخرناه.

۲- سوره ق: ۱۶.

۳- الكافى: ۳/ ۲۹۷ ح ۴، عنه الوسائل: ۳/ ۴۳۶ ح ۱۱، و البحار: ۴۸/ ۱۷۱ ح ۸، و ج ۸۳/ ۲۹۹، و إثبات الهداه: ۵/ ۴۷۶ ح ۲۲. و رواه فى الاختصاص: ۱۸۵ عن محمّد بن عبيد، عن حمّاد، عن محمّد بن مسلم، عنه البحار: ۱۰/ ۲۰۴ ح ۸.

شی ء کان أحبّ إلی أبیک: العود أم الطنبور؟ قال: لا، بل العود.

فسئل عن ذلک، فقال: یحبّ عود البخور و یبغض الطنبور. (۱)

۳- الکافی: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن جعفر بن المثنّی الخطیب، عن محمّد بن الفضیل و بشر بن إسماعیل، قال: قال لی محمد: أ لا أسرّک یا ابن المثنّی؟ قال: قلت: بلی. و قمت إلیه، قال:

دخل هذا الفاسق (۲) آنفا، فجلس قباله أبی الحسن الکاظم علیه السّلام، ثمّ أقبل علیه فقال له: یا أبا الحسن، ما تقول فی المحرم یستظلّ علی المحمل؟ فقال له: لا. قال:

فیستظلّ فی الخباء؟ فقال له: نعم. فأعاد علیه القول شبه المستهزئ یضحک، فقال: یا أبا الحسن فما فرق بین هذا و هذا؟

فقال: یا أبا یوسف إنّ الدین لیس بقیاس کقیاسکم. أنتم تلعبون بالدین، إنّا صنعنا کما صنع رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله، و قلنا کما قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله.

و کان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله یرکب راحلته فلا یستظلّ علیها، و تؤذیه الشمس فیستر جسده بعضه ببعض، و ربما ستر وجهه بیده، و إذا نزل استظلّ بالخباء، و فی البیت، و فی الجدار. (۳)*

۱- الاختصاص: ۸۷، عنه البحار: ۴۸/ ۱۷۹ ح ۲۲، و مستدرک الوسائل: ۱/ ۴۲۶ ح ۱.

۲- هو یعقوب بن إبراهیم القاضی صاحب أبی حنیفه، ولّاه موسی بن المهدی و هارون الرشید القضاء. و فی إرشاد المفید- الآتی نقل نصّ روایته فی المستدرکات-: «محمد بن الحسن» و هو: أبو عبد اللّه الشیبانی صاحب أبی حنیفه أیضا. کذّبهما یحیی بن معین و أحمد بن حنبل. و روی الخطیب البغدادی فی تاریخ بغداد: ۱۴/ ۲۵۷ باسناده إلی عبده بن عبد اللّه الخراسانی قال: قال رجل لابن المبارک: أیّما أصدق: أبو یوسف أو محمد؟ قال: لا تقل: «أیّهما أصدق؟» قل: «أیّهما أکذب؟». و فیه مسندا قال: سمعت عبد اللّه بن إدریس یقول: کان أبو حنیفه ضالّا مضلّا، و أبو یوسف فاسقا من الفاسقین. راجع ترجمتهما فی تاریخ بغداد: ۲/ ۱۷۲- ۱۸۲، و ج ۱۴/ ۲۴۲- ۲۶۵.

۳- الکافی: ۴/ ۳۵۰ ح ۱، عنه البحار: ۴۸/ ۱۷۱ ح ۹. و رواه فی التهذیب: ۵/ ۳۰۹ ح ۵۹، عنهما الوسائل: ۹/ ۱۴۹ ح ۱.

* مستدرکات

باب مناظرته علیه السّلام مع أبی یوسف صاحب أبی حنیفه

۱- عیون أخبار الرضا: حدّثنا أبی رضی اللّه عنه، قال: حدّثنا علی بن إبراهیم بن هاشم، عن أبیه، عن عثمان بن عیسی، عن أصحابه؛ قال: قال أبو یوسف للمهدی و عنده موسی بن جعفر علیه السّلام: تأذن لی أن أسأله عن مسائل لیس عنده فیها شی ء؟

فقال له: نعم.

فقال لموسی بن جعفر علیه السّلام: أسألک؟ قال: نعم.

قال: ما تقول فی التظلیل للمحرم؟ قال: لا یصلح.

قال: فیضرب الخباء فی الأرض و یدخل البیت؟ قال: نعم.

قال: فما الفرق بین هذین؟

قال أبو الحسن علیه السّلام: ما تقول فی الطامث أ تقضی الصلاه؟ قال: لا.

قال: فتقضی الصوم؟ قال: نعم.

قال: و لم؟ قال: هکذا جاء. قال أبو الحسن علیه السّلام: و هکذا جاء هذا.

فقال المهدی لأبی یوسف: ما أراک صنعت شیئا؟! قال: رمانی بحجر دامغ.

المناقب لابن شهرآشوب: روی ابن بابویه فی من لا یحضره الفقیه (مثله).

الاحتجاج: مرسلا (مثله). (۱)

۱- عیون أخبار الرضا: ۱/ ۷۸ ح ۶، عنه البحار: ۸۱/ ۱۰۸ ح ۲۸. المناقب: ۳/ ۴۲۹، الاحتجاج: ۲/ ۱۶۸، عنه البحار: ۲/ ۲۰۹ ح ۷، و ج ۹۹/ ۱۷۷ ح ۲، و العوالم: ۳/ ۶۲۰. و أخرجه فی الوسائل: ۹/ ۱۵۰ ح ۴ عنه و عن العیون.

باب مناظرته علیه السّلام مع محمّد بن الحسن صاحب أبی حنیفه.

۱- الإرشاد للمفید: روی أبو زید قال: أخبرنی عبد الحمید، قال: سأل محمد بن الحسن أبا الحسن موسی علیه السّلام بمحضر من الرشید و هم بمکه، فقال له:

أ یجوز للمحرم أن یظلل علیه محمله؟

فقال له موسی علیه السّلام: لا یجوز له ذلک مع الاختیار.

فقال محمد بن الحسن: أ فیجوز أن یمشی تحت الظلال مختارا؟ فقال له: نعم.

فتضاحک محمد بن الحسن من ذلک.

فقال له أبو الحسن موسی علیه السّلام: أ فتعجب من سنه النبی صلّی اللّه علیه و آله و تستهزئ بها، إنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله کشف ظلاله فی إحرامه و مشی تحت الظلال و هو محرم، و إن أحکام اللّه یا محمد لا تقاس، فمن قاس بعضها علی بعض فقد ضلّ سواء السبیل.

فسکت محمد بن الحسن لا یرجع جوابا.

الاحتجاج، و مناقب ابن شهرآشوب: مرسلا (مثله). (۱)

۱- الارشاد: ۳۳۴، الاحتجاج: ۲/ ۱۶۸، عنهما الوسائل: ۹/ ۱۵۱ ح ۶، و البحار: ۹۹/ ۱۷۶ ح ۱. و أخرجه فی البحار: ۲/ ۲۸۹ ح ۶ و العوالم: ۳/ ۶۱۹ ح ۶۶ عن المناقب: ۳/ ۴۲۹.

۲- باب حال زیاد بن أبی سلمه

الأخبار: الأصحاب:

۱- الکافی: الحسین بن الحسن الهاشمی، عن صالح بن أبی حماد، عن محمد بن خالد، عن زیاد بن أبی سلمه (۱)، قال: دخلت علی أبی الحسن موسی علیه السّلام، فقال لی: یا زیاد إنّک لتعمل عمل السّلطان؟

قال: قلت: أجل. قال لی: و لم؟

قلت: أنا رجل لی مروّه، و علیّ عیال، و لیس وراء ظهری شی ء.

فقال لی: یا زیاد لأن أسقط من حالق (۲) فأتقطّع قطعه قطعه، أحبّ إلیّ من أن أتولّی لأحد منهم عملا أو أطأ بساط رجل منهم، إلّا، لما ذا؟

قلت: لا أدری جعلت فداک.

قال: إلّا لتفریج کربه عن مؤمن، أو فکّ أسره، أو قضاء دینه.

یا زیاد إنّ أهون ما یصنع اللّه بمن تولّی لهم عملا أن یضرب علیه سرادق من نار إلی أن یفرغ اللّه من حساب الخلائق.

یا زیاد فإن ولّیت شیئا من أعمالهم، فأحسن إلی إخوانک، فواحده بواحده، و اللّه من وراء ذلک.

یا زیاد أیّما رجل منکم تولّی لأحد منهم عملا، ثمّ ساوی بینکم و بینهم، فقولوا له: أنت منتحل کذّاب.

یا زیاد إذا ذکرت مقدرتک علی الناس فاذکر مقدره اللّه علیک غدا، و نفاد ما أتیت إلیهم عنهم، و بقاء ما أتیت إلیهم علیک. (۳)

۱- کذا فی ع و ب و الکافی، و فی التهذیب: زیاد بن سلمه. راجع رجال السید الخوئی: ۷/ ۳۰۴.

۲- قال الجزری فی النهایه: ۱/ ۴۲۶: فی حدیث المبعث «فهممت أن أطرح نفسی من حالق» أی من جبل عال.

۳- الکافی: ۵/ ۱۰۹ ح ۱، عنه البحار: ۴۸/ ۱۷۲ ح ۱۳. و أخرجه فی التهذیب: ۶/ ۳۳۳ ح ۴۵ عن محمّد بن یعقوب، عنهما الوسائل: ۱۲/ ۱۴۰ ح ۹.

۳- باب حال بعض كتّاب يحيى بن خالد

الأخبار: الأصحاب:

۱- كتاب قضاء حقوق المؤمنين لأبى على بن طاهر الصورى: بإسناده عن رجل من أهل الرىّ، قال: ولّى علينا بعض كتّاب يحيى بن خالد، و كان علىّ بقايا يطالبنى بها، و خفت من إلزامى إيّاها خروجا عن نعمتى، و قيل لى إنّه ينتحل هذا المذهب، فخفت أن أمضى إليه فلا يكون كذلك، فأقع فيما لا احبّ.

فاجتمع رأيى على أنّى هربت إلى اللّه تعالى، و حججت و لقيت مولاى الصابر- يعنى موسى بن جعفر عليه السّلام- فشكوت حالى إليه فأصحبنى مكتوبا نسخته:

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم «اعلم أنّ للّه تحت عرشه ظلّا لا يسكنه إلّا من أسدى إلى أخيه معروفا، أو نفّس عنه كربه، أو أدخل على قلبه سرورا، و هذا أخوك، و السّلام».

قال: فعدت من الحجّ إلى بلدى، و مضيت إلى الرجل ليلا، و استأذنت عليه و قلت: رسول الصابر عليه السّلام. فخرج إلىّ حافيا ماشيا، ففتح لى بابه، و قبّلنى، و ضمّنى إليه، و جعل يقبّل بين عينىّ، و يكرّر ذلك كلّما سألنى عن رؤيته عليه السّلام، و كلّما أخبرته بسلامته و صلاح أحواله استبشر و شكر اللّه.

ثمّ أدخلنى داره، و صدّرنى فى مجلسى و جلس بين يدىّ، فأخرجت إليه كتابه عليه السّلام، فقبّله قائما و قرأه. ثمّ استدعى بماله و ثيابه، فقاسمنى دينارا دينارا، و درهما درهما، و ثوبا ثوبا، و أعطانى قيمه ما لم يمكن قسمته. و فى كلّ شى ء من ذلك يقول: يا أخى هل سررتك؟ فأقول: إى و اللّه، و زدت على السرور.

ثمّ استدعى العمل فأسقط ما كان باسمى، و أعطانى براءه ممّا يوجبه علىّ منه، و ودّعته، و انصرفت عنه.

فقلت: لا أقدر على مكافاه هذا الرجل إلّا بأن أحجّ فى قابل، و أدعو له و ألقى الصابر عليه السّلام، و اعرّفه فعله.

ففعلت و لقيت مولاى الصابر عليه السّلام، و جعلت احدّثه و وجهه يتهلّل فرحا، فقلت:

يا مولاى هل سرّك ذلك؟

فقال: إى و اللّه لقد سرّنى و سرّ أمير المؤمنين عليه السّلام و اللّه لقد سرّ جدّى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و لقد سرّ اللّه تعالى. (۱)

۴- باب حال آل برمک و بنى الأشعث

الأخبار: الأئمه: الرضا عليه السّلام:

۱- الكافى: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن البزنطى، عن الرضا عليه السّلام، قال- فى حديث طويل-: فلو لا أنّ اللّه يدافع عن أوليائه، و ينتقم لأوليائه من أعدائه، أ ما رأيت ما صنع اللّه بآل برمک و ما انتقم اللّه لأبى الحسن عليه السّلام، و قد كان بنو الأشعث على خطر عظيم فدفع اللّه عنهم بولايتهم لأبى الحسن عليه السّلام. (۲)

بيان: جزاء الشرط فى قوله «فولا أنّ اللّه» محذوف: أى لاستؤصلوا و نحوه.

۵- باب نادر

۱- الكافى: العدّه، عن سهل، عن يحيى بن مبارک، عن إبراهيم بن صالح،

۱- كتاب قضاء حقوق المؤمنين (المطبوع فى نشره تراثنا العدد الثالث): ۱۸۶ ح ۲۴، عنه البحار: ۴۸/ ۱۷۴ ح ۱۶، و ج ۷۴/ ۳۱۳، و مستدرک الوسائل: ۲/ ۴۰۵ ح ۱۴. و أورد مثله باختلاف يسير فى عدّه الداعى: ۱۷۹ عن الحسين بن على بن يقطين، عن أبيه، عن جدّه، و فى أعلام الدين: ۲۸۹، عن الحسن بن على بن يقطين. و أخرجه فى البحار: ۴۷/ ۲۰۷ ح ۴۹ عن أعلام الدين، و فى ص ۲۰۸ ح ۵۰ عن العدّه و الاختصاص: ۲۵۴ نحوه، و فى مستدرک الوسائل: ۲/ ۴۳۸ ح ۱۳ عن قضاء حقوق المؤمنين، و عن مجموع الرائق عن الأربعين للسيّد هبه اللّه الراوندى، و عن عدّه الداعى. فى العدّه و أعلام الدين «الصادق عليه السّلام» بدل «الصابر» و هو تصحيف. إذ أن يحيى بن خالد كان وزيرا ل «هارون» فى زمن الإمام الكاظم عليه السّلام: و ليس فى زمن الإمام الصادق عليه السّلام، الذى كان طاغيه زمانه «المنصور» المتوفى سنه ۱۵۸ ه بعد وفاته عليه السّلام بعشر سنوات.

۲- الكافى: ۲/ ۲۲۴ ح ۱۰، عنه البحار: ۴۸/ ۲۴۹ ح ۵۸، و ج ۷۵/ ۷۷ ضمن ح ۲۷ و أورد مثله فى مختصر البصائر: ۱۰۵ بالإسناد إلى البزنطى.

عن رجل من الجعفريّين قال: كان بالمـدينه عنـدنا رجل يكنّى أبا القمقام و كان محارفا (۱). فأتى أبا الحسن عليه السّلام فشكى إليه حرفته، و أخبره أنّه لا يتوجّه فى حاجه فتقضى له.

فقال له أبو الحسن عليه السّـلام: قل فى آخر دعائك من صـلاه الفجر: «سـبحان اللّه العظيم و بحمده، أستغفر اللّه و أتوب إليه، و أسأله من فضله» عشر مرّات.

قـال أبو القمقـام: فلزمت ذلـك، فو اللّه مـا لبثت إلّـا قليلا حتى ورد علىّ قوم من الباديه، فأخبرونى أنّ رجلا من قومى مات، و لم يعرف له وارث غيرى، فانطلقت فقبضت ميراثه و أنا مستغن. (۲)

۱- المحارف: المحروم المنقوص الحظّ، و الحرفه: الحرمان و سوء الحظّ.

۲- الكافى: ۵/ ۳۱۵ ح ۴۶، عنه الوسائل: ۴/ ۱۰۴۸ ح ۳، و البحار: ۴۸/ ۱۷۳ ح ۱۴، و ج ۹۵/ ۲۹۵ ح ۸. و أورده فى عدّه الداعى: ۲۵۱ مرسلا، عنه البحار: ۸۶/ ۱۳۰ ح ۵ و عن الكافى. و أورد نحوه فى مكارم الأخلاق: ۲۹۸ مرسلا.

۲۲- أبواب ما يتعلّق بوفاته عليه السّلام

۱- باب فيما ورد فى أخذه و حبسه عليه السّلام زائدا على ما مرّ

الأخبار: الأصحاب:

۱- غيبه الطوسى: أخبرنا أحمد بن عبدون سماعا و قراءه عليه، قال: أخبرنا أبو الفرج على بن الحسين الأصبهانى، قال:

حدّثنى أحمد بن عبيد اللّه بن عمّار، قال: حدّثنا على بن محمّد النوفلى، عن أبيه؛

قال الأصبهاني: و حدّثنى أحمد بن سعيد، قال: حدثنى محمد بن الحسن العلوىّ؛

و حدّثنى غيرهما ببعض قصّته، و جمعت ذلك بعضه إلى بعض قالوا:

كان السبب فى أخذ موسى بن جعفر عليهما السلام أنّ الرشيد جعل ابنه فى حجر جعفر بن محمد بن الأشعث، فحسده يحيى بن خالد البرمكى و قال: إن أفضت الخلافه إليه زالت دولتى، و دوله ولدى.

فاحتال على جعفر بن محمّد- و كان يقول بالإمامه- حتّى داخله و أنس إليه.

و كان يكثر غشيانه فى منزله، فيقف على أمره، فيرفعه إلى الرشيد، و يزيد عليه بما يقدح فى قلبه. ثمّ قال يوما لبعض ثقاته: أ تعرفون لى رجلا من آل أبى طالب ليس بواسع الحال يعرّفنى ما أحتاج إليه؟. فدلّ على علىّ بن إسماعيل بن جعفر بن محمّد، فحمل إليه يحيى بن خالد مالا.

و كان موسى عليه السّلام يأنس إليه و يصله، و ربّما أفضى إليه بأسراره كلّها.

فكتب ليشخص به، فأحسّ موسى عليه السّلام بذلك فدعاه، فقال: إلى أين يا ابن أخى؟

قال: إلی بغداد. قال: و ما تصنع؟ قال: علیّ دین و أنا مملق (۱).

قال: فأنا أقضی دینک، و أفعل بک و أصنع. فلم یلتفت إلی ذلک.

فقال له: انظر یا ابن أخی، لا تؤتم أولادی. و أمر له بثلاثمائه دینار و أربعه آلاف درهم. فلمّا قام بین یدیه، قال أبو الحسن موسی علیه السّلام لمن حضره: و اللّه لیسعینّ فی دمی، و یؤتمن أولادی.

فقالوا له: جعلنا اللّه فداک، فأنت تعلم هذا من حاله و تعطیه و تصله؟! فقال لهم: نعم، حدّثنی أبی، عن آبائه، عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله: «إنّ الرحم إذا قطعت فوصلت قطعها اللّه».

فخرج علیّ بن إسماعیل حتّی أتی إلی یحیی بن خالد فتعرّف منه خبر موسی بن جعفر علیه السّلام و رفعه إلی الرشید، و زاد علیه و قال له: إنّ الأموال تحمل إلیه من المشرق و المغرب، و إنّ له بیوت أموال، و إنّه اشتری ضیعه بثلاثین ألف دینار، فسمّاها «الیسیره»، و قال له صاحبها و قد أحضر المال: لا آخذ هذا النقد، و لا آخذ إلّا نقد کذا. فأمر بذلک المال فردّ و أعطاه ثلاثین ألف دینار من النقد الذی سأل بعینه؛ فرفع ذلک کلّه إلی الرشید، فأمر له بمائتی ألف درهم یسبّب (۲) له علی بعض النواحی فاختار کور المشرق، و مضت رسله لتقبض المال، و دخل هو فی بعض الأیّام إلی الخلاء فزحر زحره (۳) خرجت منها حشوته (۴) کلّها فسقط، و جهدوا فی ردّها فلم یقدروا، فوقع لما به، و جاءه المال و هو ینزع، فقال: ما أصنع به و أنا فی الموت.

و حجّ الرشید فی تلک السنه فبدأ بقبر النبیّ صلّی اللّه علیه و آله فقال: یا رسول اللّه، إنّی أعتذر إلیک من شی ء ارید أن أفعله، ارید أن أحبس موسی بن جعفر فإنّه یرید التشتیت بین أمّتک و سفک دمائها.

ثمّ أمر به فاخذ من المسجد، فادخل علیه فقیّده. و أخرج من داره بغلان، علیهما

۱- «توضیح: الإملاق: الافتقار». منه رحمه اللّه.

۲- «یسبب له: أی: یکتب له، فإنّ الکتاب سبب لتحصیل المال». منه رحمه اللّه.

۳- الزّحار و الزحیر: هو استطلاق البطن.

۴- الحشوه من البطن: الأمعاء.

قبّتان مغطّاتان هو علیه السّلام فی أحدهما، و وجّه مع کلّ واحده منهما خیلا، فأخذوا بواحده علی طریق البصره، و اخری علی طریق الکوفه، لیعمی علی الناس أمره، و کان فی التی مضت إلی البصره.

و أمر الرسول أن یسلّمه إلی عیسی بن جعفر بن المنصور، و کان علی البصره حینئذ، فمضی به، فحبسه عنده سنه.

ثمّ کتب إلی الرشید أن خذه منّی، و سلّمه إلی من شئت، و إلّا خلّیت سبیله، فقد اجتهدت بأن أجد علیه حجّه، فما أقدر علی ذلک، حتی أنّی لأتسمّع علیه إذا دعا لعلّه یدعو علیّ، أو علیک، فما أسمعه یدعو إلّا لنفسه، یسأل الرحمه و المغفره.

فوجّه من تسلّمه منه، و حبسه عند الفضل بن الربیع ببغداد، فبقی عنده مدّه طویله، و أراده الرشید علی شی ء من أمره فأبی.

فکتب بتسلیمه إلی الفضل بن یحیی فتسلّمه منه و أراد ذلک منه فلم یفعل.

و بلغه أنّه عنده فی رفاهیه و سعه، و هو حینئذ بالرقّه.

فأنفذ مسرور الخادم إلی بغداد علی البرید، و أمره أن یدخل من فوره إلی موسی بن جعفر فیعرف خبره، فإن کان الأمر علی ما بلغه أوصل کتابا منه إلی العبّاس بن محمّد و أمره بامتثاله، و أوصل کتابا منه آخر إلی السندی بن شاهک یأمره بطاعه العبّاس.

فقدم مسرور فنزل دار الفضل بن یحیی لا یدری أحد ما یرید، ثمّ دخل علی موسی بن جعفر علیه السّلام فوجده علی ما بلغ الرشید، فمضی من فوره إلی العبّاس بن محمد و السندی، فأوصل الکتابین إلیهما.

فلم یلبث الناس أن خرج الرسول یرکض إلی الفضل بن یحیی، فرکب معه و خرج مشدوها (۱) دهشا، حتّی دخل علی العبّاس، فدعا بسیاط و عقابین (۲).

فوجّه ذلک إلی السندی، و أمر بالفضل فجرّد، ثمّ ضربه مائه سوط، و خرج متغیّر اللون، خلاف ما دخل، فأذهبت نخوته، فجعل یسلّم علی الناس یمینا و شمالا.

۱- «شده الرجل شدها فهو مشدوه. أی: دهش». منه رحمه اللّه.

۲- العقابان: تأتی هنا بمعنی «الهصاران». تقدم معناهما فی ص ۲۸۱.

و كتب مسرور بالخبر إلى الرشيد، فأمر بتسليم موسى عليه السّلام إلى السندى بن شاهك، و جلس مجلسا حافلا (۱) و قال: أيّها الناس إنّ الفضل بن يحيى قد عصاني، و خالف طاعتى و رأيت أن ألعنه فالعنوه. فلعنه الناس من كلّ ناحيه حتّى ارتجّ البيت و الدار بلعنه.

و بلغ يحيى بن خالد، فركب إلى الرشيد، و دخل من غير الباب الذى يدخل الناس منه حتى جاءه من خلفه و هو لا يشعر ثمّ قال: التفت إلىّ يا أمير المؤمنين.

فأصغى إليه فزعا، فقال: إنّ الفضل حدث، و أنا أكفيك ما تريد. فانطلق وجهه و سرّ، و أقبل على الناس فقال: إنّ الفضل كان عصانى فى شى ء فلعنته، و قد تاب و أناب إلى طاعتى فتولّوه.

فقالوا له: نحن أولياء [من واليت] و أعداء من عاديت، و قد تولّيناه.

ثمّ خرج يحيى بن خالد بنفسه على البريد، حتّى أتى بغداد، فماج (۲) الناس و أرجفوا بكلّ شى ء. فأظهر أنّه ورد لتعديل السواد، و النظر فى أمر العمّال، و تشاغل ببعض ذلك، و دعا السندى فأمره فيه بأمره، و امتثله.

و سأل موسى عليه السّلام السندى عند وفاته أن يحضره مولى له ينزل عند دار العباس ابن محمد فى أصحاب القصب ليغسّله، ففعل ذلك.

قال: و سألته أن يأذن لى أن أكفّنه فأبى و قال: إنّا أهل بيت، مهور نسائنا و حجّ صرورتنا (۳)، و أكفان موتانا من طهره أموالنا، و عندى كفنى.

فلمّا مات أدخل عليه الفقهاء و وجوه أهل بغداد و فيهم: الهيثم بن عدى و غيره، فنظروا إليه لا أثر به، و شهدوا على ذلك، و اخرج فوضع على الجسر ببغداد، و نودى:

«هذا موسى بن جعفر قد مات فانظروا إليه». فجعل الناس يتفرّسون فى وجهه و هو ميّت.

۱- «قوله: حافلا، أى: ممتلئا» منه رحمه اللّه.

۲- «فماج النّاس. أى: اضطربوا» منه أيضا.

۳- الصروره: يقال للذى لم يحجّ بعد، و مثله: امرأه صروره للتى لم تحجّ بعد. مجمع البحرين: ۳/ ۳۶۵.

قـال: و حـدّثنی رجـل من بعض الطـالبيّين أنّه نودی عليه: «هـذا موسـی بن جعفر الـذی تزعـم الرافضه أنّه لا يموت، فانظروا إليه». فنظروا إليه.

قالوا: و حمل فدفن فی مقابر قريش، فوقع قبره إلی جانب رجل من النوفليين يقال له: «عيسی بن عبد اللّه». (۱)

إرشاد المفيـد: أحمـد بن عبيـد اللّه بن عمّار، عن علیّ بن محمـد النوفلی، عن أبيه و أبو محمـد الحسن بن محمـد بن يحيی، عن مشايخهم (مثله مع تغيير ما). (۲)*

* استدراک

۱- غـايه الاختصـار: روی يحيی بن الحسن العبيـدلی النسـابه: أنّ بعض بنی السـندی بن شاهـک أخبره قال: كان موسـی الكاظم محبوسا عندنا، فلمّا مات، بعثنا إلی جماعه من العدول بالكرخ، فأدخلناهم عليه، و أشهدناهم علی موته.

قال يحيی بن الحسن: و أحسبه قال: و دفن بمقابر الشونيزی.

قرأت بخط الفقيه محمد بن إدريس الحلّی رحمه اللّه حاشيه عند هذا الموضع من كتاب يحيی بن الحسن:

أنّ مقـابر قريش يقـال لهـا قـديما: مقـابر الشـونيزی، و الموضـع المعروف الآـن بـالشونيزی هو مقـابر عنـد محله التوته يقـال لهـا: الشونيزی. (۳)

۱- غيبه الطوسی: ۲۱، عنه البحار: ۴۸/ ۲۳۱ ح ۳۸، و إثبات الهداه: ۵/ ۵۲۰ ح ۳۷.
۲- إرشاد المفيـد: ۳۳۵، عنه البحـار: ۴۸/ ۲۳۴ ح ۳۹، و حليه الأـبرار: ۲/ ۲۵۶، و مـدينه المعاجز: ۴۵۲ ح ۸۳. و رواه فی مقـاتل الطالبيّين: ۳۳۳ بإسناده إلی يحيی بن الحسن العلوی. و أورده فی المناقب لابن شهرآشوب: ۳/ ۳۲۴، و فی روضه الواعظين: ۲۶۰ مرسـلا، و فی كشف الغمّه: ۲/ ۲۳۰ بالإسـناد إلی الحسن بن محمّـد بن يحيی. و أورد مثله المـالكی فی الفصول المهمّه: ۲۲۰، و الشـبلنجی فی نور الإبصار: ۱۶۶، و الشبراوی فی الاتحـاف بحبّ الأشـراف: ۱۵۰ عن النـوفلی. و مختصـرا فی الصواعق المحرقه: ۱۲۲، و فی أئمّه الهدی: ۱۲۲، عنهم إحقاق الحقّ: ۱۲/ ۳۳۵- ۳۳۹. تقدمت قصّه الوشايه بالإمام الكاظم عليه السّلام فی ص ۲۵۰ ضمن ح ۱ عن عيون الأخبار، و فی ص ۳۵۷ ح ۲ عن رجال الكشّی. و تقدّم أيضا نحوه قطعات منه فی ص ۲۵۴ ح ۲، و فی ص ۲۵۴ ح ۴ عن عيون الأخبار.
۳- غايه الاختصار: ۹۱.

۲- إقبال الأعمال: محمد بن على الطرازى بإسناده إلى أبى علىّ بن إسماعيل بن يسار قال: لمّا حمل موسى عليه السّلام إلى بغداد، و كان ذلك فى رجب سنه تسع و سبعين و مائه، دعا بهذا الدعاء، كان ذلك يوم السابع و العشرين منه يوم المبعث. [و ذكر الدعاء]. (۱)

الكتب:

۳- الكافى: ... و قبض عليه السّلام ببغداد فى حبس السندى بن شاهک.

و كان هارون حمله من المدينه لعشر ليال بقين من شوال سنه تسع و سبعين و مائه، و قد قدم هارون المدينه منصرفه من عمره شهر رمضان، ثمّ شخص هارون إلى الحجّ و حمله معه، ثمّ انصرف على طريق البصره، فحبسه عند عيسى بن جعفر.

ثمّ أشخصه إلى بغداد فحبسه عند السندى بن شاهک، فتوفّى عليه السّلام فى حبسه. (۲)

۲- باب بعض أحواله عليه السّلام فى الحبس و إخباره بأنّه مسموم

الأخبار: الأصحاب:

۱- عيون أخبار الرضا و الأمالى للصدوق: أبى، عن على بن إبراهيم، عن اليقطينى، عن أحمد بن عبد اللّه القروى (۳)، عن أبيه، قال: دخلت على الفضل بن الربيع و هو جالس على سطح، فقال لى: ادن، فدنوت حتّى حاذيته، ثمّ قال لى:

۱- إقبال الأعمال: ۶۷۷، عنه البحار: ۴۸/ ۲۰۷ ح ۵.

۲- الكافى: ۱/ ۴۷۶، عنه البحار: ۴۸/ ۲۰۶ ح ۲. يأتى فى ص ۴۴۸ ح ۴ عن الكافى أيضا.

۳- «الغروى» م و ما أثبتناه كما فى بعض نسخ العيون و البحار. ذكره الصدوق «رحمه اللّه» فى مشيخته فى طريقه إلى جويريّه بن مسهر. راجع رجال السيّد الخوئى: ۲/ ۱۴۰.

أشرف على البيت فى الدار. فأشرفت.

فقال: ما ترى فى البيت؟ قلت: ثوبا مطروحا.

فقال: انظر حسنا.

فتأمّلت و نظرت فتيقّنت، فقلت: رجلا ساجدا.

فقال لى: تعرفه؟ قلت: لا.

قال: هذا مولاک.

قلت: و من مولاى؟!

فقال: تتجاهل علىّ؟!

فقلت: ما أتجاهل، و لكنّى لا أعرف لى مولى.

فقال: هذا أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السّلام، إنّى أتفقّده الليل و النهار، فلم أجده فى وقت من الأوقات إلّا على الحال التى اخبرک بها.

إنّه يصلّى الفجر، فيعقّب ساعه فى دبر صلاته، إلى أن تطلع الشمس، ثمّ يسجد سجده، فلا يزال ساجدا حتّى تزول الشمس.

و قد وكّل من يترصّد [له] الزوال، فلست أدرى متى يقول الغلام «قد زالت الشمس» إذ يثب فيبتدئ بالصلاه، من غير أن يجدّد وضوءا، فأعلم أنّه لم ينم فى سجوده و لا أغفى، فلا يزال كذلک إلى أن يفرغ من صلاه العصر.

فإذا صلّى العصر سجد سجده فلا يزال ساجدا إلى أن تغيب الشمس.

فإذا غابت الشمس وثب من سجدته، فصلّى المغرب من غير أن يحدث حدثا، و لا يزال فى صلاته و تعقيبه إلى أن يصلّى العتمه.

فإذا صلّى العتمه أفطر على شوىّ يؤتى به، ثمّ يجدّد الوضوء، ثمّ يسجد، ثمّ يرفع رأسه، فينام نومه خفيفه، ثمّ يقوم فيجدّد الوضوء، ثمّ يقوم فلا يزال يصلّى فى جوف الليل، حتى يطلع الفجر، فلست أدرى متى يقول الغلام «إنّ الفجر قد طلع» إذ قد وثب هو لصلاه الفجر؛ فهذا دأبه منذ حوّل إلىّ.

فقلت: اتّق اللّه، و لا تحدثنّ فى أمره حدثا يكون منه زوال النعمه، فقد تعلم أنّه لم يفعل أحد بأحد منهم سوءا إلّا كانت نعمته زائله.

فقال: قد أرسلوا إلىّ فی غیر مرّه یأمرونی بقتله، فلم اجبهم إلی ذلک، و أعلمتهم أنّی لا أفعل ذلک، و لو قتلونی ما أجبتهم إلی ما سألونی.

فلمّا کان بعد ذلک حوّل إلی الفضل بن یحیی البرمکی، فحبس عنده أیاما.

فکان الفضل بن الربیع یبعث إلیه فی کلّ لیله مائده، و منع أن یدخل إلیه من عند غیره، فکان لا یأکل و لا یفطر إلّا علی المائده التی یؤتی بها، حتّی مضی علی تلک الحال ثلاثه أیّام و لیالیها.

فلمّا کانت اللیله الرابعه، قدّمت إلیه مائده الفضل بن یحیی.

قال: و رفع یده إلی السماء، فقال: «یا ربّ إنّک تعلم إنّی لو أکلت قبل الیوم کنت قد أعنت علی نفسی». قال: فأکل فمرض.

(فلمّا کان من الغد جاءه فعرض علیه خضره فی بطن راحته، و کان السمّ الذی سمّ به قد اجتمع فی ذلک الموضع، فانصرف الطبیب إلیهم.) (عیون الأخبار) (۱).

فلمّا کان من الغد بعث إلیه بالطبیب لیسأله عن العلّه، فقال له الطبیب:

ما حالک؟ فتغافل عنه. فلمّا أکثر علیه أخرج إلیه راحته، فأراها الطبیب، ثمّ قال: هذه علّتی. و کانت خضره وسط راحته، تدلّ علی أنّه سمّ، فاجتمع فی ذلک الموضع. قال: فانصرف الطبیب إلیهم، و قال:

و اللّه لهو أعلم بما فعلتم به منکم. ثمّ توفی علیه السّلام. (۲)

۲- عیون أخبار الرضا و الأمالی للصدوق: أبی، عن سعد، عن الیقطینی، عن الحسن بن محمّد بن بشّار، قال: حدّثنی شیخ من أهل قطیعه الربیع من العامّه ممّن

۱- ما بین القوسین نقله المصنف من عیون الأخبار، و نظرا لاختلاف عبارتها مع ما فی الأمالی فقد أورد بعدها عباره الأمالی کامله أیضا. لذا وجب التنبیه.

۲- عیون الأخبار: ۱/ ۱۰۶ ح ۱۰، عنه الوسائل: ۳/ ۲۰۴ ح ۲، و البحار: ۸۲/ ۳۶۲ ح ۵۰، و حلیه الأبرار: ۲/ ۲۵۰. أمالی الصدوق: ۱۲۶ ح ۱۸، عنهما البحار: ۴۸/ ۲۱۰ ح ۹، و ج ۸۵/ ۳۱۷ ح ۱، و مدینه المعاجز: ۴۵۴ ح ۸۴. و أورده فی روضه الواعظین: ۲۵۹ عن أحمد بن عبد اللّه، عن أبیه، و فی المناقب لابن شهرآشوب: ۳/ ۴۴۰ عن أحمد بن عبد اللّه (قطعه منه).

کـان یقبل قوله، قال: قال لی: قـد رأیت بعض من یقرّون بفضـله من أهل هـذا البیت، فما رأیت مثله قطّ فی نسـکه و فضـله. قال: قلت: من، و کیف رأیته؟

قال: جمعنا أیّام السـندی بن شاهک ثمانین رجلا من الوجوه، ممّن ینسب إلی الخیر، فأدخلنا علی موسـی بن جعفر علیه السّـلام، فقال لنا السـندی: یا هؤلاء انظروا إلی هـذا الرجل، هل حـدث به حدث؟ فإنّ الناس یزعمون أنّه قد فعل مکروه به، و یکثرون فی ذلک: و هذا منزله و فرشه موسّع علیه غیر مضیّق، و لم یرد به أمیر المؤمنین سوءا، و إنّما ینتظره أن یقدم فیناظره أمیر المؤمنین، و ها هو ذا صحیح، موسّع علیه فی جمیع أمره فاسألوه.

قال: و نحن لیس لنا همّ إلّا النظر إلی الرجل، و إلی فضله و سمته.

فقال علیه السّـلام: أمّا ما ذکر من التوسـعه و ما أشـبه ذلک فهو علی ما ذکر، غیر أنّی اخبرکم أیّها النفر إنّی قـد سـقیت السمّ فی تسع تمرات و إنّی أخضرّ غدا و بعد غد أموت. قال: فنظرت إلی السندی بن شاهک یرتعد و یضطرب مثل السعفه.

قال الحسن: و کان هذا الشیخ من خیار العامّه، شیخ صدیق مقبول القول، ثقه ثقه جدّا عند الناس.

قرب الإسناد: الیقطینی، عن الحسن بن محمّد بن بشّار (مثله).

غیبه الطوسی: الکلینی، عن علیّ بن إبراهیم، عن الیقطینی (مثله). (۱)*

* استدراک

۱- غایه الاختصار: روی عنه علیه السّـلام أنّه قال: سـقیت السمّ فی یومی هذا، و فی غد یصـفرّ بدنی، ثمّ یحمر النصف منّی، بعد غد یسودّ، و أموت، و کان کما قال علیه السّلام. (۲)

۱- عیون الأخبار: ۱/ ۹۶ ح ۲، أمالی الصدوق: ۱۲۸ ح ۲۰، عنهما البحار: ۴۸/ ۲۱۲ ح ۱۰. قرب الإسناد: ۱۴۲، عنه البحار: ۴۸/ ۲۱۳ ح ۱۱. غیبه الطوسی: ۲۴، عنه البحار: ۴۸/ ۲۱۳ ح ۱۲. و رواه فی الکافی: ۱/ ۲۵۸ ح ۲، عنه مدینه المعاجز: ۴۵۷ ح ۸۶. و أورده فی المناقب لابن شهرآشوب: ۳/ ۴۴۱، و فی روضه الواعظین: ۲۶۰ عن الحسن بن محمد بن بشّار.

۲- غایه الاختصار: ۹۱.

۳- باب آخر فی بعض معجزاته علیه السّلام فی الحبس

الأخبار: الأصحاب:

۱- غیبه الطوسی: علی بن أحمد الموسوی، عن إبراهیم بن محمد بن حمران، عن یحیی بن القاسم الحذّاء و غیره، عن جمیل بن صالح، عن داود بن زربی، قال: بعث إلیّ العبد الصالح علیه السّلام و هو فی الحبس فقال:

ائت هذا الرجل- یعنی یحیی بن خالد- فقل له: یقول لک أبو فلان: ما حملک علی ما صنعت؟ أخرجتنی من بلادی و فرّقت بینی و بین عیالی. فأتیته فأخبرته، فقال:

زبیده طالق، و علیه أغلظ الأیمان لوددت أنّه غرم الساعه ألفی ألف، و أنت خرجت.

فرجعت إلیه فأبلغته، فقال: ارجع إلیه فقل له: یقول لک: و اللّه لتخرجنّی أو لأخرجنّ. (۱)

۲- المناقب لابن شهرآشوب: أبو الأزهر ناصح بن علیّه البرجمی فی حدیث طویل: أنّه جمعنی مسجد بإزاء دار السندی بن شاهک و ابن السکّیت، فتفاوضنا فی العربیّه و معنا رجل لا نعرفه، فقال: یا هؤلاء أنتم إلی إقامه دینکم أحوج منکم إلی إقامه ألسنتکم.

(و ساق الکلام إلی إمام الوقت) و قال: لیس بینکم و بینه غیر هذا الجدار.

قلنا: تعنی هذا المحبوس موسی؟! قال: نعم.

قلنا: سترنا علیک، فقم من عندنا خیفه أن یراک أحد جلیسنا فنؤخذ بک.

قال: و اللّه لا یفعلون ذلک أبدا، و اللّه ما قلت لکم إلّا بأمره، و إنّه لیرانا و یسمع کلامنا، و لو شاء أن یکون معنا لکان.

قلنا: فقد شئنا فادعه إلینا، فإذا قد أقبل رجل من باب المسجد داخلا، کادت لرؤیته العقول أن تذهل، فعلمنا أنّه موسی بن جعفر علیه السّلام.

۱- غیبه الطوسی: ۳۴، عنه البحار: ۴۸/ ۲۳۷ ح ۴۴.

ثمّ قال: أنا هـذا الرجل. و تركنا و خرج (۱) من المسـجد مبادرا، فسمعنا وجيبا (۲) شديدا و إذا السـندى بن شاهك يعدو داخلا إلى المسجد معه جماعه.

فقلنا: كان معنا رجل فدعانا إلى كذا و كذا، و دخل هذا الرجل المصلّى، و خرج ذاك الرجل و لم نره؛ فأمر بنا فأمسكنا؛

ثمّ تقدّم إلى موسى و هو قائم فى المحراب، فأتاه من قبل وجهه و نحن نسمع، فقال:

يـا ويحـك كم تخرج بسـحرك هـذا و حيلتـك من وراء الأبواب و الأغلاق و الأقفال و أردّك، فلو كنت هربت كان أحبّ إلىّ من وقوفك هاهنا، أ تريد يا موسى أن يقتلنى الخليفه؟ قال: فقال موسى عليه السّلام- و نحن و اللّه نسمع كلامه-: كيف أهرب و للّه فى أيديكم موقت لى يسوق إليها أقداره، و كرامتى على أيديكم- فى كلام له-.

قال: فأخـذ السـندى بيـده و مشـى، ثمّ قال للقوم: دعوا هـذين، و اخرجوا إلى الطريق، فامنعوا أحدا يمرّ من الناس، حتّى أتمّ أنا و هذا إلى الدار. (۳)

۳- رجال الكشى: محمّد بن الحسين بن أحمد الفارسى، عن أبى القاسم الحليسى، عن عيسى بن هوذا، عن الحسن بن ظريف بن ناصح، فقال:

قد جئتك بحديث من يأتيك (۴) حدّثنى فلان- و نسى الحليسى- اسمه، عن بشّار مولى السندى بن شاهك قال: كنت من أشدّ النّاس بغضا لآل أبى طالب، فدعانى السندى بن شاهك يوما، فقال لى:

يا بشّار إنّى أريـد أن آتمنك على ما ائتمننى عليه هارون. قلت: إذن لا ابقى فيه غايه. فقال: هذا موسـى بن جعفر قد دفعه إلىّ، و قد وكّلتك بحفظه.

فجعله فى دار دون حرمه و وكّلنى عليه، فكنت أقفل عليه عدّه أقفال، فإذا مضيت

۱- «و خرجنا» ع و ب و م، و ما أثبتناه كما فى مدينه المعاجز.

۲- الوجبه: الهـدّه و صوت السـقوط. و الوجيب: الرجفه، و وجب القلب يجب وجيبـا: إذا خفق. راجع مجمع البحرين: ۲/ ۱۸۰، و المصباح المنير: ۲/ ۶۴۸، و النهايه: ۵/ ۱۵۴.

۳- المناقب: ۳/ ۴۱۴، عنه البحار: ۴۸/ ۲۳۷ ح ۴۶، و مدينه المعاجز: ۴۶۴ ح ۱۰۷.

۴- «توضـيح: قوله: بحـديث من يأتيـك. أى: بحـديث تخبر به كـلّ من يأتيـك، أو بحـديث من يـأتى ذكره، و هو الكـاظم عليه السّلام». منه رحمه اللّه.

فی حاجه وکّلت امرأتی بالباب فلا تفارقه حتّی أرجع.

قال بشّار: فحوّل اللّه ما کان فی قلبی من البغض حبّا.

قال: فدعانی علیه السّلام یوما فقال: یا بشّار امض إلی سجن القنطره فادع لی هند بن الحجاج، و قل له: أبو الحسن یأمرک بالمصیر إلیه؛ فإنّه سینتهرک و یصیح علیک، فإذا فعل ذلک فقل له: أنا قد قلت لک، و أبلغت رسالته، فإن شئت فافعل ما أمرنی، و إن شئت فلا تفعل؛ و اترکه و انصرف.

قال: ففعلت ما أمرنی و أقفلت الأبواب کما کنت أفعل، و أقعدت امرأتی علی الباب، و قلت لها: لا تبرحی حتی آتیک.

و قصدت إلی سجن القنطره، فدخلت إلی هند بن الحجاج، فقلت: أبو الحسن علیه السّلام یأمرک بالمصیر إلیه. قال: فصاح علیّ و انتهرنی، فقلت له: أنا قد أبلغتک، و قلت لک، فإن شئت فافعل، و إن شئت فلا تفعل، و انصرفت و ترکته.

و جئت إلی أبی الحسن علیه السّلام، فوجدت امرأتی قاعده علی الباب، و الأبواب مغلّقه، فلم أزل أفتح واحدا واحدا منها، حتّی انتهیت إلیه، فوجدته و أعلمته الخبر، فقال: نعم قد جاءنی و انصرف.

فخرجت إلی امرأتی، فقلت لها: جاء أحد بعدی فدخل هذا الباب؟

فقالت: لا و اللّه ما فارقت الباب، و لا فتحت الأقفال حتّی جئت.

قال: و روی لی علی بن محمد بن الحسن الأنباری أخو صندل، قال: بلغنی من جهه اخری، أنّه لمّا صار إلیه هند بن الحجّاج، قال له العبد الصالح علیه السّلام عند انصرافه: إن شئت رجعت إلی موضعک، و لک الجنّه، و إن شئت انصرفت إلی منزلک. فقال: أرجع إلی موضعی إلی السجن.- رحمه اللّه-.

قال: و حدّثنی علی بن محمد بن صالح الصیمری: إنّ هند بن الحجّاج رضی اللّه عنه کان من أهل الصیمره و إنّ قصره لبیّن. (۱)

۴- المناقب لابن شهرآشوب: و فی کتاب الأنوار: قال العامری: إنّ

۱- رجال الکشّی: ۴۳۸ ح ۸۲۷، عنه البحار: ۴۸/ ۲۴۱ ح ۴۹، و إثبات الهداه: ۵/ ۵۶۲ ح ۱۱۱.

هارون الرشید أنفذ إلی موسی بن جعفر جاریه خصیفه (۱)، لها جمال و وضاءه لتخدمه فی السجن.

فقال: قل له: «بَلْ أَنْتُمْ بِهَدِیَّتِکُمْ تَفْرَحُونَ» (۲) لا حاجه لی فی هذه و لا فی أمثالها.

قال: فاستطار هارون غضبا، و قال: ارجع إلیه و قل له: لیس برضاک حبسناک، و لا برضاک أخذناک؛ و اترک الجاریه عنده و انصرف.

قال: فمضی و رجع، ثمّ قام هارون عن مجلسه و أنفذ الخادم إلیه لیتفحّص عن حالها، فرآها ساجده لربّها لا ترفع رأسها تقول: «قدّوس سبحانک سبحانک».

فقال هارون: سحرها و اللّه موسی بن جعفر بسحره، علیّ بها.

فاتی بها و هی ترعد شاخصه نحو السماء بصرها، فقال: ما شأنک؟ قالت: شأنی الشأن البدیع، إنّی کنت عنده واقفه و هو قائم یصلّی لیله و نهاره، فلمّا انصرف عن صلاته بوجهه و هو یسبّح اللّه و یقدّسه، قلت: یا سیّدی هل حاجه أعطیکها؟

قال: و ما حاجتی إلیک؟ قالت: إنّی أدخلت علیک لحوائجک.

قال: فما بال هؤلاء؟

قالت: فالتفتّ فإذا روضه مزهره لا أبلغ آخرها من أوّلها بنظری، و لا أوّلها من آخرها، فیها مجالس مفروشه بالوشی و الدیباج، و علیها و صفاء و وصایف لم أر مثل وجوههم حسنا، و لا مثل لباسهم لباسا، علیهم الحریر الأخضر، و الأکالیل و الدرّ و الیاقوت، و فی أیدیهم الأباریق و المنادیل و من کلّ الطعام، فخررت ساجده حتّی أقامنی هذا الخادم، فرأیت نفسی حیث کنت.

قال: فقال هارون: یا خبیثه لعلّک سجدت فنمت فرأیت هذا فی منامک؟

قالت: لا و اللّه یا سیّدی، إلا قبل سجودی رأیت، فسجدت من أجل ذلک.

فقال الرشید: اقبض هذه الخبیثه إلیک فلا یسمع هذا منها أحد.

۱- التخصیف: سوء الخلق و الاجتهاد فی التکلّف بما لیس عندک. قاله الفیروزآبادی فی القاموس: ۳/ ۱۳۴ (خصف)، و لعلها «حصیفه» بالهمله أی مستحکمه العقل، ذکیه.

۲- سوره النمل: ۳۶.

فأقبلت فی الصلاه، فإذا قیل لها فی ذلک قالت: هکذا رأیت العبد الصالح علیه السّلام. فسئلت عن قولها، قالت: إنّی لمّا عاینت من الأمر نادتنی الجواری: یا فلانه ابعدی عن العبد الصالح حتّی ندخل علیه، فنحن له دونک.

فما زالت کذلک حتی ماتت، و ذلک قبل موت موسی بأیّام یسیره. (۱)*

* استدراک

۱- دلائل الإمامه: حدّثنا علقمه بن شریک بن أسلم، عن موسی بن ماهان قال: رأیت موسی بن جعفر علیه السّلام فی حبس الرشید، و تنزل علیه مائده من السماء، و یطعم أهل السجن کلّهم، ثمّ یصعد بها من غیر أن ینقص منها شی ء. (۲)

۲- و منه: حدّثنا أبو محمد سفیان، قال: حدّثنا وکیع، قال: حدّثنا الأعمش، قال: لحقت موسی بن جعفر الکاظم الغیظ علیه السّلام و هو فی حبس الرشید، فرأیته یخرج من حبسه و یغیب و یدخل من حیث لا یری. (۳)

۳- و منه: عبد اللّه بن محمّد البلوی، عن غالب بن مرّه و محمّد بن غالب، قالا:

کنّا فی حبس الرشید، فادخل موسی بن جعفر علیه السّلام فأنبع اللّه له عینا، و أنبت له شجره، فکان منها یأکل و یشرب و نهنّیه.

و کان إذا دخل بعض أصحاب الرشید، غابت حتّی لا تری. (۴)

۱- المناقب: ۳/ ۴۱۵، عنه البحار: ۴۸/ ۲۳۸، و مدینه المعاجز: ۴۶۴ ح ۱۰۸، و إثبات الهداه: ۵/ ۵۷۵ ح ۱۴۵.

۲- دلائل الإمامه: ۱۵۸، عنه مدینه المعاجز: ۴۲۸ ح ۸.و أخرجه فی إثبات الهداه: ۵/ ۵۶۷ ح ۱۲۲ عن کتاب مناقب فاطمه و ولدها.

۳- دلائل الامامه: ۱۵۷، عنه مدینه المعاجز: ۴۲۷ ح ۵.و أخرجه فی إثبات الهداه: ۵/ ۵۶۶ ح ۱۱۷ عن کتاب مناقب فاطمه و ولدها.

۴- دلائل الإمامه: ۱۵۷، عنه مدینه المعاجز: ۴۲۷ ح ۷.و أخرجه فی إثبات الهداه: ۵/ ۵۶۷ ح ۱۱۹ عن کتاب مناقب فاطمه و ولدها.

۴- باب آخر فی نعیه علیه السّلام نفسه زائدا علی ما مرّ

الأخبار: الأصحاب:

۱- الکافی: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زیاد، عن إسماعیل بن مهران، عن محمد بن منصور، عن علی بن سوید، قال: کتبت إلی أبی الحسن موسی علیه السّلام و هو فی الحبس کتابا أسأله عن حاله، و عن مسائل کثیره، فاحتبس الجواب علیّ، ثمّ أجابنی بجواب هذه نسخته:

بسم اللّه الرحمن الرحیم «الحمد للّه العلیّ العظیم الذی بعظمته و نوره أبصر قلوب المؤمنین، و بعظمته و نوره عاداه الجاهلون، و بعظمته و نوره ابتغی من فی السماوات و من فی الأرض إلیه الوسیله بالأعمال المختلفه و الأدیان المتضادّه، فمصیب و مخطئ، و ضالّ و مهتد، و سمیع و أصمّ، و بصیر و أعمی حیران، و الحمد للّه الذی عرّف و وصف دینه محمّدا صلّی اللّه علیه و آله.

أمّا بعد: فإنّک امرؤ أنزلک اللّه من آل محمد بمنزله خاصّه، و حفظ مودّه ما استرعاک من دینه، و ما ألهمک من رشدک، و بصّرک من أمر دینک، بتفضیلک إیّاهم، و بردّک الامور إلیهم.

کتبت تسألنی عن امور کنت منها فی تقیّه، و من کتمانها فی سعه. فلمّا انقضی سلطان الجبابره، و جاء سلطان ذی السلطان العظیم، بفراق الدنیا المذمومه إلی أهلها، العتاه علی خالقهم، رأیت أن افسّر لک ما سألتنی عنه مخافه أن تدخل الحیره علی ضعفاء شیعتنا من قبل جهالتهم.

فاتّق اللّه جلّ ذکره، و خصّ بذلک الأمر أهله، و احذر أن تکون سبب بلیّه الأوصیاء، أو حارشا (۱) علیهم بإفشاء ما استودعتک، و إظهار ما استکتمتک، و لم تفعل إن شاء اللّه.

۱- الحرش: الخدیعه و الإغراء، و الحارش: الخادع و المغری.

إنّ أوّل ما انهى إليك أنّى أنعى إليك نفسى فى ليالىّ هذه، غير جازع و لا نادم و لا شاكّ فيما هو كائن، ممّا قد قضى اللّه جلّ و عزّ و حتم.

فاستمسک بعروه الدين، آل محمّد، و العروه الوثقى الوصىّ بعد الوصىّ، و المسالمه لهم و الرضا بما قالوا، و لا تلتمس دين من ليس من شيعتک، و لا تحبّنّ دينهم فإنّهم الخائنون الذين خانوا اللّه و رسوله، و خانوا أماناتهم، و تدرى ما «خانوا أماناتهم»؟

ائتمنوا على كتاب اللّه فحرّفوه و بدّلوه، و دلّوا على ولاه الأمر منهم فانصرفوا عنهم، فأذاقهم اللّه لباس الجوع و الخوف بما كانوا يصنعون.

و سألت عن رجلين اغتصبا رجلا مالا كان ينفقه على الفقراء و المساكين و أبناء السبيل و فى سبيل اللّه. فلمّا اغتصباه ذلک، لم يرضيا حيث غصباه حتّى حمّلاه إيّاه كرها فوق رقبته إلى منازلهما. فلمّا أحرزاه تولّيا إنفاقه، أ يبلغان بذلک كفرا؟

فلعمرى لقد نافقا قبل ذلک، و ردّا على اللّه جلّ و عزّ كلامه، و هزءا برسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله. و هما الكافران، عليهما لعنه اللّه و الملائكه و الناس أجمعين.

و اللّه ما دخل قلب أحد منهما شى ء من الإيمان منذ خروجهما من حالتيهما، و ما ازدادا إلّا شكّا. كانا خدّاعين مرتابين منافقين حتّى توفّتهما ملائكه العذاب إلى محلّ الخزى فى دار المقام.

و سألت عمّن حضر ذلک الرجل، و هو يغصب ماله و يوضع على رقبته منهم عارف و منكر. فاولئک أهل الردّه الاولى من هذه الامّه، فعليهم لعنه اللّه و الملائكه و الناس أجمعين.

و سألت عن مبلغ علمنا، و هو على ثلاثه وجوه: ماض و غابر و حادث:

فأمّا الماضى: فمفسّر، و أمّا الغابر: فمكتوب (١)، و أمّا الحادث: فقذف فى القلوب، و نقرّ فى الأسماع، و هو أفضل علمنا، و لا نبىّ بعد نبيّنا محمّد صلّى اللّه عليه و آله.

و سألت عن امّهات أولادهم [و عن نكاحهم، و عن طلاقهم.

فأمّا امّهات أولادهم] فهنّ عواهر إلى يوم القيامه، نكاح بغير ولىّ، و طلاق لغير

١- «فمزبور» م، و هما بمعنى واحد. و فى خ م: فمرموز.

عدّه، و أمّا من دخل فی دعوتنا فقد هدم إیمانه ضلاله، و یقینه شکّه.

و سألت عن الزکاه فیهم. فما کان من الزکاه فأنتم أحق به، لأنّا قد أحللنا ذلک لکم من کان منکم و أین کان.

و سألت عن الضعفاء. فالضعیف من لم ترفع إلیه حجّه، و لم یعرف الاختلاف، فإذا عرف الاختلاف فلیس بضعیف.

و سألت عن الشهادات لهم. فأقم الشهاده للّه عزّ و جلّ و لو علی نفسک، و الوالدین و الأقربین فیما بینک و بینهم. فإن خفت علی أخیک ضیما فلا وادع إلی شرائط اللّه عزّ ذکره بمعرفتنا من رجوت إجابته.

و لا تحصّنّ بحصن ریاء (۱)، و وال آل محمّد، و لا تقل لما بلغک عنّا و نسب إلینا:

«هذا باطل» و إن کنت تعرف منّا خلافه فإنّک لا تدری لما قلناه، و علی أیّ وجه وصفناه.

آمن بما اخبرک و لا تفش ما استکتمناک من خبرک، إنّ من واجب حقّ أخیک أن لا تکتمه شیئا تنفعه به لأمر دنیاه و آخرته، و لا تحقد علیه و إن أساء، و أجب دعوته إذا دعاک. و لا تخلّ بینه و بین عدوّه من الناس و إن کان أقرب إلیه منک، وعده فی مرضه. لیس من أخلاق المؤمنین الغشّ، و لا الأذی، و لا الخیانه، و لا الکبر، و لا الخنا، و لا الفحش و لا الأمر به.

فإذا رأیت المشوّه الأعرابیّ فی جحفل جرّار فانتظر فرجک و لشیعتنا المؤمنین.

فإذا انکسفت الشمس فارفع بصرک إلی السماء و انظر ما فعل اللّه عزّ و جلّ بالمجرمین. فقد فسّرت لک جملا جملا، و صلّی اللّه علی محمد و آله الأخیار. (۲)

۱- کذا فی ع و م، و فی البحار و خ ل: و لا تحضر حصن زنا.

۲- الکافی: ۸/ ۱۲۴ ح ۹۵ بإسناده عن محمّد بن یحیی، عن محمّد بن الحسین، عن محمد بن إسماعیل بن بزیع، عن عمّه حمزه بن بزیع، عن علی بن سوید؛ و عن الحسن بن محمّد، عن محمّد بن أحمد النهدی، عن اسماعیل بن مهران ... و قطعه منه فی ج ۷/ ۳۸۱ ح ۳، عنه البحار: ۴۸/ ۲۴۲ ح ۵۱، و ج ۷۸/ ۳۲۹ ح ۷. و أخرج منه قطعات فی الوسائل: ۶/ ۱۵۲ ح ۲، و ج ۱۵/ ۳۱۲ ح ۶، و ج ۱۸/ ۲۲۹ ح ۱، و إثبات الهداه: ۵/ ۵۰۶ ح ۲۰، و البحار: ۵۲/ ۲۶۵ ح ۵۲. و روی قطعه منه فی التهذیب: ۶/ ۲۷۶ ح ۶۲ بإسناده عن علی بن سوید، و فی رجال الکشّی: ۴۵۴ ح ۸۵۹ عن حمدویه، عن الحسن بن موسی، عن إسماعیل بن مهران ...، عنه البحار: ۲/ ۲۰۹ ح ۱۰۴، و ج ۷۸/ ۳۲۸ ح ۶.

أقول: سيأتى شرح الخبر إن شاء اللّه تعالى فى كتاب الروضه.

۲- قرب الإسناد: اليقطينى، عن يونس، عن علىّ بن سويد السائى، قال:

كتب إلىّ أبو الحسن الأوّل عليه السّلام فى كتاب:

إنّ أوّل ما أنعى إليك نفسى فى ليالىّ هذه، غير جازع، و لا نادم، و لا شاكّ فيما هو كائن ممّا قضى اللّه و حتم. فاستمسك بعروه الدين آل محمد صلّى اللّه عليه و آله و العروه الوثقى الوصىّ بعد الوصى و المسالمه و الرضا بما قالوا. (۱)

۳- المناقب لابن شهرآشوب و غيبه الطوسى: محمّد البرقى، عن محمد بن غياث المهلّبى، قال: لمّا حبس هارون الرشيد أبا إبراهيم موسى عليه السّلام، و أظهر الدلائل و المعجزات و هو فى الحبس، تحيّر الرشيد، فدعا يحيى بن خالد البرمكى، فقال له: يا أبا على أ ما ترى ما نحن فيه من هذه العجائب، أ لا تدبّر فى أمر هذا الرجل تدبيرا تريحنا من غمّه؟ فقال له يحيى بن خالد: الذى أراه لك يا أمير المؤمنين أن تمنّ عليه، و تصل رحمه، فقد- و اللّه- أفسد علينا قلوب شيعتنا.

و كان يحيى يتولّاه، و هارون لا يعلم ذلك.

فقال هارون: انطلق إليه و أطلق عنه الحديد، و أبلغه عنّى السلام، و قل له: يقول لك ابن عمّك، إنّه قد سبق منّى فيك يمين أنّى لا اخلّيك حتّى تقرّ لى بالإساءه، و تسألنى العفو عمّا سلف منك، و ليس عليك فى إقرارك عار، و لا فى مسألتك إيّاى منقصه. و هذا يحيى بن خالد هو ثقتى، و وزيرى، و صاحب أمرى، فسله بقدر ما أخرج من يمينى و انصرف راشدا.

قال محمد بن غياث: فأخبرنى موسى بن يحيى بن خالد: أنّ أبا إبراهيم قال

۱- قرب الإسناد: ۱۴۲، عنه البحار: ۴۸/ ۲۲۹ ح ۲۴، و مدينه المعاجز: ۴۴۱ ح ۵۰. و هذا الحديث قطعه من الحديث السابق فراجع.

ليحيى:

يا أبا عليّ، أنا ميّت، و إنّما بقى من أجلى اسبوع، اكتم موتى و ائتنى يوم الجمعه عند الزوال، و صلّ علىّ أنت و أوليائى فرادى، و انظر إذا سار هذا الطاغيه إلى الرقه، و عاد إلى العراق لا يراك و لا تراه لنفسك، فإنّى رأيت فى نجمك و نجم ولدك و نجمه، أنّه يأتى عليكم فاحذروه.

ثمّ قال: يا أبا علىّ أبلغه عنّى: يقول لك موسى بن جعفر: رسولى يأتيك يوم الجمعه فيخبرك بما ترى، و ستعلم غدا إذا جاثيتك بين يدى اللّه من الظالم و المتعدّى على صاحبه، و السلام.

فخرج يحيى من عنده، و احمرّت عيناه من البكاء، حتّى دخل على هارون فأخبره بقصّته و ما ردّ عليه، فقال هارون: إن لم يدّع النبوه بعد أيّام فما أحسن حالنا.

فلمّا كان يوم الجمعه توفّى أبو إبراهيم عليه السّلام، و قد خرج هارون إلى المدائن قبل ذلك، فأخرج إلى الناس حتّى نظروا إليه، ثمّ دفن عليه السّلام و رجع الناس، فافترقوا فرقتين: فرقه تقول: مات؛ و فرقه تقول: لم يمت. (۱)

۵- باب مدّه عمره عليه السّلام و تاريخ شهادته و قاتله و مشهده عليه السّلام

الأخبار: الأصحاب:

۱- عيون أخبار الرضا: الطالقانى، عن الحسن بن على بن زكريّا، عن محمّد بن خليليان قال: حدّثنى أبى، عن أبيه، عن جدّه، عن عتاب بن اسيد، عن جماعه من مشايخ أهل المدينه، قالوا: لمّا مضى خمس عشره سنه من ملك الرشيد، استشهد ولىّ اللّه موسى بن جعفر عليه السّلام مسموما، سمّه السندى بن شاهك بأمر الرشيد فى

۱- المناقب: ۳/ ۴۰۸، عنه مدينه المعاجز: ۴۶۲ ح ۱۰۵. غيبه الطوسى: ۱۹ (و اللفظ له)، عنه الوسائل: ۲/ ۸۱۱ ح ۱ (قطعه)، و إثبات الهداه: ۵/ ۵۱۹ ح ۳۶، و البحار: ۸۱/ ۴۸۲ ح ۴۱. و أخرجه عنهما فى البحار: ۴۸/ ۲۳۰ ح ۳۷.

الحبس المعروف بدار المسيّب بباب الكوفه، و فيه السدره.

و مضى عليه السّلام إلى رضوان اللّه و كرامته يوم الجمعه لخمس خلون من رجب سنه ثلاث و ثمانين و مائه من الهجره.

و قد تمّ عمره أربعا و خمسين سنه. و تربته بمدينه السلام فى الجانب الغربى بباب التين فى المقبره المعروفه بمقابر قريش. (۱)

۲- و منه: الهمدانى، عن علىّ، عن أبيه، عن سليمان بن حفص قال: إنّ هارون الرشيد قبض على موسى بن جعفر عليه السّلام سنه تسع و سبعين و مائه، و توفّى فى حبسه ببغداد لخمس ليال بقين من رجب سنه ثلاث و ثمانين و مائه، و هو ابن سبع و أربعين (۲) سنه.

و دفن فى مقابر قريش، و كانت إمامته خمسا و ثلاثين سنه و أشهرا.

و امّه أمّ ولد يقال لها: حميده، و هى أمّ أخويه إسحاق و محمد ابنى جعفر.

و نصّ على ابنه على بن موسى الرضا عليه السّلام بالإمامه بعده. (۳)

۳- الكافى: سعد و الحميرى معا، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه على، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن أبى بصير قال:

قبض موسى بن جعفر عليه السّلام و هو ابن أربع و خمسين سنه فى عام ثلاث و ثمانين و مائه، و عاش بعد جعفر عليه السّلام خمسا و ثلاثين سنه. (۴)

الكتب:

۴- الكافى: قبض عليه السّلام لستّ خلون من رجب من سنه ثلاث و ثمانين و مائه، و هو ابن أربع- أو خمس- و خمسين سنه.

۱- عيون الأخبار: ۱/ ۹۹ ح ۴، عنه البحار: ۴۸/ ۲۲۶ ح ۲۸.

۲- «بيان: لعل فى لفظ الأربعين تصحيفا» منه قدس سره.

۳- عيون الأخبار: ۱/ ۱۰۴ ح ۷، عنه البحار: ۴۸/ ۲۲۸ ح ۳۰، و إثبات الهداه: ۶/ ۲۲ ح ۴۸ (قطعه).

۴- الكافى: ۱/ ۴۸۶ ح ۹، عنه البحار: ۴۸/ ۲۰۶ ح ۳.

و قبض علیه السّلام ببغداد فی حبس السندی بن شاهک، و کان هارون حمله من المدینه لعشر لیال بقین من شوّال سنه تسع و سبعین و مائه.

و قد قدم هارون المدینه منصرفه من عمره شهر رمضان، ثمّ شخص هارون إلی الحجّ و حمله معه، ثمّ انصرف علی طریق البصره، فحبسه عند عیسی بن جعفر.

ثمّ أشخصه إلی بغداد فحبسه عند السندی بن شاهک، فتوفّی علیه السّلام فی حبسه، و دفن ببغداد فی مقبره قریش. (۱)

۵- إرشاد المفید: قبض الکاظم علیه السّلام ببغداد فی حبس السندی بن شاهک لستّ خلون من رجب، سنه ثلاث و ثمانین و مائه، و له یومئذ خمس و خمسون سنه.

و کانت مدّه خلافته و مقامه فی الإمامه بعد أبیه علیه السّلام خمسا و ثلاثین سنه. (۲)

۶- مصباح المتهجّد: فی الخامس و العشرین من رجب کانت وفاه أبی الحسن موسی بن جعفر علیهما السلام. (۳)

۷- روضه الواعظین: و وفاته علیه السّلام ببغداد یوم الجمعه، لستّ بقین من رجب. و قیل: لخمس خلون من رجب سنه ثلاث و ثمانین و مائه. (۴)

۸- المناقب لابن شهرآشوب: ... و بعد مضیّ خمس عشره سنه من ملک الرشید استشهد مسموما فی حبس الرشید علی یدی السندی بن شاهک یوم الجمعه لستّ بقین من رجب.

و قیل: لخمس خلون من رجب سنه ثلاث و ثمانین و مائه.

و قیل: سنه ستّ و ثمانین.

و کان مقامه مع أبیه عشرین سنه.

و یقال: تسع عشره سنه. و بعد أبیه أیّام إمامته: خمسا و ثلاثین سنه، و قام بالأمر

۱- تقدّم فی ص ۴۳۴ ح ۳ عن الکافی أیضا.

۲- إرشاد المفید: ۳۲۳، عنه البحار: ۴۸/ ۲۳۷ ح ۴۵.

۳- مصباح المتهجّد: ۵۶۶، عنه البحار: ۴۸/ ۲۰۶ ح ۱.

۴- روضه الواعظین: ۲۶۴، عنه البحار: ۴۸/ ۲۰۷ ح ۴.

و له عشرون سنه، و دفن ببغداد بالجانب الغربی فی المقبره المعروفه بمقابر قریش من باب التین، فصارت باب الحوائج، و عاش أربعا و خمسین سنه. (۱)

۹- و منه: کانت وفاته علیه السّلام فی مسجد هارون الرشید، و هو المعروف بمسجد المسیّب و هو فی الجانب الغربیّ من باب الکوفه، لأنّه نقل إلیه من دار تعرف بدار عمرویه.

و کان بین وفاه موسی علیه السّلام إلی وقت حرق مقابر قریش مائتان و ستّون سنه. (۲)

۱۰- کشف الغمّه: عن کمال الدین محمد بن طلحه:

و أمّا عمره علیه السّلام فإنّه مات لخمس بقین من رجب سنه ثلاث و ثمانین و مائه للهجره، فیکون عمره علی القول الأوّل خمسا و خمسین سنه، و علی القول الثانی أربعا و خمسین سنه. و قبره بالمشهد المعروف بباب التین من بغداد.

و قال ابن الخشّاب: و بالإسناد الأول عن محمد بن سنان: ولد موسی بن جعفر علیه السّلام بالأبواء سنه ثمان و عشرین و مائه. و قبض و هو ابن أربع و خمسین سنه فی سنه مائه و ثلاث و ثمانین. و یقال: خمس و خمسین سنه.

و فی روایه اخری: کان مولده: سنه مائه و تسع و عشرین من الهجره، و حدّثنی بذلک صدقه، عن أبیه، عن ابن محبوب.

و کان مقامه مع أبیه أربع عشره سنه، و أقام بعد أبیه خمسا و ثلاثین سنه.

و فی الروایه الاخری: بل أقام موسی مع أبیه جعفر عشرین سنه، حدّثنی بذلک حرب، عن أبیه، عن الرضا علیه السّلام.

و قبض موسی علیه السّلام و هو ابن خمس و خمسین سنه، سنه مائه و ثلاث و ثمانین.

و قال الحافظ عبد العزیز: ذکر الخطیب (۳) أنّه ولد موسی بن جعفر علیه السّلام بالمدینه

۱- تقدّم فی ص ۲۱۶ باب ۲ ح ۱ عن المناقب أیضا.

۲- المناقب: ۳/ ۴۳۸، عنه البحار: ۴۸/ ۲۳۹ ح ۴۷. یأتی فی ص ۴۸۲ ح ۱ عن المناقب أیضا.

۳- فی تاریخ بغداد: ۱۳/ ۲۷، و أورد مثله ابن الاثیر فی المختار فی مناقب الأخیار: ۳۳.

فی سنه ثمان و عشرین.

و قیل: تسع و عشرین و مائه.

و أقدمه المهدی بغداد ثمّ ردّه إلی المدینه، فأقام بها إلی أیّام الرشید، فقدم الرشید المدینه، فحمله معه و حبسه ببغداد إلی أن توفّی بها لخمس یقین من رجب سنه ثلاث و ثمانین و مائه.

و من کتاب دلائل الحمیری: عن محمد بن سنان، قال: قبض أبو الحسن علیه السّلام و هو ابن خمس و خمسین سنه فی عام ثلاث و ثمانین و مائه.

عاش بعد أبیه خمسا و ثلاثین سنه. (۱)

۱۱- إعلام الوری: ... و قبض علیه السّلام ببغداد فی حبس السندی بن شاهک لخمس بقین من رجب.

و قیل أیضا: لخمس خلون من رجب سنه ثلاث و ثمانین و مائه، و له یومئذ خمس و خمسون سنه.

و امّه أمّ ولد یقال لها: «حمیده البربریّه» و یقال لها: «حمیده المصفّاه».

و کانت مده إمامته علیه السّلام خمسا و ثلاثین سنه. و قام بالأمر و له عشرون سنه.

و کانت فی أیّام إمامته بقیه ملک المنصور أبی جعفر.

ثمّ ملک ابنه المهدیّ عشر سنین و شهرا.

ثمّ ملک ابنه الهادی موسی بن محمد سنه و شهرا.

ثم ملک هارون بن محمد الملقّب بالرشید.

و استشهد بعد مضیّ خمس عشره سنه من ملکه مسموما فی حبس السندی بن شاهک، و دفن بمدینه السلام فی المقبره المعروفه بمقابر قریش. (۲)*

۱- کشف الغمّه: ۲/ ۲۱۶ و ۲۳۷ و ۲۱۸ و ۲۴۵ علی الترتیب، عنه البحار: ۴۸/ ۷ ح ۱۰.تقدّمت بعض قطعات الحدیث فی ص ۱۵ باب ۳ مولده علیه السّلام ح ۴ عن کشف الغمه أیضا.

۲- إعلام الوری: ۲۹۴، عنه البحار: ۴۸/ ۱ ضمن ح ۱.تقدّمت قطعات منه فی ص ۱۰ باب ۱ ح ۷، و فی ص ۲۱۶ باب ۱ ح ۱ عن إعلام الوری.

*** مستدركات**

۱- الدروس للشهيد الأوّل: قبض عليه السّلام مسموما ببغداد فى حبس السندى ابن شاهك لستّ بقين من رجب، سنه ثلاث و ثمانين و مائه.

و قيل: يوم الجمعه لخمس خلون من رجب سنه إحدى و ثمانين و مائه. (۱)

۲- الهدايه الكبرى للخصيبى: مضى موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب صلوات اللّه عليهم أجمعين و له تسع و أربعون سنه، فى عام ثلاث و ثمانين و مائه من الهجره.

و كان مقامه مع أبيه جعفر الصادق عليه السّلام أربعه عشر سنه، و أقام بعد أبيه خمسا و ثلاثين سنه.

و مشهده ببغداد فى مقابر قريش.

و كانت وفاته فى زمن هارون الرشيد فى دار السندى بن شاهك والى الشرطه ببغداد فى الكوفه. (۲)

۳- غايه الاختصار: ولد عليه السّلام فى سنه ثمان و عشرين و مائه فى حبس هارون الرشيد فى سنه ثلاث و ثمانين و مائه ببغداد.

و دفن بمقابر قريش حيث مشهده الآن، هو و ابن ابنه الجواد محمد بن على عليهم السلام تحت قبه واحده صلوات اللّه عليهم أجمعين. (۳)

۴- سير أعلام النبلاء: له مشهد عظيم مشهور ببغداد، و دفن معه حفيده الجواد عليه السّلام، و لولده علىّ بن موسى عليه السّلام مشهد عظيم بطوس.

و كانت وفاه موسى الكاظم عليه السّلام فى رجب سنه ثلاث و ثمانين و مائه.

عاش خمسا و خمسين سنه. (۴)

۱- الدروس: ۱۵۵، عنه البحار: ۴۸/ ۲۰۷ ح ۶.

۲- الهدايه الكبرى: ۲۶۳ و ۲۶۴.

۳- غايه الاختصار: ۹۱.

۴- سير أعلام النبلاء: ۶/ ۲۷۴.

۵- صفه الصفوه لسبط ابن الجوزی: أقدمه المهدی إلی بغداد، ثمّ ردّه إلی المدینه، فأقام بها إلی أیّام الرشید، فقدم الرشید المدینه فحمله معه، و حبسه فی بغداد، إلی أن توفّی بها لخمس بقین من رجب فی سنه ثلاث و ثمانین و مائه. (۱)

۶- تذکره الخواص: قال: و اختلفوا فی سنّه علی أقوال:

أحدها: خمس و خمسون سنه. و الثانی: أربع و خمسون، و الثالث: سبع و خمسون، و الرابع: ثمان و خمسون، و الخامس: ستّون.

و دفن بمقابر قریش، و قبره ظاهر یزار.

و قیل: مات علیه السّلام سنه ثلاث و ثمانین و مائه. (۲)

۷- الأنوار القدسیّه للشیخ یاسین السنهوتی: دفن علیه السّلام فی مقابر الشونیزیّه خارج القبّه، و قبره هناک مشهور یزار، و علیه مشهد عظیم فیه من قنادیل الذهب و الفضّه و أنواع الآلات و الفرش ما لا یحدّ و هو فی الجانب الغربی.

و توفی لخمس بقین من رجب سنه ثلاث و ثمانین و مائه ببغداد فی الحبس. (۳)

۸- أئمّه الهدی للعلّامه السید محمد عبد الغفّار الأفغانی الهاشمی: کان عمر الإمام علیه السّلام خمس و خمسون سنه، و مدّه إمامته خمسه و ثلاثون سنه، و قد دفن بمقابر قریش فی بغداد، المسمّاه الیوم بالکاظمیّه.

و قد حذا حذو بنی امیّه بنو العبّاس الهاشمیّون أیضا فی قتل أهل البیت لأجل الدنیا الفانیه. (۴)

۹- الفصول المهمّه لابن الصبّاغ المالکی: کانت وفاه أبی الحسن موسی الکاظم علیه السّلام لخمس بقین من شهر رجب الفرد سنه ثلاث و ثمانین و مائه، و له من العمر خمس و خمسون سنه، کان مقامه منها مع أبیه عشرین سنه، و بقی بعد وفاه أبیه خمسا و ثلاثین سنه، و هی مدّه إمامته علیه السّلام. (۵)

۱- صفه الصفوه: ۲/ ۱۸۷.

۲- تذکره الخواص: ۳۵۹.

۳- الأنوار القدسیّه: ۳۸.

۴- أئمّه الهدی: ۱۲۲.

۵- الفصول المهمّه: ۲۲۳.

۱۰- مروج الذهب للمسعودی: قبض موسی بن جعفر بن محمّد بن علیّ بن الحسین بن علیّ بن أبی طالب علیهم السلام ببغداد مسموما، لخمس عشره سنه خلت من ملک الرشید سنه ستّ و ثمانین و مائه، و هو ابن أربع و خمسین سنه. (۱)

۱۱- البدایه و النهایه لابن کثیر: ثمّ دخلت سنه ثلاث و ثمانین و مائه ...

توفّی علیه السّلام لخمس بقین من رجب من هذه السنه ببغداد، و قبره هناک مشهور. (۲)

۱۲- الکامل فی التاریخ لابن الأثیر الجزری، و تاریخ ابن الوردی: ثمّ دخلت سنه ثلاث و ثمانین و مائه ... و فیها مات موسی بن جعفر بن محمد بن علیّ بن الحسین بن علیّ بن أبی طالب علیهم السلام فی حبس الرشید. (۳)

۱۳- عیون التواریخ لمحمد شاکر الشافعی: و فیها (سنه ثلاث و ثمانین و مائه) توفّی موسی الکاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زین العابدین بن الحسین بن علیّ بن أبی طالب، أبو الحسن الهاشمی علیه السّلام، أحد الأئمّه الاثنی عشر. (۴)

۱۴- مطالب السئول لمحمد بن طلحه الشامی الشافعی: توفّی لخمس بقین من رجب سنه ثلاث و ثمانین و مائه. (۵)

العرائس الواضحه للشیخ عبد الهادی الأبیاری (مثله). (۶)

۱- مروج الذهب: ۳/ ۳۵۵.

۲- البدایه و النهایه: ۱۰/ ۱۸۳.

۳- الکامل فی التاریخ: ۶/ ۱۶۴، تاریخ ابن الوردی: ۱/ ۲۸۱.

۴- عیون التواریخ: ۶/ ۱۶۵.

۵- مطالب السئول: ۸۳.

۶- العرائس الواضحه: ۲۰۵. أخرجه عن بعض المصادر أعلاه فی إحقاق الحقّ: ۱۲/ ۲۹۶- ۲۹۸، و ج ۱۹/ ۵۳۷ و ۵۳۸.

۶- باب کیفیّه شهادته علیه السّلام و غسله و کفنه و دفنه

الأخبار: الأصحاب:

۱- عیون أخبار الرضا: تمیم القرشی، عن أبیه، عن أحمد بن علی الأنصاری، عن سلیمان بن جعفر البصری، عن عمر بن واقد، قال: إنّ هارون الرشید لمّا ضاق صدره ممّا کان یظهر له من فضل موسی بن جعفر علیه السّلام، و ما کان یبلغه عنه من قول الشیعه بإمامته، و اختلافهم فی السرّ إلیه باللیل و النهار، خشیه علی نفسه و ملکه، ففکّر فی قتله بالسمّ.

فدعا برطب فأکل منه، ثمّ أخذ صینیّه (۱) فوضع فیها عشرین رطبه، و أخذ سلکا فعرّکه (۲) بالسمّ، و أدخله فی سمّ الخیاط، و أخذ رطبه من ذلک الرطب فأقبل یردّد إلیها ذلک السمّ بذلک الخیط، حتّی علم أنّه قد حصل السمّ فیها، فاستکثر منه، ثمّ ردّها فی ذلک الرطب و قال لخادم له: احمل هذه الصینیّه إلی موسی بن جعفر و قل له: إنّ أمیر المؤمنین أکل من هذا الرطب و تنغّص (۳) لک به، و هو یقسم علیک بحقّه لمّا أکلتها عن آخر رطبه، فإنّی اخترتها لک بیدی؛ و لا تترکه یبقی منها شیئا و لا یطعم منها أحدا.

فأتاه بها الخادم و أبلغه الرساله، فقال له: ائتنی بخلال (۴). فناوله خلالا، و قام بإزائه و هو یأکل من الرطب.

و کان للرشید کلبه تعزّ علیه فجذبت نفسها و خرجت تجرّ سلاسلها من ذهب و جوهر، حتّی حاذت موسی بن جعفر علیه السّلام، فبادر بالخلال إلی الرطبه المسمومه، و رمی بها إلی الکلبه فأکلتها، و لم تلبث أن ضربت بنفسها الأرض و عوت و تهرّت (۵)

۱- الصینیه: طبق یتخذ لتقدیم الشی ء علیه، و تصنع من قش مظفور أو من المعدن.

۲- «توضیح: العرک: الدلک» منه رحمه اللّه.

۳- «تنغّصت عیشه: أی تکدّرت» منه أیضا.

۴- الخلال: ما یثقب به، و هو عود الخشب، و یأتی هنا کالشوکه فی المائده.

۵- «هرأت اللحم و هرأته تهرئه: إذا أجدت إنضاجه فتهرأ حتّی سقط من العظم» منه أیضا.

قطعه قطعه، و استوفى عليه السّلام باقى الرطب.

و حمل الغلام الصينيّه حتّى صار بها إلى الرشيد، فقال له: قد أكل الرطب عن آخره؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين.

قال: فكيف رأيته؟ قال: ما أنكرت منه شيئا يا أمير المؤمنين.

قال: ثمّ ورد عليه خبر الكلبه و أنّها قد تهرّت و ماتت، فقلق الرشيد لذلك قلقا شديدا، و استعظمه، و وقف على الكلبه فوجدها متهرّئه بالسمّ، فأحضر الخادم و دعا له بسيف و نطع (۱) و قال له: لتصدقنى عن خبر الرطب أو لأقتلنّك؟

فقال: يا أمير المؤمنين إنّى حملت الرطب إلى موسى بن جعفر عليه السّلام و أبلغته سلامك، و قمت بإزائه، فطلب منّى خلالا، فدفعته إليه، فأقبل يغرز فى الرطبه بعد الرطبه و يأكلها، حتّى مرّت الكلبه، فغرز الخلال فى رطبه من ذلك الرطب، فرمى بها فأكلتها الكلبه، و أكل هو باقى الرطب، فكان ما ترى يا أمير المؤمنين.

فقال الرشيد: ما ربحنا من موسى إلّا أنّا أطعمناه جيّد الرطب، و ضيّعنا سمّنا، و قتلنا كلبتنا، ما فى موسى حيله.

ثمّ إنّ سيّدنا موسى عليه السّلام دعا بالمسيّب و ذلك قبل وفاته بثلاثه أيّام- و كان موكّلا به- فقال له: يا مسيّب. فقال: لبّيك يا مولاى.

قال: إنّى ظاعن فى هذه الليله إلى المدينه، مدينه جدّى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، لأعهد إلى علىّ ابنى ما عهده إلىّ أبى، و أجعله وصيى و خليفتى، و آمره بأمرى.

قال المسيّب: فقلت: يا مولاى كيف تأمرنى أن أفتح لك الأبواب و أقفالها، و الحرس معى على الأبواب؟

فقال: يا مسيّب ضعف يقينك فى اللّه عزّ و جل و فينا؟ فقلت: لا يا سيدى.

قال: فمه؟ قلت: يا سيدى ادع اللّه أن يثبّتنى. فقال: اللّهم ثبّته.

ثمّ قال: إنّى أدعو اللّه عزّ و جل باسمه العظيم الذى دعا به آصف حتّى جاء

۱- النطع: جمعه أنطاع و نطوع: بساط من الجلد يفرش تحت المحكوم عليه بالعذاب أو بقطع الرأس.

بسرير بلقيس، فوضعه بين يدى سليمان قبل ارتداد طرفه إليه حتّى يجمع بينى و بين علىّ ابنى بالمدينه.

قال المسيّب: فسمعته عليه السّلام يدعو، ففقدته عن مصلّاه، فلم أزل قائما على قدمىّ حتّى رأيته قد عاد إلى مكانه، و أعاد الحديد إلى رجليه، فخررت للّه ساجدا لوجهى شكرا على ما أنعم به علىّ من معرفته.

فقال لى: ارفع رأسك يا مسيّب، و اعلم أنّى راحل إلى اللّه عزّ و جل فى ثالث هذا اليوم.

قال: فبكيت، فقال لى: لا تبك يا مسيّب فإنّ عليّا ابنى هو إمامك و مولاك بعدى، فاستمسك بولايته، فإنّك لا تضلّ ما لزمته. فقلت: الحمد للّه.

قال: ثمّ إنّ سيّدى عليه السّلام دعانى فى ليله اليوم الثالث، فقال لى: إنّى على ما عرّفتك من الرحيل إلى اللّه عزّ و جلّ، فإذا دعوت بشربه من ماء فشربتها، و رأيتنى قد انتفخت و ارتفع بطنى، و اصفرّ لونى و احمرّ و اخضرّ و تلوّن ألوانا، فخبّر الطاغيه بوفاتى، فإذا رأيت بى هذا الحدث، فإيّاك أن تظهر عليه أحدا، و لا على من عندى إلّا بعد وفاتى. قال المسيّب بن زهير: فلم أزل أرقب وعده حتّى دعا عليه السّلام بالشربه فشربها، ثمّ دعانى فقال لى: يا مسيّب إنّ هذا الرجس السندى بن شاهك سيزعم أنّه يتولّى غسلى و دفنى، و هيهات هيهات أن يكون ذلك أبدا.

فإذا حملت إلى المقبره المعروفه بمقابر قريش، فألحدونى بها و لا ترفعوا قبرى فوق أربع أصابع مفرّجات، و لا تأخذوا من تربتى شيئا لتتبرّكوا به، فإنّ كلّ تربه لنا محرّمه إلّا تربه جدّى الحسين بن على عليهما السلام، فإنّ اللّه عزّ و جل جعلها شفاء لشيعتنا و أوليائنا.

قال: ثمّ رأيت شخصا أشبه الأشخاص به عليه السّلام جالسا إلى جانبه، و كان عهدى بسيّدى الرضا عليه السّلام و هو غلام، فأردت سؤاله، فصاح بى سيّدى موسى عليه السّلام، و قال لى: أ ليس قد نهيتك يا مسيّب؟. فلم أزل صابرا حتى مضى، و غاب الشخص.

ثمّ أنهيت الخبر إلى الرشيد فوافى السندى بن شاهک، فو اللّه لقد رأيتهم بعينى و هم

یظنّون أنّهم یغسّلونه، فلا تصل أیدیهم إلیه، و یظنّون أنّهم یحنّطونه و یکفّنونه و أراهم لا یصنعون به شیئا، و رأیت ذلک الشخص یتولّی غسله و تحنیطه و تکفینه، و هو یظهر المعاونه لهم، و هم لا یعرفونه.

فلمّا فرغ من أمره، قال لی ذلک الشخص: یا مسیّب مهما شککت فیه فلا تشکّنّ فیّ، فإنّی إمامک و مولاک و حجّه اللّه علیک بعد أبی.

یا مسیّب مثلی مثل یوسف الصدّیق علیه السّلام، و مثلهم مثل إخوته حین دخلوا علیه فعرفهم و هم له منکرون.

ثمّ حمل علیه السّلام حتی دفن فی مقابر قریش، و لم یرفع قبره أکثر ممّا أمر به، ثمّ رفعوا قبره بعد ذلک و بنوا علیه. (۱)*

*** استدراک**

۱- مشارق أنوار الیقین: عن أحمد البزّاز قال: إنّ الرشید لما أحضر موسی علیه السّلام إلی بغداد فکّر فی قتله، فلمّا کان قبل قتله بیومین، قال للمسیّب، و کان من الحرّاس علیه لکنه کان من أولیائه، و کان الرشید قد سلّم موسی علیه السّلام إلی السندی بن شاهک و أمره أن یقیّده بثلاثه قیود من الحدید وزنها ثلاثین رطلا، قال: فاستدعی

۱- عیون الأخبار: ۱/ ۱۰۰ ح ۶، عنه البحار: ۴۸/ ۲۲۲ ح ۲۶، و إثبات الهداه: ۵/ ۵۱۴ ح ۳۲. و أخرج قطعات منه فی الوسائل: ۲/ ۸۵۸ ح ۱، و ج ۱۰/ ۴۱۴ ح ۲، و البحار: ۶۰/ ۱۵۷ ح ۲۵، و ج ۱۰۱/ ۱۱۸ ح ۱. و رواه فی الهدایه الکبری للخصیبی: ۲۶۴- ۲۶۷ عن جعفر بن محمّد بن مالک، عن إبراهیم بن زید النخعی، عن الخلیل بن محمّد، عن أحمد البزّاز. و فی دلائل الإمامه: ۱۵۲- ۱۵۴ عن أبی المفضّل، عن جعفر بن مالک الفزاری، عن محمّد بن إسماعیل الحسینی، عن أبی محمّد الحسن بن علیّ الثانی علیه السّلام. و أورده مرسلا فی عیون المعجزات: ۱۰۱. و أخرجه عن کتاب الأنوار فی المناقب لابن شهرآشوب: ۳/ ۴۴۱ (قطعه)، و فی مدینه المعاجز: ۴۵۴ ح ۸۵ عن عیون الأخبار و عیون المعجزات و دلائل الإمامه و الهدایه الکبری. تأتی قطعه منه فی ص ۴۶۹ باب ۹ ح ۱، و فی ص ۴۸۰ باب ۱ ح ۱ عن عیون الأخبار.

۲- غیبه الطوسی: الیقطینی قال: أخبرتنی رحیم أمّ ولد الحسین بن علی بن یقطین- و کانت امرأه حرّه فاضله قد حجّت نیفا و عشرین حجّه- عن سعید مولاه- و کان یخدمه فی الحبس و یختلف فی حوائجه- أنّه حضر حین مات کما یموت الناس من قوّه إلی ضعف إلی أن قضی علیه السّلام. (۱)

۳- کمال الدین، و عیون أخبار الرضا: الطالقانی، عن أحمد بن محمد بن عامر، عن الحسن بن محمّد القطعی، عن الحسن بن علی النخّاس العدل، عن الحسن بن عبد الواحد الخزّاز، عن علیّ بن جعفر بن عمر، عن عمر بن واقد، قال:

أرسل إلیّ السندی بن شاهک فی بعض اللیل و أنا ببغداد یستحضرنی، فخشیت أن المسیّب نصف اللیل و قال: إنّی ظاعن عنک فی هذه اللیله إلی المدینه لأعهد إلی من بها عهدا یعمل به بعدی.

فقال المسیّب: یا مولای کیف أفتح لک الأبواب و الحرس قیّام؟

فقال: ما علیک. ثمّ أشار بیده إلی القصور المشیّده و الأبواب العالیه، و الدور المرتفعه، فصارت أرضا.

ثم قال لی: یا مسیّب کن علی هیئتک فإنی راجع إلیک بعد ساعه.

فقال: یا مولای أ لا أقطع لک الحدید؟ قال: فنفضه و إذا هو ملقی.

قال: ثمّ خطا خطوه فغاب عن عینی، ثم ارتفع البنیان کما کان.

قال المسیّب: فلم أزل قائما علی قدمی حتی رأیت الأبنیه و الجدران قد خرّت ساجده إلی الأرض، و إذا بسیّدی قد أقبل و عاد إلی محبسه و أعاد الحدید إلیه، فقلت:

یا سیّدی، أین قصدت؟

فقال: کل محبّ لنا فی الأرض شرقا و غربا حتی الجنّ فی البراری، و مختلف الملائکه. (۲)

۱- غیبه الطوسی: ۱۹، عنه البحار: ۴۸/ ۲۳۰ ح ۳۶.

۲- مشارق أنوار الیقین: ۹۴، عنه اثبات الهداه: ۵/ ۵۴۷ ح ۹۱.

يكون ذلك لسوء يريده بى. فأوصيت عيالى بما احتجت إليه، و قلت: إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ، ثمّ ركبت إليه.

فلمّا رآنى مقبلا، قال: يا أبا حفص لعلّنا أرعبناک و أفزعناک؟

قلت: نعم.

قال: فليس هناک إلّا خير. قلت: فرسول تبعثه إلى منزلى يخبرهم خبرى. فقال: نعم.

ثمّ قال: يا أبا حفص أ تدرى لم أرسلت إليک؟ فقلت: لا. فقال: أ تعرف موسى بن جعفر؟ فقلت: إى و اللّه، إنّى لأعرفه، و بينى و بينه صداقه منذ دهر.

فقال: من هاهنا ببغداد يعرفه ممّن يقبل قوله؟ فسمّيت له أقواما، و وقع فى نفسى أنّه عليه السّلام قد مات.

قال: فبعث و جاء بهم كما جاء بى، فقال: هل تعرفون قوما يعرفون موسى بن جعفر؟ فسمّوا له قوما، فجاء بهم، فأصبحنا و نحن فى الدار نيّف و خمسون رجلا ممّن يعرف موسى بن جعفر عليه السّلام و قد صحبه.

قال: ثمّ قام فدخل و صلّينا، فخرج كاتبه و معه طومار، فكتب أسماءنا و منازلنا و أعمالنا و حلالنا، ثمّ دخل إلى السندى.

قال: فخرج السندى فضرب يده إلىّ، فقال لى: قم يا أبا حفص، فنهضت و نهض أصحابنا و دخلنا، فقال لى: يا أبا حفص اكشف الثوب عن وجه موسى بن جعفر فكشفته فرأيته ميّتا، فبكيت و استرجعت.

ثمّ قال للقوم: انظروا إليه. فدنا واحد بعد واحد فنظروا إليه.

ثمّ قال: تشهدون كلّكم أنّ هذا موسى بن جعفر بن محمّد؟

فقلنا: نعم نشهد أنّه موسى بن جعفر بن محمّد. ثمّ قال: يا غلام اطرح على عورته منديلا و اكشفه. قال: ففعل.

فقال: أ ترون به أثرا تنكرونه؟ فقلنا: لا، ما نرى به شيئا و لا نراه إلّا ميّتا.

قال: فلا تبرحوا حتّى تغسّلوه و أكفّنه و أدفنه. قال: فلم نبرح حتّى غسّل و كفّن و حمل، فصلّى عليه السندى بن شاهک، و دفنّاه و رجعنا.

فكان عمر بن واقد يقول: ما أحد هو أعلم، بموسى بن جعفر عليه السّلام منّى، كيف

یقولون أنّه حیّ، و أنا دفنته؟ (۱)

۴- غیبه الطوسی: یونس بن عبد الرحمن، قال: حضر الحسین بن علی الرواسی جنازه أبی إبراهیم علیه السّلام.

فلمّـا وضع علی شـفیر القبر، إذا رسول من السـندی بن شاهـک قـد أتی أبـا المضا خلیفته- و کان مع الجنازه-: أن اکشف وجهه للناس قبل أن تدفنه، حتّی یروه صحیحا لم یحدث به حدث.

قال: فکشف عن وجه مولای، حتّی رأیته و عرفته، ثم غطّی وجهه و ادخل قبره صلّی اللّه علیه. (۲)

۵- کمـال الـدین و عیون أخبـار الرضـا: الهمـدانی، عن علی، عن أبیه، عن محمـد بن صـدقه العنبری، قـال: لمّا توفّی أبو إبراهیم موسی بن جعفر علیه السّلام، جمع هارون الرشید شیوخ الطالبیّه و بنی العبّاس و سائر أهل المملکه و الحکّام.

و أحضـر أبا إبراهیم موسـی بن جعفر علیه السّلام، فقال: هذا موسی بن جعفر قد مات حتف أنفه، و ما کان بینی و بینه ما أستغفر اللّه منه فی أمره- یعنی فی قتله- فانظروا إلیه.

فدخل علیه سـبعون رجلا من شیعته، فنظروا إلی موسی بن جعفر علیه السّلام و لیس به أثر جراحه و لا خنق، و کان فی رجله أثر الحنّاء.

فأخذه سلیمان بن أبی جعفر فتولّی غسله و تکفینه و تحفّی و تحسّر فی جنازته. (۳)

۶- کمال الدین و عیون أخبار الرضا: ابن عبدوس، عن ابن قتیبه، عن حمدان بن سـلیمان، عن الحسن بن عبد اللّه الصـیرفی، عن أبیه، قال: توفّی موسی بن جعفر علیه السّلام فی یدی (۴) السندی بن شاهک، فحمل علی نعش و نودی علیه: «هذا

۱- کمال الدین: ۳۷، عیون الأخبار: ۱/ ۹۷ ح ۳، عنهما البحار: ۴۸/ ۲۲۵ ح ۲۷.

۲- غیبه الطوسی: ۱۹، عنه البحار: ۴۸/ ۲۲۹ ح ۳۵.

۳- کمال الدین: ۳۹، عنه الوسائل: ۱/ ۴۰۸ ح ۷ (قطعه). عیون الأخبار: ۱/ ۱۰۵ ح ۸، عنهما البحار: ۴۸/ ۲۲۸ ح ۳۱.

۴- کذا فی ع و ب، و فی م: «ید» بدل «یدی». و ظاهرها أمّا أن تکون «علی یدی» أو «فی بیت» کما مرّ بنا فی الروایات السابقه.

إمام الرافضه فاعرفوه».

فلمّا اتی به مجلس الشرطه (۱) أقام أربعه نفر فنادوا: «ألا من أراد أن یری الخبیث ابن الخبیث موسی بن جعفر فلیخرج».

و خرج سلیمان بن أبی جعفر من قصره إلی الشطّ، فسمع الصیاح و الضوضاء (۲)، فقال لولده و غلمانه: ما هذا؟ قالوا: السندی بن شاهک ینادی علی موسی بن جعفر علی نعش.

فقال لولده و غلمانه: یوشک أن یفعل هذا به فی الجانب الغربی، فإذا عبر به فانزلوا مع غلمانکم، فخذوه من أیدیهم، فإن مانعوکم فاضربوهم و خرّقوا ما علیهم من السواد.

فلمّا عبروا به، نزلوا إلیهم فأخذوه من أیدیهم و ضربوهم، و خرّقوا علیهم سوادهم، و وضعوه فی مفرق أربعه طرق.

و أقام المنادین ینادون: «ألا من أراد الطیّب بن الطیّب موسی بن جعفر فلیخرج».

و حضر الخلق و غسّل و حنّط بحنوط فاخر، و کفّنه بکفن فیه حبره استعملت له بألفین و خمسمائه دینار علیها القرآن کلّه، و احتفی و مشی فی جنازته متسلّبا (۳) مشقوق الجیب إلی مقابر قریش، فدفنه هناک و کتب بخبره إلی الرشید.

فکتب إلی سلیمان بن أبی جعفر: وصلتک رحم یا عمّ، و أحسن اللّه جزاءک، و اللّه ما فعل السندی بن شاهک لعنه اللّه ما فعله عن أمرنا. (۴)

۷- عیون المعجزات: فی کتاب الوصایا لأبی الحسن علیّ بن محمّد بن زیاد الصیمری: و روی من جهات صحیحه:

۱- «توضیح: شرط السلطان: نخبه أصحابه الذین یقدّمهم علی غیرهم من جنده» منه رحمه اللّه.

۲- «الضوضاء: أصوات الناس و غلبتهم» منه أیضا.

۳- «السلب: خلع لباس الزینه، و لبس أثواب المصیبه» منه رحمه اللّه.

۴- کمال الدین: ۳۸، عیون الأخبار: ۱/ ۹۹ ح ۵، عنهما البحار: ۴۸/ ۲۲۷ ح ۲۹. و أخرجه عن العیون فی البحار: ۸۱/ ۳۲۸ ح ۲۶.

أنّ السندی بن شاهک حضر بعد ما کان بین یدیه السمّ فی الرطب، و أنّه علیه السّلام أکل منها عشر رطبات، فقال له السندی: تزداد؟ فقال علیه السّلام له: حسبک قد بلغت ما تحتاج إلیه فیما أمرت به.

ثمّ أنّه أحضر القضاه و العدول قبل وفاته بأیّام و أخرجه إلیهم و قال: إنّ الناس یقولون: إنّ أبا الحسن موسی فی ضنک و ضرّ؛ و ها هو ذا لا علّه به و لا مرض و لا ضرّ.

فالتفت علیه السّلام فقال لهم: اشهدوا علیّ أنّی مقتول بالسمّ منذ ثلاثه أیّام، اشهدوا أنّی صحیح الظاهر، لکنّی مسموم، و سأحمرّ فی آخر هذا الیوم حمره شدیده منکره، و أصفرّ غدا صفره شدیده، و ابیضّ بعد غد، و أمضی إلی رحمه اللّه و رضوانه.

فمضی علیه السّلام کما قال فی آخر الیوم الثالث فی سنه ثلاث و ثمانین و مائه من الهجره. و کان سنّه علیه السّلام أربعا و خمسین سنه: أقام منها مع أبی عبد اللّه علیه السّلام عشرین سنه، و منفردا بالإمامه أربعا و ثلاثین سنه. (۱)

الکتب:

۸- عمده الطالب: لمّا ولی هارون الرشید الخلافه، أکرمه علیه السّلام و عظّمه، ثمّ قبض علیه و حبسه عند الفضل بن یحیی، ثمّ أخرجه من عنده فسلّمه إلی السندی ابن شاهک.

و مضی الرشید إلی الشام فأمر یحیی بن خالد السندی بقتله.

فقیل: إنّه سمّ؛ و قیل: بل لفّ فی بساط و غمز حتّی مات، ثمّ اخرج للناس و عمل محضرا (۲) بأنّه مات حتف أنفه، و ترکه ثلاثه أیّام علی الطریق یأتی من یأتی

۱- عیون المعجزات: ۱۰۵، عنه البحار: ۴۸/ ۲۴۷ ح ۵۶. و أورده مرسلا فی إثبات الوصیّه: ۱۹۴، عنه إثبات الهداه: ۵/ ۵۷۷ ح ۱۴۸.

۲- المحضر: هو السجل الذی تکتب فیه الشهادات.

فینظر إلیه ثمّ یکتب فی المحضر. (۱)*

*** مستدرکات**

۱- غایه الاختصار: قرأت بخطّ الفقیه محمد بن إدریس الحلی رحمه اللّه حاشیه عند هذا الموضع من کتاب یحیی بن الحسن: و قال غیر یحیی: إنّ موسی الکاظم علیه السّلام کان محبوسا عند السندی بن شاهک، فالقی فی بساط و غمّ حتی مات. (۲)

۲- المناقب لابن شهرآشوب: تولّی حبسه عیسی بن جعفر، ثمّ الفضل بن الربیع، ثمّ الفضل بن یحیی البرمکی، ثمّ السندی بن شاهک سقاه سمّا فی رطب أو طعام آخر، و لبث ثلاثا بعده موعوکا (۳)، ثمّ مات فی الیوم الثالث. (۴)

۱- عمده الطالب: ۱۹۶، عنه البحار: ۴۸/ ۲۴۸ ح ۵۷.

۲- غایه الاختصار: ۹۱.

۳- الموعوک: الذی أصابه ألم من شده التعب أو المرض.

۴- المناقب: ۳/ ۴۳۸.

۷- باب فی إخبار الصادق علیه السّلام بشهادته

الأخبار: الأصحاب:

۱- کشف الغمّه: عن رفاعه بن موسی، قال: کنت عند أبی عبد اللّه علیه السّلام ذات یوم جالسا، فأقبل أبو الحسن علیه السّلام إلینا، فأخذته و وضعته فی حجری و قبّلت رأسه و ضممته إلیّ.

فقال لی أبو عبد اللّه علیه السّلام: یا رفاعه، أما إنّه سیصیر فی ید آل العبّاس، و یتخلّص منهم، ثمّ یأخذونه ثانیه فیعطب فی أیدیهم. (۱)

۸- باب فیما ورد فی علم الإمام علیه السّلام بموته

الأخبار: الأصحاب:

۱- عیون أخبار الرضا و الأمالی للصدوق:- قد مرّ (۲) فی باب بعض أحواله علیه السّلام فی الحبس و إخباره علیه السّلام بأنّه مسموم فی حدیث عبد اللّه القروی-:

لما قدمت إلیه مائده الفضل بن یحیی رفع یده إلی السماء فقال: یا ربّ إنّک تعلم أنّی لو أکلت قبل الیوم کنت قد أعنت علی نفسی.

قال: فأکل فمرض، فلمّا کان من الغد جاءه الطبیب فعرض علیه خضره فی بطن راحته، و کان السمّ الذی سمّ به قد اجتمع فی ذلک الموضع، فانصرف الطبیب إلیهم. (عیون الأخبار).

فلمّا کان من الغد بعث إلیه بالطبیب لیسأله عن العلّه، فقال له الطبیب:

۱- کشف الغمّه: ۲/ ۱۹۲، عنه البحار: ۴۷/ ۱۴۵ ح ۱۹۹ (قطعه)، و إثبات الهداه: ۵/ ۴۳۲ ح ۱۸۳. و أورد مثله باختلاف الألفاظ فی إثبات الوصیّه: ۱۸۶ عن رفاعه بن موسی.

۲- فی ص ۴۳۴ باب ۲ ح ۱ عن نفس المصدرین.

ما حالك؟ فتغافل عنه. فلمّا أكثر عليه أخرج إليه راحته فأراها الطبيب ثمّ قال: هـذه علّتى. و كانت خضـره وسط راحته. تدلّ على أنّه سمّ، فاجتمع فى ذلك الموضع.

قال: فانصرف الطبيب إليهم، و قال: و اللّه لهو أعلم بما فعلتم به منكم. ثمّ توفّى عليه السّلام. (۱)*

الأئمه: الرضا عليه السّلام:

۲- منتخب البصائر و بصائر الـدرجات: أحمـد بن محمـد، عن إبراهيم بن أبى محمود، عن بعض أصـحابنا، قال: قلت للرضا عليه السّلام: الإمام يعلم إذا مات؟

قال: نعم يعلم بالتعليم حتّى يتقدّم فى الأمر.

قلت: علم أبو الحسن بالرطب و الريحان المسمومين اللذين بعث [بهما] إليه

* استدراک

۱- غيبه الشـيخ الطوسـى: روى أحمد بن محمّد بن سـعيد بن عقده، عن محمد بن أحمد بن نصـر التيمى، قال: سمعت حرب بن الحسن الطحّان يحدّث يحيى بن الحسن العلوى أنّ يحيى بن مساور قال:

حضرت جماعه من الشيعه، و كان فيهم على بن أبى حمزه فسمعته يقول:

دخـل على بـن يقطيـن على أبى الحسـن موسـى عليه السّـلام فسأله عن أشـياء فأجـابه، ثمّ قـال أبـو الحسن عليه السّـلام: يـا على صاحبك يقتلنى.

فبكى على بن يقطين و قال: يا سيّدى و أنا معه؟

قال: لا يا على، لا تكون معه، و لا تشهد قتلى. (ثمّ ذكر النصّ على الإمام الرضا عليه السّلام). (۲)

۱- تقدّم بكامل اتّحاداته فى ص ۴۳۴ ح ۱ عن العيون و الأمالى أيضا.

۲- الغيبه: ۴۳، عنه إثبات الهداه: ۵/ ۵۲۱ ح ۳۹، و ج ۶/ ۲۵ ح ۵۵.

یحیی بن خالد؟

قال: نعم.

قلت: فأكله و هو يعلم؟ قال: أنساه (١) لينفذ فيه الحكم. (٢)

٣- و منهما: أحمـد بن محمـد، عن إبراهيم بن أبي محمود، قال: قلت: الإمام يعلم متى يموت؟ قال: نعم. قلت: حيث ما بعث إليه يحيى بن خالد برطب و ريحان مسمومين علم به؟ قال: نعم. قلت: فأكله و هو يعلم فيكون معينا على نفسه؟

فقال: لا، [إنّه] (٣) يعلم قبل ذلک، ليتقدّم فيما يحتاج إليه، فإذا جاء الوقت ألقى اللّه على قلبه النسيان ليقضى فيه الحكم. (۴)

بيان: ما ذكر فى هذين الخبرين أحد الوجوه فى الجمع بين ما دلّ على علمهم بما يؤول إليه أمرهم، و الأسباب التى يترتّب عليها هلاكهم، مع تعرّضهم لها، و بين عدم جواز إلقاء النفس إلى التهلكه.

و يمكن أن يقال مع قطع النظر عن الخبر: إنّ التحرّز عن أمثال تلک الامور، إنّما يكون فيمن لم يعلم جميع أسباب التقادير الحتميّه، و إلّا فيلزم أن لا يجرى عليهم شى ء من التقديرات المكروهه، و هذا ممّا لا يكون.

و الحاصل: أنّ أحكامهم الشرعيه منوطه بالعلوم الظاهره، لا بالعلوم الإلهاميه، و كما أنّ أحوالهم فى كثير من الامور مباينه لأحوالنا، فكذا تكاليفهم مغايره لتكاليفنا.

على أنّه يمكن أن يقال: لعلّهم علموا أنّهم لو لم يفعلوا ذلک، لأهلكوهم بوجه أشنع من ذلک. فاختاروا أيسر الأمرين، و العلم بعصمتهم و جلالتهم، و كون جميع أفعالهم

١- «نسيه» المختصر.

٢- مختصر البصائر: ۶، عنه مدينه المعاجز: ۴۵۷ ذ ح ٨۶. بصائر الدرجات: ۴٨١ ح ٣، عنه إثبات الهداه: ۵/ ۵٢٨ ح ۵٧. عنهما البحار: ٢٧/ ٢٨۵ ح ١، و ج ۴٨/ ٢٣۵ ح ۴٢.

٣- من المختصر.

۴- مختصر البصائر: ٧ عن سعد بن عبد اللّه و إبراهيم بن هاشم، عن إبراهيم بن أبى محمود. بصائر الدرجات: ۴٨٣ ح ١٢، عنهما البحار: ٢٧/ ٢٨۵ ح ٢، و ج ۴٨/ ٢٣۶ ح ۴٣.

جاریه علی قانون الحقّ و الصواب، کاف لعدم التعرّض لبیان الحکمه فی خصوصیات أحوالهم لاولی الألباب.

و قد مرّ بعض الکلام فی ذلک فی باب شهاده أمیر المؤمنین و الحسن و الحسین صلوات اللّه علیهم أجمعین.

۴- رجال الکشّی: وجدت فی کتاب محمّد بن الحسن بن بندار بخطّه: حدّثنی الحسن بن أحمد المالکی، عن عبد اللّه بن طاوس، قال:

قلت للرضا علیه السّلام: إنّ یحیی بن خالد سمّ أباک موسی بن جعفر صلوات اللّه علیهما؟

قال: نعم، سمّه فی ثلاثین رطبه.

قلت له: فما کان یعلم أنّها مسمومه؟ قال: غاب عنه المحدّث.

قلت: و من المحدّث؟ قال: ملک أعظم من جبرئیل و میکائیل کان مع رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله، و هو مع الأئمه علیهم السلام، و لیس کلّما طلب وجد.

ثمّ قال: إنّک ستعمّر. فعاش مائه سنه. (۱)

۱- رجال الکشیّ: ۶۰۴ ذ ح ۱۱۲۳، عنه البحار: ۴۸/ ۲۴۲ ح ۵۰.

۹- باب آخر فیما ورد فی غسله علیه السّلام و کفنه و دفنه فی الباطن

الأخبار: الأصحاب:

۱- عیون أخبار الرضا (قد مرّ (۱) فی باب کیفیّه شهادته و غسله و کفنه و دفنه فی روایه المسیّب): أنّه علیه السّلام قال لمسیّب بن زهیر: یا مسیّب إنّ هذا الرجس السندی بن شاهک سیزعم أنّه یتولّی غسلی و دفنی و هیهات هیهات أن یکون ذلک أبدا فإذا حملت إلی المقبره المعروفه بمقابر قریش، فالحدونی بها و لا ترفعوا قبری فوق أربع أصابع مفرّجات، و لا تأخذوا من تربتی شیئا لتتبرّکوا به، فإنّ کلّ تربه لنا محرّمه إلّا تربه جدّی الحسین بن علی علیهما السلام، فإنّ اللّه عزّ و جل جعلها شفاء لشیعتنا و أولیائنا.

قال: ثمّ رأیت شخصا أشبه الأشخاص به علیه السّلام جالسا إلی جانبه، و کان عهدی بسیّدی الرضا علیه السّلام و هو غلام، فأردت سؤاله، فصاح بی سیّدی موسی علیه السّلام و قال لی: أ لیس قد نهیتک یا مسیّب؟ فلم أزل صابرا حتّی مضی، و غاب الشخص.

ثم أنهیت الخبر إلی الرشید فوافی السندی بن شاهک، فو اللّه لقد رأیتهم بعینی و هم یظنّون أنّهم یغسّلونه، فلا تصل أیدیهم إلیه، و یظنّون أنّهم یحنّطونه و یکفّنونه، و أراهم لا یصنعون به شیئا، و رأیت ذلک الشخص یتولّی غسله و تحنیطه و تکفینه، و هو یظهر المعاونه لهم، و هم لا یعرفونه.

فلمّا فرغ من أمره، قال لی ذلک الشخص: یا مسیّب مهما شککت فیه فلا تشکّنّ فیّ، فإنّی إمامک و مولاک، و حجّه اللّه علیک بعد أبی.

یا مسیّب مثلی مثل یوسف الصدّیق علیه السّلام، و مثلهم مثل إخوته حین دخلوا علیه فعرفهم و هم له منکرون.

ثمّ حمل علیه السّلام حتّی دفن فی مقابر قریش، و لم یرفع قبره أکثر ممّا أمر به، ثمّ

۱- فی ص ۴۵۵ باب ۶ ضمن ح ۱.

رفعوا قبره بعد ذلك و بنوا عليه. (۱)

الأئمه: الرضا عليه السّلام:

۲- رجال الكشی: سيأتی فی باب إبطال مذهب الواقفه (۲) أنّ علیّ بن أبی حمزه قال للرضا عليه السّلام: إنّا روينا عن آبائک: إنّ الإمام لا يلی أمره إلّا إمام مثله.

فقال له أبو الحسن: فأخبرنی عن الحسين بن علی كان إماما أو كان غير إمام؟

قال: كان إماما.

قال: فمن ولی أمره؟ قال: علی بن الحسين.

قال: و أين كان علیّ بن الحسين؟ كان محبوسا فی يد عبيد اللّه بن زياد.

قال: خرج و هم لا يعلمون، حتّى ولی أمر أبيه ثمّ انصرف.

فقال له أبو الحسن عليه السّلام: إنّ هذا الذی أمكن علی بن الحسين عليه السّلام أن يأتی كربلاء فيلی أمر أبيه، فهو يمكّن صاحب هذا الأمر أن يأتی بغداد فيلی أمر أبيه، ثمّ ينصرف و ليس فی حبس، و لا فی اسار ... (الخبر) (۳).

۳- الكافی: الحسين بن محمد، عن المعلّی، عن محمد بن جمهور، عن يونس، عن طلحه، قال: قلت للرضا عليه السّلام: إنّ الإمام لا يغسّله إلّا الإمام؟

فقال: أ ما تدرون من حضر لغسله، قد حضره خير ممّن غاب عنه: الذين حضروا يوسف فی الجبّ حين غاب عنه أبواه و أهل بيته. (۴)

بيان: ظاهره تقيّه، إمّا من المخالفين بقرينه الراوی، أو من نواقص العقول من الشيعه، و باطنه حق، اذ كان عليه السّلام حاضرا و هو خير ممّن غاب، و حضرت الملائكه أيضا.

۱- تقدّم بتمامه و بكامل تخريجاته فی ص ۴۵۵ باب ۶ ح ۱.و تأتی قطعه منه فی ص ۴۸۰ باب ۱ ح ۱ عن عيون الأخبار أيضا.

۲- فی ص ۴۹۷ باب ۳ ضمن ح ۱ عن رجال الكشی أيضا.

۳- رجال الكشی: ۴۶۴ ضمن ح ۸۸۳، عنه البحار: ۴۸/ ۲۷۰ ضمن ح ۲۹.يأتی بتمامه فی ص ۴۹۷ باب ۳ ح ۱ عن رجال الكشی أيضا.

۴- الكافی: ۱/ ۳۸۵ ح ۳، عنه البحار: ۲۷/ ۲۸۹ ح ۲، و ج ۴۸/ ۲۴۷ ح ۵۴.

۲۳- أبواب الوقائع بعد وفاته

۱- باب علم الإمام علیّ بن موسی الرضا علیه السّلام بموته و ما فعل بعد موته

الأخبار: الأصحاب:

۱- الکافی: علی بن إبراهیم، عن محمد بن عیسی، عن مسافر قال: أمر أبو إبراهیم علیه السّلام- حین أخرج به- أبا الحسن أن ینام علی بابه فی کلّ لیله أبدا ما کان حیّا إلی أن یأتیه خبره.

قال: فکنّا فی کلّ لیله نفرش لأبی الحسن علیه السّلام فی الدهلیز ثمّ یأتی بعد العشاء فینام، فإذا أصبح انصرف إلی منزله. قال: فمکث علی هذه الحال أربع سنین.

فلمّا کان لیله من اللیالی أبطأ عنّا و فرش له، فلم یأت کما کان یأتی فاستوحش العیال و ذعروا و دخلنا أمر عظیم من إبطائه. فلمّا کان من الغد أتی الدار و دخل إلی العیال و قصد إلی أم أحمد، فقال لها: هاتی الذی أودعک أبی.

فصرخت و لطمت وجهها و شقّت جیبها و قالت: مات- و اللّه- سیّدی.

فکفّها و قال لها: لا تکلّمی بشی ء و لا تظهریه حتّی یجی ء الخبر إلی الوالی.

فأخرجت إلیه سفطا و ألفی دینار أو أربعه آلاف دینار فدفعت ذلک أجمع إلیه دون غیره. و قالت: إنّه قال لی فیما بینی و بینه- و کانت أثیره (۱) عنده-: «احتفظی بهذه الودیعه عندک، لا تطلعی علیها أحدا حتّی أموت، فاذا مضیت فمن أتاک من ولدی فطلبها منک فادفعیها إلیه و اعلمی إنّی قد متّ» و قد جاءتنی و اللّه علامه سیّدی.

۱- أی المختاره المحبوبه الراجحه علی غیرها عند الإمام الکاظم علیه السّلام.

فقبض علیه السّلام ذلک منها و أمرهم بالإمساک جمیعا إلی أن ورد الخبر، و انصرف فلم یعد لشی ء من المبیت کما کان یفعل، فما لبثنا إلّا أیّاما یسیره حتّی جاءت الخریطه (۱) بنعیه، فعدّدنا الأیام و تفقّدنا الوقت، فاذا هو قد مات فی الوقت الذی فعل أبو الحسن علیه السّلام ما فعل من تخلّفه عن المبیت و قبضه لما قبض. (۲)*

* استدراک

۱- إثبات الوصیه: روی محمد بن عیسی، عن أحمد بن محمد بن أبی نصر البزنطی، قال: حدّثنی مسافر، قال: أمر أبو إبراهیم أبا الحسن علیهما السلام حین حمل إلی العراق أن ینام علی بابه فی کل لیله، فکنّا فی کلّ لیله نفرش له فی الدهلیز، ثمّ یأتی بعد عشاء الآخره فینام، فإذا أصبح انصرف إلی منزله.

و کنّا ربما حبانا الشی ء مما یؤکل فیجی ء حتی یستخرجه، و یعلمنا أنّه قد علم به.

فمکث علی هذه الحال أربع سنین، و أبو إبراهیم علیه السّلام مقیم معتقل فی ید السلطان فی حال رفاهیه و إکرام، و کان الرشید یرجع إلیه فی المسائل فیجیبه عنها.

حتّی کان من البرامکه ما کان من السعی فی قتله و الإغراء به، حبسه الغویّ- یعنی الرشید هارون- فی ید السندی بن شاهک، و لم یزالوا یوقعون الحیله حتی بعث الغویّ إلی السندی یأمره أن یقتله بالسمّ، و أن یحضره قبل ذلک العدول و القضاه حتی یروه، و کان الناس إذا دخلوا دار السندی رأوا أبا ابراهیم علیه السّلام فیها. (۳)

۱- هی الکیس یصان فیه المکتوب و یشدّ رأسه.

۲- الکافی: ۱/ ۳۸۱ ح ۶، عنه البحار: ۴۸/ ۲۴۶ ح ۵۳، و إثبات الهداه: ۶/ ۳۵ ح ۱۰. و رواه الطبری فی دلائل الإمامه: ۱۹۳ عن محمد بن هارون، عن أبیه، عن أبی جعفر بن الولید، عن ابن أبی نصر، عن مسافر، عنه مدینه المعاجز: ۴۸۸ ح ۸۷. و أورده فی الخرائج و الجرائح: ۱۹۵ مرسلا عن مسافر، عنه البحار: ۴۹/ ۷۱ ح ۹۴. و أورده المسعودی فی إثبات الوصیه: ۱۹۸ مرسلا. و راجع مرآه العقول: ۴/ ۲۴۱ فی شرح بعض ألفاظ الحدیث. و یأتی مثله عن الخرائج فی عوالم الرضا علیه السّلام باب معجزاته فی إخباره بالمغیّبات ح ۷۶.

۳- إثبات الوصیه: ۱۹۳.

۲- و منه: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن صفوان قال: قلت للرضا عليه السّلام: أخبرنى عن الإمام متى يعلم أنّه إمام؟ حين يبلغه أنّ صاحبه قد مضى أو حين يمضى؟ مثل أبى الحسن عليه السّلام قبض ببغداد و أنت هاهنا؟

قال: يعلم ذلک حين يمضى صاحبه. قلت: بأىّ شى ء؟ قال: يلهمه اللّه. (۱)

۳- بصائر الدرجات: عبّاد بن سليمان، عن سعد بن سعد، عن صفوان، قال:

قلت لأبى الحسن الرضا عليه السّلام: إنّهم رووا عنک فى موت أبى الحسن أنّ رجلا قال لک: علمت ذلک بقول سعيد.

فقال: جاءنى سعيد بما قد كنت علمته قبل مجيئه. (۲)

۱- الكافى: ۱/ ۳۸۱ ح ۴، عنه البحار: ۴۸/ ۲۴۷ ح ۵۵، و مدينه المعاجز: ۴۷۶ ح ۲۴.و رواه الصفّار فى بصائر الدرجات: ۴۶۶ ح ۱، و فى مختصر البصائر: ۴ عن محمد بن الحسين.

۲- بصائر الدرجات: ۴۶۷ ح ۶، عنه البحار: ۲۷/ ۲۹۲ ح ۵، و البحار: ۴۸/ ۲۳۵ ح ۴۱.و رواه الكلينى فى الكافى: ۱/ ۳۸۱ ح ۳ عن الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمد، عن الوشّاء. عنه البحار: ۲۷/ ۲۹۳ ح ۶.

۲- باب طلاق أمّ فروه- زوجته- بعد وفاته عليه السّلام

الأخبار: الأئمه: الرضا عليه السّلام:

۱- بصـائر الـدرجات: عبّاد بن سـليمان، عن سـعد بن سـعد، عن أحمـد بن عمر، قال: سـمعته يقول- يعنى: أبا الحسن الرضا عليه السّلام-:

إنّى طلّقت أمّ فروه بنت إسحاق فى رجب بعد موت أبى بيوم.

قلت له: جعلت فداك طلّقتها و قد علمت موت أبى الحسن عليه السّلام؟ قال: نعم (۱). (۲)

۳- باب وصاياه و صدقاته عليه السّلام و ما جرى بين أولاده فيها من النزاع بعده

الأخبار: الأصحاب:

۱- عيون أخبار الرضا: ابن إدريس، عن محمد بن أبى الصهبان، عن عبد اللّه

۱- «بيـان: قيـل: الطلاق بعـد الموت مبنىّ على أنّ العلم الـذى هو مناط الأحكام الشـرعيّه، هو العلم الظاهر على الوجه المتعارف. أقول: يمكن أن يكون هذا من خصائصـهم عليهم السّـلام لإزاله الشـرف الذى حصل لهنّ بسـبب الزواج، كما طلّق أمير المؤمنين عليه السّلام عائشه يوم الجمل، أو أراد تطليقها، لتخرج من عداد أمّهات المؤمنين. و لعله عليه السّلام إنّما طلّقها لعلمه بأنّها ستريد التزويج و لا يمكنه عليه السّـلام منعها عن ذلك تقيّه، فطلّقها ليجوز لها ذلك. و يحتمل وجهين آخرين: الأوّل: أن يكون التطليق بالمعنى اللغوى أى جعلت أمرها إليها تذهب حيث شاءت. الثاني: أن يكون عليه السّـلام علم صـلاحها فى تزويجها قريبا فأخبرها بالموت لتعتدّ عدّه الوفاه، و طلّقها ظاهرا لعدم تشنيع العامّه فى ذلك» منه قدس سره.

۲- بصائر الدرجات: ۴۶۷ ح ۴، عنه البحار: ۲۷/ ۲۹۲ ح ۴، و ج ۴۸/ ۲۳۵ ح ۴۰. و رواه فى الكافى: ۱/ ۳۸۱ ذ ح ۳ عن الحسين بن محمـد، عن معلّى بن محمـد، عن الوشّاء، عنه البحار: ۲۷/ ۲۹۳ ذ ح ۶. و أورده فى دلائـل الامامه: ۱۹۱ عن عبّاد بن سليمان، عنه مدينه المعاجز: ۵۱۲ ح ۱۵۳. و يأتى فى ص ۵۰۵ ح ۳ عن البصائر أيضا.

ابن محمد الحجّال أنّ إبراهيم بن عبد اللّه الجعفری حدّثه عن عدّه من أهل بيته: أنّ أبا إبراهيم موسى بن جعفر عليه السّلام أشهد على وصيته إسحاق بن جعفر بن محمد، و إبراهيم بن محمد الجعفرى، و جعفر بن صالح، و معاويه الجعفريّين، و يحيى بن الحسين بن زيد، و سعد بن عمران الأنصارى، و محمد بن الحارث الأنصارى، و يزيد بن سليط الأنصارى، و محمد بن جعفر الأسلمى.

بعد أن أشهدهم أنّه يشهد أن لا إله إلّا اللّه وحده لا شريک له، و أن محمّدا عبده و رسوله، و أنّ الساعه آتيه لا ريب فيها، و أنّ اللّه يبعث من فى القبور، و أنّ البعث بعد الموت حقّ، و أنّ الحساب و القصاص حقّ، و أنّ الوقوف بين يدى اللّه عزّ و جلّ حقّ، و أنّ ما جاء به محمد صلّى اللّه عليه و آله حقّ حقّ حقّ، و أن ما نزل به الروح الأمين حقّ، على ذلک أحيا، و عليه أموت، و عليه أبعث إن شاء اللّه.

أشهدهم أنّ هذه وصيّتى بخطّى، و قد نسخت وصيّه جدّى أمير المؤمنين عليه السّلام، و وصايا الحسن و الحسين، و على بن الحسين، و وصيه محمد بن على الباقر، و وصيّه جعفر بن محمد عليهم السلام قبل ذلک حرفا بحرف.

و أوصيت بها إلى علىّ ابنى، و بنىّ بعده، إن شاء و أنس منهم رشدا، و أحبّ إقرارهم، فذلک له، و إن كرههم و أحبّ أن يخرجهم فذاک له، و لا أمر لهم معه.

و أوصيت إليه بصدقاتى و أموالى و صبيانى الذين خلّفت، و ولدى، و إلى إبراهيم و العبّاس و إسماعيل و أحمد و أمّ أحمد، و إلى على أمر نسائى دونهم، و ثلث صدقه أبى و أهل بيتى يضعه حيث يرى، و يجعل منه ما يجعل ذو المال فى ماله، إن أحبّ أن يجيز ما ذكرت فى عيالى فذاک إليه، و إن كره فذاک إليه، و إن أحبّ أن يبيع أو يهب أو ينحل أو يتصدّق على غير ما وصيّته فذاک إليه، و هو أنا فى وصيتى فى مالى و فى أهلى و ولدى. و إن رأى أن يقرّ إخوته- الذين سمّيتهم فى صدر كتابى هذا- أقرّهم، و إن كره فله أن يخرجهم غير مردود عليه.

و إن أراد رجل منهم أن يزوّج أخته فليس له أن يزوّجها إلّا بإذنه و أمره.

و أىّ سلطان كشفه عن شى ء أو حال بينه و بين شى ء ممّا ذكرت فى كتابى فقد برئ من اللّه تعالى و من رسوله، و اللّه و رسوله منه بريئان، و عليه لعنه اللّه و لعنه اللّاعنين،

و الملائكه المقرّبين، و النبيّين و المرسلين أجمعين و جماعه المؤمنين.

و ليس لأحد من السلاطين أن يكشفه عن شى ء لى عنده من بضاعه، و لا لأحد من ولدى. ولى عنده مال و هو مصدّق فيما ذكر من مبلغه إن أقلّ أو أكثر، فهو الصادق.

و إنّما أردت بإدخال الذين أدخلت معه من ولدى التنويه بأسمائهم.

و أولادى الأصاغر و أمّهات أولادى من أقام منهنّ فى منزلها و فى حجابها فلها ما كان يجرى عليها فى حياتى إن أراد ذلك.

و من خرج منهن إلى زوج فليس لها أن ترجع إلى خزانتى إلّا أن يرى علىّ ذلك.

و بناتى مثل ذلك.

و لا يزوّج بناتى أحد من إخوتهنّ من أمهاتهنّ، و لا سلطان و لا عمل لهنّ إلّا برأيه و مشورته. فإن فعلوا ذلك فقد خالفوا اللّه تعالى و رسوله صلّى اللّه عليه و آله و حادّوه فى ملكه.

و هو أعرف بمناكح قومه إن أراد أن يزوّج زوّج، و إن أراد أن يترک ترک.

و قد أوصيتهن بمثل ما ذكرت فى صدر كتابى، و اشهد اللّه عليهنّ.

و ليس لأحد أن يكشف وصيّتى و لا ينشرها، و هى على ما ذكرت و سمّيت، فمن أساء فعليه، و من أحسن فلنفسه، و ما ربّک بظلّام للعبيد.

و ليس لأحد من سلطان و لا غيره أن يفضّ كتابى هذا الذى ختمت عليه أسفل، فمن فعل ذلک فعليه لعنه اللّه و غضبه و الملائكه بعد ذلک ظهير، و جماعه المسلمين و المؤمنين.

و ختم موسى بن جعفر و الشهود.

قال عبد اللّه بن محمد الجعفرى: قال العبّاس بن موسى عليه السّلام لابن عمران القاضى الطلحى: إنّ أسفل هذا الكتاب كنز لنا و جوهر يريد أن يحتجزه دوننا، و لم يدع أبونا شيئا إلّا جعله له، و تركنا عاله.

فوثب عليه إبراهيم بن محمد الجعفرى فأسمعه، و وثب إليه إسحاق بن جعفر، ففعل به مثل ذلک.

فقال العبّاس للقاضى: أصلحک اللّه فضّ الخاتم و اقرأ ما تحته.

فقال: لا أفضّه، و لا يلعننى أبوک.

فقال العبّاس: أنا أفضّه. قال: ذلک إلیک.

ففضّ العبّاس الخاتم، فإذا فیه إخراجهم من الوصیّه و إقرار علیّ وحده، و إدخاله إیّاهم فی ولایه علی إن أحبّوا أو کرهوا، و صاروا کالأیتام فی حجره، و أخرجهم من حدّ الصدقه و ذکرها.

ثمّ التفت علی بن موسی علیه السّلام إلی العبّاس فقال: یا أخی إنی لأعلم أنّه إنّما حملکم علی هذا الغرام و الدیون التی علیکم، فانطلق یا سعد، فعیّن لی ما علیهم و اقضه عنهم و اقبض ذکر حقوقهم، و خذ لهم البراءه؛ فلا و اللّه لا أدع مواساتکم و برّکم ما أصبحت و أمشی علی ظهر الأرض، فقولوا ما شئتم.

فقال العباس: ما تعطینا إلّا من فضول أموالنا، و مالنا عندک أکثر.

فقال علیه السّلام: قولوا ما شئتم فالعرض عرضکم، اللّهمّ أصلحهم و أصلح بهم، و اخسأ عنّا و عنهم الشیطان، و أعنهم علی طاعتک، و اللّه علی ما نقول وکیل.

قال العباس: ما أعرفنی بلسانک و لیس لمسحاتک عندی طین.

ثمّ إن القوم افترقوا. (۱)

۲- و منه: أبی، عن أحمد بن إدریس، عن محمد بن أبی الصهبان، عن صفوان بن یحیی، عن عبد الرحمن بن الحجّاج، قال: بعث إلیّ أبو الحسن علیه السّلام بوصیه أمیر المؤمنین علیه السّلام، و بعث إلیّ بصدقه أبیه مع أبی إسماعیل مصادف، و ذکر صدقه جعفر بن محمد علیه السّلام و صدقه نفسه:

بسم اللّه الرحمن الرحیم هذا ما تصدّق به موسی بن جعفر، تصدّق بأرضه مکان کذا و کذا، و حدود الأرض کذا و کذا، کلّها و نخلها و أرضها و بیاضها و مائها و أرجائها و حقوقها و شربها من الماء و کلّ حقّ هو لها فی مرفع، أو مظهر، أو عنصر، أو مرفق، أو ساحه، أو مسیل،

۱- العیون: ۱/ ۳۳ ح ۱، عنه البحار: ۴۸/ ۲۷۶ ح ۱. و رواه فی الکافی: ۱/ ۳۱۶ ح ۱۵ باسناده إلی یزید بن سلیط، عنه البحار: ۴۹/ ۲۲۴ ح ۱۷، و إثبات الهداه: ۶/ ۷ ح ۱۳.

أو عامر، أو غامر (۱)، تصدّق بجميع حقّه من ذلک علی ولده من صلبه الرجال و النساء.

یقسم و إلیها ما أخرج اللّه عزّ و جل من غلّتها بعد الذی یکفیها فی عمارتها و مرافقها؛ و بعد ثلاثین عذقا یقسّم فی مساکین أهل القریه بین ولد موسی بن جعفر، للذکر مثل حظّ الانثیین.

فإن تزوجت امرأه من ولد موسی بن جعفر فلا حقّ لها فی هذه الصدقه حتی ترجع إلیها بغیر زوج، فإن رجعت کانت لها مثل حظّ التی لم تتزوّج من بنات موسی.

و من توفّی من ولد موسی و له ولد، فولده علی سهم أبیهم، للذکر مثل حظّ الأنثیین علی مثل ما شرط موسی بین ولده من صلبه.

و من توفّی من ولد موسی و لم یترک ولدا ردّ حقه علی أهل الصدقه.

و لیس لولد بناتی فی صدقتی هذه حقّ، إلّا أن یکون آباؤهم من ولدی.

و لیس لأحد فی صدقتی هذه حقّ مع ولدی و [ولد] ولدی و أعقابهم ما بقی منهم أحد. فإن انقرضوا و لم یبق منهم أحد فصدقتی علی ولد أبی من امّی ما بقی منهم أحد، علی ما شرطت بین ولدی و عقبی.

فإن انقرض ولد أبی من امّی و أولادهم فصدقتی علی ولد أبی و أعقابهم ما بقی منهم أحد. فإن لم یبق منهم أحد فصدقتی علی الأولی فالأولی حتّی یرث اللّه الذی ورثها و هو خیر الوارثین.

تصدّق موسی بن جعفر بصدقته هذه و هو صحیح، صدقه حبیسا بتّا بتلا (۲) لا مثنویه فیها (۳) و لا ردّ أبدا، ابتغاء وجه اللّه تعالی و الدار الآخره، و لا یحلّ لمؤمن یؤمن

۱- «بیان: «المرفع»: إما لمکان المرتفع، أو من قولهم: رفعوا الزرع أی حملوه بعد الحصاد إلی البیدر. و «المظهر»: لمصعد. و «العنصر»: الأصل. و فی بعض النسخ مکانه: «أو غیض» و هو بالکسر: الشجر الکثیر الملتف و أصول الشجر، و «مرافق الدّار»: مصابّ الماء و نحوها. و «الغامر»: الخراب» منه.

۲- یقال: «صدقه بتّه بتله» أی مقطوعه عن صاحبها لا رجعه لها فیها. مجمع البحرین: ۲/ ۱۹۰ (بتت).

۳- «قوله: «لا مثنویه فیها» أی لا استثناء» منه.

باللّه و الیوم الآخر أن یبیعها، أو یبتاعها، أو یهبها، أو ینحلها، أو یغیّر شیئا مما وضعتها علیه، حتی یرث اللّه الأرض و من علیها.

و جعل صـدقته هـذه إلی علی و إبراهیم فإن انقرض أحدهما دخل القاسم مع الباقی مکانه. فإن انقرض أحدهما دخل إسـماعیل مع الباقی منهما.

فإن انقرض أحدهما دخل العبّاس مع الباقی منهما.

فإن انقرض أحدهما فالأکبر من ولدی یقوم مقامه.

فإن لم یبق من ولدی إلّا واحد فهو الذی یقوم به.

قال: و قال أبو الحسن علیه السّلام إنّ أباه قدّم إسماعیل فی صدقته علی العبّاس و هو أصغر منه. (۱)

۳- عیون أخبار الرضا: الهمـدانی، عن علی، عن أبیه، عن بکر بن صالح، قال: قلت لإبراهیم بن أبی الحسن موسـی بن جعفر علیه السّلام: ما قولک فی أبیک؟ قال:

هو حیّ.

قلت: فما قولک فی أخیک أبی الحسن علیه السّلام؟ قال: ثقه و صدوق.

قلت: فإنّه یقول إنّ أباک قد مضی.

قال: هو أعلم بما یقول. فأعدت علیه، فأعاد علیّ.

قلت: فأوصی أبوک؟ قال: نعم، قلت: إلی من أوصی؟

قال: إلی خمسه منّا، و جعل علیا علیه السّلام المقدّم علینا. (۲)

۱- العیون: ۱/ ۳۷ ح ۲، عنه البحار: ۴۸/ ۲۸۱ ح ۲.و رواه فی الکافی: ۷/ ۵۳ ح ۸ بطریقین عن عبـد الرحمن بن الحجّاج، و فیه نص وصـیه الصادق علیه السّـلام أیضا.و أورده فی التهذیب: ۷/ ۵۳ ح ۸، و الفقیه: ۴/ ۲۴۹ ح ۵۵۹۳.و أخرجه فی الوسائل: ۱۳/ ۳۱۴ ح ۵ عن هذه المصادر جمیعا.

۲- العیون: ۱/ ۳۹ ح ۴، عنه البحار: ۴۸/ ۲۸۲ ح ۳، و ج ۴۹/ ۲۲ ح ۲۹، و إثبات الهداه: ۶/ ۲۲ ح ۴۶.

۲۴- أبواب ما يتعلق بقبره الشريف

۱- باب ما أوصى عليه السّلام بأن لا يرفع قبره أزيد من أربعه أصابع منفرجات، و النهى عن أخذ طين قبره عليه السّلام.

الأخبار: الأصحاب:

۱- عيون أخبار الرضا عليه السّلام (قد مرّ (۱) فى باب كيفيّه شهادته و كفنه و دفنه فى حديث مسيّب بن زهير): أنّه عليه السّلام أوصى إليه و قال: فإذا حملت إلى المقبره المعروفه بمقابر قريش، فالحدونى بها، و لا ترفعوا قبرى فوق أربع أصابع منفرجات، و لا تأخذوا من تربتى شيئا لتتبرّكوا به، فإنّ كلّ تربه لنا محرمه إلّا تربه جدّى الحسين بن على بن أبى طالب عليه السلام فإنّ اللّه عزّ و جل جعلها شفاء لشيعتنا و أوليائنا. (ثم ساق إلى أن قال الحديث إلى وفاته عليه السّلام). ثمّ حمل عليه السّلام حتى دفن فى مقابر قريش، و لم يرفع قبره أكثر ممّا امر به، ثمّ رفعوا قبره بعد ذلك و بنوا عليه. (۲)

۲- باب ما ظهر عند قبره عليه السّلام من الآيات و المعجزات

الكتب:

۱- مطالب السئول لمحمد بن طلحه: و روى فى كشف الغمّه عنه أيضا أنّه

۱- فى ص ۴۵۷ ضمن ح ۱.

۲- تقدم الحديث بتمامه و تمام تخريجاته فى ص ۴۵۵ باب ۶ ح ۱، و فى ص ۴۶۹ باب ۹ ح ۱ (قطعه).

قال: لقد قرع سمعی ذکر واقعه عظیمه ذکرها بعض صدور العراق أثبتت لموسی علیه السّلام أشرف منقبه، و شهدت له بعلوّ مقامه عند اللّه تعالی، و زلفی منزلته لدیه، و ظهرت بها کرامته بعد وفاته، و لا شکّ أنّ ظهور الکرامه بعد الموت أکبر منها دلاله حال الحیاه و هی:

أنّ من عظماء الخلفاء مجّدهم اللّه تعالی من کان له نائب کبیر الشأن فی الدنیا من ممالیکه الأعیان، فی ولایه عامّه طالت فیها مدّته، و کان ذا سطوه و جبروت.

فلمّا انتقل إلی اللّه تعالی اقتضت رعایه الخلیفه أن تقدّم بدفنه فی ضریح مجاور لضریح الإمام موسی بن جعفر علیهما السلام بالمشهد المطهّر، و کان بالمشهد المطهّر نقیب معروف مشهود له بالصلاح، کثیر التردّد و الملازمه للضریح و الخدمه له، قائم بوظائفها.

فذکر هذا النقیب أنّه بعد دفن هذا المتوفّی فی ذلک القبر بات بالمشهد الشریف فرأی فی منامه: أنّ القبر قد انفتح و النار تشتعل فیه، و قد انتشر منه دخان و رائحه قتار (۱) ذلک المدفون فیه إلی أن ملأت المشهد.

و أن الإمام موسی علیه السّلام واقف، فصاح لهذا النقیب باسمه و قال له: تقول للخلیفه یا فلان- و سمّاه باسمه-: لقد آذیتنی بمجاوره هذا الظالم.

و قال کلاما خشنا. فاستیقظ ذلک النقیب و هو یرعد فرقا و خوفا و لم یلبث ان کتب ورقه و سیّرها منهیا فیها صوره الواقعه بتفصیلها.

فلمّا جنّ اللّیل جاء الخلیفه إلی المشهد المطهّر بنفسه، و استدعی النقیب، و دخلوا الضریح، و أمر بکشف ذلک القبر، و نقل ذلک المدفون إلی موضع آخر خارج المشهد.

فلمّا کشفوه وجدوا فیه رماد الحریق، و لم یجدوا للمیت أثرا. (۲)*

۱- «بیان: القتار- بالضّم-: ریح القدر و الشواء و العظم المحرّق» منه قدس سره.

۲- مطالب السئول: ۸۴، عنه البحار: ۴۸/ ۸۳ ح ۱۰۳، و إثبات الهداه: ۵/ ۵۷۰ ح ۱۳۳، و احقاق الحق: ۱۲/ ۳۳۳.

۳- باب نادر

الكتب:

۱- المناقب لابن شهرآشوب: كانت وفاته عليه السّلام فى مسجد هارون الرشيد و هو المعروف بمسجد المسيّب، و هو فى الجانب الغربى من باب الكوفه، لأنّه نقل إليه من دار تعرف بدار عمرويه.

و كان بين وفاه موسى عليه السّلام إلى وقت حرق مقابر قريش مائتان و ستّون سنه. (۱)

* مستدركات

باب توسل شيخ الحنابله الخلّال بقبره الشريف عليه السّلام

۱- تاريخ بغداد: أخبرنا القاضى أبو محمّد الحسن بن الحسين بن محمّد بن رامين الأسترآبادى، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعى، قال: سمعت الحسن بن إبراهيم أبا على الخلّال، يقول: ما همّنى أمر فقصدت قبر موسى بن جعفر عليه السّلام فتوسّلت به إلّا سهّل اللّه تعالى لى ما احبّ.

المناقب لابن شهرآشوب: عن الخطيب فى تاريخه (مثله). (۲)

باب قضاء الحاجه بالقسم على اللّه تعالى به عليه السّلام

۱- المناقب لابن شهرآشوب: رؤى فى بغداد امرأه تهرول فقيل: إلى أين؟

قالت: إلى موسى بن جعفر فإنه حبس ابنى.

فقال لها حنبلى: إنّه قد مات فى الحبس. فقالت: بحق المقتول فى الحبس أن ترينى القدره. فإذا بابنها قد اطلق و اخذ ابن المستهزئ بجنايته. (۳)

۱- يأتى فى ص ۴۹۰ ح ۹ عن المناقب أيضا.

۲- تاريخ بغداد: ۱/ ۱۲۰، عنه المناقب: ۳/ ۴۲۲، و إحقاق الحق: ۱۲/ ۳۳۲.

۳- المناقب: ۳/ ۴۲۲.

۲۵- أبواب مذهب الواقفه، و سبب حدوثه، و إبطاله

۱- باب سبب حدوث هذا المذهب، و بدو حال الواقفه.

الأخبار: الأصحاب:

۱- رجال الكشّى: البرّاثى، عن أبى على، عن الحسين بن محمد بن عمر بن يزيد، عن عمّه، قال: كان بدو الواقفه أنّه كان اجتمع ثلاثون ألف دينار عند الأشاعثه زكاه أموالهم و ما كان يجب عليهم فيها، فحملوا إلى وكيلين لموسى عليه السّلام بالكوفه: أحدهما حيّان السرّاج، و الآخر كان معه، و كان موسى عليه السّلام فى الحبس فاتّخذوا بذلك دورا و عقدوا العقود، و اشتروا الغلّات.

فلمّا مات موسى عليه السّلام و انتهى الخبر إليهما، أنكروا موته، و أذاعا فى الشيعه أنّه لا يموت، لأنّه هو القائم، فاعتمدت عليه طائفه من الشيعه و انتشر قولها فى الناس، حتّى كان عند موتهما أوصيا بدفع المال إلى ورثه موسى عليه السّلام و استبان للشيعه أنّهما قالا ذلك حرصا على المال. (۱)

۲- غيبه الطوسى: و قد روى السبب الذى دعا قوما إلى القول بالوقوف.

فروى الثقات أن أوّل من أظهر هذا الاعتقاد على بن أبى حمزه البطائنى، و زياد بن مروان القندى، و عثمان بن عيسى الرواسى طمعوا فى الدنيا، و مالوا إلى حطامها، و استمالوا قوما فبذلوا لهم شيئا مما اختانوه من الأموال، نحو حمزه بن بزيع و ابن المكارى و كرام الخثعمى و أمثالهم.

۱- رجال الكشى: ۴۵۹ ح ۸۷۱، عنه البحار: ۴۸/ ۲۶۶ ضمن ح ۲۷.

فروی محمد بن یعقوب، عن محمد بن یحیی العطّار، عن محمّد بن أحمد، عن محمد بن جمهور، عن أحمد بن الفضل، عن یونس بن عبد الرحمن قال: مات أبو إبراهیم علیه السّلام و لیس من قوّامه أحد إلّا و عنده المال الکثیر، و کان ذلک سبب وقفهم و جحدهم موته، طمعا فی الأموال، کان عند زیاد بن مروان القندی سبعون ألف دینار، و عند علی بن أبی حمزه ثلاثون ألف دینار.

فلمّا رأیت ذلک و تبیّنت الحقّ و عرفت من أمر أبی الحسن الرضا علیه السّلام ما علمت، تکلّمت و دعوت الناس إلیه، فبعثا إلیّ و قالا: ما یدعوک إلی هذا؟ إن کنت ترید المال فنحن نغنیک. و ضمنا لی عشره آلاف دینار، و قالا لی: کفّ.

فأبیت، و قلت لهما: إنّا روینا عن الصادقین علیهم السلام أنّهم قالوا: «إذا ظهرت البدع فعلی العالم أن یظهر علمه، فإن لم یفعل سلب نور الإیمان» و ما کنت لأدع الجهاد فی أمر اللّه علی کل حال، فناصبانی و أضمرا لی العداوه. (۱)

علل الشرائع، و عیون أخبار الرضا: ابن الولید، عن محمد العطّار، عن أحمد بن الحسین، عن محمد بن جمهور (مثله). (۲)

رجال الکشّی: محمد بن مسعود، عن علی بن محمّد، عن محمد بن أحمد، عن أحمد بن الحسین (مثله). (۳)

۳- غیبه الطوسی: ابن الولید، عن الصفّار و سعد معا، عن ابن یزید، عن بعض أصحابه، قال: مضی أبو إبراهیم علیه السّلام و عند زیاد القندی سبعون ألف دینار، و عند عثمان بن عیسی الرواسی ثلاثون ألف دینار و خمس جوار، و مسکنه بمصر.

فبعث إلیهم أبو الحسن الرضا علیه السّلام أن احملوا ما قبلکم من المال و ما کان

۱- غیبه الطوسی: ۴۲، عنه البحار: ۴۸/ ۲۵۱.

۲- العلل: ۱/ ۲۳۵ ح ۱، العیون: ۱/ ۱۱۲ ح ۲، عنهما البحار: ۴۸/ ۲۵۲ ح ۲.

۳- رجال الکشی: ۴۹۳ ح ۹۴۶، عنه البحار: ۴۸/ ۲۵۲ ح ۳. و روی صدره فی الامامه و التبصره: ۷۵ ح ۶۶ عن أحمد بن إدریس، عن عبد اللّه بن محمد بن عیسی، عن محمّد بن إبراهیم، عن أحمد بن الفضل، عن یونس بن عبد الرحمن.

اجتمع لأبی عنـدکم من أثاث و جوار، فإنّی وارثه، و قائم مقامه، و قـد اقتسـمنا میراثه و لا عذر لکم فی حبس ما قد اجتمع لی و لورّاثه قبلکم، أو کلام یشبه هذا.

فأمّا ابن أبی حمزه فإنّه أنکره و لم یعترف بما عنده، و کذلک زیاد القندی.

و أمّا عثمان بن عیسی فإنّه کتب إلیه: إنّ أباک صلوات اللّه علیه لم یمت، و هو حیّ قائم، و من ذکر أنّه مات فهو مبطل، و أعمل علی أنّه قد مضی کما تقول، فلم یأمرنی بدفع شی ء إلیک، و أمّا الجواری فقد أعتقهنّ و تزوّجت بهنّ. (۱)

۴- علل الشرائع، و عیون أخبار الرضا: أبی و ابن الولیـد معا، عن محمّـد العطّار، عن أحمد بن الحسین بن سعید، عن محمد بن جمهور، عن أحمد بن حمّاد، قال:

کان أحـد القوّام عثمان بن عیسی، و کان یکون بمصر، و کان عنده مال کثیر و ستّ جواری. قال: فبعث إلیه أبو الحسن الرضا علیه السّلام فیهنّ و فی المال.

قال: فکتب إلیه: إنّ أباک لم یمت.

قال: فکتب إلیه: إن أبی قد مات، و قد اقتسمنا میراثه، و قد صحّت الأخبار بموته.

و احتجّ علیه فیه.

قال: فکتب إلیه: إن لم یکن أبوک مات فلیس لک من ذلک شـی ء، و إن کان قد مات علی ما تحکی، فلم یأمرنی بدفع شـی ء إلیک، و قد أعتقت الجواری و تزوّجتهنّ.

رجال الکشی: علی بن محمد، عن الأشعری، عن أحمد بن الحسین (مثله). (۲)

قال الصدوق رحمه اللّه: لم یکن موسی بن جعفر علیه السّلام ممّن یجمع المال، و لکنّه قد حصل فی وقت الرشید و کثر أعداؤه، و لم یقدر علی تفریق ما کان یجتمع إلّا علی القلیل ممّن یثق بهم فی کتمان السرّ.

۱- غیبه الطوسی: ۴۳، عنه البحار: ۴۸/ ۲۵۲ ح ۴.

۲- علل الشرائع: ۲۳۶ ح ۲، عیون الأخبار: ۱/ ۱۱۳ ح ۳، عنهما البحار: ۴۸/ ۲۵۳ ح ۵. رجال الکشی: ۵۹۸ ح ۱۱۲۰، عنه البحار: ۴۸/ ۲۵۳ ح ۶. روی قطعه منه فی الإمـامه و التبصـره: ۷۵ ح ۶۶ عن أحمـد بن إدریس، عن عبـد اللّه بن محمّـد بن عیسـی، عن محمّد بن إبراهیم، عن أحمد بن الفضل، عن یونس بن عبد الرحمن.

فـاجتمعت هـذه الأمـوال لأجـل ذلـك، و أراد أن لاـ يحقّق على نفسه قول من كان يسـعى به إلى الرشـيد و يقول إنّه تحمل إليه الأموال و تعتقد له الإمامه، و يحمل على الخروج عليه.

و لو لاـ ذلـك لفرّق مـا اجتمع من هـذه الأمـوال، على أنّهـا لم تكن أموال الفقراء، و إنّما كانت أمواله يصل بها مواليه، لتكون له إكراما منهم له و برّا منهم به.

۲- باب فيما ورد في ذم الواقفه و الطعن عليهم من الأئمه عليهم السلام و الأصحاب

الأخبار:

۱- رجال الكشّـى: محمد بن الحسن البرّاثى، عن أبى علىّ الفارسى، عن عبدوس الكوفى، عن حمدويه، عمّن حدّثه، عن الحكم بن مسكين؛

قال: و حدّثنى بذلك إسماعيل بن محمد بن موسى بن سلام، عن الحكم، عن (۱) عيص، قال: دخلت مع خالى سليمان بن خالد على أبى عبد اللّه عليه السّلام.

فقال: يا سليمان من هذا الغلام؟ فقال: ابن اختى. فقال: هل يعرف هذا الأمر؟ فقال: نعم. فقال: الحمد للّه الذى لم يخلقه شيطانا.

ثمّ قال: يا سليمان: عوّذ باللّه ولدك من فتنه شيعتنا.

فقلت: جعلت فداك، و ما تلك الفتنه؟

۱- «بن» ع و ب و م، و هو تصـحيف. و ما أثبتناه كما فى كتب التراجم، و بقرينه سـند الروايه فى رجال الكشّى: ۳۶۱ ح ۶۶۹ عن خلف بن حماد، عن أبى سـعيد الآدمى، عن موسى بن سلام، عن الحكم بن مسكين، عن عيص بن القاسم. و الحكم: هو الحكم بن مسـكين، كمـا ورد فى الطريـق الأـوّل من السـند: من أصـحاب الصـادق عليه السّـلام. و عيص: هو العيص بن القـاسم البجلى الكوفى، روى عن أبى عبد اللّه و أبى الحسن موسـى عليهما السّلام. راجع رجال السيّد الخوئى: ۶/ ۱۷۷ و ۱۷۹ و ۱۸۱، و ج ۱۳/ ۲۳۵.

قال: إنكارهم الأئمه عليهم السّلام وقوفهم على ابنى موسى.

قال: ينكرون موته و يزعمون أن لا إمام بعده، اولئك شرّ الخلق. (۱)

۲- و منه: محمّد بن الحسن البراثى، عن أبى على، عن الحسين بن محمد بن عمر بن يزيد، عن عمّه، عن جدّه عمر بن يزيد، قال: دخلت على أبى عبد اللّه عليه السّلام فحدّثنى مليّا فى فضائل الشيعه.

ثمّ قال: إنّ من الشيعه بعدنا من هم شرّ من النصاب.

قلت: جعلت فداك، أ ليس ينتحلون حبّكم و يتولونكم و يتبرّءون من عدوّكم؟

قال: نعم. قال: قلت: جعلت فداک بيّن لنا نعرفهم فعلّنا (۲) منهم!

قال: كلّا يا عمر، ما أنت منهم، إنّما هم قوم يفتنون بزيد و يفتنون بموسى. (۳)

۳- و منه: محمد بن الحسن، عن أبى على، عن محمد بن صبّاح، عن إسماعيل بن عامر (۴)، عن أبان، عن حبيب الخثعمى، عن ابن أبى يعفور، قال:

كنت عند الصادق عليه السّلام إذ دخل موسى عليه السّلام فجلس فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: يا ابن أبى يعفور هذا خير ولدى، و أحبّهم إلىّ، غير أنّ اللّه جلّ و عزّ يضلّ قوما من شيعتنا، فاعلم إنّهم قوم لا خلاق لهم فى الآخره، و لا يكلّمهم اللّه يوم القيامه، و لا يزكّيهم، و لهم عذاب أليم.

قلت: جعلت فداك قد أرغب (۵) قلبى عن هؤلاء.

قال: يضلّ به قوم من شيعنا بعد موته جزعا عليه فيقولون لم يمت، و ينكرون الأئمّه عليهم السّلام من بعده، و يدعون الشيعه إلى ضلالهم، و فى ذلك إبطال حقوقنا و هدم

۱- رجال الكشى: ۴۵۷ ح ۸۶۶، عنه البحار: ۴۸/ ۲۶۵ ح ۲۴.

۲- «فلسنا» ع و ب.

۳- رجال الكشى: ۴۵۹ ح ۸۶۹، عنه البحار: ۴۸/ ۲۶۶ ح ۲۷.

۴- «محمد بن إسماعيل بن عامر» ع و خ ل. و لم نعثر على راو بهذا الاسم. راجع رجال السيد الخوئى: ۳/ ۱۳۹ فى ترجمه إسماعيل بن عامر.

۵- كذا فى ع و خ م. «أزغت» ب و م، و كلاهما صحيح. أرغب أى: أعرض و ترک. و زاغ الشى ء: أماله، و زاغ البصر: انحرف و اضطرب.

دين اللّه. يا ابن أبى يعفور فاللّه و رسوله منهم برى ء و نحن منهم براء. (۱)

الأئمّه:

الكاظم عليه السّلام:

۴- رجال الكشى: البراثى، عن أبى على، عن محمد بن إسماعيل عن موسى ابن القاسم البجلى، عن على بن جعفر، قال: رجل أتى أخى عليه السّلام فقال له: جعلت فداك من صاحب هذا الأمر؟

فقال: أما إنّهم يفتنون بعد موتى فيقولون: هو القائم، و ما القائم إلّا بعدى بسنين. (۲)

۵- غيبه الطوسى: قال الشيخ رحمه اللّه: و إذا كان أصل هذا المذهب أمثال هؤلاء، كيف يوثّق برواياتهم أو يعوّل عليها.

و أمّا ما روى من الطعن على رواه الواقفه، فأكثر من أن يحصى، و هو موجود فى كتب أصحابنا، نحن نذكر طرفا منه:

روى الأشعرى، عن عبد اللّه بن محمد، عن الخشّاب، عن أبى داود، قال:

كنت أنا و عيينه بيّاع القصب عند على بن أبى حمزه البطائنى- و كان رئيس الواقفه- فسمعته يقول: قال لى أبو إبراهيم عليه السّلام: إنّما أنت و أصحابك- يا على- أشباه الحمير.

فقال لى عيينه: أسمعت؟ قلت: إى و اللّه، لقد سمعت.

فقال: لا و اللّه، لا أنقل إليه قدمى ما حييت.

۶- و روى ابن عقده عن على بن الحسن بن فضّال، عن محمد بن عمر بن يزيد و على بن أسباط جميعا، قالا: قال لنا عثمان بن عيسى الرواسى: حدّثنى زياد القندى و ابن مسكان، قالا: كنا عند أبى إبراهيم عليه السّلام إذ قال: يدخل عليكم الساعه خير

۱- رجال الكشى: ۴۶۲ ح ۸۸۱، عنه البحار: ۴۸/ ۲۶۸ ح ۲۸ (قطعه)، و إثبات الهداه: ۵/ ۴۴۶ ح ۲۱۳ و ص ۴۹۱ ح ۵۲.

۲- رجال الكشى: ۴۵۹ ح ۸۷۰، عنه البحار: ۴۸/ ۲۶۶ ح ۲۷ (قطعه)، و إثبات الهداه: ۷/ ۱۲۲ ح ۶۳۲.

أهل الأرض. فدخل أبو الحسن الرضا عليه السّلام و هو صبىّ.

فقلنا: خير أهل الأرض! ثمّ دنا فضمّه إليه فقبّله، فقال:

يا بنى تدرى ما قال ذان؟ قال: نعم يا سيّدى، هذان يشكّان فىّ.

قال على بن أسباط: فحدّثت بهذا الحديث الحسن بن محبوب، فقال: بتر الحديث (۱)، لا و لكن حدّثنى على بن رئاب: أنّ أبا إبراهيم عليه السّلام قال لهما: إن جحدتماه حقّه، أو ختنماه، فعليكما لعنه اللّه و الملائكه و الناس أجمعين، يا زياد و لا تنجب أنت و أصحابك أبدا.

قال على بن رئاب: فلقيت زياد القندى، فقلت له: بلغنى أنّ أبا إبراهيم قال لك كذا و كذا. فقال: أحسبك قد خولطت. فمرّ و تركنى فلم أكلّمه و لا مررت به.

قال الحسن بن محبوب: فلم نزل نتوقّع لزياد دعوه أبى إبراهيم عليه السّلام حتى ظهر منه أيام الرضا عليه السّلام ما ظهر، و مات زنديقا. (۲)

۷- عيون أخبار الرضا: الورّاق، عن سعد، عن البرقى، عن أبيه، عن ربيع بن عبد الرحمن، قال: كان و اللّه موسى بن جعفر عليه السّلام من «المتوسّمين» يعلم من يقف عليه بعد موته و يجحد الإمامه بعد إمامته، فكان يكظم غيظه عليهم، و لا يبدى لهم ما يعرفه منهم، فسمّى عليه السّلام الكاظم لذلك. (۳)

الرضا، عن الباقر عليه السّلام:

اشاره

۸- رجال الكشّى: بإسناده عن أيّوب بن نوح، عن سعيد العطّار، عن حمزه الزيّات، قال: سمعت حمران بن أعين يقول:

قلت لأبى جعفر عليه السّلام: أمن شيعتكم أنا؟ قال: إى و اللّه فى الدنيا و الآخره، و ما أحد من شيعنا إلّا و هو مكتوب عندنا اسمه و اسم أبيه، إلّا من يتولّى منهم عنّا.

۱- «توضيح: بتر الحديث: أى جعله أبتر و ترك آخره، ثمّ ذكر ما تركه الراوى». منه قدّس سره.

۲- غيبه الطوسى: ۴۴، عنه البحار: ۴۸/ ۲۵۵ ح ۹، و إثبات الهداه: ۵/ ۵۲۱ ح ۴۱، و ج ۶/ ۲۶ ح ۵۶

۳- تقدّم بكامل اتحاداته فى ص ۲۶ باب ۲ ح ۱ عن علل الشرائع و عيون الأخبار و معانى الأخبار.

قال: قلت: جعلت فداك: أومن شيعتكم من يتولّى عنكم بعد المعرفه؟

قال: يا حمران نعم، و أنت لا تدركهم.

قال حمزه: فتناظرنا فى هذا الحديث. قال: فكتبنا به إلى الرضا عليه السّلام نسأله عمّن استثنى به أبو جعفر عليه السّلام، فكتب: هم الواقفه على موسى بن جعفر عليهما السلام. (۱)

وحده:

۹- غيبه الطوسى: العطّار، عن أبيه، عن ابن أبى الخطّاب، عن صفوان بن يحيى، عن إبراهيم بن يحيى بن أبى البلاد، قال: قال الرضا عليه السّلام:

ما فعل الشقىّ: حمزه بن بزيع؟ قلت: هو ذا هو قد قدم.

فقال: يزعم أنّ أبى حىّ، هم اليوم شكّاك، و لا يموتون غدا إلّا على الزندقه.

قال صفوان: فقلت فيما بينى و بين نفسى: شكّاك قد عرفتهم، فكيف يموتون على الزندقه؟! فما لبثنا إلّا قليلا حتّى بلغنا عن رجل منهم أنّه قال عند موته هو كافر بربّ أماته قال صفوان: فقلت: هذا تصديق الحديث. (۲)

۱۰- و منه: و روى أحمد بن محمد بن عيسى، عن سعد بن سعد، عن أحمد بن عمر، قال: سمعت الرضا عليه السّلام يقول فى ابن أبى حمزه: أ ليس هو الذى يروى أنّ رأس المهدى يهدى إلى عيسى بن موسى، و هو صاحب السفيانى.

و قال: إنّ أبا إبراهيم عليه السّلام يعود إلى ثمانيه أشهر، فما استبان لهم كذبه؟ (۳)

۱۱- و روى محمد بن أحمد بن يحيى، عن بعض أصحابنا، عن محمد بن عيسى ابن عبيد، عن محمد بن سنان، قال: ذكر على بن أبى حمزه عند الرضا عليه السّلام فلعنه.

۱- رجال الكشّى: ۴۶۲ ح ۸۸۲، عنه البحار: ۴۸/ ۲۶۸ ح ۲۸ (قطعه).

۲- غيبه الطوسى: ۴۵، عنه المناقب لابن شهرآشوب: ۳/ ۴۴۸، و البحار: ۴۸/ ۲۵۶ ح ۱۰، و إثبات الهداه: ۶/ ۱۱۷ ح ۱۱۷، و مدينه المعاجز: ۴۹۱ و ۴۹۲ ح ۹۸. يأتى نحوه فى ص ۴۹۲ ح ۱۶ عن رجال الكشى.

۳- غيبه الطوسى: ۴۶، عنه البحار: ۴۸/ ۲۵۷ ح ۱۱ (قطعه). يأتى فى ص ۵۰۳ ح ۵ عن الغيبه أيضا.

ثمّ قـال: إنّ على بن أبى حمزه أراد أن لا ـ يعبـد اللّه فى سـمائه و أرضه، فأبى اللّه إلّا أن يتمّ نوره و لو كره المشـركون، و لو كره اللعين المشرك. قلت: المشرك؟!

قال: نعم و اللّه و إن رغم أنفه كذلك هو فى كتاب اللّه «يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِؤُا نُورَ اللّٰهِ بِأَفْواهِهِمْ» (۱) و قد جرت فيه و فى أمثاله، إنّه أراد أن يطفئ نور اللّه. (۲)

۱۲- رجال الكشّـى: على بن محمد، عن محمد بن أحمد، عن أبى عبد اللّه الرازى، عن البزنطى، عن محمد بن الفضيل، عن أبى الحسن عليه السّلام، قال:

قلت: جعلت فداك إنّى خلّفت ابن أبى حمزه، و ابن مهران، و ابن أبى سعيد أشدّ أهل الدنيا عداوه للّه تعالى.

قال: فقال لى: ما ضرّك من ضلّ إذا اهتديت، إنّهم كذّبوا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و كذّبوا فلانا و فلانا، و كذّبوا جعفرا و موسى عليهما السلام، ولى بآبائى اسوه.

فقلت: جعلت فداك، إنّا نروى أنّك قلت لابن مهران: أذهب اللّه نور قلبك، و أدخل الفقر بيتك؟ فقال: كيف حاله و حال برّه؟

فقلت: يا سيّدى أشدّ حال، هم مكروبون ببغداد، لم يقدر الحسين (۳) أن يخرج إلى العمره. فسكت، و سمعته يقول- فى ابن أبى حمزه-: أ ما استبان لكم كذبه؟ أ ليس هو الذى روى أنّ رأس المهدى يهدى إلى عيسى بن موسى، و هو صاحب السفيانى، و قال: إنّ أبا الحسن عليه السّلام يعود إلى ثمانيه أشهر؟ (۴)

۱۳- و منه: حمـدويه، عن الحسن بن موسـى، عن داود بن محمـد، عن أحمد بن محمّد، قال: وقف علىّ أبو الحسن عليه السّـلام فى بنى زريق، فقال لى و هو رافع صوته: يا أحمد! قلت: لبيك.

قال: إنّه لمّا قبض رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله جهد الناس فى إطفاء نور اللّه، فأبى اللّه

۱- سوره التوبه: ۳۲.

۲- المصدر السابق. يأتى فى ص ۵۰۳ ح ۶ عن الغيبه أيضا.

۳- المراد به الحسين بن مهران.

۴- رجال الكشّى: ۴۰۵ ح ۷۶۰، عنه البحار: ۴۸/ ۲۶۱ ح ۱۴، و مدينه المعاجز: ۴۹۲ ح ۹۹.

إلّا أن يتمّ نوره بأمير المؤمنين عليه السّلام.

فلمّا توفى أبو الحسن عليه السّلام جهد علىّ بن أبى حمزه و أصحابه فى إطفاء نور اللّه فأبى اللّه إلّا أن يتمّ نوره.

و إنّ أهل الحقّ إذا دخل عليهم داخل سرّوا به، و إذا خرج عنهم خارج لم يجزعوا عليه، و ذلک أنّهم على يقين من أمرهم.

و إنّ أهل الباطل إذا دخل فيهم داخل سرّوا به، و إذا خرج عنهم خارج جزعوا عليه، و ذلک أنّهم على شکّ من أمرهم، إنّ اللّه جلّ جلاله يقول: «فَمُسْتَقَرٌّ وَ مُسْتَوْدَعٌ» (۱).

قال: ثم قال أبو عبد اللّه عليه السّلام: المستقر: الثابت، و المستودع: المعار. (۲)

۱۴- و منه: محمد بن مسعود و محمد بن الحسن البراثى، عن محمد بن إبراهيم، عن محمد بن فارس، عن أحمد بن عبدوس الخلنجى- أو غيره-، عن على بن عبد اللّه الزبيرى، قال: کتبت إلى أبى الحسن عليه السّلام أسأله عن الواقفه؟

فکتب: «الواقف حائد عن الحقّ و مقيم على سيّئه، إن مات بها کانت جهنم مأواه، و بئس المصير». (۳)

۱۵- جعفر بن معروف، عن سهل بن بحر، عن الفضل بن شاذان- رفعه- عن الرضا عليه السّلام، قال: سئل عن الواقفه؟

فقال: يعيشون حيارى و يموتون زنادقه. (۴)

۱۶- و منه: وجدت بخطّ جبرئيل بن أحمد فى کتابه: حدّثنى سهل بن زياد

۱- سوره الأنعام: ۹۸.

۲- رجال الکشى: ۴۴۵ ح ۸۳۷، عنه البحار: ۴۸/ ۲۶۱ ح ۱۵. و أخرجه فى البحار: ۶۹/ ۲۲۳ ح ۱۴ عن تفسير العيّاشى و رجال الکشّى. تقدّم صدره فى ص ۳۷۶ ح ۱ عن تفسير العيّاشى.

۳- رجال الکشى: ۴۵۵ ح ۸۶۰، عنه البحار: ۴۸/ ۲۶۳ ح ۱۸.

۴- رجال الکشى: ۴۵۶ ح ۸۶۱، عنه البحار: ۴۸/ ۲۶۳ ذ ح ۱۸. يأتى مثله فى ص ۴۹۴ ح ۲۲ بإسناد آخر عن رجال الکشى أيضا.

الآدمی، عن محمـد بن أحمد بن الربیع الأقرع، عن جعفر بن بکر (۱)، عن یوسف بن یعقوب، قـال: قلت لأبی الحسن الرضا علیه السّلام: اعطی هؤلاء الذین یزعمون أنّ أباک حیّ من الزکاه شیئا؟

قال: لا تعطهم فإنّهم کفّار، مشرکون، زنادقه. (۲)

۱۷- و منه: عدّه من أصحابنا، عن أبی الحسن الرضا علیه السّلام قال: سمعناه یقول: یعیشون شکّاکا و یموتون زنادقه.

قال: فقال بعضنا: أمّا الشکّاک فقد علمنا، فکیف یموتون زنادقه؟

قال: فقال: حضرت رجلا منهم و قد احتضر، فسمعته یقول هو کافر إن مات موسی بن جعفر. قال: فقلت: هو هذا. (۳)

۱۸- و منه: أبو صالح خلف بن حمّاد الکشّی، عن الحسن بن طلحه، عن بکر بن صالح، قال: سمعت الرضا علیه السّلام یقول:

ما تقول الناس فی هذه الآیه؟ قلت: جعلت فداک و أیّ آیه؟

قـال: قول اللّه عزّ و جـلّ: «وَ قـالَتِ الْیَهُودُ یَـدُ اللّهِ مَغْلُولَهٌ غُلَّتْ أَیْـدِیهِمْ وَ لُعِنُوا بِما قالُوا، بَلْ یَـداهُ مَبْسُوطَتانِ یُنْفِقُ کَیْفَ یَشاءُ» (۴) قلت: اختلفوا فیها،

قال أبو الحسن علیه السّلام: و لکنّی أقول: نزلت فی الواقفه، إنهم قالوا: لا إمام بعد موسی، فردّ اللّه علیهم: «بَلْ یَداهُ مَبْسُوطَتانِ».

و الید هو الإمام فی باطن الکتاب، و إنّما عنی بقولهم: لا إمام بعد موسی علیه السّلام. (۵)

۱۹- و منه: خلف، عن الحسن بن طلحه المروزی، عن محمد بن عاصم قال:

سمعت الرضا علیه السّلام یقول: یا محمّد بن عاصم، بلغنی أنّک تجالس الواقفه؟

۱- «بکیر» م.

۲- رجال الکشّی: ۴۵۶ ح ۸۶۲، عنه الوسائل: ۶/ ۱۵۷ ح ۴، و البحار: ۴۸/ ۲۶۳ ح ۱۹، و ج ۹۶/ ۶۹ ح ۴۳.

۳- رجال الکشّی: ۴۵۶ ذ ح ۸۶۲، عنه البحار: ۴۸/ ۲۶۳ ح ۲۰. تقدّم نحوه فی ص ۴۹۰ ح ۹ عن غیبه الطوسی.

۴- سوره المائده: ۶۴.

۵- رجال الکشی: ۴۵۶ ح ۸۶۳، عنه البحار: ۴۸/ ۲۶۴ ح ۲۱.

قلت: نعم، جعلت فداك اجالسهم و أنا مخالف لهم.

فقال: لا ـ تجالسهم فإنّ اللّه عزّ و جل يقول: «وَ قَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتابِ أَنْ إِذا سَمِعْتُمْ آياتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِها وَ يُسْتَهْزَأُ بِها فَلا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذاً مِثْلُهُمْ» (۱) يعنى بالآيات الأوصياء، و الذين كفروا بها: الواقفه. (۲)

۲۰- و منه: خلف، قال: حدّثنى الحسن بن على، عن سليمان الجعفرى قال:

كنت عند أبى الحسن عليه السّلام بالمدينه، إذ دخل عليه رجل من أهل المدينه فسأله عن الواقفه؟

فقال أبو الحسن عليه السّلام: «مَلْعُونِينَ أَيْنَما ثُقِفُوا أُخِذُوا وَ قُتِّلُوا تَقْتِيلًا سُنَّهَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَ لَنْ تَجِدَ لِسُنَّهِ اللَّهِ تَبْدِيلًا» (۳).

و اللّه إنّ اللّه لا يبدّلها حتى يقتلوا (۴) عن آخرهم. (۵)

۲۱- رجال الكشّى: محمد بن الحسن البراثى، عن أبى على الفارسى، عن ميمون النخّاس (۶)، عن محمد بن الفضيل، قال: قلت للرضا عليه السّلام: ما حال قوم وقفوا على أبيك موسى عليه السّلام؟

قال: لعنهم اللّه ما أشدّ كذبهم، أما إنهم يزعمون أنى عقيم، و ينكرون من يلى هذا الأمر من ولدى. (۷)

۲۲- و منه: البراثى، عن أبى على، عن محمد بن الحسن الكوفى، عن محمد بن عبد الجبّار، عن عمرو بن فرات، قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السّلام عن الواقفه؟

قال: يعيشون حيارى، و يموتون زنادقه. (۸)

۱- سوره النساء: ۱۴۰.

۲- رجال الكشى: ۴۵۷ ح ۸۶۴، عنه البحار: ۴۸/ ۲۶۴ ح ۲۲، و البرهان: ۱/ ۴۲۳ ح ۴.

۳- سوره الأحزاب: ۶۱.

۴- «توضيح: لعل المراد قتلهم فى الرجعه» منه قدس سره.

۵- رجال الكشّى: ۴۵۷ ح ۸۶۵، عنه البحار: ۴۸/ ۲۶۴ ح ۲۳.

۶- هو ميمون بن يوسف النخّاس. راجع رجال السيّد الخوئى: ۱۹/ ۱۳۹.

۷- رجال الكشّى: ۴۵۸ ح ۸۶۸، عنه البحار: ۴۸/ ۲۶۵ ح ۲۶.

۸- رجال الكشّى: ۴۶۰ ح ۸۷۶، عنه البحار: ۴۸/ ۲۶۷ ح ۲۸. تقدّم مثله بإسناد آخر فى ص ۴۹۲ ح ۱۵ عن رجال الكشّى أيضا.

۲۳- و بهذا الإسناد، عن أحمد بن محمد البرقی، عن جعفر بن محمد بن یونس، قال: جاءنی جماعه من أصحابنا معهم رقاع فیها جوابات المسائل، إلّا رقعه الواقف قد رجعت علی حالها لم یوقّع فیها شی ء. (۱)

۲۴- إبراهیم بن محمّد بن عباس الختلی، عن أحمد بن إدریس القمیّ، عن محمد بن أحمد بن یحیی، عن العبّاس بن معروف، عن الحجّال، عن إبراهیم بن أبی البلاد، عن أبی الحسن الرضا علیه السّلام، قال: ذکرت الممطوره (۲) و شکّهم.

فقال: یعیشون ما عاشوا علی شکّ، ثمّ یموتون زنادقه. (۳)

۲۵- رجال الکشّی: خلف بن حمّاد الکشّی، قال: أخبرنی الحسن بن طلحه المروزی، عن یحیی بن المبارک، قال: کتبت إلی الرضا علیه السّلام بمسائل فأجابنی، و ذکرت فی آخر الکتاب قول اللّه عزّ و جلّ: «مُذَبْذَبِینَ بَیْنَ ذٰلِکَ لا إِلی هٰؤُلاءِ وَ لا إِلی هٰؤُلاءِ» (۴).

فقال: نزلت فی الواقفه.

و وجدت الجواب کلّه بخطّه: لیس هم من المؤمنین و لا من المسلمین، هم ممّن کذّب بآیات اللّه، و نحن «أشهر معلومات» فلا جدال فینا، و لا رفث و لا فسوق فینا،

۱- رجال الکشّی: ۴۶۱ ح ۸۷۷، عنه البحار: ۴۸/ ۲۶۷.

۲- «بیان: کانوا یسمّونهم و أضرابهم من فرق الشیعه، سوی الفرقه المحقّه: «الکلاب الممطوره» لسرایه خبثهم إلی من یقرب منهم». منه قدس سره. قال النوبختی فی فرق الشیعه: ۹۱: و قد لقّب الواقفه بعض مخالفیها ممّن قال بإمامه علی بن موسی علیه السّلام «الممطوره» و غلب علیها هذا الاسم و شاع. و کان سبب ذلک: أنّ علیّ بن إسماعیل المیثمی، و یونس بن عبد الرحمن ناظرا بعضهم، فقال له علی بن إسماعیل، و قد اشتدّ الکلام بینهم: ما أنتم الّا کلاب ممطوره. أراد: أنّکم أنتن من جیف الکلاب إذا أصابها المطر، فهی أنتن من الجیف فلزمهم هذا اللقب، فهم یعرفون به الیوم، لأنّه إذا قیل للرجل أنّه ممطور فقد عرف أنّه من الواقفه علی موسی بن جعفر خاصّه، لأنّ کلّ من مضی منهم فله واقفه وقفت علیه، و هذا اللقب لأصحاب موسی خاصّه.

۳- رجال الکشّی: ۴۶۱ ح ۸۷۸، عنه البحار: ۴۸/ ۲۶۸.

۴- سوره النساء: ۱۴۳.

انصب لهم یا یحیی من العداوه ما استطعت. (۱)

محمد التقی علیه السّلام:

۲۶- رجال الکشّی: البراثی، عن أبی علی، عن محمد بن رجا الحنّاط، عن محمد بن علیّ الرضا علیه السّلام، أنّه قال: الواقفه هم حمیر الشیعه ثمّ تلا هذه الآیه: «إِنْ هُمْ إِلَّا کَالْأَنْعامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِیلًا». (۲)

۲۷- البراثی، عن أبی علی، قال: حکی منصور، عن الصادق محمد بن علی الرضا علیه السّلام: إنّ الزیدیّه و الواقفیّه و النصّاب عنده بمنزله واحده. (۳)

۲۸- البراثی، عن أبی علی، عن یعقوب بن یزید، عن ابن أبی عمیر، عمّن حدّثه، قال: سألت محمد بن علیّ الرضا علیه السّلام عن هذه الآیه: «وُجُوهٌ یَوْمَئِذٍ خاشِعَهٌ* عامِلَهٌ ناصِبَهٌ» (۴).

قال: نزلت فی النصّاب. و الزیدیّه و الواقفه من النصّاب. (۵)

العسکری علیه السّلام:

۲۹- رجال الکشّی: البراثی، عن أبی علی، عن إبراهیم بن عقبه، قال: کتبت إلی العسکری علیه السّلام: جعلت فداک قد عرفت هؤلاء الممطوره فأقنت علیهم فی صلاتی (۶)؟ قال: نعم، اقنت علیهم فی صلاتک.

حمدویه، عن محمد بن عیسی، عن إبراهیم بن عقبه (مثله). (۷)

۱- رجال الکشّی: ۴۶۱ ح ۸۸۰، عنه البحار: ۴۸/ ۲۶۸.

۲- رجال الکشّی: ۴۶۰ ح ۸۷۲، عنه البحار: ۴۸/ ۲۶۷، و الآیه ۴۴ من سوره الفرقان.

۳- رجال الکشّی: ۴۶۰ ح ۸۷۳، عنه البحار: ۴۸/ ۲۶۷.

۴- سوره الغاشیه: ۲ و ۳.

۵- رجال الکشی: ۴۶۰ ح ۸۷۴، عنه البحار: ۴۸/ ۲۶۷.

۶- «صلواتک» ب، و کذا ما بعدها.

۷- رجال الکشّی: ۴۶۰ ح ۸۷۵، عنه الوسائل: ۴/ ۹۱۳ ح ۳، و البحار: ۴۸/ ۲۶۷، و ج ۸۵/ ۲۰۲ ح ۱۷.

غير الأئمّه:

۳۰- غيبه الطوسى: على بن حبشى بن قونى، عن الحسين بن أحمد بن الحسن ابن على بن فضّال، قال: كنت أرى عند عمّى على بن الحسن بن فضّال شيخا من أهل بغداد، و كان يهازل عمّى.

فقال له يوما: ليس فى الدنيا شرّ منكم يا معشر الشيعه- أو قال: الرافضه-:

فقال له عمّى: و لم لعنك اللّه؟

قال: أنا زوج بنت أحمد بن أبى بشر السرّاج (۱)، قال لى لما حضرته الوفاه: إنّه كان عندى عشره آلاف دينار وديعه لموسى بن جعفر، فدفعت ابنه عنها بعد موته، و شهدت أنّه لم يمت، فاللّه خلّصونى من النار، و سلّموها إلى الرضا عليه السّلام.

فو اللّه ما أخرجنا حبّه، و لقد تركناه يصلى فى نار جهنم.

قال الشيخ رحمه اللّه: و إذا كان أصل هذا المذهب أمثال هؤلاء، كيف يوثق برواياتهم أو يعوّل عليها؟! (۲)

۳- باب بعض اعتراضات الواقفه على الرضا عليه السّلام و جواباته عنها

الأخبار: الأصحاب:

۱- رجال الكشّى: محمد بن مسعود، عن جعفر بن أحمد، عن حمدان بن سليمان، عن منصور بن العبّاس، عن إسماعيل بن سهل، قال: حدّثنا بعض

۱- قال النجاشى فى رجاله: ۷۵ رقم ۱۸۱: أحمد بن أبى بشر السّراج، كوفى مولى، يكنّى أبا جعفر، ثقه فى الحديث، واقف، روى عن موسى بن جعفر عليه السّلام، له كتاب. و كذا ترجم له الشيخ الطوسى فى الفهرست: ۲۲ رقم ۳۸. راجع رجال السيّد الخوئى: ۲/ ۲۲ و ۲۳.

۲- غيبه الطوسى: ۴۴، عنه البحار: ۴۸/ ۲۵۵ ح ۹. و أورده ملخّصا فى المناقب لابن شهرآشوب: ۳/ ۴۴۸ عن ابن فضّال.

أصحابنا- و سألنى أن أكتم اسمه- قال: كنت عند الرضا عليه السّلام، فدخل عليه على ابن أبى حمزه و ابن السرّاج و ابن المكارى، فقال له ابن أبى حمزه: ما فعل أبوك؟

قال: مضى. قال: مضى موتا؟ قال: فقال: نعم.

قال: فقال: إلى من عهد؟ قال: إلىّ.

قال: فأنت إمام مفترض الطاعه من اللّه؟ قال: نعم.

قال ابن السرّاج و ابن المكارى: قد- و اللّه- أمكنك من نفسه.

قال عليه السّلام: ويلك و بما أمكنت، أ تريد أن آتى بغداد و أقول لهارون: «إنّى إمام مفترض طاعتى» و اللّه ما ذاك علىّ، و إنّما قلت ذلك لكم عند ما بلغنى من اختلاف كلمتكم و تشتّت أمركم، لئلا يصير سرّكم فى يد عدوّكم.

قال له ابن أبى حمزه: لقد أظهرت شيئا ما كان يظهره أحد من آبائك و لا يتكلّم به. قال: بلى و اللّه، لقد تكلّم به خير آبائى: رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله لما أمره اللّه أن ينذر عشيرته الأقربين، جمع من أهل بيته أربعين رجلا، و قال لهم: إنّى رسول اللّه إليكم.

فكان أشدّهم تكذيبا و تأليبا (۱) عليه: عمّه أبو لهب.

فقال لهم النبىّ صلّى اللّه عليه و آله: إن خدشنى خدش فلست بنبىّ، فهذا أوّل ما ابدع لكم من آيه النبوّه. و أنا أقول: إن خدشنى هارون خدشا فلست بإمام، فهذا أوّل ما ابدع لكم من آيه الإمامه.

قال له علىّ: إنّا روينا عن آبائك عليهم السّلام أنّ الإمام لا يلى أمره إلّا إمام مثله.

فقال له أبو الحسن: فأخبرنى عن الحسين بن علىّ عليهما السّلام كان إماما، أو كان غير إمام؟ قال: كان إماما. قال: فمن ولى أمره؟ قال: علىّ بن الحسين عليهما السلام.

قال: و أين كان علىّ بن الحسين عليهما السلام؟ كان محبوسا فى يد عبيد اللّه بن زياد.

قال: خرج و هم كانوا لا يعلمون حتّى ولى أمر أبيه، ثمّ انصرف.

فقال له أبو الحسن عليه السّلام: إن هذا الذى أمكن علىّ بن الحسين عليه السّلام، أن يأتى كربلاء فيلى أمر أبيه، فهو يمكّن صاحب الأمر أن يأتى بغداد فيلى أمر أبيه، ثمّ

١- «توضيح: التأليب: التحريض و الإفساد» منه رحمه اللّه.

ینصرف، و لیس فی حبس و لا فی إسار.

قال له علیّ: إنّا روینا أنّ الإمام لا یمضی حتّی یری عقبه.

قال: فقال أبو الحسن علیه السّلام: أ ما رویتم فی هذا الحدیث غیر هذا؟ قال: لا.

قال: بلی و اللّه لقد رویتم فیه: «إلّا القائم» و أنتم لا تدرون ما معناه؟ و لم قیل؟ قال:

فقال له علیّ: بلی و اللّه إنّ هذا لفی الحدیث.

قال له أبو الحسن علیه السّلام: ویلک کیف اجترأت علیّ بشی ء تدع بعضه؟

ثمّ قال: یا شیخ اتّق اللّه و لا تکن من الذین یصدّون عن دین اللّه تعالی. (۱)

۲- رجال الکشّی: حمدویه، عن الحسن بن موسی، عن علیّ بن عمر الزیّات، عن ابن أبی سعید المکاری، قال: دخل علی (۲) الرضا علیه السّلام، فقال له: فتحت بابک للناس و قعدت تفتیهم، و لم یکن أبوک یفعل هذا.

قال: فقال: لیس علیّ من هارون بأس. و قال له: أطفأ اللّه نور قلبک و أدخل الفقر بیتک، ویلک أ ما علمت أنّ اللّه تعالی أوحی إلی مریم: «إنّ فی بطنک نبیّا».

فولدت مریم عیسی، فمریم من عیسی، و عیسی من مریم، و أنا من أبی، و أبی منّی.

قال: فقال له: أسألک عن مسأله؟

فقال له: ما أخالک تسمع منّی، و لست من غنمی (۳)؛ سل.

فقال له: رجل حضرته الوفاه، فقال: ما ملکته قدیما فهو حرّ، و ما لم یملکه بقدیم فلیس بحرّ. قال: ویلک أ ما تقرأ هذه الآیه:

«وَ الْقَمَرَ قَدَّرْناهُ مَنازِلَ حَتَّی عادَ کَالْعُرْجُونِ الْقَدِیمِ» (۴) فما ملک الرجل قبل

۱- رجال الکشّی: ۴۶۳ ح ۸۸۳، عنه البحار: ۴۵/ ۱۶۹ ح ۱۶، و ج ۴۸/ ۲۶۹ ح ۲۹. تقدّمت قطعه منه فی ص ۴۷۰ ح ۲ عن رجال الکشّی أیضا. و رواه فی إثبات الوصیّه: ۲۰۱.

۲- الداخل هو: ابن أبی سعید المکاری، و کان واقفیّا، و القائل هو: علیّ بن عمر الزیّات. و قد روی دعاؤه علیه السّلام: «أطفأ اللّه نور قلبک و أدخل الفقر بیتک» فی الحسین بن مهران. راجع ص ۴۱۰ ذ ح ۱۱.

۳- «توضیح: ما أخالک: أی: ما أظنّک، من قولهم: خلته کذا. و لست من غنمی: أی: ممّن یقول بإمامتی، فإنّ الإمام کالراعی

لشیعته». منه رحمه اللّه.

۴- سوره یس: ۳۹.

السّته أشهر فهو قديم، و ما ملک بعد السّته أشهر فليس بقديم.

قال: فخرج من عنده. قال: فنزل به من الفقر و البلاء ما اللّه به عليم. (۱)

رجال الکشّی: إبراهيم بن محمّد بن العبّاس، عن أحمد بن إدريس القمیّ، عن محمد بن أحمد، عن إبراهيم بن هاشم، عن داود بن محمّد النهدی، عن بعض أصحابنا، قال: دخل ابن المکاری علی الرضا عليه السّلام فقال له:

بلغ اللّه من قدرک أن تدّعی ما ادّعی أبوک؟

فقال له: مالک أطفی اللّه نورک، و أدخل الفقر بيتک، أ ما علمت أنّ اللّه جلّ و علا أوحی إلی عمران: «إنّی أهب لک ذکرا» فوهب له مريم، فوهب لمريم عيسی، و عيسی من مريم- (ثمّ ذکر مثله)- و ذکر فيه: «أنا و أبی شی ء واحد». (۲)

توضيح: لعلّهم لمّا تمسّکوا فی نفی إمامته بما رووا عن الصادق عليه السّلام: «إنّ من ولدی القائم» أو «إنّ موسی عليه السّلام هو القائم» فبيّن عليه السّلام بأنّ المعنی أنّه يکون منه القائم، لا أنّه هو القائم.

۱- رجال الکشی: ۴۶۵ ح ۸۸۴، عنه البحار: ۴۸/ ۲۷۱ ح ۳۰. روی مثله القمّی فی تفسيره: ۵۵۱ عن أبيه، عن داود النهدی، و فی الکافی: ۶/ ۱۹۵ ح ۶ عن علیّ، عن أبيه، و فی معانی الأخبار: ۲۱۸ ح ۱، و فی عيون الأخبار: ۱/ ۳۰۸ ح ۷۱ و فی الفقيه: ۳/ ۱۵۵ ح ۳۵۶۴ عن أبيه و ابن الوليد معا، عن محمّد العطّار و أحمد بن إدريس معا، عن الأشعری، عن ابن هاشم، عن داود النهدی. و أخرجه فی التهذيب: ۸/ ۲۳۱ ح ۶۸ عن محمد بن يعقوب، و فی الوسائل: ۱۶/ ۳۴ ح ۱ عنهم جميعا، و فی البحار: ۱۴/ ۱۹۹ ح ۷، و ج ۲۵/ ۱ ح ۱ عن المعانی و تفسير القمّی، و فی ج ۴۹/ ۸۱ ح ۱ عن عيون الأخبار، و ص ۲۷۰ ح ۱۴ عن العيون و المعانی، و فی ج ۵۸/ ۱۶۶ ح ۲۷ عن تفسير القمّی، و فی ج ۱۰۳/ ۲۰۸ ح ۲ عن العيون و المعانی و رجال الکشّی، و فی مدينه المعاجز: ۴۹۲ ح ۱۰۰ و البرهان: ۴/ ۱۰ ح ۳ عن الکافی و التهذيب و تفسير القمّی. و يأتی مثله فی الحديث (۳).

۲- رجال الکشّی: ۴۶۶ ح ۸۸۵، عنه البحار: ۴۸/ ۲۷۱ ح ۳۱. تقدّمت جميع اتحاداته فی الحديث السابق.

۴- باب بعض أحاديث الواقفه الموضوعه

الأخبار: الأئمّه: الرضا عليه السّلام:

۱- رجال الكشّى: محمّد بن الحسن، عن أبى على الفارسى، عن محمد بن عيسى، و محمّد بن مهران، عن محمد بن إسماعيل بن أبى سعيد الزيّات، قال: كنت مع زياد القندى حاجّا، و لم نكن نفترق ليلا و لا نهارا فى طريق مكه، و بمكه، و فى الطواف. ثمّ قصدته ذات ليله فلم أره حتّى طلع الفجر، فقلت له: غمّنى إبطاؤك، فأىّ شى ء كانت الحال؟

قال: ما زلت بالأبطح مع أبى الحسن عليه السّلام- يعنى أبا إبراهيم- و على ابنه عليه السّلام على يمينه، فقال: يا أبا الفضل- أو يا زياد- هذا ابنى على قوله قولى و فعله فعلى، فإن كانت لك حاجه فانزلها به و اقبل قوله، فإنّه لا يقول على اللّه إلّا الحقّ.

قال ابن أبى سعيد: فمكثنا ما شاء اللّه، حتّى حدث من أمر البرامكه ما حدث، فكتب زياد إلى أبى الحسن على بن موسى الرضا عليه السّلام يسأله عن ظهور هذا الحديث (۱) أو الاستتار؟

فكتب إليه أبو الحسن عليه السّلام: أظهر فلا بأس عليك منهم. فظهر زياد. فلمّا حدّث الحديث (۲)، قلت له: يا أبا الفضل، أىّ شى ء يعدل بهذا الأمر (۳)؟

فقال لى: ليس هذا أوان الكلام فيه.

قال: فلمّا ألححت عليه بالكلام بالكوفه و بغداد، و كلّ ذلك يقول لى مثل ذلك،

۱- «توضيح: قيل: قوله عليه السّلام عن ظهور هذا الحديث: أى إظهار النصّ عليه. و لعلّ الأظهر: ظهوره لهذا الحديث بأن يكون السؤال لظهوره بنفسه، أو استتاره، خوفا من الفتنه». منه رحمه اللّه.

۲- «قوله: فلمّا حدث الحديث، أى: الأمر الحادث، و هو مذهب الواقفه. أقول: هذا شى ء حادث، و الأظهر: أنّه لمّا حدّث الحديث الذى سمعه من الكاظم عليه السّلام» منه.

۳- «قوله: أىّ شى ء يعدل بهذا الأمر، أى: لا يعدل بإظهار أمر الإمام و ترويجه، و إظهار النصّ عليه فى الفضل، فلم لا تتكلّم فيه، فاعتذر أوّلا بالتقيّه، ثمّ تمسّك بمفتريات الواقفيّه». منه أيضا.

إلى أن قال لی فی آخر كلامه: ويحك فتبطل هذه الأحاديث التی رويناها. (۱)

۲- رجال الكشّی: علی بن محمد بن قتيبه، عن الفضل بن شاذان، عن محمّد بن الحسن الواسطی، و محمد بن يونس، عن الحسين بن قياما الصيرفی، قال: حججت فی سنه ثلاث و تسعين و مائه، و سألت أبا الحسن الرضا عليه السّلام فقلت له: جعلت فداك ما فعل أبوك؟ فقال: مضی كما مضی آباؤه.

قلت: و كيف أصنع بحديث حدّثنی به يعقوب بن شعيب، عن أبی بصير أنّ أبا عبد اللّه عليه السّلام قال: «إن جاءكم من يخبركم أنّ ابنی هذا مات و كفّن و قبر و نفضوا أيديهم من تراب قبره فلا تصدّقوا به».

قال: كذب أبو بصير، ليس هكذا حدّثه، إنّما قال: «إن جاءكم عن صاحب هذا الأمر». (۲)

۳- و منه: بهذا الإسناد: عن ابن قياما، قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السّلام، قلت: جعلت فداك ما فعل أبوك؟ قال: مضی كما مضی آباؤه عليهم السّلام.

فقلت: فكيف أصنع بحديث حدّثنی به زرعه بن محمد الحضرمی، عن سماعه بن مهران أنّ أبا عبد اللّه عليه السّلام، قال: «إنّ ابنی هذا فيه شبه من خمسه أنبياء: يحسد كما حسد يوسف، و يغيب كما غاب يونس ...» (و ذكر ثلاثه أخر).

قال: كذب زرعه، ليس هكذا حديث سماعه، إنّما قال: «صاحب هذا الأمر- يعنی القائم عليه السّلام- فيه شبه من خمسه أنبياء» و لم يقل «ابنی». (۳)

۴- غيبه الطوسی: و روی أبو علی محمد بن همّام، عن علی بن رباح قال:

قلت للقاسم بن إسماعيل القرشی- و كان ممطورا-: أیّ شی ء سمعت من محمّد بن أبی حمزه؟ قال: ما سمعت منه إلّا حديثا واحدا.

قال ابن رباح: ثمّ أخرج بعد ذلك حديثا كثيرا فرواه عن محمد بن أبی حمزه.

قال ابن رباح: و سألت القاسم هذا: كم سمعت من حنان؟ فقال: أربعه

۱- رجال الكشّی: ۴۶۶ ح ۸۸۷، عنه البحار: ۴۸/ ۲۷۲ ح ۳۲.
۲- رجال الكشی: ۴۷۵ ح ۹۰۲.
۳- رجال الكشی: ۴۷۶ ح ۹۰۴.

أحاديث أو خمسه.

قال: ثمّ أخرج بعد ذلک حديثا كثيرا، فرواه عنه. (۱)

۵- و روى أحمد بن محمد بن عيسى، عن سعد بن سعد، عن أحمد بن عمر، قال:

سمعت الرضا عليه السّلام يقول فى ابن أبى حمزه: أ ليس هو الذى يروى: أنّ رأس المهدى يهدى إلى عيسى بن موسى، و هو صاحب السفيانى، و قال: إنّ أبا إبراهيم يعود إلى ثمانيه أشهر؛ فما استبان لهم كذبه؟ (۲)

۶- و روى محمد بن أحمد بن يحيى، عن بعض أصحابنا، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن محمد بن سنان، قال: ذكر على بن أبى حمزه عند الرضا عليه السّلام فلعنه، ثمّ قال: إنّ على بن أبى حمزه أراد أن لا يعبد اللّه فى سمائه و أرضه، فأبى اللّه إلّا أن يتمّ نوره و لو كره المشركون، و لو كره اللعين المشرک.

قلت: المشرک؟ قال: نعم و اللّه و إن رغم أنفه، كذلک هو فى كتاب اللّه «يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِؤُا نُورَ اللَّهِ بِأَفْواهِهِمْ». (۳)

و قد جرت فيه و فى أمثاله، أنّه أراد أن يطفئ نور اللّه. (۴)

و الطعون على هذه الطائفه أكثر من أن تحصى، لا نطوّل بذكرها الكتاب، فكيف يوثق بروايات هؤلاء القوم و هذه أحوالهم و أقوال السلف الصالح فيهم.

و لو لا معانده من تعلّق بهذه الأخبار التى ذكروها لما كان ينبغى أن يصغى إلى من يذكرها، لأنّا قد بيّنّا من النصوص على الرضا عليه السّلام ما فيه كفايه، و يبطل قولهم، و يبطل ذلک أيضا ما ظهر من المعجزات على يد الرضا عليه السّلام الدالّه على صحّه إمامته و هى مذكوره فى الكتب.

و لأجلها رجع جماعه من القول بالوقف مثل: عبد الرحمن بن الحجّاج، و رفاعه بن

۱- غيبه الطوسى: ۴۵، عنه البحار: ۴۸/ ۲۵۷ ح ۱۱.
۲- تقدّم فى ص ۴۹۰ ح ۹ عن غيبه الطوسى أيضا، و فى ص ۴۹۱ ضمن ح ۱۲ عن رجال الكشّى.
۳- سوره التوبه: ۳۲.
۴- تقدّم فى ص ۴۹۰ ح ۱۱ عن الغيبه أيضا.

موسی، و یونس بن یعقوب، و جمیل بن درّاج، و حمّاد بن عیسی و غیرهم، و هؤلاء من أصحاب أبیه الذین شکوا فیه، ثمّ رجعوا.

و کذلک من کان فی عصره، مثل: أحمد بن محمد بن أبی نصر، و الحسن بن علیّ الوشاء، و غیرهم ممّن قال بالوقف، فالتزموا الحجّه، و قالوا بامامته و إمامه من بعده من ولده. (۱)

أقول: قال الشیخ رحمه اللّه تعالی أیضا فی کتاب الغیبه بعد ذکر ما ذکرنا عنه من روایه الحسین بن أحمد بن الحسن بن علیّ بن فضّال فی باب ذمّ الواقفه (۲): و إذا کان أصل هذا المذهب أمثال هؤلاء، کیف یوثق بروایاتهم أو یعوّل علیها؟. (۳)

۵- باب إبطال مذهب الواقفیه زائدا علی ما مرّ فی الأبواب السابقه و باب وفاه موسی بن جعفر علیه السّلام

الأخبار: الأئمّه: الرضا علیه السّلام:

۱- رجال الکشّی: خلف بن حمّاد، عن أبی سعید، عن الحسن بن محمد بن أبی طلحه، عن داود الرّقی قال: قلت لأبی الحسن الرضا علیه السّلام: جعلت فداک، إنّه و اللّه ما یلج فی صدری من أمرک شی ء، إلّا حدیثا سمعته من ذریح، یرویه عن أبی جعفر علیه السّلام.

قال لی: و ما هو؟ قال: سمعته یقول: «سابعنا قائمنا إن شاء اللّه».

قال: صدقت و صدق ذریح، و صدق أبو جعفر علیه السّلام. فازددت شکّا.

ثمّ قال لی: یا داود بن أبی کلده، أما و اللّه لو لا أنّ موسی قال للعالم:

«سَتَجِدُنِی إِنْ شاءَ اللَّهُ صابِراً» (۴) ما سأله عن شی ء، و کذلک أبو جعفر علیه السّلام لو لا

۱- غیبه الطوسی: ۴۶، عنه البحار: ۴۸/ ۲۵۷.

۲- فی ص ۴۹۷ ح ۳۰ عن الغیبه أیضا.

۳- غیبه الطوسی: ۴۴.

۴- سوره الکهف: ۶۹.

أن قال: «إن شاء اللّه» لكان كما قال. فقطعت عليه. (۱)

۲- كمال الدين و عيون أخبار الرضا: ابن مسرور، عن ابن عامر، عن المعلّى، عن عليّ بن رباط، قال: قلت لعلى بن موسى الرضا عليه السّلام: إنّ عندنا رجلا يذكر أنّ أباك عليه السّلام حيّ، و أنّك تعلم من ذلك ما يعلم.

فقال عليه السّلام: سبحان اللّه، مات رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و لم يمت موسى بن جعفر عليه السّلام؟! بلى و اللّه، و اللّه لقد مات، و قسّمت أمواله، و نكحت جواريه. (۲)

۳- بصائر الدرجات: عباد بن سليمان، عن سعد بن سعد، عن أحمد بن عمر، قال: سمعته يقول- يعنى أبا الحسن الرضا عليه السّلام-: إنّى طلّقت أمّ فروه بنت إسحاق فى رجب بعد موت أبى بيوم.

قلت له: جعلت فداك طلّقتها و قد علمت موت أبى الحسن عليه السّلام؟ قال: نعم. (۳)

۴- عيون أخبار الرضا: الورّاق، عن الأسدى، عن الحسن بن عيسى الخرّاط، عن جعفر بن محمد النوفلى قال: أتيت الرضا عليه السّلام و هو بقنطره أربق (۴)، فسلّمت عليه، ثمّ جلست و قلت: جعلت فداك إنّ أناسا يزعمون أنّ أباك حيّ.

فقال: كذبوا لعنهم اللّه، لو كان حيّا ما قسّم ميراثه، و لا نكح نساؤه، و لكنّه- و اللّه- ذاق الموت كما ذاقه على بن أبى طالب عليه السّلام.

قال: فقلت له: ما تأمرنى؟ قال: عليك بابنى محمد من بعدى.

و أمّا أنا فإنّى ذاهب فى وجه لا أرجع؛ بورك قبر بطوس و قبران ببغداد.

قال: قلت: جعلت فداك، عرفنا واحدا، فما الثانى؟ قال: ستعرفونه.

ثمّ قال عليه السّلام: قبرى و قبر هارون هكذا، و ضمّ اصبعيه. (۵)

۱- رجال الكشّى: ۳۷۳ ح ۷۰۰، عنه البحار: ۴۸/ ۲۶۰ ح ۱۳، و إثبات الهداه: ۷/ ۱۲۱ ح ۶۳۱.

۲- كمال الدين: ۳۹، عيون الأخبار: ۱/ ۱۰۶ ح ۹، عنهما البحار: ۴۸/ ۲۵۴ ح ۷.

۳- تقدّم فى ص ۴۷۴ ح ۱ عن البصائر.

۴- أربق: و يقال: أربك، بالكاف مكان القاف: من نواحى رامهرمز بخوزستان، ذات قرى و مزارع. و عندها قنطره مشهوره، لها ذكر فى كتب السير. راجع معجم البلدان: ۱/ ۱۳۷.

۵- عيون الأخبار: ۲/ ۲۱۶ ح ۲۳، عنه إعلام الورى: ۳۲۴، و البحار: ۴۸/ ۲۶۰ ح ۱۲، و ج ۴۹/ ۲۸۵ ح ۶، و ج ۵۰/ ۱۸ ح ۱، و إثبات الهداه: ۶/ ۷۵ ح ۶۱، و ص ۱۶۱ ح ۱۷، و مدينه المعاجز: ۴۸۳ ح ۵۵. و أورده فى ثاقب المناقب: ۴۳۱ عن جعفر بن محمد

النوفلي.

۵- رجال الكشّـی: جعفر بن أحمد، عن یونس بن عبد الرحمن، عن الحسین بن عمر، قال: قلت له: إنّ أبی أخبرنی أنّه دخل علی أبیک، فقال له: إنّی أحتجّ علیک عند الجبّار أنّک أمرتنی بترک عبد اللّه، و أنّک قلت: أنا إمام؟

فقال: نعم فما كان من إثم ففی عنقی.

فقال: و إنّی أحتـجّ علیک بمثل حجّه أبی علی أبیک، فإنّک أخبرتنی أنّ أباک قـد مضـی، و أنّک صاحب هـذا الأمر من بعـده! فقال: نعم.

فقلت له: إنّی لم أخرج من مكّه حتّی كاد یتبیّن لی الأمر، و ذلک أنّ فلانا أقرأنی كتابک یذكر أنّ تركه صاحبنا (۱) عندک.

فقال: صـدقت و صدق، أما و اللّه ما فعلت ذلک حتّی لم أجد بدّا، و لقد قلته علی مثل جدع أنفی (۲)، و لكنّی خفت الضلال و الفرقه. (۳)

۶- رجال الكشّـی: محمد بن الحسن البراثی، عن أبی علیّ، عن یعقوب بن یزید، عن محمّد بن أبی عمیر، عن رجل من أصحابنا قال: قلت للرضا علیه السّلام: جعلت فداک، قوم قد وقفوا علی أبیک یزعمون أنّه لم یمت.

قـال: كـذبوا و هم كفّار بما أنزل اللّه جلّ و عزّ علی محمّـد صـلّی اللّه علیه و آله، و لو كان اللّه یمـدّ فی أجل أحـد من بنی آدم لحاجه الخلق إلیه، لمدّ اللّه فی أجل رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله. (۴)

بیان: لعلّهم كانوا یستدلّون علی عدم موته علیه السّلام بحاجه الخلق إلیه، فأجابهم علیه السّلام بالنقض برسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله. فلا ینافی المدّ فی أجل القائم علیه السّلام لمصالح أخر، أو یكون المراد المدّ بعد حضور الأجل المقدّر.

۱- «توضـیح: تركه صاحبنـا: أی مـا تركه علیّ علیه السّـلام من علامـات الإمامه، كالسـلاح و الجفر و غیر ذلک، و یحتمل القائم علیه السّلام علی الإضافه إلی المفعول». منه رحمه اللّه.

۲- «قوله علیه السّـلام: علی مثل جـدع أنفی: الجـذع قطع الأنف. أی كان یشقّ ذكر ذلک علیّ كجـدع الأنف للتقیّه، و لكن قلته لئلّا یضلّوا». منه أیضا.

۳- رجال الكشّی: ۴۲۶ ح ۸۰۱، عنه البحار: ۴۸/ ۲۶۲ ح ۱۶.

۴- رجال الكشّی: ۴۵۸ ح ۸۶۷، عنه البحار: ۴۸/ ۲۶۵ ح ۲۵.

۷- رجال الكشّى: خلف بن حمّاد، عن سهل (۱)، عن الحسين بن بشّار قال:

لمّا مات موسى بن جعفر عليه السّلام خرجت إلى علىّ بن موسى عليه السّلام غير مؤمن بموت موسى عليه السّلام و لا مقرّا بإمامه علىّ عليه السّلام، إلّا أنّ فى نفسى أن أسأله و اصدّقه.

فلمّا صرت إلى المدينه، انتهيت إليه و هو بالصوّار (۲)، فاستأذنت عليه و دخلت فأدنانى و ألطفنى، و أردت أن أسأله عن أبيه عليه السّلام فبادرنى، فقال لى: يا حسين، إن أردت أن ينظر اللّه إليك من غير حجاب، و تنظر إلى اللّه (۳) من غير حجاب فوال آل محمّد صلّى اللّه عليه و آله، و وال ولىّ الأمر منهم.

قال: قلت: أنظر إلى اللّه عزّ و جلّ؟ قال: إنى و اللّه.

قال حسين: فجزمت على موت أبيه و إمامته.

ثمّ قال لى: ما أردت أن آذن لك لشدّه الأمر و ضيقه، و لكنّى علمت الأمر الذى أنت عليه. ثمّ سكت قليلا. ثمّ قال: خبّرت بأمرك؟ قال: قلت له: أجل. (۴)

أقول: قد مرّت الأخبار فى ذلك فى الأبواب السابقه و باب شهاده موسى بن جعفر عليه السّلام، فلا نعيدها حذر الإسهاب و الإطناب.

الكتب:

۸- عيون أخبار الرضا: قال الصدوق رحمه اللّه تعالى فى هذا الكتاب- بعد ذكر الأخبار الدالّه على وفاته عليه السّلام، على ما نقلنا عنه فى باب كيفيه شهادته عليه السّلام-:

إنّما أوردت هذه الأخبار فى هذا الكتاب ردّا على الواقفه على موسى بن جعفر

۱- «أبو سعيد الآدمى» م. و هى: كنيه سهل بن زياد الآدمى. راجع رجال السيد الخوئى: ۸/ ۳۳۹، و ج ۲۱/ ۲۰۰.

۲- «الصراء» م، «الصوى» خ م، و هما تصحيف. و صؤار: موضع بالمدينه. معجم البلدان: ۳/ ۴۳۲.

۳- «بيان: قد مرّ تأويل النظر إلى اللّه تعالى فى كتاب التوحيد» منه.

۴- رجال الكشّى: ۴۴۹ ح ۸۴۷، عنه البحار: ۴۸/ ۲۶۲ ح ۱۷.

علیه السّلام، فإنّهم یزعمون أنّه حیّ، و ینکرون إمامه الرضا علیه السّلام و إمامه من بعده من الأئمّه علیهم السلام، و فی صحه وفاه موسی علیه السّلام إبطال مذهبهم.

و لهم فی هذه الأخبار کلام. یقولون: إنّ الصادق علیه السّلام قال: «الإمام لا یغسّله إلّا إمام» فلو کان الرضا علیه السّلام إماما لما ذکرتم فی هذه الأخبار أنّ موسی علیه السّلام غسّله غیره.

و لا حجّه لهم علینا فی ذلک، لأنّ الصادق علیه السّلام إنّما نهی أن یغسل الإمام إلّا من یکون إماما، فإن دخل من یغسل الإمام فی نهیه فغسله، لم تبطل بذلک إمامه الإمام بعده. و لم یقل علیه السّلام: «إنّ الإمام لا یکون إلّا الذی یغسّل من قبله من الأئمه علیهم السلام» فبطل تعلّقهم علینا بذلک.

علی أنّا قد روینا فی بعض هذه الأخبار أنّ الرضا علیه السّلام غسّل أباه موسی بن جعفر علیه السّلام من حیث خفی علی الحاضرین لغسله، غیر من اطّلع علیه (۱).

و لا تنکر الواقفه أنّ الامام یجوز أن یطوی اللّه له البعد حتّی یقطع المسافه البعیده فی المدّه الیسیره. (۲)

۹- غیبه الطوسی: أمّا الذی یدلّ علی فساد مذهب الواقفه الذین وقفوا فی إمامه أبی الحسن موسی علیه السّلام، و قالوا: «إنّه المهدیّ» فقولهم باطل بما ظهر من موته علیه السّلام و اشتهر و استفاض، کما اشتهر موت أبیه و جدّه و من تقدّمه من آبائه علیهم السلام.

و لو شککنا لم ننفصل عن الناووسیّه و الکیسانیه و الغلاه و المفوّضه، الذین خالفوا فی موت من تقدّم من آبائه علیهم السلام.

علی أنّ موته اشتهر ما لم یشتهر موت أحد من آبائه علیهم السلام، لأنّه أظهر، و أحضروا القضاه و الشهود، و نودی علیه ببغداد علی الجسر، و قیل: «هذا الذی تزعم الرافضه أنّه حیّ لا یموت مات حتف أنفه» و ما جری هذا المجری لا یمکن الخلاف فیه. (۳)

۱- یشیر قدّس سره إلی الحدیث الذی رواه عن المسیب بن زهیر، تجده بتمامه فی ص ۴۵۵ ح ۱.

۲- عیون الأخبار: ۱/ ۱۰۵، عنه البحار: ۴۸/ ۲۵۴.

۳- غیبه الطوسی: ۱۹، عنه البحار: ۴۸/ ۲۵۰ ح ۱.

أقول: ثمّ نقل الأخبار الداله على وفاته عليه السّلام على ما نقلنا عنه فى باب أخذه، و حبسه و باب كيفيه شهادته عليه السّلام.

ثمّ قال: فموته عليه السّلام أشهر من أن يحتاج إلى ذكر الروايه به، لأنّ المخالف فى ذلك يدفع الضرورات، و الشكّ فى ذلك يؤدّى إلى شكّ فى موت كلّ واحد من آبائه و غيرهم، فلا يوثق بموت أحد.

على أنّ المشهور عنه عليه السّلام أنّه وصّى إلى ابنه على بن موسى عليه السّلام، و أسند إليه أمره بعد موته، و الأخبار بذلك أكثر من أن تحصى، نذكر منها طرفا و لو كان حيّا باقيا لما احتاج إليه (۱).

أقول: ثمّ ذكر ما سنورده من النصوص على الرضا عليه السّلام.

ثمّ قال: و الأخبار فى هذا المعنى أكثر من أن تحصى، هى موجوده فى كتب الإماميّه معروفه مشهوره، من أرادها وقف عليها من هناك، و فى هذا القدر هاهنا كفايه إن شاء اللّه تعالى.

فإن قيل: كيف تعوّلون على هذه الأخبار و تدّعون العلم بموته، و الواقفه تروى أخبارا كثيره تتضمّن أنّه لم يمت، و أنّه القائم المشار إليه، هى موجوده فى كتبهم و كتب أصحابكم، فكيف تجمعون بينها؟ و كيف تدّعون العلم بموته مع ذلك؟

قلنا: لم نذكر هذه الأخبار إلّا على جهه الاستظهار و التبرّع، لا لأنّا احتجنا إليها فى العلم بموته، لأنّ العلم بموته حاصل لا يشكّ فيه كالعلم بموت آبائه، و المشكّك فى موته كالمشكّك فى موتهم، و موت كلّ من علمنا بموته.

و إنّما استظهرنا بإيراد هذه الأخبار تأكيدا لهذا العلم، كما نروى أخبارا كثيره فيما نعلم بالعقل و الشرع و ظاهر القرآن و الإجماع و غير ذلك، فنذكر فى ذلك أخبارا على وجه التأكيد.

فأمّا ما ترويه الواقفه فكلّها أخبار آحاد لا يعضدها حجّه، و لا يمكن ادّعاء العلم بصحّتها، و مع هذا فالرواه لها مطعون عليهم لا يوثق بقولهم و رواياتهم، و بعد هذا كلّه

۱- غيبه الطوسى: ۲۴، عنه البحار: ۴۸/ ۲۵۰.

فهی متأوّله. (۱) ثمّ ذکر رحمه اللّه بعض أخبارهم الموضوعه و أوّلها.

من أراد الاطلاع علیها فلیرجع إلی کتابه.

۶- باب من رجع عن مذهب الواقفیّه

الأخبار: الأصحاب:

۱- رجال الکشّی: وجدت بخط أبی عبد اللّه محمّد بن شاذان: قال العبیدی محمد بن عیسی: حدّثنی الحسن بن علی بن فضّال قال:

قال عبد اللّه بن المغیره: کنت واقفا، فحججت علی تلک الحاله، فلمّا صرت فی مکّه خلج فی صدری شی ء فتعلّقت بالملتزم، ثمّ قلت: «اللّهم قد علمت طلبتی و إرادتی، فارشدنی إلی خیر الأدیان» فوقع فی نفسی أن آتی الرضا علیه السّلام. فأتیت، فوقفت ببابه و قلت للغلام: قل لمولاک: رجل من أهل العراق بالباب.

فسمعت نداءه: أدخل یا عبد اللّه بن المغیره.

فدخلت، فلمّا نظر إلیّ قال: قد أجاب اللّه دعوتک و هداک لدینک.

فقلت: أشهد أنّک حجّه اللّه و أمینه علی خلقه. (۲)

۲- و منه: حمدویه، عن الحسن بن موسی، عن یزید بن إسحاق شعر و کان من أدفع الناس لهذا الأمر قال: خاصمنی مرّه أخی محمّد، و کان مستویا، قال: فقلت له

۱- غیبه الطوسی: ۲۹، عنه البحار: ۴۸/ ۲۵۱.

۲- رجال الکشّی: ۵۹۴ ح ۱۱۱۰، عنه البحار: ۴۸/ ۲۷۲ ح ۳۳. و رواه فی الکافی: ۱/ ۳۵۵ ح ۱۳، و فی عیون الأخبار: ۲/ ۲۱۹ ح ۳۱، و فی الاختصاص: ۸۱ بإسنادهم عن عبد اللّه بن المغیره. و أورده فی الصراط المستقیم: ۲/ ۱۹۷ ح ۱۱، و فی الخرائج: ۱۹۱، و فی کشف الغمّه: ۲/ ۳۰۲ عن عبد اللّه ابن المغیره. و أخرجه فی البحار: ۴۹/ ۳۹ ح ۲۴ عن عیون الأخبار و الخرائج و کشف الغمّه و الاختصاص، و فی إثبات الهداه: ۶/ ۳۴ ح ۹ عن الکافی و العیون و کشف الغمّه، و فی مدینه المعاجز: ۴۷۶ ح ۲۲ عن الکافی و العیون.

لما طال الكلام بينى و بينه: إن كان صاحبك بالمنزله التى تقول فاسأله أن يدعو اللّه لى حتّى أرجع إلى قولكم.

قال: قال لى محمّد: فدخلت على الرضا عليه السّلام فقلت له: جعلت فداك، إنّ لى أخا و هو أسنّ منّى و هو يقول بحياه أبيك، و أنا كثيرا ما اناظره، فقال لى يوما من الأيّام: سل صاحبك- إن كان بالمنزله التى ذكرت- أن يدعو اللّه لى حتّى أصير إلى قولكم؛ فأنا احبّ أن تدعو اللّه له.

قال: فالتفت أبو الحسن عليه السّلام نحو القبله، فذكر ما شاء اللّه أن يذكر ثمّ قال:

«اللّهم خذ بسمعه و بصره و مجامع قلبه حتّى تردّه إلى الحقّ».

قال: كان يقول هذا و هو رافع يده اليمنى. قال: فلمّا قدم أخبرنى بما كان، فو اللّه ما لبثت إلّا يسيرا حتّى قلت بالحق. (۱)

۳- و منه: حمدويه، و إبراهيم، عن محمد بن عثمان، عن أبى خالد السجستانى أنّه لما مضى أبو الحسن عليه السّلام وقف عليه، ثمّ نظر فى نجومه، فزعم أنّه قد مات، فقطع على موته و خالف أصحابه. (۲)

۴- و منه: نصر بن الصباح، عن إسحاق بن محمد البصرى، عن القاسم بن يحيى، عن الحسين بن عمر بن يزيد، قال: دخلت على الرضا عليه السّلام و أنا شاكّ فى إمامته، و كان زميلى فى طريقى رجلا يقال له:

«مقاتل بن مقاتل» و كان قد مضى على إمامته بالكوفه. فقلت له: عجّلت.

فقال: عندى فى ذلك برهان و علم.

قال الحسين: فقلت للرضا عليه السّلام: مضى أبوك؟

قال: إى و اللّه و إنّى لفى الدرجه التى فيها رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و أمير المؤمنين عليه السّلام، و من كان أسعد ببقاء أبى منّى.

۱- رجال الكشّى: ۶۰۵ ح ۱۱۲۶، عنه المناقب لابن شهرآشوب: ۳/ ۴۷۹، و البحار: ۴۸/ ۲۷۳ ح ۳۴، و إثبات الهداه: ۶/ ۱۴۵ ح ۱۶۸ ملخّصا، و مدينه المعاجز: ۴۹۱ ح ۹۴.
۲- رجال الكشّى: ۶۱۲ ح ۱۱۳۹، عنه البحار: ۴۸/ ۲۷۴ ح ۳۵.

ثمّ قال: إنّ اللّه تبارک تعالی یقول: «وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولئِکَ الْمُقَرَّبُونَ» (۱).

العارف للإمامه حین یظهر الإمام.

ثمّ قال: ما فعل صاحبک؟ فقلت: من؟!

قال: مقاتل بن مقاتل المسنون الوجه، الطویل اللحیه، الأقنی الأنف.

و قال: أما إنّی ما رأیته، و لا دخل علیّ، و لکنّه آمن و صدّق، فاستوص به.

قال: فانصرفت من عنده إلی رحلی، فإذا مقاتل راقد، فحرّکته، ثمّ قلت: لک بشاره عندی لا اخبرک بها حتّی تحمد اللّه مائه مرّه. ففعل، ثمّ أخبرته بما کان. (۲)

الکتب:

۵- غیبه الطوسی: و یبطل ذلک أیضا ما ظهر من المعجزات علی ید الرضا علیه السّلام الدالّه علی صحّه إمامته، و هی مذکوره فی الکتب، و لأجلها رجع جماعه من القول بالوقف مثل:

عبد الرحمن بن الحجّاج، و رفاعه بن موسی، و یونس بن یعقوب، و جمیل بن درّاج، و حمّاد بن عیسی و غیرهم، و هؤلاء من أصحاب أبیه الذین شکّوا فیه، ثمّ رجعوا.

و کذلک من کان فی عصره مثل: أحمد بن محمد بن أبی نصر، و الحسن بن علی الوشّاء، و غیرهم ممّن قال بالوقف، فالتزموا الحجّه، و قالوا بإمامته و إمامه من بعده من ولده. (۳)

إلی هاهنا تمّ ما أردنا إیراده فی هذا الکتاب بعون اللّه الملک الوهّاب من أحواله علیه السّلام، حامدا مصلیا مستغفرا. فی یوم السبت غرّه شهر رجب المرجّب سنه .... (۴)

۱- سوره الواقعه: ۱۰.

۲- رجال الکشّی: ۶۱۴ ح ۱۱۴۶، عنه البحار: ۴۸/ ۲۷۴ ح ۳۶. و أورد مثله فی ثاقب المناقب: ۴۳۳ عن الحسین بن عمر بن یزید.

۳- تقدّم کلام الشیخ رحمه اللّه فی ص ۵۰۳.

۴- کذا فی نسختی العوالم المعتمدتین فی التحقیق لم یذکر السنه.

الفهارس الفنّيه العامّه

اشاره

فهرس الآيات

الآيه/ السوره و رقم الآيه/ رقم الصفحه و الحديث

وَ تَمَّتْ كَلِمَهُ رَبِّكَ صِدْقاً وَ عَدْلًا لا مُبَدِّلَ لِكَلِماتِهِ./ الانعام: ۱۱۵/ ۲۱/ ۲

إِنَّما حَرَّمَ رَبِّیَ الْفَواحِشَ ما ظَهَرَ مِنْها وَ ما بَطَنَ./ الأعراف: ۳۳/ ۲۲۵/ ۱

سَأَصْرِفُ عَنْ آیاتِیَ الَّذِینَ یَتَکَبَّرُونَ فِی الْأَرْضِ .../ الأعراف: ۱۴۶/ ۲۶۹/ ۱، ۲۷۰/ ۲

وَ مَنْ یُوَلِّهِمْ یَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفاً .../ الأنفال: ۱۶/ ۳۹۸/ ۶

إِنْ یَعْلَمِ اللَّهُ فِی قُلُوبِکُمْ خَیْراً .../ الأنفال: ۷۰/ ۲۶۱/ ۱

بَلْ أَنْتُمْ بِهَدِيَّتِكَمْ تَفْرَحُونَ./ النمل: ۳۶/ ۴۴۱/ ۴

مَلْعُونِينَ أَيْنَما ثُقِفُوا أُخِذُوا وَ قُتِّلُوا تَقْتِيلًا./ الأحزاب: ۶۱/ ۴۹۴/ ۲۰

يس وَ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ./ يس: ۱- ۲/ ۳۲۷/ ۱

وَ الْقَمَرَ قَدَّرْناهُ .../ يس: ۳۹/ ۱۷۴/ ۱، ۴۹۹/ ۲

وَ الصَّافَّاتِ صَفًّا ... أَ هُمْ أَشَدُّ خَلْقاً أَمْ مَنْ خَلَقْنا./ الصافّات: ۱- ۱۱/ ۳۲۷/ ۱

فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ فَقالَ إِنِّي سَقِيمٌ./: ۸۸- ۸۹/ ۲۷۳/ ۱

هذا عَطاؤُنا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسابٍ./ ص: ۳۹/ ۲۰۸/ ۱

قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ./ ص: ۶۷- ۶۸/ ۴۹/ ۱

سَتُكْتَبُ شَهادَتُهُمْ وَ يُسْئَلُونَ./ الزخرف: ۱۹/ ۶۳/ ۱

«فهرس أسماء الأنبياء و الملائكه عليهم السلام»

الأنبياء:

الملائكه:

«فهرس أسماء المعصومين الأربعه عشر عليهم السلام»

«فهرس أسماء أولاد الإمام موسى بن جعفر عليه السلام»

الذكور:

الأناث:

«فهرس الرواه و الأعلام»

«حرف الألف»

«حرف الباء»

«حرف التاء»

«حرف الثاء»

«حرف الجيم»

«حرف الحاء»

«حرف الخاء»

«حرف الدال»

«حرف الذال»

«حرف الراء»

«حرف السین»

«حرف الشین»

«حرف الصاد»

«حرف الغين»

«حرف الفاء»

«حرف القاف»

«حرف الكاف»

«حرف اللام»

«حرف الميم»

«حرف النون»

«حرف الواو»

«حرف الياء»

«الكنى»

«الألقاب»

«المبهمات»

«فهرس الأعلام المترجمين»

فهرس الأبواب

عناوين الأبواب/ الصفحه/ عدد الأحاديث

عناوين الأبواب/ الصفحه/ عدد الأحاديث

عناوين الأبواب/ الصفحه/ عدد الأحاديث

عناوین الأبواب/ الصفحه/ عدد الأحادیث

عناوین الأبواب/ الصفحه/ عدد الأحادیث

تعریف مرکز

بسم الله الرحمن الرحیم
هَلْ يَسْتَوِی الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: ۹

المقدمة:
تأسّس مرکز القائمیة للدراسات الکمبیوتریة فی أصفهان بإشراف آیة الله الحاج السید حسن فقیه الإمامی عام ۱۴۲۶ الهجری فی المجالات الدینیة والثقافیة والعلمیة معتمداً علی النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائیین والمثقفین فی الجامعات والحوزات العلمیة.

إجراءات المؤسسة:
نظراً لقلة المراکز القائمة بتوفیر المصادر فی العلوم الإسلامیة وتبعثرها فی أنحاء البلاد وصعوبة الحصول علی مصادرها أحیاناً، تهدف مؤسسة القائمیة للدراسات الکمبیوتریة فی أصفهان إلی التوفیر الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلی الباحثین فی العلوم الإسلامیة وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الکترونیة من الکتب والمقالات العلمیة والدراسات المفیدة وهی منظمة فی برامج إلکترونیة وجاهزة فی مختلف اللغات عرضاً للباحثین والمثقفین والراغبین فیها.
وتحاول المؤسسة تقدیم الخدمة معتمدة علی النظرة العلمیة البحتة البعیدة من التعصبات الشخصیة والاجتماعیة والسیاسیة والقومیة وعلی أساس خطة تنوی تنظیم الأعمال والمنشورات الصادرة من جمیع مراکز الشیعة.

الأهداف:
نشر الثقافة الإسلامیة وتعالیم القرآن وآل بیت النبیّ علیهم السلام
تحفیز الناس خصوصا الشباب علی دراسة أدقّ فی المسائل الدینیة
تنزیل البرامج المفیدة فی الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثین والمحققین فی الحوازت العلمیة والجامعات
توسیع عام لفکرة المطالعة
تهمید الأرضیة لتحریض المنشورات والکتّاب علی تقدیم آثارهم لتنظیمها فی ملفات الکترونیة

السیاسات:
مراعاة القوانین والعمل حسب المعاییر القانونیة
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراکز المرتبطة
الاجتنباب عن الروتینیة وتکرار المحاولات السابقة
العرض العلمی البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:
طبع الكتب والملزمات والدوريات
إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب
إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية
إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية
افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com
إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...
الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها
تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ((sms
إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس
إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين
إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛
١.JAVA
٢.ANDROID
٣.EPUB
۴.CHM
۵.PDF
۶.HTML
٧.CHM
٨.GHB
إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية
١.ANDROID
٢.IOS
٣.WINDOWS PHONE
۴.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ ـ ٠٢١

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.


مركز القائمية اصبهان للبحوث والتحريات الكمبيوترية
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المــركز من فضلــكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹